

(١٤٢٣)

الشحوم

في كتب الطب التراثية

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٥هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

WWW.NSOOOS.COM

"إلا في النادر فقد يولد بعض الأطفال وله سنان أو ثلاثة وقد قيل إن صبيا طال به الحمل أربع سنين وولد وله أسنان كاملة . وبهذه الخاصية يخالف جميع الأعضاء وما يشابهها وذلك لأن الأعضاء الباقية كلها تتخلق قبل الولادة والأشياء الشبيهة بالأعضاء أما الأظفار فكلها تخلق بعد الولادة إلا نادرا كما قالوا إن الحامل إذا أكثرت من أكل الملح خرج الولد بغير أظفار .

قالوا : لأن الملح بحدته يمنع تكونها وأما الشعر فبعضه يتخلق قبل الولادة مثل شعر الأهداب والحواجب وشعر الرأس وبعضه يتأخر عن ذلك كشعر الساقين والزندين وبعضه يتأخر أزيد من ذلك كشعر العانة والإبطين وبعضه يتأخر جدا كشعر اللحية .

وثانيها : أنها تسقط بالطبع ثم تعود وسبب ذلك أن النابت منها أو لا .

يكون شبيها بباقي الأعضاء في ذلك الوقت وهي حينئذ شديدة اللين وخصوصا والحاجة حينئذ إلى تصلبها يسيرة جدا لأن غذاء الصبي في ذلك الوقت إنما يكون من الأشياء اللينة جدا ليكون شبيها بمزاجه وبأعضائه في ذلك الوقت ولذلك ما كان من الأسنان ينبت في أو ل بأنه صلبا كالنواجذ فإنه لا يسقط بالطبع البتة .

وثالثها : أنها تعود بعد الفقد في الأسنان دون بعض ولا كذلك غيرها فإنه إما أن لا تعود البتة كالعظام والشرايين أو أنه يعود في كل سن كاللحم **والشحم** .

ورابعها : أن المادة التي تتكون منها لا يتكون منها عضو آخر وذلك لأنها تتكون من دم على مزاج المني لأنها لو تكونت من الدم كيف كان لو جب أن يعود بعد الفقد دائما كما كان في اللحم **والشحم** ولو تكونت من المني لما كانت تعود إليه البتة كما في العروق والعظام .

وخامسها : أنها مع شدة صلابتها تحس وتتخدر وتتألم ولا كذلك غيرها . وسنذكر سبب ذلك ". (١)

"ولو جعل من **الشحم** ونحوه لكان يزيد تلك الألياف بردا فجعل من اللحم لأنه مع لينه يسخن تسخينا معتدلا لبرد العصب والرباط وإنما جعل في وسط العضلة كالمحور من جوهر العصب ليكون جوهر العصب ليس بكثير الانتعاش فيضعف وإنما جللت العضلة بالغشاء ليكون لها حس من خارج ولا بد وأن يكون الرباط الذي يحدث منه ومن العصب العضلة رباطا متصلا بعظم قريب منها حتى تكون مرتبطة بها فلا يزول عن مكانها عند جذب الوتر ذلك العضو المتحرك .

والله ولي التوفيق .

---

(١) تشريح القانون، ص/٤٨

الفصل الثاني تشريح عضل الجبهة

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه من المعلوم أن عضل الوجه .

إلى آخر الفصل .

الشرح قوله من المعلوم أن عضل الوجه على عدد الأعضاء المتحركة في الوجه يريد أن أنواعها على عدد الأعضاء المتحركة أعني المتحركة بذاتها بعضل يخصها وأما ما يتحرك بالغرض كحركة عضو تبعا لحركة آخر أو بالذات ولكن بشركة عضو آخر فإنه لا يلزم أن يكون له نوع من العضل على حدة ولا يلزم أيضا أن يكون عدد أشخاص العضل على عدد الأعضاء المتحركة بذواتها وبانفرادها إذ قد يكون لعضو واحد عضلتان .

وثلاثة تحركه حركة واحدة وذلك بأن تكون حركته تلك بفعل الكل جملة أو بفعل بعضها بدلا من البعض وإنما يلزم ذلك أن تكون الأنواع على عدد تلك الأعضاء وأعني بهذه الأنواع التي تكون نوعيتها بالإضافة إلى الأنواع المختلفة كقولنا عضل حركة الخد وعضل حركة الصدر ونحو ذلك .

وإن كان الكل من حيث هو عضل نوعا واحدا وإنما كانت عضلة الجبهة رقيقة لأن العضو المتحرك بها وهو الجلد خفيف فلا تكون محتاجة إلى كثير من جرم الرباط والعصب وإنما كانت مستعرضة ليمكن أن تعم جميع أجزاء الجلد لأن هذه العضلة نحرك العضو المتحرك بها بغير وتر بل بذاتها وإنما كان كذلك لأن تحريكها له لو كان بوتر لكان ذلك الوتر إما أن ينبسط طرفه حتى يلاقي جميع أجزاء الجلد أو لا يكون كذلك .

". (١)

"وأما أن هذه الشعب يجب فيها أن تكون شعرية فلأن هذا الغلاف يحتاج أن يكون جرمه كثير الشحم ليمد القلب بالدهنية فلا يعرض له جفاف لأجل حرارته ويبوسة جرمه مع دوام تحركه ومادة الشحم كما علمت هي مائية الدم فلذلك يجب أن يكون الغذاء الواصل إلى هذا الغلاف كثير المائية وإنما يمكن ذلك بأن تكون العروق التي تنفذ فيها شعرية حتى يمتنع نفوذ الدم الغليظ والمتين فيها وها هنا سؤال ينبغي أن نحقق الكلام فيه : وهو أنه للقائل أن يقول : ما السبب في أن العرق الخارج من القلب إلى غيره من الأعضاء عند أو ل خروجه منه تنفصل منه شعبتان إحداهما تستدير حول القلب وتنبث في أجزائه والأخرى تنفذ إلى البطن الأيمن وأما الكبد فإن العرق الخارج منها إلى الأعضاء الأخر لا ينفصل منه شيء يتفرق في

---

(١) تشريح القانون، ص/١٠٠

أجزائها وجوابه : أن سبب ذلك أن العرق الخارج من القلب إلى الأعضاء فائدته إفادة الروح للأعضاء والحياة وهذا العرق إنما يخرج من البطن الأيسر من القلب .

وهناك الروح الحيواني فلو لم تنفصل من ذلك العرق ما ينفذ إلى بقية أجزاء القلب لكانت تلك الأجزاء تخلو من الروح وعن قوة الحياة .

وأما العرق الخارج من الكبد فإن فائدته إيصال الغذاء إلى جميع الأعضاء .

والغذاء إنما يصل إلى هذا العرق بعد عمومه لأجزاء الكبد كلها وذلك من الأجزاء المتفرقة منه ومن الأجزاء المتفرقة من الباب ولذلك تكون جميع أجزاء الكبد مستغنية عن غذاء ينفذ إليها من عرق ينفصل من هذا العرق الأجوف وقد عرفت مما سلف أن رأي جالينوس أن الأوردة جميعها تنبت من الكبد وأن الشرايين تنبت من القلب وأن العصب ينبت من الدماغ أو النخاع .

والمشهور عن أرسطوطاليس أن هذه جميعها تنبت من القلب ومذهب الرئيس ابن سينا تجويز كل واحد من هذين المذهبين مع جواز أن يكون شيء من هذه ينبت من عضو .

". (١)

"وكانت هذه الشعب شعرية لتمنع نفوذ الدم الغليظ فيها فإن غذاء الأغشية أما تفرق الشعب إلى هذه الأشياء فلأجل تغذيتها هذه الأغشية يجب أن يكون رقيقا كما بيناه أو لا .

وغذاء الغلاف أعني به غلاف القلب يجب أن يكون مائيا وكذلك غذاء اللحم الرخو إلا أن مائية غذاء هذا اللحم يجب أن يكون أقل من مائية غذاء الغلاف لأن **الشحم** أكثر مائية من اللحم الرخو .

قوله : ثم عند القرب من الترقوة يتشعب منه شعبتان تصير كل شعبة منهما شعبتين هاتان الشعبتان تصعدان من العرق العظيم الصاعد إذا قارب في صعوده الترقوتين وهما مع عظمهما صغيران بالقياس إلى الباقي من ذلك العرق وهاتان الشعبتان تصعدان إلى قرب الترقوتين جدا وتصعدان مؤربتين متباعدتين فيكونان على هيئة اللام اليونانية فإذا قاربتا جدا الترقوتين انقسمت كل واحدة منهما إلى قسمين وهذان القسمان أحدهما أصغر من الآخر والصغير منهما ينحدر كل فرد م نه عن جانب القص إلى أسفل حتى تنتهي إلى المواضع المذكورة في الكتاب .

السبب في نزول هذين أن الأعضاء التي ينتهيان إليها كالثرب والعضل المستقيم الذي في طول البطن والعضلات الخارجة من الصدر ونحو ذلك .

---

(١)تشريح القانون،

وهذه العضلات كلها تحتاج أن يكون دمها الغاذي لها شديد الحرارة أما الثرب وعضلات البطن فلأن هذه الأعضاء تحتاج أن تكون حارة بالفعل لتسخن المعدة فتعينها على طبخ الأغذية .

وأما عضلات الصدر ونحو ذلك فلأن الصدر اكثر أجزائه باردة المزاج كالعظام والأغشية ونحو ذلك فيحتاج أن يكون ما عليه من العضل حار المزاج ليفي بتعديل برودة تلك الأعضاء وإنما يمكن أن يكون الدم شديد الحرارة بالطبع إذ قارب القلب حتى يتسخن بحرارته خاصة دم هذا العرق فإنه يقارب القلب مرتين مرة في صعوده ومرة في نزوله .

فلذلك احتاج كثير من الأعضاء السفلية إلى أن يأتيها غذاها من العرق الصاعد .

". (١)

"الشرح قوله : وأما الكتفي وهو القيفال أي وهو الذي يصير منه القيفال فإنه يتفرق منه شعب في جلد العضد وفي الإبط ظاهره ويكون منه أيضا حبل الذراع ويجتمع جزء منه وجزء آخر من العرق الإبطي فيكون منهما العرق المسمى بالأكحل وكذلك أيضا يجتمع منه جزء وجزء من الإبطي فيكون منه ذلك عرق يتعمق في الساعد وهذا غير مشهور ولا اسم له لأنه لأجل غوصه لا يصل إليه المبضع فلذلك لا يفصد فلذلك هو غير مشهور .

والقيفال ليس هو مجموع هذه الأشياء بل ما يبقى من الكتفي بعد هذه الأشياء وهو عرق يمتد في الساعد مارا في أعلى معطف المرفق . وألفاظ باقي الفصل ظاهرة . والله ولي التوفيق .

الفصل الخامس وكلامنا في هذا الفصل يشتمل على بحثين :

البحث الأول الأجوف النازل من عند انفصاله من الأجوف الصاعد إلى أن يتوكأ على أعلى الصلب

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه قد ختمنا الكلام في الجزء .

إلى قوله : وبعد نبات الطالعين .

الشرح قوله : فأول ما يتفرع منه كما يطلع من الكبد وقبل أن يتوكأ على الصلب يتشعب منه بشعب شعرية تصير إلى لفائف الكلية اليمنى .

السبب في ذلك أن الكليتين تحتاجان أن يكون على ظاهرهما **شحم** كثير لما نذكره من منفعة ذلك عند كلامنا في تشريح الكلي .

والشحم إنما يتكون من مائية الدم كما علمته من قبل .

---

(١) تشريح القانون، ص/٢٢٤

وإذا نفذ هذا الأجوف عن الكبد قليلا تصفى دمه عن المائية الزائدة فاحتيج أن يكون ما يصل إلى ظاهر الكليتين من الدم واصلا إليهما أو لا والعروق النافذة إلى ظاهر الكلية اليمنى من أو ل انفصالها عن هذا الأجوف شعرية ولا كذلك النافذة إلى ظاهر الكلية اليسرى .
". (١)

"الشرح إن الإنسان ونحوه مما هو لين العين فإن عينيه يخشى عليهما من مصادمات الأجسام لها من خارج فلذلك جعلها الخالق تعالى من عظام ناتئة وهذه العظام إنما توقيها وقاية تامة من الأجسام العظيمة وأما ما صغر من الأجسام فلا كثير نفع لهذه العظام فيها فلذلك احتياجها إلى وقاية أخرى ولا يمكن أن يكون العينان دائما مكشوفتين وإلا تعرضتا لملاقاة الآفات المؤذيات لهما ولا دائما مغطاتين وإلا بطلت منفعتهما فلذلك احتيج إلى كشفهما وقتا وذلك حين يراد الإبصار وإلى سترهما وقتا وذلك حيث يراد صونهما عن المؤذيات وأما الواردة أو المخوف ورودها كما عند النوم فلذلك لا بد لهما من غطاء يزول تارة ويغطي تارة أخرى وهذا هو الأجفان ويكفي في ذلك حركة أحدهما دون الآخر وكل حيوان يبيض فإنه يحرك جفنه الأسفل وكل حيوان يلد فإنه يحرك جفنه الأعلى فلذلك الإنسان يحرك جفنه الأعلى فلذلك يحتاج إلى عضل يحركه هذا الجفن دون الأسفل فلذلك الجفن الأعلى في الإنسان ونحوه يزيد في أجزائه على الجفن الأسفل بالعضل المحرك له وبالجرم الذي يكون منه الشرناق .
ونحن قد بسطنا الكلام في ذلك حيث تكلمنا في العضل ويكون الجفن هو الغشاء المسمى بالسمحاق
.

فإن هذا الغشاء إذا بلغ موضع الجفن الأعلى ينزل على العين يقدر يغطيها ثم انعطف إلى فوق فإذا لاقى المقلة تفرق في طبقاتها واحتشى لحما أبيض صلبا وتكون منهما الطبقة الملتحمة ثم إن هذا الجفن لكثرة حركته خيف عليه أن يفرط في التجفف فخلق بين طبقاته غشاء **شحمي** وذلك هو الجرم الذي إذا عظم جدا كان من الشرناق واحتيج إلى أن يحفظ للطي على هيئته فلا تتغير وضع طاقيته فخلق في طرف هذا الطاق جرم غضروفي دقيق وفيه تنبت الأهداب وجعل الوتر المحرك للجفن متصلا بهذا الغضروف ليكون إذا حركه تحرك بسبب ذلك جميع الجفن من غير أن يمتد موضع الوتر فقط .
". (٢)

---

(١) تشريح القانون، ص/٢٢٧

(٢) تشريح القانون، ص/٢٧٠

"الشرح أما حاجة الرئة إلى الوريد الشرياني فلأن ينقل إليها الدم الذي قد لطف وسخن في القلب ليختلط ما يترشح من ذلك الدم من مسام فروع هذا العرق في خلل الرئة بالهواء الذي في خللها ويمتزج به من الجملة ما يصلح لأن يكون روحا إذا حصل ذلك المجموع في التجويف الأيسر من القلب وذلك باتصال الشريان الوريدي لذلك المجموع إلى هذا التجويف وأما ما يبقى من ذلك الدم فيكون في داخل فروع هذا الوريد الشرياني وينفذ من فوهاتها إلى جرم الرئة فإن يكون أغلظ من ذلك الدم الذي يرشح وأكثر مائية فلذلك يصلح لغذاء الرئة فلذلك هذا الوريد الشرياني مع أنه يوصل إلى الرئة غذاءها يوصل إليها الدم الشديد الرقة الصالح لأن يصير منه ومن جرم الهواء مما يمد الروح الحيواني وأما حاجة الرئة إلى الشريان الوريدي فإنه ينفذ فيه هذا الهواء المخالط لذلك الدم ليوصله إلى التجويف الأيسر من تجويفي القلب فيصير ذلك المجموع روحا وأنه ينفذ فيه ما فضل في هذا التجويف من ذلك المجموع فلم يصلح لأن يتكون منه روح وما فضل فيه من الهواء الذي سخن وبطلت فائدته في تعديل الروح والقلب واحتيج إلى إخراجه ليتسع المكان لما يدخل بعده من الهواء إما وحده وإما مخالطا للأجزاء الدموية الشديدة اللطافة وليوصل ذلك إلى الرئة فيخرجه عند ردها النفس وأما حاجة الرئة إلى جرم الرئة من الهواء المجذوب في القصبة ولأن يخرج ما يفضل في الرئة من ذلك الهواء وما يفضل فيها من الرطوبات والدم ونحو ذلك فيخرج بالسعال نفثا .

وأما حاجة الرئة إلى اللحم فلأن يملأ الخلل الواقع بين هذه الأعضاء ويكون من جملة ذلك عضو واحد واحتيج أن يكون لحما ليكون قريبا من الاعتدال بخلاف **الشحم** والسمين ونحوهما واحتيج أن يكون هذا اللحم رخوا لئلا يمانع عن سهولة انبساط الرئة وانقباضها الذين لا بد منهما في التنفس وإنما يكون اللحم رخوا إذا كان كثير الرطوبة وإنما يكون كذلك إذا كانت المائية فيه كثيرة .

". (١)

"وهو لا يقبل التسخين بسرعة وإلا لكان يبرد المعدة بالملاقاة مع منعه لتسخين الحار الآخر الذي ليس بملاق فلذلك لا بد للمعدة من جوهر حار شديد الحرارة يوضع أمامها ولا يلاقيها ومن جوهر آخر بارد يقبل أن يلاقيها ومع ذلك يقبل الحرارة من الحار الخارجي ومن غيره فيسخن المعدة باعتدال فلذلك جعل قدام المعدة عضلات البطن وهي شديدة الحرارة لأنها كثيرة اللحم وجعل خلف كل هذه العضلات جسم آخر بارد بذاته شديد القبول للتسخن بغيره وذلك هو الثرب فإن هذا الثرب فيه عروق كثيرة فهي تفيد

---

(١) تشريح القانون، ص/٢٨٨

حرارة يسيرة وجوهره **شحمي** فهو بذاته بارد ولكنه بدهنيته ودسومته يقبل التسخن بغيره كثيرا فلذلك مجموعه وإن كان بذاته قريبا من الاعتدال وإلى برد فإنه يقبل من الحرارة التي يستفيدها من غيره وهو تسخن المعدة سخونة معتدلة لا تضرها في جودة الحس وذلك يعينها على الهضم والذي يستفيد منه **الشحم** هذه الحرارة هي العضلات التي أمامه هذا هو السبب التمام .

وأما السبب المادي لذلك فإن العضو الذي يلاقي المعدة هولا محالة بالقرب من مقعر الكبد فلذلك الدم الآتي إليه إنما يأتي في العرق المسمى بالباب مارا إلى ذلك العضو في شعب هذا العرق والدم الذي في شعب هذا العرق إذا تصفى عن الأجزاء الصفراوية التي تخالطه وذلك باندفاع تلك الأجزاء إلى المرارة وعن الأجزاء السوداوية التي تخالطه أيضا وذلك باندفاع تلك السوداء إلى الطحال بقي الباقي من ذلك الدم مائيا كثير المائية جدا .

ومثل هذا الدم أكثر ما يتولد عنه **الشحم** أو السمين فإن تولد عن لحم فذلك اللحم لا بد من أن يكون كثير المائية فيكون غدديا ولذلك فإن الأعضاء التي تغتذي من الدم الآتي من هذا العرق منها ما هو **شحم** كالثرب ومنها ما هو لحم رخو كاللحم الذي يسمى بانقراس .

وأما ظاهر المعدة فإنه وإن كان يأتيه الدم من هذا العرق فإن المعدة بحراراتها تحلل منه المائية الكثيرة فلا جرم يكون ما يتولد منه من اللحم عليها متينا .

". (١)

"ولذلك هذا الجرم الذي يلاقي المعدة من قدامها لا بد من أن يكون جوهره كثير المائية ولا يمكن أن يكون لحما رخوا رهلا لأن مثل هذا اللحم ليس فيه من الدسومة والدهنية ما يقبل لأجل ذلك الحرارة من غيره قبولا كثيرا كما في **الشحم** ولذلك فإن **الشحم** يشتعل كثيرا بالنار .

ولا كذلك هذا اللحم الرخو ولذلك وجب أن يكون الملاقي للمعدة لإدفائها جرما **شحميا** لا لحما رخوا .

وإنما لا يكون من جوهر السمين لأن جوهر السمين ليس فيه من البرد ما يعدل من حرارة العروق فلذلك كان هذا الملاقي للمعدة لإدفائها بتوسط قبوله الحرارة من غيره جرما **شحميا** .

وذلك هو الثرب وجعل هذا الثرب رقيق الجرم أي ليس كثير الثخن لئلا تلزمه زيادة كثيرة في كبر البطن وجعل جوهره كثيفا ليفي مع رقته بحصر الحرارة في جرم المعدة فلا يتحلل بسرعة ولا كذلك لو كانت مسامه متسعة والله ولي التوفيق .

---

(١) تشريح القانون، ص/٣٠٩

البحث الرابع تشريح الصفاق المسمى باريطارون

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه وفوق الثرب الغشائي الصفاق المسمى باريطارون .

إلى قوله : ومنه ينبت الغشاء المستبطن للصدر .

." (١)

"هذا لا يصح فإن نفوذ الشرايين في الأعضاء إنما هو لإفادتها الحياة والحرارة الغريزية لا لتعديلها فإن تعديل النبض إنما هو بنفوذ الهواء البارد إلى تجاويف الشرايين وذلك فإن أفاد تبريدا فإن تبريده إنما هو لما هو في داخل الشرايين لا للعضو الذي فيه شريان فإن ذلك لا يصل إليه بتبريد هذا الهواء المجذوب إلى داخل الشريان .

قوله : والفضاء الذي يحوي الكبد يربطها بالغشاء المجلل للمعدة والأمعاء يريد بهذا الغشاء **الشحمي** الذي هو الثرب فإن هذا الثرب يغشي الأمعاء والمعدة ونحوها من أعضاء الغذاء والفضول .

قوله : وإذا اختل في التميز اختل أيضا تولد الدم الجيد واختلال التمييز قد لا يلزمه اختلال في تولد الدم بل في الدم الواصل إلى الأعضاء وإن كان تولده على أفضل الوجوه وذلك لأن اختلال التمييز إن كان بسبب غير الكبد فظاهر أن ذلك لا يلزمه اختلالها في توليد الدم ولا في غيره وإن كان اختلال التمييز لأجل خلل في الكبد فقد لا يلزم ذلك أيضا وقوع خلل في توليدها الدم لأن القوة المميزة مغايرة للقوة الهاضمة .

ومن الجائز أن يعرض خلل في القوة المميزة مع سلامة غيرها من القوى . والله ولي التوفيق .

البحث الثاني نقض مذهب قيل في القوى التي في الماساريقا

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه ولا يبعد أن يكون في الماساريقا .

إلى قوله : وكذلك الهواء بين الحديد والمغناطيس عند أكثر أهل التحقيق .

الشرح أما أن الماساريقا ونحوها من الأعضاء فيها قوى يتصرف في غذائها فذلك مما لا شك فيه فإن جميع الأعضاء لا تخلو عن ذلك وقد وقع الاتفاق على ذلك بين الأطباء والفلاسفة وأما أن فيها قوى يتصرف فيها في الغذاء العام كتصرف المعدة والكبد فذلك ما لا أجزم بثبوته ولا أنفيه وإن كنت إلى ثبوته أميل وذلك ليستفيد الغذاء فيها تهيئة بفعل الكبد . وألفاظ الكتاب ظاهرة . والله ولي التوفيق .

فصل تشريح المرارة

---

(١) تشريح القانون، ص/٣١٠

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه إن المرارة كيس معلق .

". (١)

"هذه الأمعاء الثلاثة الأمعاء الغلاظ كما تسمى تلك الثلاثة الأولى الأمعاء الدقاق .

ولما كانت هذه الغلاظ تحتاج أن يكون جرمها أقوى واصبر على خدش الثفل في داخلها جرم **شحمي** ليمكنها من ملاقاة الثفل فيقل تضررها به والله ولي التوفيق .

البحث الثالث المخالفة بين المريء والمعاء الاثني عشري

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه والمعاء الاثني عشري .

إلى قوله : وسعتها سعة فمها المسمى بوابا .

الشرح قوله إن النافذ من المريء لا يتعاطاه من القوى الطبيعية إلا قوة واحدة وإن كانت الإرادية تعينها . نفوذ الغذاء في المريء هو عندنا بقوة إرادية فقط لا بقوة طبيعية لكن هذه الإرادية عندنا منها إرادية مطلقة وهي التي معها شعور بالفعل وبأن ذلك الفعل مراد وهذه هي التي تسمى في المشهور إرادية .

ومنها إرادية طبيعية وهي التي الإرادة فيها للقوة الحيوانية التي لنا وهي إرادية لتلك القوة ولا يلزم ذلك أن تكون إرادية لنا وكذلك اندفاع الغذاء عن المعدة إلى الاثني عشري هو أيضا عندنا بهذه الإرادة الطبيعية وبالقوة الجاذبة التي هي في هذا المعاء .

وهي أيضا إرادة طبيعية فنفوذ الغذاء في هذين العضوين هو في كل واحد منهما بقوتين لكن القوتان اللتان ينفذ بهما الغذاء في المريء من نوعين متقاربين بالجنس وكلاهما إرادي وهما جاذبتان لكن إحداهما تجذب بالإرادة المطلقة والأخرى تجذب بالإرادة الطبيعية وأما القوتان اللتان ينفذ بهما الغذاء في المعاء الاثني عشري فهما أيضا إراديتان والإرادة فيهما من نوع واحد وهي الإرادة الطبيعية لكنهما مختلفتان بالجنس اختلافا كبيرا وذلك لأن إحداهما جاذبة والأخرى دافعة لأن نفوذ الغذاء في هذا المعاء يتم بجاذبة هذا المعاء ودافعة المعدة وقد عرفت أنا قد بينا أو لا أن جميع الأفعال التي تتم بالليف وهي الجذب والدفع والإمساك جميعها عندنا إرادية ولكن من الإرادات الطبيعية .

". (٢)

(١) تشريح القانون، ص/٣١٩

(٢) تشريح القانون، ص/٣٣٥

"ولقائل أن يقول : إن هذا لا يصح وذلك لأن كل عضو فإنه إنما يجذب مادة ليتغذى منها فالغذاء لا بد من أن يكون شبيها بالمغتذي وجوهر الكليتين كثيف أرضي وذلك ما لا يناسبه ولا وجوابه : أن جذب الكليتين للدم المائي لا يلزم أن يكون لتغذية جميع أجزائها فإن جرم الكلية وإن كان صلبا كثير الأرضية فإن **الشحم** الكثير الذي يحتف بها جوهره جوهر مائي فلذلك إنما يتغذى بما فيه بكثير المائية جدا وذلك الدم المائي لا بد فيه من دم متين وذلك الدم المتين يقوم بغذاء جرم الكلية وما يبقى من الدم كثير المائية قليل الدموية جدا تصرفه الكلية إلى غذاء **الشحم** فلذلك يكون جذب الكلية لذلك الدم المائي ليس لما يغتذي به جوهرها فقط بل لتغذية جوهرها وتغذية **شحمها** فإن قيل وما السبب في خلقة الكلية كذلك وهلا كانت بجملة أجزائها من طبيعة واحدة وذلك بأن يكون من لحم رخو يصلح لأن يغتذي بهذا الدم المائي قلنا هذا لا يمكن .

وذلك لأن جرم الكلية يحتاج أن يكون قوي الحرارة جدا ليقوى على جذب هذا الدم مع بعده وليفي بتسخين أسفل الظهر فإن أسفل الظهر يغلب عليه البرد جدا وذلك لكثرة الأعضاء الباردة هناك وهي العظام والأغشية وجوهر العروق والأعصاب خاصة وهو لأجل بعده عن القلب يقل تسخنه بحرارته فلذلك يحتاج إلى عضو شديد الحرارة يتسخن به وذلك هو الكلى وهي بذاتها شديدة الحرارة وأحر كثيرا من الطحال لكن الطحال أكثر حرارة منها إذا اعتبرت الكلية هي وما عليها من **الشحم** .

". [1]

"كما أن العضو الحار جدا لا يمكن أن يكون كثير الرطوبة فلا بد من أن يكون ذلك العضو الرطب مغايرا للعضو المسخن وجرم الكلية مسخن بقوة وجرم **الشحم** مرطب بقوة مع أنه ليس بمبرد لأن الجرم **الشحمي** بما يفعله من السخونة لا بد من أن يكون مسخنا فلذلك اجتمعت هاتان المنفعتان في الكليتين فخلق جرمها حارا **وشحمها** مرطبا ومجموعها يغتذي بدم ما في جرمها يغتذي كما في ذلك الدم من الدم المتنن **وشحمها** تغتذي بالباقي من ذلك المجموع أعني الدم المائي وكل واحد من جانبي أسفل الظهر يحتاج إلى ما قلناه من التسخين والترطيب ولذلك احتيج أن يكون في كل جانب كلية ولو خلق للجانبين كلية واحدة لكانت هذه الكلية إن وضعت في الوسط فلا يخلو إما أن تكون عظيمة جدا حتى تصل مع ذلك إلى الجانبين فتزاحم الأعضاء التي هناك أو تكون صغيرة فيكون تسخينها إنما هو توسط اسفل الظهر فيكون تسخينها حيث لا يحتاج إلى تسخين لأن هذا الوسط يتسخن بالشريان والوريد العظيمين عليه ويبقى

---

(١) تشريح القانون، ص/٣٤٠

جانبا أسفل الظهر بغير مسخن فلذلك لا بد من كليتين ولا يتم المقصود بواحدة وللكليتين منفعة أخرى غير ما ذكرناه وهي أنهما يعينان على تمام تكون المني وذلك بإسخانهما الدم النافذ في العروق الواصلة بينهما وبين الأنثيين وذلك هو الذي تنصب إليه المادة النازلة من الدماغ في عظام الصلب التي هي كالخميرة للمني فيحيل ذلك الدم إلى طبيعتها ويصير المجموع منيا ولذلك فإن صاحب الكلى الحارة باعتدال يكون كثير المني قويا في الجماع والله ولي التوفيق .

فصل تشريح المثانة

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه كما أن الخالق تعالى خلق للثفل وعاء .

إلى قوله : ليكون جسها بما يرتكز ويتمدد أكثر .

". (١)

"* أترج: «ع» الأترج صنفان: تفه وحامض قاطع، فما كان تفها كان باردا رطبا في الدرجة الثانية، وما كان حامضا كان باردا يابسا في الدرجة الثالثة، وكانت قوته تلطف وتقطع وتبرد، وتطفيء حرارة الكبد، وتقوي المعدة، وتزيد في شهوة الطعام، وتقمع حدة المرة الصفراء، وتزيل الغم العارض منها، ويسكن العطش، ويقطع الإسهال. وحماضه من المقويات للقلب الحار المزاج، نافع من الخفقان الحار، ومن الخمار، وفيه ترياقية، وقشره حار يابس في الثانية، ويقرب منه، وحراقة القشر طلاء جيد للبرص، ونفس القشر يطيب النكهة إمساكا في الفم، وعصارة القشرة تنفع من نهش الأفاعي، وضماد القشر نفسه نافع لها، ورائحة الأترج تصلح فساد الهواء والوباء، وينفع من الأدوية المسمومة شربا. وحب الأترج ينفع من لدغ العقارب إذا شرب منه مثقالان مقشرا، بماء فاتر، وطلاء مطبوخا؛ وإن دق ووضع على موضع اللدغة كان نافعا، وقوة ورقه محللة م جففة، ويقرب منه فقاحه، وورقه هاضم للطعام، مسخن للمعدة، موسع للنفس إذا ضاق من البلغم. «ف» قشره حار يابس، **وشحمه** وحماضه بارد يابس، والشربة منه ثمانية دراهم.." (٢)

"* أثل: «ج» هو شجر عظيم، له ورق يشبه ورق الطرفاء، في طعمه عفوصة، وليس له زهرة، ويثمر على عقد أغصانه حبا كالحمص، أغبر إلى الصفرة، وفي داخله حب صغير، ملتصق بعضه إلى بعض، تسمى العذبة، إذا طبخ أصول هذه الشجرة بشراب أو بخل وسقي، نفع من أوجاع الكبد منفعة عظيمة، ويلين أورامها، وقد يفعل ذلك ماء طبيخ قلوب هذه الشجرة، ويبرئ أوجاع الأسنان. وتسمى الثمرة التي له

(١) تشريح القانون، ص/٣٤٢

(٢) المعتمد في الأدوية المفردة، ٨/١

الكزمازك والجزمازق والعذبة. وقوة هذه الثمرة في البرودة من الدرجة الثانية، ومن اليبوسة في الدرجة الثالثة. والشرب من حبه مسحوقا من ثلاثة دراهم إلى نحوها سفوفا بالماء، ولعقا بشراب الورد حيث تريد الإمساك. وبدله: وزنه من العفص أو من شحم الرمان.

* إثمد: هو حجر الكحل الأسود، وهو صلب ملمع، وبراق كحلي اللون، وأجوده الذي يتفتت سريعا، ويكون لفتاته بريق ولمع، وكان ذا صفائح، وما داخله أملس، ولم يكن فيه شيء من الأوساخ. وقوة الإثمد مغرية قابضة مبردة، تذهب باللحم الزائد في القروح، وتدملها، وتنقي أوساخها وأوساخ القروح العارضة في العين، وتقطع الرعاف العارض من الحجب، فإذا خلط ببعض الشحوم الطرية، ولطخ على حرق النار، لم تعرض له الخشكريشة، والاكتحال به ينفع العين، وينفع في كثير من الأكحال، ويقوي أعصاب العين وينفعها، ويدفع الآفات من الأوجاع عنها، وينفع من الحرارة والرطوبة العارضة للعين، كحلا، ويقطع سيلان دم الطمث إذا احتمل. وهو بارد يابس في الدرجة الرابعة. «ف» بارد يابس في الثانية. الشربة منه: نصف درهم. «ز» بدله وزنه توتيا، ووزنه لؤلؤ غير مثقوب.." (١)

"* إكليل الملك: «ج» هو نبت هلالي الشكل، تبني اللون، فيه مع تخلخله صلابة. «ع» حشيشة ذات ورق مدرهم أخضر، وله أغصان دقاق جدا، وله زهر تخلفه مزاود دقاق مدورة، تشبه أسورة الصبيان الصغار، وهو نبات طعمه إلى المرارة، وله رائحة فيها عطرية. وقال: عريض الورق، قريب من ورق لسان الحمل، له أكاليل ملتوية، فيها بزر أصغر من الحلبة. وهو قابض ملين للأورام الحارة العارضة للعين والرحم والمقعدة والأنثيين، إذا طبخ بالميبختج وتضمد به، وربما خلط معه صفرة بيض، أو دقيق الحلبة. «ج،ف» يضر الأنثيين، ويحلل قوتهما، وهو حار يابس في الدرجة الأولى. وقيل معتدل بين الحرارة والبرودة. والشربة منه «ج» درهم إلى درهمين. «ف» ونصف. بدله «ع» : وزنه من البابونج.

* أكارع: «ج» أجودها ما كان من الخرفان والجداء، والمقاديم أفضل. ويطبخ بالكزبرة المسحوقة والدارصيني والشيرج والحمص المقشر، ومزاجها معتدل. وهي تولد دما لزجا صالحا غير غليظ، بل محمود قليل الفضول، وينفع من السعال الحار، ويجبر العظام، ويضر بأصحاب القولنج. ويصلحه أن يعمل بخل وزعفران.

* ألية: «ج» معروفة من الحيوان، وهي أردأ من اللحم السمين، وهي رديئة للمعدة والهضم، ويصلحها الأبازير الحارة، كالزنجبيل والفلفل والدارصيني والمري، ويستعمل بعدها الجوارشنات، وهو ينفع العصب

---

(١) المعتمد في الأدوية المفردة، ٩/١

الجاسي ضمادا. «ف» ويزيد في الباه، وهي حارة رطبة أكثر من **الشحم** المستعمل منها بقدر المزاج.." (١)

"* إنفحة: «ع» الأنافح كلها حارة لطيفة محللة، يابسة في قوتها، فهي لذلك نافعة من الأشياء التي نذكرها. فإنفحة الأرنب مدافة بخل، إذا سقي منها من به صرع نفعته، وتحلل الدم واللبن الجامد في المعدة، وكذلك سائر الأنافح تحلل الدم واللبن الجامد في المعدة، غير أن إنفحة الأرنب أقوى في ذلك، وإن شرب من إنفحة الأرنب ثلاث أيولوسات بشراب، وافقت نهش الهوام، والإسهال المزمن، ووجع البطن، وقرحة الأمعاء. وإذا احتملتها المرأة بالزبد بعد الطهر أعانت على الحبل، وإذا شربتها بعد الطهر منعت الحبل. وقال: إذا شربت المرأة إنفحة الأرنب ثلاثة أيام بعد طهرها منعت الحبل. وإنفحة ولد الإيل إذا احتملتها المرأة ثلاثة أيام بعد الطهر منعت الحبل. «ج» أجودها اليابسة، التي قد زال عنها رطوبة اللبن، وهي حارة يابسة نارية، ملطفة محللة. وقال في إنفحة الخشف والجدي والعجل وولد الجاموس والإيل: إنها تنفع من الشوكران ومن الفطر، وقدر ما يشرب منها إلى نصف مثقال.

* إنقرديا: «ج» هو البلاذر. وسنذكره في حرف الباء إن شاء الله تعالى.

* أنبج: «ع» الأنبجات هي المربيات. وقال: هو حمل شجر بالهند تربى بالعسل.

* إوز: «ع» فيه رطوبة فضلية كثيرة، وحرارة قوية، وهو بطيء الانهضام، إلا أنه أيسر زهومة من **شحم** بط الماء، وأصلح غذاء، وغذاؤه متوسط بين المذموم والمحمود، وكذلك كيموسة المتولد عنه. «ج» أجودها المخاليف. وينبغي أن يطلى بعد شيه بزيت، لتذهب سهوكته، وهي حارة رطبة. وينبغي أن ينفخ في حلوقها البورق قبل الذبح، وتطبخ بالأبازير الحارة. «ف» استعماله بقدر الحاجة.

* أونومالي: «ع» معناه شراب وعسل، لأن أونو باليونانية: شراب، ومالي: عسل.." (٢)

"* بان: «ع» البان: شجر يسمو ويطول كالأثل في استواء، أوراقه هدب. وقضبانه **شحمة** خضر، وثمرته تشبه قرون اللوبياء، وفيها حب، إذا انتهى انفتق وانتثر منه حب أبيض أغبر نحو الفستق، ومنه يستخرج دهن البان، ويقال لثمرته الشوع، وإذا أرادوا استخراج دهنه رض على الصلاية حتى ينعزل قشره، ثم يطحن ويعتصر، وهو كثير الدهن. دهنه يستعمل في الطيوب المرتفعة. وثجيره الذي يبقى بعد استخراج دهنه، ينفع من الكلف والنمش والبرش الكائن في الوجه من الجرب والحكة. «ج» أجود حبه الكبار الرزين،

---

(١) المعتمد في الأدوية المفردة، ١٢/١

(٢) المعتمد في الأدوية المفردة، ١٧/١

العطر، وهو حار يابس في الدرجة الثانية، وقشره قابض، وهو يجلو ويقطع الثآليل والكلف، وينفع الأورام الصلبة إذا جعل في المرهم «ف» يابس في الثانية، يزيل صلابة الكبد والطحال، إذا شرب من حبه بخل خمر، وهو رديء للمعدة، يغثي، وحبه ينفع من الكلف والبهق والنمش وآثار القروح، وكذلك دهنه. وينفع من السعفة، ومن شرب من عصارته مثقالا بعسل قيأ بقوة، وأسهل أخلاطا رديئة. الشربة منه درهمان. «ع» بدل حب البان وزنه مرة ونصف من قشور السليخة، ومثل عشر وزنه من البسباسة. وأيضا قال: بدله وزنه قوة، ونصف وزنه قشور السليخة، وعشر وزنه بسباسة.

* بتع: «ع» هو شراب مسكر، يتخذ من التمر الرطب. وسنذكر الأشربة في حرف النون.." (١)

"* بصاق: «ع» بصاق الممتلئ من الطعام ضعيف، وبصاق الجائع قوي جدا، وهو يبرئ قوباء الأطفال، بأن تدلك به كل يوم. «ج» أقواه فعلا بصاق الجائع على الريق، وخاصة من مزاجه حار، ينفع القوباء إذا دلكت به مع كافور، وينفع الطرفة والبياض، ويقتل الهوام كلها، والحية والعقرب، ويقطر في الأذن المتأذية من الدود، فيقتله ويخرجه من ساعته، وينضج الخراجات مع الحنطة الممضوغة، ويجلو آثار القروح الخفيفة.

* بط: «ف» من الطيور المائية، وهو معروف، أجوده المتوسط بين الكبير والصغير، وهو أحسن من جميع الطيور، **وشحمه** يسكن الأوجاع الباردة في عمق البدن، ولحمه يسكن الرياح، ويسمن البدن. «ع» كثير الرطوبة، بطيء في المعدة، عسر الهضم ما خلا أجنحته، يصفي اللون والصوت ويسمن ويزيد في الماء، ويدفع الرياح. حار لين دسم، ولحمه حار في غاية الحرارة، وهو زهم سهك، ويصلح لحمه أن يطبخ بالخل والأفاويه الطيبة الملطفة، والبقول الملطفة، كالسذاب والكرفس، وإن شوي فيطلى بالزيت قبل شيه. «ف» الشربة منه بقدر الكفاية.

* بطم: «ع» هي شجرة الحبة الخضراء، ولحاؤها ثمرها وورقها في جميعها شيء قابض، وهي مع ذلك تسخن في الدرجة الثانية، وتجفف إذا يبست في الدرجة الثالثة، وهي تدر البول، وتنفع الطحال، وتدر الطمث، وتحلل النفخ، وتكسر الرياح، وتوافق ما توافقه شجرة المصطكى، وصمغتها مثل صمغتها، واستعمالها مثل استعمالها، وتمرها يؤكل. وهي رديئة للمعدة مسخنة. «ف» الشربة منه عشرة دراهم.." (٢)

---

(١) المعتمد في الأدوية المفردة، ٢٦/١

(٢) المعتمد في الأدوية المفردة، ٣٨/١

"* بلوط: «ع» جميع هذه الشجرة قوتها قوة تقبض، والذي منه شبيه بالغشاء فيما بين الغشاء والعود، أشد قبضا، وكذلك الغشاء المستبطن لثمرته تحت قشر البلوط، ملفوفا على جرم البلوط، وهو جف البلوط؛ وهي تشفي النزف العارض للنساء، ونفث الدم، وقروح الأمعاء، واستطلاق البطن. وأكثر ما يستعمل مطبوخا. وقال: والبلوط قابض. والشاهبلوط أقل قبضا منه، والبلوط بارد يابس في الثالثة، وفي الشاهبلوط قليل حرارة لحلاوته. «ج» هو أكثر قبضا من الشاهبلوط، وأكثر منه قبضا جفه، وهو قشره الداخل على ثمرته، وهو بارد يابس في الثانية. وقيل في الأولى، وقيل إن يبسه في الثالثة، ويمنع سعي القلاع، ويمنع من الصلابات مع شحم الجدي. وقال: أكثر ما يؤخذ منه عشرون درهما. «ف» ثمرته معروفة، أغذى من الخرنوب، تعقل البطن، وتنفع قروح الأمعاء والسحج، وتمنع القروح الساعية إذا أحرقت. الشربة منه: بقدر الحاجة. «ع» بدل البلوط: وزنه من الخرنوب النبطي. وقال: بدل جف البلوط: وزنه من الآس، ونصف وزنه من قشر البلوط، ونصف وزنه وردا بأقماعه.." (١)

"* ثدي: «ع» لحمه رخو شبيه بالغدد، وسيذكر في رسم ضرع «ج» أجوده ما كان من حيوان معتدل، وهو حار رطب؛ وقيل إن مزاجه إلى البرد، وهو صالح الغذاء، يزيد في اللبن، ولكنه قد يولد بلغما فيه غلظ، وهي بطيئة الاستمراء، ويصلحها الملح والصعتر.

* ثعلب: «ع» الثعلب: جلده أشد حرا وإسخانا من سائر الجلود التي تلبس، لإفراط حرارتها ويبسها، ولذلك صار يبسها موافقا لمر طوبي المزاج، ولمن كان الغالب عليه البرد، ولا يصلح للمحرورين. والسمور يتلو الثعلب في الحرارة، وإذا طبخ الثعلب في الماء، ونطلت به المفاصل، نفعها نفعا عجيبا، وكذلك الزيت الذي يطبخ فيه حيا، بل هو أقوى، ويجب أن يطيل الجلوس فيه، والأجود أن يكون بعد الاستفراغ والتنقية، لئلا يجذب بقوة حدته وتحليله خلطا إلى المفاصل، فإن عاد كان خفيفا، وشحمه ربما جذب شيئا أكثر مما يحلل، وقد يطبخ في الزيت حيا ومذبوحا، فيحلل ما في المفاصل. «ج» وشحمه يسكن وجع المفاصل، ووجع الآذان إذا قطر فيها، ودرهم من زيته مجفف نافع لصاحب الربو. «ف» حيوان معروف بري وبحري، مختاره البري، وهو معتدل في الحرارة، وزيته ينفع من وجع الأذن، وشحمه الطري، وشحمه ينفع من وجع المفاصل. وقال: لحمه ينفع من الجذام، والفالج، واللقوة، وداء الثعلب، وداء الحية ومن السرسام العارض من البرد. والشربة: نصف رطل.

* ثفل: «ج» أجوده ثفل دهن الزعفران، وأجوده أرزنه، وثفل عصير الزيت حار في الدرجة الأولى، وقيل إنه

---

(١) المعتمد في الأدوية المفردة، ٤٧/١

حار يابس في الدرجة الثالثة، يدمل القروح العارضة في الأبدان اليابسة. «ف» ثفل دهن الزعفران مسخن ينفع من الخشونة، ويقوي الأحشاء، الشربة منه: ثلاثة دراهم.." (١)

"* جاورس: هو صنف من الدخن، صغير الحب، شديد القبض، أغبر اللون، يبرد في الدرجة الأولى، ويجفف في آخر الثانية، وفيه لطافة، وهو أقل غذاء من سائر الحبوب التي يعمل منها الخبز، وإذا هيئ من خبزه ما يشبه الجشيشة عقل البطن، وأدر البول، وإذا قلي وتكمد به حارا نفع من المغص وغيره. وقال: الجاورس إذا طبخ مع اللبن، واتخذ من دقيقه حساء، فصير معه شيء من **الشحوم**، غذى البدن غذاء صالحا، وهو أفضل من الدخن، وأغذى وأعسر انهضاما، وأقل حبسا للطبيعة. وقال: وأما الجاورس والدخن والذرة، فإنها عاقلة للطبيعة، مجففة للبدن، ينتفع بها حيث يراد عقل الطبيعة. «ج» الجاورس ثلاثة أصناف، أجودها الأصفر الرزين، الشبيه بالأرز في قوته، والأرز أغذى منه، والجاورس خير من الدخن في جميع أحواله، إلا أنه أقوى قبضا، وهو بارد في الدرجة الأولى، يابس في الدرجة الثالثة، لطيف. وقيل إنه بارد يابس في الدرجة الثانية، وهو قابض مجفف بغير لذع، وهو بطيء الهضم، وغذاؤه أقل من سائر الحبوب، ويسقط الأجنة، ويصلح أن يطبخ باللبن، أو بالسمن، أو بالشيرج.

* جاموس: لحمه من أغلظ اللحوم، وأردئها كيموسا، وأبطئها هضما، وأثقلها على المعدة، وهي في الطبع باردة يابسة، بالإضافة إلى اللحمان الحارة، وهي في طبع لحوم النعام ولحوم النسور.." (٢)

"* جوز جندم: «ع» الجيم مضمومة، والدال مهملة. وهي كلمة فارسية. ويقال جوز كندم، ويقال له **شحم** الأرض، ويقال له خرء الحمام، وهو تربة العسل، وهي تربة محببة، مثل الحمص، بيضاء إلى صفرة، يريب بها العسل، حتى يصير من أوقية رطل، وهي تغثي وتقيء إذا شربت وحدها، وهو حار رطب، يزيد في المني، ويسمن، ويمنع شهوة الطين أكلا، مهيج للباءة، وفيه قوة تبرئ من القوباء، وتطفئ الحرارة، وتقطع الدم والنزف. «ج» مثله.

حرف الحاء." (٣)

"* حب النيل: «ج» وهو القرطم الهندي، وهو حار يابس في الدرجة الثانية، وقيل في الثالثة، وقيل بارد، وهو نافع من البرص والبهق الأبيض، ويسهل الأخلاط الغليظة، والسوداء، والبلغم، والديدان، وحب

(١) المعتمد في الأدوية المفردة، ٧٤/١

(٢) المعتمد في الأدوية المفردة، ٨٠/١

(٣) المعتمد في الأدوية المفردة، ١٠١/١

القرع. وشربته: ما بين دانق ونصف إلى نصف درهم، وهو مكرب مغث، فينبغي أن يلت بدهن اللوز، ويخلط مع الإهليلج. وبدله في الإسهال والنفع من السوداء: وزنه **شحم** الحنظل، مع سدس وزنه حجر إرمني. «ف» هو حب أسود اللون غير مدور، بري وبستاني، أجوده الحديث المكتنز، وهو حابس في الأولى، يسهل البلغم اللزج، والسوداء، والديدان، وإكثاره يضعف القلب، ويدفع ضرره العود الهندي، والسنبل. والشربة منه: درهم ونصف. ويقوى إسهاله إذا وقع مع الكثيرا. «ع» خاصيته إسهال البلغم، والتنقية، وإصلاحه تجويد سحقه، ولته بدهن اللوز الحلو، والمختار ما كان حديثا رزينا. والشربة منه: ما بين عشرة قراريط إلى ثمانية، وربما أصاب من شربه السبات، وأحدث كربا وغما وقبضا على فم المعدة، ومغصا شديدا، وشربته مع غيره من الأدوية نصف درهم. وينبغي أن يخلط مع السقمونيا والإهليلج بقدر الحاجة، فإنهما يعينانه على الإسهال.

* حب الفنا: «ع» هو حب عنب الثعلب. وسيذكر في حرف العين، إن شاء الله تعالى.." (١)

"* حمام: «ع» لحم الحمام جيد للكلى، ويزيد في المني والدم. والحمام أخف من الفراخ وأقل إلهابا، وإذا شقت وهي أحياء، ووضعت على موضع نهشة العقرب، نفعت منها نفعا بينا، **وشحمها** إذا طلي به على موضع الخدوش، أذهبها، وأزال ذلك، وإذا أحرق رأس حمام مسرول بريشه، وسحق واكتحل به، نفع من الغشاوة وظلمة البصر، وإن سكن المجدور بقربه، أو كانت في غرفة وسكن المجدور تحتها، أو كانت هي في بيت وسكن هو فوقها، برأ، ومجاورتها أمان من الفالج والسكتة والخمود والسبات، وهذه خاصية عجيبة، جعلها الله تبارك وتعالى فيها. ودم الورشان والشفنين والقبج والحمام يؤخذ وهو حار، فيكتحل به للجراحات العارضة للعين وكمتة الدم فيها والغشاوة، ودم الحمام وهو حار إذا جعل في صدع الرأس في الشق الذي أصيب به العظم نفعه، وإن قطر في العين التي أصابتها الطرفة نفعها، وإن أخذ ريش فرخ الحمام الناعمة المملوءة دما، وعصر وقطر في العين حارا نفعها من الطرفة، وإذا لم يوجد الحمام فدم الورشان أو اليمام أو القبج يستعمل مكانه في ذلك. وزبل الحمام أسخن وأشد إحراقا من غيره من الزبول، وزبل الحمام البرية والجبلية أشد حدة، وإن طلي به على الشقيقة نفع منها، وإن طلي بالخل على صاحب الاستسقاء نفعه. وزبل الحمام الأحمر إذا شرب منه وزن درهمين مع ثلاثة دراهم دارصيني نفع من الحصاة. «ج» النواهض منها أخف من الفراخ، وبيضها حار جدا، وهو يسخن المحرورين، فينبغي أن يتخذ بماء الحصرم وماء الكزبرة، أو بالخل، ويستعمل قبلها لب الخيار. «ف» من الطيور معروفة، وأصنافه كثيرة جدا،

---

(١) المعتمد في الأدوية المفردة، ١٠٥/١

أجوده الفراخ النواهض، وهو حار كثير الرطوبة، ينفع من الفالج واللقوة واسترخاء البدن، المستعمل منه بقدر الكفاية.." (١)

"* حنظل: «ع» هو نبات يخرج أغصانا وورقا مفروشة على الأرض، شبيهة بأغصان ورق القثاء، البستاني، وورقه مشرف، وله ثمرة مستديرة، شبيهة بكرة متوسطة في العظم، شديدة المرارة. وينبغي أن يجني من شجرتها إذا ابتدأ لونها إلى الصفرة، والحبة الواحدة لا تجني، فإنها قتالة، وإذا كان الحنظل أخضر ودلك به الورك ممن يوجعه انتفع به، **وشحم** الحنظل خاصيته إسهال البلغم الغليظ، إذا شرب منه، وقلع صفرة اليرقان من العين إذا استعط بمائه، ويسهل البلغم الغليظ الذي ينصب إلى مفاصل البدن، وله أيضا صعود إلى الرأس، يسهل منه الأخلاط السوداوية، ولا يسقى في برد شديد، ولا في حر شديد، وهو يسهل من لا تكاد طبيعته تجيب من أهل البلاد الباردة، ومن غذاؤه الألبان والأجبان. ومن أراد إصلاحه وخلطه بالأدوية فليخلص **شحمه** من حبه وقشره الخارج، ويخلط بوزنه صمغ أبيض وكثيرا أو نشاستج، منفردة أو مؤلفة، وأكثر ما يشرب منه إذا دبر بهذا التدبير مع غيره. دانقان، وأقله: قيراط، والأقوياء: نصف درهم. وإذا أخرج **الشحم** من البطيخة نقص فعله، فمن أراد بقاءه أبقاه فيها لوقت الحاجة. والحنظل صنفان: ذكر وأنثى، فالذكر ليفي، والأنثى رخو سلس، ولا يجتنى حتى يصفر، ولا يقرب وهو أخضر، ومن أراد أن يجعله في الحقن ألقاه في طبيخ الحقنة صحيحا، فإنه ينفع من القولنج، وينزل الخام والمرة السوداء، ويلقي منه في الحقنة: من درهمين إلى أربعة دراهم، وليس ينبغي أن يستعمل في الأدوية شيء من قشور الحنظل، ولا من حبه، لأنهما غليظان يابسان جدا، يلصقان بالمعدة والأمعاء، ويمغصان إمغاصا شديدا، ولا يسهلان، فأما ورقه الغض فإنه يحلل الأورام إذا ضمد به مع النشاستج، وينفع انفجار الدم، وإذا طبخ ورقه كما يطبخ البقل أسهل الطبيعة أيضا، وكذلك تفعل قضبانه. وأصله أعظم دواء للسع العقرب، والذكر الليفي أقوى من الأنثى الرخوة. والحنظل حار في الثالثة، يابس في." (٢)

"الثانية. «ج» حنظل: هو العلقم، وحبه يسمى الهبيد، ومنه ذكر، ومنه أنثى، والأخضر منه رديء، وما كان واحدة على شجرة فهي رديئة قتالة، وأجوده الأصفر المدرك أيام الربيع، وهو حار فى الدرجة الثالثة، وقيل في الثانية، يابس في الثانية. وقال: عن الكندي إنه بارد رطب، وهو محلل مقطع، جاذب من بعد، ينفع إذا دلك به من الجذام وداء الفيل، وينفع من أوجاع العصب والمفاصل والنسا والنقرس البارد، وينقي

(١) المعتمد في الأدوية المفردة، ١٣٦/١

(٢) المعتمد في الأدوية المفردة، ١٤١/١

الدماغ، ومن بدء الماء في العين، وأصله نافع من الاستسقاء. **وشحمه** يسهل البلغم الغليظ من المفاصل، والمرار الأسود والأصفر، وينفع من القولنج الريحي. والشربة منه: درهم مع عسل، ودانق ونصف مع الأدوية. وأصله ينفع من لدغ الأفاعي والعقرب طلاء وشربا، وإذا احتمل قتل الجنين، والمجتني أخضر يسهل بإفراط، ويقيء بإفراط وكرب، حتى ربما قتل، والحبة المنفردة وحدها في شجرتها ربما قتل منها دانقان، ومن حبها وقشره، دانق. «ف» ثمرة كالبطيخة الصغيرة، أصفر اللون، أجوده البالغ الكثير العدد على شجرته. وهو حار يابس في الثانية، ويسهل الأخلاط البلغمية، وينفع من القولنج الرطب، ويسهل البلغم الغليظ اللزج المخاطي من المفاصل، ويسهل المرة السوداء من الدماغ، وينفع دلكا الجذام وداء الفيل، وورقه الغض يحلل الأورام وينضجها، وأصله يطبخ مع الخل ويتمضمض به لوجع الأسنان، والاستفراغ به ينفع من انتصاب النفس، وأصله نافع للاستسقاء رديء للمعدة، **وشحمه** ينفع من القولنج الرطب والريحي، وينفع من أوجاع الكلى والمثانة، والشربة منه: دانق، وبدله: حب الخروع.." (١)

"خنق، ووزن درهمين منه يحدث تشنجا. وبدله: نصف وزنه مازريون، وثلثا وزنه غاريقون. وقال «ز»: بدله أصل الأنجرة، يابس. وقال آخر: مثل وزنه شيطرج، وإن شئت مثل وزنه غاريقون، وأربع وزنات وثلث زبيب منزوع العجم. وذكر في القانون بدله: مثله كندس، والله أعلم. «ف» نبات خشبي الشكل، أسود اللون، يسهل السوداء والصفراء المحترقة. الشربة منه: دانقان. وهو ينفع من البهق الأسود والكلف والجذام، وكل برص سوداوي. والشربة منه: من نصف درهم إلى نصف مثقال، مع مطبوخ الأفتيمون والغاريقون والأسطوخودوس.

* خراطين: «ع» هي الديدان التي إذا حفر الإنسان أو حرث وجدها تخرج من تحت الأرض، إذا سحقت ووضعت على العصب نفعته من ساعته منفعة عجيبة، وإذا شربت مع عقيد العنب كانت تدر البول، وتدق وتوضع على الأعصاب المتقطعة فتلزقها، وينبغي بعد ثلاثة أيام أن تحل، وإن خلطت **بشحم** الإوز وقطر في الأذن أبرأها، وإن سحقت بدهن اللوز وضمد بها تفرق الشؤون من الرأس ألفه، وينفع منه منفعة عجيبة، وإذا ضمد بها فتوق الأمعاء ألحمتها بقوة خاصية لا توجد في غيرها، وإذا غسلت وجففت وسحقت ناعما وديفت في دهن سمسم، وطلي بها الذكر فإنها تغلظه. «ج» هي دود حمر توجد في عمق الأرض، حار يابس في الدرجة الثالثة، يضمد بمدقوقه جراحات الأعصاب، ولا يحل عنها ثلاثة أيام، فيكون نافعا جدا، ومع **شحم** الإوز لوجع الأذن، ويشرب بالطلاء، فيدر البول، وينفع من اليرقان والحصاة، ويستعمل طلاء

---

(١) المعتمد في الأدوية المفردة، ١/١٤٢

لتعظيم الذكر. «ف» يتولد في الطين، أحمر اللون طوال، أجوده ما كان بين الصغير والكبير، يابس في الثالثة. وفيه حرارة. مدقوقه بالشراب ينفع من اليرقان، وينفع من وجع الأرحام الباردة منفعة بينة.." (١)

"* خنفساء: «ع» إن أغليت في الزيت وقطر في الأذن سكن الوجع من ساعته، وإذا دفنت في ورد أحمر ماتت، وإذا دفنت في السرجين عاشت، وإن أخذت رؤوس الخنافس وجعلت في برج حمام اجتمعت إليه، وإن قطع مؤخره وغمس فيه ميل واكتحل برطوبته قوي البصر، ونفع من ضعفه، ومن الغشاوة، وإذا طبخ في الزيت حتى يخرج قوته وقطر في الأذن الوجعة، نفعها من الصمم الحديث، وإذا دلكت بها قروح الساقين نفعها، وإذا دهنت بدهنه المطبوخ فيه البواسير النابتة في المقعدة نفعها نفعا عجيبا، فإذا أدمن ذلك أياما أذهبها بتاتا، وإن شدخت وربطت على لسعة العقرب أبرأتها.

* خنزير: «ع» مرارة الخنزير إذا طليت بعسل وفلفل أنبتت الشعر في رأس الأقرع. مجرب. **وشحمه** موافق لأوجاع الرحم والمقعدة، وحرق النار؛ والعتيق منه إذا أتي عليه زمان طويل يسخن ويلين، وإذا غسل وخلط برماد وكلس وافق من به شوصة، وكان صالحا للأورام الحارة، وإذا سحق المحرق منه، وطلي به مع عسل على البرص، أجلاه ونفع منه.." (٢)

"فأما الدارصيني على الحقيقة، فجسمه **أشحم** وأثخن، وأكثر تخلخلا من جسم القرفة على الحقيقة، وسواد قرفة القرنفل، إلا أنه إلى القرفة أميل، وبها أشبه، لأن حمرته أقوى من سواده وأظهر. وأما لون سطحه فيقرب من لون السليخة الحمراء، وأما طعمه فأول ما يبدأ الحاسة الحرافة، مع يسير من قبض، ثم يتبع ذلك الحلاوة، ثم مرارة زعفرانية، مع دهنية خفيفة، وأما رائحته فمشاكلة لرائحة القرفة على الحقيقة، فإذا مضغته ظهر لك شيء كرائحة الزعفران، مع يسير من رائحة اللينوفر. وأما الدارصيني الدون، فجسمه يقرب من جسم القرفة على الحقيقة في خفته وتلحمه، وحمرة لونه، إلا أن حمرته أقوى، ولونه أشرق، وجسمه أرق وأصلب، وأعواده ملتفة دقاق مقصفة، شبيهة بأنابيب قصب الساج، إلا أنها مشقوقة طولا غير ملتحمة ولا متصلة، وطعمه ورائحته مشاكلة لرائحة القرفة على الحقيقة، وطعمها في ذكائها وعطريتها وحرافتها، إلا أن الدارصيني أقوى حرارة، وأقل حلاوة وعفوصة. وأما القرفة بالحقيقة فمنها غليظ ومنها رقيق، وكلاهما أحمر وأملس، مائل إلى الحلو فيه قليلا. وظاهره حسن أحمر اللون إلى البياض قليلا، على لون قشر السليخة، ورائحتها ذكية عطرة، وفي طعمها حدة وحرافة، مع حلاوة يسيرة. وأما المعروفة بقرفة القرنفل، فهي رقيقة

---

(١) المعتمد في الأدوية المفردة، ١٥٦/١

(٢) المعتمد في الأدوية المفردة، ١٧٧/١

صلبة إلى السواد مائلة، ليس فيها تخلخل، ورائحتها وطعمها كالقرنفل، إلا أن القرنفل أقوى قليلا. وهذا الدواء في الغاية من اللطافة، ولكنه ليس بحار غاية الحرارة، بل من الحرارة في الدرجة الثالثة وليس في الأدوية المجففة شيء يجفف مثل تجفيفه، للطافة جوهره. فأما قرفة الدارصيني فكأنها دارصيني ضعيف، وبعض الناس يسميه دارصيني دون. وقوة كل دارصيني مسخنة مدرة للبول، ملينة منضجة، وتدر البول وتسقط الجنين إذا شرب واحتمل مع مر، ويوافق السموم من كل شيء من دواب الأرض القتالة، ويجلو ظلمة البصر، ويقلع البثور اللينة والكلف، إذا خلط بعسل، وينفع." (١)

"* دبس: «ع» أجوده البصري الذي من سيلان الرطب الفارسي. وهو حار رطب، يجلو ويزيل الكلف لطوخا مع القسط والملح، ويلين الطبيعة، ويغذو، ولكنه يولد خلطا غليظا رديئا عكرا، ويصلحه اللوز والخشخاش وبعد السكنجبين الساذج أو لب الخس، والمصنوع من التمر لا حاجة إلى ذكره لاطراحه. «ج» مثله. وذكر المصنوع من التمر.

* دباء: «ع» هو القرع. وسيذكر في حرف القاف إن شاء الله تعالى.

* دب: «ع» هو حيوان معروف، يشبه الخنزير في فرطسته وخلقته، إلا أن يديه ورجليه كيدي الإنسان ورجليه، وهو من أفهم الحيوان، ويحاكي الإنسان في مشيته على قدمين، ورميه بالحجارة، ولا يكاد يظهر في الشتاء، وإذا جاع مص يديه ورجليه فاكتفى بذلك، ومرارته إذا ديفت بالعسل والفلفل وطليت بها الفرطيسة، أعني. القرع في الرأس، أذهبتها وأنبتت فيها شعرا حسنا، ولا سيما إذا أدمن ذلك ثلاثا، أو خمسا، وإن سخن **شحمه** في رمانة بعد إخراج حبها، وخلط بمثله زيتا، ثم طلي به الحاجبان، أكثر شعرهما، وإذا حشي به الناصور أبرأه، وإن سحق **شحمه** وطلى به المفاصل المنعقدة الزمنة نفعها، وإن طلي به البرص متواليا أبرأه، **وشحمه** نافع جدا من الخلع والوثى والتعقد المزمن، والبرص، ويلطف غلظ العصب إذا دلك به في الشمس دلكا رقيقا، حتى تشربه الأعضاء، وهو في غاية التليين، ودمه حار، إذا وضع في الأورام أنضجها سريعا، وإذا لعق من مرارته من به صرع نفعه، وشرب أنفحته يسمن، وإذا اكتحل بمرارته مع عسل وماء الرازيانج أحدت البصر، ودمه إذا اكتحل به نفع من نبات الشعر الزائد في الأجفان بعد ما يقلع، وإن دلك المولود **بشحمه** مذابا كان حرزا له من كل سوء.." (٢)

---

(١) المعتمد في الأدوية المفردة، ١٨٤/١

(٢) المعتمد في الأدوية المفردة، ١٩٠/١

"* دجاج وديك: «ع» مرق الدجاج المطبوخ إسفيذباجا قوته قوة مصلحة للمزاج، فأما مرق الديوك العتيقة فمطلق للبطن. وينبغي لمن أراد أن يتعالج به أن يطبخ الديوك بالماء طبيخا كثيرا، وهذه أشياء جربت وصحت. وأدمغة الدجاج إذا شربت بشراب نفع من نهش الهوام الخبيثة، ويقطع نزف الدم العارض من حجب الدماغ. والدجاج إذا شقت ووضعت وهي سخنة على نهش الهوام نفعت منها، وينبغي أن تبدل في كل وقت. ومرق الفراريج إذا كان ساذجا استعمل خاصة لتعديل الأبدان السقيمة، والذين يعرض لهم التهاب في المعدة، ومرق الديوك المذكورة إذا أخرج أجوافها وصير مكانها ملح، وتخاط بطونها، وتطبخ بعشر قوطليات ماء إلى أن ترجع ثلاثة قوطليات ويطبخ معها قرطما وبسبايجا، فتسهل كيموسا غليظا لزجا أسود، وتوافق الحميات المزمنة، ذات الأدوار والارتعاش، والربو، ووجع المفاصل، ونفخ المعدة، والدم الفاسد، وينفع القولنج جدا. ولحم الدجاج الفتي يزيد في العقل وفي المني، ويصفي الصوت. ولحوم الدجاج الأهلية جيدة الغذاء، وغير السمين من الدجاج الأهلي أشد ترطيبا للبدن من سائر الطيور الوحشية، وهو ملائم للبدن المعتدل، الذي لا يكد كدا، ويحسن اللون، ويزيد في المني والدماغ، وخاصة أدمغة الأهلية، فيغذو الدماغ غذاء كثيرا، وتصلح من خف عقله، وليس يحتاج إلى كثير إصلاح إلا إذا أدمن، ولأصحاب الأمزجة الباردة، فإنه كثيرا ما يعتريهم من القولنج، ولا سيما إذا أكلوه بالحصرم، وليس ينبغي أن يجمع بين لحم الدجاج والماء، فإنه يخشى منه تكون القولنج الصعب الشديد، وأكله أيضا مع الجبن يعسر خروجه، وإذا طبخ المسمن بالزبد حتى ينضجها ويأكلها إن قدر بأسرها كانت برءه، وإن سمنت دجاجة، بلحم القرطم اثني عشر يوما، واستخرج **شحمها** وفتر، ودهنت به أطراف من ظهر به الجذام نفعه نفعا بليغا، وإذا فتر **شحم** الدجاج وطلي به رأس من به الماليخوليا السوداوية نفعه نفعا عجيبا." (١)

"ولا سيما إذا توالى ثلاث مرات، وإذا شربت أمراق الدجاج **المشحمة**، ويوالي أكلها صاحب صفرة اللون الذي لا يعرف، سبعة أيام، في كل يوم دجاجة بخبز حواري، نفعه ذلك نفعا عجيبا. وزبل الدجاج يفعل ما يفعله زبل الحمام، غير أن زبل الدجاج أضعف، فعلاج أجودها ما لم تبض من الهندي الراعي، وهي المعتدلة الحر، تزيد في الدماغ والعقل، وهي من أغذية الناقهين ولا يصلح أن يداومها ذو الكد والرياضة. «ف» مثله. والدجاج يزيد في الدماغ، والديوك أمراقها جيدة لأصحاب القولنج، خصوصا مع الشباتج والشبت.

* دجر: «ع» هو اللوبياء. وسيأتي ذكره في حرف اللام، إن شاء الله تعالى.

---

(١) المعتمد في الأدوية المفردة، ١/١٩١

* دخن: «ع» الدخن جنسان: أحدهما أحرش من الآخر، وهو الذي يمكن أن ينسحل عنه قشره كما ينسحل عن الأرز، والآخر زلال وبارد لا ينسحل، وهو من جنس الحبوب يشبه الجاورش، وقوته شبيهة بقوته، وغذاؤه يسير مجفف، وهو يحبس البطن كما يفعل الجاورش، وأما من خارج فإنه إن وضع برد وجفف، ويعمل منه الخبز كما يعمل من الجاورش، وهو أقل قبضا. وقوة الدخن من البرودة في الدرجة الأولى، ومن اليبوسة في الدرجة الثانية، ويدر البول، ويبطئ الانهضام في المعدة، وإذا استعمل باللبن الحليب والدسوم والربوب قل ضرره ويبسه، وغذي غذاء صالحا. وسويقه يقطع الإسهال والقيء العارضين من الصفراء. «ج» دخن: هو الجاورش بالفارسية. وهو بارد يابس في الثالثة، وقيل حار، يحبس الطبع، ويدر البول، وقد يغذو غذاء قليلا، وإن طبخ باللبن الحليب عدل يبسه، وغذي غذاء كثيرا، ولكنه يولد السدد والحصى، ويصلحه السكر والعسل. «ف» حبوب معروفة، تشبه الجاورش، أجوده الحديث الرزين. بارد في الأولى، يحبس الإسهال، وضماده جيد للأورام، ويعقل البطن، وينفع من الإسهال المراري. والشربة منه: خمسة دراهم.." (١)

"* دلب: «ع» الدلب شجر كبير متدوح، له ورق كبير مثل كف الإنسان، يشبه ورق الخروع، إلا أنه أصغر منه. ومذاقه مر عفص، وقشر خشبته غليظ أحمر، ولون خشبه إذا شق خلنجي، وله نور صغير متخلخل، خفيف أصفر، ويخلفه إذا سقط حب أحرش أصفر إلى الحمرة والغبرة، كحب الخروع، وأكثر ما ينبت في الصحارى الغامضة، وفي بطون الأودية، وإذا طبخ الطري من ورقه بخمر، وضمدت به العين، منع من الرطوبات أن تسيل إليها، ونفس الأورام البلغمية والأورام الحارة، وقشره إذا طبخ بالخل وتمضمض به، نفع من أوجاع الأسنان. وثمره إذا كان طريا بخمر، نفع من نهش الهوام، وإذا استعمل **بشحم**، أبرأ حرق النار، وغبار الثمر والورق إذا وقع في الأذن أو في العين، أضر بها، وجوزه مع **الشحم** ضمادا للنهش والعض، وقشره إذا أحرق كان مجففا جلاء، حتى أنه يشفي البرص. «ج» قشره وجوزه شديد اليبس، بارد في الدرجة الأولى، وخشبه بارد رطب. «ف» شجر تسميه أهل الفرس خيارا، وهو ضار مختاره جوزه وقشره الحديثان، بارد يابس، وقيل: بارد رطب، ورقه ينفع من الأورام البلغمية، إذا طلي به، وقشره ربما نفع من الصرع، الشربة منه: درهم. وبدل ورق الدلب: ورق التين، عن «ابن الجزار»، قاله عن بعضهم.." (٢)

---

(١) المعتمد في الأدوية المفردة، ١٩٢/١

(٢) المعتمد في الأدوية المفردة، ١٩٩/١

"* دهن البان: «ع» يصنع كما يصنع دهن اللوز. وقوته تجلو الآثار من الوجه، والثاليل، والآثار السود الباقية بعد اندمال القروح، ويسهل البطن، ويوافق وجع الآذان وطنينها، إذا خلط بشحم وقطر بها، ويلين العصب، وينفع من الشق الحادث عن برد الشتاء، ودهنه المطيب إذا دهن به الرأس نفع من الأوجاع الباردة نفعا بليغا، وإذا حل فيه العنبر بيسير مسك، وطلي به مقدم الرأس سخنه، ونفع من توالي النزلات، وإذا قطر في الأذن نفع من أوجاعها الباردة، وفتح سددها، وإذا تمضمض به نفع من وجع الضرس من برد، وإذا دهنت به المعدة، وذر عليها المصطكى مسحوقة قطع القيء البلغمي وقواها، وإن وضع عليها قطعة لبد غمست فيه، نفع من أوجاعها الباردة، وإذا حل في مصطكى ووضع على صلابة الكبد والطحال، وتمودي عليها، حللها وسخن مزاج الكبد الباردة. «ج» حار رطب في الدرجة الثانية. ومنافعه كما تقدم. وأما المركب منه فقد حقق عمله في المنهاج، فإن احتيج إليه أخذ من هنالك.

* دهن البزر: «ع» وعكره هو دهن بزر الكتان، وهو حار رطب رديء للمعدة، وينفع من الرياح، ومن ضربان العروق، ومن القروح التي في الأمعاء، إذا خلط بدهن الورد، واحتقن به، ومن القوابي، وسائر القروح الظاهرة، إذا طلي عليها، وإذا حل فيه سندروس كما يستعمله الدهانون، وطليت به الجراحات الطرية بدمها، دملها وجففها، ومنعها من التقيح. «ج» حار ينفع من وجع البواسير، وحكة السفل، إذا لم يكن هناك حرارة، ويستخرج دهنه بطبيخه وعصره.

* دهن الفستق: «ع» حار رطب ينفع من وجع الكبد عن رطوبة وغلظ، ويستخرج كما يستخرج دهن اللوز، ويضر المعدة. «ج» مثله.

* دهن البندق: «ع» يستخرج كاللوز. وهو حار رطب، ينفع من السعال البارد، ووجع الصدر والكبد البارد المزاج، ويضر بالمعدة.." (١)

"* ذرة: «ع» جنس من الحبوب يكون على ساق، أغلظ من ساق الحنطة والشعير بكثير، وورقها أغلظ وأعرض من ورقها، وأجودها الأبيض الرزين. وهي باردة يابسة مجففة، ولذلك صارت تقطع الإسهال، وإن استعملت من خارج كالضمادات بردت وجففت. «ج» وتسمى الجاورس الهندي، ومنافعها مثله.

* ذهب: «ع» معتدل لطيف، سحالته تدخل في أدوية السوداء، وأفضل الكي وأسرعه برءا ما كان بمكوى من ذهب، وإمساكه في الفم يزيل البخر، وتدخل سحالته في أدوية داء الثعلب وداء الحية طلاء، وفي مشروباته، ويقوي العين كحلا، وينفع من أوجاع القلب، ومن الخفقان، وحديث النفس وخبثها، وإن ثقبت

---

(١) المعتمد في الأدوية المفردة، ٢١٩/١

شحمة الأذن بإبرة من ذهب لم تلتحم، وإن علق الذهب الإبريز على صبي لم يفزع ولم يصرع، مجرب. «ج» أجوده ما لم يدخل النار، ولم يخالطه غش، وهو معتدل لطيف، ينفع من أوجاع القلب والخفقان ويقويه، وقدر ما يؤخذ منه: قيراط. وذكر من منافعه ما تقدم ذكره. «ف« معتدل، وأجوده ما كان خالصا بلا غش، وهو حار لطيف، ينفع من الخفقان، ووجع القلب، وحديث النفس؛ ويضر بالمثانة وآلات البول، وينفع من حزن القلب والغموم، ومن رياح القلب والعشق والفزع، ومن شدة السوداء والسكتة، وخاصة النفع من وجع القلب، ويسمن البدن ويقويه، ويذهب الصفار، وينفع من الجذام إذا استعمل مسحوقا، وفي الضمادات، وينفع من عرق النسا والفالج والنقرس، إذا شرب في الأخلاط البسفايج والكماذريوس. وينفع من جميع الأوجاع السوداوية، ويقوي الأعضاء جدا. «ز» وبدله في علل القلب: اللؤلؤ، وقيل بدله: درهم فضة وثلاث حبات كبريت مسحوقين.

* ذرق الخطاطيف: «ج» جلاء منق يجلو بياض العين.." (١)

"* رمان: «ع» جميع الرمان قابض، ولكن ليس الأكثر فيه القبض، لأنه منه حلوا، ومنه حامض، ومنه قابض، فيجب أن يكون كل نوع بحسب طبعه الغالب عليه. وحب الرمان أشد قبضا من عصارته، وأشد تجفيفا، وقشوره أكثر من ذلك قبضا وتجفيفا، وجنبذ الرمان الذي يتساقط عن الشجرة، إذا هو سقط عقد وردة، أكثر من القشر في ذلك. والرمان كله جيد الكيموس، جيد للمعدة، قليل الغذاء، والحلو منه أطيب طعما من غيره من الرمان، غير أنه يولد حرارة في المعدة ونفخا، وليس بكثير، ولذلك لا يصلح للمحمومين. والحامض أنفع للمعدة الملتهبة، وما كان طعمه مشابها لطعم الخمر، فقوته متوسطة، وإن عصر من الرمان الحلو والحامض مع شحمهما، وشرب من عصيرهما مقدار نصف رطل، مع خمسة وعشرين درهما من السكر، أسهل المرة الصفراء، وقوى المعدة. وأكثر ما يؤخذ منه من خمسة عشر أواقي، مع خمسة عشر درهما سكرا، فإن هذا يقارب الإهليلج الأصفر، وينفع من حميات الغب المتطاولة، ومن الحكة والجرب، ويدبغ المعدة من غير أن يضر بعصبها، وشرابه وربه نافعان من الخمار، والحلو ينفخ قليلا، حتى أنه ينعظ، ويحط الطعام عن فم المعدة إذا امتص بعده، والحامض ينفخ ويبرد الكبد تبريدا قويا، ويضر بالمبرودين، ويذهب شهوة الباءة، والحلو معتدل موافق لمزاج الروح، لشفه وحلاوته، خصوصا لروح الكبد. وعصارته إذا شمست في قارورة حتى تغلظ، واكتحل بها، أحدت البصر، وكلما عتقت كانت أجود، وفي جميع أصنافه حتى الحامض جلاء مع القبض. والمر ينفع من الحميات والتهاب المعدة، ولأن يمتص منه

---

(١) المعتمد في الأدوية المفردة، ٢٢٦/١

المحموم بعد غذائه، أولى من أن يقدمه، وجميعه ينفع من الحميات، وعصارة الرمانين إذا طبخا في إناء نحاس إلى أن يثخنا، واكتحل بهما، أذهبا الحكة والجرب والسلاق، وزادا في قوة البصر، وإذا أفرغت رمانة من حبها، وملئت بدهن ورد، وفترت على نار هادئة، وقطر منه في الأذن، سكن." (١)

"* رماد: «ع» الرماد هو الذي يبقى من إحراق الخشب، وهو مركب من جواهر وكيفيات متضادة، وهو يختلف بحسب اختلاف المواد التي عن احتراقها يكون. ورماد قضبان الكرم له قوة محرقة، إذا تضمد به مع الشحم العتيق، ومع الزيت والخل، ينفع من شدخ العضل، واسترخاء المفاصل، وتعقد العصب، وإذا تضمد به مع النطرون والخل، نقص اللحم المتربد في الجلدة الحاملة للأنثيين، وإذا تضمد به مع الخل أبرأ نهش الهوام وعضة الكلب الكلب، ويقع في أخلاط الأدوية التي تكوى، ورماد تبن الباقلاء إذا كان طريا وتضمد به، أو تدلك في الحمام، أزال آثار الجرب الأسود من البدن. «ج» كل الرماد مجفف، ورماد الحطب القابض كالبلوط وغيره يحبس الدم، ورماد حطب الكرم أجوده ما كان من كرم عتيق، وهو بارد يابس، وقيل إنه حار، ينفع من قروح الأمعاء، وقدر ما يؤخذ منه نصف درهم، وقيل إنه يضر بالرئة، ويصلحه الكثيراء «ف» رماد المازريون يحد البصر، وينفع من الذبحة. والرماد كله مجفف ويستعمل بقدر الحاجة.

* رند: «ع» هو شجر الغار، وسيذكر الغار في حرف العين المعجمة «ج» هو الآس، وقد ذكر الآس في حرف الألف.

* رهشى: «ع،ج» هو السمسم المطحون قبل أن يعتصر ويستخرج دهنه. وسيذكر في حرف السين، وأظنه هذه التي تسمى الطحينة بلغة عامة اليمن، والله أعلم. وهو حار رطب، غليظ متخم، وقد يحدره العسل والدبس.." (٢)

"* سقنقور: «ع» السقنقور: حيوان: شبيه بالورل، يوجد في الرمال التي تلي نيل مصر، وأكثر ذلك يوجد في نواحي مصر بالصعيد. وهو مما يسعى في البر، ويدخل في ماء النيل، ولذلك قيل إنه الورل المائي، أما الورل فلشبهه به في الخلقة، وأما المائي فلدخوله في الماء، واكتسابه منه، وذلك أنه يتغذى في الماء بالسمك، وفي البر بحيوانات أخر كالعظايات، وقد يسترط ما يتغذى به من ذلك استراطا. وهو مما يتولد من ذكر وأنثى، ويوجد للأنثى خصيتان كخصيتي الذكر في خلقتهما ومقدارهما وموضعهما، وإناثه تبيض فوق العشرين بيضة، وتدفنه في الرمل، فيكمل كونه بحرارته. والمختار من هذا الحيوان الذكر، فإنه

---

(١) المعتمد في الأدوية المفردة، ٢٣٨/١

(٢) المعتمد في الأدوية المفردة، ٢٤٠/١

الأفضل والأبلغ في المنافع المنسوبة إليه. من أمر الباءة، قياسا وتجربة، بل هو المخصوص بذلك دون الأنثى. والمختار من أعضائه وجملة أجزاء جسمه، هو ما يلي متنه وأصل ذنبه، ومحاذي سرته **وشحمه** وكشيته، فإن هذه الأجزاء منه هي أبلغ ما فيه نفعا، بل هي المستعملة منه خاصة، والوقت الذي ينبغي أن يصاد فيه هو فصل الربيع، فإنه يهيج فيه للسفاد، فيكون أبلغ نفعا. وكيفية إعداده لذلك أن يذكي في يوم صيده، فإنه إذا ترك بعد صيده حيا ذاب **شحمه**، وهزل لحمه، وضعف فعله، ثم يقطع رأسه وطرف ذنبه، ولا يستأصل الذنب، بل يترك مما يلي أصله شيئا، ثم يشق جوفه طولا، ويخرج ما في جوفه، ما خلاف كشيته وكلاه، وينظف ويحشى ملحا، ويخاط الشق، ويعلق منكسا في الظل، في موضع معتدل الهواء، إلى أن يستحكم جفافه، ويؤمن فساده، ويرفع ذلك في إناء لا يمنع الهواء من الوصول إليه وترويحه، كالسلال المضفورة من قضبان شجر الصفصاف، أو ما أشبهه من نخل، ويصان من الفأر ونحوه. ولحم هذا الحيوان ما دام طريا حار بالطبع، رطبه، حرارته ورطوبته في الدرجة الثانية من درجات الأدوية الحارة الرطبة. وأما مملوحه المجفف فإنه أشد حرارة، وأقل رطوبة، ولا." (١)

"سيما ما مضت عليه بعد تعليقه مدة طويلة، ولذلك صار لا يوافق استعماله ذوي الأمزجة الحارة اليابسة، كما يوافق ذوي الأمزجة الباردة الرطبة، بل ربما ضرهم إن لم يركب معه ما يصلحه؛ وليس لمعترض أن يعترض هذا القول بقول من قال: إنما يفعل الأفعال المنسوبة إليه لخاصية فيه، لا بمزاجه، لأن تلك الخاصية ربما قد توافق بعض مستعمليه دون بعضهم من جهة الطبيعة. وخاصية لحمه **وشحمه**: أنها تقوي شهوة الباءة، وتهييج الشبق، وتقوية الإنعاظ، والنفع من أمراض العصب الباردة لهذه الأسباب، وخاصة ما يلي متنه، وأصل ذنبه، وما يحاذي سرته وكلاه وكشيته، سيما المملوح المجفف، على ما قدمنا وصفه. وهو ينفع المنافع المذكورة مع الأدوية المركبة لهذا الغرض. وإن استعمل بمفرده كان أقوى فعلا، وأبلغ نفعا. وذلك أن يؤخذ من مجففه من مثقال إلى ثلاثة مثاقيل، بحسب مزاج المستعمل له، وسنه، وبلده، والوقت الحاضر من أوقات السنة، فيسحق ويلقى على خمر عتيق مروح، ويسقى لمن يستجيز التداوي بالخمر، أو على ماء العسل غير المطبوخ، أو نقيع الزبيب الحلو لمن لا يستجيز ذلك، أو على صفرة بيض الدجاج الطري المشوي نيمبرشت، ويتحسى، وكذلك يفعل بملحه إذا ألقي في أخلاط الأدوية والأطعمة البائية، أو أخذ منه وزن درهم إلى درهمين، بحسب استعمال المستعمل له، بمقتضى مزاجه، وذر على صفرة البيض المذكورة بمفرده، أو مع مثله من بزر الجرجير المسحوق. «ف» ورل: يصاد من نيل مصر، والمختار منه

---

(١) المعتمد في الأدوية المفردة، ٢٨٦/١

لحم السرة، وهو حار في الأولى، يابس في الثانية. الشربة منه: درهم. يقوي آلات المني، ويزيد في شهوة الباءة، ويقوي البدن، ويسمن ويهيج الجماع، وينقي المعدة، ويغسل ما فيها من البلغم، ويذهب الصفار، ويقوى الظهر، ويشفي من الفالج واللقوة. «ج» مثله. يقال إنه من نسل التمساح إذا وضعه خارج الماء فنشأ خارجا، وأجوده المصيد في الربيع وقت هيجانه، وأجود." (١)

"* سلحفاة: «ع» السلحفاة ثلاثة أنواع: بحرية ونهرية وبرية، وإذا ذبحت البحرية وأخرج ما في بطنها وأحرقت، وخلط رمادها بشيء من فلفل، وعجن بعسل، وشرب منه العليل مقدار ملعقة بالغداة والعشي، نفع من اللهث والربو، وإذا لطخت بدمها الأقدام والأيدي، نفع من وجع المفاصل والنقرس، لا سيما إذا توولي على ذلك، وإذا أدمن المسح **بشحمها** نفع من التشنج. «ج» مرارتها تنفع القلاع وتقطر في منخري المصروع، ويلطخ به للخناق. وبيضه لسعال الصبيان. ودم البرية منه مع الإنفحة لنهش الهوام، ولمن سقي اليتوع. «ف» من الحيوان معروف. وهو صنفان: بري وأهلي، مختارها البري، ومرارتها وطبعها حار، ينفع من الصرع نشوقا، ومرارتها من القلاع. المستعمل منه: بقدر الكفاية.

* سلوى: «ع» هو السماني. وسيذكر فيما بعد إن شاء الله تعالى.." (٢)

"* شجرة مريم: «ع» اسم مشترك، يقال على ضرب من النبت، وهو الأقحوان على الحقيقة، وهي الكافورية عند أهل المغرب، وفي رائحتها ثقل، ويقال على بخور مريم، ويقال على شجرة البنجنكشت، ويقال بمصر على حب الغول، ويعرف بأرض الشام بالأبهر، ويمى اللبنى والأصطرك. وهذه الأسماء يوقعها الأطباء على الميعة. «ج» هو بخور مريم، وهو ثلاثة أنواع بغير ثمرة، وأصلها: العرطنيثا. وهي حارة يابسة في الثانية، تنفع من الزكام من برد، ولنزول الماء في العين.

* شجرة المرخ: «ع» هو الخطمي، وقد ذكر في موضعه.

* **شحم**: ذكر منها مع حيوانها. **وشحم** الخنزير أرطب **الشحوم**، وفعله قريب من فعل الزيت، إلا أنه ينضج ويلين أكثر من الزيت.." (٣)

"وجملة القول فيها: أن أصناف **شحوم** الحيوانات إنما تكون بحسب أمزجتها، وقوة كل **شحم** تسخن وترطب بدن الإنسان، لكن أصنافه تختلف بالزيادة والنقصان، بحسب كل واحد من الحيوان، **فشحم**

---

(١) المعتمد في الأدوية المفردة، ٢٨٧/١

(٢) المعتمد في الأدوية المفردة، ٢٩٥/١

(٣) المعتمد في الأدوية المفردة، ٣٢١/١

الخنزير رطب، وليس يسخن، وشحم الكباش أحر وأيبس من شحم الخنزير، وشحم الثور الفحل أشد حرا ويبسا من شحم الكبش، وشحم العجل أشد حرارة ويبسا من شحم الثور، وشحم الماعز أقل في ذلك من شحم التيوس، وشحم فحولة الثيران أقل في ذلك من شحم الأسد، لأن شحم الأسد أشد حرارة وألطف جدا من جميع الشحوم، وشحم الذكر من سائر ما ذكر أحر وأيبس من الأنثى، والخصي أيضا شبيه بالأنثى. وأما شحم البط فأشد تسكينا للرطوبات المحدثة للذع في عمق الأعضاء، وهو أشد تسخينا من لحم الخنزير، وأما شحم الديوك والدجاج فهو بين هذين، وفي كل موضع فشحم الذكور من الحيوانات أشد حرارة من شحم الإناث، وشحم الإوز والدجاج يوافقان وجع الأرحام، والشقاق العارض في الشفتين، ولصقالة الوجه، وشحم الإوز ينفع من داء الثعلب طلاء، وشحم الدجاج نافع لخشونة اللسان. «ج» أجود الشحم ما كان من حيوان مستكمل. وهو حار رطب. ويختلف بحسب اختلاف الحيوان الذي يكون منه، وهو أقل رطوبة من السمين، لأنه لو أذيب الشحم السمين لأسرع الجمود إلى الشحم. وقيل إنه يابس، ينفع من خشونة الحلق، ويرخي ويغثي ويدخن. ويدفع ضرره بالليمون المملوح، والزنجبيل، والراسن المخلل؛ وشحم البط أسخن من شحم الدجاج، وهو لطيف جدا، وشحم الدجاج أقل حرارة من شحم البط، وشحم الديك وسط، وشحم الدجاج ينفع من خشونة اللسان، وأوجاع الرحم، وشحم الإوز ينفع من داء الثعلب، وشقوق الوجه والشفة، وشحم الإيل شديد السخونة، ينفع من التشنج، وإذا تلطخ به طرد الهوام، وشحم الفيل حار إذا تلطخ به طرد الهوام، وشحم الأسد أسخن الشحوم، وأقلها رطوبة، وأيبسها وأقواها تحليلا للأورام الغليظة الصلبة، وشحم الحمار ينفع من." (١)

"انتشار الجلد، وحرق النار، وشحم المعز أقبض الشحوم، وشحم التيس أشد تحليلا، وهو ينفع من لذع المعى وقروحها، وشحم المعز أقوى في ذلك من شحم الخنزير، لسرعة جموده، وشحم الخنزير ينفع من الأورام، وقروح المعى، ويسكنها، وينفع من لسع الهوام. وقدر ما يؤخذ منه: ثلاثة دراهم. والأولى أن يعتاض عنه بشحم المعز، فهو يقوم مقامه في ذلك، ويغني عنه، مع كونه محرما. وشحم البقر أحر وأيبس من شحم الضأن والمعز، وهو متوسط بين شحم الأسد والمعز، وشحم العجل أقل حرارة من شحم البقر، وشحم الأفعى حار حاد، وأكثر الأطباء متفقون على أنه ينفع من نزول الماء إلى العين، ولكن لا يجسر على القدوم عليه. «ف» شحم الذكر في جميعها أقوى، وكلها حارة رطبة. والمستعمل: بقدر المزاج.

---

(١) المعتمد في الأدوية المفردة، ٣٢٢/١

وشحم الثعلب يسكن وجع الأذن إذا قطر فيها، وينفع من الربو، وشحم الإوز يحلل الأورام الصلبة، وينفع من ذات الجنب. المستعمل من جميعه: بقدر الحاجة. شحم الثعلب بدله شحم الذئب. وشحم الضبعة العرجاء: بدله شحم الثعلب.

* شحمة الأرض: هي الخراطين. وقد ذكر في حرف الخاء.

* شربب: هو الفراسيون. وسيأتي ذكره في الفاء.." [1]

"* شنجار: «ع» هو الشنكار أيضا، والكحلاء، ورجل الحمامة، وبالسريانية: حالوما. وهو أربعة أصناف. وهو نبات له ورق شبيه بورق الخس الدقيق الورق، وعليه زغب، وهو خشن أسود كثير العدد، نابت حول الأرض، لاصق بها، له شوك، وله أصل في غلظ الإصبع، يكون لونه في الصيف أحمر، إلى حمرة الدم، يصبغ اليد إذا مس، وينبت في أرض طيبة التربة، وليس قواه الجميع سواء. ومنه صنف أصله قابض، وفيه مرارة يسيرة، وهو دابغ للمعدة، ملطف، يجلو الأخلاط المرارية، والأخلاط المالحة، وينفع أصحاب اليرقان، ومن به وجع الكليتين ووجع الطحال، وهو مع هذا مبرد. ومتى خلط مع دقيق الشعير نفع من الورم المعروف بالحمرة، ويجلو إذا شرب، وإذا وضع من خارج، وهو يشفي البهق، والعلة التي ينقشر معها الجلد. وإذا سحق بالخل وطلي على الموضع يبرئ الجرب المتقرح. ومنه صنف إذا احتمل من أصله، أو شرب منه مقدار مثقال واحد، أخرج الجنين، وأدر الطمث بقوة. وبزره قريب من أصله، إلا أنه أضعف. «ج» شنجار: هو خس الحمار، وهو أبو حلسا، وهو فيلوس. وهو عود له ورق كورق الخس، محدد شاك، إلى سواد، يحمر في الصيف عوده كالدم، بحيث يصبغ اليد، وورقه أضعف ما فيه. وهو حار، وقيل بارد في الأولى، يابس في الثانية، يقبض ويجفف. وإذا مرخ به مع الدهن، أدر العرق، ويطلى به البهق، وهو مع الشحم يطلى به التقشير، ومع القيروطي يدمل القروح. ومثقال ونصف منه مع زوفا يخرج الديدان، وهو نافع من نهش الأفاعي. شربا وضمادا، وينفع من النقرس، ومن أوجاع الأذن الحارة إذا أغلي بدهن ورد وقطر فيها. «ف» هو ضرب من خس الحمار. وأصنافه أربعة، أجوده الطري الذكي الرائحة. وهو بارد في الأولى، يابس في الثانية، يدبغ المعدة، وينفع من اليرقان والنقرس. والشربة منه: درهمان.." [2]

"* ضبع عرجاء: «ع» هذا حيوان يشبه الذئب، إلا أنه إذا جرى كأنه أعرج، ولذلك سمي العرجاء. ولحمه حار يابس في الثانية، مثل لحم الكلاب. وإذا أمسك إنسان في يده حنظلة فرت الضبعان عنه. وإذا

---

(١) المعتمد في الأدوية المفردة، ٣٢٣/١

(٢) المعتمد في الأدوية المفردة، ٣٣٦/١

أخذ أحد أسنانها وأمسكها معه، ومر بالكلاب لم تنبحه، وإذا طعم الموسوسون دمها نفعهم، وإذا ديفت مرارتها مع مثلها دهن أقحوان، ووضعا في إناء نحاس، وترك ثلاثة أيام، ثم طلى به العين المشتكية في كل شهر مرتين، أزال بياضها بتاتا، وكلما عتق هذا الدهن كان أجود. وإذا طلي الوجه بمرارتها مع **شحم** أسد صفي اللون، وأزال كلفه وصقله. وإذا اكتحل بمرارتها وحدها أحد البصر. وزعم بعض الأطباء أن الجلد الذي يكون حول خاصرتها إذا أحرق وسحق بزيت، ودهن به دبر المأبون أذهب الأبنة عنه. وإذا أخذت الضبع وألقيت في دهن وقتلت فيه غرقا، ثم طبخت في الدهن أو تطبخ في الماء والشبت والحمص، نفع من وجع المفاصل وتعقدها، فإن جلس العليل المزمن في الزيت نفعه من جميع علل المفاصل، وأزال النقرس، وأذهب الرياح الغليظة، ومخ ساقه إذا ديف بزيت إنفاق، وطلي به على النقرس، نفع منفعة عظيمة. وجلد الضبع إذا شد على بطن امرأة حامل لم تسقط وإن كانت تسقط، وإن جلد به مكيال وكيل به البزر أمن ذلك الزرع من سائر الآفات، وإن جلد به قدح وجعل فيه ماء وقرب ممن نهشه كلب كلب، شربه ولم يفزع منه. «ج» حارة يابسة في الدرجة الثانية. وطبيخها بالماء والشبت والحمص ينفع من وجع المفاصل وتعقدها إذا جلس فيه منفعة بينة. «ف» مثله. لحمه ينفع من برد المعدة ومن الحميات البلغمية والسوداوية، يذهب بالصفار والأوجاع الباردة.." (١)

"* طاوس: «ع» هو طائر معروف. يطير بعد ثلاث سنين، وفيها يكمل ريشه، ويفرخ مرة في العام. لحمه **وشحمه** إذا طبخا إسفيذاباجا وأكله أو تحسى مرقه من به ذات الجنب نفعه، وإذا ديف لحمه مع ماء وسذاب وعسل، نفع من أوجاع المعدة. ولحمه **وشحمه** يزيدان في الجماع. ومرارته إن خلطت بخل ثقيف نفعت من نهش الهوام. ولحمه أصلب من لحم الشفنين والورشان والبط، وأبطأ انهضاما، وأقرب إلى شبه الليف. وهي رديئة المزاج، وأجودها الحديث السن، وهي حارة، تصلح المعدة الحارة الجيدة الهضم. وقال: الطاوس إذا رأى طعاما فيه سم يرقص ويصيح. قال: ولحظه السم يوهن سورة السم، وإذا طلي زبله على الثآليل قلعها. وعظامه إذا أحرقت وسحقت، وطلي بها الكلف أبرأته، وإن دلك به على البرص غير لونه.

* طالقون: «ع» هونحاس يدبر بتوتياء النحاس المحرق في أبوال البقر. وقال: هو جنس من النحاس، غير أن الأولين ألقوا عليه الأدوية الحادة، حتى حدث في جسمه سمية، فهو إذا خالط الدم عن جراحة، أصاب ذلك الحيوان منه إضرار مفرط. وإن عمل منه منقاش وأدمن نتف الشعر به، بطل ذلك الشعر ولم

---

(١) المعتمد في الأدوية المفردة، ٣٦٢/١

ينبت أبدا. ومن أصابه لقوة فأدخل في بيت مظلم لا يدخله الضوء، وأدمن النظر إلى مرآة من الطالقون. برئ منها.." (١)

"* طلع: «ع» هو طلع النخل أول ما يبدو من ثمرته في أول ظهورها، وقشره يسمى الكفرى، وما دخل جوفه يسمى الوليع والإغريض. وقال: وقوة الثمرة التي في جوف الكفرى مثل قوة الكفرى في جميع الأشياء، ما خلا المنفعة في الأدهان. وهو قريب من طبع الجمار، بل الطلع اليبس عليه أغلب من الجمار، ويبسه في الدرجة الثانية، وبرده كبرد الجمار. وهو بطيء في المعدة، يورث من أكثر منه وجعا في المعدة، ويولد القولنج، فإن أراد مريد أكله نيئا فليأكله مع الأطعمة الدسمة، كالدجاج السمان **وشحومها** والجداء، ويشرب بعده النبيذ العتيق. وقال: الطلع يقوي المعدة ويجففها، ويسكن ثائرة الدم. والطلع والجمار ينفعان المحرورين، ويمسكان ثائرة الدم، وينفع ما يتولد من هذه في فم المعدة من النفخ وبطء النزول، الزنجبيل المربى، والجوارشنات الحارة. «ج» طلع: هو الكفرى، وهو مركب من جوهرين: بارد مائي حلو، وقابض صلب. وهو بارد في الدرجة الأولى، يابس في الثانية، وما لم يكن فيه قبض فهو رطب. ويقوي الأحشاء، ويمنع انصباب المواد، ويحبس الطبع. وهو عسر الانهضام، ويصلحه الشهد.

* طلح: «ع» هو في القرآن العزيز الموز. وسيذكر في حرف الميم. وفي بعض لغات العرب: هو أعظم العضاه، وليس له شوك ضخام، وله خشب صلب، وله صمغ كثير أحمر. ويسمى أم غيلان.

* طهف: «ع» قيل هو الذرة، وقيل طعام يتخذ من الذرة، وقيل الطهف عشب صغار من المرعى له شوك، وورقه مثل ورق الدخن، له حبة دقيقة طويلة ضاوية حمراء تؤكل.." (٢)

"* غافت: «ع» هو من النبات المستأنف كونه في كل سنة، ويستعمل في وقود النار، ويخرج قضيبا واحدا قائما دقيقا أسود صلبا حشنا، عليه زغب، طوله ذراع وأكثر، عليه ورق متفرق بعضه من بعض، مشرف خمس تشريفات أو أكثر، مثل تشريف المنشار، شبيه بورق الشهدانج، لون الورق إلى السواد، وعلى الساق من نصفه بزر، عليه ورق مستدير مائل إلى أسفل، إذا جف يتعلق بالثياب وقوة هذا الدواء قوة لطيفة قطاعة، تجلو من غير أن تحدث حرارة معلومة، ولذلك صار يفتح سدد الكبد، وفيه قبض يسير، بسببه صار يقوي الكبد، وهذا النبات أو بزره إذا شرب بالشراب نفع من قرحة الأمعاء ونهش الهوام. وقال: قد كثر الخلاف بين الأطباء في هذا النبات شرقا وغربا، حتى أنه لم تثبت له حقيقة عند أحد منهم. وبدل

---

(١) المعتمد في الأدوية المفردة، ٣٦٨/١

(٢) المعتمد في الأدوية المفردة، ٣٧٦/١

الغافت: نصف وزنه: أسارون، ووزنه ونصف وزنه أفسنتين. «ج» غافت له ورق كورق الشهدانج، وفيه قبض يسير وعفوصة، ومرارته شديدة كالصبر، وهو حار في الأولى، يابس في الثانية. وقيل إنه معتدل بين الحر والبرد. وقيل إنه بارد لطيف جلاء، ينفع من ابتداء داء الثعلب، وينفع مع **الشحم** العتيق للقروح العسرة الاندمال، وينفع من أوجاع الكبد وسددها، وصلابة الطحال، وقروح الأمعاء، والحميات المزمنة. ويخرج الصفرة المحترقة. وقدر شربته: نصف مثقال، وقد يدر الحيض. وبدله: وزنه أسارون، ونصف وزنه أفسنتين. «ف» حشيشة ورقها كورق الشهدانج حار في الأولى، يابس في الثانية، ينفع من أوجاع الكبد وسددها، وصلابة الطحال. الشربة منه: مثقال. «ز» بدله: وزنه أسارون، ونصف وزنه أفسنتين.." (١)

"* غريراء: «ع» نباتها مثل نبات الجزر، ولها أيضا حب كحبه، وبزرة بيضاء ناصعة، وهي سهلية، ورائحتها طيبة، ومنها صنف بالشام، بزره شبيه ببزر الكرفس، طويل أسود يحذي اللسان، ويشرب لوجع الطحال وعسر البول واحتباس الطمث، ويفتح السدد الكائنة في الأعضاء الباطنة.

* غراء: «ع» الغراء الذي تدبق به الكتب: هو المتخذ من غبار الرحى، ومن السميذ، قوته تغري وتنضج إذا وضع على أي عضو كان كما يوضع الضماد. وأما غراء جلود البقر فله قوة إذا أديف بالخل، أن يجلو القوباء، وأن يقشر الجرب المتقرح الذي ليس بغائر. وإذا لطخ على حرق النار بعد أن يذاب بالماء لم يدعه أن يتنفط، وإذا أديف بالعسل وأكل كان صالحا للجراحات. وأما غراء السمك فإنه يعمل من نفاخة سمكة عظيمة، وهو أبيض وفيه خشونة يسيرة، سريع الذوبان، وقد يصلح أن يقع في مرهم الرأس، وأدوية الجرب المتقرح، وغمرة الوجه. وإن ألقي في الأحساء نفع من نفث الدم، وإذا حل بالخل في قوام اللصاق منه، وجمعت به أدوية الفتق نفع منه، وأطال لبثها، وإذا طلي به على ظفر مبيض نفعه. مجرب وقد يبسط تشنج الوجه، وقد يحرق غراء جلود البقر ويغسل، ويستعمل بدل التوتياء، وغراء السمك موافق في أدوية البرص، وفي شقاق الوجه وتمديده. وغراء الجلود جيد للسعفة العتيقة. «ج» في كل غراء قوة معروفة مجففة. وهو حار يابس في الدرجة الأولى.

وصنعة غراء جلود البقر والجاموس: أن تطبخ جلودها غير مدبوغة، ويؤخذ ما أنضج منها ويجمد. وغراء السمك: هو **شحم** من جوف السمك يلف ويجفف، وهو يابس، وفيه حرارة يسيرة. وغراء شجر التفاح والكمثرى يخرج المدة من الجراحات الرديئة. وقال في منافعها ما قال عبد الله . «ف» وغراء السمك قليل

---

(١) المعتمد في الأدوية المفردة، ٤٢٢/١

الحرارة يابس، يسقى بخل خمر لنفث الدم من الأحشاء، وهو أقل حرارة من غراء الجلود. الشربة منه: درهمان.." (١)

"وأكله بعد الطعام يهضم، وخاصة ورقه، وجرمه يغثي، وقشره بالسكنجبين يسهل القيء. «ف» من البقول المعروفة بري وبستاني. وجرمه رديء للمعدة، ويغثي. ويستعمل منه: بقدر المزاج.

* فراخ الحمام: «ع» فيها حرارة ورطوبة فضلية؛ ومن أجل ذلك صار فيها بعض الغلظ. والنواهض أخف وأحمد غذاء، ينبغي أن يأكلها المحرور بماء الحصرم والكزبرة ولب الخيار. ولحم الفراخ أحر من لحوم جميع الطير المألوفة، مع عسرة انهضامها، وكثرة توليد الدم والرطوبة. ويعالج بها من قد استولى على بدنه البرد من طول المرض. ولحمه يهيج الخوانيق، إلا أن عملت مصوصا. وهي تنفع من الفالج أكلا، ولحمها كثير الفضول، سريع العفونة، وربما أحدث سهرا. ولحومها حارة ملهبة. **ولشحومها** حرارة ظاهرة بينة، فلا توافق المحرورين، إلا أنها أسهل خروجا من البطن من لحم الدجاج، لا سيما إذا طبخت بماء وحمص وشبت وملح. وينفع من وجع الظهر الغليظ المزمن، وسمن الكلى، ويزيد في الباءة، ولا يصلح للأطفال، فربما أحرقت الدم، وأدت إلى الجذام. «ج» أجودها النواهض، وفيها حرارة ورطوبة فضلية، وغلظ ينفع من الفالج. وجواذبها تزيد في الباءة. وتنفع الكلى وربما ضرت بالدماغ والعين خاصة إذا شويت، وربما أحدثت سهرا. ويصلحها الخل والكزبرة. «ف» أجودها النواهض البصرية، وهي حارة رطبة، تنفع من أوجاع المفاصل، واسترخاء البدن. والإكثار منها يولد أمراضا دموية، لأنها كثيرة الحرارة والرطوبة، سريعة العفونة. ويستعمل منها: بقدر الحاجة.

* فراريج: «ج» أجودها حين تبتدئ بالصياح. **وشحمها** أجود من **شحم** الدجاج الكبار، وغذاؤها موافق لجميع الناس، وإذا كانت إسفيذباجا سكنت التهاب المعدة، وقيل إنها تهيج الخوانيق، إلا أن تطبخ مصوصا.." (٢)

"* قلب: «ع» لحم القلب بطيء الهضم، ليس بجيد الغذاء ولا لذيذه. والأجود إلا يؤكل، فإن أكل فليؤكل مع **شحم** كثير مطجن بالمري، ويكبب تكبيبا رقيقا، مقلوا في دهن الخل أو دهن اللوز. وأجود القلب ما كان من حيوان صغير السن. وهي حارة يابسة صلبة، صالحة لأصحاب الكد. وإذا استحكم انهضامها غذت غذاء كثيرا، وينبغي أن يعمل بالخل والمري والفلفل والكمون والصعتر، ليسهل انهضامها.

---

(١) المعتمد في الأدوية المفردة، ٤٢٧/١

(٢) المعتمد في الأدوية المفردة، ٤٣٥/١

«ج» مثله.

* قمل: «ع» إذا أخذت قملة رأس ووضعت في ثقب فولة وسقيت لصاحب حمى الربع، نفعت منها. مجرب.

* قنطوريون كبير: «ع» أصل هذا النبات في طعمه مذاقة مختلفة حدة وحرافة وقبضا، مع شيء من حلاوة يسيرة. وهو يدر الطمث، ويخرج الأجنة الميتة، ويفسد الأجنة الحية، ويخرجها، ويدمل الجراحات، وينفع من نفث الدم. ومقدار الشربة منه: مثقالان. وإن كان الذي يشربه محموما شربه بماء وإن كان غير محموم شربه بشراب. وينفع من الهتك والفسخ العارض في العضل، وضيق النفس، والسعال العتيق، والربو ونفث الدم من الصدر، والمغص وأوجاع الأرحام. وإذا حك وصير في شكل فرزجة واحتمل في الرحم أدر الطمث، وأخرج الجنين. وعصارته تفعل ذلك.." (١)

"*كروش: «ع» الكروش والأمعاء قليلة الغذاء بالإضافة إلى اللحم، وباردة أيضا، وما كان من الأمعاء أدسم وأكثر شحما كان أسخن، وأكثر غذاء كالقبة وسائر الأمعاء الغلاظ، وقد يلطفها ويسرع هضمها الخل إذا طبخت مع السذاب والكرفس والبقول والأفاويه والأبازير الملطفة والطيبة الرائحة. ويتولد عن إدمانها بلاغم كثيرة، يعسر خروجها. «ج» الكروش عصبية صالحة لمن يتدخن غذاؤه، وهي عسرة الهضم، قليلة الغذاء، رديئة الكيموس، بلغمية، تحدث الدوالي في الساقين. وينبغي أن تطبخ سكباجا بخولنجان وفلفل. «ف» معروفة من الحيوان. وأجودها كروش الضأن الحولي. وهي باردة عصبية، جيدة لمن يتدخن غذاؤه، وتزيد في الباءة. يستعمل منها: بقدر الحاجة.." (٢)

"*كفرى: «ع» هو قشر طلع النخل. ويسمى بذلك لأنه يكفر الوليع: أي يغطيه. وهي عفصة قابضة، تعفص بها الأدهان. وأقواه ما كان طيب الرائحة، عفصا رزينا كثيفا داخله ثمر. وقوته قابضة مانعة للقروح الخبيثة من أن تسعى في البدن. وإذا خلط بالضمادات والمراهم شد المفاصل المسترخية. والثمر الذي في جوفه عفص. وقوته مثل قوة قشره في جميع الأشياء، ما خلا المنفعة في الأدهان. وهو يجفف كثيرا، ويشد المفاصل الرخوة، ويقع في الأدوية النافعة للكبد، ولفم المعدة، ولما يوضع من خارج، ولما يشرب.

*كفر اليهود: «ع» هو القفر بالقاف. وقد ذكر في حرف القاف، ويسمى الحمار.

---

(١) المعتمد في الأدوية المفردة، ٤٨٥/١

(٢) المعتمد في الأدوية المفردة، ١٦/٢

*كلب: «ع» كبد الكلب: القول فيه مستفيض أنه إذا شوي وأكل نفع الذي عرض له الفزع من الماء، إذا أضاف إليها أدوية، وقد جربت لذلك. ودمه إذا شرب وافق من سم السهام الأرمنية. وزبل الكلاب التي تعتلف العظام يكون ذلك أبيض جافا غير منتن، ويخزن وتعالج به الخوانيق وأورام الحلق، يخلط مع الأدوية التي تنفع من ذلك، فينتفع به منفعة بينة. وشعر الكلب الأسود البهيم إذا علق على المصروعين نفعهم. وإن علق نابه على من به يرقان نفعه. ومن حمله معه لم تنبحه الكلاب.

*كلس: «ع» هو النورة والجير، يعمل من صدف حيوان بحري. ومن حجارة مستديرة، ومن رديء الرخام، بأن يحرق حتى يبيض. وكلس الرخام يقدم على الصنفين الأولين. وقوة كل كلس محرقة ملهبة ملذعة تكوي. وإذا خلط بمثل **الشحم** والزيت كان منضجا ملينا، محللا مدملا. والذي لم يصبه الماء أشد إحراقا. وإذا غسلت بالماء مرارا كثيرة زال تلذيعها في الماء، فصار ماؤها المعروف بماء الرماد. والنورة تقطع نزف الدم من الجراحات. وإذا غسلت بالماء مرارا كثيرة نفعت من حرق النار.

*كلخ: «ع» الكلخ عند أهل الأندلس: هو القنة. وعند أهل مصر هو الأشق. وقد ذكرا في بابهما.." (١)

"* لحم: «ع» اللحم. طعام كثير الإغذاء، جيد، يتولد منه دم متين صحيح كثيف. وهو من الأغذية للأقوياء والأصحاء، ومن يكد ويتعب، ولا يحتمل إدمانه غيرهم، لأنه يسرع بالامتلاء، ويورث الأمراض الامتلائية. ويختلف بحسب اختلاف أجناسه وأزمانه ومواضعه وأعضائه، فيكون لحم الحيوانات البرية أيبس من الأهلية، ولحوم الفتية أرطب، ولا سيما القريبة العهد بالولادة. ولحوم الجبلية أيبس من لحوم البرية، ولحوم البرية أرطب وأكثر غذاء، وأبطأ نزولا، والمجذع أيضا معتدل فيما بينهما. والأعضاء الكثيرة الحركة، القليلة اللحم **والشحم** كالأكارع أقل غذاء، والمنضج المهرأ بالصعتر والأبازير الحارة والخلول الثقيفة أسرع انهضاما، وأقل غذاء؛ وغير المنضجة بالضد. ولحوم الطير في الأكثر أخف وأرق دما، وأقل فضولا، اللهم إلا لحوم طير الماء والآجام. والأغلظ من اللحوم، والأكثر غذاء أوفق لأصحاب التعب والرياضة الكثيرة، والألطف والأكثر غذاء أوفق لمن يعتريهم الأمراض الرطبة، كالمستسقين ونحوهم، والأرطب أوفق للمحرورين والنحفاء ومن يعتريهم أمراض يابسة كالدق ونحوه. واللحوم الفاضلة هي لحوم الضأن، وهو مع حرارته لطيف. والفتي من الماعز والعجاجيل ولحوم الصغار منها أقبل للهضم، وألطف غذاء، والجداء أقل فضولا من الحملان، ولحم الرضيع عن لبن محمود جيد، وأما عن لبن غير محمود فهو رديء، وكذلك لحم العجف، ولحم الأسود أخف وألذ، وكذلك لحم الذكر والأحمر المفصول من الحيوان الكبير السمين،

(١) المعتمد في الأدوية المفردة، ٢٣/٢

والأبيض المجذع أقل غذاء، ويطفو في المعدة. وأفضل اللحم غائره بالعظم، والأيمن أخف وأفضل من الأيسر، والمطبوخ بالأبازير ونحوه قوته قوة أبازيزه. والسمين **والشحم** رديء الغذاء قليله، مطف للطعام، وإنما يصلح منها قدر يسير بقدر ما يلذذه. واللحم السمين يلين الطبع، مع قلة غذائه وسرعة استحالته إلى الدخانية والمرار، وينهضم سريعا، وأبءد." (١)

"اللحمان من أن يعفن أقله **شحما**، وأيبسه جوهرا. ومن الناس من يمدح لحوم السباع لبرد المعدة ورطوبتها وضعفها، لسرعة الانهضام والانحدار. وأكل اللحوم البائتة من مواد الأسقام. ولحوم السباع رديئة، وجميع الطيور الكبار المائية، وجميع ذوات الأعناق الطوال والطواويس والغربان الصلبة والقطا، وكثيرا ما يتولد منها السوداء. والعصافير كلها رديئة، وأجنحة الطيور الغليظة جيدة الكيموس، وخير لحوم الوحوش لحوم الظباء، مع ميله إلى السوداء، ولحم الطير أجزع أيبس من لحم ذوات الأربع، ولحم البقر والإيل والأوعال وكبار الطير يحدث حميات الربع. وأما لحم الصيد من الطير، فالمختار منه الطيهوج ثم الدراج ثم الحجل، كلها جيدة الغذاء، لا تحتاج إلى إصلاح، غير أنها لا تصلح أن يدمها الأصحاء. فأما الصغار والمرضى ومن يحتاج إلى تلطيف تدبيره، فلا شيء أوفق لهم منها. وينبغي أن يصنع صنعة موافقة لمن يتغذى، على قدر مرضه أو مزاجه. «ج» اللحوم حارة رطبة، كثيرة الغذاء، مولدة للدم، ويفضل بعضها بعضا في ذلك. وأجودها المتوسط بين السمن والهزال، ووسط العضل هو أعدل اللحم، والخصي هو أفضل من غيره. وأبعد اللحم من أن يعفن أقله **شحما**، وأيبسه جوهرا. واللحم من الأغذية المقوية للبدن، وأقرب الأغذية استحالة إلى الدم. «ف» اللحم أجوده لحم الضأن الحولي. وهو حار رطب إذا قيس إلى المعز، يصلح للمعدة المعتدلة، ورماده إذا أحرق نفع بياض العين. ويستعمل: بقدر الحاجة. وقال في سائر اللحوم كالقول فيه عن عبد الله .." (٢)

"الماء الكبريتي منفعته لأوجاع الظهر والمفاصل، ويكسر الرياح إن شرب أو استحم به. ضرره: مظلم للبصر، ومهيج للصداع، مضعف للمعدة. دفع ضرره ألا يشرب بعد خروجه، بل بعد وقت طويل، وينفذ من إناء إلى إناء، وخاصة في الأواني الفخار الجديدة، فإنه ينفس منه أكثر رائحة الكبريت، ثم ينقع فيه طين، ويصفى ويشرب. والماء الجاري على معادن النحاس منفعته من الاستسقاء. مضرته: يضر بالصدر، وسحج الأمعاء، ويولد السعال. دفع ضرره: أن يؤخذ بعده البيض النيمرشت أو الصمغ العربي والطين الأرمني **وشحم**

---

(١) المعتمد في الأدوية المفردة، ٢/٥١

(٢) المعتمد في الأدوية المفردة، ٢/٥٢

الوز مطبوخا باللبن الحليب. والماء الجاري على معادن الحديد، أو يطفأ فيه الحديد. منفعته: يقوي المعدة، ويضمر الطحال، ويحسن اللون، ويزيد في الإنعاظ. ضرره: بأصحاب السعال وضيق النفس. دفع ضرره: أن يشرب بالسكر أو العسل. والماء الجاري على معادن الرصاص أو مجاري الرصاص يولد القولنج الشديد، ويحبس البول، ويضر بالكلى. دفع ضرره: أن يؤخذ في أثره شيء من الأنيسون. والقفرية والنفطية: حالهما حال الكبريتية. وماء النحاس ينفع من يعتريه القولنج، وهو يولد سحج الأمعاء العسر المتآكل الواغل في جرم الأمعاء. وهو ينفع من به قروح في رئته عتيقة، وهو صالح لفساد المزاج، وينفع الفم واللهاة والآذان والعين والأحشاء الضعيفة والبواسير، وهو غير موافق للأصحاء، ويورثهم سوء المزاج. والماء الحديدي القابل لكيفية الحديد يقوي المعدة، ويضمر الطحال، ويزيد في الإنعاظ، إلا أنه قابض. وهو الذي ينبع من معادن الحديد، يقوي الكبد والقلب، ويشجع النفس، ويذهب بالخفقان، وينفع من اللون الرصاصي. والماء الرصاصي يولد القولنج الشديد وعسر البول، والمتولد من معادن الذهب هو دون النحاسي في رداءته، وينفع من الخفقان والتوحش والماليخوليا، وكذلك المتولد في معادن الفضة، فإنه دون الرصاصي في مضرته، وينفع من الخفقان، والماء الشبي." (١)

"* ماعز: «ع» لحوم الماعز قد تقدم الكلام عليها في لحم. وقال: هي أوفق لأصحاب الأبدان الملتهبة، والقليلة الرياضة، ولمن تهيج به الجراحات والحميات والأمراض الحارة والبثور والدماميل، ولمن يحتاج إلى كثير قوة وكد، فيصلح باختيار السمين منها، ويصنع بالبصل والزيت والحمص واللفت والجزر. وبالجملة، فالإسفيذباجات منها جيدة، ويؤكل بعدها التمر واللوز والفانيد والنارجيل، ويشرب عليها من الشراب الأحمر الذي له أدنى غلظ وحلاوة، وليس بالعتيق جدا، ويؤكل عليها الحلواء، ويجتنب الفواكه المرة والحامضة، فإن بهذا التدبير يمكن أن يسلم من اضطر إلى إدمان أكل الماعز. ولحوم الجداء أرطب، وهي مختارة موافقة لأهل الترفه والدعة، لأنه قليل الفضول، معتدل في الحر والبرد، والرطوبة واليبس، فهو أوفق لهؤلاء من لحوم الحملان، ولا سيما في الصيف والأزمنة والبلدان الحارة. **وشحم** العنز أشد قبضا من غيره من **الشحوم**، يتعالج به من قرحة الأمعاء مع السويق والنخالة، وإذا شرب في حسو رقيق مصنوع من نشا أو أرز مطحون، نفع من السحج والإسهال المتولد عن أخلاط لذاعة، ومن إفراط الدواء المسهل. وبعر الماعز قوته قوة حارة محللة، نافعة من الأورام الجاسية، وينفع من أورام الطحال الجاسية، والأورم الصلبة، وأورام الركبة المتقادمة، إذا خلطوا بها دقيق الشعير، وعجنوها بالخل والماء، ووضع عليها. ولا ينبغي أن

---

(١) المعتمد في الأدوية المفردة، ٢/٨٤

يستعمل في علاج من كان رطب البدن رخصه، بل في علاج الأكرة والعلوج، وإذا أحرقت هذه الزبول صارت ألطف وأشد جلاء مما كانت أولا، فتنفع من داء الثعلب والجرب والوضح، والقروح الرديئة، وأشباهها، وكثيرا ما يخلط بالضمادات المحللة لورم أصول الأذنين المتقادمة، وبعر المعز سيما الجبلية، إذا شرب بشراب نفع من اليرقان، وإذا شرب ببعض الأشربة أدر الطمث، وأخرج الجنين، وإذا دق اليابس منه دقا ناعما، وخلط." (١)

"الحديث. وهو حار يابس، يسكن القيء والفواق، وينفع من وجع الأذنين. وقيل: إنه يسهل مرارا أسود، ويقوي الصلب، ويسمن البدن، ويحد الذهن، ويشفي القوابي، وينفع من وجع الأمراض السوداوية. والشربة منه: ثلاثة دراهم.

* نسر: «ع» هو طائر معروف، كبير الجسم، كثير الطيران. وهو من أقدر الطيور في العلو إذا استعلى طيرانا، وربما طار من المشرق إلى المغرب، ثم انصرف من يومه. ولحمه حار يابس، إذا أكل نفع من التشنج. وهو أغلظ من لحوم الطير وأذفرها وأزهمها، ويولد مرة سوداء، وقد يقارب في الشبه لحوم الكراكي ويجانسه. وإذا اكتحل بمرارته سبع مرات بماء بارد، وطلي منها حوالى العين، نفع من نزول الماء فيها، وإذا أذيب **شحمه** وقطر في الأذن حارا نفع من الصمم، لا سيما إذا توولي عليه.." (٢)

"* نشا: «ع» وهو النشاستج. وأجوده ما عمل من الحنطة الجيدة، وهو يصلح لسيلان المواد من العين، والقروح العارضة لها. وإذا شرب قطع نزف الدم، ولين خشونة الحلق. وقد يخلط باللبن وببعض الأطعمة. وهو يبرد ويجفف أكثر من الحنطة، وإذا خلط النشا بالزعفران، وطلي به الوجه أذهب الكلف. وهو يجفف الدمعة، وقروح العين. وإذا قلي حبس البطن. وأجوده ما كان نقيا. والعذب المذاق الحلو منه، إذا أخذ كما هو في لبن النساء أو رقيق البيض، سكن قرحة العين، ولين خشونة الجفون. وإذا صنع منه حسو مبالغ في طبيخه مع **شحم** ماعز، نفع من السحج، ومن الانطلاق، ومن إفراط الدواء المسهل. وإذا احتمل به مقلوا نفع من السحج، وهو يولد السدد. وهو صالح للصدر والرئة، ويلين الخشونة منهما، ويمنع نوازل الزكام. «ج» أجوده الهش. وهو بارد يابس في الأولى، وقيل إنه في الثانية رطب. وهو لزج، يقوي ويلين. وإذا طبخ بثلاثة أمثاله ماء، وأضيف إليه السكر ودهن اللوز، نفع من السعال وخشونة الصدر والحلق وقصبة الرئة. وهو يدمل القروح في العين وغيرها، ويمنع من الإسهال، وخصوصا إذا قلي. وإذا طلي بشراب

---

(١) المعتمد في الأدوية المفردة، ٢/٩٥

(٢) المعتمد في الأدوية المفردة، ٢/١٤٤

على نهشة الأفاعي نفع. وقيل: إنه أقل غذاء من جميع ما يعمل من الحنطة، وأبطأ انحدارا. «ف» هو لب الحنطة المغسولة، معروف. أجوده الأبيض الحديث النقي. وهو بارد يابس في الأولى، يلين الصدر، ويمنع النوازل، ويعقل البطن. والشربة: درهمان.." (١)

"شرب بشراب، ويقتل الديدان. والشربة منه: درهمان.

* نمل: «ع» قال عن تياذوق: إن نمل المقابر الكبير منه إذا سحق بخل ولطخ به البرص بعد الإنقاء أزاله وحيا، وإن أخذ من النمل الكبير الأسود مائة عددا، فتغرق في نصف أوقية من دهن الرازقي وتترك فيه ثلاثة أسابيع، ثم يدهن به الإحليل، فإنه يسرع الإنعاظ، ويوتر القضيب، ويصلب عصبه. وإذا سحق بالماء وطلي به الآباط بعد نتفها أبطأ نبات الشعر فيها.

* نمر: «ع» هو حيوان فيه شبه من الأسد، إلا أنه أصغر منه، منقط الجلد نقطا سودا. ودمه إذا لطخ به الكلف وترك إلى أن يجف أبرأه. وإذا احتيج إلى عودته أعيد عليه. **وشحمه** حار يابس، إذا تدهن به للفالج كان من أنفع الأشياء في علاجه، ولا يعدله في ذلك دواء، ومرارته لا تقرب لفرط رداءتها. وقد قدر لذلك قدر، فالأولى ألا يذكر. وكذا مرارة الببر، وهو سبع عظيم.

* نمكسود، وقديد: «ع» لحم القديد والنمكسود يناسب اللحم الطري الذي يعمل منه، إلا أن التلميح يزيده فضل يبس وحرارة وبطء انهضام. وأما القديد فيزيد على ذلك كيفية أخرى بحسب الأبازير التي طبخت عليه. وهي بالجملة قليلة الغذاء بالإضافة إلى اللحم الطري. ويصلح لمن يريد تجفيف بدنه، ويضر بمن يعتريه القولنج، ويورث إدمانه الحكة والجرب، ويجعل الدم سوداويا غليظا، وهو صالح للمستسقين إذا لم يكن كثير الملح، وكان نقع بالخل قل تقديده وطرحت عليه البزور المدرة للبول. «ج» نمكسود: هو اللحم إذا شرح وجعل عليه الملح الأبازير. وأجوده السمين الرطب. وهو حار مجفف، ينفع المصارعين وأصحاب البلغم والرطوبة، وهو قليل الغذاء، يخاف منه القولنج، ويصلحه طبخه بدهن ولبن.." (٢)

"* ورل: «ع» هو العظيم من أشكال الوزغ وسام أبرص، والطويل الذنب، والصغير الرأس، وهو غير الضب، لحمه حار جدا، ويسمن بقوة **شحمه** ولحمه، وخصوصا النساء، وفيه قوة في جذب السلاء والشوك، وزبله مجرب لبياض العين، وكذلك زبل الضب أيضا. وقيل إنه ينبت الشعر في داء الثعلب، وزبل الورل البري قوته حارة، يجلو الكلف والوضح والقوباء، وإذا ذبح وألقي في قدر كما هو بدمه في دهن حتى يتهرأ

(١) المعتمد في الأدوية المفردة، ١٤٥/٢

(٢) المعتمد في الأدوية المفردة، ١٥٠/٢

وعولجت به الفرطسة في رؤوس الصبيان، نفعهم ذلك منفعة بالغة، لا يعدله في ذلك دواء آخر. قال: وشحم الورل إذا طلي به الذكر فإنه يعظم، ويكون دلكه شديدا. قال: وبدل شحم الورل إذا عدم: شحم سقنقور. «ج» هو العظيم من أشكال الوزغ وسام أبرص، وهو الطويل الذنب، الصغير الرأس. وقد ظن قوم أنه ضب، وليس كذلك، بل هو غيره، ويخالفه في شكل رأسه وبدنه، وهو حار اللحم جدا. وزبله يزيل النمش والكلف وبياض القرنية، ويجذب السلاء والشوك. وقيل إنه يسمن العضو إذا طلي به.

* ورل مائي: «ج» هو السقنقور. وقد ذكر في باب السين.." (١)

"الزيت الركابي: هو الذي يؤتى على ظهور الإبل. والركاب عند العرب: هو ركوب الإبل.

زيتون الماء: هو الذي لا يخرج منه زيت.

حرف السين

ساطريون: هو خصى الثعلب.

سانقة: هي كزبرة البئر.

سبستان: هو الإسحل.

سراج الظلام: هو شجرة الكندس.

سرس: هو الهندبا.

سريس: هو الهندبا.

سرو: معروف.

سعد: معروف.

سفاسيخون - سمفاسيخون، سميسخون: هو الأراب.

سقمونيا: هي المحمودة.

سلاخة: هي أبوال التيوس الجبلية ، وهي الأوعال تبول أيام هيجانها على حجر يسمي السلاخ، فتسود الصخرة، وتصير كالقار الدسم الرقيق. يستعمل في الأدوية المشروبة النافعة من الجذام.

سلور: هي الجري.

سماقيل: يسمى بالفارسي: السماق.

سمسق: هو المرزنجوش، ويسميه بعض العرب: العنقز.

---

(١) المعتمد في الأدوية المفردة، ٢/١٧٤

السمكة المخدرة الرعادة: حوت في بحر النيل.

سماق بري: هو الريباس.

سنا: هو العشرق.

سنامكي: كثير الوجود باليمن. ويسمي حلبة الحبش.

سنباذج: هو السنباذ.

سندروس: هي الفارعة.

سوار الهند: هو الودع.

سوسن: هو الزرنباد.

سيكران: هو البنج.

حرف الشين

شاذنه: هو حجر الدم.

شاهسفرم: هو الريحان الكرماني، والريحان السعدي.

شب: معروف.

شجرة البق: هو الدردار.

شجرة الصندل الأحمر: ويسمى الزنجي، وهو في جبل ملحان، ويسمونه بلغتهم، ويوقدونه. ورأينا له عرف المقاصري، إلا أن لونه أحمر، ويميل إلى الصفرة المتوسطة. وشجره مثل الرمان، وورقه كورق الأراك، سواء في كل حالاته.

شجرة القرس: هي عروق السوس.

الشجرة المبشرة: هي الخطمية.

شجرة المرسين: هو الآس.

شحم الأرض: هو القطرسوس، وهو شجر القطران.

شطور: في جبل الطور، وهو شاوران.

شذاب: هو الفيجن.

شغارير: هو صغار القثاء.

شفدا: هو فراخ الحجل.

شفلح: هو اللصف والأصف.

شقاقل: هو جنس من المرانة.." [1]

"وأعطى كل عضو ما يليق به من مزاجه فجعل بعض الأعضاء أحر وبعضها أبرد ويعضها أيبس وبعضها أرطب .

فأما أحر ما في البدن فهو الروح والقلب الذي هو منشؤه ثم الدم فإنه وإن كان متولدا في الكبد فإنه لاتصاله بالقلب يستفيد من الحرارة ما ليس للكبد ثم الكبد لأنها كدم جامد ثم الرئة ثم اللحم وهو أقل منها بما يخالطه من ليف العصب البارد ثم العضل وهو أقل حرارة من اللحم المفرد لما يخالطه من العصب والرباط ثم الطحال لما فيه من عكر الدم ثم الكلى لأن الدم فيها ليس بالكثير ثم طبقات العروق الضوارب لا بجواهرها العصبية بل بما تقبله من تسخين الدم والروح اللذين فيها ثم طبقات العروق السواكن لأجل الدم وحده ثم جلدة الكف المعتدلة وأبرد ما في البدن البلغم ثم **الشحم** ثم الشعر ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم وأما أرطب ما في البدن فالبلغم ثم الدم ثم السمين ثم **الشحم** ثم الدماغ ثم النخاع ثم لحم الثدي والأنثيين ثم الرئة ثم الكبد ثم الطحال ثم الكليتان ثم العضل ثم الجلد .

هذا هو الترتيب الذي رتبه " جالينوس " .

ولكن يجب أن تعلم أن الرئة في جوهرها وغريزتها ليست برطبة شديدة الرطوبة لأن كل عضو شبيه في مزاجه الغريزي بما يتغذى به وشبيه في مزاجه العارض بما يفضل فيه .

ثم الرئة تغتذي من أسخن الدم وأكثره مخالطة للصفراء .

فعلمنا هذا " جالينوس " بعينه ولكنها قد يجتمع فيها فضل كثير من الرطوبة عما يتصعد من بخارات البدن وما ينحدر إليها من النزلات .

وإذا كان الأمر على هذا فالكبد أرطب من الرئة كثيرا في الرطوبة الغريزية .

والرئة أشد ابتلالا وإن كان دوام الابتلال قد يجعلها أرطب في جوهرها أيضا .

وهكذا يجب أن تفهم من حال البلغم والدم من جهة وهو أن ترطيب البلغم في أكثر الأمر هو على سبيل البل وترطيب الدم هو على سبيل التقرير في الجوهر .

---

(١) المعتمد في الأدوية المفردة، ١٩٣/٢

على أن البلغم الطبيعي المائي قد يكون في نفسه أشد رطوبة .
". (١)

"فاعلم أن الغذاء له انهضام إما بالمضغ وذلك بسبب أن سطح الفم متصل بسطح المعدة بل كأنهما سطح واحد وفيه منه قوة هاضمة فإذا لاقى الممضوغ أحاله إحالة ما ويعينه على ذلك الريق المستفيد بالنضج الواقع فيه حرارة غريزية ولذلك ما كانت الحنطة الممضوغة تفعل من إنضاج الدماميل والخراجات ما لا تفعله المدقوقة بالماء والمطبوخة فيه .

قالوا : والدليل على أن الممضوغ قد بدا فيه شيء من النضج أنه لا يوجد فيه الطعم الأول ولا رائحته الأولى ثم إذا ورد على المعدة انهضم الانهضام التام لا بحرارة المعدة وحدها بل بحرارة ما يطيف بها أيضا أما من ذات اليمين فالكبد وأما من ذات اليسار الطحال فإن الطحال قد يسخن لا بجوهره بل بالشرايين والأوردة الكثيرة التي فيه وأما من قدام فبالثرب الشخمي القابل للحرارة سريعا بسبب **الشحم** المؤديها إلى المعدة وإما من فوق فالقلب يتوسط تسخينه للحجاب فإذا انهضم الغذاء أولا صار بذاته .

في كثير من الحيوان وبمعونة ما يخالطه من المشروب في أكثرها كيلوسا وهو جوهر سيال شبيه بماء الكشك الثخين أو ماء الشعير ملاسة وبياضا ثم إنه بعد ذلك ينجذب لطيفه من المعدة ومن الأمعاء أيضا فيندفع من طريق العروة المسماة ماساريقا وهي عروق دقاق صلاب متصلة بالأمعاء كلها فإذا اندفع فيها صار إلى العرق المسمى باب الكبد ونفذ في الكبد في أجزاء وفروع للباب داخلة متصغرة مضائلة كالشعر ملاقية لفوهات أجزاء أصول العرق الطالع من حدبة الكبد .

وإن تنفذه في تلك المضايق فينا الأفضل مزاج من الماء مشروب فوق المحتاج إليه للبدن فإذا تفرق في ليف هذه العروق صار كأن الكبد بكليتها ملاقية لكلية هذا الكيلوس وكان لذلك فعلها فيه أشد وأسرع وحينئذ ينطبخ وفى كل انطباخ لمثله شيء كالرغوة وشيء كالرسوب .

وربما كان معهما إما شيء هو إلى الاحتراق إن أفرط الطبخ أو شيء كالفج إن قصر الطبخ فالرغوة هي الصفراء والرسوب هي السوداء وهما طبيعيان .
". (٢)

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١٤/١

(٢) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢٩/١

"ونقول أيضا من رأس : أن من الأعضاء ما يتكون عن المني وهي المتشابهة جزءا خلا اللحم **والشحم** ومنها ما يتكون عن الدم **كالشحم** واللحم فإن ما خلاهما يتكون عن المنيين مني الذكر ومني الأنثى إلا أنها على قول من تحقق من الحكماء يتكون عن مني الذكر كما يتكون الجبن عن الأنفحة ويتكون عن مني الأنثى ما يتكون الجبن من اللبن وكما أن مبدأ العقد في الأنفحة كذلك مبدأ عقد الصورة في مني الذكر وكما أن مبدأ الانعقاد في اللبن فكذلك مبدأ انعقاد الصورة أعني القوة المنفعلة هو في مني المرأة وكما أن كل واحد من الأنفحة واللبن جزء من جوهر الجبن الحادث عنها كذلك كل واحد من المنيين جزء من جوهر الجنين .

وهذا القول يخالف قليلا بل كثيرا قول " جالينوس " فإنه يرى في كل واحد من المنيين قوة عاقدة وقابلة للعقد ومع ذلك فلا يمتنع أن يقول : إن العاقدة في الذكوري أقوى والمنعقدة في الأنوثي أقوى وأما تحقيق القول في هذا ففي كتبنا في العلوم الأصلية .

ثم إن الدم الذي كان ينفصل عن المرأة في الأقراء يصير غذاء فمنه ما يستحيل إلى مشابهة جوهر المني والأعضاء الكائنة منه فيكون غذاء منميا له ومنه ما لا يصير غذاء لذلك ولكن يصلح لأن ينعقد في حشوه ويملأ الأمكنة من الأعضاء الأولى فيكون لحما **وشحما** ومنه فضل لا يصلح لأحد الأمرين فيبقى إلى وقت النفاس فتدفعه الطبيعة فضلا .

وإذا ولد الجنين فإن الدم الذي يولده كبده يسد مسد ذلك الدم ويتولد عنه ما كان يتولد عن ذلك الدم واللحم يتولد عن متين الدم ويعقده الحر واليبس .

". (١)

"وأما **الشحم** فمن مائيته ودسمه ويعقده البرد ولذلك يحله الحر وما كان من الأعضاء متخلفا من المنيين فإنه إذا انفصل لم ينجبر بالاتصال الحقيقي إلا بعضه في قليل من الأحوال وفي سن الصبا مثل العظام وشعب صغيرة من الأوردة دون الكبيرة ودون الشرايين وإذا انتقص منه جزء لم ينبت عوضه شيء وذلك كالعظم والعصب وما كان متخلقا من الدم فإنه ينبت بعد انثلامه ويتصل بمثله كاللحم وما كان متولدا عن دم فيه قوة المني بعد فما دام العهد بالمني قريبا فذلك العضو إذا فات أمكن أن ينبت مرة أخرى مثل السن في سن الصبا وأما إذا استولى على الدم مزاج آخر فإنه لا ينبت مرة أخرى .

ونقول أيضا : إن الأعضاء الحساسة المتحركة قد تكون تارة مبدأ الحس والحركة لهما جميعا عصبة واحدة

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٣٩/١

وقد يفترق تارة ذلك فيكون مبدا لكل قوة عصبة .
ونقول أيضا : ان جميع الأحشاء الملفوفة في الغشاء منبت غشائها أحد غشاءي الصدر والبطن المستبطنين أما ما في الصدر كالحجاب والأوردة والشريانات والرئة فمنيت أغشيتها من الغشاء المستبطن للأضلاع وأما ما في الجوف من الأعضاء والعروق فمنبت أغشيتها من الصفاق المستبطن لعضل البطن وأيضا فإن جميع الأعضاء اللحمية إما ليفية كاللحم في العضل وإما ليس فيها ليف كالكبد ولا شيء من الحركات إلا بالليف .
أما الإرادية فبسبب ليف العضل .
وأما الطبيعية كحركة الرحم والعروق والمركبة كحركة الازدراد فبليف مخصوص بهيئة من وضع الطول والعرض والتوريب فللجذب المطاول وللدفع الليف الذاهب عرضا العاصر وللإمساك الليف المورب .
". (١)

"أما الثلج فلانعقاده جامدا وأما السمين فلغلظه وأكثر من هو بارد المزاج لين البدن وإن كان نحيفا لأن الفجاجة تكثر فيه .
والثاني : حسن الدلائل المأخوذة من اللحم **والشحم** فإن اللحم الأحمر إذا كان كثيرا دل على الرطوبة والحرارة ويكون هناك تلزز .
وإن كان يسيرا وليس هناك **شحم** كثير دل على اليبس والحرارة .
وأما السمين **والشحم** فيدلان على البرودة ويكون هناك ترهل فإن كان مع ذلك ضيق من العروق وقلة من الدم وكان صاحبه يضعف على الجوع لعقدة الدم الغريزي المهيىء لحاجة الأعضاء إلى التغذية به دل على أن هذا المزاج جبلي طبيعي وإن لم تكن هذه العلامات الأخرى دل على أنه مزاج مكتسب .
وقلة السمين **والشحم** تدل على الحرارة فإن السمين **والشحم** مادته دسومة الدم وفاعله البرد ولذلك يقل على الكبد ويكثر على الأمعاء وإنما يكثر على القلب فوق كثرته على الكبد للمادة لا للمزاج والصورة ولعناية من أطبيعة متعلقة بمثل تلك المادة والسمين **والشحم** فإن جمودهما على البدن يقل ويكثر بحسب قلة الحرارة وكثرتها .
والبدن اللحيم بلا كثرة من السمين **والشحم** هو البدن الحار الرطب وإن كان كثير اللحم الأحمر ومع سمين **وشحم** قليل دل على الإفراط في الرطوبة وإن أفرطا دل على الإفراط في البرد وأقصف الأبدان البارد اليابس

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١/ ٤٠

ثم الحار اليابس ثم اليابس المعتدل في الحر والبرد ثم الحار المعتدل في الرطوبة واليبس .
والثالث : جنس الدلائل المأخوذة من الشعر وإنما يؤخذ من جهة هذه الوجوه وهي سرعة النبات وبطؤه وكثرته وقلته ورقته وغلظه وسبوطته وجعودته .
ولونه أحد الأصول في ذلك .
وأما الاستدلال من سرعة نباته وبطئه أو عدم نباته فهو أن البطيء النبات أو فاقد النبات إذا لم يكن هناك علامات دالة على أن البدن عادم للدم أصلا يدل على أن المزاج رطب جدا فإن أسرع فليس البدن بذلك الرطب بل هو إلى اليبوسة ولكن يستدل على حرارته وبرودته من دلائل أخرى مما ذكرناه .
". (١)

"وأما الأبيض الحقيقي فلا يكون إلا مع غلظ فمن ذلك ما يكون بياضه بياضا مخاطبا ويدل على كثرة بلغم وخام ومنه ما بياضه بياض دسمي ويدل على ذوبان **الشحوم** ومنه ما بياضه بياض إهالي ويدل على بلغم وعلى ذرب واقع أو سيقع ومنه ما بياضه بياض فقاعي مع رقة ومدة يدل على قروح متقيحة في آلات البول فإن لم يكن مع مدة فلغلبة الماعة الكثيرة الخامية الفجة وربما كان مع حصاة المثانة ومنه ما يشبه المني فربما كان بحرانا لأورام بلغمية ورهل في الأحشاء وأمراض تعرض من البلغم الزجاجي .
وأما إذا كان البول شبيها بالمني ليس على سبيل البحران ولا لأورام بلغمية بل إنما وقع ابتداء فإنه إنما ينذر بسكتة أو فالج وإذا كان البول أبيض في جميع أوقات الحمى أوشك أن تنتقل إلى الربع . والبول الرصاصي بلا رسوب رديء جدا . والبول اللبني أيضا في الحادة مهلك وبياض البول في الحميات الحادة كيف كان البياض بعد أن يعدم الصبغ يدل على أن الصفراء مالت إلى عضو يتورم أو إلى إسهال والأكثر أن يدل على أنها مالت إلى ناحية الرأس وكذلك إذا كان البول رقيقا قي الحميات ثم أبيض دفعة دل على اختلاط عقل يكون .
واذا دام البول في حال الصحة على لون البياض دل على عدم النضج .
والإهالي الشبيه بالزيت في الحميات الحادة ينذر بموت أو بدق .
واعلم أنه قد يكون بول أبيض والمزاج حار صفراوي وبولى أحمر والمزاج بارد بلغمي فإن الصفراء إذا مالت عن مسلك البول ولم تختلط بالبول بقي البول أبيض فيجب أن يتأمل البول الأبيض فإن كان لونه مشرقا وثقله غزيرا غليظا وقوامه مع هذا إلى الغلظ فاعلم أن البياض من برد بلغم .

---

(١) القانون في الطب . لابن سينا، ٢١٢/١

وأما إن كان اللون ليس بالمشرق ولا الثفل بالغزير ولا بالمفصول ولا البياض إلى كمودة فاعلم أنه لكمون الصفراء وإذا كان البول في المرض الحاد أبيض وكان هناك دلائل السلامة لا يخاف معها السرسام ونحوه فاعلم أن المادة الحادة مالت إلى المجرى الآخر فالأمعاء تعرض للإسحاج .
." (١)

"ومن الخراطي ما يكون أقل عرضا من المذكورين وأثخن قواما فإن كان أحمر سمي كرسنيا وإن لم يكن أحمر سمي نخاليا والكرسني إن كان أحمر فقد يكون أجزاء من الكبد محترقة وقد يكون دما محترقا فيها وقد يكون من الكلية لكن الكائن من الكلية أشد اتصالا لحميا والآخر إن أشبه بما ليس بلحمي وأقبل للتفتيت وإن كان شديد الضرب إلى الصفرة فهو عن الكلية لا محالة فإن الذي عن الكبد يضرب إلى القتمة وقد يشاركه في هذا أحيانا الذي عن الكلية . وأما النخالي فقد يكون من جرب المثانة وقد يكون من ذوبان الأعضاء والفرق بينهما أنه إن كان هناك حكة في أصل القضيب ونتن فهو من المثانة وخصوصا إذا سبقه بول مدة وخصوصا إذا دل سائر الدلائل على نضج البول فتكون العروق العالية صحيحة المزاج لا علة بها بل بالمثانة وأما إن كان مع إلهاب وضعف قوة وسلامة أعضاء البول وكان اللون إلى الكمودة فهو من ذوبان خلط .

وأما السويقي والدشيشي فأكثره من احتراق الدم وهو إلى الحمرة وقد يكون كثيرا من ذوبان الأعضاء وانجرادها إن كان إلى البياض وقد يكون أيضا من المثانة الجربة في الأقل وأنت يمكنك أن تتعرف وجه الفرق بينهما بما قد علمت .

وأما إن كان إلى السواد فهو من احتراق الدم وخصوصا في الطحال وجميع الرسوب الصفائحي الذي لا يكون عن سبب في المثانة والكلية ومجاري البول فإنه في الأمراض الحادة رديء مهلك وقد عرفت من هذه

الجملة حال اللحمي وأن أكثره يكون من الكلية وأنه متى لا يكون عن الكلية فإنما يكون إذا كان اللحم صحيح اللحمية ولا ذوبان في البدن .

والبول النضيج يدل على صحة الأوردة فإن علل الكلية لا تمنع نضج البول لأن ذلك فوقها . وأما الرسوب

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢٥٢/١

الدسمي فيدل على ذوبان **الشحم** والسمن واللحم أيضا .

". (١)

"وأبلغه الشبيه بماء الذهب ويستدل على مبدئه من القلة والكثرة ومن المخالطة والمفارقة فإنه إذا كان كثيرا متميزا فاحدس أنه من ناحية الكلية لذوبان **شحمها** وإن كان أقل وشديد المخالطة فهو من مكان أبعد وإذا رأيت في البول قطعة بيضاء مثل حب الرمان فذلك من **شحم** الكلية .

وأما المري فيدل على قرحة منفجرة وخصوصا في أعضاء البول ولا سيما إذا كان هناك ثفل محمود راسب .

والمخاطي يدل على غليظ خام إما كثير في البدن أو مدفوع عن الات البول وبحران عرق النسا ووجع المفاصل .

ويستدل عليه بالخفة عقبه وربما لطف ورقه فظن رسوبا محمودا فلذلك يجب أن لا يغتر في الأمراض بما يرى في هيئة الرسوب المحمود إذ لم يكن وقت النضج ولا دلائله حاضرة وقد يدل على شدة برد من مزاج الكلية والفرق بين المدي والخام أن المدي يكون مع نتن وتقدم دليل ورم ويسهل اجتماع أجزائه وتفرقها ويكون منه ما يخالط المائية جدا ومنه ما يتميز وأما الخام فإنه كدرغليظ لا يجتمع بسهولة ولا يتشتت بسهولة .

والبول الذي فيه رسوب مخاطي كثير إذا كان غزيرا وكان في آخر النقرس وأوجاع المفاصل دل على خير .

وأما الرسوب الشعري فهو لانعقاد رطوبة مستطيلة من حرارة فاعلة فيها وربما كان أبيض وأما الشبيه بقطع الخمير المنقوع فيدل على ضعف المعدة والأمعاء وسوء الهضم فيهما وربما كان سببه تناول اللبن والجبن . وأما الرملي فيدل دائما على حصاة منعقدة أو في الانعقاد أو في الانحلال والأحمر منه من الكلية والذي ليس بأحمر هو من المثانة .

وأما الرمادي فأكثر دلالته على بلغم أو مدة عرض لها اللبث تغير لون وتقطع أجزاء وقد يكون لاحتراق عارض لها .

وأما الرسوب العلقي فإن كان شديد الممازجة دل على ضعف الكبد أو دون ذلك دل على جراحة في مجاري البول وتفرق اتصال فيها وإن كان متميزا فأكثره دلالة من المثانة والقضيب وسنستقصي هذا في

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢٦٣/١

الأمراض الجزئية في باب بول الدم .

". (١)

"وأما في شريطة سحنتها وتركيبها فيجب أن تكون حسنة اللون قوية العنق والصدر واسعته عضلانية صلبة اللحم متوسطة في السمن والهزال لحمانية لا **شحمانية** . وأما في أخلاقها فأن تكون حسنة الأخلاق محمودتها بطيئة عن الانفعالات النفسانية الرديئة من الغضب والغم والجبن وغير ذلك فإن جميع ذلك يفسد المزاج وربما أعدى بالرضاع ولهذا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن استظئار المجنونة على أن سوء خلقها أيضا مما يسلك بها سوء العناية بتعهد الصبي وإقلال مداراته .

وأما في هيئة ثديها فأن يكون ثديها مكتنزا عظيما وليس مع عظمه بمسترخ ولا ينبغي أيضا أن يكون فاحش العظم ويجب أن يكون معتدلا في الصلابة واللين .

وأما في كيفية لبنها فأن يكون قوامه معتدلا ومقداره معتدلا ولونه إلى البياض لا كمد ولا أخضر ولا أصفر ولا أحمر ورائحته طيبة لا ونة فيها ولا عفونة .

وطعمه إلى الحلاوة لا مرارة فيه ولا ملوحة ورا حموضة وإلى الكثرة ما هو وأجزاؤه متشابهة فحينئذ لا يكون رقيقا سيالا ولا غليظا جدا جبنيا ولا مختلف الأجزاء ولا كثير الرغوة وقد يجرب قوامه بالتقطير على الظفر فإن سال فهو رقيق وإن وقف عن الإسالة من الظفر فهو ثخين .

ويجرب أيضا في زجاجة بأن يلقي عليه شيء من المر ويحرك بالأصبع فيعرف مقدار جبنيته ومائيته فإن اللبن المحمود هو المتعادل الجبنية والمائية فإن اضطر إلى من لبنها ليس بهذه الصفة دبر فيه من وجه السقي ومن علاج المرضعة . أما من وجه السقي فما كان من الألبان غليظا كريه الرائحة فالأصوب أن يسقى بعد حلب ويعرض للهواء وما كان شديد الحرارة فالأصوب أن لا يسقى على الريق البتة .

". (٢)

"وأجود تغذيته أن يؤخر إلى أن يمرخ ويحمم ثم إذا أفطم نقل إلى ما هو من جنس الأحساء .

واللحوم الخفيفة .

ويجب أن يكون الفطام بالتدريج لا دفعة واحدة ويشغل ببلاليط متخذة من خبز وسكر فإن ألح على الثدي واسترضع وبكى فيجب أن يؤخذ من المر والفوتنج من كل واحد درهم يسحق ويطلى منه على الثدي .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١/٢٦٤

(٢) القانون فى الطب . لابن سينا، ١/٢٧٨

ونقول بالجملة : إن تدبير الطفل هو الترطيب لمشاكلة مزاجه لذلك ولحاجته إليه في تغذيته ونموه والرياضة المعتدلة الكثيرة . وهذا كالطبيعي لهم فكأن الطبيعة تتقاضاهم به ولا سيما إذا جاوزوا الطفولية إلى الصبا فإذا أخذ ينهض ويتحرك فلا ينبغي أن يمكن من الحركات العنيفة ولا يجوز أن يحمل على المشي أو القعود قبل انبعاثه إليه بالطبع فيصيب ساقيه وصلبه افة والواجب في أول ما يقعد ويزحف على الأرض أن يجعل مقعده على نطع أملس لئلا تخدشه خشونة الأرض وينحى عن وجهه الخشب والسكاكين وما أشبه ذلك ما ينخس أو يقطع ويحمى عن التزلق من مكان عال وإذا جعلت الأنياب تفطر منعوا كل صلب الممضغ لئلا تتحلل المادة التي منها تتخلق الأنياب بالمضغ الذي يولع به وحينئذ تمرخ غمورهم بدماغ الأرنب وشحم الدجاج فإن ذلك يسهل فطورها فإذا انغلق عنها الغمور مرخت رؤوسهم وأعناقهم حينئذ بالزيت المغسول مضروبا بماء حار وقطر من الزيت في آذانهم فإذا صارت بحيث يمكنه أن يعض بها فإنه يغرى بأصابعة وعضها فيجب أن يعطى قطعة من أصل السوس الذي لم يجف بعد كثيرا أو ربه فإن ذلك ينفع في ذلك الوقت وينفع من القروح والأوجاع في اللثة وكذلك يجب أن يدلك فمه بملح وعسل لئلا تصيبه هذه الأوجاع ثم إذا استحكم نباتها أيضا أعطوا شيئا من رب السوس أو من أصله الذي ليس بشديد الجفاف يمسكونه في الفم ويوافقهم تمريخ أعناقهم في وقت نبات الأنياب بزيت عذب أو دهن عذب وإذا أخذوا ينطقون تعهدوا بإدامة ذلك أصول أسنانهم .

الفصل الثالث الأمراض التي تعرض للصبيان وعلاجاتها

". (١)

"وقد يعرض للصبي ريح الصبيان وقد ذكرنا علاجه في باب أمراض الرأس لكنا نذكر شيئا قد ينجع فيهم كثيرا وهو أن يأخذ من السعتر والجند بيدستر والكمون أجزاء سواء فتجمع سحقا ويسقى والشربة ثلاث حبات .

وقد يعرض للصبي خروج المقعدة فيجب أن تؤخذ قشور الرمان والآس الرطب وجفت البلوط وورد يابس وقرن محرق والشب اليماني وظلف المعز وجلنار وعفص أجزاء سواء من كل واحد درهم يطبخ في الماء طبخا شديدا حتى يستخرج قوته ثم يقعد في طبيخه فاترا .

وقد يعرض للصبيان زحير من برد يصيبهم فينفعهم أن يؤخذ حرف وكمون من كل واحد ثلاثة دراهم يدق وينخل ويعجن بسمن البقر العتيق ويسقى منه بماء بارد .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢٨٢/١

وقد يتولد في بطن الصبيان دود صغار يؤذيهم وأكثره في نواحي المقعدة ويتولد فيهم منه الطوال أيضا .
وأما العراض فقلما تتولد فالطوال تعالج بماء الشيح يسقون منه في اللبن شيئا يسيرا بمقدار قوتهم وربما احتيج إلى أن تضمد بطونهم بالأفسنتين والبرنج الكابلي ومرارة البقر **وشحم** الحنظل .
وأما الصغار التي تكون منهم في المقعدة فيجب أن يؤخذ الراسن والعروق الصفر من كل واحد جزء سكر مثل الجميع فيسقى في الماء .
وقد يعرض للصبي سحج في الفخذ فيجب أن يذر عليه الآس المسحوق وأصل السوسن المسحوق أو الورد المسحوق أو السعد أو دقيق الشعير أو دقيق العدس .
الفصل الرابع تدبير الأطفال
إذا انتقلوا إلى سن الصبا يجب أن يكون وكد العناية مصروفا إلى مراعاة أخلاق الصبي فيعدل وذلك بأن يحفظ كيلا يعرض له غضب شديد أو خوف شديد أو غم أو سهر وذلك بأن يتأمل كل وقت ما الذي يشتهيه ويحن إليه فيقرب إليه وما الذي يكرهه فينحى عن وجهه وفي ذلك منفعتان : إحداهما في نفسه بأن ينشأ من الطفولة حسن الأخلاق ويصير ذلك له ملكة لازمة .
". (١)

"فنقول : الأعضاء الضعيفة والصغيرة تقوى وتعظم أما فيمن هو بعد في سن النمو والنشو فبالتغذية وأما في المسنين فبالدلك المعتدل والرياضة الدائمة التي تخصها ثم تطلى بالزفت وحصر النفس داخله في هذا الباب خصوصا إذا كان العضو مجاور للصدر والرئة مثال ذلك من كان قصيف الساقين فإنا نأمره بالإحصار اليسير والدلك المعتدل ونطليه بالطلاء الزفتي ثم في اليوم الثاني يحفظ الدلك بحاله ويزيد في الرياضة وفي الثالث يحفظ أيضا الدلك بحاله ويزيد في الرياضة إلا أن يظهر دليل اتساع العروق وانصباب المواد فيخاف في كل عضو حدوث الورم والآفة الامتلائية التي تخصه كما يخاف ههنا الدوالي وداء الفيل وإذا ظهر شيء من هذا الجنس نقصنا ما كنا نفعله من الرياضة والدلك بل أمسكنا واضجعناه وأشلنا بذلك العضو مثلا في ضامر الساق برجله ودلكناه عكس الدلك الأول وابتدأنا من طرفه إلى أصله .
وإن أردنا ذلك بعضو مقارب لأعضاء التنفس وكان مثلا الصدر فليقمط ما تحته بقماط وسط الشد معتدل العرض ثم نأمر أن يستعمل رياضات اليدين وحصر النفس الشديد والصياح والصوت العظيم والدلك الرقيق ثم سيأتيك في الكتب الجزئية تفصيل لهذه

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ١/ ٢٨٨

الجملة مستقصى فانتظره في كتاب الزينة .

الفصل الثاني عشر الإعياء الذي يتبع الرياضات

فنقول : أصناف الإعياء ثلاثة ويزاد عليها رابع ووجوه حدوثه وجهان فأصنافه الثلاثة القروحي والتمددي والورمي والذي يزاد هو الإعياء المسمى بالقشفي واليبسي والقضفي .

فالقروحي إعياء يحسن منه في ظاهر الجلد شبيه بمس القروح أو في غور الجلد .

وأقواه غوره وقد يحس ذلك بالمس وقد يحس به صاحبه عند حركته وربما أحس بنخش كنخش الشوك ويكرهون الحركات حتى التمطي أو يتمطون بضعف وإذا اشتد وجدوا قشعريرة وإن زاد أصابهم نافض وحموا .

وسببه كثرة فضول رقيقة حادة أو ذوبان اللحم والشحم لشدة الحركة .

". [1]

"ومثال هذا أن الإعياء الورمي أقوى وأشرف لكن جوهر القروحي إن كان بعد جدا عن الاعتدال وعن المجرى الطبيعي قاوم موجب الإعياء الورمي بالشرف والقوة فقدم عليه وأن لم يكن بعد جدا قدم عليه الورمي .

التمطي والتثاؤب التمطي يكون لفضول مجتمعة في العضل ولذلك يعرض كثيرا عقيب النوم وإذا صارت تلك الأخلاط أكثر صار قشعريرة ونافضا وإن صارت أكثر من ذلك أحدثت الحمى .

والتثاؤب ضرب من التمطي لعارض ممط يعرض في عضل الفك والقص .

وعروضه للصحيح ابتداء بلا سبب وفي غير الوقت إذا أكثر فهو رديء .

والجيد منه ما كان عند الهضم الآخر ويكون لدفع الفضل وقد يفعل التثاؤب والتمطي البرد والتكاثف وقلة التحلل والانتباه عن النوم قبل استيفائه وهو دفع عاصر والشراب الممزوج مناصفة جيد للتثاؤب والتمطي إذا لم يكن هناك سبب آخر مانع له .

الفصل الرابع عشر علاج الإعياء الرياضي

نقول : إن العناية بعلاج الإعياء الرياضي أمان من أمراض كثيرة منها الحميات فأما الإعياء القروحي فيجب أن ينقص مع ظهوره من الرياضة إن كانت هي سببه وإن اقترن بها كثرة اخلاط نقصت أو تخم قريبة العهد تدورك ضررها بالجوع والاستفراغ وتحليل حصل في ناحية الجلد بالدلك الكثير اللين بدهن لا قبض فيه

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣١٨/١

إلى اليوم الثالث ثم تستعمل رياضة الاسترداد ويغذى في اليوم الأول بما جرت به عادته في الكيفية إلا أنه ينقص من كميته وفي الثاني يغذى بالمرطبات فإن كانت العروق نقية والخام في شحم المعي فالدلك قد ينضجه وخصوصا إذا أنفذت إليه قوة أدوية مسخنة .

ودهن الغرب نافع جدا من ذلك وأدهان الشبث والبابونج ونحو ذلك وطبيخ أصل السلق في الدهن في إناء مضاعف ودهن أصل الخطمي ودهن أصل قثاء الحمار والفاشرا ودهن الأشنة جيدة وكل ما يقع من الأدهان فيه الأشنة .

". (١)

"ومن الواجب على المسافر أن يتدرج ويرتاض يسيرا أكثر من العادة وإن كان يحتاج إلى سهر يعانيه في طريقه اعتاد السهر قليلا قليلا وكذلك إن كان يخمن أنه سيعرض له جوع أو عطش أو غير ذلك فيجب أن يعتاده وليتعود من الغذاء الذي يريد أن يغتذي به في سفره .

وليجعل غذاءه قليل الكم كثير التغذية وليهجر البقول والفواكه وكل ما يولد خلطا مائيا إلا لضرورة التعالج به كما نحدده فيما يستقبل وربما اضطر المسافر أن يتهيأ له الصبر على الجوع إلى أن تقل منه الشهوة . ومما يعينه على ذلك الأطعمة المتخذة من الأكباد المشوية ونحوها وربما اتخذ منها كبب مع لزوجات وشحوم مذابة قوية ولوز ودهن لوز والشحوم مثل البقر فإذا تناول منها واحدة صبرعلى الجوع زمانا له قدر .

وقيل : لو أن إنسانا شرب قدر رطل من دهن البنفسج وقد أذاب فية شيا من الشمع حتى صار قيروطيا لم يشته الطعام عشرة أيام وكذلك ربما احتاجوا إلى أن يتهيأ لهم الصبر على العطش فيجب أن يكون معهم الأدوية المسكنة للعطش التي بيناها في الكتاب الثالث في باب العطش وخصوصا بزر البقلة الحمقاء يشرب منه ثلاثة دراهم بالخل ويهجر الأغذية المعطشة مثل السمك والكبر والمملحات والحلاوات ويقل الكلام ويرفق باليسير وإذا شرب الماء بالخل كان القليل منه كافيا في تسكين العطش حيث لا يوجد ماء كثير وكذلك شرب لعاب بزر القطونا .

الفصل الثالث

وخصوصا في السفر وتدبير من يسافر فيه إذا لم يدبروا أنفسهم تأذى بهم الأمر في آخره إلى أن يضعفوا وتتحلل قواهم حتى لا يمكنهم أن يتحركوا ويغلب عليهم العطش وربما أضرت الشمس بأدمغتهم فلذلك يجب أن يحرصوا على ستر الرأس عن الشمس سترا شديدا .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١/ ٣٢٠

وكذلك يجب أن يحفظ المسافر منها صدره ويطليه بمثل لعاب بزر قطونا وعصارة البقلة الحمقاء .
". (١)

"وإذا لم تظهر العروق المذكورة في اليد وظهرت شعبها فلتغمز اليد على الشعبة مسحا فإن كان الدم عند مفارقة المسح ينصب إليها بسرعة فينفخها فصدت وإلا لم تفصد وإذا أريد الغسل جذب الجلد ليستر البضع وغسل ثم رد إلى موضعه وهندمت الرفادة وخيرها الكرية وعصبت وإذا مال على وجه البضع **شحم** فيجب أن ينحى بالرفق ولا يجوز أن يقطع وهؤلاء لا يجب أن يطمع في تثنيتهم من غير بضع واعلم أن لحبس الدم وشد البضع وقتا محدودا وإن كان مختلفا فمن الناس من يحتمل ولو في حماه أخذ خمسة أو ستة أرطال من الدم ومنهم من لا يحتمل في الصحة أخذ رطل لكن يجب أن تراعي في ذلك أحوالاً ثلاثا : إحداها حقن الدم واسترخاؤه والثانية لون الدم وربما غلط كثيرا بأن يخرج أولا ما خرج منه رقيقا أبيض وإذا كان هناك علامات الإمتلاء وأوجب الحال الفصد فلا يغترن بذلك وقد يغلظ لون الدم في صاحب الأورام لأن الورم يجذب الدم إلى نفسه و ا لثالثة النبض يجب أن لا تفارقه فإذا خاف الحقن أن يغير لون الدم أو صغر النبض وخصوصا إلى ضعف فاحبس وكذلك إن عرض عارض تثاؤب وتمط وفواق وغثيان فإن أسرع تغير اللون بل الحقن فاعتمد فيه النبض وأسرع الناس صادرة إليه الغشي هم الحارو المزاج النحاف المتخلخلو الأبدان وأبطؤهم وقوعا في الأبدان المعتدلة المكتنزة اللحم .
". (٢)

"وأنت تعلم ذلك وإذا بط خراجا فأخرج ما فيه لم يجب أن يقرب منه دهنا ولا مائية ولا مرهما فيه **شحم** وزيت غالب كالباسليقون بل مثل مرهم القلقطار وليستعمله إذا احتاج إليه ويضع فوقه إسفنجة مغموسة في شراب قابض .
". (٣)

"والمرخيات من جملة ما يحلل برفق مثل بزر الكتان والشبت وإكليل الملك والبابونج وبزر الكرفس واللوز المر وكل حار في الأولى وخصوصا إذا كان هناك تغرية ما مثل صمغ الإجاص والنشا والاسفيذاجات والزعفران واللاذن والخطمي والحماما والكرنب والسلجم وطبيخها **والشحوم** والزوفا الرطب وأذهان مما ذكر

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣٣٩/١

(٢) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣٨٦/١

(٣) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤٠٠/١

والمسهلات والمستفركات كيف كانت من هذا القبيل .

ويجب أن تستعمل المرخيات بعد الاستفراغ إن احتيج إلى استفراغ حتى تنقطع المادة المنصبة إلى ذلك العضو وأيضا جميع ما ينضج الأورام أو يفجرها .

والمخدرات أقواها الأفيون ومن جملتها اللفاح وبزره وقشور أصله والخشخاشات والبنج والشوكران وعنب الثعلب وبزر الخس .

ومن هذه الجملة الثلج والماء البارد وكثير ما يقع الغلط في الأوجاع فتكون أسبابها أمورا من خارج مثل حر أو برد أو سوء وساد وفساد مضطجع أو صرعة في السكر وغيره فيطلب لها سبب من البدن فيغلط .

ولهذا يجب أن تتعرف ذلك وتتعرف هل هناك امتلاء أم ليس وتتعرف هل هناك أسباب الامتلات المعلومة وربما كان السبب أيضا قد ورد من خارج فتمكن داخلا مثل من يشرب ماء باردا فيحدث به وجع شديد في نواحي معدته وكبده وكثيرا ما لا يحتاج إلى أمر عظيم من الاستفراغ ونحوه فإنه كثيرا ما يكفيه الاستحمام والنوم البالغ فيه ومثل من يتناول شيئا حارا فيصدعه صداعا عظيما ويكفيه شرب ماء مبرد .

وربما كان الشيء الذي من قبله يرجى زوال الوجع إما بطيء التأثير ولا يحتمل الوجع إلى ذلك الوقت مثل استفراغ المادة الفاعلة لوجع القولنج المحتبسة في ليف الأمعاء وإما سريع التأثير لكنه عظيم الغائلة مثل تخدير العضو الوجع في القولنج بالأدوية التي من شأنها أن تفعل ذلك فيتحير المعالج فى ذلك فيجب أن يكون عنده حدس قوي ليعلم أى المدتين أطول مدة ثبات القوة أو مدد الوجع وأيضا الحالين أضر فيه الوجع أو الغائلة المتوقعة في التخدير فيؤثر تقديم ما هو أصوب .." (١)

"وهو سليم لين ولكن قد يفعل الفعل المذكور إذا لم يراع والمحاجم بالنار من قبيل هذا وهو قوي على إسكان الوجع الريحي وإذا كرر أبطل الوجع أصلا لكنه قد يعرض منه ما يعرض من المرخيات .

ومن مسكنات الأوجاع المشي الرقيق الطويل الزمان لما فيه من الارخاء وكذلك الشحوم اللطيفة المعروفة والأدهان التي ذكرنا والغناء الطيب خصوصا إذا نوم به والتشاغل بما يفرح مسكن قوي للوجع . الفصل الثلاثون وصية

في أنا بأي المعالجات نبتدىء إذا اجتمعت أمراض فإن الواجب أن نبتدىء بما يخصه إحدى الحواص الثلاث : إحداها بالتي لا تبرىء الثانية دون برئه مثل الورم والقرحة إذا اجتمعا فإنا نعالج الورم أولا حتى يزول سوء المزاج الذي يصحبه ولا يمكن أن تبرأ معه القرحة ثم نعالج القرحة .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤٠٧/١

الثانية منها أن يكون أحدهما هو السبب في الثاني مثل أنه إذا عرضت سدة وحمى عالجنا السدة أولا ثم الحمى ولم نبال من الحمى إن احتجنا أن نفتح السددة بما فيه شيء من التسخين ونعالج بالمجففات ولا نبالي بالحمى لأن الحمى يستحيل أن تزول وسببها باق وعلاج سببها التجفيف وهو يضر الحمى .
والثالثة أن يكون أحداهما أشد اهتماما كما إذا اجتمع حمى مطبقة سوناخس .
والفالج فإنا نعالج سوناخس بالتطفية والفصد ولا نلتفت إلى الفالج وأما إذا اجتمع المرض والعرض فإنا نبدأ بعلاج المرض إلا أن يغلبه العرض فحينئذ نقصد فصد العرض ولا نلتفت إلى المرض كما نسقي المخدرات في القولنج الشديد الوجع إذا صعب وإن كان يضر نفس القولنج وكذلك ربما أخرنا الواجب من الفصد لضعف المعدة أو لإسهال متقدم أو غثيان في الحال وربما لم نؤخر ولكن فصدنا ولم نستوف قطع السبب كله كما أنا في علة التشنج لا نتحرى نفض الخلط كله بل نترك منه شيئا تحلله الركة التشنجية لئلا تحلل من الرطوبة الغريزية .
." (١)

"الجراح والقروح : ينفع من النواصير ويقشر الخشكريشات والقروح الخبيثة وينفع من جراحات العصب
.
أعضاء النفس والصدر : ينفع من الربو إذا شرب يابسا بالسكنجبين والملح كما يشرب الأفتيمون .
أعضاء النفض : يدر بقوه ويحلل الدم الجامد في المثانة بماء العسل ويفتت الحصاة إذا شرب مع زهره .
وفقاحه في الشراب يدر الطمث والبول وكذلك احتمال دهنه فإنه يدر بقوة واحتمال دهنه أيضا يحلل صلابة الرحم ويفتح الرحم .
ويشرب يابسا في السكنجبين كالأفتيمون ويسهل سوداء وبلغما وينفع من أورام المقعدة الحارة ويفتح البواسير هو ودهنه وينفع من أدرة الماء بعد أن تشق وينفع من القولنج ووجع المثانة وصلابة الطحال .
أذريون : الطبع : حار يابس في الثالثة .
الزينة : ينفع من داء الثعلب مسحوقا بالخل .
آلات المفاصل : رماده بالخل على عرق النسا .
أعضاء النفض : قال ديسقوريدوس : الجبلي منه إذا مسته المرأة واحتملته أسقطت من ساعتها .
السموم : ينفع من السموم كلها وخصوصا اللدوغ .

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤٠٩/١

اصطرك .

الماهية : قال ديسقورديوس : إنه ضرب من الميعة وعند بعضهم هو صمغ الزيتون ودخانه يقوم بدل دخان الكندر في كل شيء .

الاختيار : أجوده ما كان أحد رائحة .

قال ديسقوريدوس : أجوده ما كان منه الأشقر الدسم الشبيه بالراتينج في جسمه أجزاء لونها إلى البياض معه طيب الرائحة فيبقى وقتا طويلا وإذا دلك انبعثت منه رطوبة كأنها العسل وما كان منه أسود غثا كالنخالة فهو رديء وقد يؤخذ منه صمغة شبيهة بالصمغ العربي صافية اللون رائحتها شبيهة برائحة المر وقل ما توجد هذه الصمغة فمن الناس من يذيب **الشحم** والشمع ويعجنه بالاصطرك .

الطبع : حار في الثالثة يابس في الأولى .

الأفعال والخواص : مسخن منضج ملين جدا .

آلات المفاصل : يخلط بأدوية الاعياء .

أعضاء الرأس : فيه إسبات وتثقيل للرأس وتصديع وينفع من الزكام والنوازل .

أعضاء النفس والصدر : ينفع من السعال وبحوحة الصوت وانقطاعه .

". (١)

"أعضاء النفض : دهنه نافع لصلابة الرحم ويدر الطمث ويفتح الرحم وإذا ابتلع شيء من علك البطم لين الطبيعة .

إثمد .

الماهية : هو جوهر الأسرب الميت وقوته شبيهة بقوة الرصاص المحرق .

الاختيار : جيده الصفاتحي الذي لفتاته بريق ولا يخالطه شيء غريب ووسخ ويكون سريع التفتت جدا .

الطبع : بارد في الأولى يابس في الثانية وهو أشد تجفيفا من الزاج الأحمر وهو السوري .

الافعال والخواص : يقبض ويجفف بلا لذع ويقطع النزوف .

الجراح والقروح : ينفع القروح ويذهب باللحوم الزائدة ويدمل ويوضع مع **شحم** طري على الحرق فلا يتقرح وإن تقرح أدمله إذا خلط بشمع وأسفيداج .

أعضاء الرأس : يمنع الرعاف الدماغي الذي يكون من حجب الدماغ .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١/٤٦٢

أعضاء العين : يحفظ صحة العين ويذهب وسخ قروحها .

أعضاء النفض : إذا احتمل نفع من نزف الرحم .

الأبدال : بدله الآنك المحرق .

أغلاجون : الماهية : هو خشب يؤتى به من بلاد الهند وبلاد الغرب فيه صلابة منقط طيب الرائحة له قشر كأنه الجلد موشى بألوان مختلفة .

الزينة : إذا مضغ أو تمضمض بطبيخه يطيب النكهة وقد يهيأ هيئة ذرور يدثر على البدن كله أعضاء الغذاء : إذا شرب من الأصل وزن مثقال يمنع من لزوجة المعدة وينفع صبغها ويسكر لبنها وينفع من وجع الكبد والجنب .

أعضاء النفض : ينفع شربه من قرحة الأمعاء والمغص هذا ما يشهد به ديسقوريدوس .

أفتيمون : الماهية : بزور وزهر وقضبان صغار متهشمة وهو حاد حريف الطعم أحمر البزر نباته كقوة الحاشا لكن الحاشا أضعف منه وقيل : إنه من جنس الحاشا .

الاختيار : جيده الاقريطي أو القبرصي وهو يميل إلى الحمرة وما هو أشد حمرة وأحد رائحة فهو أجود .

الطبع : حار يابس في الثالثة عند جالينوس ويقول حنين : إنه حار في الثالثة يابس في آخر الأولى .

الأفعال والخواص : يسكن النفخ ويوافق الكهول والمشايخ ويذهب أمراض السوداء .

آلات المفاصل : ينفع من التشنج .

أعضاء الرأس : ينفع من الماليخوليا والصرع .

". (١)

"الاختيار : أجوده المصيد في الربيع ووقت هيجانه وأجود أعضائه السرة .

أعضاء النفض : ملحه مهيج للباه فكيف لحمه وخصوصا لحم سرته وما يلي كليته وخصوصا شحمها .

الإجاص : الماهية : الإجاص معروف .

الإختيار : البستي أقوى من الأسود والأصفر أقوى من الأحمر والأبيض الكمد ثقيل قليل الإسهال والأرمني أحلى الجميع وأشده إسهالا وأجوده الكبار السمينة .

الطبع : بارد في أول الثانية رطب في آخر الثانية .

الأفعال والخواص : صمغه ملطف قطاع مغر في الدمشقي عقل وقبض عند ديسقوريدوس .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤٦٣/١

دون جالينوس .

والنيء الذي لم ينضج فيه قبض وغذاؤه قليل وليؤكل قبل الطعام وليشرب المرطوب بعده ماء العسل والنبيذ .

الجراح والقروح : صمغه يلحم القروح وبالخل يقطع القوباء وخاصة إن كان معه عسل أو سكر وخصوصا في الصبيان .

أعضاء الرأس : ورق الإجاص إذا تمضمض به يمنع النوازل إلى اللوزتين واللهاة .

أعضاء العين : صمغه يقوي البصركحلا .

أعضاء الغذاء : المزمنة أشد نفعا للصفراء والحلو منه يرخي المعدة بترطيبه ويبردها وبالجملة لا يلائمها .

أعضاء النفض : الحلو منه أشد إسهالا للصفراء والرطب أيضا أشد إسهالا من اليابس وإسهاله للزوجته والدمشقي يعقل البطن عند بعضهم والبري ما دام لم ينضج جدا فيه قبض إجماعا .

قال : جالينوس : إن ديسقوريدوس أخطأ في قوله أن الدمشقي يقبض بل يسهل وصمغه يفتت حصاة المثانة وماؤه يدر الطمث وكلما صغر كان أقل إسهالا .

إسفيداج : الماهية : هو رماد الرصاص والآنك والآنكي إذا شدد عليه التحريق صار إسرنجا واستفاد فضل لطافة وقد تتخذ الأسفيداجات جميعا بالخل وقد تتخذ بالأملاح وقد تتخذ من وجوه شتى على ما عرف في كتب أهل هذا الشأن .

الطبع : بارد يابس في الثانية .

الأفعال والخواص : المتخذ بالخل شديد التلطيف وأغوص وليس في الآخر شدة تلطيف وهو مغر خصوصا الإسرنج .

الأورام والبثور : يليِن الأورام الباردة والصلبة .

." (١)

"الأورام والبثور : يمنع أصل أبو حلسا منه مع دقيق الكشك الحمرة وكذلك أصل أبو جلسوس وهو يحلل الخنازير إذا وضع **بالشحم** عليها .

أعضاء الغذاء : أصل أبو حلسا دابغ للمعدة وطبيخه بماء القراطن ينفع من اليرقان ووجع الطحال .

أعضاء النفض : طبيخه بماء القراطن أو ماء القراطن ينفع من وجع الكلى والحصاة في الكلى و إذا احتملت

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١/٤٧٤

المرأة أصله أسقطت .

وورقه مقليا بشراب يعقل البطن لكن أبو حلسا يحلل الأخلاط المرة وأصل الأصفر الورق منه بالزوفا والخردل يقتل الديدان ويخرجها وكذلك الشنجار المطلق أصفره وغيره .

لكن الأصفر أقوى في ذلك .

الحميات : طبيخ أصل هذا النبات بماء القراطن نافع من الحيات المزمنة .

السموم : وإذا مضغ طبيخ ثمر الأصفر الورق الأحمر وتفل على الهامة قتلها والصنفان الآخران ينفعان من نهش الأفعى شربا وطلاء وفرشا .

الماس : الماهية : قيل إن الأصوب أن يذكر في باب الميم إلا أنا أوردنا ذكره في هذا الباب لكونه أعرف وأشهر .

الطبع : قال قوم : إنه بارد يابس .

وقال آخرون إنه حار يابس بقوة .

الخواص والأفعال : شديد الجلاء وعند ديسقوريدوس محرق معفن .

أعضاء الرأس : قال قوم : أنه إذا أمسك في الفم كسر الأسنان قالوا إما بخاصية وإما لأن سم الأفاعي يكثر في الموضع الذي هو فيه .

وهذا كلام من يجازف مجازفة كثيرة ولا يعرف أن ستم الأفاعي إذا كان ممجوجا إلى خارج لا يفعل هذا الفعل وخصوصا إذا أتى عليه مدة .

أعضاء النفض : قال قوم أنه إذا الصق منه حبة بطرف الزراقة ملصقا بالعلك الرومي وأوصل إلى المثانة فتت الحصاة وهذا مما أستبعده .

السموم : هو سم يقتل .

أرماك : الماهية : الأرماك خشبة يمانية عطرية تشبه القرفة في اللون .

الزينة : تطيب النكهة .

الأورام والبثور : ينفع من الأورام الحارة ضمادا .

الجراح والقروح : ينفع لانتشار القروح وتمنعها ويحملها يابسة لتجفيف فيه بلا لذع ويمنع تعفن الأعضاء

.

." (١)

"الجراح والقروح : نافع من القروح العسرة والعنيفة والعظيمة والعميقة .

آلات المفاصل : بدقيق الشعير على النقرس وإذا جعلو أطرافهم في طبيخه ينفعهم .

أعضاء النفس والصدر : إن لعق بالعسل نفع قروح الرئة .

أعضاء الغذاء : ينفع إذا طلي بالكلس والخل على الطحال .

أطيوط : الطبع : حار في الثانية رطب في الأولى .

الخواص : له جلاء .

الزينة : يجلو البهق بقوة .

أرنب بحري : الزينة : دمه حار ينقي الكلف والبهق ورأسه محرقا ينبت الشعر في داء الثعلب خصوصا مع شحم الدب والحية جدا وإذا تضمد به كما هو حلق الشعر .

أعضاء العين : يجلو البصر ضمادا وكحلا .

السموم : يعد في الأدوية السمية يقتل بتقريح الرئة .

أقسون : الماهية : دواء كرماني وفارسي .

الطبع : حار لطيف .

أناغلس : الماهية : ضربان أحدهما زهرته صفراء والآخرى إسمانجونية .

الجراح والقروح : يصلحان للجراحات ويمنعان تورمها ويجذبان السلى ونحوه ويمنعان انتشار القروح .

أعضاء الرأس : إن تغرغر بمائهما أو استعط به أحدر بلغما كثيرا من الرأس وسكن وجع الضرس الذي يلي ذلك الشق .

أعضاء النفض : إذا شرب بالشراب نفع وجع الكلية وزعم قوم أن الأزرق الزهر يدعم المقعدة السموم : إذا شرب بالشراب نفع من نهش الأفعى .

أبرق : الماهية : دواء فارسي .

أعضاه الرأس : جيد للعقل والحفظ .

أوسبيد : الماهية : ضرب من النيلوفر الهندي .

---

(١) القانون فى الطب - لابن سينا، ٤٧٧/١

الطبع : قال ابن ماسرجويه حار يابس .

أرتدبربد : الماهية : دواء كالبصل المشقوق .

أعضاه النفض : ينفع من البواسير .

أفيوس : الماهية : أفيوس الحدقي شيء يشد الحدقة .

الطبع : قال جالينوس : بارد في الثانية مجفف في الأولى وثمرته حارة قابضة في أول الأولى مجففة في الثانية .

أعضاء الغذاء : ثمرته تنفع من اليرقان .

أندروصارون : الماهية : هو الدواء المسمى فاس لأن له حدين كما للفاس .

الطبع : هو حار الطبع وفيه مرارة وعفوصة .

الأفعال والخواص : يفتح سدد الأحشاء .

". (١)

"أثيمديون : الأفعال والخواص : إنه يبرد تبريدا شديدا مع رطوبة مائية .

أعضاء النفض : يقال أنه إذا شرب جعل الشارب عقيما .

فهذا آخر الكلام من حرف الألف وجملة ذلك سبع وسبعون دواء .

الفصل الثاني حرف الباء

بان : الماهية : حبه أكبر من الحص إلى البياض ما هو وله لب لين دهني .

الطبع : حار في الثالثة يابس في الثانية .

الأفعال والخواص : منق خصوصا لبه يقطع المواد الغليظة ويفتح مع الخل والماء سدد الأحشاء في تخيره مرارة أكثر وقبض وسبب ذلك فيه قوة كاوية وقشره قابض أكثر ولايخلو دهنه من قبض وفي جميعه جلاء وتقطيع .

الزينة : حبه ينفع من البرش والنمش والكلف والبهق وآثار القروح وكذلك دهنه .

الأورام والبثور : ينفع الأورام الصلبة كلها إذا وقع في المراهم والثآليل .

الجراح والقروح : ينفع بالخل من الجرب المتقشر والجرب المتقرح منه والبثوو اللبنتة وينفع من السعفة .

أعضاء الرأس : يقطع الرعاف بقبضه ودهنه يوافق وجع الأذن والدوي فيها وخصوصا مع **شحم** البط .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤٨١/١

وطبيخ أصله ينفع من وجع الأسنان مضمضة .
أعضاء الغذاء : ينفع من صلابة الكبد وصلابة الطحال إذا شرب بخل ممزوج وزن درهمين منه وقد يجمع بالخبز ودقيق الشيلم وماء القراطن أو دقيق الكرسنة أو دقيق السوسن ويضمد به الطحال وهو رديء للمعدة يغثي وأن شرب من عصارته مثقال واحد بعسل قيأ بقوة وأسهل وكذلك ثمرته .
أعضاء النفض : المثقال من حبه يسهل بلغما خاما إذا شرب بالعسل وكذلك دهنه إذا احتمل فتيلة مغموسة فيه .
الأبدال : بدله وزنه فوة ونصف وزنه قشور السليخة وعشر وزنه بسباسة .
بابونج : الماهية : حشيشة ذات ألوان منه أصفر الزهر ومنه أبيضه ومنه فرفيرية وهو معروف يحفظ ورقه وزهره بأن يجعل أقراصا وأصله يجفف ويحفظ .
قال جالينوس : هو قريب القوة من الورد في اللطافة لكنه حار وحرارته كحرارة الزيت ملائمة وينبت في أماكن خشنة وبالقرب من الطرف ويقلع في الربيع ويجمع .
". (١)

"السموم : ينفع كل بورق وخصوصا الأفريقي من خناق الفطر جدا سواء كان محرقا غير محرق وكذلك زبده ويجعل مع شحم الحمار أو الخنزير على عضة الكلب الكلب ويشرب بالماء لشرب الذراريح والمسماة منها بورق قريطي ويشرب مع الأنجدان لدفع مضرة دم الثور .
بصل : الماهية : هو معروف وفيه مع الحرافة المقطعة مرارة وقبض والمأكول منه ما كان أطول فهو أحرف والأحمر أحرف من الأبيض واليابس من الرطب والنيء من مشوي .
الطبع : حار في الثالثة وفيه رطوبة فضلية .
الأفعال والخواص : ملطف مقطع وخصوصا المأكول وفيه مع قبض له جلاء و تفتيح قوي وفيه نفخ وفيه جذب الدم إلى خارج فهو محمر للجلد ولا يتولد من غير المطبوخ منه غذاء يعتد به والزيرباجة ببصل أقل نفخا من التي بلا بصل وغذاء الذي طبخ أيضا غليظ وللبصل المأكول خاصة نفع من ضرر المياه ومما يذهب برائحته إذا رمي ثفله .
الزينة : يحمر الوجه وبزره يذهب البهق ويدلك به حصول موضع داء الثعلب ينفع جدا وهو بالملح يقلع الثآليل .

(١) القانون في الطب . لابن سينا، ٤٨٣/١

الجراح والقروح : ماؤه ينفع القروح الوسخة وينفع مع شحم الدجاج لسحج الخص .

أعضاء الرأس : إذا سعط بمائة نقى الرأس ويقطر في الأذن لثقل الرأس والطنين والقيح في الأذنين والماء وهو مما يصدع والاستكثار منه يسبت وهو مما يضر بالعقل لتوليده الخلط الرديء وهو يأكثر اللعاب .

أعضاء العين : عصارة المأكول تنفع من الماء النازل في العين ويجلو البصر ويكتحل بعصارته بالعسل لبياض العين .

أعضاء النفس والصدر : ماء البصل مع العسل ينفع من الخناق .

أعضاء الغذاء : البري عسر الانهضام ونوع منه يهيج القيء والمأكول منه لمرارته يقوي المعدة أعضاء النفض : يفتح أفواه البواصير وجميع أنواع البصل مهيج للباه وماء البصل يدر الطمث ويلين الطبيعة .

السموم : ينفع من عضة الكلب الكلب إذا نطل عليها ماؤه بملح وسذاب والبصل المأكول يدفع ضرر ريح السموم .

". (١)

"آلات المفاصل : جيد للمفاصل تضمد به القيل والفتوق للصبيان .

أعضاء النفض : يعقل البطن .

الماهية : نوع من الطيور .

الطبع : حار أسخن من جميع الطيور الأهلية .

قال بعضهم : هو يسخن المبرود ويورث المحرور حمى .

الأفعال والخواص : شحمه عظيم في تسكين الوجع وتسكين اللذع في عمق البدن وهو أفضل شحوم الطير ودمه يكثر الرياح وقانصته كثيرة الغذاء .

الزينة : شحمه يصفي اللون ولحمه يسمن .

أعضاء النفس والصدر : يصفي الصوت .

أعضاء الغذاء : لحمه بطيء في المعدة ثقيل وخصوصا دم الوز وأخف ما فيها أجوده هي الأجنحة وإذا انهضم دم هذه الطيور كان أغذى من جميع لحوم الطير .

أعضاء النفض : يزيد في الباه ويكثر المني .

برشياوشان : الماهية : حشيشة دقيقة منبتها حياض المياه والشطوط والأنهار وفي داخل الآبار يشبه الكزبرة

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٤٨٩/١

الرطبة لكن قضبانها حمر إلى السواد بلا ساق ولا زهر ولا نور تذهب قوتها بسرعة .

الطبع : قال جالينوس : هو معتدل وأقول ربما مال إلى حرارة ويبوسة يسيرة جدا .

الأفعال والخواص : محلل ملطف مفتح وفيه قبض ويمنع السيلان وإذا خلط بعلف الديوك والسماني قواها على الهواش .

الزينة : رماده بالخل والزيت لداء الثعلب وداء الحية وهو مع دهن الآس والشراب يطول الشعر ويمنع انتشاره .

الأورام والبثور : نافع من الدبيلات ويبدد الخنازير .

الجراح والقروح : ينفع من النواصير والقروح الخبيثة والرطبة .

أعضاء الرأس : ينفع ماء رماده من الحزاز .

أعضاء العين : ينفع من الغرب .

أعضاء النفس والصدر : ينقي الرئة جدا وينفع السعال .

أعضاء النفض : نافع مع الشراب لسيلان الفضول إلى البطن والمعدة وينفع من وجع الطحال وينفع من اليرقان .

أعضاء النفض : يدر البول ويفتت الحصاة ويدر الطمث ويخرج المشيمة وينقي النفساء ويقطع النزف وعند الأكثر يعقل البطن وعند ابن ماسويه يسهل البطن .

". (١)

"قال جالينوس : هو أغذى من جميع الحبوب حتى إنه يقارب حبوب الخبز لكن الشاهبلوط لما فيه من الحلاوة أغذى منه على أن غذاء جميعه غير محمود للناس بل عسى أن يحمد غذاؤه للخنازير .

ومن الناس من اعتاد تناول ذلك على أنه يجعل الخبز من ذلك ولا يضره وينتفع بذلك .

الأورام والبثور : هو مع شحم الجدي أو الخنازير المملح ينفع الصلابات وثمرة البلوط تنفع في الابتداء للأورام الحارة .

الجراح والقروح : يمنع سعي القلاع والقروح الساعية إذا أحرق واستعمل وورق البلوط يلزق الجراحات إذا سحق ونثر عليها .

أعضاء الرأس : مصاع لحقنه البخار عقلا للطبيعة .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١/٤٩٨

أعضاء الغذاء : ينفع من رطوبة المعدة .
أعضاء النفض : يعقل وينفغ من السحج وقروح الأمعاء ونزف الدم ويغزر البول .
السموم : ينفع من سموم الهوام وطبيخ قشره مع لبن البقر ينفع من سم سهام أرمينية ولحم بسباسة : الماهية : يشبه أوراقا متراكمة متغضنة يابسة إلى حمرة وصفرة كقشور .
وخشب وورق يحذي اللسان كالكبابة يجلب من بلاد الصين .
قال ابن ماسويه : هو قشور جوزبوا .
قال مسيح : هو شبيه القوة بنار مشك وألطف منه .
الطبع : قال بولس : معتدل وقال غيره : حار يابس في الثانية ولا شك في حره ويبسه .
الأفعال والخواص : يحلل النفخ وفيه قبض .
الأورام والبثور : محلل للصلابات الغليظة إذا وقع في القيروطي يفعل ذلك .
الزية : يطيب النكهة .
أعضاء الرأس : مع دهن البنفسج يستعط به للصداع الكائن من رياح غليظة في الرأس ومن الشقيقة .
أعضاء الغذاء : يقوي الكبد والمعدة .
أعضاء النفض : يعقل المبطونين وينفع من السحج وهي جيدة للرحم .
بزر كتان : الماهية : قوته قريبة من قوة الحلبة .
الطبع : حار في الأولى معتدل في الرطوبة واليبوسة وقيل : إن طبيخ الكتان هو طبيخ رطبه وفيه رطوبة فضلية .
." (١)

"والنبطي أشد قبضا والمصري أرطب وأقل غذاء والرطب أكثر فضولا ولولا بطء هضمه وكثرة نفخه ما قصر في التغذية الجيدة عن الإختيار : أجوده السمين الأبيض الذي لم يتسوس وأردؤه الطري وإصلاحه إطالة نقعه وإجادة طبيخه وأكله بالفلفل والملح والحلتيت والصعتر ونحوه مع الأدهان وأما الهندي فيدخل في الأدوية المقيئة والمطلقة فحسب على وزن مخصوص .
الطبع : قريب من الاعتدال وميله إلى البرد واليبس أكثر وفيه رطوبة فضلية خصوصا في الرطب بل الرطب من حقه أن يقضي ببرده ورطوبته والقوم الذين يجعلون برد الباقلا في الرجة الثانية مفرطون .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣/٢

الأفعال والخواص : يجلو قليلا وينفخ جدا وإن أجيد طبخه وليس ككشك الشعير فإن الطبخ الشديد المكرر الماء يزيل نفخه لكن الباقلاء إذا قشر فطبخ ثم طحن في القدر بلا تحريك قلت نفخته .

والمقلي منه قليل النفخ ولكنه أبطأ انهضاما .

والمطبوخ منه في قشره كثير النفخ ولعل دقيقه أقل نفخا .

والنبطي أشد قبضا وقشره أقوى قبضا ولا يجلو .

والمصري أقبض الجميع وفيه جلاء ويتولد منه لحم رخو ويولد أخلاطا غليظة وقد قضى بقراط بجودة غذائه وانحفاظ الصحة به وإذا قشر وشق بنصفين ووضع على نزف قطعه .

ومن خواصه أن بيض الدجاج إذا علفت منه فإنه يرى أحلاما مشوشة وإنه يحدث الحكة خصوصا طريه .

الزينة : إذا ضمد الشعر بقشره رققه وإذا ضمد به عانة الصبي منع نبات الشعر وكذلك إذا كرر على الموضع المحلوق ويجلو البهق في الوجه لا سيما مع قشوره والكلف والنمش ويحسن اللون .

الأورام والبثور : يضمد بالشراب على ورم الخصية .

الجراح والقروح : ينفع من قروح العضل .

آلات المفاصل : ينفع من تشنج العضل ويضمد بمطبوخه النقرس مع **شحم** الخنزير .

أعضاء الرأس : مصدع ضار لجميع من يعتريه الصداع والشيء الأخضر الذي في جوف المصري منه الذي طعمه مر إذا سحق وخلط بدهن الورد وقطر في الأذن ينفع من وجعه .

". (١)

"أعضاء الغذاء : إذا شرب صمغه منع عن المعدة السيلان .

أعضاء النفض : وكذلك إذا شرب صمغه يمنع سيلان الرطوبات عن الأمعاء وهذا الصمغ يقع في المراهم .

جوز الطرفاء : الماهية : هو الكزمازك .

الطبع : في حرارته كالمعتدل أو في أول الأولى وتجفيفه في آخر الأولى أو فوقه وهو عند قوم الأفعال والخواص : جيد يقطع النزف .

أعضاء الرأس : يتمضمض بالخل لوجع الأسنان .

أعضاء الغذاء : طبيخه بالماء والخل لصلابة الطحال نافع جدا .

جلنار : الماهية : زهرة الرمان البري فارسي أو مصري قد يكون أحمر وقد يكون أبيض وقد يكون موردا

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢/٥

وعصارته في طبعها كعصارة لحية التيس .

قال بولس : قوته كقوة شحم الرمان .

الطبع : بارد في آخر الأولى يابس في الثانية .

الأفعال والخواص : مغر حابس لكل سيلان ويولد السوداء .

الزينة : جيد للثة الدامية .

الجراح والقردح : يحمل الجراحات والقروح العتيقة والعقور والشجوج ذرورا .

آل ا ت المفاصل : يتخذ منه لزوق للعنق .

أعضاء الرأس : يقوي الأسنان المتحركة .

أعضاء الصدر : يمنع نفث الدم جدا .

أعضاء النفض : يعقل وينفع من قروح الأمعاء وسيلان الرحم ونزفه .

جفت أفرند : الماهية : شيء صنوبري الشكل في رأسه كالشوكتين ويقال أيضا أنه يشبه اللوز وربما انشق وانفتح .

أعضاء النفض : يزيد في الباه جدا .

جبسين : الماهية : هو حجر الجص صفائحي أبيض مشف وإذا أحرق ازداد لطافة .

الطبع : بارد يا بس .

الأفعال والخواص : مغر يوضع على نواحي النزوف فيقبض على ما يقال في بابها لأنه فيه مع التغرية قوة لاصقة وفيه قبض مع لزوجة وإذا أحرق لطف وزاد تجفيفه .

أعضاء الرأس : تطلى به الجبهة أو يغلف به الرأس فيحبس الرعاف لا سيما مع الطين الأرمني والعدس وهيوف سطيداس بماء الآس وقليل خل .

أعضاء العين : يخلط ببياض البيض كي لا يتحجر ويوضع على الرمد الدموي .

السموم : هو من جملة السموم ال خان قة وهو في ذلك غاية .

". (١)

"الأبدال : بدله في تحليل الصلابات ثلثا وزنه لوز ونصف وزنه أبهل إلا في الحبالى فلا يستعمل الأبهل .

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٢/ ١٥

دجاج وديك : الماهية : هما معروفان ومرقة الديوك العتق لها خاصيات سنذكرها .
والوجه الذي ذكر جالينوس في طبخها أن تذبح بعد علفها وبعد إغذائها إلى أن ينصب ويسقط فتذبح ثم يخرج ما في بطنها ويملأ بطنها ملحا ويخاط ويطبخ بعشرين قسطا ماء حتى ينتهي إلى ثلاث قوطولات ويشرب كله في موضع واحد ثم قد يزاد في ذلك ما نذكره في كل موضع .
الاختيار : قال روفيس : أجود الديكة ما يم يصقع بعد وأجود الدجاج ما لم تبض والعتيق رديء .
الطبع : شحم الفراريج أحر من شحم الدجاج الكبير .
الأفعال والخواص : خصي الديوك محمودة الكيموس سريع الهضم .
آلات المفاصل : مرقة الديوك المذكورة توافق الرعشة ووجع المفاصل ويجب أن تطبخ بالسفايج والشبث والملح بعشرين قوطولي ماء حتى يبقى ثلث أو ربع .
أعضاء الرأس : لحم الدجاج الفتي يزيد في العقل ودماغ الدجاج يمنع النزف الرعافي العارض حجب الدماغ .
أعضاء الصدر : مرق الديك المذكور نافع للربو لحم الدجاج يصفي الصوت مرقة الديك الهرم بالشبث والفرطم تنفع من جميع ذلك وأسفيداج الفراريج يسكن التهاب المعدة .
أعضاء الغذاء : مرقة الديك نافعة لوجع المعدة من الريح .
أعضاء النفض : مرقة الديك الهرم مع السفايج والشبث نافعة للقولنجع جدأ لحم الدجاج الفتي يزيد في المني والمرقة المذكورة مع البسفايج تسهل السوداء ومع القرطم تسهل البلغم وقد تطبخ يالأدوية القابضة للسحج وباللبن لقروح المثانة .
الحميات : مرقة الديك نافعة للحميات المزمنة .
السموم : الدجاج المشقوق عن قلبه أو الديك يوضع على نهش الهوام ويبدل كل ساعة فينتفع من فتور السموم وفي السموم .
المشروبة أيضأ يتحسى طبيخه بالشبث والملح ويتقيأ .
دماغ : الاختيار : أفضلها أدمغة الطير وخصوصا الجبلية ومن أدمغة ذوات الأربع دماغ الجمل ثم العجل .
الطبع : بارد رطب .
". (١)

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٢/٢٦

"الأفعال والخواص : يولد البلغم والأخلاط الغليظة .

أعضاء الرأس : دماغ الدجاج نافع للرعاف الحجابي ودماغ البعير إذا جفف وسقي بخل خمر نفع من الصرع .

أعضاء الغذاء : هو مغث عند هضمه ويذهب الشهوة ويجب أن يؤكل بالأبازير .

ومن أراد أن يتقيأ على طعامه فليتناوله على طعمه وهو بطيء الهضم لطاخ للمعدة .

السموم : الأدمغة صالحة في سقي المسموم ونهش الحيوانات إذا أكلت .

دلب : الطبع : قشره وجوزه شديد اليبس وهو بارد في الأولى وجوزه وقشره شديد التجفيف وغبار ورقه رديء للحواس وغيرها مجفف جدا .

الزينة : في قشره قوة من الجلاء والتجفيف وربما نفع من البرص .

الأورام والبثور : ينفع ورقه من الأورام البلغمية وأورام المفاصل والركبتين .

الجراح والقروح : رماده يجعل على التقشر وعلى الجراحات الوسخة فتبرأ وقشره المطبوخ بالخل ينفع من حرق النار .

آلات المفاصل : ورقه لأوجاع المفاصل والآورام الحارة فيها وخاصة الركبتين .

أعضاء الرأس : قشوره مطبوخة بالخل جيدة لوجع الأسنان وغباره رديء للسمع والأذن .

أعضاء العين : غبار ورقه يضر بالعين لكن ورقه الرطب إذا غسل وطبخ وضمد به حبس النوازل عن العين ونفع من الهيجان والرمد .

أعضاء الصدر : غباره يضر بالرئة والصوت .

السموم : ثمرته الطرية بالشراب لنهش الهوام وجوزه مع **الشحم** ضماد للنهش والعض وقد دفلى : الماهية : منه بري ومنه نهري والبري ورقه كورق الحمقاء بل أرق وقضبانه طوال منبسطة على الأرض وعند الورق شوك وينبت في الخرابات والنهري ينبت في شطوط الأنهار وتنهض أغصانه عن الأرض وشوكه خفي وورقه كورق الخلاف وورق اللوز عريض مرالطعم جدا وأعلى ساقه أغلظ من أسفله وفقاحة كالورد الأحمر جدا وعليه شيء يجتمع مثل الشعر وثمرته صلبة مفتحة محشوة شيئا كالصوف .

الطبع : حار في الثالثة يابس في الثانية .

الأفعال والخوص : محلل جدا ويرش بطبيخه البيت فيقتل البراغيث والأرضة .

". (١)

"الجراح والقروح : ينفع من الجرب والحكة والسعفة والقوباء .

وسخ : الطبع : وسخ الكور مسخن في آخر الثانية وأجوده الأخضر ووسخ الحمام الذي يكون في حيطانه يسخن باعتدال ووسخ المصارعين أيضا قريب من وسخ الحمام ووسخ المصارعين صنفان : أحدهما وهو الذي يجتمع على أبدانهم وقد ادهنوا بالزيت ويخالطه الغبار .

والثاني الذي يجتمع على الحيطان من الأبخرة وعروقهم والذي يجتمع على أرض الملعب .

الأفعال والخواص : كلاهما يحلل وينضج باعتدال ووسخ الكور يجلو باعتدال ويجذب جدا وكله يجذب السلاء والشوك .

الزينة : ينفع وسخ الأذن من الداحس ويطلى على شقاق الشفة .

الأورام والبثور : يحلل الخراجات ووسخ المصارعين جيد لأورام الثدي ووسخ الحمام للتنفط .

الجراح والقروح : وسخ حيطان الصراع لقروح المشايخ والشجوج ووسخ الكور يجلو القوبا جدا .

آلات المفاصل : وسخ أبدان المصارعين نافع من عرق النساء إذا وضع سخنا على المرهم وينفع تحجر البراجم .

ورشان : أعضاء العين : دم الورشان نافع لجراحات العين .

أعضاء النفض : دمه يعقل البطن .

الماهية : هو العظيم من أشكال الوزغ وسوام أبرص الطويل الذنب الصغير الرأس وهو غير الضب والضب لا يكون أو قلما يكون إلا في البادية ورأسه وبدنه وذنبه يخالف الورل وربما قاربه في طبائعه .

الطبع : حار اللحم جدا .

الزينة : زبله نافع من الكلف والنمش ومسمن بقوة **شحمه** ولحمه طبقات من النساء .

الأفعال والخواص : فيه قوة جذب السلاء والشوك .

الأورام والبثور : مسحوق زبله يقلع الثآليل .

أعضاء العين : زبله مثل زبل الضب ينفع من بياض العين فيما يقال .

ال ودع : الماهية : هو الصدف .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢٧/٢

الخواص : جاذب السلاء والشوك .

الزينة : مسحوقه يقلع الثآليل المركوزة والمتعلقة .

فهذا آخر الكلام من حرف الواو وجملة ذلك ثمانية أشياء من الأدوية .

" . (١)

"الاختيار : أجوده المتربص المنسحق المشابه برائحة الكبريت وأجوده الأصفر المتسرح الأرمني الذهبي الصفائحي الرقيقها كأنه طلق أصفر .

الطبع : حار في الثالثة يابس في الثانية .

الأفعال والخواص : كلها معفن لذاع والأحمر منه أجود من القلدقيون .

الزينة : يحلق الشعر وهو مع الريتيانج لداء الثعلب .

الجراح والقروح : يوضع **بالشحم** على الجراحات .

الأورام والبثور : مع **الشحم** والدهن للجرب والسعفة الرطبة والعفن ويحرق الجلد ويلطخ بالمر أعضاء الرأس : ينفع القيروطي المتخذ منه وخصوصا من الأحمر الآكلة في لأنف والفم وقروحهما .

أعضاء النفس : يسقى للمتقيحين ورمالى وماء العسل ويبخر مع الريتيانج للسعال المزمن ونفث القيح وقد يدخل في طب الربو .

أعضاء النفض : يلطخ من دهن الورد للبثور والبواسير في المقعدة .

السموم : المصعد قاتل .

زبد البحر : الماهية : أصنافه خمسة : إسفنجي في شكله زهم في رائحته مثل رائحة مسك سهك وهو كثيف ساحلي واسفنجي خفيف طويل لين طحلبي الرائحة ووردي فرفيري ويشبه بالصوف الوسخ خفيف وخامس فطري الشكل أملس الظاهر خشن الباطن لا رائحة له .

الطبع : حار يابس في الثالثة .

الأفعال والخواص : منق للأوساخ جال محرق والثالث ألطف من غيره .

الزينة : محرقة وخصوصا الثالث لداء الثعلب والفطري يستعمل في حلق الشعر وينفع من البهق فيما يقال والإسفنجيان يدخلان في الغسولات وفي أدوية البثور اللبنية وللكلف وللآثار في أعضاء الرأس : والأملس أوفق بجلاء الأسنان وهو بالجملة شديد للأسنان .

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٤٣/٢

الأورام والبثور : الأملس على الأورام المسمارية والوردي للخنازير .
الجراح والقروح : ينفع الجرب المتقرح والقوابي وخصوصا الاسفنجيان .
آلات المفاصل : الوردي للنقرس مع الشمع ودهن الورد .
أعضاء الغذاء : الوردي نافع للطحال والاستسقاء .
أعضاء النفض : الوردي منه نافع من عسر البول ولتنقية رمل المثانة ووجع الكلى .
". (١)

"الأورام والبثور : أخثاء البقر مع الخل على الخراجات الحارة فيسكنها .
بعر الماعز وبعر الضأن مع الخل على حرق النار بشمع ودهن ورد زبل الحمام بعسل وبزر كتان لخشكريشة النار الفارسي وحرق النار .
بعر الماعز للتقشر زبل الحمام وزبل حباري للقوابي وكذلك زبل الزرزور المعتلف للأرز .
الجراح والقروح : زبل الكلب عن العظام بالعسل نافع في القروح العتيقة .
آلات المفاصل : أخثاء البقر ضمادا على عرق النسا بعر الماعز خصوصا الجبلي مع **شحم** الخنازير على النقرس وعلى عرق النسا .
خرء الخنزير اليابس مع الخل يشرب لوهن العضل وبقيروطي يوضع على التواء العصب وعلى الصلابات كلها .
زبل الحمام على أوجاع المفاصل بعر الماعز مما جرب على صلابات المفاصل وأورامها خصوصا بالخل الممزوج وهو من تجاريب جالينوس وكذلك بدقيق الشعير وهو لمن كان لحمه صلب وأجفى أوفق .
أعضاء الرأس : سرقين الحمار يشمم للرعاف القوي أو تعصر رطوبته في الأنف فيحبس .
وزبل الحمام ينفع من السعفة .
قال جالينوس : إذا استعمل زبل الحمام الراعية مع بزر الحرف في الصداع المسمى بيضة ينفع أخثاء البقر للأورام التي خلف الأذن .
أعضاء العين : زبل الورل والضب والتمساح لبياض العين وكذلك زبل الحمام والعصافير للبياض .
وزبل الخطاف عجيب في ذلك وقد جربته أنا مع العسل .
زبل الفارة مجرب في قرحة القرنية والمدة التي تجتمع تحت القرنية .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤٨/٢

أعضاء الصدر : بعر الخنزير بماء وشراب لنفث الدم ووجع الجنب .
زبل الكلب المطعم عظاما يتحنك به للخناق .
وكذلك زبل الصبيان حتى ربما أغنى عن الفصد ويجب أن يطعم الصبي خبزا مع ترمس ليقل النتن .
أخثاء البقر من بخورات الرئة في السل ونحوه .
أعضاء الغذاء : بعر الماعز خصوصا الجبلي لليرقان يشرب ببعض الأفاويه مجرب وينفع في الاستسقاء ضمادا وشربا وليكن التضمد والتطلي به في الشمس .
أعضاء النفض : خرء الثور يبخر به لنتوء الرحم .
". (١)

"أعضاء النفض : ينفع من البواسير ويقوي الباه ويدر البول والطمث وينفع من المغص ومن قروح الأمعاء .
وزعم بولس أن فيه قوة مسهلة قليلة مع قبض .
ومن المعلوم عنه الجماعة أنه قد ينفع من الإسهال العتيق البارد .
الحميات : ينفع جدا من حمى الربع .
السموم : يجعل على عضة الكلب الكلب والهوام وخصوصا العقرب والرتيلاء وينفع من جميع ذلك شربا وطلاء بالزيت وينفع ضرر السهام المسمومة وينفع من بعض السمائم .
حنظل : الاختيار : المختار منه هو الأبيض الشديد البياض اللين فإن الأسود منه رديء والصلب رديء .
وينبغي أن لا ينزع إذا جني **شحمه** من جوفه بل يترك فيه كما هو فإنه يضعف إن فعل ذلك ث وأن لا يجنى ما لم يأخذ في الصفرة ولم تنسلخ عنه الخضرة بتمامها وإلا فهو ضار رديء .
قالوا : ويجب أن يجتنب قشره وحبه وإذا لم يكن على الشجرة إلا حنظلة واحدة فهي رديئة قتالة والذكر الليفي أقوى من الأنثى الرخو ويجب أن يبالغ في سحقه ولا يغتر بأنه قد انسحق جيدا فإن الجزء الصغير منه في الحس إذا صادف الرطوبة يربو ويتشبث بنواحي المعدة وتعاريج الأمعاء ويورم فلذلك يجب إذا سحق أن يبل بماء العسل ثم يجفف ويسحق وإصلاحه ودفع غائلته بالكثيراء أولى منه بالصمغ لأن الصمغ أقهر لقوة الدواء .
الطبع : حار في الثالثة يابس زعم الكندي أنه بارد رطب وقد بعد عن الحق بعدا شديدا .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢/٥٥

الأفعال والخواص : محلل مقطع جاذب من بعيد ورقه الغض يقطع نزف الدم .
الزينة : يدلك على الجذام وداء الفيل .
الأورام والبثور : ورقه الغض يحلل الأورام وينضجها .
آلات المفاصل : نافع لأوجاع العصب والمفاصل وعرق النسا والنقرس البارد جدا .
أعضاء الرأس : ينقي الدماغ ويطبخ أصله من الخل ويتمضمض به لوجع الأسنان أو يقور ويرمى ما فيه ويطبخ الخل فيه في رماد حار وإذا طبخ في الزيت كان ذلك الزيت قطورا نافعا من الدوي في الأذن ويسهل قلع الرأسنان .
." (١)

"الأورام والبثور : تحلل البلغمية والصلبة ودقيقها للأورام الحارة الظاهرة والباطنة إذا لم تكن ملتهبة بل كانت إلى صلابة ما وتلين الرتيلات وتنضجها .
أعضاء الرأس : تنقي الحزاز غسلا به للرأس مصدعة خصوصا مع المري وإن كانت مع المري أقل مضرة للمعدة .
أعضاء العين : طبيخ الحلبة يشفي من الطرفة وينفع طلاء على العين للمواد الغليظة المتورمة أعضاء الصدر : تصفي الصوت وتغذو الرئة بعض الغذاء وتلين الصدر والحلق وتسكن السعال والربو وخصوصا إذا طبخت بعسل أو تمر أو تين .
والأجود أن تجمع مع تمر لحيم ويؤخذ عصيرهما فيخلط بعسل كثير ويسخن على الجمر تسخينا معتدلا ويتناول قبل الطعام بمدة طويلة .
أعضاء الغذاء : نافعة مع النطرون للطحال ضمادا .
وطبيخها بالخل لضعف المعدة وخصوصا طريها ولقروحهما مغث والخل والمري يدفعان ضرر أكله .
أعضاء النفض : يجلس في طبيخها لورم الرحم ووجعه وانضمامه وطبيخها بالخل لقروح المعي وكذلك طريها مع الخل إذا أكل قضما .
وطبيخها بالماء جيد للزحير والإسهال .
ودهنها جيد للأورام في المقعدة ويحقن أيضا للزحير والمغص وخصوصا مع المري قبل الطعام وإنما يحرك إلى دفع الثفل لحرافته وخصوصا مع عسل غير كثير لئلا يلذع بقوة وطبيخه مع العسل يحدر الرطوبات

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٦٨/٢

الغليظة من الأمعاء ويدر البول والطمث ويحتمل مع **شحم** البط فينفع من صلابة الرحم للعسير الولادة لجفاف وهو جيد لأصحاب البواسير يطيب الرجيع وينتن البول والعرق وليس كالترمس في عسر خروجه .

حرذون : الماهية : هو الضب وطبعه قريب منه طبع الورل وهو يشبه الورل بما يتعدى به .

أعضاء العين : زبله للبياض والحكة ويحد البصر .

حلزون : الماهية : هو من جملة الأصداف .

الأفعال والخواص : يطفيء الدم .

أعضاء العين : المحرق منه لقروح العين .

حور رومي ويسمى التروس : الطبع : حار يسخن شديدا في الثانية ويجفف قي الأولى .

وزهره أشد تسخينا وصمغه بالغ في التسخين .

". (١)

"الطبع : هو حار في الثانية رطب .

الزينة : مسمن .

أعضاء النفض : يزيد في المني جدا .

حب الميسم : الماهية : حب في مقدار الفلفل وفي لونه إلا أنه سهل الإنكسار ينفلق عن لب شديد البياض عطر .

أعضاء الغذاء : جيد للمعدة الباردة والمسترخية فيما يقال .

حب النيل : الماهية : هو القرطم الهندي .

الاختيار : أجوده الرزين الأملس الحديث .

الطبع : قال بعضهم : هو حار يابس في الأولى والصحيح أنه حار يابس في الثانية .

الزينة : ينفع من البرص والبهق الأبيض .

أعضاء الغذاء : مكرب مغث جدا .

أعضاء النفض : يسهل الأخلاط الغليظة والسوداء والبلغم بقوة والديدان وحب القرع .

الأبدال : بدله في الإسهال والمنفعة من السوداء نصف وزنه **شحم** النظل مع سدس وزنه حجر أرمني .

حب السمنة .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٧٤/٢

الماهية : شجرة قفرية على قدر الذراع أبيض الورق ليس بشديد البياض ثمرته كالفلافل دهني لبني .
قال بعضهم : هو بزر صامر يوما .
الطبع : حار إلى قليل رطوبة .
أعضاء الغذاء : يبطؤ في المعدة فإذا انهضم كثر غذاؤه .
أعضاء النفض : يزيد في المني ويهيج الباه .
حب الصنوبر : الماهية : حب هذه الشجرة أدق من الفستق دقيق القشر هشه أحمر ينفلق عن لب متطاول أبيض دهين لذيذ وهذه هي الكبار التي هي من الصنوبر المسمى سوس وأما الصغار فإنها حب مثلث أصلب قشرا وأحذ لبا وفيه حرافة وعفوصة والصغار أشبه بالدواء منها بالغذاء .
الطبع : الكبار كالمعتدل وإلى حرارة ويزيد رطوبة والصغار حار يابس في الثانية .
الخواص : فيه إنضاج وتليين وتحليل ولذع وخصوصا في الطري ويذهب لذعه أن ينقع في الماء وحينئذ يكمل تليينه وتغريته وإن كانا قبل ذلك موجودين فيه وجودا تاما .
وجوهره أرضي مائي فيه قليل هوائية .
الزينة : مسمن .
آلات المفاصل : حب الصنوبر الكبار ينفع من الاسترخاء وضعف البدن أكلا ويجفف الرطوبات الفاسدة التي تكون فيها .
." (١)

"حرباء أعضاء العين : قيل : إن دمها يمنع نبات الشعر المنتوف من العين .
حية الماهية : الحية أصناف كثيرة ويستعمل مطبوخا بالماء والملح والشبت وقد يزاد عليها الزيت وهو في قوة لحمها ويستعمل سلخها .
ونحن نذكر أصناف الحيات في الكتاب الرابع .
الاختيار : أجود لحمه دم الأنثى وأجود سلخه سلخ الذكر .
الطبع : التجفيف في دمه قوي وأما التسخين فليس بشديد وسلخه شديد التجفيف أيضا .
الخواص : خاصة لحمه أن ينفذ الفضول إلى الجلد وخاصة إذا كان الإنسان غير نقي وكان واحد عرض له من أكله خراج في عنقه كثير وبط فخرج كله قملا ولحمه إذا استعمل أطال العمر وقوى القوة وحفظ الحواس

---

(١) القانــو ن فى الطب . لابن سينا، ٧٦/٢

والشباب .

وينفع من الجذام نفعا عظيما وإذا استعمل على داء الثعلب نفع نفعا عظيما .

الزينة : أكله يقمل ويقسر لدفعه الفضول إلى الجلد .

الأورام والبثور : لحمها ومرقها بعد إسقاط طرفيها يمنع تزيد الخنازير وكذلك سلخها .

آلات المفاصل : مرقها بعد أن يقطع من رأسها وذنبها قريبا من أربعة أصابع ويطبخ على ما ذكرنا إذا تحسيت وكذلك لحمها إذا كل ينفع من أوجاع العصب وكذلك سلخه .

أعضاء الرأس : سلخه إذا طبخ في شراب وقطر في الأذن سكن وجعها ويتمضمض بخل طبخ فيه السلخ لوجع السن وأجود سلخه سلخ الذكر .

وزعم " جالينوس " أنه إن أخذت خيوط كثيرة وخصوصا مصبوغة بالأرجوان وخنق بها أفعى ولف واحد منها على عنق صاحب أورام اللهاة والحلق ظهر نفع عجيب .

أعضاء العين : مرقة الحية ودمه المذكور يقوي البصر واتفقوا على أن **شحم** الأفعى يمنع نزول الماء إلى العين ولكن الإنسان لا يجسر على ذلك .

السموم : تشق الأفعى وتوضع على نهش الأفعى نفسه فيسكن الوجع .

حمار .

الماهية : وحشي وغير وحشي وهما معروفان .

الزينة : رماد كبد الحار وكبده مع الزيت على تشقيق البرد نافع جدا .

الأورام والبثور : رماد كبد الحمار بالزيت على الخنازير .

القروح : يبرىء الجذام .

". (١)

"قال ديسقوريدوس : ومن الكندر صنف آخر يسمى أموميطس وهو أبيض وإذا فرك فاحت منه رائحة المصطكى .

وقد يغش الكندر بصمغ الصنوبر وصمغ عربي إذ الكندر صمغ شجرة لا غير .

والمعرفة به إذا غش هينه وذلك أن الصمغ العربي لا يلتهب بالنار وصمغ الصنوبر يدخن والكندر يلتهب .

وقد يستدل أيضا على المغشوش من الرائحة وقد يستعمل من الكندر اللبان الدقاق والقشار والدخان وأجزاء

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢/٨٠

شجرة كلها وخصوصا الأوراق ويغش .
الاختيار : أجود هذه الأصناف منه الذكر الأبيض المدحرج الدبقي الباطن والذهبي المكسر .
الطبع : قشاره مجفف فى الثانية وهو أبرد يسيرا من الكندر والكندر حار في الثانية مجفف في الأولى وقشره مجفف في حدود الثالثة .
الخواص : ليس له تجفيف قوي ولا قبض إلا ضعيف والتجفيف لقشاره وفيه إنضاج وليس في قشره ولا حده في قشاره ولا لذع للحم حابس للدم .
والاستكثار منه يحرق الدم دخانه أشد تجفيفا وقبضا .
قال بعضهم : الأحمر أجلى من الأبيض وقوة الدقاق أضعف من قوة الكندر .
الزينة : يجعل مع العسل على الداحس فيذهب وقشوره جيدة لآثار القروح وتنفع مع الخل والزيت لطوخا من الوجع المسمى مركبا وهو وجع يعرض في البدن كالثآليل مع شيء كدبيب النمل .
الأورام والبثور : مع قيموليا ودهن الورد على الأورام الحارة في الثدي ويدخل في الضمادات المحللة لأورام الأحشاء .
الجراح والقروح : مدمل جدا وخصوصا للجراحات الطرية ويمنع الخبيثة من الإنتشار وعلى القوابي **بشحم** البط **وبشحم** الخنزير وعلى القروح الحرفية وعلى شقاق البرد ويصلح القروح الكائنة من الحرق .
أعضاء الرأس : ينفع الذهن ريقويه .
". (١)

"وقالت النصارى : ومن يجري مجراهم بل خير لحوم الوحش لحم الخنزير البري فإنه مع كونه أخف من لحم الأهلي هو قوي الغذاء وكثيره وسريع الانهضام وأجوده ما يكون في الشتاء ويجب أن ينطر في أحوال الحيوان أيضا من سنه ومرعاه ورياضته وغير ذلك بما قيل في اللبن .
الطبع : لحم الطير أجمع أيبس من لحم ذوات الأربع ولحم البقر أيبس من لحم الماعز ولحم الماعز يابس وأعسر هضما من لحم الضأن ولحم الجزور غليظ الغذاء شديد الإسخان ولحم الأرنب حار يابس ولحوم كبار الطير والأوز والخربان غليظ .
وأما لحم البط والمائيات فشديدة الرطوبة وقريبة في ذلك من لحم الضأن .
وزعم بعضهم أن لحم القنفذ مرطب واللحم السمين والألية حارة رطبة .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١٠١/٢

الأفعال والخوص : اللحم غذاء مقو للبدن وأقرب غذاء استحالة إلى الدم وغذاء مطجنه ومشويه أيبس وغذاء مسلوقة أرطب والمطبوخ بالأبازير والمري ونحوه قوته قوة أبازيره .

والسمين **والشحم** رديء الغذاء قليله ملطف للطعام وإنما يصلح منها قدر يسير بقدر ما يلذذ واللحم المملوح وإن كان في الأصل مرطبا فإنه يعود مجففا أشد من تجفيف كل لحم وغذاؤه قليل .

واللحم السمين يلين البطن مع قلة غذائه وسرعة استحالته إلى الدخانية والمرار ويهضم سريعا والألية أردأ من اللحم السمين رديئة الهضم والغذاء وهو أحر وأغلظ من **الشحم** .

ولحم البقر كثير الغذاء غليظة أسود رديء ويولد أمراض السوداء وأفضله لحم العجاجيل .

ولحم البقر يهريه قشور البطيخ وأفضل وقت يؤكل فيه الربيع وأوائل الصيف .

قالت النصارى ومن يجري مجراهم : ليس له مع غلظه لزوجة غذاء لحم الخنزير ولا كثافته .

وأما لحوم الخنانيص فقليلة الغذاء ولشدة تحليلها ولشدة رطوبتها .

ولحم البط كثير الغذاء وليس في جودة غذاء الدجاج ونحوه وقوانصه لذيذة وكبده جيدة لذيذة في الغذاء فاضلة الخلط .

ولحم الشقراق كاسر للرياح وأبعد اللحمان من أن يعفن أقلها **شحما** وأيبسها جوهرا .

". (١)

"الزينة : لحم البقر يولد البهق **وشحم** حمار الوحش جيد للكلف طلاء وكذلك **شحم** البط المسمن وحراقة لحم الحملان طلاء على البهق وحراقة لحم الضفدع لداء الثعلب .

الأورام والبثور : لحم البقر يولد السرطان وكذلك اللحوم الغليظة ويحلل الأورام الصلبة .

الجراح والقروح : لحم البقر يولد الجرب والقوباء الرديئة وكذلك اللحوم الغليظة وحراقة لحم الحمل طلاء على القوابي .

آلات المفاصل : دم البقر يولد الجذام وداء الفيل والدوالي وكذلك اللحوم الغليظة والسمن والألية ضمادا جيد للعصب الجاسي .

ومرقة لحم الأرنب يقعد فيها صاحب النقرس وصاحب أوجاع المفاصل فيقارب فعله فعل مرقة الثعلب .

لحم ابن عرس يستعمل ضمادا على أوجاع المفاصل .

شحم الحمار الوحشي مع دهن القسط مروخ جيد على وجع الظهر ومن الرياح الغليظة ولحم الأفعى للجذام

---

(١) القانون في الطب . لابن سينا، ١٣٨/٢

على ما قيل في بابه ولحم القنفذ جيد أيضا للجذام .

أعضاء الرأس : لحم البقر وسائر اللحمان الغليظة المذكورة يحدث السوداء والوسواس بتجفيف ودم ابن عرس يخلط بالشراب ويشرب للصرع .

أعضاء العين : رماد لحم الحملان لبياض العين .

لحوم السباع وذوات المخاليب ينفع العين ويقويها .

أعضاء النفس : السرطان النهري نافع للمسلولين جيد ولحم الفراخ تهيج الخوانيق إلا مصوصا .

أعضاء الغذاء : اللحوم الغليظة المذكورة تغلظ الطحال لكن سكباج البقر بالكزبرة اليابسة والزعفران يمنع سيلان المواد إلى المعدة .

ولحم القطا يذكر في جملة ما ينفع من فساد المزاج والاستسقاء وسدد الكبد والطحال والأولى أن يتخذ في الاستسقاء قريصا لئلا يهيج العطش .

ومن الناس من مدح لحوم السباع لبرد المعدة ورطوبتها وضعفها وسرعة الانهضام والانحدار وبطؤهما ليس بحسب غلظ الغذاء ورقته فإن لحم الخنزير البري والأهلي على ما يقال أسرع انهضاما وانحدارا وهو قوي الغذاء لزجه غيظه ولحوم الأيايل مع علظها سريعة الانحدار .

." (١)

"ولحم القنفذ بالسكنجبين ينفع الاستسقاء ولحم القطا ينفع من سدد الكبد وضعفها وفسادا المزاج والاستسقاء .

ولحم السباع وذوات المخاليب تعافها المعدة .

أعضاء النفض : اللحوم البقرية تمنع تحلب الصفراء إلى الامعاء .

لحم الأرنب مشويا جيد لقروح الامعاء .

لحم القنفذ مجففا بالكسنجبين جيد لوجع الكلى .

مرقة الديك الهرم جيدة للقولنج والأمراض السوداوية .

شحم الحمار الوحشي مع دهن القسط جيد لوجع الكلى مع الريح الغليظة .

ولحوم السباع وذوات المخاليب جيدة للبواسير .

مرقة لحم البقر سكباجة جيد للإسهال المراري وكذلك قريصة لحم بالكزبرة والخلط والحموضات التي

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ١٣٩/٢

تشبهه والكزبرة اليابسة وقليل زعفران .

وكذلك لحوم الطير مشوية وغير مشوية يعقل الطبيعة خصوصا القباج والطياهيج .

وأقوى منها القطا والقنابر خصوصا إذا سلقت وصب عليها المرق .

لحم الأيل مدر للبول .

واللحوم السمينة أشد تليينا للبطن من غيره١ .

الحيات : لحم البقر والأيايل والأوعال وكبار الطير يحدث حميات الربع .

السموم : لحم ابن عرس مجففا يسقى في الشراب ينفع من السموم .

لحم الحملان المحرق للسع الحيات والعقارب والجرارات ومع الشراب للكلب الكلب ولحم الضفدع مع لسع الهوام .

الفصل الثالث عشر حرف الميم

المسك .

الماهية : المسك سرة دابة كالظبي أو هو بعينه ونابان أبيضان معقفان إلى الأنسي كقرنين .

الاختيار : أجوده بسبب معدنه التبتي وقيل بل الصيني ثم الجرجيري ثم الهندي البحري ومن جهة الرعي ثم قرون ما يرعى البهمنين والسنبل ثم المر .

وأجوده من جهة لونه ورائحته الفقاحي الأصفر .

الطبع : حار يابس في الثانية ويبسه عند بعضهم أرجح .

الأفعال والخواص : لطيف مقو .

الزينة : يبخر إذا وقع في الطبيخ .

أعضاء الرأس : إذا أسعط بالمسك مع زعفران وقليل كافور نفع الصداع البارد ووحده أيضا لما فيه من التحلل والقوة وهو مقو للدماغ ،المعتدل .

." (١)

"وجميع ذلك يذيب الأخلاط الجامدة .

والمر أشد تحليلا وإسخانا .

الزينة : الملح الرق ينقي الأسنان من الحفر ويزيل سوالح الدم حيث كان طلاء واستعماله بالعدل يحسن

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٢/١٤٠

اللون .

الأورام والبثور : هو مع العسل والزبيب ضماد للدماميل ومع فوذنج وعسل على الأورام البلغمية ويمنع النملة من الإنتشار .

الجراح والقروح : أكال للحوم الزائدة والتوتية نافع من الجرب المتقرح والقوابي .

ويلطخ به مع الزيت والخل بقرب النار ليعرق فيسكن الحكة خصوصا البلغمية وبالزيت على حرق النار يمنع التنفط وخصوصا البورقي والافريقي والبوارق لا تلحق شيئا من الملح في الجمع والتجفيف فإن الملح أشد تحليلا وتجفيفا لما يكون من رطوبة ثم جمعا وقبضا لمايبقى في أجزاء العضو .

آلات المفاصل : مع الدقيق والعسل على التواء العصب ويضمد به النقرس ويخلط بالزيت ويتمسح به للاعياء .

أعضاء الرأس : يطلى به مع شحم الحنظل لبثور الرأس والا ندراني يحد الذهن .

والملح يشد اللثة المسترخية خصوصا الداراني وبالخل ضمادا لوجع الأذن .

أعضاء العين : يأكل اللحم الزائد في الأجفان والظفرة .

وزهره خاصة من الغشاوة والبياض والملح مع الزيت والعسل يضمد على العين فيحلل كهوبة الدم المنعقد فيها .

أعضاء الصدر : الملح الاندراني والنفطي وسائر أنواعه يقطع البلغم اللزج في الصدر .

أعضاء النفس : يتحنك بالنفطي بعسل وخل فينفع من الخناق وورم اللهاة والنغانغ .

أعضاء الغذاء : الملح معين على القيء وخصوصا الملح النفطي والاندراني خاصة منه وينفع من أوجاع المعدة الباردة .

أعضاء النفض : الملح كله يسهل خروج الثفل وانحدار الطعام والنفطي ينفض بلغما عفنا وماء ومرة وسوداء ويقطع في الحقن والأسود الشديد السواد الذي ليس بنفطي يسهل البلغم والسوداء والملح المر أيضا يسهل السوداء بقوة .

والاندراني يسهل البلغم بقوة ويسهل السوداء .

". (١)

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١٥٩/٢

"الزينة : بالزعفران على الكلف يذهبه .

القروح : يدمل القروح ويصلحها .

أعضاء العين : يمنع سيلان المواد إلى العين .

أعضاء النفس والصدر : يلين الصدر والحسو المتخذ منه يمنع النوازل عن الصدر .

أعضاء النفس : النشاستج وحده وبالعدس يعقل الطبيعة ويمنع اختلاف المرار .

نرثيعس .

الماهية : هذا دواء حار وفي جوفه شحم أخضر قباض ومع الزيت يدر العرق .

أعضاء النفس والصدر : لبه الرطب ينفث ما يجتمع في الصدر من الدم .

أعضاء النفض : لبه يمنع الإسهال المزمن .

السموم : إذا شرب بالشراب نفع لنهش الأفعى .

نانخواه .

الماهية : معروف وفيه مرارة يسيرة وحرافة .

الاختيار : أنفع ما فيه بزره .

الطبع : يابس في الثالثة .

الخواص : يفتح السدد وفيه مع التجفيف تليين .

الزينة : شربه والطلاء به يحيل اللون إلى الصفرة ويقع في أدوية البهق والبرص ويعجن بالعسل فيذهب كهبة الدم حيث كان .

أعضاء الصدر : ينفع من قيح الصدر وتقلب القلب .

أعضاء الغذاء : ينفع من بلة المعدة ويسكن الغثيان وتقلب النفس وهو جيد للكبد والمعدة الباردتين .

أعضاء النفض : يسقى بالشراب فيدر ويزيل عسر البول ويخرج الحصاة .

وبالجملة ينقي الكلي الحميات : ينفع من الحميات العتيقة جدا .

السموم : طبيخه يصب على لدغ العقرب فيسكن ويشرب لنهش الهوام .

نطرون .

الماهية : هو البورق الأرمني وقد قيل فيه في فصل الباء وليس علينا أن نكرر .

نورة .

الماهية : هي المترمد من الأجسام الحجرية والخزفية .

الطبع : أما التي لم يصبها الماء والتي أصابها الماء في الحال فمحرقتان وإذا بقيت المطفأة يومين أو ثلاثة فحينئذ لا تحرق بل تسخن فقط والمغسولة معتدلة يابسة .

الخواص : تقطع نزف الدم والمغسولة مجففة بلا لذع والنورة إذا غليت بالدهانات صارت منضجة .

القروح : تأكل اللحم الزائد والمغسولة تدمل وتنفع من حرق النار جدا .

نرسياندارو .

." (١)

"آلات المفاصل : ينفع من أوجاع المفصل وعرق النسا وينفع من القيلة شربا وضمادا .

أعضاء الرأس : طبيخ أصله للسن الوجعة إذا تمضمض به وللقلاع وورقه بالشراب للصرع يشرب ثلاثين يوما .

أعضاء الصدر : يغرغر بطبيخه لخشونة الحلق وعصارة أصله لوجع الرئة .

أعضاء الغذاء : أصله إذا اعتصر نافع لوجع الكبد واليرقان إذا شرب أياما مع الماء والعسل والشربة ثلاث قوانوسات .

أعضاء النفض : ينفع أصله من الإسهال من قروح الامعاء والبواسير وكذلك طبيخ أصله .

الحميات : ورقه بأدرومالي أو بالشراب للربع والثانية .

السموم : عصارة أصله دواء قتال .

الماهية : بعض الأطباء يبني على لحمه بناءعظيما .

الطبع : ذكر بعض الأطباء أن لحمه حار دسم يبسط الطعام ويقوي الجسم ويصلحه وهو غليظ لا ينهضم .

أعضاء النفض : يزيد من الباه .

نمر .

الماهية : هو حيوان معروف .

أعضاء المفاصل : قال الخوزي أن شحمه أعظم دواء للفالج .

السموم : مرارته قاتلة من ساعته .

---

(١) القانون في الطب . لابن سينا، ١٦٧/٢

فهذا آخر الكلام من حرف النون وجملة ما ذكرنا من الأدوية ستة وعشرون عددا .
الفصل الخامس عشر حرف السين
سعد .
الماهية : قال ديسقوريدوس : هو أصل نبات له ورق يشبه الكراث غير أنه أطول وأرق وأصلب وله ساق طولها ذراع أو أكثر وساقه ليست مستقيمة بل فيها اعوجاج على زوايا شبيهة بساق الإذخر على طرفها أوراق صغار نابتة وبزر وأصوله كأنها زيتون منه طوال ومنه مدور منشبك بعضه مع بعض سود طيبة الرائحة فيها مرارة وينبت في أماكن غامرة وأرض رطبة وقد يكون ببلاد طرسوس وببلاد سوريا وقد يكون في الجزائر اللواتي يقال لها قوقلادس وزعم اصطفن أن بعض الأدهان تربى بعفص أو بأشياء قابضة ثم تطيب به وقد يكون ببلاد الهند والكوفة .
الاختيار : أجوده الكثيف الرزين العسير الإرضاض العطر الذي حشيشته قصيرة وحرافته شديدة ويدخل في المراهم .
الزينة : يحسن اللون ويطيب النكهة و الهندي كما يقال يحلق الشعر .
." (١)

"الماهية : قد ذكر في فصل الحنظة والشعير .
أعضاء الصدر : ينفع الصدر .
الماهية : هو أكثر البزور دهنية ولذلك يزنخ بسهولة .
قال بعضهم : لا منفعة دهنه إلا لأصحاب السوداء الطعم يسخنهم ويرطبهم وأرسيمون جنس من السمسم كريه الطعم .
للطبع : حار في وسط الأولى رطب في آخرها .
الخواص : مغر ملين معتدل الاسخان وكذلك دهنه وطبيخه وهو مرخ وفى دهنه غلظ ومقلوه أقل ضررا .
الزينة : يحلل حضرة الضربة والدم الجامد وهو نافع للشقاق والخشونة والسوداوين شربا وطلاء وهو مسمن وخصوصا المقشر ويطول الشعر وخصوصاً عصارة شجره وورقه ويلينه ويذهب الأبرية .
ودهنه المطبوخ فيه الآس يحفظ الشعر ويقوؤيه ويصلبه .
الأورام : يحلل الأورام الحارة .

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ١٧٠/٢

الجراح والقروح : على حرق النار وشرب دهنه يذهب الحكة البلغمية والدموية خاصة بنقيع الصبر وماء الزبيب .

آلات المفاصل : يضمد به غلظ الأعصاب .

أعضاء الرأس : ينفع دهنه مع فوه من الورد للصداع الاحتراقى .

عصارة شجرته تذهب الإبرية .

أعضاء الغذاء : رديء للمعدة مغث مسقط الشهوة مشبع بسرعة وإذا أكل بالعسل أذهب ضرره ويبطيء بهضمه ويرخي الأحشاء .

والمقلو منه أقل ضررا وغذاؤه دهني جدا وفيه أعضاء النفض : نافع لقولون ونقيع السمسم شديد في إدرار الحيض حتى يسقط الجنين وإذا نفع وكل مع بزر الخشخاش وبزر الكتان بالاعتدال زاد في المني والباه .

السموم : ينفع من عض الحية المقرنة .

سمك .

الاختيار : أفضل السمك في جثته ما كان ليس بكبير جدأ ولا صلب اللحم ولا يابسه ولا دسومة فيه كأنه يفتت ولا مخاطية ولا سهوكة فيه .

وطعمه لذيذ فإن اللذيذ مناسب وما هو دسم دسومة غير مفرطة ولا غليظة ولا شحمية ولا حريفة والذي لا يسرع إليه النتن إذا فصل عن الماء .

ويختار من السمك الصلب اللحم ما هو أصغر ومن رخص اللحم ما هو أكبر إلى حد ما وصلب اللحم مملوحا خير منه طريا .

". (١)

"أعضاء الصدر : يطلى على الحلق للوزتين ووجعهما وينفع لعق أوقية ونصف منه لقروح الرئة ويبرئها وينفع من السعال العتيق .

أعضاء الغذاء : ثمرة شجرته رديئة للمعدة .

أعضاء النفض : يقتل الدود في الأمعاء وخصوصا حقنه به فيقتل جميع الدود ويدر الطمث ويقتل الجنين ويفسد المني وإذا لطخ به الذكر قبل الجماع منع الحبل واذا حقن يجذب الجنين السموم : يضمد به على نهشة الحية ذات القرن فيشفى بالطلاء ويسقى بالطلاء لسقي الأرنب البحر ويذاب في شحم الإبل ويمسح

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١٩٣/٢

به الأعضاء فلا تقربها الهوام .

قسط .

الماهية : ديسقوريدوس : القسط ثلاثة أصناف أحدها عربي وهو أبيض خفيف عطر مائل إلى الصفرة والثاني هندي أسود خفيف مثل القثاء والثالث يأتي من بلاد سوريا وهو يقتل ولونه لون الخشب الذي يقال له رائحة ساطعة ومن هذه الأضناف الدون ما رائحته رائحة الصبر وهو إلى السواد .

والشامي من هذه الأصناف يشبه المسمار وله رائحة ساطعة وقد يغش القسط الجيد بأصول الراسن الصلبة والمعرفة به هيئته لأن الراسن لا يحذو اللسان وليست رائحته بقوية ولا بساطعة ومن هذه الأصناف صنف مر الطعم يظن أنه هندي .

الاختيار : أجوده العربي الأبيض الحديث الممتلىء غير متأكل ولا زهم يلذع ويحذي اللسان ثم الهندي الأسود الخفيف والأسود الشامي أجوده البحري الرقيق القشر .

الطبع : حار في الثالثة يابس في الثانية .

الخواص : فيه كيفية مرة جدا حريفة وحرارة حتى إنه يقرح وهو نافع لكل عضو يحتاج أن يسخن ويجتذب منه الخلط من عمقه .

الجراح والقروح : فيه تقريح والمر منه يجفف القروح الرطبة .

آلات المفاصل : نافع من استرخاء العضل والعصب وفسخ العضل جيد من عرق النسا ضمادا .

أعضاء الرأس : ينفع من ليثرغس .

أعضاء الصدر : ينفع من أوجاع الصدر .

." (١)

"أعضاء العين : قرن الأيل المحرق المبيض كالملح المغسول يمنع المواد عن العين .

أعضاء النفس : قرن الأيل المحرق المغسول نافع من نفث الدم .

أعضاء الغذاء : يضمر الجبن ولا يضر بالمعدة وينفع من اليرقان .

أعضاء النفض : قرن الأيل المحرق المغسول نافع من دوسنطاريا .

قريص : الماهية : هو الأنجرة .

قطا .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢٣٩/٢

الطبع : ضعيف الحرارة شديد اليبوسة .

أعضاء الغذاء : ينفع من الإستسقاء .

أعضاء النفض : ينفع من الإستطلاق .

قوانص : الخواص : قوانص الطير كثيرة الغذاء والتي للدجاج لا تنهضم بسرعة .

أعضاء الغذاء : يزعمون أن الطبقة الداخلة من القانصة مجففة تنفع فم المعدة ووجعها ابن ماسويه وخصوصا قوانص الديوك .

قوقي .

الماهية : حيوان بحري قوته قريبة من قوة حيوان جندبيدستر .

أعضاء الرأس : ينفع لحمه من الصرع .

أعضاء النفض : ينفع من اختناق الرحم .

قنفذ .

الماهية : البري منه معروف والجبلي هو الدلدل ذو الشوك السهمي قريب الطبع من البري وأما البحري فهو ضرب من السمك ذي الصدف .

الأفعال والخواص : **شحمه** يمنع انصباب المواد إلى الأحشاء ركذلك كبده المجففة وفي رماد الزينة : المملح من القنفذ البري ينفع من داء الفيل وينفع لحم البري من الجذام لشدة تحليله وتجفيفه .

حراقة جلد القنفذ البري نافع من داء الثعلب مخلوطا بالزفت .

الأورام والبثور : القنفذ البحرفي ينفع جلده في أدوية الجرب ولحمه نافع جدا من الخنازير .

الجراح والقروح : رماد جلده نافع من القروح الوسخة ويفني اللحم الزائد ولحمه نافع جدا من الخنازير والعقد الصلبة .

آلات المفاصل : لحم البري المملح ينفع من الفالج والتشنج وأمراض العصب كلها وداء الفيل .

أعضاء النفس : ينفع لحم القنفذ البري من السل .

أعضاء الغذاء : ينفع لحم البري من سوء المزاج ومملوحه مع السكنبجبين جيد للاستسقاء وكذلك كبده مجففة في الشمس على خرقة .

أعضاء النفض : القنفذ البحري جيد للمعدة ويلين البطن ويدر .

". (١)

"الأورام : يضمد به مع شحم ويطلى على التقشر ومع دهن السعتر على الجمرة خصوصا النوع المسمى فالوس .

القروح : يدمل القروح إذا استعمل في القيروطي .

أعضاء الرأس : أنفع شيء لأوجاع الأذن .

أعضاء الغذاء : ينفع من اليرقان شربا خصوصا أنوقليا وخصوصا من أوجاع الطحال وقشره دابغ للمعدة .

أعضاء النفض : إذا أسقي من الذي لا اسم له مثقال ونصف مع قردمانا أو زوفا أو الحرف آخرج الديدان وحب القرع والذي يسمى أنوقليا نافع لوجع الكلي .

السموم : المسمى يافسوس نافع من نهشة الأفعى جدا إذا استعمل ضمادا أو مشروبا والذي لا اسم له قريب من ذلك .

شل .

الماهية : دواء هندي يشبه الزنجبيل .

الطبع : حار يابس في الثانية .

الخواص : هو مر قابض حريف يكسر الرياح وفي قوة العسل له تحليل عجيب وتلطيف .

آلات المفاصل : نافع للعصب والفسوخ .

شوكران .

الماهية : قال ديسقوريدوس : يسميه أهل جرجان البوط وهو نبات له ساق ذو عقد مثل ساق الرازيانج وهو كبير له ورق شبيه بورق بارنعس إلا أنه أرق منه ثقيل الرائحة في أعلاه شعب وإكليل فيه زهر أبيض وبزر شبيه بالأنيسون إلا أنه أبيض منه وله أصول أجوف وليس بمتقعر في أصل .

وهذا الدواء أحد الأدوية القتالة ويقتل بالبرد وقد يؤخذ جملة هذا النبات ورقه قبل أن يجف البزر ويدق ويعصر وتؤخذ العصارة وتجفف في الشمس وينتفع بها من أشياء كثيرة .

قال روفس : ورقه كورق اليبروح وأصفر وأشد صفرة وأصله رقيق لا ثمرة له وبزره في لون النانخواه أكبر بلا طعم ورائحة وله لعاب .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢/٢٤٩

قال مسيح : هو ضرب من البيش ولم يحسن .
أقول : إنه قد جاء قوبيون باليونانية وترجم بالشوكران وقد ترجم بالبيش وقد نسب إلى قوبيون أعراض البيش فاختلف الناس فيه .
الطبع : بارد يابس في الثالثة إلى الرابعة .
الأختبار : أجوده ما يكون باقريطي وأطبعي وقاليقلا .
الخواص : يمنع نزف الدم مجمد للدم محدر .
." (١)

"الماهية : هو شجرة القطران وقد قلنا في القطران كلاما مستوفى فلنورد الأفعال التي تختص بشجرته وهذه الشجرة من جنس شجرة الصنوبر ولها ثمرة كثمرة السرو ولكنها أصغر منها ولها شوكة وهي نوعان : طويل وقصير .
قال ديسقوريدوس : هي شجرة عظيمة كالسرو ومنها ما يكون منه القطران لها ثمر شبيه بثمر السرو غير أنه أصغر منه بكثير وقد يكون من شجرة الشربين ما هو صغير أيضا متشوك ولها ثمر شبيه بثمر العرعر مثل حب الآس مستدير وأما قدرنا وهو القطران فأجوده ما كان ثخينا صافيا قويا كريه الرائحة إذا قطر منه ثبتت قطراته على حالها غير متبددة وهذه الشجرة تسمى بالفارسية أورس .
الأفعال والخواص : في قشر هذه الشجرة قبض .
قال ديسقوريدوس : للقطران قوة قابضة مخالفة للعفن تقبض الأجساد الحية وتحفظ الأجساد الميتة ولذلك سماه قوم حياة .
الموتى .
أعضاء الرأس : من أكثر من تناول ثمرة هذه الشجرة صدع بالتسخين ولمشاركة المعدة في لذعها لها وإذا تمضمض بخل طبخ فيه ورقها سكن وجع الأسنان .
أعضاء الصدر : ثمرته نافعة من السعال .
أعضاء الغذاء : الغذاء : ثمرته رديئة للمعدة لذاعة لها لكنها تنفع الكبد .
أعضاء النفض : ثمرته نافعة من تقطير البول وإن شربت مع الفلفل أدزت البول وإذا تبخر بقشرها آخرج الجنين والمشيمة وإذا شرب حبس البطن وربما حبس البول .

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٢/٢٦٤

السموم : تسقى ثمرته بالشراب لشرب الأرنب البحري وإن خلطت بشحم الأيل وتمسح به البدن لم تقربه الهوام .

شعير وشلت .

الماهية : معروف والشلت نوع بلا قشر وفعله قريب من فعله .

الطبع : بارد يابس في الأولى .

الخواص : فيه جلاء وغذاؤه أقل من غذاء الحنطة وماء الشعير أقوى من سويقه وكلاهما يكسران حدة الأخلاط وماء شعير الشلت أرطب وجميع ماء الشعير نافع .

الزينة : يستعمل على الكلف منه طلاء حار .

". (١)

"الأورام والبثور : يتخذ منه مطبوخا بالماء كالحسو مع الزفت والراتينج ضمادا على الأورام الصلبة ووحده وبكشكه على ا لأورام الحارة .

القروح : إذا لطخ بخل ثقيف ووضع ضمادا على الجرب المتقرح أبرأه .

آلات المفاصل : يضمد به مع السفرجل والخل على النقرس ويمنع سيلان الفضول إلى المفاصل .

أعضاء الصدر : ماؤه ينفع من أمراض الصدر وإذا شرب ببزر الرازيانج أغزر اللبن ويضمد بدقيقه .

وإكليل الملك وقشر الخشخاش لوجع الجنب .

أعضاء الغذاء : ماؤه رديء للمعدة .

أعضاء النفض : سويقه يمسك البطن وكذلك طبيخ سويقه وكشكه يدر البول وماء كشك الحنطة أشد إدرارا .

الحميات : ماؤه مبرد مرطب للحميات أما للحارة فساذجا وأما للباردة فمع الكرفس والرازيانج ويسقى أيضا المطبوخ منه بالتين ممزوجا بماء القراطن للحميات البلغمية .

شحم .

الماهية : معروف .

الطبع : شحم الفحل أسخن وأيبس ثم شحم الخصي وشحم المسن أخب .

الخواص : شحم البط لطيف جدا وأسخن من شحم الدجاج وشحم الديك وسط وشحم الأيل شديد

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١٧٢/٢

السخونة وشحم البقر متوسط بين شحم الأسد والماعز وشحم الدب لطيف وشحم الذكر في جميعه أقوى وشحم المسن أخف وشحم العنز أقبض الجميع وشحم التيس أشد تحليلا .

الزينة : شحم الدب وشحم الوز نافعان من داء الثعلب وشحم الحمار نافع على آثار الجلد وشحم الوز ينفع من شقاق الوجه والشفة جدا .

الأورام والبثور : شحم الخنزير نافع من الأورام شحم الأسد يحلل الأورام الصلبة .

القروح : شحم الحمير نافع لحرق النار .

أعضاء الرأس : شحم الوز يسكن وجع الأذن وكذلك شحم الثعلب فإنه نافع لذلك جدا شحم الدجاج نافع لخشونة اللسان .

آلات المفاصل : شحم الإبل نافع من التشنج .

أعضاء العين : شحم السمك نافع لماء العين ويحد البصر مع العسل وشحم الأفعى الطري نافع من الغشاوة والماء النازل في العين وينبت الشعر المنتوف من الجفن .

". (١)

"أعضاء النفض : شحم الماعز نافع للذع الأمعاء إذا استعمل وينفع من قروحها وشحم العنز أقوى في علاج قروح الأمعاء من شحم الخنزير وذلك لسرعة جموده ولكن شحم الخنزير أشد تسكينا للذع .

سنام الجمل بخورا نافع للبواسير وجميع الشحوم اللينة كشحم الدجاج وغيره نافعة من أوجاع الرحم والعتيق رديء لها وكذلك شحم الوز ينفع الرحم .

السموم : شحم الخنزير نافع من لسع الهوام وشحم الفيل والأيل إذا لطخ به طرد الهوام وشحم شعر .

الخواص : الشعر المحرق مسخن مجفف بقوة جدا .

الزينة : المحرق يجلو الأسنان وماؤه ينبت الشعر .

القروح : الشعر المحرق يجفف الفروح الوسخة والرهلة بقوة .

أعضاء الرأس : الشعر المحرق يجلو الأسنان .

السموم : شعر الإنسان بالخل ضمادا لعضة الكلب الكلب .

شقورس : الخواص : له قوة حارة تشرب عصارته للأوجاع .

---

(١) ال قانون فى الطب . لابن سينا، ٢٧٢/٢

الزينة : طريه بالشراب يطلى على البهق .
القروح : يلزق القروح المزمنة ويذر عدى اللحم الزائد .
آلات المفاصل : يطلى بالخل على النقرس ويتخذ منه قيروطي لوجع الصلب .
أعضاء الصلر : يتخذ منه بالحلاوات لعوق للسعال .
أعضاء الغذاء : يسقى منه درهمان بإدرومالي للذع المعدة .
أعضاء النفض : درهمان بإدرومالي لدوسنطاريا وعسر البول وإذا احتملته النساء أدر شجرة البق .
قيل فيه في فصل الدال عند ذكرنا دردار وهي شجرة البق .
شوكة البيضاء .
الماهية : قيل : أنه الباذاورد ينبت في جبال وغياض وله ورق شبيه بورق الخامالاون الأبيض غير أنه أدق وأشد بياضا منه وعليه شيء شبيه بالذهب وهو مشوك وله ساق طوله أكبر من ذراعين في غلظ إصبع الإبهام وهو أبيض مجوف وعلى طرفه رأس مشوك شبيه بشوك القنفذ البحري إلا أنه أصغر منه مستطيل وله زهر لونه مثل لون الفرفيرية وبزره شبيه بحب القرطم إلا أنه أشد استدارة منه وأصله أحمر .
الطبع : باردة يابسة في الأولى .
الخواص : قيل إذا علق في موضع طرد الهوام .
." (١)

"القانون

القانون

(٢٣ من ٧٠)

الفصل الثاني والعشرون حرف التاء
تمرهندي : الماهية : معروف يؤتى به من الهند .
الاختيار : التمر الهندي أفضله وأجوده الحديث الطري الذي لم يذبل ولم يتحشف وحموضته صادقة .
الطبع : بارد يابس في الثانية .
الخواص : مسهل ألطف من الإجاص وأقل رطوبة .

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٢٧٣/٢

أعضاء الغذاء : ينفع من القيء والعطش في الحميات ويقبض المعدة المسترخية من كثرة القيء .
أعضاء النفض : يسهل الصفراء والشربة من طبيخه قريب من نصف رطل .
تودري .
الماهية : قال ديسقوريدوس : عشبة شبيهة الورق بورق الفراسيون مربع الجذر وجذره قدر نصف ذراع له أقماع فيها بزر مستطيل أسود وهذا هو المستعمل من التودري وأما البري فبزره مدحرج .
الطبع : حار في الثانية رطب في الأولى .
الخواص : له حرافة كحرافة الحرف وفيه تقريج .
الأورام والبثور : ينفع من السرطانات التي ليست بمتقرحة طلاء بماء وعسل وينفع من جميع الأورام الصلبة ويضمد على التهيج .
آلات المفاصل : يضمد به صلابة النقرس فينفع .
أعضاء الرأس : ينفع من أورام أصول الأذن .
أعضاء العين : إذا اكتحل به مع العسل نقى قروح العين .
أعضاء الصدر : يعين إذا وقع في اللعوقات على نفث الأخلاط بعد أن ينقع ويغلى في ماء ثم يجعل في صرة ويلبس بالعجين ثم يشوى .
أعضاء النفض : ينفع في الباه وخصوصا المطبوخ من الشراب .
الماهية : شجرة معروفة والفوفي ضرب منها وقضم قريش ثمرة شجرته والزفت البري يتخذ منه .
الخواص : أما بزره وهو قضم قريش فقوته قابضة لطيفة الإسخان .
الأورام والبثور : ورق هذه الشجرة ضمادا للأورام الحارة .
الجراح والقروح : ورقه وبزره إذا خلط **بشحم** الأوز ومرداسنج ودقاق الكندر ينفع من القروح الظاهرة .
وإذا خلط بشمع ودهن الآس ينفع في قروح الناعمة من الأبدان وجميع القروح الحارة والرطبة .
وقشره موافق للجرح ذرورا وإذا استعمل ورقه على الجراحات الطرية منع فسادها .
." (١)

"أعضاء الرأس : ينفع دقيقه من قروح الرأس الرطبة .
أعضاء الغذاء : يفتح سدد الكبد والطحال خصوصا إذا طبخ بالخل والعسل وخصوصا مع العسل والسذاب

---

(١) القانون في الطب . لابن سينا، ٢/٢٧٦

والفلفل .

والذي لا مرارة له يسكن الغثيان ويفتق الشهوة ولكن الذي آخرجت مرارته ثقيل النفوذ .

أعضاء النفض : يخرج الديدان وحب القرع طبيخا وطلاء على السرة ولعقا بالعسل أو شربا بالخل الممزوج وينفع من أوجاع عرق النسا ويدر الطمث ويخرج الأجنة مع السذاب والفلفل شربا وحمولا وقد يحمل مع المر والعسل لذلك ويخرج الديدان شربا مع العسل والخل وكذلك يدر البول وفيه عقل للبطن ولكن المحلى فيما ذكر بعضهم لا مطلو ولا عاقل .

تنين بحري .

السموم : قال جالينوس : يشق ويوضع على عضته فينفع ويوضع على ضربة التنين البحري الحيوان طريغلن فينفع .

تمساح : أعضاء العين : زبله ينفع من بياض العين قيل : أنه إذا أخذ من حوالي كليته وزن مثقال وشرب بشراب هيج شهوة الجم‍ا ع وبزر الخس يسكن شهوة الجماع الذي هيجه .

السموم : **شحمه** ضمادا على عضته يسكن وجعه في الساعة .

تنبول .

الماهية : أوراق شجرة تنبت في الهند وفي موضع يقال له النغر ورقه شبيه بورق الليمون وكذلك أغصانه .

وأهل الهند يتناولونه مع النورة والفوفل وعند المضغ يصبغ الأسنان صبغا أحمر وله رائحة طبية .

وأهل الهند يحبون تناوله ولا يزالون يتناولونه في أكثر أوقاتهم ويفتخرون بذلك .

الزينة : يطيب النكهة ويزيل البخر ويحمر الأسنان .

قيل : أن عصارة ورقه مع الشراب تجلو البهق .

أعضاء الرأس : يقوي العمور ويشد اللثة ويمضغون الهندي لذلك دائما .

أعضاء الغذاء : يقوي فم المعدة ويقوي على الهضم ويكسر الرياح ويطيب الجشاء ولذلك يمضغه الهند دائما .

تمر .

الماهية : معر وف .

الطبع : حار رطب في الأولى وحرارته أكثر من رطوبته وهو يزيد المني ويصدع ويصلحه اللوز والخشخاش وبعده سكنجبين ساذج .

تفسيا .

." (١)

"وشرب طبيخه صالح للمغص وعسر البول والقروح العارضة في المثانة .

ثفل .

الاختيار : أجوده ثفل دهن الزعفران الرزين .

الطبع : ثفل عصير الزيت في الأولى من الحرارة .

الخواص : قد ذكرنا أن ثفل دهن الزعفران يصبغ اللسان والأسنان صيغا يبقى ساعات .

الجراح والقروح : ثفل عصير الزيت من المدملات للقروح العارضة في الأبدان اليابسة .

ثلج .

الخواص : رديء للمشايخ ولمن يتولد فيه الأخلاط الباردة .

أعضاء الرأس : ماء الثلج يسكن وجع الأسنان الحارة .

آلات المفاصل : الثلج ضار بالعصب لحقنه البخارات الحارة الجارية فيها وحبسه إياها عن التحلل .

أعضاء الغذاء : ضار للمعدة خصوصا التي يتولد فيها أخلاط باردة وهو يعطش لجمع الحرارة .

ثعلب .

الخواص : فيه تحليل .

وفراؤه أسخن الفراء ينتفع بها المرطوبون لتحليلها .

آلات المفاصل : إذا طبخ الثعلب في الماء وطليت المفاصل الوجعة به نفع نفعا شديدا وكذلك الزيت الذي يطبخ فيه حيا بل هذا أقوى جدا ويجب أن يطيل الجلوس فيه .

والأجود أن يكون بعد الاستفراغ والتنقية لئلا يجذب بقوة جذبه وتحليله خلطا إلى المفاصل وإذا استفرغ البدن بعد ذلك أيضا لم يتحلب إلى المفاصل شيء .

فإن عاود كان خفيفا وكذلك شحم الثعلب ربما جذب شيئا أكثر مما يتحلل .

وقد يطبخ في الزيت حيا ويطبخ فيه مذبوحا فأيهما استعمل حلل ما في المفاصل .

أعضاء الرأس : شحمه يسكن وجع الأذن إذا قطر فيها .

أعضاء الصدر : رئته المجففة نافعة لصاحب الربو جدا والشربة وزن درهم .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢٧٩/٢

ثافسيا .

الماهية : هو صمغ السذاب البري .

الاختيار : لا ينتفع إلا بطريه وإذا أتى عليه سنة ضعف ولم ينتفع به لتحلل ما فيه من الرطوبات الفضلية .

الطبع : حار جدا محرق قوي الإسخان والتجفيف وفيه رطوبة فضلية غريبة بسببها لا يلذع في الحال .

." (١)

"الاختيار : أجوده وأسلمه الأبيض يجب أن تدق رؤوس الخشخاش من كل صنف طريا ويقرص ويخزن ويستعمل وأجود ما يكون من صمغه ما كان كثيفا رزينا شديد الريح مر الطعم هين الذوب لينا أملس أبيض وليس بخشن ولا محبب ولا يجمد إذا ديف بالماء كما يجمد الموم وإذا وضع في الشمس ذاب وإذا قرب من لهيب السراج اشتعل ولم يكن له مظلما وإذا أطفيء كانت رائحته قوية وقد يغش بأن يخلط به ماميثا أو عصارة ورق الخس البري أو بالصمغ .

والذي يغش بماميثا يصير زعفراني اللون والرائحة إذا ديف والذي يغش بعصارة الخس البري إذا ديف كانت رائحته ضعيفة وكان خشن الملمس .

والذي يغش بالصمغ يصير لونه صافيا وتضعف قوته .

ومن الناس من يبلغ به خبثه إلى أن يغشه **بشحم** .

وقد قال حكيم من حكماء اليونان : إنه ينبغي أن يعفى من هذا الدواء وما أشبهه من كان به وجع العين أو الأذن لأنه يظلم العين ويثقل السمع .

وقال آدريوس الحكيم : إن الدواء لولا أن يغش لكان يعمي من يكتحل به .

وقال آخر : إنما ينتفع به من الرائحة فقط لينوم وأما في سائر الأشياء فهو ضار .

وقد لعمري أنهم غلطوا وخالفوا ما يتعرف بالتجارب من قوة هذا الدواء فإن ما يظهر منه عند التجارب يدل على حقيقة ما أخبرنا من فعله .

الطبع : البستاني بارد يابس في الثانية والأسود في الثالثة وقيل إلى الرابعة .

الأفعال والخواص : أصناف الخشخاش مبردة وليس فيه تغذية يغتذى بها والأسود منه مغلظ مجفف والخشخاش البحري المقرن الذي ثمرته معقفة كقرن الثور جال مقطع شديد الجلاء وزهره البري منه ينقي اثار قروح عين المواشي .

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٢٨٩/٢

الأورام والبثور : قد تطلى أصنافه سوى البحري على الحمرة .
الجراح والقروح : ورق المقرن الساحلي نافع من القروح الوسخة ويأكل اللحم الزائد لجلائه ويقلع الخشكريثات وكذلك زهره ولا يصلح للقروح الظاهرة لفرط جلائه .
والبري يتخذ منه ضماد بالزيت على القروح فيقلعها .
." (١)

"الخواص : فيه تليين وإنضاج وإرخاء وتحليل وبزره وأصله في قوته وأقوى وأكثر تجفيفا وألطف .
الزينة : يطلى به على البهق بالخل ويجلس في الشمس وبزره أقوى في ذلك .
الأورام والبثور : يلين الأورام ويمنعها ويحلل الدموية وينضج الدماميل وينفع من الأورام النفخية ومن الخنازير ويحتمل مع صمغ البطم لصلابة الرحم ويجعل بالكبريت على الخنازير مع صمغ .
آلات المفاصل : يسكن وجع المفاصل وخصوصا مع **شحم** الأوز وينفع من عرق النسا ومن الارتعاش وشدخ أوساط العضل وتمدد الأعصاب .
أعضاء العين : يحلل التهيج والنفخه التي تكون في الأجفان .
أعضاء الصدر : بزره نافع من السعال الحار ويسهل النفث ويمنع نفث الدم لقوة قابضة فيه وينفع ورقه من أورام الثدي ويقع في ضمادات ذات الجنب والرئة .
أعضاء الغذاء : صمغه يسكن العطش .
أعضاء النفض : طبيخ أصوله ينفع إذا شرب من حرقة البول ومن حرقة المعي أيضا وأورام المقعدة وكذلك ورقه وكذلك من الإسهال الرديء ويحتمل بزره مع صمغ البطم لصلابة الرحم وانضمامه وكذلك طبيخه وحده وينقي النفاس .
وطبيخ أصله إذا سقي بالشراب نفع من عسر البول ومن الحصاة وخصوصا بزره وصمغه يحبس البطن .
السموم : إذا طلي بالخل والزيت منع مضرة الهوام وينفع طبيخه بخل ممزوج أو شراب من لسع النحل طلاء وذلك طلاء كما قدر .
خردل .
الماهية : هو بقلة معروفة .
الطبع : حار يابس إلى الرابعة .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢/٢٩٢

الأفعال والخواص : يقطع البلغم وذهنه أسخن من دهن الفجل وتهرب من دخانه الهوام والبري الزينة : ينقي الوجه ويزيل الكهبة وأثر الدم الميت .

والبري ضماده جيد للبهق ويجفف اللسان وينفع من داء الثعلب .

الأورام والبثور : يحلل الأورام الحارة وكل ورم مزمن ويوضع بالكبريت على الخنازير .

الجراح والقروح : ينفع من الجرب والقوابي .

آلات المفاصل : ينفع من وجع المفاصل وعرق النسا .

". (١)

"أعضاء العين : خزف العضائر الصيني المدقوق مع دهن حب القطن يقلع الظفرة المزمنة وخزف السرطان البحري مع الملح المحتفر ينفع من المرة ويقلع البياض العارض من اندمال القرحة .

آلات المفاصل : خزف التنور يطلى على النقرس .

خفاش .

الطبع : في شيرزق جلاء شديد الحرارة .

الزينة : دهن الخفاش يمنع أثداء الأبكار عن العظم ويمنع نبات الشعر فيما يقال وليس بصحيح .

أعضاء العين : دماغه مع العسل نافع لابتداء الماء في العين ورماده يحد البصر والشيرزق نافع للظفرة والبياض .

خانق الذئب .

الخواص : دواء يخنق الذئاب والخنازير والكلاب معفن جدا لا يستعمل لا داخلا ولا خارجا .

السموم : هو قاتل للذئاب وقد قيل فيه في باب القاف .

خانق النمر .

الماهية : قال ديسقوريدوس : هو نبت له قضبان دقاق طوال عسرة الرض وله ورق شبيه بورق اللبلاب إلا أنه ألين منه وأحد طرفا ثقيل الرائحة ريان من رطوبة لزجة صفراء وله حمل شبيه بغلف الباقلا في طول أصبع وفي جوفه بزر صغار صلب أسود .

الخواص : وورق هذا النبات إذا خلط **بالشحم** وخبز بالخبز وأطعمه للذئاب والكلاب والثعالب والنمور قتلها .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢٩٤/٢

وهو يضعف قواتها ساعة تأكله ولا يستعمل لا داخلا ولا خارجا .

السموم : سم قتال قيل إذا قرزب من العقرب أخمدها .

هو قاتل النمر وقد قيل فيه .

خلاف .

الماهية : معروف وقد يخرج لورقه – إذا شدخ – صمغ قوي .

الأفعال والخواص : ثمرته وورقه قابض بلا لذع وله تجفيف كاف ورماده شديد التجفيف وإذا تضمد به رطبا حبس نزف الدم وقد يشدخ ورقه فيخرج له صمغ شديد ملطف .

الزينة : رمادد يقلع الثآليل طلاء بالخل .

الجراح والقروح : ضماد للجراحات الواقعة في العظام وخصوصا ثمرته وورقه ورماده يزيل النملة إذا طلبت به بالخل .

أعضاء الرأس : فقاحة وماؤه مسكن للصداع وعصير ورقه لا شيء أبلغ منه في قلاع المدة التي تسيل من الأذن .

". (١)

"القروح : يضمد بمدقوقه جراحات الأعصاب ولا يحل عنها ثلاثة أيام فيكون نافعا جدا .

أعضاء الرأس : طبيخه **بشحم** الوز نافع من وجع الأذن وقد يقطر بالزيت في الجانب المخالف أعضاء

الغذاء : يبرىء إذا شرب بالطلاء اليرقان .

أعضاء النفض : يدق ناعما ويسقى بالطلاء فيدر البول وينفع من الحصاة ذلك أيضا .

خيربوا .

الماهية : حب صغار مثل القاقلة الصغار يجلب من السفالة .

الطبع : حار يابس في الثالثة .

الخواص : قوته قوة القرنفل يجلو ويلطف وهو ألطف من القاقلة .

أعضاء الغذاء : جيد للمعدة والكبد الباردتين وهو أجود للمعدة من القاقلة ويحبس القيء .

خروع .

الماهية : قال ديسقوريدوس : من الناس من يسميه قراوطيا وهو القراد وإنما سموه بهذا لأن حبه شبيه بالقراد

---

(١) القانون في الطب . لابن سينا، ٣٠٥/٢

وهو شجرة صغيرة في مقدار شجرة صغيرة من التين ولها ورق شبيه بورق الدلب إلا أنه كبر وأملس وأشد سوادا وساقها وأغصانها مجوفة مثل القصب ولها ثمرة في عناقيد خشنة وإذا قشر الثمر بدا الحب في شكل القراد ومنه يعصر الدهن المسمى أقنقس وهو دهن الخروع وهذا لا يصلح للطعام وإنما يصلح للسراج وأخلاط بعض المراهم وبعض الأدوية .

وإن لقي من حبه ثلاثون حبة عددا ودقت وسحقت وشربت أسهلت بلغما .

الأفعال والخواص : قال الدمشقي : إن الخروع محلل ملين ودهنه ملطف ألطف من الزيت الساذج .

الزينة : إذا دق وتضمد به قلع الثآليل والكلف .

الأورام : ورقه إذا دق بدقيق الشعير سكن الأورام البلغمية .

القروح : دهنه يصلح للجرب والقروح الرطبة .

أعضاء الغذاء : إذا سحقت ثلاثون حبة وشربت هيجت القيء لأنه يرخي المعدة جدا ويغثي .

أعضاء الصدر : إذا تضمد به وحده ومع الخل سكن أورام الثدي .

أعضاء النفض : حبه مسحوقا مشروبا يسهل بلغما ومرة ويخرج الدود من البطن .

خمر .

الماهية : الخمر هو القهوة وقد ذكرناها في فصل الشين فهذا آخر الكلام من حرف الخاء وجملة ما ذكرنا سبعة وثلاثون دواء .

." (١)

"أعضاء الرأس : يحلل الصداع دهنه أيضا وكذلك لأوجاع الأذن الباردة ويعيد السمع وينفع من الطنين والنزلات .

أعضاء الصدر .

نافع من ضيق النفس ونفس الانتصاب لعوقا بعسل أو طلاء وكذلك لسيلان الفضول إلى الرئة ويتخذ منه لعوق بالعسل لقروح الرئة ونفس الأنتصاب وخصوصا حبة نافع .

أعضاء الغذاء : دهنه نافع من وجع الكبد إذا سقي بالشراب الريحاني وكذلك قشره لكنه وحبه مرخ للمعدة يحرك القيء .

أعضاء النفض : دهنه يغثي ويقيء وفيه إدرار للحيض وللبول وطبيخ ورقه ينفع من أمراض المثانة والرحم

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٣١٢/٢

حتى جلوسا فيه والشربة منه للإسهال درهمان مع ماء العسل أو السكنجبين وإذا شرب من قشره درخمي فتت الحصاة وقتل الجنين لمرارته الزائدة على مرارة غيره والشربة تسع قراريط وحبه يفتت أيضا .

الحميات : ينفع دهنه من القشعريرة مروخا .

السموم : يسمى للدغ العقرب بالشراب والطري ضماده جيد للزنابير والنحل إذا لسعت وفي الأبدال : بدله ورق النمام .

غافت .

الماهية : هذا من الحشائش الشائكة وله ورق كورق الشهدانج أو ورق القنطافلون وزهره كالنيلوفر وهو المستعمل أو عصارته .

الطبع : حار في الأولى يابس في الثانية .

الخواص : لطيف قطاع جلاء بلا جذب ولا حرارة ظاهرة وفيه قبض يسير وعفوصة ومرارته شديدة كمرارة الصبر .

الزينة : جيد من إبتداء داء الثعلب وداء الحية .

الجراح والقروح : يطلى **بشحم** عتيق على القروح العسرة والإندمال عصارته نافعة من الجرب والحكة إذا شربت بماء الشاهترج والسكنجبين وكذلك زهره والعصارة أقوى .

أعضاء الغذاء : نافع من أوجاع الكبد وسددها ويقويها ومن صلابة الطحال وأورام الكبد وأورام المعدة حشيشا وعصارة وينفع من سوء القنية وأعراض الاستسقاء .

أعضاء النفض : يسقى بالشراب فينفع من قروح المعي .

أعضاء الحميات : نافع من الحميات المزمنة والعتيقة خصوصا عصارته وخصوصا مع عصارة الأبدال : بدله وزن أسارون ونصف وزنه أفسنتين .

غاغاطي .

." (١)

"وأما المسهلات التي تستفرغ الرأس بشركة البدن فبحب الأيارج وحب القوقايا وحب أسطوخودوس وهذه هي أوفق للأخلاط المحترقة التي الغلبة عليها المرار وفيها مع ذلك غلط بل هي كالمشتركة للمرارية والبلغمية وأقوى من كله نقيع الصبر المتخذ بماء الهندبا وخصوصا الذي هو أقوى منه وهو المكتوب في

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣١٩/٢

القراباذين أو نقيع الأيارج والقيء بالسكنجبين مع بزر وأما طبيخ الهليلج والإجاص والشاهترج وشراب الفواكه وشراب البنفسج وطبيخ الخيار شنبر وما أشبه هذه مقواة بالسقمونيا وغير مقواة بحسب حال البدن وخلوه عن الحمى أو كونه فيها . وبحسب السن والقوة وأمثال ذلك في موافقة للأخلاط المرارية الرقيقة وأما أيارج أركاغانيس وأيارج روفس وأيارج لوغاديا وأيارج جالينوس والحب المتخذ بحجر اللازورد والخربق على ما نذكره فموافقة للأخلاط الغليظة والسوداوية وكذلك كل ما وقع فيه أسطوخودوس ويصلح لها أيضا القيء بشرب السكنجبين وبزر الفجل **وشحم** الحنظل مع سائر الأدوية المخرجة للأخلاط الغليظة اللزجة مما حددنا وذكرنا وسائر المركبات المفصلة في القراباذين على أن لها طبقات الأولى ما كان بأيارج وتربد وأفتيمون وغاريقون وجندباستر وما أشبهه ثم الحبوب الكبار ثم الأيارجات ثم الخربقان الأسود للسوداء والأبيض للبلغم مع حذر وتقية واللازورد والحجر الأرمني للسوداء بلا حذر ولا تقية ويجب أن يبتدأ من الأضعف ويتدرج حتى يعلم من حال العلة أنها قد انقطعت . وأما المسهلات الرقيقة لتنقية الرأس فهي : الشبيارات التي يتخذ منها حب كبار ليفعل الوزن القليل الفعل الكافي باللبث ولا يضر لقلته تكريره وينام عليه لئلا يبطل الحركة واليقظة فعله وكان القانون والعمدة فيها الصبر والأيارج ثم تقع معها المصطكى لتقوية المعدة ويقع فيها الهليلج ليمنع البخار الحاد أن تولد منها في المعدة عن الرأس فإن أريد للأخلاط المرارية استعين فيها بالسقمونيا وما أشبهه وربما كان استعمال السقمونيا." (١)

"مع الصبريات المستعملة لسبب تنقية الرأس نفسه أو المعدة وإن كان مرض الدماغ بمشاركتها مانعا لتسخينها المفرط لفضل مكثها وتهييجها المقصر عن تمام التنقية بما يعين على التنقية . وإن أريد المعين في إخراج الأخلاط البلغمية استعين **بشحم** الحنظل مع الزنجبيل والتربد والأسطوخودوس .

وإن أريد للأخلاط السوداوية استعين بالخربق القليل أو الأفتيمون والبسفايج وما أشبهه وهي حبوب كثيرة بنسخ مختلفة تجدها في القراباذين ويعرف منافعها واختيارها هناك . وأما المنقيات الخاصة بالرأس فمن ذلك الغرغرات وكان المري مستعمل في جميعها فإن كانت الأخلاط مرارية صرفة لم تستعمل في تنقيتها الغرغرة خوفا من نزولها إلى الصدر وقد اكتسبت فضل حدة من الأدوية المنقية الحادة فإن المطلقة للصفراء برفق ولطف واعتدال مزاج لا تؤثر في الغرغرة أثرا كبيرا فإن كان شيء من ذلك نافعا فالسكنجبين البزوري مع الهندبا وحده والسكنجبين العنصلي المتخذ بالسقمونيا وماء اللبلاب وماء الإجاص وشراب البنفسج والتمر هندي مع قليل سقمونيا وما يجري هذا المجرى .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢/٣٥٧

وأما إن كانت الأخلاط مرارية مع غلظ : فالغرغرة تكون بالمري والصبر أو بالأيارج أو السكنجبين البزوري والعنصلي مع الأيارج ولك أن تقوي ذلك بالسقمونيا وقليل تربد ولا نزيد على هذا .

وأما إن كانت الأخلاط الغليظة بلغمية فزد عليها **شحم** الحنظل والزنجبيل والأسطوخودوس والتربد وأيارج أركاغانيس ويوسطوس وربما احتجت إلى أن تستعمل معها الخردل والعاقر قرحا والفلفل مع المصطكى تزيد بذلك تقوية فعل الدواء إذا كانت الأخلاط شديدة القوة وكذلك ربما مضغت العاقر قرحا والفلفل والزنجبيل والوج حتى الميويزج وما أشبهها وقد يخلط بها الملطفات مثل الزوفا والدار صيني والسليخة والصعتر وقشور أصل الكبر والفودنج وما يجري مجراها .

". (١)

"أخرى : ومن الأطلية الجيدة النافعة أن يؤخذ فلفل مثقال ثقل دهن الزعفران مثقال وثلث أوفربيون حديث مثقال زبل الحمام مثقالان يجمع الجميع بعد السحق الشديد بالخل الثقيف ثم يطلى به موضع التحمير .

وأيضا طلاء من مر وأوفربيون وملح وبورق .

وأيضا فربيون ومر وصبر وصمغ عربي وجندبيدستر وزعفران وأفيون وأنزروت وقسط وكندر يتخذ منه طلاء بماء السذاب .

أخرى : ومن الأطلية الجيدة لكل من الخوذة والشقيقة الباردين أن يطلى بالحجر المصري فإنه شديد النفع جدا .

أخرى : يؤخذ فلفل أبيض وزعفران من كل واحد درهمان فربيون درهم خرء الحمام البري وزن درهم ونصف يعجن بخل ويطلى به الجبهة .

أخرى : يؤخذ صبر ومر وفربيون وجندبيدستر وأفيون وقسط وعاقر قرحا وفلفل يطلي بشراب عتيق .

وأيضا دواء زبل الحمام وهو قوي .

أخرى : فلفل وخلط الزعفران أي قرص الزعفران المذكور من كل واحد مثقالان فربيون نصف مثقال زبل الحمام مثقال ونصف مداد مثقال ونصف الخل مقدار الحاجة وهذه الأدوية تارة تستعمل مكسورة بالدقيق أو بمزاج لين أو بياض بيض وتارة صفرة ودرجات ذلك مختلفة .

صفة سعوطات نافعة للصداع البارد : منها سعوط الشونيز المذكور في المفردات ومنها المومياء مع

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢/ ٣٥٨

الجندبيدستر والمسك .

وزعم بعضهم أنه إذا سعط بسبع ورقات سعتر وسبع حبات خردل مسحوقة بدهن البنفسج كان نافعا .

ومما جرب مسك وميعة وعنبر ويؤخذ عدسة منه ويسعط به كل وقت .

ومما يسعط به لذلك فيسخن ويستفرغ دهن **شحم** الحنظل أو دهن ديف فيه عصارة قثاء الحمار وما زعم قوم أنه شديد النفع من ذلك أن يؤخذ عصارة ورق الحاج معتصرا بلا ماء ويسعط منه في الأنف ثلاث قطرات على الريق ثم يتبع بدهن البنفسج بعد ساعة ويحسى إسفيدباجا كثير الدسم .

ومما يمدح لهذا الشأن أن يؤخذ من مرارة الثور الأشقر وزن ثلاثة دراهم ومن المومياء وزن درهمين ومن المسك درهم ومن الكافور وزن نصف درهم ويسعط منه .

". (١)

"وإن احتيج في شيء منها إلى تعديل مزاج بتبريد أو تسخين مزج به من الأدهان ما يعدله وربما أوقع اليبس نقصانا بينا في جوهر الدماغ وهيأه للأوجاع .

ويجب هنالك أن يستعملوا السعوطات بالأمخاخ المنقاة من عظام سوق الغنم والعجاجيل **وشحوم** الدجاج والدراريج والطياهيج والتدارج والزبد زبد البقر والماعز .

ومما ينفعهم تضميد الرأس بالفالوذج الرقيق المتخذ من سميذ الحنطة الشعير بحسب الحاجة وبالسكر الأبيض ودهن اللوز أو القرع أو صب الرقيق منه على اليافوخ وقد طوق بإكليل من عجين يحبس ما يصب على الرأس .

في علاج الصداع الورمي : وأما علاج أصناف الصداع الكائن عن الأورام فنذكر كل واحد في باب مفرد في المقالة التي بعد هذه .

في علاج صداع السدة : وأما صداع السدة فعلاجه بالإنضاج بما تعلم ثم الاستفراغ واستعمال الشبيارات ثم التحليل بالنطولات والأضمدة والشمومات والغرغرات ثم بالإنضاج ثم الاستفراغ ثم التحليل حتى يزول وقد علم كيفية ذلك في موضعه فإن كان المزاج في الرأس حادا والسدة غليظة صعب عليك العلاج فيجب أن يستعمل التفتيح ثم إذا هاج صداع أو تضرر الرأس بالعلاج الحار تداركت ذلك بالمبردات التي معها إرخاء ولا قبض فيها ثم إذا سكن عاودت لا تزال تفعل ذلك حتى تفتح السدة وقد فصلنا كل هذا .

فصل في علاج الصداع الكائن من رياح وأبخرة

---

(١) القانون في الطب ـ لابن سينا، ٢/٣٨٤

محتقنة في الرأس ليست من خارج

أما الكائن عن رياح غليظة فيعالج أولا باجتناب كل ما يبخر وينفخ مثل الجوز والتمر والخردل حارا كان أو باردا ويستعمل النطولات والضمادات المذكورة والشمومات والسعوطات الموصوفة في القانون ويشم الجندبيدستر والمسك خاصة .

". (١)

"وأما صداع الخمار فأول ما يجب فيه أن يستعمل تنقية المعدة إما بقيء بسكنجبين وبزر الفجل أو بالسكنجبين وعصارة الفجل أو بالسكنجبين بماء فاتر وبالمقيئات اللينة والمتوسطة مما تعلمه في الاقراباذين وإن لم يجب القيء أو أبقي استعماله أسهلت بأيارج مقوى بسقمونيا لئلا يطول لبثه وإن كان هناك مانع عن استعمال ما هو حار من مرض حارا أطلقت بطبيخ الهليلج الكابلي أو شراب الفواكه المطلق وإن كرهت النفس أمثال هذه الأشياء أطلقت بماء الرمانين مع **الشحم** على ما نقوله في القراباذين مقوى بسقمونيا يسير .

ولا تبال من حرارته فإن كان عن الاستفراغات بأي وجه كان حائل ألزمتهم النوم إلى أن يهضم ما في معدهم من الشراب ويظهر ذلك بتلون البول وانصباغه وتدلك منهم الرجل بالملح وثمن البنفسج وتصب على الأطراف منهم نطول البابونج ثم ليدخلوا الحمام وليغرقوا رؤوسهم بدهن الورد مبردا غير شديد التبريد ويغذوا بالعدس والحصرم وما أشبهه وبالكرنب لخاصية فيه يمنع بها البخار عن الرأس .

قال جالينوس : فإن غذوته بفراخ الحمام لم تخط ويشبه أن يكون السبب رقة الدم المتولد منه وقوته على تحليل الأبخرة ويجب أن تعطيهم الفاكهة القابضة وليكن الشراب الماء لا غير اللهم إلا أن تكون المعدة ضعيفة ويخاف استرخاؤها فتمنعه الاستكثار من شرب الماء البارد وتسقيه ماء الرمان الحامض والريباس خاصة وربه وحماض الأترج وربه خاصة والسفرجل والتفاح وما أشبهه .

واستفاف الكزبرة اليابسة مع السكر وزنا بوزن نافع له ثم تنومه وتسكنه فهو الأصل في علاجه وإن لم يسكن بذلك عاودته به من يومه ومن الغد وجعلت غذاءه ما يبرد ويرطب أو يلطف بمثل صفرة البيض وصببت عليه ماء حارا كثيرا ليحلل واشتغل بتنويمه ما استطعت .

ثم إذا زال الغثيان إن كان وبقي الصداع قطعت دواء الورد عنه فإنه ضار له بعد ذلك إذ كانت الحاجة إليه

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٢/٣٨٦

أولا لتقوية الرأس ومنع البخار وقد زالت الآن .
". (١)

"وتدبير من يعرض له زعزعة الدماغ والشجة : يجب أن يكون قصاراك وغاية قصدك في معالجة من به صداع حادث عن ضربة أو سقطة أن تسكن الوجع ما أمكن وتبعد المادة عن موضع الألم إما باستفراغ وإما بجذب إلى الخلاف لئلا يرم وتعالج الجراحة إن حدثت لتندمل ولا يمكن أن تندمل وسوء المزاج ثابت بل يجب أن يعدل في إدمالها مزاج ناحيتها .

واعلم أنه إذا ظهرت بصاحب هذه الآفة حمى واختلط العقل فقد أخذ في التورم فأول ما ينبغي أن يعمل في علاجه هو فصد القيفال أو الأكحل لتمنع التورم وإن كان هناك امتلاء فيجب أن يستعمل الحقن الحارة ولو **بشحم** الحنظل إلا أن يكون به حمى فيعدل الحقن وإن لم يجب الحقن وجب أن يستفرغ بمثل حب القوقايا إن لم يكن حمى وإن كان هناك حرارة ما دون الحمى لم تترك سقيه فلا بد من تعديل الموضع في مزاجه حتى يقبل العلاج وإن لم يكن ضمد الموضع بما يقوي مثل أضمدة مياه الآس والخلاف وأدهانهم، وأدهان الآس والسوسن والورد وأخلاطها وما فيه قبض لطيف وتحليل يسير مثل الورد وإكليل الملك وقصب الذريرة والبابونج والطين الأرمني والشب اليماني بشراب ريحاني وربما اقتصر منها على الأدهان وقد يصيب من يستعملها مفترة وربما أوجب الوجع وخوف الورم أن يبرد سريعا .

ويجب أن يحذر الحمام والشراب والغضب والمبخرات والمسخنات من الأغذية وإن ابتدأ الموضع يرم فلا بد حينئذ من استعمال القوابض القوية القبض والتبريد مثل قشر الرمان والجلنار والعدس والورد وينطل الرأس بمياهها ويضمد بأثقالها ثم بعد ذلك ينتقل إلى ما فيه مع ذلك تلطيف ما مثل السرو والطرفا والسفرجل والكندر وإذا كانت الضربة مزعزعة الرأس فينبغي أن تبادر إلى سقي الأسطوخودوس بماء أو شراب العسل فإنهم يتخلصون به .
". (٢)

"وإذا غرقوا في السبات مددت شعور رؤوسهم وتنفف بعضها وتضع على أقفائهم عند النقرة محاجم كثيرة بنار من غير شرط وربما احتجت إلى شرط عندما كان محتاجا إلى استفراغ دم وإذا غذوت أحدا منهم غفوته بمثل ماء الترمس وماء الحمص مع ماء الكشك وإذا غفوته فأقبل على غمز أطرافه ساعات لئلا

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣٩٠/٢

(٢) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣٩٢/٢

ينجذب البخار إلى فوق فإن احتجت لطول العلة أن تسقيه مسهلا – وخاصة إذا ظهر به ارتعاش – سقيته ثلثي مثقال جندبيدستر مع قليل سقمونيا أقل من دانق فإن خفت إفراطا في الحمى اجتنب السقمونيا واقتصر على جندبيدستر وعلى تبديل المزاج دون الاستفراغ وأولى الاستفراغات به ما يكون بالحقن فإن اضطررت إلى غيرها سقيت أيارج فيقرا وزن درهم مع ربع درهم **شحم** الحنظل وثلث درهم هليلج ودانق مصطكي إن لم تكن الحمى شديدة الحرارة وكنت على ثقة من أنه يسهل فإن لم تثق بذلك فحمله حمولا أو شيافة ليتعاون السببان على ذلك ثم نبهه وكلفه أن يتكلف البراز وإذا عرض له نسيان البراز والبول نطلت الحالبين والبطن بالمياه المطبوخ فيها بابونج وإكليل الملك وبنفسج وأصول السوسن وغمزت المثانة ليبول ثم إذا انتبهت العلة استعملت الأراجيح والحمل ثم الرياضة اليسيرة وتدبير الناقهين حسب ما أنت تعلم ذلك .

فصل في الماء داخل القحف

إنه قد تجتمع رطوبات مائية داخل القحف وخارجه فإن كان خارج القحف دل عليه ما سنذكره عن قريب وان كان داخل القحف – وموضعه فوق الغشاء الصلب – أحس بثقل داخل وعسر معه تغميض العين فلا يمكن وترطبت العين جدا ودمعت دائما وشخصت ولا حيلة في مثله .

فصل في الأورام الخارجة من القحف

". (١)

" وبالجملة الرياضة التي ليست بقوية بل بمقدار ما يجيع ويقتضي الزيادة في الغذاء والدعة والنوم والحمام ويسخن بالضمادات المسخنة المعروفة التي لا نكرر ذكرها وبالمحاجم على الرأس بلا شرط وبالأدوية المحمرة وربما احتيج إلى أن يكوى كيتين خلف القفا ويستعمل مياها طبخ فيها بابونج وإكليل الملك وكرعان الماعز ومن الأدهان دهن السوسن والنرجس والخيري وأما ما كان من مادة ذات برد ورطوبة فاستفرغه بعد الإنضاج بما تدري وليسكن بيتا كثير الضوء وليبتدئ أولا من الاستفراغات التي هي أخف مثل أيارج **وشحم** الحنظل وجندبيدستر ثم تدرج إلى الأيارجات الكبار ثم استعمل – إن أمنت سوء المزاج الحار – معجون البلاذر فإنه أقوى شيء في تقوية الذهن وإفادة الحفظ واستعمل أيضا سائر المسخنات من المحمرات والغراغر والشمومات التي تدري ولا تستعجل في تجفيفه بل تدرج واحذر أن يبلغ تجفيفك إفناء الرطوبات الأصلية فيتبعها برد المزاج وذلك مما يزيد في النسيان ويجب أن يجتنبوا السكر ومهاب

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤١٩/٢

الرياح والامتلاء ويجتنبوا الاغتسال بالماء أصلا أما الحار فلما فيه من الإرخاء وأما البارد فبما يخدر ويضر بالروح الحاس فإن عرض لهم امتلاء لطفوا التدبير بعده ويجب أن يجتنبوا الأغذية المسكتة المنقلة والمخدرة والمبخرة وأما الشراب فإن الامتلاء منه ضار جدا وأما القليل فإنه ينشط النفس ويقوي الروح ويذكيها ويغني عن الاستكثار من الماء .

والاستكثار منه أضر شيء لهم والقيلولة الكثيرة وبالجملة النوم الكثير ضار لهم وخصوصا على امتلاء كثير والإفراط من السهر أيضا يضعف الروح ويحله ومع ذلك فيملأ الدماغ أبخرة وقد جرب لهم الوج المربى والدار فلفل المربى ووجدا يزيدان في الحفظ زيادة بينة وقد جرب هذا الدواء .

وصفته : يؤخذ كندر وسعد وفلفل أبيض وزعفران ومر أجزاء سواء تعجن بعسل وتتناول كل يوم وزن درهم واحد .

". (١)

"وصفته : يؤخذ أيارج وأفتيمون وأسطوخولحس من كل واحد جزء وسقمونيا نصف جزء هليلج جزء يتخذ منه حب كبار ويشرب بعد الاستفراغ الكلي في ليال متفرقة كل ليلة وزن درهمين .

ومما ينفع منه حب بهذه الصفة ونسخته : يؤخذ أفتيمون وبسفايج من كل واحد وزن خمسة دراهم حجر أرمني درهم هليلج كابلي درهم أسطوخدس عشرة دراهم ملح هندي شحم الحنظل أربعة بليلج أملج حاشا خربق أسود من كل واحد ثلاثة دراهم تربد عشرون درهما يعجن بكسنجبين عسلي ويستعمل ويغرغر بالسكنجبين السقمونيا ولا يفرط في استعمال حب الشبيار بل استعمله مدة ما دمت تجد به خفة فإذا أحسست سوء مزاج حار فاقطع وبعد الاستفراغ فأقبل على التبريد والترطيب بالنطولات وغيرها وربما احتيج إلى أن ينطلوا في اليوم خمس مرات ويطلى رؤوسهم بطبيخ الأكارع والرؤوس وبحليب اللبن ويوضع عليها الزبد وليكن قصدك الترطيب أكثر من قصدك التبريد إلا أنك لا تجد أدوية شديدة الترطيب إلا باردة فاجعل معها البابونج .

وربما احتجت في تنويمه إلى سقيه دياقوذا فاسقه ماء الرمان الحلو ليرطب أو مع شراب الأجاص ليلين أو مع ماء الشعير وينطله أيضا بماء طبخ فيه الخشخاش للتنويم ولكن الأصوب أن تجعل فيه قليل بابونج وتحلب اللبن على رأسه .

والأدهان نافعة في ذلك جدا .

---

(١) القانون فى ا لطب . لابن سينا، ٢/٤٤٠

وإذا استعملت النطولات والسعوطات المرطبة والأدهان فاحتل أن ينام بعدها على حال بما ينوم من النطولات والأدهان المسبتة خاصة دهن الخس واسقه من الأشربة ما يرطب كماء الشعير ولا تسقه ما يجري مجرى السكنجبين وما فيه تلطيف وتجفيف وتقطيع .
وكلما رأيت الطبيعة صلبة فاحقن لئلا ترتفع إلى الرأس بخارات مؤذية من النقل ويجب أن يسقوا في مياههم أصول الرازيانج البري وبزره وأصل الكرمة البيضاء وهو الفاشرا فإنها نافعة .
." (١)

"والثاني : أن يستعمل مع الاستفراغ الترطيب دائما بالنطولات والأدهان الحارة ويجعل فيها من الأدوية مثل البابونج والشبث وإكليل الملك وأصل السوسن لئلا يغلظ الخلط بتحليل ساذج لا تليين فيه ولا يغلظ بما يرطب ولا تحليل فيه وإن كان السوداء بعيدا من الحرارة فلك أن تزيد الشيخ وورق الغار والفوتنج مع الترطيب ولا تبالي وتستعمل الأغذية المولدة للدم المحمودة مثل السمك الرضراضي واللحوم الخفيفة المذكورة وفي الأوقات بالشراب الأبيض الممزوج دون العتيق القوي .
والثالث : أن تستعمل تقوية القلب إن أحس بمزاج بارد فبالمفرحات الحارة وإن أحس بمزاج يميل إلى الحرارة فبالمفرحات المعتدلة وإن كانت الحرارة شديدة جدا استعمل المفرحات الباردة الغير المفرطة البرد ويتعرف ذلك من النبض ولنشرع في تفصيل هذا التدبير فنقول : أما الاستفراغ فإن رأيت أن العروق ممتلئة كيف كان وأن السوداء دموي فافصد من الأكحل بل يجب على كل حال أن تبتدي بالفصد إلا أن تخاف ضعفا شديدا أو تعلم أن المواد قليلة وهي في الدماغ فقط وأن اليبس مستول على المزاج ثم إن فصدت ووجدت دما رقيقا فلا تحبس الدم لذلك فإنه كثيرا ما يتقدم فيه الرقيق ولذلك يجب أن يوسع الفصد لئلا يتروق الرقيق ويحتبس الغليظ فيزيد شرا وانظر أي الجانبين من الرأس أثقل فافصد الباسليق الذي يليه وربما احتجت أن تفصد من الباسلقين إذا وجدت العلامة عامة وقبل فصد عروق الجبهة تحرك أكثر ثم إن وجدت الخلط سوداويا بالحقيقة وإلى البرد فاستفرغ بالحبوب المتخذة من الأفتيمون والصبر والخربق وابتدئ بالإنضاج ثم استفرغ في أول الأمر بأدوية خفيفة يقع فيها أفتيمون وشحم الحنظل وسقمونيا يسير ثم بطبيخ الأفتيمون والغاريقون ثم إن لم ينجع استعملت الأيارجات الكبار ثم لم احتجت بعد ذلك إلى استفراغ استعملت الخربق مع خوف وحذر وحجر اللاؤورد والحجر الأرمني والحب المتخذ منهما بلا خوف ولا

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٢/٤٤٤

حذر .

". (١)

"وقد يكون من برد شديد يصيب الرأس دفعة عند النوم فيعصره ويكثفه ويقبضه ويختل منه تلك الخيالات بعينها ولا يكون ذلك إلا لضعف أيضا من الدماغ لحرارته أو سوء مزاج به .

المعالجات : علاجه الفصد والإسهال بما يخرج كل خلط وإن كانت الأخلاط غليظة كثيرة ينتفع بهذا المسهل ونسخته : يؤخذ من الخربق مقدار درهم مع ثلث درهم سقمونيا وربع درهم شحم حنظل ودانقين أنيسون إن كانت القوة قوية وإلا حب اللازورد أو حب الأصطمحيقون الأفتيموني أو الأيارجات الكبار : أيارج قثاء الحمار وأيارج روفس خاصة ثم يقوي الرأس بما تعلمه من القانون الكلي .

ومما ينفع منه سقي حب الفاوانيا على الاتصال وإن كان السبب فيه بردا يصيب الدماغ فيؤثر فيه هذا الخيال فيجب أن يستعمل الأدهان الحارة المسخنة القابضة والضمادات المحمرة وغير ذلك ويجب أن لا يطول الكلام فيه فقد تقدم منا ما يغني .

فصل في الصرع

الصرع علة تمنع الأعضاء النفسية عن أفعال الحس والحركة والانتصاب منعا غير تام وذلك لسدة تقع وكثره لتشتج كلي يعرض من آفة تصيب البطن المقدم من الدماغ فتحدث سمة غير كاملة فيمنع نفوذ قوة الحس والحركة فيه وفي الأعضاء نفوذا تاما من غير انقطاع بالكلية ويمنع عن التمكن من القيام ولا يمكن الإنسان أن يبقى معه منتصب القامة لأن كل تشنج كما نبينه فإما عن امتلاء وإما عن يبس وإما عن قبض بسبب مؤذ وكذلك الصرع لكنه لا يكون عن اليبوسة لأن الصرع يكون دفعة والتشنج اليابس لا يكون دفعة ولأن الدماغ لا يبلغ الأمر من يبسه أن يتشنج له أو يعطب البدن قبله فيبقى أن سببه إما بقبض الدماغ لدفع شيء مؤذ هو إما بخار وإما كيفية لاذعة أو رطوبة رديئة الجوهر وإما خلط يحدث سدة غير كاملة في بطن الدماغ أو أصول منابت العصب .

". (٢)

"ويجب أن يحرك الأسافل في تحريكه الأعالي ومما يجذب المادة إلى أسفل دلك البدن متحرجا من فوق إلى أسفل يبتدئ من الصدر وما يليه فيدلكه بخرق خشنة حتى يحمر ثم ينزل بالتدريج إلى الساق

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤٥٣/٢

(٢) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤٦٧/٢

ويكون كل ثان أشد من الأول ويكون الرأس في الحالات منتصبا وبعد ذلك يكلفه المشي ويجب أن يريحه في موضع الرياضة ليعود إليه نفسه ويهدأ اضطرابه وإنما يفارق موضعه بعد ذلك فإذا جذب المواد كلها إلى أسفل جاز له حينئذ أن يدلك الرأس ويمشطه ليسخنه بذلك ويغير مزاجه .

ومما ينفعه المحاجم على الرأس والكي عليه تسخينا للدماغ وبعد التنقية والإسهال والإراحة أياما لا بأس أن يدخلوا الحمام وأن يضع المحاجم على ما تحت الشراسيف منهم وتسخن رؤوسهم بما علمت وقد يلقم في وقت النوبة كرة تقع بين أسنانه وخصوصا من الشعر لينة ليبقى فمه مفتوحا .

ويجب أن يبدءوا بالاستفراغ للمادة بحبسها ثم يقصد تنقية الرأس بالغراغر الجاذبة و إن كان يعتريه ذلك بأدوار أو يكثر مع كثرة الأخلاط فيستفرغ مع الربيع للاستظهار وليخرج الخلط الذي يغلب عليه على ما سنذكره وإن كان لا مانع له من الفصد افتصد فإن افتصاده في الربيع – وخصوصا من الرجلين – مما ينفعه إذا لم يبلغ به تبريد دماغه وعلى ما سنذكره .

وإذا حان وقت النوبة وتمكنت من تقيئته بريشة مدهونة بدهن السوسن يدخلها فمه وخصوصا إن كان للمعدة في ذلك مدخل ليقذفوا رطوبة انتفعوا بها في الحال .

وإن كان استعمال القيء الكثير ضارا بالصرع الدماغي ومن الوجورات في حال الصرع وغيره حلتيت وجندبيدستر في سكنجبين عسلي ومن النفوخات للصرع شحم الحنظل وقثاء الحمار وعصارته والنوشادر والشونير ونحوه والكندس والخربق الأبيض والفلفل والزنجبيل والمر والفربيون والجندبيدستر والاسطوخودس تفاريق ومركبة والحلتيت والزفت والقطران ومن البخورات الفاوانيا ومن المشمومات السذاب في الصرع وفي وقت ال راحة .

". (١)

"ومما ينفعهم الانتقال فإن الانتقال إلى البلدان حتى يصادف هواء ملائما ملطفا مجففا كالانتقال في الأسنان من الصبا إلى الشباب في المنفعة من المصروعين وإذا عرض للمصروعين التواء عضو وتشنجه سوي بالدلك بالدهن والماء الفاتر والغز القوي .

وإذا كان الصرع دماغيا فالأولى به الاستفراغ بالخربق وما يجري مجراه وشحم الحنظل وسقمونيا وأيارج وطبيخ الغاريقون إسهالا بعد إسهال في السنة وإذا وجب الفصد من أي خلط كان فيجب أن لا يقصر بل يفصد ولو من القيفالين معا ويتسع بفصد العروق التي تحت اللسان .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢/٤٨٢

وقد يحجم على القفا لجنب المادة في الأسبوع عن الدماغ إن لم يكن هناك من مزاج الدماغ وضعفه ما يمنعه وربما احتجت أن تكثر الفصد فإذا فعلت ذلك فالواجب أن تريح أسبوعا ثم تسهل بمشروبات وبحقن قوية من قنطريون **وشحم** الحنظل والخروع وغير ذلك ثم تريح ثم يحجم عند الكاهل والرأس ونقرة القفا وعلى الساق ثم تريح ثم تسهل ولا تزال تستمر على إراحات وتعاود إلى أن يتنقى .

ويستعمل بعد ذلك الغراغر والعطوسات وما ينقي الرأس وحده مما علمته وإذا سعطوا بالشليثا ثم بالشابانك وبماء المرزنجوش كان نافعا .

ويجب أن تتلقى التوبة بنقاء المعدة وإن أمكن له أن يتقيأ قبل الطعام وخصوصا عن مثل السمك المليح وغيره كان موافقا .

وبعد ذلك فيدل على مزاج الدماغ بالمقويات المسخنة من الأضمدة بالخردل وما يجري مجراه مما عرفته وأشممه السذاب ويجب أن لا تحمل عليه بالمسخنات ومبدلات المزاج دفعة بل بتدريج في ذلك فإن عرض من ذلك ضرر في أفعاله فأرح وما كان منه سببه البلغم فأفضل ما يستفرغون به أيارج **شحم** الحنظل وأيارج هرمس وإن استعملوا من أيارج هرمس كل يوم وزن نصف درهم بكرة ونصف درهم عشية عظم لهم فيه النفع وإن كان مع البلغم امتلاء كلي فالفصد على ما وصفناه نافع لهم وكذلك الاستفراغ بالتربد والغاريقون والاسطوخودوس وأيارج روفس خاصة .

". (١)

"وأما السوداوي فيسهل بمثل طبيخ الأفتيمون والخربق وحجر اللازورد والحجر الأرمني والاسطوخودوس والبسفايج والهليلج .

ومن المروخات مخ ساق الجمل بدهن الورد على الفقار والأصداغ والصدر .

والصرع الصفراوي فيجب أن يعتنى فيه بالتبريد والترطيب وخصوصا بالحقن .

وإن كان محترقا فهو في حكم السوداوي أو بين الصفراوي والسوداوي .

والمسمى بأم الصبيان عسى أن يكون من قبيل الصفراوي عند بعضهم ولذلك نأمر في علاجه بالأبزن والسعوطات الباردة الرطبة وحلب اللبن على الرأس واستعمال الترطيب القوي للبدن .

وإن كان صبيا فإننا نأمر أن تسقى مرضعته ما يبرد لبنها ونأمر أن تسكن موضعا باردا سردابيا ويشبه أن يكون هذا عنده صرع صباري أو مانيا وليس استعمال هذا الاسم مشهورا عند محققي الأطباء وإذا عرض

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤٨٤/٢

لبعض أعضاء المصروع التواء وتشنج فإنه ينفعه الدلك بالدهن والماء الفاتر وأن يحمل عليها بالغمز .
وأما إذا كان الصرع معديا فأرفق ما يستفرغون به **شحم** الحنظل والأسطوخودوس ويستعمل ذلك في السنة مرارا ويجب بعد التنقية للمعدة أن يتعهدها بالتقوية ولا يورد عليها إلا أغذية سريعة الهضم جيدة الكيموس ونوردها على ما نصف في موضعه ويجتهد في تحصيل جودة الهضم ويجب أن يتركوا المعدة خالية زمانا طويلا وما كان يهيج من ذلك على الجوع فلتيدارك وأما الذي يكون مع تصعد شيء من عضو فيجب أن يبط فوق العضو عند النوبة فربما منع النوبة ويستفرغ الخلط الذي في العضو إما بالاستفراغات المعروفة – إن كان قد يصل إليه قوة الاستفراغ – أو بالتقريح والتصديد في وقت السكون بالأدوية التي تقرح وتسيل القيح وبإحراق المادة بمثل طلاء ثافسيا وفربيون وغير ذلك .
وهذه الأدوية تعرفها من ألواح الكتاب الثاني ورجا وجب أن يستعمل فيها درجة استعمال الذراريح والكيبكج وخرء البازي والبلاذر وغير ذلك .
وإن احتجت إلى شرط البدن فاشرطه .
". (١)

"القانون

القانون
(٢٩ من ٧٠)

فصل في أمراض العصب
أما نفس العصب فقد عرفت منشأة وتوزعه وشكله وطبعه وتشريحه .
وأما أمراضه فاعلم أنه قد تعرض له أصناف الأمراض الثلاثة أعني المزاجية والآلية وانحلال الفرد المشترك وتظهر الآفة في أفعاله الطبيعية والحاسة والمحركة .
والحركات العنيفة في إحداث علل العصب مدخل عظيم فوق ما في غيرها فإنها آلات الحركات .
والحركات العنيفة هي مثل التمديد بالحبل ورفع الشيء الثقيل وكل ما فيه تمديد قوي أو عصر وتقبيض ومأخذ الاستدلال في أحواله من أفعال الحس والحركة ومن الملمس في اللين والصلابة ومن مشاركة الدماغ والفقار إياه ومن الأوجاع والمواد التي تختص بالعصب وأكثر العلامات التي يتوصل منها إلى معرفة أحوال

---

(١) ال قانون فى الطب . لابن سينا، ٢/٤٨٥

الدماغ من ضر الأفعال ومن الملمس وإذ أشكل في مرض من أمراض العصب أنه رطب أو يابس تؤمل كيفية عروضه فإنه إن كان قد عرض دفعة لم يشك أنه رطب .

وأيضا يعتبر انتشاف العضو للدهن فإنه إن نشفه بسرعة لم يشك أنه يابس بعد أن لا يكون العضو قد سخن سخونة غريبة .

والرياضة بعد التنقية أفضل مبدل لمزاجه ولكل عضو بحسبه ويجب أن يبدأ بالأرفق ويتدرج إلى ما فيه قوة معتدلة .

وأما وجه العلاج في تنقية الأعصاب وتبديل أمزجتها فإن أكثر ما يحتاج أن يستفرغ عنه بالكلية إنما هو من المواد الباردة .

ومستفرغاتها هي الأدوية القوية مثل شحم الحنظل والخربق وخصوصا الأبيض إذا قيء به والفربيون والأشج والسكبينج وسائر الصموغ القوية والأيارجات الكبار القوية .

ومن استفراغاتها اللطيفة الحمام اليابس والرياضة المعتدلة .

وأما مبدلات أمزجتها فهي المذكورة في باب الدماغ وخصوصا ما كان فيه دهنية أو كان دهنا وإذا استعملت شحوم السباع وإعكار الأدهان الحارة مثل عكر الزيت وعكر دهن الكتان كان موافقا لأمراض العصب الباردة وملائما لصلابته .

". (١)

"ومما وصاحب التشنج الرطب إن كان ضعيف القوة لم يقطع عنه اللحوم ولكن يجب أن يجعل لحمه من اللحوم اليابسة مثل لحوم العصافير والقباج والقنابر والطياهيج وإن لم تكن القوة ضعيفة جعل غذاؤه الخبز بالعسل وماء الحمص بالشبث وبالخردل وأيضا المري بالزيت وليجعل فيما يتناوله الفلفل .

وأما غذاء أصحاب التشنج اليابس فكل ما يرطب ويلين وجميع الأحساء الدسمة اللينة المتخذة من ماء الشعير ودهن الوز والسكر الفائق وماء اللحم المتخذ من لحوم الخرفان والجديان وقد جعل فيه من البقول المرطبة ما يكسر أذى اللحم إن كان هناك حرارة وإن مزج الشراب القليل بذلك لينفذه لم يكن بعيدا من الصواب خصوصا إذا لم تكن حرارة مفرطة وكذلك إن مزج الشراب بما يسقونه من الماء جاز .

وأما العلاج فإن الرطب يجب أن يعالج بالاستفراغات والتنقيات القوية المذكورة عند ذكرنا استفراغ الخلط الغليظ من العصب بالمسهلات والحقن الحادة وإن رأيت علامات غلبة الدم واضحة جدا فافصد أولا

---

(١) القانون فى الطب - لابن سينا، ٤٩٢/٢

وخصوصا إن كان سبب الامتلاء شرب الشراب الكثير ولا تخرج جميع ما يحتاج إليه من الدم كان إخراجه بسبب التشنج أو بسبب علة أخرى يقتضي إخراجه بل آبق منه شيئا ليقاوم التشنج ويتحلل بتحليل حركات التشنج . ومن علاجاته الانغماس في مياه الحمامات والجلوس في زيت الثعالب والضباع الذي نذكره في باب أوجاع المفاصل فإنه نافع .

وكذلك التمريخ **بشحم** الضباع وبدهن السوسن إن لم يكن حمى .

". (١)

"وقد جرب عليهم أن يقلدوا قلادة من صوف كثير رخو ويرش عليها كل وقت دهن حار .

والحمام اليابس ينفعهم منفعة عظيمة وأن يكبوا على حجارة محماة يرش عليها الشراب وأن يعرقوا أيضا بالتزميل . ومن أضمدتهم الجيدة مرهم يتخذ من الميعة السائلة والفربيون والجندبيدستر والشمع الأصفر ودهن السوسن ومراهم ذكرت في القراباذين **والشحوم** وغيرها والتمريخ بعكر دهن السمسم ودهن بزر الكتان ولعاب الحلبة .

ومن كماداتهم الجيدة المخ المسخن على مخارج العصب ومما يسقونه مما يجلب الحمى جندبادستر وحلتيت معجونين بعسل قدر جوزة فإنه يجلب الحمى ويحلل التشنج على المكان وكذلك دهن الخروع وماء العسل بالحلتيت وطبيخ حب البلسان .

ومما ينفعهم جدا سقي الترياق والمعاجين الكبار وقد ينتفع بتناول المدرات وقد جرب هذا الدواء وهو أن يسقى من أصل الفطر عشرون درهما يطبخ برطلين من ماء حتى يبقى الثلث ويشرب منه أربعة أواق فاتر ا بدرهمين دهن اللوز وذلك نافع خصوصا للتشنج إلى خلف .

وقد يطبخ بدل أصل الفطر حب البلسان عشرة دراهم والشربة ثلاث أواق وكذلك الفوتنج البري .

ومما هو شديد النفع سقي الجاوشير يسقى منه القوي مثقالا واحدا والوسط درهما واحدا والضعيف ما يلي ربع درهم وليراع حينئذ المعدة فإنها تضعف به شديدا والحلتيت أيضا قدر حبة كرسنة في قدر أربع أواق ونصف عسل وكذلك الأشق وقد يسقى ذلك كله وطبيخ الزوفا وطبيخ الانجدان .

وأما الجندبادستر فهو أكثر نفعا وأقل ضررا ويشرب به منه قدر ملعقتين إلى ثلاث يسقى في مرار كثيرة

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٩/٣

يكون مبلغ المشروب منها القدر المذكور وأقل ما يضر فيه أن يكون بعد الطعام كيف كان فلا خطر فيه . ". (١)

"وربما بال بلا إرادة لأن عضلة المثانة منه تكون متمددة غير منقبضة وربما بال الدم لأنفجار العروق لشدة الانضغاط وربما عرض له الفواق . وإن كان الكزاز إلى خلف وجدت الرأس والكتفين والعضلة منجذبة إلى خلف ويعرض ذلك لامتداد عضل البطن إلى خلف بالمشاركة وامتداد عضلة المقعدة ولا يقدر أن يحبس ما في المعي المستقيم ولا يقدر أن يستنزل ما في المعي الدقاق ويشتركان في الاختناق والسهر والوجع ومائية البول وكثرة نفاخات فيه للريح وفي السقوط عن الأسرة .

وأما علامة الرطب واليابس والورمي والكائن عن الأذى فعلى ما قيل في التشنج .

وكثيرا ما يصيبهم القولنج للبرد إن كانت العلة باردة .

المعالجات : علاجه بعينه علاج التشنج ويستعمل ههنا من المحاجم على الأعضاء أكثر مما يستعمل في التشنج وذلك لتسترجع الحرارة وأن يكون بشرط خاصة على عضل العنق والفقارات والشراسيف ومما يجب أن يراعى في المكزوز أنه إذا عرق بدنة بشدة الوجع أو من العلاج لم يترك أن يبرد عليه فإنه يؤذيه ولكن يجب أن ينشف بصوفة مبلولة وربما أجلس في زيت مسخن فإنه قوي التحليل ويسقى الجاوشير إلى درهم بحسب القوة ومن الحلتيت أيضا .

والكزاز أولى بأن يبادر إلى علاجه من التشنج لأن الكزاز مؤذ خانق قاتل .

ومما ذكر أنه نافع جدا في علاج الكزاز والتشنج أن تغلي سلاقة الشبث ويطرح فيه جرو ضبع أو جرو كلب أو جرو ثعلب ويطبخ حتى يتهرى ثم يستنقع العليل فيه مرتين وكذلك ينفعهم التمريخ **شحم** الحمام الوحشي **وشحم** الأيل **وبشحم** الأسد والدب والضبع مفردة أو مع الأدوية .

وينفعهم الحقنة بدهن السذاب مع جندبادستر وقنطوريون وكل الحمولات اللاذعة الحادة التي فيها بورق **وشحم** الحنظل وما أشبهه فإن أحرقت بإفراط حقن بعدها بلبن الأتن أو السمن أو دهن الألية مفردة أو مع **شحم** من المذكورة .

". (٢)

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١١/٣

(٢) القانون فى الطب . لابن سينا، ٧١/٣

"وأجزاء الجفن جلد ثم أحد طاقي العشاء ثم **شحمه** ثم عضله ثم الطاق الآخر وهذا هو الأعلى .
وأما الأسفل فينعقد من الأجزاء العضلية والموضع الذي في شقه خطر هو ما يلي موقه عند مبدأ العضلة .
فصل في تعرف أحوال العين
وأمزجتها والقول الكلي في أمراضها
يتعرف ذلك من ملمسها ومن حركتها وعن عروقها ومن لونها ومن شكلها ومن قدرها ومن فعلها الخاص وحال ما يسيل منها وحال انفعالاتها .
فأما تعرف ذلك من ملمسها فأن يصيبها اللمس حارة أو باردة أو صلبة يابسة أو لينة رطبة .
وأما تعرف ذلك من حركتها فأن تتأمل هل حركتها خفيفة فتمد على حرارة أو على يبوسة كما يفصل ذلك ملمسها أم ثقيلة فتدل على برد ورطوبة .
وأما تعرف ذلك من عروقها فأن تتعرف هل هي غليظة واسعة فيدل ذلك على حرارتها أم دقيقة خفية فيدل ذلك على برودتها وأن تتعرف هل هي خالية فيدل ذلك على يبوستها أم ممتلئة فيمل ذلك على كثرة المادة فيها .
وأما تعرف ذلك من لونها فإن كل لون يحل على الخلط الغالب المناسب أعني الأحمر والأصفر والرصاصي والكمد .
وأما تعرف ذلك من شكلها فإن حسن شكلها يدل على قوتها في الخلقة وسوء شكلها على ضد ذلك .
." (١)

"وأما الأشياء التي ينفع استعمالها العين ويحفظ قوتها فالأشياء المتخذة من الإثمد والتوبا مثل أصناف التوتيا المرباة بماء المرزنجوش وماء الرازيانج .
والاكتحال كل وقت بماء الرازيانج عجيب عظيم النفع وبرود الرمان الحلو عجيب نفعه أيضا وأيضا البرود المتخذ من ماء الرمانين معتصرا **بشحمهما** منضجين في التنور مع العسل كما ستقف عليه في موضعه .
وأما الأمور الضارة بالبصر فمنها أفعال وحركات ومنها أغذية ومنها حال التصرف في الأغذية فأما الأفعال والحركات فمثل جميع ما يجفف مثل الجماع الكثير وطول النظر إلى المضيئات وقراءة الدقيق قراءة بإفراط فإن التوسط فيها نافع وكذلك الأعمال الدقيقة والنوم على الامتلاء في العشاء بل يجب على من به ضعف في البصر أن يصبر حتى ينهضم ثم ينام وكل امتلاء يضره وكل ما يجفف الطبيعة يضره وكل ما يعكر الدم

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣٠/٣

من الأشياء المالحة والحريفة وغيرها يضره والسكر يضره وأما القيء فينفعه من حيث ينقي المعدة ويضره من حيث يحرك مواد الدماغ فيدفعها إليه وإن كان لا بد فينبغي أن يكون بعد الطعام وبرفق والاستحمام ضار والنوم المفرط ضار والبكاء الكثير وكثرة الفصد وخصوصا الحجامة المتوالية ضارة .

وأما الأغذية فالمالحة والحريفة والمبخرة وما يؤذي فم المعدة والكراث والبصل والثوم والبافرو أكلا والزيتون النضيج والشبث والكرنب والعدس .

وأما التصرف في الأغذية فأن يتناولها بحيث يفسد هضمها ويكثر بخارها جمل ما بين في موضعه وقد وقفت عليه وتقف عليه في مقالات هذا الكتاب الثالث .

فصل في الرمد والتكدر

الرمد منه شيء حقيقي ومنه شيء يشبهه ويسمى التكدر والتخثر .

والخثر وهو يسخن ويرطب يعرض من أسباب خارجة تثيرها وتحمرها مثل الشمس والصداع الإحتراقي وحمى يوم الاحتراقية .

." (١)

"وإن لطخت الأجفان في الابتداء بالترياق وبالكبريت والزرنيخ كان جيد .

وشرب الترياق أيضا نافع وقد جرب في ذلك ورق الخروع مدقوقا مخلوطا بشب وورق الخطمي مطبوخا في شراب ونحن نذكر في القراباذين أقراصا صالحة لأن تلطخ الأجفان بها وماء الحلبة ولعاب بزر الكتان مما ينفع تقطيره في عين الرمد البارد وبعد ذلك الشياف الأحمر اللين والشياف الأحمر الآخر الأكبر وشياف لافرة حيانا والأنزروت مدوفا في عصارة أوراق الكبر والتضميد بأوراق الكبر وحدها .

وينفع هؤلاء كلهم التدبير اللطيف واستعمال الحمام والشراب الصرف الأبيض .

معالجات الوردينج : وما كان من الرمد صار وردينجا فعلاجه الاستفراغ والفصد والحجامة وربما احتجت إلى سل الشريان فإن كان من ورم حار واستفرغت من جميع الوجوه ومن عروق الرأس وحجمت فيجب أن يستعمل مثل الشياف الأبيض من الرادعات ومن العصارات اللينة الباردة وأما الأضمدة من خارج فمثل الزعفران وورق الكزبرة وإكليل الملك بصفرة البيض والخبز المنقوع في رب العنب وربما احتيج أن يخلط به من المخدرات شيء والأطلية أيضا من مثل ذلك ومن الماميثا والحضض والصبر .

ومما جرب له صفرة البيض مع **شحم** الدب يجعل منهما كالمرهم ويجعلان على خرقة توضع على العين .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣٥/٣

وكذلك الورد ينفع في عقيد العنب ثم يسخن مع صفرة البيض ويوضع على العين وإذا اشتد الوجع ينفع زعفران مسحوق بلبن وعصارة الكزبرة تقطر في العين ويستحب في الوردينج أن يشغل بالعلاجات الخارجة ويقتصر على تقطير اللبن في العين ثلاثة أيام إن احتمل الحال والوقت .

وقد جرب الكحالون في الوردينج لوجع المتقرح أن يكحل بالأنزروت والزعفران وشياف ماميثا والأفيون فإن كان الوردينج بعد الرمد الغليظ البارد استفرغت بالايارجات ضرره واستعملت اللعابات اللينة المأخوذة بعصارة الكرنب أو سلافته وربما احتجت أن تمزجها بماء عنب الثعلب وربما احتجت أن تخرجها بمر وزعفران . ". (١)

"ومما هو معتدل شيح محرق مع سرطان بحري وقليميا الذهب وإذا كان للبياض تقعره استعمل ماميران وأشق ومر وبعر الضب سواء أو دواء مغناطيس المذكور في باب الظفرة .

وقد يستعمل أصباغ يصبغ البياض منها أن يؤخذ المتساقط من ورد الرمان الصغار وقاقيا وقلقديس وصمغ من كل واحد أوقية إثمد وعفص من كل واحد ثلاثة دراهم يذاب بالماء وإن لم يوجد ورد الرمان فقشره أو أقماعه أو الغشاء **الشحمي** الذي بين حبه وأيضا عفص وقاقيا من كل واحد درهمان قلقديس درهم واحد يتخذ منه صبغ .

ومن الأصباغ كحل بهذه الصفة .

ونسخته : يؤخذ رصاص محرق مغسول وزعفران وصمغ من كل واحد مثقالان رماد بيوت سبك النحاس مغسولا بماء المطر مثقالان توبال النحاس مغسولا نصف مثقال .

ويستعمل منه كحل آخر جيد في الغاية نسخته : يؤخذ قلقطار عفص أخضر من كل واحد أربعة مثاقيل يحل بالماء ويستعمل دفعات كثيرة : آخر : عفص أقاقيا من كل واحد جزء نصف جزء يسحق بماء شقائق النعمان وكذلك الاكتحال بخرء الحمام والعصافير .

فصل في السبل

السبل غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة والقرنية وانتساخ شيء فيما بينها كالدخان وسبه امتلاء تلك العروق إما عن مواد تسيل إليها من طريق الغشاء الظاهر أو من طريق الغشاء الباطن لامتلاء الرأس وضعف العين وقد يعرض من السب حكة ودمعة وغشاوة وتأذ من ضوء الشمس وضوء السراج فيضعف البصر فيهما لأنه متأذ قلق فيؤذيه ما يحمل عليه وقد يعرض للعين السبلة أن تصير أصغر

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤٧/٣

وينقص جرم الحدقة منها والسبل من الأمراض التي تتوارث وتعدي .
العلامات : علامة السبل الذي مبدؤه الحجاب الخارج ما ذكرناه مرارا من درور العروق الخارجة وحمرة الوجه وضربان شديد في الصدغين أو درور في عروق الرقبة .
." (١)

"المعالجات : يقطر عليه دم الحمام أو الشفانين أو الفواخت والوراشين وخاصة من تحت الريش وإن كان في الابتداء خلط به شيء من الرادعات مثل الطين المعروف بقيموليا والطين الأرمني . وأما في آخره فيخلط بالمحللات حتى الزرنيج مع الطين المختوم وقد يعالج بلبن امرأة مع كندر والماء المالح وخصوصا والمدوف فيه ملح أندراني أو نوشادر وخصوصا إذا جعل فيه مع ذلك الكندر وقطر على العين منه .
وأيضا شياف دينار دون نافع منه جدا .
ودواء متخذ من حجر الفلفل والأنزروت أجزاء سواء زرنيخ مثل الجميع وقد يخلط بذلك ملح اندراني فيتخذ منه شياف وقد يضمد به من خارج بقلي محرق بالخمر أو بالخل وكذلك فرق الحمام بالخل أو الحمر أو زبيب منزوع العجم ضمادا وحده أو بخل أو بسائر ما قيل وخصوصا إذا كان ورم .
وكذلك الجبن الحديث والقليل الملح والجبن الحديث وقشر الفجل وإكليل الملك مع دم الأخوين وأصل السوسن وزعفران أو عدس بدهن الورد وصفرة البيض والأكباب على ماء حار طبخ فيه زوفا وسعتر أو التكميد به أو خل طبخ فيه رماد أو نقيع اللبان مع الصبر أو ماء عصفر بري أو نقيع الزعفران أو ماء طبخ فيه بابونج وإكليل الملك أو عصارتهما أو سلاقة ورق الكرنب أو التضميد بورق الكرنب مطبوخا مدقوقا .
وللقوي المزمن خردل مدقوق مخلوط بضعفه شحم التيس ضمادا أو زرنيخ محلول بلبن أو رمان مطبوخ في شراب يضمد به أو نانخواة وزوفا بلبن البقر فإن حدث مع الطرفة خرق في الملتحمة مضغت الكمون والملح وقطرت الريق فيه .
وورق الخلاف نافع منه جدا إذا ضمد به .
فصل في الدمعة
هذه العلة هي أن تكون العين دائما رطبة برطوبة مائية فربما سالت دمعة ومنه مولود ومنه عارض .
ومن العارض لازم في الصحة ومنه تابع لمرض إن زال زال كما يكون في الحميات .
والسبب في العارض ضعف الماسكة أو الهاضمة المنضجة أو نقصان من الموق في الطبع أو بسبب

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٥٩/٣

استعمال دواء حاد أو عقيب قاطع الظفرة .

". (١)

"وهو باليونانية أنيوسيما : السلاق غلظ في الأجفان عن مادة غليظة رديئة أكالة بورقية تحمر لها الأجفان وينتثر الهدب ويؤدي إلى تقرح أشفار الجفن ويتبعه فساد العين وكثيرا ما يحدث عقيب الرمد ومنه حديث ومنه عتيق رديء .

المعالجات : أما الحديث فينتفع بضماد من عدس مطبوخ بماء بارد أو بضماد من البقلة الحمقاء والهندبا مع دهن الورد وبياض البيض يستعمل ذلك ليلا ويدخل الحمام بعده أو يؤخذ عدس مقشر وسقاق وشحم الرمان وورد يعجن ذلك بميبختج ويستعمل ليلا ويستحم بكرة .

وإدمان الحمام من أنفع المعالجات له .

وأما العتيق المزمن فيجب فيه أن يحجم الساق ويفصد عرق الجبهة ويدام استعمال الحمام .

وأما الأدوية الموضعية فمنها أن يؤخذ نحاس محرق نصف درهم زاج ثلاثة دراهم زعفران فلفل درهما درهما يسحق بشراب عفص حتى يصير كالعسل الرقيق ويستعمل خارج الجفن .

وأما الكائن عقيب الرمد فقد جرب له شياف على هذه الصفة ونسخته : زاج الحبر المحرق زعفران سنبل من كل واحد جزء ساذنج عشرة أجزاء يشتف ويحك به الجفن .

فصل في جسا الأجفان

هو أن يعرض للأجفان عسر حركة إلى التغميض عن انفتاحه وإلى الانفتاح عن تغميضه مع وجع وحمرة بلا رطوبة في الأكثر ويلزمه كثيرا أن لا يجيب إلى الانفتاح مع الانتباه عن النوم .

وكثره لا يخلو عن تفاريق رمص يابس صلب ولا يكون معه سيلان إلا بالعرض لأنه عن يبس أو خلط لزج مائل إلى اليبوسة جدا ولكن قد يكون وجع وحمرة .

وأما إذا كانت حكة بلا مادة تنصت إليها فتسمى يبوسة العين وكثيرا ما يكون هناك مزاج حار ومادة كثيرة غليظة تحتاج أن تستفرغ . المعالجات : يجب أن يدام تكميد العين بإسفنج مغموسة في ماء فاتر ويدمن الاستحمام بالماء العذب المعتدل ويوضع على العين عند النوم بياض البيض مضروبا بدهن الورد ويدام تغريق

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٦٣/٣

الرأس بالمرطبات والأدهان والنطولات والسعوطات المرطبة بدهن البنفسج والنيلوفر وغيره .
". (١)

"وإن دلت الأحوال على أن مع اليبس مادة صفراوية بدهن البنفسج استسهل باللبلاب فإن فيه خاصية وإن ظن أن هناك مادة غليظة مجففة تحتاج إلى تحليل حللت بلعاب الحلبة ولعاب بزر الكتان المأخوذين باللبن فإن هذين إذا جعلا في العين أزالا الجسا واستفرغا الخلط الرديء .
ومما جرب له شحم الدجاج ولعاب بزر قطونا وشمع ودهن الورد يجعل عليه دائما وفي الأحيان يستعمل ما يجلب الدموع مثل شياف أراسياطراطس فانه قد ينتفع به في المأدى المزمن منه باستعمال الأكحال المدمعة فإنها تحلل المادة الغليظة وتسيلها وتجلب من الرطوبات الرقيقة ما يلينها ويحللها بتحللها .
فصل في غلظ الأجفان
هو مرض يتبع الجرب وربما أورثه الأطلية الباردة على الجفن وعلاجه : الاكتحال المتخذ من اللازورد ومن الحجر الأرمني ومن نوى التمر محرقا ومن الناردين واستعمال الحمام دائما واجتناب النبيذ وقد يحد كثيرا بالميل وبالشياف الأحمر اللين وأما الحك بالسكر فربما هاج أو جرب به .
فصل في تهيج الأجفان
يقع لمواد رقيقة وبخارات ولضعف الهضم وسوئه كما يكون في السهر والحميات السهرية وقد يكون في أوائل الاستسقاء وسوء القنية ولأورام رطبة مثل ذات الرئة ومثل ليثرغس وإذا حدث بالناقهين أنذر كثيرا بالنكس وخصوصا إذا أطاف بها من سائر الأعضاء ضمور وبقيت هي متهيجة منتفخة والمعلاج قطع السبب والتكميد .
فصل في ثقل الأجفان
قد يكون للتهتج وأسبابه وقد يكون لضعف القوة وسقوطها كما في الدق وقد يكون للغلظ والشرناق ونحوه وقد يعرض ثقل واسترخاء في ابتداء نوائب الحميات .
فصل في التصاق الجفنين عند الموق وغيره
". (٢)

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٧٠/٣

(٢) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٧١/٣

"الشعيرة ورم مستطيل يظهر على حرف الجفن يشبه الشعير في شكله ومادته في الأكثر دم غالب .
العلاج : تعالج بالفصد والاستفراغ بالأيارج على ما تدري ثم يؤخذ شيء من سكبينج ويحل بالماء ويلطخ به الموضع فإنه جيد جدا .
وينفعه الكماد **بالشحم** المذاب أو دقيق الشعير وقنة أو خبز مسخن يرقد عليه والكماد بذنب الذباب والذباب المقطوف الرأس أو بماء أغلي فيه الشعير أو دم الحمام أو دم الوراشين والشفانين أو يؤخذ بورق قليل وقنة كثيرة فيجمعان ويوضعان على الشعيرة .
وطلاء أوربياسيوس وهو أن يؤخذ من الكندر والمر من كل واحد جزء لاذن ربع جزء شمع شب بورق أرمني من كل واحد نصف جزء ويجمع بعكر دهن السوسن ويطلى .
فصل في الشرناق
الشرناق زيادة عن مادة **شحمية** تحدث في الجفن الأعلى فتثقل الجفن عن الانفتاح وتجعله كالمسترخي ويكون ملتحجا ليس متحركا تحرك السلعة وأكثر ما يعرض يعرض للصبيان والمرطوبين والذين تكثر بهم الدمعة والرمد .
ومن علاماته أنك إذا كبست الانتفاخ بإصبعين ثم فرقتهما نتأ في وسطهما .
المعالجات : علاج اليد وصفته أن يجلس العليل ويمسك رأسه جذبا إلى خلف ويمد منه جلد الجبهة عند العين فيرتفع الجفن ويأخذه المعالج بين سبابته ووسطاه ويغمز قليلا فتجتمع المادة منضغطة إلى ما بين الأصبعين ويجذب ممسكا لرأس الجلدة من وسط الحاجب فإذا ظهر النتؤ قطع الجلدة عنه قطعا شأفا رقيقا غير غائر فإن الاحتياط في ذلك .
ولأن يشرح تشريحا بعد تشريح أحوط من أن يغوص دفعة واحدة فإذا ظهر بالتشريحة الأولى فبها ونعمت وإلا زاد في التشريح حتى يظهر فإن وجده مبرأ لف على يديه خرقة كتان وأخذ الشرناق مخلصا إياه يمنة ويسرة وإن بقيت بقية لا تجيب ذر عليها شيئا من الملح ليأكلها وإن كانت في كلاف وشديدة الالتصاق أخذ المتبري منه وترك الآخر لا يتعرض له ويفوض أمره إلى تحليل الملح الذي يذره عليه ثم يضع عليه خرقة مبلولة بخل .
". (١)

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٧٣/٣

"وإذا أصبح من اليوم الثاني وأمنت الرمد فعالجه بالأدوية الملزقة ويكون فيها حضض وشياف ماميثا وزعفران وربما تعرض للمتحد الذي لا تبرأ فيه بكشطه وسلخه بشعرات تنفذ بالصنانير تحته ويحرك يمنة ويسرة حتى يتبرأ أو يفعل ذلك بأسفل ريشة ويحتاج أن يحتاط في البط حتى لا يأخذ في الغور فإن الباط إن مدد الجفن بشدة وأمعن في البط حتى قطع الجلدة والغشاء الذي تحته بضربة واحدة طلع **الشحم** من موضع القطع إذا ضغطه بالأصابع التي أدارها حول الجلدة الممتدة فيحدث وجع شديد وورم حاد وتبقى بقية صلبة معوقة هي شر من الشرناق وربما انقطع من العضلة الرافعة للجفن شيء صالح فيضعف الجفن عن الانفتاح .

وأما الحديث الضعيف منه فكثيرا ما تشفى منه الأدوية المحللة دون عمل اليد .

هي لحم رخو يحدث في باطن الجفن فلا يزال يسيل منه دم أحمر وأسود وأخضر .

وعلاجها التنقية بالمجففات الأكالة والشيافات الحارة فإذا أكلت التوتة استعمل حينئذ الذرورات والشيافات التي تنبت اللحم فيما يقال في قروح الأجفان .

وبالجملة علاجات الحكة والجرب القرنيين .

فصل في التحجر

التحجر ورم صغير يدمى ويتحجر وقد يخلص عنه عمل اليد ثم استعمال أدوية القروح للأجفان .

فصل في قروح الجفن وانخراقه

يستعل عليها ضماد من عدس مقشر وقشور الرمان مطبوخة بالخل فإذا سقطت الخشكريشة وبطل التأكل استعمل عليها صفرة البيض مع الزعفران فإنه يدمل وإن شئت استعملت عليها شياف الكندر وشياف الأبار مع شياف الاصطفطيقان والأحمر اللين وأما انخراق الجفن فيقبل الالتحام ويعالج بعلاج انخراق الجلود المذكور في بابه .

فصل في الجرب والحكة في الأجفان

سببه مادة مالحة بورقية من دم حاد أو خلط آخر حاد يحدث حكا ثم يجرب .

وأكثره عقيب قروح العين ويبتدئ العلة أولا حكة يسيرة ثم تصير خشونة فيحمر الجفن ثم يصير تبنيا متقرحا ثم يحدث المحبب الصلب عند اشتداد الشقاق في الحكة و التورم .

". (١)

(١) القانون في الطب . لابن سينا، ٣/٧٤

"وتستعمل الأدوية الجاذبة لمادة الشعر إلى الأجفان مما نذكره ومما هو مذكور في القراباذين وفي ألواح الأدوية المفردة .

وما كان بسبب رطوبة فاسدة استعملت فيه تنقية الرأس وتنقية العضو ثم عالجت علاج الشعر .

وأما الأكحال النافعة من ذلك فالحجر الأرمني و اللازورد .

ومن المركبات كحل نوى التمر باللاذن المذكور في القراباذين أو يؤخذ نوى البسر محرقا وزن ثلاثة دراهم ومرت الناردين درهما يتخذ منهما كحل .

ومما جرب أن يسحق السنبل الأسود كالكحل ويستعص بالميل وأيضا يكتحل بخرء الفار محرقا وغير محرق بعسل وخصوصا للسلاقي أو يؤخذ تراب الأرض التي ينبت فيها الكرم مع الزعفران والسنبل الرومي وهو الاقليطي أجزاء سواء ويستعمل منه كحل .

ومما جرب وجرب لما كان من ذلك مع حكة وحمرة وتكحل أن يطبخ رمانة بكليتها وأجزائها في الخل إلى أن تتهرى وتلصق على الموضع وجميع اللازوقات نافعة .

وأيضا لذلك بعينه قليميا قلقطار زاج أجزاء سواء يسحق ويستعمل .

ومما جرب أيضا أن يؤخذ خرء أرنب محرقا وزن ثمانية دراهم وبعر التيس ثلاثة دراهم ويكتحل بهما أو يكتحل بذباب منزوعة الرؤوس مجففة أو يحرق البندق ويسحق ويعجن بشحم العنز أو شحم الدب ويطلى به الموضع فإنه ينبت الشعر إنباتا ومع ذلك يسوده .

وأيضا يؤخذ من الكحل المشوي جزء ومن الفلفل جزء ومن الرصاص المحرق المغسول أربعة أجزاء ومن الزعفران أربعة ومن الناردين ثلاثة ومن نوى التمر المحرق اثنان ويتخذ كحلا .

فصل في الشعر المنقلب والزائد

بالجملة فإن علاج هذا الشعر أحد وجوه خمسة الإلزاق والكي والنظم بالإبرة وتقصير الجفن بالقطع والنتف المانع .

فأما الإلصاق فأن يشال ويسوى بالمصطكي والراتينج والصمغ والدبق والأشق والغراء الذي يخرج من بطون الصدف وبالصبر والأنزروت والكثيراء والكندر المحلول ببياض البيض ومن الألزاق الجيد أن يلزق بالدهن الصيني .

". (١)

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٧٧/٣

"سوء مزاج قاهر فهو من السدة والتدبير المتقدم قد يدل عليه فإن كانت السدة من دمل ونحوه دل عليها الضربان وإن كانت من دم دل عليها سيلان الدم المتقدم وما كان من سوء مزاج مفرد دل عليه وجع في العمق بلا ثقل ولا تمتد فإن كان باردا تأذى بالباردات واشتد في أبرد آخر النهار وإن كان حارا كان بالضد وأحس بالتهاب ولذع فلا كان هناك مادة أحس مع ذلك بثقل وخصوصا عند السجود .

وما كان من يبس فعلامته أنه يكون بعد السهر والصوم ومع ضمور الوجه والعين وما كان سببه الدود دل عليه دوام الدغدغة مع خروج الدود في الأحيان .

المعالجات : نقول أولا : أنه يجب أن يكون جميع ما يقطر في الأذن فاترا غير بارد ولا حار .

هذا قول كلي ثم نفضل الأمر فيه فأما المراري منه فيجب أن يستفرغ فيه المرار بالمسهل فإنه كثيرا ما يقع فيه إسهال مراري بالطبع فيزول معه الصمم كما أنه كثيرا ما يعرض اختلاف مراري فيحبس فيعرض صمم .

وأما إذا كان هناك حرارة فقط فالمبردات من الأدهان وغيرها أو تعصر رمانة ويعاد عصيرها في قشرها مع شيء من خل وكندر ودهن ورد ويطبخ حتى يقوم ويقطر فيها أو يقطر فيها ماء الخس أو ماء عنب الثعلب .

وأما الكائن عن برد ومادة باردة فينفع منه جميع الأدهان الحارة والمفتق فيها جندبيدستر وخاصة ثمن البلسان والقسط أو دهن اللوز المر وعصارة الأفسنتين ودهن البابونج مع شحم البقر ومرارة الثور أو دهن حل مطبوخ فيه شحم الحنظل أو أصوله .

وقد ينقع بول الثيران إذا ديف فيه المر وجعل قطورا أو عصارة قثاء الحمار وذلك كله بعد استفراغ المادة الباردة إن كانت محتقنة بما تعرفه من الاستفراغات العامة للبدن والخاصة بناحية الرأس وبعد استعمال النطولات التي تعرفها لها وخصوصا ما يقع فيه ورق الدهمست وحبه .

." (١)

"والرياضة شديدة المنفعة في ذلك وكذلك الصياح الشديد في الأذن وأصوات البوقات ونحوها وربما جعل القمع في الأذن ليصل إليها فيه البخار من المطبوخات المحللة .

وينفع من جميع ذلك البخار من المطبوخات المحللة وينفع من جميع ذلك عصارة الساب مع عسل أو جندبيدستر ودهن الشبث وبول المعز ومرارة المعز خصوصا مع القنة .

ومما جرب في ذلك أن يؤخذ من الجندبيدستر وزن ثلاثة دراهم ومن النطرون وزن درهم ونصف ومن الخربق

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣/١٠٣

درهم ونصف ويتخذ منه كالأقراص ويستعمل قطورا .

وفي نسخة من الخربق ثلاثة أرباع درهم ومن النطرون ثلث درهم وأيضا يؤخذ من الكندس والزعفران والجندبيدستر بالسوية جزء جزء ومن الخربق والبورق من كل واحد أربعة أجزاء ويذاب بالشراب ويستعمل أو يؤخذ صبر وجندبيدستر **وشحم** الحنظل وفربيون بمرارة البقر .

وقد جرب ودهن الفجل ودهن الميوزج فكان شديد النفع أو عصارة الأفسنتين أو طبيخه أو عصارة الفجل بالملح وخصوصا إذا كانت بلة وسدة .

وقد جرب ذلك أن يتخذ فتيلة من خردل مدقوق بالتين وربما زيد فيه النطرون .

وتقطير ماء البحر فيها حارا نافع .

والخربق الأسود والمرارات نافعة وخصوصا مرارة العنز بدهن الورد .

وقد زعم بعضهم أنه إذا أغلي الأبهل في دهن الحل في مغرفة مقدار ما يسود الأبهل كان قطورا نافعا من الصمم .

ومما ينفع دهن الشبث أو الغار أو السوسن أو الناردين بجندبيدستر أو رغوة الأفسنتين أو عصير السذاب .

وأما الكائن بسبب اليبس فالعلاج ملازمة الحمام والغذاء والشراب المرطب وصب الدهن المعتدل والماء الفاتر على الرأس والسعوط بمثل دهن النيلوفر والخلاف وحب القرع وغيره .

وأما الكائن بسبب السدة فيعالج بما ذكر في باب السدة وينفع منه عصارة حب الشهدانج وعصارة الحنظل الرطب منفعة جيدة .

". (١)

"وإن كان السبب فيه دودا فما نذكره في باب الدود المتولد في الأذن .

وإن كان السبب فيه دخول شيء من ماء أو حصاة فما نذكر هناك .

وإن كان السبب فيه ورما حارا غائصا وهو مخاطرة لقربه من الدماغ إلى أن يجتمع اللبن مرة بعد أخرى إلى اليوم الثالث وكذلك دهن الورد المطبوخ بالخل المذكور في الأوائل ثم لعاب الحلبة ولعاب بزر الكتان ولعاب بزر المر وفي اللبن وماء اللبلاب مما ينفع في مثل هذا الوقت وقد جرب فيه السمسم المدقوق ثم يستعمل دائما الكماد بزيت إلى الحرارة ما هو ويجب أن يكون الزيت عذبا ويكون مع ذلك فاترا يغمس

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١٠٤/٣

فيه قطنة ملفوفة في طرف ميل دقيق وتجعل في الأذن مرة بعد مرة ويضمد من خارج بالملينات المنضجة .

فإن لم يكن شديد القوة إذا كان جاوز الابتداء فيجب أن يقطر في الأذن شحم الثعلب أو الورل أو الباسليقون بدهن الورد أو بدهن الحناء أو شحم البط أو شحم الرخمة أو مرهم من شحوم الدجاج أو البط وإذا لم يكن الورم شديد الحرارة استعمل فيه دواء متخذ من شحم العنز مذابا مخلوطا بأجزاء سواء من العسل والميبختج والزوفا كل واحد منها مثل إهال ذلك الشحم ويجعل في الأذن .

ومما هو أقوى من ذلك وينضج بقوة مرتك وإسفيذاج من كل واحد أوقية كندر غبار الرحا ريتبانج من كل من واحد ثلاث أواق زيت رطل شحم الخنزير أو شحم الماعز الطري رطلان عصارة بزر الكتان مقدار الكفاية يتخذ منه مرهم .

وربما احتيج إلى المخدرات فلتستعمل على النحو الذي سنذكره وإذا استحال إلى المدة فلتستعمل لعاب بزر كتان مع دهن الورد أو دهن البابونج وسائر ما نقوله في بابه .

وأما إن كان الورم خارج الأذن فهز قليل الخطر ويعالج بدقيق الشعير والضماد المتخذ من دقيق الباقلا جيد جدا وهو دقيق الباقلا والبابونج والبنفسج ودقيق الشعير والخطمي وإكليل الملك يدق وينخل ويبل بماء فاتر ودهن بنفسج وربما اكتفي بعنب الثعلب ودهن الخل ودقيق الحنطة .

". (١)

"وأما البثور التي تكون في الأذن فربما كفى الشأن فيها طبيخ التين بالحنطة إذا قطر في الأذن أو جعل منه فتيلة وربما سكن الوجع استعمال الأنبوبة على النحو الذي ذكرناه وربما كفى في التخدير وتسكين الوجع ما ذكرناه عقيب ذكر الأنبوبة في هذا الفصل .

ومن الأدوية المشتركة لأوجاع الأذن وخصوصا التي تميل إلى البرد زيت أنفاق أغلي فيه خنافس أو خراطين أو الدود الذي يكون تحت الجرار أو مرارة السمك بزيت أنفاق أو شحم ورل أو ثعلب أو رخمة أو كركي أو دهن العقارب فإنه نافع جدا .

أو ماء المرزنجوش الطري أو سلاقة ورق الغرب وقشوره أو سلاقة الخراطين في مطبوخ مر صفى مذاب فيه شحم البط وإن كان إلى البرد شديدا فتطبخ مرارة الثور في دهن الخيري إلى أن يظن أن المرارة قد تحللت وفنيت ثم يرفع ذلك ويستعمل قطورا فإنه عجيب .

وربما احتيج في معالجات الأوجاع الشديدة في الأذن إلى استعمال المخدرات وذلك مثل شيء من الفلونيا

---

(١) القانون في الطب . لابن سينا، ١٠٩/٣

بلبن وكذلك أقراص الزعفران وأقراص الكوكب أو أفيون وجندبيدستر وزعفران بلبن امرأة .
ويجب أن يؤخر ذلك إلى أن يخاف الغشي وخصوصا إذا كانت أخلاطا باردة فإن ذلك ضار لها جدا .
فإن حدث ضرر من استعمال المخدرات فاستعمل الجندبيدستر بعد ذلك وحده وقد يتخذ أقراص من جندبيدستر تسحق بالغا ثم يلقى عليه الأفيون سحقا ثم يتخذ منه أقراص بشراب صرف .
وإن كان هناك قرحة مؤلمة جدا فاستعمل الحضض والأفيون باللبن أو يؤخذ عشرون لوزة مقشرة وأفيون وبورق وكندر من كل واحد درهم ونصف وستة دراهم زعفران وقنة ومر من كل واحدة درهم ونصف يجمع ويسحق بخل ثقيف ويجفف وعند الحاجة يبل بدهن الورد ويقطر فإن كان هناك مدة فبدل الخل خمر أو عسل أو سكنجبين وغير ذلك من الأدوية حسب ما بيناه .
فصل في الدوي والطنين والصفير
". (١)

"قد يكون منه ما يجري مجرى الرعاف في أنه بحراني وربما كان عن امتلاء أدى إلى انشقاق عرق أو انقطاعه أو انفتاحه وربما كان عن صدمة أو ضربة .
المعالجات : أما البحراني فلا يجوز أن يحبس إن لم يؤد إلى ضعف وغشي وأما غير ذلك فإنه يحبس أما بالقابضات وأما بالكاويات وأما بالمبردات .
أما القابضة فمثل طبيخ العفص بماء أو خل وطبيخ العوسج وربما خلط معه مر بخمر عتيق أو خل وكذلك شياف ماميثا وحضض وطبيخ ورق شجرة المصطكي أو رمانة طبخت في الخل وعصرت .
وأما المبردات فمثل عصارة عصا الراعي ولسان الحمل مع خمر أو شياف ماميثا والأفيون .
وأما الكاوية فكعصارة الباذروج .
ومما هو عجيب جدا أنفحة الأرنب بخل أو عصارة الكراث بالخل .
ومما هو مجرب لذلك أن تؤخذ كليتا ثور وشيء من **شحمه** فيملح ثم يشوى نصف شية ويعصر ماؤه في الأذن .
فصل في الوسخ في الأذن والسدة الكائنة منه
أما العلاج الخفيف له فأن يقطر فيها دهن اللوز المر الجبلي خاصة ليلا ويدخل الحمام ويوضع الأذن على الأرض الحارة ليذوب الوسخ وربما ينفع من ذلك نفخ الزاج فيها وأيضا قردمانا مثقال بورق أرمني

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣/ ١١٠

نصف مثقال تين أبيض ما يعجنه به ويتخذ منه فتيلة أو يصب فيه مرارة ماعز مع دهن فراسيون مسحوقا أو الفراسيون مسحوقا أو ماء الفراسيون أو يذاب البورق بالخل ويترك حتى يسكن غليانه ويمرخ بدهن ورد ويقطر أو يخلط البورق بالتين المنزوع الحب ويحبب منه حب صغار ويوضع في الأذن وينزع في اليوم الثالث فيصحبه وسخ كثير ويعقبه خفة بينة .

وربما جعل فيها قردمانا وأنجرة .

ومما هو أقوى عصارة ورق الحنظل قطورا ويؤخذ بورق وزرنيخ بالسوية ويعجن بالعسل ويداف بالخل ويقطر في الأذن ويصبر عليه ساعة ثم يغسل الموضع بماء العسل أو بماء حار .

والفتائل القوية لا تستعمل إلا بعد الاستفراغ ومنها فتيلة مغموسة في زيت ودهن البابونج ودهن الناردين . ". (١)

"أو ورق الصنوبر وخصوصا إذا طبخ بخل خمر وعصارة قثاء الحمار وعصارة الخربق الأبيض أو طبيخه أو الأفتيمون وعصارة الفوتنج بالسقمونيا أو عصارة الشيح أو عصارة المرماخور أو ماء العسل بشيء عن هذه العصارات وكذلك عصارة الفجل وعصارة البصل وخصوصا الطلخسار أو بزر البصل بماء العسل أو بعض المرارات وخصوصا إذا سخنت في جوف رمان **بشحمه** .

وكذلك طبيخ حب الكبر الطري أو عصارته وعصارة الترمس أو الصبر بالماء الفاتر أو قسط مسحوق أو عاقر قرحا وجميع هذه في الدود أنجع وأقوى .

ومما جرب للدود أن يؤخذ عن الشراب درهمان ومن العسل ثلاثة دراهم ومن دهن الورد درهم واحد يخلط ببياض بيضتين ويفتر ويجعل في الأذن بصوفة مغموسة فيها يملأ بها الأذن ويتكئ عليها المتشكي ولا ينام ثم يختطف دفعة فيخرج دود كثير .

وقد ينفع من أذى الدود صحت عصارة الخس المر أو العوسج أو الأفسنتين أو طبيخهما أو سحيق لحاء أصل الكبر أو ماء المرماخور أو المرزنجوش أو البول المعتق .

هذه الأورام من جنس الأورام الحادثة في اللحوم الرخوة وخاصة اللحوم الغددي ويسمى باريطوس ويسمى نبات الأذن وربما بلغ أحيانا من شدة ما يؤلم أن يقتل ومثل ذلك فقد يتقدمه كثيرا اختلاط العقل وهو والورم الكائن في الصماخ أقتل للشبان منه للمشايخ لأنه يكون في المشايخ ألين .

وأما الشبان فهم أسخن مزاجا ومادة وأورامهم المؤلمة أحد كيفية وأشد إيجاعا وأقل إمهالا إلى أن يجع .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١١٦/٣

والأورام التي تكون تحت أصل الأذن أسلمها ما كان على سبيل بحران حسن العلامات أما إذا كان عن بحران ليس معه علامة نضج أو كان سباقا لوقت البحران فهو رديء .

وهذه الأورام بالجملة قد تكون عن مادة حارة صفراوية أو دموية وقد تكون عن سوداء أو من بلغم ويدل على الدموي منها حمرة وثقل ومدافعة للحس وضيق في المجاري .

ويدل على الصفراوي وعلى الكائن من الدم الرقيق وجع لذاع ماشراوي بلا ثقل ولا تضييق للمجاري ولكن مع تلهب شديد .

". (١)

"والبلغمي يكون مع تذبل ولين وقلة حمرة .

والسوداوي مع صلابة وقلة وجع ومن جنس ما يجب أن يعتني في الأكثر بتبريده وجذبه لا يردعه إذا كانت المادة المنصبة فضل عضو رئيس ولا سيما في بحرانات أمراضها مثل ما يحدث في بحران ليثرغس كثيرا .

وقد أشرنا إلى معرفة هذا في الكتاب الكلي فيجب إذن أن لا يهتم بعلاجه من حيث يستحق العلاج الورمي قبضا وردعا في الابتداء ثم تركيبا للتدبير ثم تحليلا صرفا بل يجب أن تبدأ وخصوصا إذا عرض في الحميات وأوجاع الرأس فيعان على جذب المادة إلى الورم بكل حيلة ولو بالمحاجم إن كان ليس منجذبا سريع الانجذاب ويتبغي أن تقلل المادة بالفصد إن احتيج إليه وإن كان شديد التحلب والانجذاب .

تركناه على الطبيعة لئلا يحدث وجعا شديدا وتتضاعف به الحمى بل يجب أن يقتصر إن كان هناك وجع شديد على ما يرخي ويسكن الوجع مما هو رطب حار .

وإن كان ابتداؤه بوجع شديد فاقتصر على التكميد بالماء القراح وإن كان خفيفا فاقتصر على الكماد بالملح أو على دواء الأقحوان وعلى الداخليون ومرهم ماميثا ومر .

وإن لم يكن شديد الخفة وظهر له رأس فليستعمل ما يجمع بين تغرية وتهشيش وإنضاج مثل دقيق الحنطة والكتان مع شارب العسل أو ماء الحلبة والخطمي أو البابونج فإن حدس إنه ليس يتحلل بل يقيح فالواجب أن يخرج القيح إما بتحليل لطيف إن أمكن أو عنيف ولو بشرط ومص ومما يخرج القيح منه بعد البط أو الشرط دواء أسميلون ومما هو موافق في هذه العلة لجذبه وتحليله ولخاصية فيه بعر الغنم بشحم الأوز أو الدجاج ومن ذلك نورة وكعك وشحم البقر الغير المملح .

وأما المزمن فيحتاج إلى رماد الصدف والودع مع العسل أو مع شحم عتيق أو يؤخذ التين ويطبخ بماء البحر

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣/١٢٠

أو يستعمل الأشق وحده أو مع غيره وكذلك الزفت الرطب والمقل بوسخ .

الكوائر والميعة السائلة ومخ الإبل .

فإن صارت خنازير وثبتت فليتخذ مرهم من هذه العناصر .

". (١)

"ونسخته : علك البطم وزفت وحب الدهمست وميويزج وصمغ عربي وكمون وفلفل وأصل اللوف وقنة وكزبرة وقردمانا ورماد قشور أصل الكبر وعاقرقرحا وبعر الغنم والماعز والشحوم وخصوصا شحم الخنزير والماعز والتيوس الجبلية خصوصا للسوداوي .

وكذلك أدمغة الدجاج والقبج والبقر ومخاخ البقر وخصوصا الوحشية والأدهان .

أما لما هو أسخن مادة فإن الورد والبنفسج ولما هو أبرد مادة دهن السوسن والشبث والبابونج والخروع وينفع من هذه الأورام إذا عسرت مرهم الريتبانج .

فصل في هرب الأذن من الأصوات العظيمة

يكون السبب فيه ضعف في القوة النفسانية في الدماغ أو الفائضة إلى السمع ولا بد من علاج الدماغ بما يقويه على ما علمت .

". (٢)

"أما القروح اليابسة فتعالج بمسوح متخذ من شمع مخلوط به نصفه ساق البقر المذاب في مثل دهن النيلوفر والشيرج وأصلحه عندي دهن الورد خصوصا المتخذ من زيت الأنفاق وأيضا يعالج بمسوح متخذ بدهن البنفسج مع الكثيراء أو قليل رغوة بزر قطونا وخطمي وأيضا بفتيلة مغموسة في زوفا وشحم البط والشمع الأصفر وشحم الأيل وشحم الدجاج والعسل وأيضا شمع ودهن هليلج أصفر أو عفص وربما نفع فصد عرق في طرف الأنف بعد القيفال وحجامة النقرة والإسهال .

وأما القروح التي تسيل إليها مادة حريفة أو رديئة أو منتنة فإن علاجها يصعب ولا بد من الاستفراغ والفصد وربما احتيج إلى الإسهال بالأيارجات الكبار .

ويجب أن يدام غسلها بالنطرون والصابون خصوصا الصابون المنسوب إلى اسقليناذس والصابون المنسوب إلى قسطيطبونس .

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ١٢١/٣

(٢) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ١٢٢/٣

ثم تستعمل الأدوية الشديدة التجفيف .

ومنها : أن يؤخذ قشور النحاس وقلقديس وزرنيخ أحمر وخربق ويسحق وينقع في مرارة الثور أياما حتى تتخمر فيه ثم يستعمل وربما زيد فيه حماما ومر وفوتنج وفراسيون وزعفران وشب وعفص ودواء روفس المجرب .

ونسخته : يؤخذ سعد وعفص وزعفران وزرنيخ ويستعمل .

وأما القروح الشديدة الوجع فتعالج بالإسرب المحرق المغسول في الإسفيداج والمرادسنج يتخذ منها مرهم بدهن ورد والشمع .

وأما القروح البثرية فعلاجها بدهن الورد ودهن الآس والمرداسنج وماء الورد وقليل خل يتخذ منها مرهم .

وأما القروح الظاهرة فتعالج بهذا المرهم .

ونسخته : يؤخذ إسفيداج رطل مرداسنج ثلاث أواق خبث الرصاص المحرق ثلاث أواق يخلط بالخمر ودهن الآس .

ومن الأدوية المشتركة أن يؤخذ ماء الرمان الحامض فيطبخ في إناء نحاس حتى يصير إلى النصف ويلطخ به فتيلة ويستعمل .

ومما يعالج به أقراص أندرون تارة محلولة في شراب وتارة بخل وتارة بخل وماء بحسب ما ترى ." (١)

"ومن المراهم الجيدة أن يؤخذ خبث الأسرب وشراب عتيق ودهن الآس يجمع بالسحق على نار لينة فحمية ويحرك حتى يغلظ ويحفظ في إناء من نحاس والإسرب المحرق في حكم خبث الأسرب وينبغي أن تستعمل عصارة السلق وحدها أو مع الأدوية فإنها نافعة جدا .

فصل في علاج القروح التي تسمى حلوة

أما الابتداء فيكفي دهن الورد وحده أو بشمع وشحم الدجاج .

وأقوى من ذلك مرهم الاسفيداج ولا سيما مخلوطا بلعاب حب السفرجل فإن ريد زيادة تجفيف جعل فيه خبث الفضة .

وقد ينقع خبث الفضة وحده بدهن الآس وأما إذا اشتدت العلة يسيرا فليستعمل هذا المرهم . ونسخته : إسفيداج رطل مرداسنج ثلاث أواق خبث الرصاص ثلاث أواق رصاص محرق مغسول مسحوقا بالخمر أربع

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١٤١/٣

أراق يتخذ منه مرهم بدهن الآس والخل .

وأما إذا أزمنت العلة واشتدت جدا يؤخذ مرهم بهذه الصفة مرداسنج أربعة دراهم سذاب رطب أربعة دراهم شب درهمين يتخذ منه مرهم بدهن الآس والخل .

وأقوى منه زاج وقلقنت ومر من كل واحد سبعة أجزاء قلقديس ستة شب يماني عفص توبال النحاس من كل واحد أربعة كندر جزء ونصف خل رطل وثمان أواق يطبخ في إناء نحاس حتى يصير في قوام العسل ويتخذ منه لطوخ .

فصل في السدة في الخيشوم

السدة في الخيشوم هي الشيء المحتبس في داخله حتى يمنع الشيء النافذ من الحلق إلى الأنف أو من الأنف إلى الحلق وقد يكون خلطا لزجا لحجا وقد يكون لحما ناتئا وقد يكون خشكريشة .

". (١)

"وأما الأدوية التي يعالج بها ما خص من ذلك ففتيلة معمولة من قشر الرمان مسحوقا بالماء حتى ينعجن ولا يزال يستعمل ذلك فإنه مجرب لكنه بطيء النفع .

أو فتيلة من أشنان أخضر ساذج أو بشحم الحنظل أو من جوز السرو مع شيء من التين يستعمل أياما أو فتيلة مغموسة في عصارة الحبق وحدها أو مغموسة في عصارته ثم يذر عليها اليابس منه أو في خمر ويذر عليها سحيق الحبق أو من عقيد ماء الرمانين المدقوقين مع القشر والشحم أو فتيلة بعسل وورد يكرر في اليوم مرات أو نفوخ من الزرنيخ والقلقنت مسحوقين بخل مجففين .

وأما الأدوية التي يعالج بها ما أزمن من ذلك ففتائل ذرورات ومراهم من مثل الشب والمر والنحاس المحرق وقشور النحاس وأصل السوسن الأبيض والقلقنت والقلقطار والزاج والنطرون يتخذ منها بالخمر أو بماء الحبق أو ماء الرمانين بالشحم والقشر فتائل ويستعمل .

أو يستعمل نفوخات فإن لم ينجح اتخذت فتيلة من مثل هذه المياه مذرورا عليها شيء كثير من القلقديس والقلقطار والقلي والزنجار والزاج والشب على السوية .

والأصوب أن يستعمل بعد الشرط فإن لم ينجح فالقلقنديون وقد قيل أن بزر اللوف يشفي بواسير الأنف وإذا عصر العنقود الذي على طرف لوف الحية فشرب منه صوفة وأدخل في المنخرين أذهب اللحم الزائد والسرطان .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١٤٢/٣

وأما الأربيان فالأصوب أن يعالج بعلاج اليد وذلك بعد نفض الامتلاء عن البدن والرأس فإن كان خفيفا استعملت الأدوية القوية من أدوية القروح مثل نفوخ متخذ من شب ومر جزء جزء وقلقطار وعفص نصف جزء نصف جزء وينفخ فيه أو يتخذ فتيلة .

". (١)

"والدواء الذي اختاره جالينوس فهو أن يؤخذ من ماء الرمانين المعصورين بقشورهما **وشحمهما** ويطبخان طبخا يسيرا ثم يرفعان في إناء من إسرب ثم يؤخذ الثفل ويدق حتى يصير كالعجين ويسقى من العصارتين قدر ما يليق به ثم يتخذ منه شيافات مطاولة ويدخلها أنف العليل ويتركها فيه ثم تريحه في بعض الأوقات وتخرجها عن أنفه وتطلي الأنف حينئذ والحنك بالعصارتين تواظب على هذا التدبير .

وهذا للقروح والبواسير نافع .

ومن منافعه أنه غير مؤلم ألما يعتد به وربما جمع ذلك من ثلاث رمانات عفصة وحامضة وحلو فإن كان الباسور صلبا زاد في الحامض وإن كان كثير الرطوبة زاد في العفص وقوم من بعد .

قال جالينوس : ربما زادوا فيه قليل قلقطار ونوشادر وزنجار .

ومما يقلعه دواء المقر .

والأدوية الحادة الأكالة كلها تنفخ فيه فإذا ورم أجم حتى يسكن ثم يستعمل الشمع والدهن والعسل ثم يعاود النفخ ثم يعاود الإجمام لا يزال يعمل به ذلك حتى يسقط .

وقد جرب الخرنوب النبطي الرطب فإنه إذا حشي صوفا وأدخل الأنف أكل الأبيان كله للثآليل وأيضا جوز السرو نافع .

ومما جرب أن يسحق الزاج الأخضر كالكحل وينفخ في الأنف غدوة وعشية فإنه يبرأ وإذا قطع الاربيان فمن الأدوية الحابسة لدمه الطين المبلول بالماء المبرد حتى يصير طينا غليظا ويبرد جدا ويطلى به الأنف .

فصل في العطاس

العطاس حركة حامية من الدماغ لدفع خلط أو مؤذ آخر باستعانة من الهواء المستنشق دفعا من طريق الأنف والفم .

". (٢)

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١٤٥/٣

(٢) القانون فى الطب . لابن سينا، ١٤٦/٣

"وإذا كان السبب امتلاء وخلطا رديئا فيجب أن يستفرغ فإن كان حادا استفرغ بمثل أيارج فيقرا وحب القوقايا أو حبوب متخذة من السقمونيا **وشحم** الحنظل النفطي .

وإن كان خلطا غليظا فيجب أن يستفرغ بالايارجات ويستعمل الغراغر المذكورة في باب استرخاء اللسان ويطعم صاحبه الأغذية الحريفة كالبصل والخردل والثوم والخل .

فصل في استرخاء اللسان

وثقله والخلل الداخل في الكلام

استرخاء اللسان من جملة أصناف الاسترخاء المذكورة فيما سلف والسبب المعلوم .

وقد يكون من رطوبة دموية مائية وقد يكون لسبب في الدماغ وقد يكون لسبب في العصبة المحركة له أو الشعبة الجائية منها إليه .

وأنت تعلم ما يكون بشركة من الدماغ وما يكون عن غير شركة بما تجد عليه الحال في سائر الأعضاء المستقية من الدماغ حسا وحركة وقد يدل على أن المادة دموية حمرة اللسان وحرارته وقد يدل على أن المادة رقيقة مائية كثرة سيلان اللعاب الرقيق وقلة الانتفاع بالمحللات والانتفاع بما فيه قبض .

وقد يبلغ الاسترخاء باللسان إلى أن يعدم الكلام أو يتعسر أو يتغير ومنه الفأفاء والتمتام .

ومن الصبيان من تطول به مدة العجز عن الكلام ومن المتعتع في كلامه من إذا عرض له مرض حار انطلق لسانه لذوبان الرطوبة المتعتعة للسان المحتبسة في أصول عصبه ولمثل هذا ما يكون الصبي ألثغ فإذا شب واعتدلت رطوبته عاد فصيحا .

المعالجات : يجب أن ينقى البدن بالأيارج الصغير ثم بالأريارجات الكبار ثم يقصد ناحية الرأس بالأدوية الخاصة به وإن ظن أن مع الرطوبة غلبة دم فصد عروق اللسان وحجم الذقن ثم عولج بالغراغر والدلوكات اللسانية وبإدامة تحريكه بعد الاستفراغ والبابان الأولان فقد وقفت عليهما في تدبير أمراض الرأس . ". (١)

"ويكون لأسباب أعظم من ذلك مثل الحميات الحارة والأورام الباطنة .

وعلاج ذلك في

الجملة أنه يجب أن يمنع من يشكو ذلك وخصوصا من المرضى أن ينام على القفا ومن أن يديم فغر الفم ويلزم استعمال الحبوب المتخذة من حب البطيخ والقثاء والخيار القرع والترنجبين والنشا وما أشبه ذلك

---

(١) القانون في الطب . لابن سينا، ١٥٢/٣

ويمسك في الفم نوى الإجاص والتمرة الهندية وسكر الحجاز والألعبة المعلومة والعصارات المبردة المرطبة ويمسح عليه إن كان هناك خلط لزج ودهن ثم يتعهد بأن يدهن ويمضمض بالأدهان والموم ودوغنات والألعبة والعصارات وشحوم الطير .

ومن الناس من يعالج ذلك بدلكه بالنعناع .

فصل في علاج الشقوق في اللسان

لعاب بزرقطونا يمسكه في الفم ويتجرعه وتناول الأكارع والبيض النيمبرشت .

ومما جرب فيه الزبد الحادث من تدلك قطع القثاء والسبستان .

فصل في دلع اللسان

قد يكون لأورامه العظيمة وقد يكون عند الخوانيق فتدلع الطبيعة أو الإرادة اللسان ليتسع مجرى التنفس .

فصل في البثور في الفم : أكثر ما يتبثر الفم يكون لحرارة في نواحي المعدة والرأس وبخارات وقد يكون في الحميات .

وقد قيل إذا ظهر في الحميات الحادة بثور سود في اللسان مات العليل في اليوم الثاني .

وأما المفردات النافعة في البثور في أول الأمر إذا احتيج إلى تبريد وتجفيف فهو مثل الأملج والعفص وبزر الورد والنشا وثمر الطرفاء وشياف ماميثا والجلنار والكثيراء والصندلين والورد والطباشير والسقاق والعدس والطين الأرمني وأقماع الرمان وجفت البلوط وقليميا وفوفل والعصارات الباردة مثل عصارة الخس وعنب الثعلب وعصا الراعي والبقلة الحمقاء وأطراف الكرم .

وكثير من الصبيان من يعالج بثور أفواههم بالشكر الطبرزذ والكافور .

". (١)

"وإما إن لم تحس ألما إلا في الغور فالسبب في العصبة التي في أصله وخصوصا إذا وجدت وجعا فاضيا في العمور أو في الفك وأحسست كالضرس .

وأنت تستدل على الأمزجة الحارة والباردة بما عملته وعلى اليابس بضمور السن وقلقه وعلى الريح بانتقال الوجع الممدد وعلى الخلط الغليظ برسوخ الوجع من غير حرارة وبرودة ظاهرتين جدا وعلى الخلط الحار الدموي أو الصفراوي بسرعة التأذي بما يوجع وبغرز يكون في الوجع وتغير لون إلى مشاكلة الخلط وحرارة حادة عند اللمس .

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٣/١٥٨

ويعرف أن مبدأ الخلط من الدماغ أو من المعدة بما يجد في أحدهما أو كليهما من الامتلاء وإذا كان سبب الوجع في اللثة لم يغن القلع ولم يحتج إليه .

وإذا كان في السن زال الوجع بالقلع وإذا كان في العصبة فربما زال بالقلع وربما لم يزل وإنما يزول بسبب وجدان المادة التي تطلب الطيعة أو المواء تحليلها مكانا واسعا تندفع فيه بعدما كانت مخنوقة محبوسة في ال سن .

المعالجات : أما إن كان الوجع بمشاركة عضو فابدأ بتنقية العضو المشارك بفصد أو بإسهال بمثل الأيارج وشحم الحنظل أو بمثل السقمونيا أو بمثل النقوعات أو بالغرافرات المنقية للرأس إن كان السبب في الرأس .

وأما إذا كان هناك ورم محسوس في اللثة والعمور فيجب أن تبدأ بالفصد في الإسهال بحسب القوة والشرائط وأن تمسك في الابتداء في جميعها المبردات من العصارات والسلاقات ونحوها في الفخ مقواة بالكافور من غير إفراط في القبض وكثيرا ما يكفي الاقتصار على دهن الورد والمصطكي أو على زيت الأنفاق أو على مثل دهن الآس وينفع من ذلك أن يؤخذ نبيذ عتيق ودهن ورد خام يطبخ نبيذ الزبيب فيه طبخا جيدا ويمسك في الفم ثم بعد ذلك يتمزج إلى المحللات المنضجة ويتوقى أن يسيل من القوية منها شيء إلى الجوف ويتدرج أيضا إلى استفراغ من نفس العضو بأن يرسل على أصول الأسنان العلق أو يفصد كعرق الذي تحت اللسان أو يحجم تحت اللحية بشرط .

". (١)

"وإذا اشتد الوجع فيجب أن يلصق على أصل السن عاقرقرحا مع كافور ويعيدهما كلما انحلا وإن زادت الشدة من الوجع احتيج كثيرا إلى استعمال أفيون مع دهن الورد .

وكلما وجد عن ذلك محيص فتركه أولى بل يجب أن يستعمل بالإنضاج وأما إذا كان السبب في نفس السن أو في العصبة ولم يكن مادة بل سوء مزاج عولج مما يضاده من الأدوية السنية المعلومة .

فإن كان سبب سوء مزاجه وضعفه عضا على حار تمضمض بدهن بارد المزاج مفتر ثم تصيره باردا بالفعل .

وإن كان سبب سوء مزاجه عضا على بارد استعمل بدل ذلك من الأدهان الحارة مثل دهن النادرين ودهن البان وعض على صفرة البيض المشوية الحارة أو على خبز حار .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١٧٠/٣

وقد ينفع التدبير أن في كل الأصناف لسوء المزاجين المذكورين .
وأما إذا كان السبب الساذج يبسا فينفع منه أن يدلك بمثل الزبد وشحم البط وإن كان مع مادة أي مادة كانت حارة أو غليظة أو كثيرة وجب أن يستفرغ بحسبها ويجب أن تبدأ في الابتداء بما يبرد ويردع في جميع ذلك وإن كان ذلك في المادة الحارة أزيد وجوبا وفي الغليظة أقل .
ومن الأشياء القوية الردع وخصوصا في المواد الباردة الشب المحرق والمطفئ بالخل مع مثله ملح يسحقان جيدا ثم يستعملان ثم يتمضمض بعدهم بالخمر .
ومما يصلح للردع العفص بالخل فإن كانت المادة حارة عولجت بالعصارات المبردة ودبر في تعديلها فإن لم ينجع ذلك دبر إما في تحليلها وإما في تحديرها وإن كانت المادة غليظة أو كثيرة دبر بعدما ذكرناه من علام الابتداء بالتحليل أيضا والأولى أن يكون في المضمضة بالخل ودهن الورد فإنه ربما جذب الخل الرطوبات الأصلية بعد الفضول وربما أحتجت أنتجمع إلى المحللات أدوية قوابض لأن العضو يابس .
وأما إن كان السبب ريحا فالعلاج المحللات التي تذكر وخصوصا السكبينج وحب الحرمل والقنة .
فصل في الأدوية المحللة المستعملة في أوجاع الأسنان
المحتاجة إلى التحليل
". (١)

"زعم جالينوس أن كبد سام أبرص إذا جعلت على السن الوجعة المتألمة سكن وجعها وقتها .
ومنها كمادات من خارج ويجب أن يستعمل إما قبل الطعام بساعتين أو بعده بأربع ساعات .
وهذا يحتاج إليه لشدة الوجع مثل أن يكمد بالملح والجاورش أو بالزيت المسخن أو بالشمع الذائب وقد تكمد اللحى تكميدا بعد تكميد ليجذب إليه المادة فإذا ورم اللحى سكن الوجع وخصوصا إذا كويت السن بدهن يغلي في الوقت .
ومنها كاويات وتدبير بالكي مثل أن يطبخ الزيت ببعض الأدوية المحللة المذكورة أو وحده وتؤخذ مسلة تحمى وتغمس في ذلك الزيت وتنفذ في تجويف أنبوب متهندم على السن الوجعة حتى تبلغ السن وتكويه وقد جعل على ما حواليه شمع أو عجين أو شيء آخر يحول بين السن وما حواليه من الأسنان والعمور .
ونفع هذا لما تكون المادة فيه في نفس السن أكثر وقد يقطر أيضا في الأنبوب الدهن المغلي بعد الاحتياط المذكور والزيت أوفق من أدهان أخرى .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١٧١/٣

وربما احتيج في الكاويات إلى أن تثقب السن بمثقب دقيق لتنفذ فيه القوة الكاوية .
وإذا لم تنجع المعالجات كويت السن بالمسلة المحماة مرات حتى تكون قد بالغت في كيه فيسكن الوجع وتفتت السن .
ومنها دلوكات تتخذ مما سلف والزنجبيل بالعسل دلوك جيد .
وأيضا الخل والملح وأيضا الخل **وشحم** الحنظل مع عاقرقرحا .
ومنها دخن وبخورات وأجودها أن تكون في القمع .
وقد يتخذ من المحللات مثل عروق الحنظل أو حبه أو حب الخردل أو حافر حمار أو بزر البصل – وخصوصا الدود – أو ورق الآس أو جعدة أو ورق السذاب أو عاقرقرحا .
ومنها سعوطات محللة مثل ماء قثاء الحمار وعصارة أصول السلق أو الرطبة أو ماء المرزنجوش .
ومنها قطورات في الأذن التي للوجع مثل أن تستعمل هذه السعوطات قطورا في الأذن أو عصارة الكبر الرطب .
ومنها حشو للتأكل إن كان سبب الوجع من التأكل ويجب أن يرفق ولا يحشى بعنف وشدة فيزيد في الوجع مثل سك مع سعد أو مع مصطكى .
". (١)

"فصل في تسهيل نبات الأسنان
قد يعرض للصبيان أن يعسر نبات أسانهم فيألمون وربما شاركه استطلاق الطبيعة فيحتاج أن تعدل بالأطلية على البطن والعصارات المسقاة لإمساكها فيحتاج أن تطلى بالشيافات المذكورة في الكتاب الكلي .
فمما يسهل نبات الأسنان الدلك **بالشحوم** والأدمغة وخصوصا بدماغ الأرنب مستخرجا من رأسه بعد الطبخ والحناء والسمن ودهن السوسن .
وقد قيل أن لبن الكلبة ينفع في ذلك منفعة شديدة بالخاصية .
وإن اشتد الوجع طلي بعصارة عنب الثعلب بدهن ورد مسخن ويجب أن يمنع المضغ على شيء له قوام بل يجب أن تدخل الظئر أصبعها في فمه حين ما يبتدئ بوجع لنبات الأسنان فتدلك لثته دلكا شديدا لتسيل عنه الرطوبة من طريق اللثة ثم يمسح بالأدوية المذكورة .
وإذا ظهرت الأسنان يسيرا وجب أن يضمد الرأس والعنق والفكان بصوف مغموس في دهن مفتر ويمطر

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١٧٣/٣

أيضا في أذنه الدهن وقد ذكرنا نحوا من هذا الباب في الكتاب الأول . فصل في تدبير قلع الأسنان إنه قد يتأدى أمر السن الوجعة إلى أن لا تقبل علاجا البتة أو تكون كلما سكن ما يؤذيها من الآفة عاد عن قريب ثم تكون مجاورتها لسائر الأسنان مضرة بها يعديها ما بها فلا يوجد إلى استصلاحها سبيل فيكون علاجها القلع .

وقد يقلع بالكلبتين بعد كشط ما يحيط بأصلها عنها .

ويجب أن يتأمل قبل القلع فينظر هل العلة في نفس السن فإنه لم تكن لم يجب أن تقلع فلا تقلعن وذلك حين يكون السبب في اللثة أو في العصبة التي تحت السن فإن ذلك وإن خفف الوجع قليلا فليس يبطله بل يعود وإنما يخففه بما تحلل من المادة في الحال وبما يوصل من الأدوية إليه .

وفي قلع ما لا يتحرك من الأسنان خطر في أوقات كثيرة فربما كشف عن الفك وعفن جوهرا وهيج وجعا شديدا وربما هيج وجع العين والحمى .

." (١)

"وإذا علمت أن القلع يعسر ولا يحتمله المريض فليس من الصواب أن تحرك بشدة فإن ذلك مما يزيد في الوجع على أنه يتفق أحيانا أن تكون العلة ليست في السن فإذا زعزعت انحلت المادة التي تحتها وسكن الوجع .

وقد تقلع بالأدوية والأصوب أن يشرط حوالي السن بمبضع ويستعمل عليه الدواء .

فمن ذلك أن يؤخذ قشور أصل التوت وعاقرقرحا ويسحق في الشمس بخل ثقيف حتى يصير كالعسل ثم يطلى به أصل السن في اليوم ثلاث مرات أو يسحق العاقرقرحا ويشمس في الخل أربعين يوما ثم يقطر على المشروط ويترك عليه ساعة أو ساعتين وقد درعت الصحيحة موما ثم يجذب فيقلع .

أو يجعل بدل العاقرقرحا أصول قثاء الحمار أو تطلى بالزرنيخ المربى بالخل فإنه يرخيه أو يؤخذ بزر الأنجرة وقنه بالسوية أو بزر الأنجرة ومن الكندر ضعفه فيوضع في أصل الضرس .

وربما أغلي بورق التين فإنه يرخيه ويقلعه بسهولة .

ودردي الخل نفسه عجيب .

أو يؤخذ قشور التوت وقشور الكبر والزرنيخ الأصفر والعاقرقرحا والعروق وأصول الحنظل وشبرم ويعجن بماء الشب أو بالخل الثقيف ويترك ثلاثة أيام ثم يطلى .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١٧٨/٣

أو يؤخذ عروق صفر وقشور التوت من كل واحد جزء ومن الزرنيخ الأصفر جزءان يعجن بالعسل ويجعل حوالي الضرس مدة فإنه يقلعه .

أو يؤخذ أصل القيصوم ولبن اليتوع جزء وأصل اليتوع جزءان ويوضع عليه .

وإن كانت السن ضعيفة فأذب الشمع مع العسل في الشمس ثم قطر عليه زيتا

فصل في تفتيت السن المتآكلة

وهو كالقلع بلا وجع : يعجن الدقيق بلبن اليتوع ويوضع عليه ساعات فإنه يفتت ويجب أن يوضع فيه ورق اللبلاب العظيم الحاد .

وشحم الضفدع الشجري قاطع مفتت وهو الضفدع الأخضر الذي يأوي النبات والشجر ويطفر من شجرة إلى شجرة .

". (١)

"القانون

القانون

(٣٤ من ٧٠)

فصل في دود الأسنان

يؤخذ بزور البنج وبزر كراث من كل واحد أربعة بزر بصل اثنان ونصف يعجن **بشحم** الماعز دفا ويحبب كل حبة وزن درهم ويبخر منه بحبة مع تغطية لرأس القمع .

فصل في سبب صرير الأسنان

صرير الأسنان في النوم يكون لضعف عضل الفكين وكالتشنج لها ويعرض للصبيان كثيرا ويزول إذا أدركوا .

وإذا كثر صرير الأسنان وصريفها في النوم أنذر بسكتة أو صرع أو تشنج أو دل على ديدان في البطن .

والذي من الديدان يكون ذا فترات ويجب أن يعالج المبتلي بذلك بتنقية الرأس وتدهين العنق بالأدهان الحارة العطرة التي فيها قوة القبض .

فصل في السن التي تطول

يجب أن تؤخذ بالأصبعين أو بالآلة القابضة ثم تبرد بالمبرد ثم يؤخذ حب الغار والشب فصل في الضرس :

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ١٧٩/٣

الضرس خدر ما يعرض للسن بسبب مخشن وهو إما قابض وإما عفص وقد يكون مما لاقى السن واردا من خارج أو مقيئا .

وقد يكون مما يتصعد إليه من المعدة إذا كان هناك خلط حامض وقد يتبع التصور الوهمي عند مشاهدة من يقضم الحامض جدا قضما باسترسال .

المعالجات : ينفع منه مضغ البقلة الحمقاء جدا أو الحوك أو بزر البقلة الحمقاء مدقوقا مبلولا بالماء وعلك الأنباط أو لوز أو جوز ملكي والنارجيل خاصة أو البندق أو زيت الأنفاق دلكا أو عكر الزيت المغلظ في إناء نحاس كالعسل في الشمس أو على النار أو المضمضة بلبن الأتن والدهن المفتر أو قير دنان الشراب أو حب الغار أو زراوند طايل أو حلتيت أو لبن اليتوع أو العنصل والملح لمضادته للحموضة نافع جدا من الضرس .

فصل في ذهاب ماء الأسنان

هو أن يكون السن لا يحتمل شيئا باردا أو حارا أو صلبا وأكثره من برد وهو مقدمة لوجع الأسنان .

المعالجات : إذا كان السبب في ذلك بردا : استعمل حب الغار والشب والزراوند الطويل والتكميد الدائم بصفرة بيض فإن لم يسكن بذلك دلك بأيارج فيقرا .

". (١)

"الأدوية المحتاج إليها في علاج الشقوق هي التي تجمع إلى القبض والتجفيف تليينا . ومن الأدوية النافعة في ذلك الكثيراء إذا أمسكه في الفم وقلبه باللسان .

ومن التدبير النافع فيه تدهين السرة والمقعدة وأن يطلى عليه الزبد الحادث من ذلك قطعة قثاء على أخرى ويطلى عليه ماء السبستان أو ماء الشعير أو لعاب بزرقطونا .

ومن الدسومات الزبد والمخ .

والشحوم شحوم العجاجيل والأوز بعسل ودهن الحبة الخضراء أو دهن الورد وفيه بياض البيض ومن الأدوية المجربة عفص مسحوق وإسفيذاج الرصاص ونشا وكثيراء وشحم الدجاج .

وأيضا العفص مسحوقا بالخل وأيضا المصطكى وعلك البطم وزوفا والعسل يتخذ منها كالمرهم وأيضا مرداسنج ساذنج عروق الكرم من كل واحد نصف جزء دهنج نصف جزء وأظلاف المعز مسحوقة زعفران من كل واحد ثلث جزء وكافور سدس جزء يجمع بستة أجزاء شمع وستة عشر جزءا دهن ورد .

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١٨٠/٣

وأيضا العنبر المذاب بدهن البان أو دهن الأترج ربع جزء ويستعمل قيروطيا ويجعل غذاءه الأكارع والنمبرشت .

فصل في أورام الشفتين وقروحهما

يجب أن يبتدأ فيها باستفراغ الخلط الغالب ثم يستعمل الأدوية الموضعية أما الأورام فهي قريبة الأحكام من أورام اللثة وحاجتها إلى علاج أقوى قليلا أمس .

وأما الأدوية الموضعية للقروح فيتخذ من القوابض مثل الهليلج والحضض وبزر الورد وجوز السرو وأصل الكركم .

وربما وقع فيها دهنج وأظلاف المعز محرقة وسعتر محرق ودخان مجموع والأشنة .

وأما الأدهان التي تستعمل فيها فدهن المشمش ودهن الجوز الهندي .

فصل في البواسير

فإن كان هناك بواسير فما ينفع منها خبث الحديد ومرداسنج وأسفيذاج وزعفران وشب

فصل في اختلاج الشفة

أكثر ما يعرض يعرض لمشاركة فم المعدة وخصوصا إذا كان بها غثيان وحركة نحو دفع شيء بالقذف لا سيما في الأمراض الحادة وأوقات البحارين .

وقد يكون بمشاركة العصب الجائي إليها من الدماغ والنخاع بمشاركتها للدماغ .

الفن التاسع أحوال الحلق

." (١)

"علاج الربو وضيق النفس وأقسامه : أما الكائن عن الرطوبات فالعلاج والوجه فيه أن يقبل على إفناء الرطوبات التي في رئاتهم بالرفق والاعتدال وإن علمت أن الآفة العارضة فيها هي الكثرة فاستفرغ البدن لا محالة بالإسهال ويجب أن تكون الأدوية ملطفة منضجة من غير تسخين شديد يؤدي إلى تجفيف المادة وتغليظها ولهذا لم يلق الأوائل في معاجين الربو أفيونا ولا بنجا ولا يبروحا اللهم إلا أن يكون المراد بذلك منع نزلة إذا كثرت بل ولا بزرقطونا إلا ما شاء الله ولذلك يجب أن تتعهد ترطيب المادة وإنضاجها إذا كانت غليظة أو لزجة ولا تقتصر على تلطيف أو تقطيع ساذج بل ربما أدى عنفه وعصيان المادة إلى جراحة في الرئة فإن جميع ما يدر يضر هذه العلة من حيث يدر لإخراجه الرقيق من الرطوبة وإذا أحسست مع الربو

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١٨٥/٣

بغلظ في الكبد فيجب أن تخلط بالأدوية الصدرية أدوية من جنس الغافت والأفسنتين .
والذي يجمع بين الأمرين جمعا شديدا هو مثل قوة الصبغ والزراوند أيضا وإذا كان المعالج صبيا فيجب أن تخلط الأدوية بلبن أمه وتكفيهم الأدوية المعتدلة مثل الرازيانج الرطب مع اللبن .
ومما يعين على النضج والنفث مرقة الديك الهرم .
ومن التدبير النافع لهم أن يستعمل دلك الصدر وما يليه بالأيدي والمناديل الخشنة خاصة إذا كان هناك نفس الانتصاب دلكا معتدلا يابسا من غير دهن إلا أن يقع إعياء فيستعمل بالدهن ويجب أن يستعمل في بعض الأوقات القيصوم والنطرون ويدلك به دلكا شديدا .
وإن كانت المادة كثيرة فلا بد من تنقية بمسهل متخذ من مثل بزر الأنجرة والبسفانج وفثاء الحمار **وشحم** الخنظل .
ومن التدبير في ذلك بعد التنقية والقيء استعمال الصوت ورفعه متدرجا فيه إلى قوة وطول .
ومن التدبير في ذلك استعمال القيء المتصل وخصوصا بعد كل الفجل وشرب أربعة دراهم من البورق مع وزن خمس أواق من شراب العسل وذلك إذا قويت العلة .
صعب ،الأمر .
". (١)

"والخربق الأبيض نافع جدا وهو في أمراض الصدر مأمون غير مخوف .
والأصوب أن يؤخذ قطع من الخربق فيغرز في الفجل ويترك كذلك يوما وليلة ثم ينزع عنه ويؤكل ذلك الفجل وأيضا يؤخذ من الخردل فيغرز في الفجل ويترك كذلك يوما وليلة ثم ينزع عننه ويؤكل ذلك الفجل وأيضا يؤخذ من الخردل والملح من كل واحد وزن درهم ومن البورق الأرمني نصف درهم ومن النطرون دانق يسقى في خمسة أساتير ماء وعسلا ومقدار العسل فيه أوقية .
ومن التدبير في ذلك إدامة تليين الطبيعة ويعينهم على ذلك تناول الكبر المملح قبل الطعام والطريخ العتيق ومرقة الديك الهرم مع لب القرطم واللبلاب والسلق فإن لم يلن بذلك سقي ماء الشعير شديد الطبخ فيه قليل أو فربيون .
والأفتيمون شديد النفع في هذه العلة .
فإن اتخذ من ماء طبخ فيه الأفتيمون ماء عسل .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢٢٨/٣

كان شديد النفع وكذلك ليتناول منه مثقال بالميبختج .
وكذلك طبيخ التين والفوذنج والسذاب في الماء يتخذ منه ماء العسل .
وأيضا طبيخ الحلبة بالتين السمين مع عسل كثير يستعمل قبل ومن التدبير في ذلك رياضة يتدرج فيها من بطء إلى سرعة لئلا تحدث فيهم المعاجلة اختناقا لتحريكها المادة بعنف .
وأما اغتذاؤهم فيجب أن يكون بعد مثل ما ذكرناه من الرياضة ويكون خبزهم خبزا نضيجا متوبلا من عجين خمير ونقلهم الملطفات التي يقع فيها حب الرشاد وزوفا وصعتر وفوذنج ودسومة أطعمتهم من **شحوم** الأرانب والأيايل والغزلان والثعالب خاصة ولا سيما رئاتها فإن رئة الثعلب دواء لهذه العلة إذا جفف وسقي منه وزن درهمين .
وكذلك رئة القنفذ البري .
وأما لحمانهم فمثل السمك الصخوري النهري دون الآجامي ومثل العصافير والحجل والدراج .
ومرقة الديوك تنفعهم .
وقد يقع لسان الحمل في أغذية أصحاب الربو .
وأما شرابهم فليكن الريحاني العتيق الرقيق القليل المقدار فأما إذا أرادوا أن يكثروا النضج ويعينوا على النفث فليأخذوا منه الرقيق جدا .
". (١)

"وشراب العسل ينفعهم أيضا .
وفي الخمور الحلوة المعانة بأشياء ملطفة تضاف إليها منفعة لهم لما فيها من الجلاء والتليين والتسخين المعتدل .
ويجب أن يساعدوا بين الطعام والشراب ولا يرووا من الماء دفعة بل دفعات وأما الأمور التي يجب أن يجتنبوها فمن ذلك الحمام ما قدروا وخصوصا على الطعام والنوم الكثير وخصوصا نوم النهار .
والنوم على الطعام أضر شيء لهم إلا أن يصيبهم فترة شديدة وإعياء وحرارة فليناموا حينئذ نوما يسيرا ويجب أن يجتنبوا كل حبة فيها نفخ وأن يجتنبوا الشراب على الطعام كان ماء أو شرابا .
والأدوية المسهلة القوية التي تلائمهم فمثل أن يسقوا من الجاوشير **وشحم** الحنظل من كل واحد نصف درهم بماء العسل أو جندبادستر مع الأشق وحب الغاريقون لا بد من استعماله في الشهر مرتين إذا قويت

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢٢٩/٣

العلة .

ونسخته : غاريقون ثلاثة أصل السوسن واحد فراسيون واحد تربد خمسة أيارج فيقرا أربعة **شحم** حنظل وأنزلوت من كل واحد درهم مر درهم تعجن بميبختج والشربة وزن درهمين .

وأيضا **شحم** حنظل نصف مثقال أنيسون سدس مثقال يعجن بالماء ويحبب ويستعمل بعد استعمال الحقنة الساذجة قبله بيوم وهي التي تكون من مثل ماء السلق ودهن السمسم والبورق وما يجري مجرى ذلك .

وأيضا **شحم** الحنظل دانقين بزر أنجرة درهم أفتيمون نصف درهم يعجن بماء العسل وهو شربة ينتظر عليها ثلاث ساعات ثم يسقون أوقية أو ثلاث أواق ماء العسل .

وأيضا **شحم** حنظل والشيح بالسوية بورق نصف جزء وأصل السوسن جزء ويحبب .

والشربة منه من نصف درهم إلى درهمين ينتظر ساعة ويسقى نصف قوطولي ماء العسل .

وأيضا خردل مثقال ملح العجين نصف مثقال عصارة قثاء الحمار نصف مثقال يتخذ منه ثمانية أقراص ويشرب يوما قرصا ويوما لا وليشربه بماء العسل فإن هذا يليق الطبيعة وينفث بسهولة .

وأما سائر الأدوية فيجب أن ينتقل فيها ولا يواصل الدواء الواحد دائما منها فتألفه الطبيعة . ". (١)

"أو بورق أربعة فلفل أبيض اثنان أنجدان ثلاثة أشق اثنان يعجن بميبختج .

والشربة منه قدر باقلاة بماء العسل .

أو جندبادستر وزراوند مدحرج وأشق من كل واحد درهمان فلفل عشر حبات تخلطه برب العنب .

والشربة مقدار باقلاة في السكنجبين .

وأيضا فراسيون وقسط وميعة وحب صنوبر من كل واحد مثقال جعدة وجندبادستر من كل واحد مثقال فلفل أبيض وعصارة قثاء الحمار من كل واحد نصف يعجن بعسل والشربة منه قدر باقلاة بماء العسل المسخن .

وأيضا خردل وبورق من كل واحد جزآن وفوتنج نهري وعصارة قثاء الحمار من كل واحد جزء يعجن بخل العنصل .

والشربة منه مقدار كرسنة بماء الشهد على الريق .

وأيضا شيح وأفسنتين وسذاب معجونا بعسل أو تطبخ هذه الأدوية بعسل أو يعقد السلاقة بالعسل .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣/٢٣٠

والأول يسقى بالسكنجبين أو طبيخ الفوتنج باللبن وخصوصا إذا كان هناك حرارة .

واعلم أن الراسن وماءه شديد النفع من هذه العلة .

ومن الأدوية القوية فيها : الزرنيخ بالراتينج يتخذ منه حب للربو ويسقى الزرنيخ بماء العسل أو الكبريت بالنمبرشت .

ومن الأدوية الجيدة القريبة الاعتدال : الكمون بخل ممزوج وهو نافع جدا لنفس الانتصاب وأيضا لعاب الخردل الأبيض بمثله عسل يطبخ لعوقا ويستعمل وعند شدة الاختناق وضيق النفس يؤخذ من البورق أربعة دراهم مع درهمين من حرف مع خمس أواق ماء وعسلا فإنه ينفع من ساعته وهو نافع من عرق النسا والأدهان التي تقطر على أشربتهم دهن اللوز الحلو والمر ودهن الصنوبر .

والمروخات فمثل دهن السوسن ودهن الغار يمزج به الصدر وكذلك دهن الشبث .

وأما التدخن .

فبمثل الزرنيخ والكبريت يدخن بهما **شحم** وأيضا الميعة السائلة والبارزد والصبر الأسقوطري .

وأيضا زرنيخ وزراوند طويل يسحقان ويعجنان **بشحم** البقر ويتخذ منه بنادق ويبخر منه بدرهم عشرة أيام كل يوم ثلاث مرات .

". (١)

"واعلم أن بخاري الثفل والنفخة ضاران جدا في هذه العلة .

ومن المهم الشديد الاهتمام أن تبادر بتنضيج العلة من قبل صيرورته مدة فإن صار مدة فيجب أن تبادر إلى تنقيتها قبل أن تأكل .

واعلم أنه لا بد من ترطيب تحاوله ليسهل النفث ويسرع فإذا بدأ النفث في الصعود وجاوز الرابع قوي هذا المطبوخ بأصل السوس والبرشاوشان .

وإذا كانت المادة غليظه والقوة قوية ولم يكن في العصب آفة لم يكن بأس بسقي السكنجبين الممزوج ليقطع .

وإن لينت الطبيعة بمثل الخيار شنبر مع السكر أو الترنجبين أو لشيرخشك كان صوابا وقد يستعان أيضا بضمادات ومروخات .

وأول ما يجب أن يستعمل فيها قيروطي متخذ من دهن البنفسج والشمع المصفى ثم يتدرج إلى **الشحوم**

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢٣٢/٣

والألعبة وغبار الرحا ثم يتدرج إلى ما هو أقوى مثل ضماد البابونج وأصل الخطمي وأصل السوسن والبنفسج وطبيخ الخبازي البستاني .

وإن احتيج إلى ما هو أقوى استعمل الضماد المتخذ من الكرنب المسلوق ومن الرارنانج المسلوق وأيضا ضماد متخذ من الأفسنتين وأصل السوسن وشيء من عسل مع دهن النادرين .

واعلم أنه إن كانت المادة كثيرة فالأضمدة والأطلية ضارة وإن كانت قليلة لم تضر وكذلك إن كان الورم تحلل وبقيت بقية .

وإذا وقع استفراغ عن الفصد نافع جاز أيضا الطلاء .

صفة ضماد جيد ونسخته : ورق البنفسج والخطمي من كل واحد جزء وأصل السوس جزءان دقيق الباقلاء ودقيق الشعير من كل واحد جزء ونصف بابونج وكثيراء جزء جزء .

فإن كانت المادة غليظة واحتيج إلى زيادة تحليل زيد فيه بزر كتان وجعل عجنه بالميبختج مع شمع ودهن بنفسج .

وإن كانت الحرارة أقل أيضا جعل بدل دهن البنفسج دهن السوسن أو دهن النرجس .

فإن كانت الحرارة قوية ألقي بدل الزيادات الحارة التي ألحقناها بالنسخة ورق النيلوفر وورد وقرع .

نسخة مروخ جيد : شمع شحم البط والدجاج وسمن الغنم زوفا رطب يتخذ منه مروخ فإنه جيد جدا . " (١) .

"وكان الأقدمون أيضا يشيرون بأدوية قوية التنقية مهيأة بالعسل حبوبا تمسك تحت اللسان ويشيرون في هذا الوقت بالأضمدة المسماة ذات الرائحة والمتخذة بالمرزنجوش والمرهم السذابي .

وبالجملة من سلك هذا السبيل الذي للقدماء فيجب أن يسلكه بتوق وتحرز وخوف أن يفجر ورما أو يهيج حرارة كثيرة ثم له أن يثق بعد ذلك بالنجاح العاجل فإن بقيت العلة إلى الرابع عشر لم يكن بد من الحجامة وتلطيف التدبير حينئذ .

وإذا اشتد بهم السهر فلا بد من شراب الخشخاش وإذا تواتر فيهم النفس فتدارك ضرره إنما يكون بالترطيب بمثل لعاب بزر قطونا يجرع منه شيئا بعد شيء بمثل الجلاب .

وقد ينتفع بنطل الجنب بماء فاتر ليخف الوجع ويقل تواتر النفس فإنه ضار على ما قد عرفت .

وبعد الانحطاط الظاهر يستعمل الحمام ويجتنب التبريد الشديد إلا فيما كان من جنس الحمرة وكذلك

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢٨٩/٣

يجتنب التدبير المغلظ ويستقل بالتلطيف ويطبخ في المياه وال أشربة المذكورة الكراث والفودنج في آخره ويلعقون بزر القريص مع العسل .

فإن استعصي الورم ونحا نحو الجمع دبر التدبير الذي نذكره في باب ذلك خاصة .

ويجب أن يحذر على الناقه من أصحاب ذات الجنب الملوحات والحرافات والامتلاء والشجع والشمس والريح والدخان والصوت العالي والنفخ والجماع فإنه إن انتكس مات .

هذا هو قولنا إن كانت ذات الجنب حارة خالصة .

وأما إن لم تكن كذلك بل كانت غير خالصة غير شديدة الحرارة فعليك بالدلك ضماد نافع في ذلك : يؤخذ رماد أصل الكرنب ويعجن **بشحم** ويضمد به .

والبلغمي يبدأ في علاجه بالحقن الحارة والإسهال ولا يفصد ويستعمل المحللات من الأضمدة والكمادات المذكورة التي فيها قوة ويطعم السلق وماء الكرنب وماء الحمص ودهن الزيت أو دهن اللوز الحلو أو المر ويستعمل الضمادات والكمادات الحارة ويسقي مطبوخ يوسف الساهر الذي يسقيه بدهن الخروع .
". (١)

"كلام في التقيح : إذا ظهر في أورام ذات الجنب وذات الرئة علامات الجمع المذكورة وتصعدت فالواجب أن يعان على الإنضاج بعد التنقية للبدن معونة تكون بالضمادات والكمادات مثل المتخذة من دقيق الشعير وعلك الأنباط والشراب الأبيض والحلو والتمر والتين اليابس .

وأقوى منه الذي يجعل معه فرق الحمام والنطرون وهو يصلح في آخره أيضا عند التفجير .

ويجب أن يضطجع قبل وقت الانفجار على الجانب العليل فإنه أعون على النفث والتفجير .

فإن كانت الحرارة كثيرة سقي ماء العسل في ماء الشعير أو ماء العسل الرقيق وحده وإن كانت الحرارة ليست بقوية والقوة قوية فيجب أن يسقى طبيخ الزوفا والمطبوخ فيه مع الزوفا حاشا وفراسيون والتين والعسل وأن يسقى ماء الشعير المطبوخ بأصول السوسن وربما احتيج إلى مثل المثروديطوس والترياق لينضج .

وأوفق أوقات سقيه بعد النضج التام ليفجر على حفظ من الغريزة والمتمر جيد غاية في ہ ذا الوقت وبعده وشراب الفراسيون غاية في ذلك .

قرص لذلك : يؤخذ بزر الخطمي والخبازي والخيار والبطيخ والقرع ورب السوس وفقاح إكليل الملك وبنفسج وكثيراء يقرص بلعاب بزر الكتان ويسقى بماء التين وأما تغذيتهم في التصعد فخبز مبلول بماء أو

---

(١) القانون فى الطب . لابن سين ا، ٢٩١/٣

بماء العسل والبيض النمبرشت وما أشبه ذلك والنقل حب الصنوبر الكبير أو الصغير واللوز الحلو والإحساء الرقيقة المتخذة من دقيق الشعير والحمص والباقلا بدهن اللوز والسكر والعسل .

وإذا جاوز وقت الانفجار وتم النضج فيجب أن يعان على الانفجار فإن تركه يجعل للمرض صعوبة وشأنا وتبخر حلوقهم باللبنى ويسقى شراب الزوفا القوي الذي ذكرناه بالأضمدة القوية التي ذكرناها .

وسقي المثروديطوس والترياق في هذا الوقت نافع إن لم يكن حمى ولا نحافة ولا هزال ويطعم السمك المالح ويؤخذ في فمه عند النوم الحب المتخذ من الأيارج **وشحم** الحنظل .

". (١)

"وحمت القوقايا أيضا يسقونه عند النوم وقد ينفع منه هز كرسي وهو عليه جالس وقد أخذ إنسان بكتفيه .

وينفع منه الاضطجاع على الجانب الصحيح إذا أريد الانفجار وقد أمر بالقيء بعد العشاء في مثل هذا الوقت وذلك خطر فإنه ربما أورث انفجارا عظيما دفعة واحدة وربما خنق .

وأما إذا لم ينفجر فلا بد من الكي ثم تنظر فإن خرجت مدة بيضاء نقية رجي وإلا لم يرج وإذا انفجرت المدة وسالت وحدثت بأنها قليلة أو معتدلة وبحيث يمكن أن تنقى بالنفث إلى أربعين يوما فيجب أن يستعمل بعده الجلاءة الغسالة المنقية ويسقى كما يبدو نفث ما انفجر وذلك بمثل طبيخ الزوفا بأصول السوس والسوسن الاسمانجوني بشراب العسل والكرنب والإحساء المذكورة المتخذة بدقيق الحمص ونحوه من الأدوية ويجعل فيها أيضا دقيق الكرسنة وينفع لعوق العنصل ولعوق الكرسنة .

وأما الأدوية المفردة التي هي أمهات أدوية هذا الشأن .

فهي مثل دقيق الكرسنة وسحيق السوسن وأصله والزراوند والفلافل الثلاثة والخردل والحرف وحب الجاوشير أيضا والقسط والسليخة والسنبل .

وربما احتيج أن يخلط معها شيء من المخدرات بقدر .

ومن هذه الأدوية سقورديون فإنه شديد المنفعة في هذا الباب .

وهذه الأدوية هي أمهات الأدوية النافعة في هذا الوقت التي تتخذ منها أشربة ونطولات وضمادات باسفنجات وأدهان .

وربما جعل الدهن الذي ينقل إليه قوتها مثل دهن السوسن والنرجس والبابونج والحناء والناردين ومثل دهن

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢٩٣/٣

الغار وخصوصا عند الانحطاط وربما جعل مثل دهن البنفسج بحسب الحال والوقت وربما جعل في هذه الأدهان مثل الريتيانج **والشحوم** والقنة وفقاح الأذخر والزوفا الرطب والحلبة وورق الغار والمقل وما أشبه ذلك .

وإذا كانت الحمى قوية فلا تفرط في التسخين فتضعف القوة لسوء المزاج وتعجز عن النفث ويجب أن تبادر إلى تدبير إخراج القيح بعد الانفجار إلى الصدر وفي الأيام التي يتخيل العليل فيها خفته . ". (١)

"وقد يستعمل في هذه العلة أجناس من البخورات تجفف وتنقى بها في قمع من ذلك زرنيخ وفلفل مبندق ببياض البيض ومن ذلك ورق الزيتون الحلو وإخثاء البقر الجبلي **وشحم** كلى البقر وزرنيخ **وشحم** كلى التيس وسمن الغنم .

ومن ذلك زرنيخ وزراوند وقشور أصل الكبر أجزاء سواء يجمع بعسل وسمن .

وأيضا صنوبر فيه دردي القطران .

وأيضا زرنيخ أصفر بشيرج .

وكلما سخن مزاجه فضل سخونة عولج بقرص الكافور أياما وعود بعدها التجفيف .

وأما الأغذية فمن الدراج مطيبا بالأبازير وأفاويه ولا يمنع الشراب الأبيض الصرف في أوله ويشمم دائما الرياحين ويلزم النوم والدعة والسكون ويترك الغضب والضجر ولا يورد عليه ما يغمه ومما جربته مرارا كثيرة في أبدان مختلفة وبلدان مختلفة أن يلزم صاحب العلة تناول الجلنجبين السكري الطري لغامه كل يوم ما يقدر عليه وإن كثر حتى بالخبز ثم يراعى أمره .

فإن ضاق نفسه بتجفيف الورد سقي شراب الزوف ، بمقدار الحاجة وإن اشتعلت حماه سقي أقراص الكافور ولم يغير هذا العلاج فانه يبرأ .

ولولا تقية التكذيب لحكيت في هذا المعنى عجائب ولا وردت مبلغ ما كان استعملته امرأة مسلولة بلغ من أمرها أن العلة بها طالت ورقدتها واستدعى من يهيئ لها جهاز الموت فقام أخ لها على رأسها وعالجها بهذا العلاج مدة طويلة فعاشت وعوفيت وسمنت ولا يمكنني أن أذكر مبلغ ما كانت أكلته من الجلنجبين .

وقد يفتقر اليبس والذبول إلى استعمال اللبن أو الدوغ وفي ذلك تغذية وترطيب وتعديل للخلط الفاسد وتغرية

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢٩٤/٣

للقرحة بالجبنية وتنقية بجلاء ماء اللبن للصديد والمدة بل كثيرا ما أبرأ هذا وأوفق الألبان لبن النساء رضعا من الثدي ثم لبن الأتن ولبن الماعز وخصوصا للقبض في لبن الماعز .

ولبن الرماك أيضا مما ينقي ويسهل النفث ولكن ليس له تغرية ذلك فيما ظن .

". (١)

"وأما الكائن بسبب دم سوداوي فعلاجه الفصد وتعديل الكبد حتى لا تتولد السوداء بما يقال في بابه .

وإن كان مجرد خلط سوداوي فالعلاج فيه الاستفراغ بمثل أيارج روفس ولوغوديا وجميع ما يستفرغ الخلط السوداوي من مكان بعيد ثم يتوخى بعد ذلك تعديل المزاج .

أما البارد فبالمسخنات وأما الحار فبالمبردات وخصوصا ما كان منهما من الأدوية القلبية .

وأما ما كان بمشاركة المعدة فإن كان من خلط غليظ عولج بالقيء بعد الطعام وبعد تناول الملطفات المعروفة مثل تناول عصارة الفجل والسكنجبين والإسهال بعده بالأيارجات الكبار مثل لوغاذيا وتناديطوس وأيارج فيقرا مقوى بشحم الحنظل والغاريقون والأفتيمون .

فإن كان بسبب الصفراء اللذاعة عولج بتقوية المعدة بربوب الفواكه والنواكه العطرة ومثل التفاح والسفرجل وخصوصا بعد الطعام والكمثري وما أشبه ذلك وبإمالة الطبيعة إلى اللين واجتناب ما يستحيل إلى خلط مراري وتدبير تعديل المعدة وكذلك إذا كان الطعام يفسد فيها فينبغي أن تدبر بما يقويها على هضم ما يفسد فيها بما نذكره في باب المعدة فكما أنك تقطع السبب بهذا التدبير كذلك يجب أن تقوي المنفعل وهو القلب حتى لا يقبل التأثير ولا يقتصر على قطع السبب دون تقوية المنفعل بل يجب مع ذلك أن تتعهد القلب بالأدوية القلبية مما يعظم نفعه في الخفقان شرب وزن مثقال من لسان الثور عند النوم ليالي متوالية ومما جرب له شرب مقدار نواة ووزنها من القرنفل الذكر في اثني عشر مثقالا من اللبن الحليب على الريق وأن تشرب مثقالا من المرزنجوش اليابس في ماء بارد إن كان هناك حرارة أو شرب إن لم يكن حرارة في أيام متوالية .

". (٢)

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٢٩٨/٣

(٢) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٣١٧/٣

"ومما جرب للبلغمي الرطب من ذلك سواء كان في ناحية القلب أو في المعدة .
ونسخته : أن يؤخذ من الغاريقون وزن نصف درهم ومن **شحم** الحنظل وزن دانق ومن التربد وزن درهم ومن المقل وزن دانق ومن المسك والزعفران من كل واحد طسوج ومن العود الهندي وزن دانق ومن الملح النفطي وزن ربع درهم .
وهو شربة كاملة .
ومما جرب للسوداوي هنا ونسخته : هو أن يؤخذ هليلج أسود وكابلي من كل واحد وزن درهم أفتيمون نصف درهم حجر أرمني وزن ربع درهم دواء المسك المر وزن ثلاثة دراهم يسقى في شراب ريحاني قدر ما يداف فيه وربما اقتصر على مداومة استعمال أيارج فيقرا وزن مثقال مع أفتيمون وزن دانق يسقى بالسكنجبين ويواصل .
وأما الأدوية المبدلة للمزاج فالترياق والمثروديطوس ودواء المسك الحلو والمر ودواء قيصر والشيلثا وجوارشن العود والعنبر والمفرح الكبير ومعجون النجاح وأقراص المسك .
وإذا قوي البرد احتيج إلى مثل الأنقرديا والسقي منه .
وقد ينفع منه تناول حمصة من القفطرغان بثلاثين مثقالا من الطلاء وقد أنقع فيه لسان الثور ويغتذي بماء الحمص وفراخ الحمام ولحوم العصافير والقنابر .
ومن الأدوية المركبة دواء بهذه الصفة .
ونسخته : يؤخذ لسان ثور درهم زرنباد ودرونج من كل واحد أربعة دراهم الشربة منه درهم في أول الشهر وأوسطه وآخره ويجب أن يكون في الشراب الريحاني .
آخر : كهربا وجندبيدستر من كل واحد جزء وقشور الأترج المجففة بزر الافرنجمشك من كل واحد نصف جزء وكهربا وبسد من كل واحد درهم فلنجمشك قرنفل سك من كل واحد واحد .
الشربة منه نصف درهم بعصارة المفرح غير المصفاة ولا مغلاة وههنا أدوية جيدة بالغة طويلة النسخ مذكورة في الاقراباذين .
فصل في أصناف الغشي وأسبابه
". (١)

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣/٣٢١

"أما في ابتدائه فاستعمال الرادعات المعروفة وهو العلاج وليخلط بها قليل ملطفات وذلك مثل التكميد بخل خمر مع ماء حار أو قليل دهن ورد ودقيق الباقلا بالسكنجبين وورق عنب الثعلب بدهن ورد فإذا جاوز الابتداء قليلا فليعالج بأضمدة ذكرت في باب الامتداد وجمود الدم .

ومما هو جيد بالغ النفع دواء بهذه الصفة . ونسخته : أن يؤخذ دقيق الباقلا وإكليل الملك مسحوقين ودهن السمسم يتخذ منه طلاء بماء عذب .

وأيضا يؤخذ خبز مدقوق ودقيق الشعير والباقلا والحلبة والخطمي ومح البيض والزعفران والمر يضمد به .

وأيضا يتخذ طلاء من بزر الكتان المدقوق بالخل وكثيرا ما ينحل البرسام إلى ورم في الثندوة فيكون موضع أن يخاف ذات الجنب فاحتل أن تجمع ببزرقطونا وضعا على رأس الورم دون حواليه وتضع حوالي أسفله الرواح ولا تكمد في أول الوجع فتحلل الرقيق ويبقى الغليظ فهو خطأ وإذا وجعت الحلمة فليفصد ولينطل بمثل الصندل والأقاقيا حتى لا يحدث السرطان . فصل في أورام الثدي الباردة البلغمية

فصل في صلابة الثدي والسلع والغدد فيه

وما يعرض من تكعب عظيم عند المراهقة

فإن مال الورم الظاهر بالثدي إلى الصلابة فما ينفع في الابتداء أن يضمد بأرز منقع في شراب أو يمرخ بقيروطي من دهن البنفسج وصفرة البيض وكثيرا فإن كان الورم صلبا طلي بقيروطي من الشمع ودهن الورد والقطران وماء الكافور وربما جعلوا فيه مرارة الثور وقد يعالج بورق العفص وربما جعلوا دردي المطبوخ العتيق أو دردي المطبوخ العتيق أو دردي الخل يطلى به .

وأما السلع والغمد فيه فأجود دواء له أن يؤخذ ورق الخوخ الرطب وورق السذاب الرطب يدقان جميعا ويضمد بهما .

وإن كان ذلك بقية عن تكعب المراهقة أو كان حادثا بعد ذلك وعاصيا عن تحليل الأدوية فمن الواجب أن تبط حتى يبلغ الشحمة ثم يخرج وتخيط .

فصل في دبيلة الثدي

". (١)

"والمعدة تهضم بحرارة في لحمها غريزية وبحرارات أخرى مكتسبة من الأجسام المجاورة فإن الكبد تركب يمينها من فوق وذلك لأن هناك انخراطا يحس تمطيه .

---

(١) القانون في الطب . لابن سينا، ٣/ ٣٤٠

والطحال منفرش تحتها من اليسار متباعدا يسيرا عن الحجاب لتداريه ولأنه لو ركب هو والكبد جميعا مطا واحدا لثقل ذلك على المعدة فاختير أن تركبها الكبد ركوب مشتمل عليها بزوائد تمتد كالأصابع وينفرش الطحال من تحت ومع ذلك فإن الكبد كبيرة جدا بالقياس إلى الطحال للحاجة إلى كبرها .

وكيف لا وإنما الطحال وعاء لبعض فضلاتها فيلزم أن يميل رأس المعدة إلى اليسار تفسيحا للكبد فضيق اليسار وميل أسفله إلى فضاء تخلية للكبد من تحت فينفسح أيضا مكان الطحال من اليسار ومن تحت فجعل أشرف الجهتين وهو فوق واليمين للكبد وأخسهما المقابل لهما للطحال .

هذا وقد يدفيها من قدام الشرب الممتد عليها وعلى جميع الأمعاء من الناس خاصة لكونهم أحوج إلى معونة الهضم لضعف قواهم الهاضمة بالقياس إلى غيرهم .

وجعل كثيفا ليحصر الحرارة رقيقا ليخف **شحمها** فيكون مستحفظا للحرارة من قدام فإن **الشحمية** تقبل الحرارة جدا وتحفظها للزوجتها الدسمة وفوق الثرب الغشاء أي الصفاق المسمى باريطارون وفوقه المراق وعضلات البطن **الشحمية** كلها .

وهذان الصفاقان متصلات من أعلاهما عند الحجاب متباينان من أسفلهما ومن خلفهما الصلب ممتدا عليه عرق ضارب كبير حار سبب حرارته كثرة روحه ودمه ويصحبه وريد كبير حار سبب حرارته كثرة دمه .

والصفاق من جملة هذه هو الغشاء الأول الذي يحوي الأحشاء الغذائية كلها فإنه خشيها ويميل إلى الباطن ويجتمع عند الصلب من جانبيه ويتصل بالحجاب من فوقه يتصل بأسفل المثانة والخاصرتين من أسفل وهناك يحصل ثقبان عند الأربيتين وهما جريان ينفذ فيهما عروق ومعاليق وإذا اتسعا نزل فيهما المعي . " (١)

"ومنافعه وقاية تلك الأحشاء والحجز بين المعي وعضل المراق لئلا يتخللها فيشوش فعلها ويشاركه أيضا الأغشية التي في البطن المعلومة .

وفي الصفاق الخارج الذي هو المراق منافع فإنه يعصر المعدة بحركة العضل معها وتحريكها إياها فتتمدد الجملة على أوعية فيها أجسام من حقها أن تدفع عصرا ما يعين على دفع الثفل .

وكذلك تعصر المثانة وتعين على زرف البول وتعصر الرياح النافخة لتخرج فلا تعجز الأمعاء وتعين على الولادة .

والصفاق يربط جملة الأحشاء بعضها ببعض وبالصلب فيكون اجتماعها وثيقا وتكون هي مع الصلب كشيء

---

(١) القانون في الطب . لابن سينا، ٣/٣٤٥

واحد وإذا اتصل بالحجاب والتقى طرفاه عند الصلب فقد ارتبط هناك .
ومن هناك مبدأه فإن مبدأه فضل ينحدر من الحجاب إلى فم المعدة وتلقاه فضلة من المتصعد منه إلى الصلب يلتقيان ويتكون من هناك الصفاق جرما غشائيا غير منقسم إلى ليف محسوس بل هو جسم بسيط في الحس ويحتوي على المعدة وراء الصفاقين اللذين في جوهر المعدة ويكون وقاية للصفاق اللحمي الذي لها ويصل إلى المعدة ويربطها بالأجرام التي تلي الصلب وقد يكون له طي وصعود وانحدار .
وأغلظه أسفله وأيسره وله طبقة من مسترق عضل البطن مجللة وتحته الرقيق منه الذي هو بالحقيقة الصفاق وهو شديد الرقة ومنه ينبت الغشاء المستبطن للصدر ويفضل من منبت الصفاق فضل من الجانبين ينسج منه ومن شعب عرقين ضارب وغير ضارب ممتدين على المعدة جوهر الثرب انتساجا من طبقتين أو من طبقات بحسب المواضع متراكبة شحمية يغشي المعدة والأمعاء والطحال والماساريقا منعطفا إلى الجانب المسطح وهذا الثرب مع تندئته منوط بها مناويط من المعدة وتقعير الطحال ومواضع شرياناته والغدد التي بين العروق المصاصة المسماة ماساريقا ومن المعي الاثني عشري لكن مناوطها قليلة وضعيفة وربما اتصل بالكبد وبأضلاع الزور اتصالا خفيا .
". (١)

"وما كان بسبب ورم ضاق في العروق منه وأوجع هناك ولم يخل الحار في الغالب عن الحمى وإن كانت في الأكثر لا تكون شديدة القوة .
وإذا كان الورم حارا دل عليه أيضا حرارة وعطش .
وإن لم يكن الورم حارا لم تكن حمى وربما كان خراجا ليس بذلك الحار فيكون هناك وجع يسير يحدث معه في الأحيان نافض وحمى وربما جمع وانفجر وقيأ قيحا وسكن ما كان يصيب منه وعادت العلة قرحة والذي يكون مقدمة الكزاز والجمود يدل عليه معه سائر الدلائل المذكورة .
المعالجات : إن كان بسبب ورم أو زوال فعلاجه علاج ذلك وإن كان بسبب سوء مزاج فإن كان التهاب وحرقة وحرارة في سطح الفم فيجب أن يستعمل اللطوخات بين الكتفين من العصارات والأدوية البادرة ويحسى منها ويسقى الدوغ الحامض وما يشبه ذلك .
وإن كان من برد – وهو الكائن في الأكثر – فيجب أن يعالج بالأضمدة المسخنة التي تستعمل في علاج المعدة الباردة وبالأدهان والمروخات الم سخنة المذكورة فيها ودهن البلسان ودهن الفجل ودهن المسك

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣/٣٤٦

ونحو ذلك وبأضمدة من جندبيدستر والأشق والمر والفراسيون ونحو ذلك .

وإن كان لمزاج رطب مرهل جدا ويعلم من مشاركة سطح الفم واللسان لذلك فيعالج بما فيه قبض وتسخين من الأدوية العطرة بعد تنقية المعدة وإصلاحها إن احتيج إلى ذلك .

وهذه الأدوية مثل الأنيسون المقلو والبهمن والسنبل والناردين والساذج الهندي والكندر ودقاقه والمر .

وإن احتيج إلى أن تخلط بها مسخنات أقوى مع قوابض باردة ليكسر بالمسخنة برد القوابض الباردة والشديدة التجفيف مثل الورد والجلنار ونحوه فعل .

وعندي أن الانجدان شديد النفع في ذلك .

وإن كان السبب اليبس فعلى ضد ذلك فاستعمل اللعوقات المرطبة المعتدلة المزاج والنيمرشيات والشحوم والزبد والمخاخ ودبر البدن والمعدة فإن المريء في أكثر الأمر تابع في مزاجه لمزاج فم المعدة .

". (١)

"القانون

القانون

(٣٩ من ٧٠)

فصل في أورام المريء

قد تكون حارة فلغمونية وما شرائية وباردة بلغمية وصلبة والأكثر يعسر نضجه ويبطئ .

العلامات : يدل عليها وجع عند البلع وفي غير البلع يؤدي إلى خلف القفا مع ضيق من المبلع والحار منها قد يكون معه حمى غير شديدة وربما كانت تعتري وقتا بعد وقت كأنها حمى يوم وربما تبعها نافض لكنه يكون معه عطش شديد وحرارة فإذا نضج زال النافض وإذا انفجر قاء قيحا .

وأما إذا كان الورم غير حار كان المبلع ضيقا على نحو ضيق الورم الحار ولكن المعالجات : أدوية ذلك منها مشروبة ومنها موضوعة من خارج .

والأدوية الموضوعة من خارج يجب أن توضع على ما بين الكتفين ويجب أن تكون الأدوية رادعة قابضة متخذة من الرياحين والفواكه على قياس ما في علاج أورام المعدة ثم يزاد فيها مثل الأشق والمقل وإكليل الملك وعلك الأنباط والتين من غير إخلاء عن القوابض ومن الشحوم أيضا .

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٣٤٩/٣

فإن لم ينجع ذلك واحتيج إلى تحليل أكثر أو كان الورم في الأصل صلبا وجب أن تخلط معها القوية التحليل كب الغار والعاقر قرحا والقردمانا والزراوند والايرسا والبلسان .

وربما احتجت إلى استعمال المفجرات ضمادا مثل الخردل والثافسيا وغير ذلك مما ذكرنا في دبيلات الصدر والرئة حتى إلى حد ذرق الحمام ونحوه .

وأما الأدوية المشروبة فيجب أن يتخذ في علاج الحار منها لعوقات ليكون مرورها على الموضع مرورا متصلا قليلا قليلا ويكون في الأوائل لعوقات من مثل العدس والطباشير بلعاب مثل بزرقطونا وبزر بقلة الحمقاء وماء القرع ونحوه ثم ينقل إلى مخلوطه عن رواح ومحللات قد جعل فيها شيء من التين وماء الرازيانج والبابونج ثم يزاد فيجعل فيها التمر والحلبة ويستعمل الاحساء .

" (١).

"فصل في معالجات سوء المزاج البارد في المعدة

إن كان هذا المزاج خفيفا اقتصر في علاجه على أقراص الورد التي نقع فيها الأفسنتين والدارصيني بطبيخ الكمون والنانخواه المطبوخين في إناء زجاج نظيف والنانخواه له منفعة عظيمة في ذلك وإن كان أقوى من ذلك فلا بد من استعمال المعاجين القوية الحارة والبزور الحارة والفلافلي والترياق والمثروديطوس بالشراب والشجربنا بميبة والكموني والأميروسيا والفنداريقون ودواء المسك ومعجون الاصطمحيقون .

والكندري ينفع في ذلك حيث تكون الطبيعة لينة .

ويجب أن يسقى أمثال هذه في سلاقة السنبل والمصطكي والأذخر وما أشبه ذلك .

والزنجبيل المربى نافع لهم . وأيضا أقراص الورد مع مثله عود وأيضا الفلافلي بالشراب فإنه شديد الإسخان للمعدة ويستدل على غاية تأثيره بالفواق .

ويجب أن يستعمل الحلتيت والفلفل في الأغذية فإنهما كثيرا النفع من ذلك .

والنوم أيضا من أنفع الأشياء لهم .

ومن الأدهان النافعة في تمريخ المعدة دهن البالونج ودهن الحناء ودهن السوسن ودهن المصطكي جعل فيه شحم الدجاج .

وإن احتيج إلى فضل قوة جعل فيه أشق ومقل .

وإن احتيج إلى أقوى من ذلك فدهن القسط ودهن البان والزئبق .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣/٣٥٠

ومن سائر المسوخات مثل شراب السوسن مع العود والمسك والعنبر ومن البزور الحلبة وبزر الكرفس والخطمي .

وربما نفع وضع المحاجم على المعدة في الأوجاع الباردة منفعة شديدة .

واعلم أن تسخين الأطراف يؤدي إلى تسخين المعدة عن قريب وأنت تعلم ذلك .

فصل في علاج سوء المزاج الرطب للمعدة

يعالج بالناشفات والمقطعات وما فيه مرارة وحرافة بعد أن تخلط بها أشياء عفصة .

ويجب أن يستعملوا شرابا قويا قليلا وتكون الأغذية من الناشفات والمطجنات المشوية وليقل شراب الماء .

وأقراص الورد المتخذة بالورد الطري نافعة للمزاج الرطب في المعدة .

." (١)

"المعالجات : أما علاج ما كان من سوء مزاج حار فأن يسقى رائب البقر والدوغ الحامض والماء البارد ويطعم الفراريج والقباج والفراريج بالماش والقرع والبقلة الحمقاء والسمك الصغار مسلوقة بخل ومن الأشربة السكجبين ورب الحصرم ومن الأدوية أقراص الطباشير ويستعمل الضمادات المبردة .

وإن رأيت نحافة وذبولا فاستعمل الابزنات واسقه الشراب الرقيق الممزوج واتخذ له الاحساء المسمنة اللطيفة المعتدلة فإن كان الوجع من خلط مراري حار استفرغت واستعملت السكنجبين المتخذ بالخل الذي نقع فيه الأفسنتين مدة .

وأما أوجاع المعدة الباردة والريحية فإن كانت خفيفة سكنها التكميد بالجاورس والمحاجم بالنار وخصوصا إذا وضع منها محجمة كبيرة على الموضع الوسط من مراق البطن حتى تحتوي على السرة من كل جانب ويترك كذلك ساعة من غير شرط فإنها تسكن الوجع في الحال تسكينا عجيبا وسقي الشراب الصرف والتمريخ بالأدهان المسخنة .

وهذا أيضا يحل الأوجاع الصعبة .

والزراوند الطويل شديد النفع في تحليل الأوجاع الشديدة والريحية وكذلك الجندبادستر إذا شرب بخل ممزوج أو كمد به البطن من خارج بزيت عتيق .

والريح يحللها شرب الشراب الصرف والفزع إلى النوم والرياضة على الخواء واستعمال ما ذكر في بابالنفخة

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣٧٢/٣

إن اشتدت الحاجة إلى القوي من الأدوية .

وإن كان الوجع من ريح محتقنة في المعدة أو ما يليها نفع منه حب الغار والكمون المغلي .

وإن كان الوجع من سوداء نفاخة فيجب أن يكمد بشيء من شب وزاج مسحوقين بخل حامض وأن يكمد أيضا بقضبان الشبث مسحوقة .

وإن كان الوجع من ورم فيعالج بالعلاج الذي نذكره في باب ورم المعدة فإن لم يمهل الورم أرخي بالشحوم والنطولات المتخذة من الشبث ونحوه .

". (١)

"وأما من عرض له هذا عقيب الحميات والاستفراغات فيجب أن يغذى بما ينقي ما في فم المعدة من الدسومات التي ليست بردئة الجوهر مثل دهن اللوز بالسكر وأن يكثف منهم ظاهر البدن وكذلك علاج ما يعرض بسبب التحلل الكثير ويجب أن لا يتعرض صاحب هذا النوع من جوع الكلب للمسخنات والأشربة بل يغذى من الأطعمة الباردة ويطلى من خارج بما يسد المسام مثل دهن الآس وخصوصا قيروطيا ومن الشب المدوف في الخل ويستعمل الاغتسال بالماء البارد اللهم إلا أن يكون مانع ويجب أن تكون أغذيته باردة لزجة غليظة كالبطون والمخللات والمحمضات والمعقودات والخبز الفطير وكما يجد من هذا التدبير نفعا فعليه أن يهجره قليلا قليلا بالتدريج ويتلافى غائلته وكذلك من كان سبب جوعه الكلبي تخلخل البدن .

وأما ما كان بسبب الديدان والحيات فيجب أن يميتها ويخرجها بما نذكر في باب الديدان وأن يغذى بالأغذية الباردة الغليظة والخبز المنقوع في الماء البارد وماء الورد وما لم يهرأ في الطبخ من لحمان الديوك والدجج والسمك ويستعمل الفواكه القابضة .

وأما ما كان بسبب بلغم حامض فيجب أن يتناول صاحبه ما يقع فيه الصعتر والخردل والفلفل وأن يطعم العسل والثوم والبصل والجوز واللوز والدسومات والشحوم كشحوم الدجاج ونحوها .

والغرض في بعضها التسخين وذلك البعض هو الأدوية الحارة المذكورة وفي بعضها تعديل الحموضة وذلك البعض هو الأغذية الدسمة المذكورة .

ومن كان قويا يحتمل الإسهال استسهل بعد استعمال هذه الملطفات بالأيارج مقوى بما يقوى به ثم أعطى الدسومات .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣٨٧/٣

وأما الصبيان فإذا لطفوا بمثل البصل والثوم والأغذية الملطفة فليدم سقيهم ماء حارا بعد التدبير بالملطفات فإن ذلك يغسل أخلاطهم .

". (١)

"والمعدة أولى بذلك من الكبد والقوابض الصالحة لهذا الشأن ما فيه عطرية مثل المصطكي والورد وأيضا العفص والسك والجلنار وأطراف الأشجار .

ومن الأدهان مثل دهن السفرجل ودهن المصطكي ودهن النارين ودهن التفاح وزيت الأنفاق بل يجب في الصيف وفي الابتداء أن يستعمل في مراهمها دهن الورد وزيت الأنفاق ودهن السفرجل ودهن التفاح .

وفي الشتاء أو في أوان التحليل دهن الناردين ودهن الشبث ودهن البابونج ودهن السوسن ودهن المصطكي بين بين .

صفة أضمدة جيدة في الابتداء والتزيد والانتهاء : ضماد نافع هذا الوقت وبعده يؤخذ دقيق الشعير وفوفل ونيلوفر من كل واحد أوقية ورد أوقية ونصف زعفران نصف أوقية بنفسج خمسة عشر كثيرا خمسة خطمي بابونج من كل واحد عشرة صندل خمسة عشر مصطكي وجلنار وأقاقيا من كل واحد خمسة خمسة شمع دهن ورد ما يجمعه .

ومن الأضمدة الجيدة في ابتداء الورم أن يؤخذ أصل السوسن بإكليل الملك وشمع ودهن البنفسج ولا يجب أن يضمد مع استطلاق شديد من البطن بل يعدل البطن أولا ثم يستعمل الضماد .

ومن الأضمدة الجيدة في وقت المنتهى إلى الانحطاط أن يؤخذ فقاح الأذخر إكليل الملك وأفسنتين رومي وسنبل وأصل الخطمي وصندل وفوفل وزعفران وحب الغار وما أشبه ومن الأضمدة الجيدة في إنضاج ما يراد تحليله من الورم الحار والماشراء أن يؤخذ طراف الورد وأطراف الأفسنتين وأطراف حي العالم وقشر الأترج الخارج والمصطكي والكندر من كل واحد جزء ونصف ومن السفرجل والبسر والزعفران والصبر والمر من كل واحد جزء ومن الشمع ودهن البابونج ودهن الناردين من كل واحد عشرة أجزاء .

وإذا كان السبب في حدوث الأورام الأوجاع المتقادمة التي من حقها أن تعالج بالملطفات فإذا تأدت إلى التورم فيجب أن تقطع الملطفات عنها وتقتصر على المسكنة للأوجاع مثل شحوم البط والدجج .

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٤٠٥/٣

وإذا أعتق الورم سقي أقراص السنبل ويضمد بضماد المقل بحب البان المذكور في الأقراباذين .

". (١)

"ومما ينفع من ذلك قيروطي بدهن بلسان والصبر والشمع الأبيض ويجب أن يستعمل القيروطي الجالينوسي المذكور في باب ضعف المعدة .

وضمادا إكليل الملك نافع جدا وهو أن يؤخذ بابونج وجلنار وبزر الكتان وإكليل الملك وخطمي يجعل منه ضماد ويكمد وينطل بطبيخه .

ومما يسقى في ذلك الورد عشرة العود درهمين المصطكي ثلاثة دراهم بزر الهندباء والكشوت ثلاثة يسقى في الورم الملتهب مع كافور أو يؤخذ ثلاثة أساتير خيار شنبر ويطبخ في رطل ماء حتى يعود إلى النصف ثم يصفى ويلقى عليه من ماء عنب الثعلب وماء الكاكنج اسكرجة ويغلى إغلاءة ويلقى عليه نصف درهم أيارج فيقرا ويسقى القوي منه بتمامه والضعيف نصفه وإن احتجت إلى أقوى من ذلك زدت فيها الشبت وبزر الكتان والحلبة وإذا احتجت إلى أقوى من ذلك زدت من بزر الكرنب وأشق ومخ الأيل وشحم الدجاج وربما احتجت إلى ضماد فيلغريوس والضماد الأصفر وفي هذا الوقت ربما احتيج إلى أن يسقى أقراص المقل .

ومن المراهم النافعة في هذا الوقت مرهم بهذه الصفة : يؤخذ من الشمع ومن دهن الناردين أوقية أوقية ومن المصطكي والصبر والسعد والأذخر من كل واحد مثقال ومن مثل وزن ثلاثة دراهم يحل في الشراب ويجمع بين الأدوية على سبيل اتخاذ المراهم .

وإن كان هناك إسهال فربما احتجت إلى أن تجعل مع هذه عصارة الحصرم أو عصارة الأفسنتين أو تجمع بينهما .

ومن الخطأ العظيم أن يطول زمان مقاساة الورم ولا يزال يعالج بالمبردات ويكون الورم في طريق كونه خراجا وقد منع عن النضج فيجب أن يراعى هذا .

وقد قيل أن القلادة المتخذة من حجارة أناسليس إذا علقت بحيث تلامس المعدة كانت عظيمة المنفعة في أوجاعها وأورامها .

". (٢)

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤٢٥/٣

(٢) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤٢٦/٣

"يؤخذ جعدة وإكليل الملك وحماما وبابونج وشبت ومن كل واحد عشرة دراهم أفسنتين وسنبل من كل واحد سبعة دراهم صبر وزن ثمانية دراهم مصطكي عشرة دراهم كندر ستة دراهم أصل الخطمي خمسة عشر درهما أشق وجاوشير وميعة من كل واحد عشرة دراهم **شحم** الوز **وشحم** دجاج من كل واحد أوقيتين شمع أحمر نصف رطل .

وأفضل المسوحات دهن النادرين ودهن السنبل قد جعل فيه المر والقردمانا .

وينفع أيضا الهليون واللبلاب بدهن اللوز الحلو والسلق والكرنب بالزيت وما يجفف الدم من الأغذية ويسهل هضمه ويجب أن يجتنبوا القيء أصلا .

فصل في الأورام الصلبة الغليظة

قد يكون ابتداء وقد يكون عن انتقال من الأورام الحارة وعلى ما قد عرفته في الأصول وفي النادر يكون عن ورم بلغمي عرض له أن يصلب ويدل عليه مع دلالة الأورام صلابة المجس المعالجات : القانون في هذا أيضا أن لا تخلي الأدوية المحللة عن القابضة وكل الأدوية التي كانت شديدة التحليل في آخر الأورام الحارة فإنها نافعة ههنا ويجب أن يسقوا لبن اللقاح دائما .

ومما ينفعهم أن يؤخذ ثلاثة مثاقيل من دهن الخروع بطبيخ الخيارشنبر وهو ممروس في ماء الأصول وان احتيج إلى ما هو أقوى جعل في ماء الأصول من فقاح الأذخر والمصطكي والبرشارشان مع سائر الأدوية جزء جزء .

وإذا جعل مع دهن الخروع من دهن السوسن مقدار درهم ومن دهن اللوز مقدار درهمين كان نافعا وكذلك إذا سقيت هذه الأثمان بماء العسل .

ويجب أن يستعمل في ضماداته مخ عظام الإبل ومخ ساق البقر وإهال سنام البعير .

ومن الأدوية النافعة في ذلك وفي الدبيلات أن يؤخذ إكليل الملك وحلبة وبابونج وحب الغار والخطمي وأفسنتين من كل واحد جزء أشق قفر من كل واحد ثلثا جزء تحل هذه الصموغ في طبيخ عشرين تينة بالطلاء ويسحقه كالعسل ثم يجمع به الأدوية ويتخذ منه ضماد فإنه عجيب .

". (١)

"ويصلح له أن يتقيأ ثم يأكل وكان القدماء المتشوشون في الطب يعالجون المبتلي بالقيء إذا كان شابا قويا ممتلئ المعدة والعروق ورطوبات محتبسة رقيقة وهو كثير اللعاب بأن يفصدوا له العرق باعتدال لا

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤٢٨/٣

يبلغ له حدود الغشي إن احتملت طبيعته ثم يروح أياما ثم يفصد العرق الذي تحت اللسان ثم يسقى المدرات ثم يغرغر بالمقطعات ثم يراح ثم يسقى الأيارج المتخذ بالحنظل ويحتال لتبقى الأيارج في معدته مدة قليلة ثم بعد سبعة أيام يقيأ ثم يلزم بطنه المحاجم بلا شرط ثم يشرط ويكمد الموضع بزيت مسخن ومن الغد يضمد بحلبة مدقوقة معجونة فإن لم يكف ذلك يسقى أيارج **بشحم** الحنظل وطليت المعدة بالتافسيا والأدوية المحمرة حتى يرى على الموضع بثورا وتنفطأ ثم يعيد السقي بأيارج فيقرا ثم طبيخ الافسنتين ثم الدواء المتخذ بالجنديدستر والماء ويعاود التخمير بما هو أخص ثم يستعمل الغراغر ثم المعطسات .

وهذا طريق قديم في الطب متشوش ليس على المنهاج المحصل قد ذكرنا في علاج القيء وما يجري مجرى القانون ونحن نزيده الآن تفصيلا فنقول : القيء الكائن عن سبب حار يسكنه تناول القسب خاصة والرمان والسماق والغبيراء والسفرجل وما يتخذ منها من الأشربة ويشرب حب بهذه الصفة .

ونسخته : أن يؤخذ بزر البنج جزء وبزر ورد وسماق وقسب من كل واحد أربعة أجزاء يجمع برب السفرجل مثلجه ويعطى من مجموعه المعجون من نصف مثقال إلى مثقال بحسب القوة فإنه نافع ينوم ويسكن القيء .

وإذا لم يكن هناك إستمساك من الطبيعة فعليك بالربوب الساذجة المتخذة من الحصرم والريباس ومن حماض الأترج خاصة وللكافور خاصية في منع القيء والغثيان الحارين سقيا في الرطب وشما وطليا على المعدة .

وأما الذي يخيل له أنه إذا تحرك على طعامه قذف فأفضل علاج له ولمن يتقيأ طعامه لا مع مرة صفراء بل يكون قيئه بسبب سوداء وخلط بارد ما نذكره .

". (١)

"وأيضا مثل دلائل السمن اللحمي فيدل على حرارتها ورطوبتها والسمن **الشحمي** فيدل على برودتها ورطوبتها ومثل القضافة فيدل على يبوستها ومثل عموم الحرارة في البدن فيدل إن لم يكن بسبب شدة حرارة القلب على حرارتها .

ويتعرف معه دلائل حرارتها المذكورة .

وأما الاستدلال من هيئة أعضاء أخرى فمثل الاستدلالات من عظم الأوردة وسعتها على عظمها وسعة مجاريها ومن قصر الأصابع وطولها على صغرها وكبرها .

وأما الاستدلال من الشعر النابت عليها فمثل الاستدلال منه في أعضاء أخرى وقد ذكرناه .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣/٤٤٧

وأما الاستدلال مما ينبت منها – وهي الأوردة – فهي أنها إن كانت غليظة عظيمة ظاهرة فالمزاج الأصلي حار وإن كانت رقيقة خفيفة فالمزاج الأصلي بارد .

وأما حرارتها وبرودتها ولينها وصلابتها فقد يكون لمزاج أصلي وقد يكون لعارض .

وأما الاستدلال مما يتولد فيها فمثل أن تولد الصفراء يدل على حرارتها والسوداء على حرارتها الشديدة أو على بردها اليابس على ما تعلم في موضعه .

وتولد الدم الجيد دليل على صحتها والذي ينتشر منها الدم الجيد دليل على صحتها والذي ينتشر منها دم جيد يتشبه بالبدن جدا فهي صحيحة والتي دمها صفراوي أو سوداوي أو رهل – وتبين ذلك مما ينتشر منه في البدن أو مائي غير قابل للاتصال بالبدن كما في الاستسقاء اللحمي – فهي عليل بحسب ما يدل عليه حال ما ينتشر عنها .

وأما الموافقات والمخالفات فتعلم أن الموافق مشاكل للمزاج الطبيعي مضاد للمزاج العارض .

وأما السن والعادة وما يجري معها فقد عرفت الاستدلال منها في الكليات وأما مخالفة القلب الكبد في الكيفيات فاعلم أن حرارة القلب تقهر حرارتها قهرا ضعيفا ورطوبته لا تقهر يبوستها ويبوسته ربما قهرت رطوبتها قليلا .

وحرارة الكبد تقهر برودة القلب قهرا ضعيفا ورطوبتها تقهر يبوسته قهرا ضعيفا وبرودتها أقل قهرا لحرارته ويبسها قاهر دائما لرطوبته .

". (١)

"ونسخته : يؤخذ ثوم وجنطيانا أبيض وغافت وقسط وزراوند وكاشم وسيساليوس ودار فلفل من كل واحد ثلاثون درخميا بزر كرفر وأسارون وموفو وجزر بري ونانخواه وأنجمان أسود من كل واحد خمسة عشر درخميا ورق سذاب يابس وفوذنج جبلي وكمون وفوذنج نهري وصعتر بري من كل واحد عشر درخميات جندبادستر وباذاورد من كل واحد اثنا عشر درخميا تحل هذه بالشراب وتسحق الباقية ويخلط الجميع خلطا يصير به شيئا واحدا ثم علاج الورم الصلب في الكبد : أنه لم يبرأ من الورم الصلب المستقر المستحكم أحد .

والذين برؤا منه فهم الذين عولجوا في ابتدائه وكان قانون علاجهم بعد تنقية البدن من الأخلاط الغليظة بأدوية مركبة من عقاقير فيها تليين معتمل وتحليل وتلطيف وإسخان معتدل وتفتيح السدد أغلب من التليين

---

(١) ا القانون فى الطب . لابن سينا، ٤٦٨/٣

وتقوية وقبض وعطرية بمقدار ما يحتاج إليه دون ما يعاوق الغرضين الآخرين .
وأكثر هذه الأدوية تغلب عليها مرارة وقبض يسير .
وهذه الأدوية تستعمل مشربات وتستعمل أضمدة وتستعمل نطولات .
ويجب أن تلين الطبيعة إن كانت معتقلة بالأشياء الخفيفة والحقن خاصة وقد يفعل ذلك حب الصنوبر الكبار وبزر الكتان وعلك البطم مع نفع للورم .
ويجب أن لا يقدم على إسهال البطن بالأشياء الشديدة الحرارة فتؤلم وتزيد في الأذى .
ويجب أن يكون نومه على الجانب الأيمن فإن ذلك مما يعين على تحليله جدا .
فأما الأدوية المفردة النافعة من ذلك فحب الصنوبر والمخاخ **والشحوم** المعتدلة وإلى الحرارة ودقيق الحلبة فيه تليين ما مع إنضاج والقسط شديد المنفعة فإنه إذا سقي منه نصف درهم إلى مثقال بطلاء ممزوج أو بشراب نفع نفعا بينا .
وقد ينفع منه سقي دهن الناردين أو دهن البلسان أو دهن القسط بماء طبخ فيه السذاب والشبث .
والشربة من دهن الناردين وزن أربعة دراهم .
ويستعمل ذلك أسبوعا فينفع نفعا عظيما .
ومما ينفع من ذلك عصارة الشيح الرطب إذا استعمل أياما .
". (١)

"ومن الضمادات أن يلصق الودع المشقوق ويترك على بطن المستسقي بحاله وبعد الدق بصدره ويصبر عليه إلى أن يجف بنفسه .
ومن الضمادات الجيدة ضماد يوافق الاستسقاء : ونسخته يطبخ التين اللحيم بماء ويخلط معه مازريون مسحوق جزء نطرون جزآن كمافيطوس جزء ونصف يتخذ ضمادا فإنه نافع .
آخر قوي جدا : يؤخذ صمغ الصنوبر وشمع وزوفا رطب وزفت وصمغ البطم من كل واحد ثلاث درخميات ميعة وهو الإصطرك ومصطكي وصبر وزعفران وأطراف الأفسنتين وأشق من كل واحد درخمي جندبادستر وكبريت وحماما وصدف السمك المعروف بسيفا من كل واحد نصف درخمي ذرق الحمام وحرف بابلي وزهر القصب في البحيرة من كل واحد ثلاث درخميات سوسن أسمانجوني أربع درخميات بورق أحمر درخمي يخلط بدهن البابونج .

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٤/ ١٤

وإذا كان في الكبد ورم نفع الضماد المتخذ من حشيش السنبل والزعفران وحب البان والمصطكي وإكليل الملك وعساليج الكرم والبابونج والأدهان المطيبة.

ومن المراهم : مرهم بهذه الصفة ونسخته : يؤخذ المارقشيتا والكبريت الأصفر والنطرون والأشق من كل واحد جزء ومن الكمون جزآن وثلثا جزء يجمع بشمع وعلك البطم وشراب ويوضع على البطن ومرهم الجندبادستر ومرهم الأفسنتين ومرهم الإيرسا ومرهم الفربيون ومرهم شحم الحنظل والمرهم المتخذ بالخلاف ومرهم حب الغار ومرهم البزور ومرهم بولور حيوش .

ومن الذرورات : نطرون وملح مشويان يذر على البطن وخصوصا بعد دهن حار مثل دهن قثاء الحمار ودهن الناردين .

وقد يستعمل لهم الأدوية المحمرة وربما ضربوا أعضاءهم الطرفية بقضبان دقاق وذلك غير محمود عندي .

وربما علقوا على أحقابهم وما يليها المثانات المفنوخ فيها أو لا أعرف فيها كبير فائدة .

وأما البزل من المراق فاعلم أنه قلما نجع إلا في قوي البدن جدا إذا قدر بعده على رياضة معتدلة وعطش وتقليل غذاء .

." (١)

"وأما الاستفراغات الجزئية لهم بالأدوية فلنورد منها أبوابا .

وهذه الأدوية المسهلة للمائية قد عددناها في الجداول والقوية منها مثل ألبان اليتوعات وشجرها .

وأفضل ما يكسر غائلتها الخل والسفرجل والتفاح وحب الرمان وخصوصا خل ربي فيه السفرجل ونحوه أو طبخ فيه أو ترك فيه أياما أو رش عليه عصارته .

ومما يعجن به اليتوعات مثل لبن الشبرم ونحوه كالمبيختج يعجن به ويحبب .

والسكنجبين أفضل من ذلك إذا حل في الأوقية منه دانق من مثل لبن الشبرم وخصوصا الشجرة التي يتخذ منها الترياق المغراوي والفوشنجي .

وأظن أنه اللاعية والفربيون دواء يسقى منه وزن درهمين في صفرة البيض النيمبرشت فإنه قد ينفع في الأقوياء مرارا مع خطر عظيم فيه والروسختج وتوبال النحاس وخصوصا معجونا بلب الخبز محببا وحشيشة تسمى مدرانا وعصارة قثاء الحمار والشراب المنقوع فيه شحم الحنظل .

والمازريون من جملة اليتوعات قوي في هذا الباب وإصلاحه أن ينقع في الخل وقد يتخذ من خله سكنجبين

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤/٣٤

والأشق قد يسقى إلى درهمين بماء العسل .
ومما هو قريب الاعتدال السكبينج والايرسا وبزر الأبخرة مقشرا من قشرة معجونا بعسل وماء ورق الفجل .
وأما التي هي أسلم وأضعف فماء القاقلي نصف رطل مع سكر العشر وماء الكاكنج وماء عنب الثعلب وسكنجبين المازريون ولبن اللقاح المدبر وماء الجبن المدبر بقوة الايرسا والمازريون وتوبال النحاس ونحوه .

نسخة جيدة : ماء الجبن يجعل على الرطل منه درهم ملح إندراني وخمسة دراهم تربد مسحوق يغلى برفق وتؤخذ رغوته ويصفى ويبدأ ويسقى منه ثلث رطل ويزاد قليلا قليلا إلى رطل فإنه ينقص الماء بلا تسخين .
وأجود ماء الجبن ما اتخذ من لبن اللقاح وأفضله للمحرورين المتخذ من لبن الماعز ولبن الأتن .
" (١).

"ومن الأدوية المقاربة لذلك وينفع الاستسقاء الحار أن ينقع فلق من السفرجل في الخل ثلاثة أيام ثم يدق مع وزنه من المازريون الطري دقا شديدا حتى يخلط ويلقى عليه نصف قدر الخل سكرا وبطيخ حتى يسير في قوام العسل ويخلط الجميع .
وقد يقرب من هذه الحبوب المتخذة من بور المازريون مع سكر العشر وهو مما لا خطر فيه للحارة أيضا .

ومن المعاجين : الكلكلانج ومعجنون لنا بخبث الحديد والمازريون في الأقراباذين ومعجون لبعضهم .
ونسخته : يؤخذ من بزر الهندبا وبزر كشوث عشرة عشرة عصارة الطرحشقوق مجففة وزن عشرين درهما عصارة الأمبر باريس خمسة عشر درهما لك مغسول وراوند صيني من كل واحد خمسة دراهم عصارة الأفسنتين سبعة دراهم عصارة قثاء الحمار **وشحم** الحنظل خمسة خمسة غاريقون سبعة يعجن بالجلاب ويسقى بماء البقول .
هذا دواء جيد ذكره بعض الأولين وانتحله بعض المتأخرين وهذا آمن جانبا من الكلكلانج وفيه تقوية وإسهال قوي .
ومن الأشربة : شراب الايرسا وشراب بهذه الصفة .
ونسخته : يؤخذ نحاس محرق جيدا مثقال ويسحق وفرق الحمام مثقال وثلاثة من قضبان السذاب وشيء يسير من ملح العجين يشرب ذلك بشراب .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤/٤٥

ومن الحبوب حب فيلغريوس وصفته : يؤخذ توبال النحاس وورق المازريون وبزر أنيسون من كل واحد جزء ويتخذ منه حب ويسقى القوي منها مثقالا والضعيف درهما .
وأيضا : حب الشعثا وحب بهرام وحب الخمسة وحب السكبينج وحب المازريون وهو غاية للزقي .
كما أن حب الراوند غاية للحمي وحب المقل وحب الشبرم وحبوب ذكرناها في الأقراباذين .
وحب بهذه الصفة ونسخته : يؤخذ لبن الشبرم وعصارة الأفسنتين وسنبل وتربد من كل واحد دانق غاريقون ورد من كل واحد نصف درهم يحبب بماء عنب الثعلب ويشرب فإنه نافع جدا .
أخرى : يؤخذ قشر النحاس كمافيطوس وأنيسون أجزاء سواء يحبب ويبدأ مه بدرخمي واحد ويتصاعد .
." (١)

"وأما ما يغيب عنها ويتوغل في عمق الغذاء البعيد عن ملامسته فوهات العروق فإن جذب ما فيها إما غير ممكن وإما عسر فتلطف الخالق تعالى بتكثير التلافيف ليكون ما يحصل متعمقا في جزء من المعي يعود ملامسا في جزء آخر فتتمكن طائفة أخرى من العروق من امتصاص صفاقاته التي فاتت الطائفة الأولى .

وعدد الامعاء ستة أولها المعروف بالاثني عشري ثم المعروف ثم معي طويل ملتف يعرف بالدقاق واللفائف ثم معي يعرف بالأعور ثم معي يعرف بالقولون ثم معي يعرف بالستقيم وهو السرم .
وهذه الأمعاء كلها مربوطة بالصلب برباطات تشدها على واجب أوضاعها .
وخلقت العليا منها رقيقة الجوهر لأن حاجة ما فيها إلى الإنضاج ونفوذ قوة الكبد إليها أكثر من الحاجة في الأمعاء السفلى ولأن ما يتضمنه لطيف لا يخشى فسخه لجوهر المعي بنفوذه فيه ومروره به ولا خدشه له .
والسفلى مبتدأه من الأعور غليظة ثخينة **مشحمة** الباطن لتكون مقاومة للثفل الذي إنما يصلب ويكثف أكثره هناك وكذلك إنما يتعفن إذا أخذ يتعفن فيه .
والعليا لا **شحم** عليها ولكن لم تخل في الخلقة من تغرية سطحها الداخل لزجة مخاطية تقوم لها مقام **الشحم** والمعي الإثني عشري متصل قعر المعدة وله فم يلي المعدة يسمى البواب .
وهذا بالجملة مقابل للمريء فكما أن المريء إنما هو للجذب إلى المعدة من فوق فكذلك هذا إنما هو للدفع عن المعدة من تحت فهو أضيق من المريء واستغنى في الخلقة عن توسيعه توسيع المريء لأمرين .

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤/٤٦

أحدهما أن الشيء الذي ينفذ في المريء أخشن وأصلب وأعظم حجما والذي ينفذ في هذا المعي ألين وأسلس وأرق حجما لانهضامه في المعدة واختلاط الرطوله المائية به .

والثالي : أن النافذ في المري لا يتعاطاه من القوى الطبيعية إلا قوة واحدة وإن كانت الإرادية تعينها فإنها تعينها من جهة واحدة وهي الجاذبة فأعينت بتفسيح المسيل وتوسيعه .

". (١)

"وذلك إما عن ورم في الأمعاء وإما للذع مرار أو دم انصب من الكبد شديد الحرارة أو انفتاق عرق في الأعالي والأسافل أو لدواء مسهل جرح الأمعاء مثل **شحم** الحنظل أو من قلاع قروح مع عفونة وتأكل أو قروح بلا تأكل وعفونة أو قروح نقية أو قروح وسخة .

وهي إما أن تكون في الأمعاء الغلاظ وهي أسلم أو في الأمعاء الدقاق وهي أصعب وخصوصا الواقع في الصائم فإنه يشبه أن لا تبرأ قروحه فضلا عن خرقه لكثرة عروقه وعظمها ورقة جسمه وسيلان المرار الصرف إليه من المرارة من غير خلط آخر ولأنه عظيم غائلة الأذى لقربه من عضو رئيس هو الكبد فليس شيء من الأمعاء أقرب إليه من الصائم .

والدواء أيضا لا يقف عليه بل يزلق عنه .

والقروح تكون من سحج ثفل ومن حدة مرار أو ملوحة خلط أو شدة تشبثه للزوجته فإذا انقلع خرج أو لانفجار الأورام وسائر الاستفراغات المختلفة المؤذية بمرورها .

وما كان من السحج السوداوي واقعا على سبيل الابتداء فهو قتال لأنه يدل على سرطان متعفن .

وما كان في آخر الحميات فهو قتال جدا وإن لم يصر بعد سحجا بل كان بعد إسهالا سإوداويا خصوصا الذي يغلي على الأرض وله رائحة حامضة وإن كانت القوة باقية بعد بل وإن كان في الصحة أيضا فإن هذا الصنف من السوداوي لا يبرأ صاحبه .

وأما إذا لم تكن له هذه الخاصية ولم يكن يغلي ولا رائحته حامضة فهو فضل سوداوي تدفعه الطبيعة وقد ترجى معه العافية .

والقرحة قد تتولد عقيب الورم وقد تكون عن شيء قاشر وجارد ابتداء مثل دواء مسهل أو غذاء لزج يلزق ثم ينفصل قاشرا جاردا أو غذاء صلب يسحج بمروره وقد يكون عن أخلاط أسهلت ثم قرحت .

وحد زمان تولد القرحة عن الإسهال المراري أسبوعان وعن البورقي شهر وعن السوداوي من أربعين يوما إلى

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤/٨٩

أكثر من ذلك .

وكثيرا ما تنثقب الأمعاء من صاحب القروح فيموت في الأكثر .

وربما كان بعضهم قويأ فيبقى مدة ويجتمع العفل في بطنه وكأنه مستسقي ثم يموت .

". (١)

"وعلامة الإسهال المعوي الدموي الرديء أن يتبع سحجا مؤلما أو إسهالا متواترا ثم تبطل معه الشهوة وتنقلب النفس ويؤدي إلى الخراطة والجرادة ويهلك كثيرا .

وأما الكائن دفعة بلا وجع كثير ولا افة تتبعه في الشهوة وغيرها فهو سليم .

وإن كان غن غلظ الثفل فيدل عليه حال الثفل وحدوثه مع مرور الثفل وسكون الوجع عند حال لين الطبيعة .

وكثيرا ما يكون ما يخرج عصارة تنفصل عن الثفل عندما يغلظ ويجف السبب الذي يجففه فيظن إسهالا يحتبس وفيه الهلاك .

وعلامة ذلك أن لا يكون شيء منه وأما القسم الذي قبله فأكثره يخرج بعد الثفل الذي يسحج .

وأما الزلقي منه فيدل على الفرق بينه وبين زلق المعدة هضم يسير يكون في الطعام فإذا انحدر عن المعدة لم يلبث في الأمعاء بل بادر إلى الخروج .

فإن كان سببه قروحا دل عليه السحج وما يخرج من دلائل القروح .

وإن كان هناك بلغم لزج دل عليه أيضا البلغم الذي يخرج معه والرياح والقراقر .

وفي البلغمي يحس بزلق شيء ثقيل وفي القروحي بالوجع تحت مكان المعدة فإن كان زلق ليس عن قروح ولا عن بلغم بل لسوء مزاج دل على ذلك عدم خروج علامات القروح والبلغم .

وأما السوداوي والذوباني فيدل عليه سلامة الأحشاء في أنفسها وبراءتها من الدلائل الموجبة للإسهال عنها واشتعال البدن وحرارته وملازمة حمى دقية واختلاف لون وقوام ونتن رائحة .

فما كان من ذوبان الأخلاط كان صديدا مائيا وما كان من ذوبان اللحم الشحمي كان صديدا غليظا كما في القروح مع دسومة وألوان مختلفة ثم يصير له قوام الشحم من غير اختلاف في قوامه ولا مائيته .

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٩٧/٤

وكذلك حال ذوبان اللحم الأحمر إلا أنه يعدم الدسومة ويكون آخره دردي اللون .

". (١)

"ومن المركبات المائلة إلى الحر قليلا كان أو كثيرا أقراص الأفاويه والجوارشن الخوزي وجوارشنات ذكرناها في الأقراباذين وجوارشن البزور القابضة وأقراص زعفران وأقراص الكهربا .

وأيضا يؤخذ عفص غير مثقوب أخضر وقشور الرمان سماق وفلفل من كل واحد نصف درهم يسحق وينخل ويعجن ببياض البيض وتقور رمانة وتلقى هي فيها ويسد بابها **بالشحم** وتوضع على الجمر .

ومن ذلك أن يؤخذ دقيق الحنطة ويخلط بشيء من نانخواه وثمرة الطرفاء وحرف ويلت بزيت أنفاق ويعجن ويخبز ويجفف في التنور ثم يؤخذ منه وزن عشرة دراهم مدقوقا يشرب في ماء بارد وقليل شراب .

ومن هنا القبيل أيضا مما يعالج به الصبيان إذا عرض لهم إسهال عند نبات أسنانهم .

ونسخته : يؤخذ خشخاش وحب الآس وكندر ذكر وسعد من كل واحد نصف درهم فينعم سحقه فيداف في لبنه الذي يرضعه ويسقى .

ومن هذا القبيل دواء جيد مجرب .

ونسخته : يؤخذ حب الزبيب المجفف وينعم سحقه حتى يصير كالغبار ويؤخذ العظام المحرقة ويؤخذ لب البلوط والأنفحة والكزبرة المقلوة وسماق وخرنوب الشوكا وبزر الكرفس والكمون المنقوع في الخل والخبز الفطير اليابس والكندر والنانخواه أجزاء سواء يسحق جيدا ويرفع ذلك ولك أن تجعل الأنفحة أقلها أو نصف جزء ثم يتنارل كل ساعة منه قميحة بمقدار ما يكون قد تناول في اليوم عشرين درهما إن كان من الأنفحة جزء أو أقل من ذلك وإن كانت الأنفحة أكثر من جزء فتحتبس الطبيعة في يوم واحد .

ومن هذا القبيل دواء مجرب .

و نسخته : يؤخذ السعد والسنبل والجلنار ودقاق الكندر وشيء من العفص مقدار نصف درهم يطبخ في الماء طبخا ثم يصفى ذلك الماء ويذر عليه من السك والمسك والعود الخام الجيد شيء .

بحسب ما يوجبه الحال ويشرب .

وأنت تعلم قوانين الموازين بحسب الأمزجة والأهوية والعلل ويستعمل بحسب ما تأمره .

---

(١) القانون في الطب . لابن سينا، ١٠٧/٤

أخرى : ومن هذا القبيل يؤخذ زنجبيل زاج الأساكفة سماق بالسوية يستف وزن درهمين إلى مثقالين .
" (١).

"وليجتنبوا الفواكه أصلا وإن كانت قابضة إلا عند نفور المعدة من الأطعمة الآخرى .

والشاهبلوط لا يضرهم وكذلك القسب .

وإن كان الطعام اللطيف يفسد في معدهم أطعموا الأطعمة التي فيها غلظ ما مثل الأكارع بالربوب القابضة مثل الاحساء القوية المتخذة من الأرز والجاورس .

وربما انتفع بعضهم بقريص البطون ونحوه والسكباج المتخذ من أطايب البقر يأكل السكباج وحده بالثرائد أو يأخذ معه إن اشتهى من الأطايب شيئا بقدر قوة هضمه وليس موافقة البطن غاية لجميع أصحاب القيام .

ومن الاحساء المحمودة لهم أن يؤخذ الخشخاش ويقلى قليا قريبا ثم يتخذ منه ومن الأرز والجاورس حسو ويحمض إن شاء بالسماق وحب الرمان ونحوه أو يتخذ إحساء من الكعك اليابس والأرز وشحم كلي الماعز أو ينقع السماق في ماء المطر يوما وليلة ويغلى غلية خفيفة ثم يصفيه تصفية شديحة ثم ينقع فيه الفرة حتى ينتفع ثم يطبخه ثم يمرسه فيه بقوة ثم يصفيه ويرمي الثفل ثم لا يزال يحركه على النار بعود حتى يغدو مثل الغراء ثم يطيبه بالملح قليلا ويجعل دسمه شحم الجداء أو اللوز المقلو وقليل زيت ولا يكثر فيه الملح والدسومة وهكذا يكون الغذاء حارا أو باردا .

ومن دسوماتهم زيت الأنفاق ويجب أن يكون ماؤهم ماء المطر فإن فيه قبضا وأظن أن أكثر نفع ذلك لسرعة انجذابه إلى الكبد وسرعة تحلله فلا تبقى في الكيلوس رطوبة ويكره لهم الشراب فإن لم يكن بد وكانت القوة تقتضيه لينتعش به فالآسود القابض الطعم القليل .

والأصوب لهم أن لا يأكلوا الأغذية الكثيرة الأصناف ولا مرارا بل يجب أن يقتصروا على طعام واحد قليل المقدار ويكون مرة واحدة وأن يقدموا على الطعام ما هو أقبض وأن يمتصوا قبله شيئا من السفرجل والرمان الحامض ولا يشربوا عليه الماء .

وإن صبروا على أن لا يشربوا البتة كان علاجا جيدا بنفسه وخصوصا إذا لم يتحركوا عليه البتة .
" (٢).

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤/ ١١٢

(٢) القانون فى ا لطب . لابن سينا، ٤/ ١١٦

"وكثيرا ما طلي الجاهلي الكبدي في هذا القيام بمخثرات للدم مطفئات للكبد بما هو بارد وفي ذلك هلاك المريض وإعداد للعفونة بل يجب إذا علمت أن السبب فيه سدد في الكبد أو الماساريقا أن تعتني بتفتيح السدد . وقد مدحوا الزبيب السمين في هذا الباب حتى أن قوما زعموا أنه يبرىء الإسهال الغسالي الصعب .

وقدجربنا ذلك فكان الأمر غير بعيد مما يقولون .

وفي ابتداء القيام الكبدي الأولى أن لا يقرب الخبز فإن الكبد لا يقبله وإنما الصواب الاقتصار على ماء السويق في اليوم مرتين أو ثلاثا فإن احتمل في آخره خلط الجاورس به طبخا ثم يصفيه فعل وإن احتمل أكل المطبوخ غير مصفى فعل ويطبخ اسكرجة سويق بعشرين أسكرجة ماء إلى أن يغلظ فإذا لم يكن في القارورة تشويش فشحم الدجاج يبرئه .

وإذا كان القيام دمويا كبديا فليس يجب أن يحبس من تحت لئلا يحتبس شيء مؤذ من فوق فتحدث آفة بل يجود التدبير والعلاج من فوق وأنعم نظرك في معالجة الإسهال الكبدي لأنه يغلط فيه كثير من الأطباء .

علاج الإسهال المعدي والمعوي بلا سحج

ونبدأ منهما بالزلقي وقد علمت في باب المعدة أنه كيف يعالج زلق المعدة بأصنافه وعلاج زلق الأمعاء قريب من ذلك مناسب له ومع ذلك فإنا نورد أشربة وأضمدة وقوانين هي أولى بهذا الموضع . والقانون لهم فيما ليس قروحيا أن تخلط أدوية من القابضة القوية القبض مع القابضة المسخنة شربا وضمادا وأن يستعملوا الأدوية التي تعين الطبيعة وتقوي الروح مثل الترياق الفاروق ومثل الأمروسيا والأثاناسيا .

ويجب أن تستعمل المدرات فإنها قوية النفع من هذه العلة وإذا دلت الدلائل على كثرة البلغم اشتغل باستفراغه وإن لم تنجح الأدوية القريبة القوة والقوية فقوة معتدلة فربما افتقر إلى مثل الخربق .

وأما استفراغ مادة هذه العلة بالقيء فهو رديء صعب وقلما يستفرغ القيء البلغم النازل إلى الأمعاء ولا يجب أن يشرب الماء ما أمكن .

". (١)

"وأيضا : يؤخذ تفاح وسفرجل وورد يابس من كل واحد نصف رطل يطبخ بخمسة أرطال ماء حتى يبقى رطل ونصف ثم يصفى ويلقى عليه مثله دهن ورد ويطبخ في إناء مضاعف حتى يذهب الماء ويبقى

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤/١١٨

الدهن وتخرج خاصيته فيستعمل هذا الدهن في المشروبات .

وأما الحقن الحوابس فمن هذه العصارات ومن مياه طبخ فيها القوابض المعروفة وذر عليها مما طبخ فيها وجعل دسمها من **شحم** كلي ماعز ومن دهن الورد الجيد البالغ وسنذكرها في القراباذين ونذكرها أيضا في باب السحج وليختر منها السليمة المعتدلة التي ليس فيها أدوية وأقراص حادة ونورد بعضها ههنا .

حقنة جيمد مما ألفناه : يؤخذ من قشور الرمان ومن لسان الحمل ومن عرنوب الشوك ومن سويق النبق وهن سويق الأرز من كل واحد ثمانية دراهم ويؤخذ من العفص الفج عفصتان ومن الجلنار والورد من كل واحد أربعة دراهم ويصب عليه من الماء منا بالصغير وإن كان ذلك الماء ماء عصى الراعي كان جيدا .

ثم يطبخ برفق حتى يبقى قريب من ثلثه ويصفى ويؤخذ من الشب وزن نصف درهم ومن دم الأخوين والأقاقيا والشاذنج والجلنار وعصارة لحية التيس والصمغ المقلو فى إسفيذاج الرصاص والصدف المحرق والطين الأرمنى من كل واحد درهم ومن دهن الورد ستة دراهم ومن إهالة **شحم** كلى الماعز سته دراهم .

ومن شاء جعل فيه من الأفيون وزن دانق إلى دانق ونصف وحقن به .

وءاذا كان الغرض بالحقنة إمساك الدم لم يحتج إلى أن يغلط بالمغريات الأرز والجاورس ونحوه .

وإذا كان الغرض فيه تدبير السحج أو تدبيرهما جميعا إحتاج إلى ذلك ويجب أن يجتهد حتى لا يدخل في الحقن ريح .

ومن الشيافات القوية في هذا الباب أن يؤخذ من الأقاقيا ومن الصمغ العربي ومن بزر البنج ومن الأفيون ومن أسفيذاج الرصاص ومن الطين الأرمني ومن الكهربا ومن العفص الفج أجزاء سواء تسحقها وتجمعها بالدواء المطبوخ حارا وتجعلها بلاليط .

وأما من المقعدة فيكفيه أنه يستعمل هذه الأدوية .

". (١)

"واعلم أن **لشحم** الماعز فضيلة على كل ما يجمع إلى الحقن من المغريات فإنه يبرد ويسكن اللذع ويجمد على موضع العلة بسرعة وهذا أيضا إنما يحتاج إليه في أول العلة وإذا تأدى إلىالمدة احتجت إلى التنقية ثم إلى ما هو أقوى منها واحتجت إلى أن تهدر الدسومات والمغريات الحائلة بين الدواء والعلة وإذا علمت أن القروح وسخة فنقها بمثله ماء العسل وأقوى من ذلك ماء الملح والماء الذي ربي فيه الزيتون المملح و طبيخ السمك المليح ولا بد لك مع المدة من مثل أقراص الرازيانج تستعملها لا محالة إذا جاوزت

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤/١٢٤

العلة الطراءة لا يمنع عنها مانع .

وأعلم أن – الحقن الدسمة المغرية تسكن وجع من به قرحة في معاه متأكلة ولكن لايشفى إنما يشفى ما ينال التأكل بالأدوية النافعة من التأكل وهي المنقية الجلآءة مع تجفيف وقبض .

والذي يتخذ فيها الأقراص فلا ينبغي أن يكثر عليها المغريات والدسومات فتحول بينها وبين التأكل .

و ا لنافعة للتأكل ربما أوجعت وآلمت ولم يلتفت إلى ذلك .

واعلم أنك إذا نقيت بالحقن الحادة فيجب أن تتبعها بالمدملة المتخذة من الأدوية والقوابض والمغريات وذلك حين تعلم أن اللحم الصحيح ظهر .

واذا اجتمعت الحمى والضعف والتأكل وكانت حرارة ولم تجسر على استعمال مثل أقراص الزرنيخ وحدها وجب أن تداف في مياه الفواكه القابضة الباردة كالحصرم والسماق والريباس والورد ومما يشبه ذلك ثم تجفف ويكرر عليها ذلك وتستعمل وربما لم يكن بد من خلط البنج والأفيون بها أو تقديم مخدرات عليها وإعطاء المريض طعاما قليلا محمودا .

وأكثر مبالغ هذه الأقراص من نصف درهم إلى درهمين وربما كان الأصوب أن تجعل في مثل مياه المبردات القابضة ومنها العدس وجفت البلوط فإن هذا يعين في إحداث الخشكريشة .

". (١)

"ومما يشتد وجعه ومنفعته جميعا ان يحقن بأقراص الزرنيخ في ماء الملح عند شدة غلظ المدة وربما أغنى المحموم والضعفاء الذين يشتد حسهم ولا يحتملون الحادة من الحقن هذا التدبير يتداوون به فيحقنون بماء العسل ثم بعد أربع ساعات بماء الملح ثم يسقون الطين المختوم بخل ممزوج بماء فإنه برؤه .

ومن التدبير في باب الحقن أن يحقن قليلا قليلا في مرات وإذا اشتد اللذع فيتدارك بدهن الورد ويحقن به

وأما الحقن المستعملة لحبس الدم ومنع إسهاله فهي أحرى وأقرب من حقن منع الإسهال وقد اتخذ لها أقراص أيضا تستعمل في مائياتها .

ولنذكر الآن نسخ حقن وشيافات وأقراص تقع في الحقن فمن الحقن الخفيفة في هذا وفي الإسهال الحار أن يحقن بماء لسان الحمل وحده أو مع بعض الأقراص التي نذكر أو يحقن بالخبز السميذ والفطير مدوفا في عصارة .

ومن الحقن الخفيفة أن يؤخذ ماء الشعير ودهن اللوز ومع البيض وماء أرز مطبوخ بشحم كلى الماعز

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤/١٢٨

الحولي مصفى ويلقى فيه طين مختوم وكذلك حقنة بسلاقة الأرز المقلو المطبوخ بشحم وربما جعل معه قشور الرمان والعفص وكذلك حقنة ماء السويق والطين المختوم وأيضا حقنة نافعة عند الحرارة الشديدة يؤخذ عصارة جرادة القرع وبقلة الحمقاء ولسان الحمل وعصا الراعي وحب الآس والعدس المصبوب عنه الماء مرتين فجمع هذه العصارات ويخلط بها دهن الورد وإسفيذاج وطين أرمني وأقاقيا وتوتيا .

وإن احتيج إلى الأفيون .

جعل فيها بحسب الحاجة والحال .

ومما جرب أيضا هنه المحقنة للسحج لمدهي أن يؤخذ اللوز وقشور الرمان والعفص والسماق وورق العليق وأصل الينبوت ويسلق بالشراب حتى يثخن ثم يصفى ويسحق مع بعض أقراص الحقن ويجعل فيه دهن الآس .

". (١)

"وإذا لم يهدأ الوجع فأقعد العليل في آبزن قد طبخ في مائه القوابض المعلومة مع شيء من شبث والحلبة والخطمي وإن اشتد العطش والكرب في السحج الصفراوي إستعملت الرائب المطبوخ وماء سويق الشعير المبردين وإن اشتد الوجع حتى قارب الغشي لم يكن بد من المخدرات .

وقبل ذلك فاحقن بشحم المعز مع ماء السويق الشعيري من غير مدافعة فربما سكن الوجع وانقطع المرض بما يعرض من اعتدال الخلط .

إن لم يسكن فعالج بما تدري وإن شئت حقنت في مثل ذلك الوقت بهذه الحقنة وهي أن يؤخذ ماء كشك الشعير والأرز وشحم كلى الماعز ودهن ورد وصمغ عربي والآسفيذاج ومح البيض تضرب الجميع في مكان واحد .

وإن شئت جعلت فيه أفيونا واستعملته .

فإن كان السحج بلغميا فالواجب أن تبدأ في علاجه بما يقطع البلغم ويخرجه ويريح منه ويغتذي بمثله حتى يكون غذاؤ أيضا السمك المالح والصباغات والخردل والسلق والمري والكواميخ وتكون صباغاته من مثل حب الرمان والزبيب مع الأبازير والخردل وما يقطع .

وإذا أكثر من البسر المقلو مغتذيا به ويكون قد تناول شيئا من الأدوية التي إلى الحرارة مثل الخوزي والفلافلي انتفع به .

---

(١) القانون في الطب . لابن سينا، ١٢٩/٤

وقد ذكر بعضهم أن بعض من به قروح الأمعاء انتفع بجاوشير كان يسقى كل يوم مع السذاب ثم يغتذي بالبسر المقلو فعل ذلك أياما فبرأ .
ويشبه أن يكون ذلك من هذا القبيل .
وقد ذكروا أن رجلا كان يعالج الدوسنطاريا المتقادم بعلاج يقتل أو يريح في يوم واحد كان يطعم الرجل خبزا ببصل حريف ويقلل شربه ذلك اليوم ويحقنه من الغد بماء حار مالح ثم يتبعه بحقنة من دواء أقوى من الحقن المدملة فإن احتمل وجع ما عالجه برأ وإلا مات وتكون حقنتهم مثل هذه الحقنة وهي أن يؤخذ مرزنجوش كمون ملح ورق الدهمست وهو حب الغار شب سذاب إكليل ملك من كل واحد أوقية ومن الزيت فسطان يطبخ الزيت حتى يذهب ثلثه ويصفى ؤيستعمل ذلك الزيت حقنة وأيضا تنفعهم الحقنة بطبيخ الأرز قد جعل فيه سمك مالح .
." (١)

"وربما احتيج إلى شد الأطراف وإن لم تكن حرارة قوية عولج بدواء الطين النيسابوري المذكور في الأقراباذين ثم يجب أن يراعى ما يخرج كيلوس وشيء مجانس له وطعام لم يجز حبسه البتة بوجه من الوجوه فإن فيه خطرا عظيما .
فإذا تغير عن ذلك تغيرا يكاد يفحش وجب حبسه وذلك حين ما يخرج شي خراطي لزج أو مري أو غيرذلك مما يضعف البدن ويؤثر في النبض ويجعله متواترا على غير اعتدال ومنخفضا ويظهر في البدن كالهزال وفي المراق كالتشنج وربما حدث حمى وعطش فدل على أن الآستطلاق انتقل إلى الصحيح .
وينبغي أن يستعان في حبسه بالربوب القابضة رربما طببت بمثل النعناع وإن قذفوها أعيدت عليهم وأعطوها قليلا قليلا ولا يجب أن يكف عن سقيهم الأدوية الحابسة والربوب القابضة بسبب قذفهم بل يجب أن يكرر عليهم وينتقل من دواء إلى آخر وتكون كلها معدة وماء الورد المسخن يقوي معدهم وينفع من مرضهم
.
وهذه الربوب يجب أن لا تكون من الحموضات بحيث تلذع معدهم أيضا فتصير معاونة للمادة بل إن كان بها شيء من ذلك كسر بشيء ليس من جنس ما يطلق أوبقيء .
والحموضات موقعات في السحج وكذلك ما كان شديد البرودة من الأشربة بالفعل ربما لم يوافقهم لما يقرع المعدة وأكثر ما يوافق مثله الصفراوي منها فيجب أن يجرب حال قبولهم له .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١٣١/٤

وشراب النعناع المتخذ من ماء الرمان المعصور **بشحمه** مع شيء من النعناع الجيد يمنع قيأهم وكذلك ماء الرمان الحامض قد جعل فيه شيء من الطين الطيب المأكول وكثير منهم إذا شرب الماء الحار القوي الحرارة انتشرت القوة في عروقه فارتدت المواد المنصبة إلى العروق ويجب أن يفزع أيضا إلى الكمادات والمروخات من الأدهان التى فيها تقوية وقبض وتسخين لطيف على الشراسيف مثل دهن الناردين والسوسن والنرجس ودهن الورد أيضا والدهن المغلي فيه المصطكي فإنه نافع جدا .

". (١)

"بل يصوم إن أمكنه يومين وأن يستعمل عليه في الأول المياه والنطولات التي تميل إلى برد ما مع إرخاء وتمنع ما ينصب إليه وما ينفع من ذلك لبدة مغموسة في ماء الآس والورد مع الحناء القليل ويحقن أيضا في الأول بمثل ماء الشعير وماء عنب الثعلب وماء الورد ودهن الورد وبياض البيض وإن كان المنصب إسهالا حبسته بما تدري ثم نطلت وضمدت بالمرخيات من البابونج والشبث مخلوطة بما تعرفه من القوابض ثم تستعمل المنضجات .

وإن كان هناك جمع استعمل المفتحات بعد النضج وقد علمت جميع ذلك في المواضع السالفة .

وقد تنفع الحقنة بالزيت الحلو مطبوخا بشيء من القوابض وإذا تغذى فأجود ما يغتذي به اللبن الحليب المطبوخ فإنه يحبس السيلان من فوق ويلين الموضع .

ومن الأدوية الجيدة إذا أردت الإنضاج والتحليل وتسكين الوجع ضماد الحلبة والخبازي وضماد إكليل الملك وضماد من الكرنب المطبوخ .

فإن احتيج إلى أقوى منه جعل معه قليل بصل مشوي وقليل مقل .

ومن المراهم المجربة عندما يكون الورم ملتهبا مؤلما أن يؤخذ من الرصاص المحرق المصول ومن إسفيذاج الرصاص المعمول بالنارنج ومن المرداسنج المربى أجزاء سواء ويعجن بصفرة بيض ودهن ورد متناه بالغ وإن شئت قطرت عليه ماء عنب الثعلب وماء الكزبرة وإن شئت زدت فيه الأقليميات .

وقد ينفعهم أيضا القيموليا وحده بصفرة بيض ودهن ورد .

فإن كان سبب الزحير ورما صلبا عالجته بما تعرفه من علاج الأورام الصلبة .

ومما جرب في ذلك أن يؤخذ المقل والزعفران والحناء والخيري الأصفر اليابس وإسفيذاج الرصاص ثم يجمع ذلك بإهال **شحوم** الدجاج والبط ومخ ساق البقر وخصوصا الأيل من البقر مخلوطا بصفرة بيض ودهن ورد

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤/١٣٨

ودهن الخيري ويتخذ منه مرهم .

وأما إن كان سببه خلطا عفنا متسربا هناك من بلغم أو مرار فإن كان بلغما لزجا عالجته بالعسل . ". (١)

"العلامات : أما الريحي فيكون مع قراقر وانتفاخ وتمدد بلا ثقل وسكون مع خروج الريح .

وأما الكائن عن خلط مراري فيدل عليه قلة الثقل مع شدة اللذع الملتهب والعطش وخروجه في البراز ويشبه القولنج فإن عولج بعلاجه كان خطرا عظيما وأما علامة الكائن عن خلط بورقي فلذع مع ثقل زائد وخروج البلغم في البراز .

وعلامة الكائن عن خلط غليظ لزج الثقل ولزوم الوجع موضعا واحدا وخروج أخلاط من هذا القبيل في البراز .

وعلامة الكائن عن القروح علامات السحج المعلومة .

وعلامات الكائن عن الورم علامات الورم المذكورة في باب القولنج .

وعلامة الكائن عن الديدان العلامات لمذكورة في باب الديدان .

العلاج : يجب في كل مغص مادي لمادته سدد أن يقيأ صاحبه ثم يسهل .

أما المغص الريحي فيعالج أولا بالتدبير الموافق واجتناب ما تتولد منه الرياح وبقلة الأكل وقلة شرب الماء على الطعام وقلة الحركة على الطعام .

ثم إن كانت الريح لازمة فيجب أن يعالج المعي بحقنة ليستفرغ الخلط المنجر إليها ويستعمل فيها **شحم** الدجاج ودهن الورد وشمع أو بمشروب إن كان المرض فوق مثل الشهرياران والتمري والأيارج في ماء البزور وكذلك السفرجلي ثم يتناول مثل الترياق والشجرينا ونحوه ومثل البزور المحللة للرياح .

صفة حقنة : يطبخ البسفايج والكمون والقنطوريون والشبث والسذاب اليابس والحلبة وبزر الكرفس أجزاء سواء في الماء طبخا جيدا ثم يؤخذ منه قدر مائة درهم ويحل فيه من السكبينج والمقل من كل واحد وزن نصف درهم أو أقل أو أكثر بحسب الحاجة ويجعل عليه من دهن الناردين وزن عشرة دراهم أو دهن السذاب ومن العسل وزن عشرة .

صفة سفوف : يؤخذ كمون وحب غار سذاب ونانخواه من كل واحد وزن نصف درهم ومن الفانيذ السجزي وزن خمسة دراهم يتخذ منه سفوف وهو شربة .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، 4/١٤٣

وأيضا : يؤخذ من القنطوريون الغليظ وزن مثقال بمطبوخ .

". (١)

"العلاج : يدير باجتناب الأغذية النافخة والكثيرة وبالصبر على الجوع وتقوية الهضم بما قد علمته وتحليل الرياح بالأدوية التي نذكرها في باب القولنج الريحي .

ومن الجيد في ذلك في أكثر الأوقات الكموني وأيضا الفلافلي وأيضا الوج المربى .

وإن كان مع إسهال فالخوزي .

وأيضا يؤخذ من الكمون ومن النانخواه ومن الكاشم ومن الكراويا من كل واحد جزء ومن الأنيسون جزءان ويستف منه بالفانيذ السجزي قدر خمسة دراهم ويعالج خروج الريح بغير إرادة بعلاج فالج المقعدة أو يتناول الترياق ودهن الكلكلانج وتمريخ ما فوق السرة بدهن القسط ونحوه إن كان بسبب الصائم .

فصل في القولنج واحتباس الثفل

القولنج مرض معوي مؤلم يتعسر معه خروج ما يخرج بالطبع والقولنج بالحقيقه هو إسم لما كان السبب فيه في الأمعاء الغلاظ قولون فما يليها وهو وجع يكثر فيها لبردها وكثافتها ولبردها ما كثر عليها **الشحم** .

فإن كان في الأمعاء الدقاق فالآسم المخصوص به بحسب التعارف الصحيح هو إيلاوس ولكن ربما سمي إيلاوس في بعض المواضع قولنجا لشدة مشابهته له .

وأسباب القولنج إما أن تقع خاصة في قولون أو تقع في غيره وتتأدى إليه على سبيل شركة مع غيره .

وأسبابه التي تقع فيه خاصة إما سوء مزاج مفرد حار أوبارد أو يابس .

والحار يفعل بشدة تجفيفه وتوجيهه الغذاء إلى الكبد ودفعه له إليها والبارد بتجميده أو لحدوث سوء المزاج المؤذي .

وأكثره في البلدان الباردة وعند هبوب الشمال .

والبرد قد يفعل ذلك من جهة شدة تسخينه الجوف فيجفف الثفل وشده لعضل المقعدة فيرفع الأثفال وما وأما سوء المزاج الرطب المفرد فلا يكون سببا ذاتيا للقولنج اللهم إلا أن يعرض منه عارض يكون ذلك سببا للقولنج باردا أو رطبا ماديا وأما سوء مزاج مع مادة إما حارة تلهب وتلذع وتفرق الاتصال وتتجاوز حد

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١٤٦/٤

المغص إلى حد القولنج .
" (١).

"وكذلك الأبزن المتخذ من ماء طبخ فيه الأدوية المحللة الملطفة وربما كفى الدلك اللطيف للبطن مع ذلك قوي للساق وربما هيج الوجع شرب الماء البارد وهو أضر شيء في هذه العلة مع قلة الغذاء في إسكان العطش .
والنبيذ الصلب القليل خير منه والحار أسكن للوجع .
وأضر شيء بهؤلاء البرد والهواء البارد .
كما أن أنفع الأشياء لهم هو الحر والهواء والماء الحاران .
وإذا كان السبب برد الأمعاء وكانت المراق رقيقة أسرع إلى صاحبه القولنج كل وقت فيجب أن يدفأ بطنه دائما ويمنع عنه البرد بما يلبس من وبر أو يشد عليه منه واستعمال المروخات من الأدهان الحارة والنطولات الحارة التي سنذكرها نافع منه .
وربما احتيج إلى تكميدات وربما احتيج إلى أن يجعل في أدهانه الحارة الجندبيدستر والأوفربيون وما كان من القولنج الباردة سببه ما ذكرناه من تحلب شيء فشيء إلى موضع مؤف فيحدث حينئذ الوجع فعلاجه استفراغ لطيف مفرق متواتر إلا أن يعلم أن هناك مادة كثيرة فتستفرغ .
وأما على سبيل التحلب والتولد فالواجب أن يسقى عند وقت نوبة الوجع وفي ليله شيئا مثل حب الصبر وحب الأيارج والحب المركب من **شحم** الحنظل والسقمونيا والسكبينج والصبر يسقى من أيها كان نصف مثقال إلى ثلثي مثقال فإن هذا إذا داموا عليه أياما وأصلحوا الغذاء عوفوا وخلصوا .
القوانين الخاصة بالريحي من بين القولنج البارد : ويجب أن يستعمل الحقن والحمولات والأضمدة التي نذكرها ويهجر الغذاء أصلا ولو أياما ثلاثة وينام ما أمكنه ويجتهد في قلع مادة الريح بالحقنة الجلاءة وفي تسخين العضو بها ومن خارج على النحو الذي ذكرناه قبل .
" (٢).

"فإن لم يخف أن هناك خلطا فيسخن ما شئت وكمد ما شئت واجتهد أيضا في وضع المحاجم بالنار من غير شرط وإذا كانت الطبيعة مجيبة فليستعن بالدلك الرقيق لموضع الوجع والتمريخ بمثل دهن

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١٤٩/٤
(٢) القانون فى الطب . لابن سينا، ١٦٤/٤

الزنبق وهن الناردين ودهن البان مسخنات والتكميد بالجاورس والملح المسخن على المقدار الذي تراه أوفق وتجرب أشكال الاضجاع .

والآستلقاء والانبطاح أيها أوفق له وأدفع للريح ومما ينفعه من المشروبات أن يسقى الكروايا وبزر السذاب في مياه البزور أو في الشراب العتيق أو في ماء العسل أو مع الفانيذ وربما سقي الفلونيا فخلص .

فصل في صفة المسهلات لمن به قولنج بارد من ريح أو مادة بلغمية

حقنة تخرج البلغم والثفل : يؤخذ من الحسك والبسفايج والحلبة والقرطم ومن السبستان أجزاء سواء ومن التربد وزن درهمين ومن شحم الحنظل الصحيح الغير المدقوق وزن نصف مثقال ومن التين عشرة عددا ومن بزر الكتان ومن بزر الكرفس والأنيسون والقنطوريون الدقيق وحب الخروع المرضوض والبنفسج من كل واحد خمسة دراهم ومن السذاب باقة ومن ورق الكرنب قبضة يطبخ في ماء كثير برفق حتى يعود إلى قليل ويمرس ويصفى ويؤخذ منه قريب مائة درهم ويداف فيه من الخيار شنبر وزن سبعة دراهم ومن السكر الأحمر وزن سبعة دراهم ومن السكبينج والمقل من كل واحد وزن درهم ومن البورق وزن مثقال ومن دهن الشيرج خمسة عشر درهما ويحقن به وربما جعل فيه من مرارة الثور .

يؤخذ أخلاط تلك الحقنة ويجعل فيها من الشحم أكثر من ذلك ويؤخذ حب الخروع وزن خمسة دراهم ويحلب في ماء اللبلاب ويصب على ما يصفى عنه الحقنة الأولى يجعل بدل الخيار شنبر والسكر وزن خمسة عشر درهما عسلا ويجعل دهنه دهن القرطم ويجعل فيه مثل السكبينج جاوشير أعني نصف درهم ويستعمل .

وربما جعل فيه دهن الخروع .

". (١)

"وكثيرا ما يقتصر على طبيخ البزور والحاشا والصعتر والزوفا والكمون وفطر اسالبون وبزر السذاب والبسفايج والقنطوريون والفوذنج والانجذان ثم يداف فيها عصارة قثاء الحمار قريبا من نصف درهم ويحقن به أو يطبخ معها أصول قثاء الحمار وشيء من شحم الحنظل ويداف فيه سكبينج وجاوشير ومقل من كل واحد وزن درهم ويحقن به .

وكثيرا ما طبخت هذه الأدوية في زيت أو دهن حار وأحتقن به .

وكثيرا ما يحقن بالسكنجبينات المقطعة فاعلم ذلك .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١٦٥/٤

سكنجبين يحقن به أصحاب القولنج : يؤخذ من الخل قسط ومن العسل قسط ومن شحم الحنظل ثلاثة مثاقيل ومن الفلفل آوقية ومن الزنجبيل أوقيتان ومن بزر السذاب البستاني ومن الحماما ومن الكاشم ومن الأنيسون والأفتيمون من كل واحد أربعة مثاقيل ومن الكمون الكرماني وزن مثقالين ومن بزر الشبث مثقالان ومن البسفايج أوقية يرض ذلك كله ويطبخ في الخل والعسل حتى ينتصف ثم يصفى ويحقن به وربما جعل فيه إنجدان ونشاستج أيضا وليس أنا شديد الميل إلى مثل هذا من التدبير .

حملان وحقنة نافعة مسكنة للوجع لبعض القدماء جيدة : وذلك أن يؤخذ صبر وجندبادستر وميعة وعلك الأنباط من كل واحد أوقية عصارة بخور مريم طري أوقيتان أفيون أوقية ونصف يحتفظ به ويستعمل منه عند الحاجة قدر باقلاة ويجعل في بعض الحقن وربما جعل في بعض اهال الشحوم والأدهان وحقن به .

حقنة لا نظير لها في قوتها إذا كان ثفل عاص مع بلاغم شديدة اللزوجة متناهية في القوة والعصيان : وهو أن يحقن بماء الأشنان الرطب يؤخذ منه نصف رطل مع أوقية دهن حل وخمسة دراهم بورق .

". (١)

"وأقوى من هذا أن يؤخذ من حب الشبرم وورق المازريون والكردمانا المقشر وبخور مريم وهو عرطنيثا وقشور الحنظل وشحم وقثاء الحمار وتربد وبسفايج يطبخ الجميع في الماء على الرسم في مثله ثم يلقى على سلاقته دهن الخروع والعسل ومرارة البقر ويحقن به أو تجعل هذه الأدوية في دهن حار ويحتقن بها ودهن قثار الحمار إذا احتقن به فربما آخرج بلغما لزجا كثيرا إذا صبر على الحقنة ساعات وكذلك دهن الفجل والكلكلانج والخروع وربما احتيج عند شدة الوجع أن يجعل في هذا الحقن حلتيت وأشق وزرق الحمام والقطران خاصة بما يسخن من العضو والأوفربيون في بعض الأوقات وربما احتقن بالقطران مضروبا في ماء العسل الكثير الأفاويه فيسكن الوجع وعصارة بخور مريم عجيبة جدا وربما احتيج إلى سقمونيا وأوفربيون وغيره وقد يمدحون دواء يسمى ذنب الفار إذا وقع في الحقنة انتفع به وربما حقن بوزن درهمين جندباستر في زيت .

وأيضا يؤخذ من الزفت وزن ثلاثة دراهم يصب عليه من الطلاء ودهن السذاب والسمن من كل واحد اسكرجة ويستعمل .

وربما جعل في الحقنة القوية ورق التين ولبن ولحاء الشجر .

أدوية مشروبة مسهلة للبلغمي : من الحبوب القوية النفع في ذلك حب الشبرم بالسكبينج وأيضا حب

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤/١٦٦

السكبينج بالشقاقل وحب السكبينج بالحرمل وأيضا يؤخذ تربد وصبر سقطري وشحم الحنظل أجزاء سواء سقمونيا ثلث جزء يجمع بعسل منزوع الرغوة ويحبب .

حب جيد للبلغمي : يؤخذ من شحم الحنظل وزن دانق ومن التربد وزن درهم ومن عصارة قثاء الحمار وزن نصف دانق ومن الجندبادستر وزن دانق ومن الزنجبيل وزن دانق ومن أيارج وأما المسهلات الآخرى فمثل الأسقفي والتمري والشهرياران والأيارج مقوى بشحم الحنظل ومعه دهن الخروع ومثل السفرجلي .

وإذا اختلط ثفل وبلغم وكان الثفل كثيرا متبندقا لا يجيب دعت الضرورة إلى استعمال مسلات قوية منها حب بهذه الصفة : يؤخذ أوفربيون وحب المازريون النقي وسقمونيا بالسوية والشربة منه درهم . ". (١)

"مسهل آخر قوي جدا : يؤخذ قفيز من زبل الحمام وحزمة شبث ودورق ماء فيطبخ إلى النصف ويصفى ويسقى منه أوقيتان وهو شديد القوة والخطر .

وجميع اليتوعات تحل ألبانها القولنج مثل اللاعية ومثل الشبرم ونحوه ويعرف حبه بحب الضراط ومثل ضرب من اليتوعات عليه كآذان الفار يشبه المرزنجوش الكبير الورق ويتعالج به من لدغ العقرب وله لبن كثير وقد ذكرناه في الأدوية المفردة .

صفة حمولات قوية تخرج الثفل الكثير مع البلغم اللزج : منها أن تطلب الملح الحجري فيحمل منه بلوطة ويجب أن يكون طولها ستة أصابع ومنها بلوطة كبيرة تتخذ من خرء الفار أو تتخذ فتيلة من الفجل وتلوث بالعسل وتحتمل أو بلوطة من عسل مخلوط بشحم حنظل وبلوطة من قثاء الحمار وشحم الحنظل ومرارة البقر والنطرون والعسل أو شحم حنظل مع فانيذ سجزي وحده وأيضا شحم الحنظل عنزروت فانيذ وأيضا عسل ورجين وشحم الحنظل وملح نفطي أجزاء سواء وأيضا شيء م شترك للبلغمي والثفلي والريحي .

نسخته : يؤخذ من شحم الحنظل ومن الجندبادستر من كل واحد مثل نواة ومن القطران ملعقتان يستعمل مع شيء من عسل .

وعصارة بخور مريم قوية جدا يحتاج إليها إذا لم ينجع شيء .

وكثيرا ما يحتاج إلى استعمال السقمونيا وبزر الأنجرة بل الأوفربيون .

صفة حقنة جيدة للريحي : تؤخذ الحاشا والزوفا والسذاب اليابس والصعتر والشوصرا والوج وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤/١٦٧

وحب الخروع المرضوض والبابونج والحسك والقنطوريون والشبث والبزور الثلاثة يعني بزر الكرفس والرازيانج والكمون والانجدان والفطراساليون أجزاء سواء يطبخ في عصارة السذاب والفوتنج طبخا شديدا في عصارة كثيرة حتى يرجع إلى قليل ثم يؤخذ من الزيت جزء ومن العصارة المطبوخة جزءان ويطبخان حتى يبقى الزيت وحح ! ثم يؤخذ منه قدر حقنة ويجعل فيه **شحم** البط والماعز وشيء من جاوشير وسكبينج ويحقن به .

". (١)

"وإن أخذت العصارة نفسها وحل فيها من الصموغ المذكورة مع **شحومها** وجعل فيها وزن عشرة درهم عسل واحتقن به كان نافعا .

وإدخال الجندبادستر والحلتيت في حقنهم نافع جدا .

وربما حقن بوزن عشرين درهما زيتا قد أذيب فيه وزن عشرة دراهم ميعة سائلة فكان نافعا وربما احتقن بالبورق الكثير المحلول في عصارة السذاب والمبلغ إلى عشرة دراهم أو من الملح إلى خمسة عشر درهما وقد يحقنون بدهن السذاب ودهن الناردين ودهن البابونج ودهن الفجل ودهن الميعة ودهن الخروع .

صفة حمولات للرياح : يسحق السذاب بماء العسل حتى يصير كالخلوق ويجعل معه نصفه كمون وربعه نطرون ويتخذ منه بلوطة طولها ستة أصابع وأيضا حمول متخذ من بزر السذاب والجندبادستر مع عسل ومرارة البقر وبورق من كل واحد منها نصف مثقال وأيضا سكبينج ومقل وبورق وحنظل وخطمي يتخذ منها بلوطة .

حقن وحمولات لصاحب برد الأمعاء بلا مادة : أما حقن من به قولنج من مزاج بارد بلا مادة وحمولاته فهي مثل حقن أصحاب القولنج الريحي وحمولاته وربما نفعهم القطران وحده إذا احتقن بوزن درهمين منه في زيت وكذلك ينفعهم فرق الحمام وحده إذا احتقن في عصارة الفوتنج ودهن حب الخروع .

الأبزن والحمامات والنطولات : الابزن شديد النفع من أوجاع القولنج وخصوصا إذا كان ماؤه ماء طبخت فيه الأدوية القولنجية فإنه بحرارته المستفادة من النار وبقوته المستفادة من الأدوية يحلل سبب الورم وبرطوبته مع حرارته يرخي العضو فيسهل انفشاش السبب الفاعل للوجع ويرخي عضل المقعدة وذلك مما يعين على اندفاع المحتبس .

لكن الابزن يحدث الكرب والغشي بما يرخي من القوة فيجب أن يستعمل الضعيف على تحزز ويقرب منه

---

(١) القانون في الطب . ل ا بن سينا، ٤/١٦٨

عند استعماله إياه ما يقوي القوة من روائح الفاكهة والعطر والكردياج والخبز الحار وما يستلذه ويسكن إليه ويجتهد حتى لا يغمر الماء صدره وقلبه .

". (١)

"وإن اشتهى الحموضة فالزيرباجات ويكون شرابه ماء العسل ويجب أن يحفظ أسنانه بعد شربه بأن يدلكها بالملح المقلو ثم يتبعه دهن الورد الخالص يتدلك به وإذا فرغ من استعماله شرب بعده أيارج فيقرا مقوى **بشحم** الحنظل أو نحوه أو غير مقوى إن لم يحتج إليه فإن أيارج فيقرا يدفع مضرته عن الرأس والعين .

صفة أدوية تنفع أصحاب القولنج البارد على سببل الهضم والإصلاح أو الخاصية ليس على سبيل الاستفراغ : وهذه الأدوية مشروبات وضمادات وكماعات ومروخات وحيل آخرى .

فمن المشروبات الثوم فإن الثوم له خاصية عجيبة في تسكين أوجاع القولنج البارد مع أنه ليس له تعطيش كالبصل وربما تناول منه القولنجي عند إحساسه بابتداء القولنج البارد وهجر الطعام أصلا وأمعن في الرياضة ولا يأكل شيئا بل يبيت على شربة من الشراب الصرف فيقبل ويعافى .

ومن المشروبات المسكنة لأوجاعهم أن يسقوا أفسنتين وكمونا أجزاء سواء أو يسقوا ء شيشة الجاوشير وحدها أو مع كمون أو يؤخذ أنيسون وفلفل وجندبادستر أجزاء سواء ويسقى منها وزن درهم ونصف أو يسقوا الشجرينا والكموني والترياق إن لم يمنع من ذلك مانع حاضر .

والجندباستر مع الفودنج عجيب جدا .

ومما جرب أن يسقى أصل السوسن أربعة دراهم في ماء طبخ فيه فراسيون أو في ماء الجبن والسوسن نفسه هذا القدر وأيضا يسقى من الحرف وزن خمسة دراهم في ماء الفانيذ السجزي وأوقية من دهن السمسم وأيضا لحاء أصل الغرب أربعة دراهم زنجبيل ثلاثة دراهم الجوز والتمر من كل واحد ستة دراهم ومن الماء العذب قسط ترض الأدوية وتطبخ في الماء حتى يبقى الثلث ويكون تحريكه بقضبان السذاب ويسقى منه كل يوم أوقيتان .

". (٢)

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا ، ١٦٩/٤

(٢) القانون فى الطب . لابن سينا، ١٧٢/٤

"وأيضا يؤخذ قشور أصل الغرب وقضبان السذاب والزنجبيل يطبخ في أربعة أمثاله ماء حتى يبقى الثلث يسقى منه في كل يوم أوقيتان ويفعل ذلك ثلاثة أيام ويراح ثلاثة ويجب إذا سقوا ماء العسل أن يكون شديد الطبخ فإن ضعيف الطبخ يورث النفخ والتي لها فعل يصدر عن خاصية مرقة الهدهد وجرمه .

وأيضا الخراطين المجففة نافعة مما ذكروا في أوجاع القولنج .

وأما خرء الذئب الذي يكون عن عظام أكلها وعلامته أن يكون أبيض لا خلط فيه من لون آخر وخصوصا ما طرحه على الشوك فإنه أنفع شيء له ويسقى في شراب أو في ماء العسل أو يلعق في عسل ملعقات بعد أن يعجن على الرسم أو يطيب بملح وفلفل وشيء من الأفاويه فإن وجد في خرئه عظم كما هو فهو عجيب أيضا .

ويدعى أن تعليقها نافع فضلا عن شربها ويأمرون أن يعلق في جلد نامور أو أيل أو صوف كبش تعلق به الذئب وانفلت منه .

وجالينوس يشهد بنفعه تعليقا ولو في فضة .

وقد قيل أن جرم معي الذئب إذا جفف وسحق كان أبلغ في النفع من زبله وليس ذلك ببعيد .

ومما يجري هذا المجرى العقارب المشوية فإنها شديدة المنفعة من القولنج ويجب أن يجرب هذا على القولنج الصحيح حتى لا يكون مجربوه على قولنج كاذب هو تابع لحصاة الكلية فتقع في حصاة الكلي بالذات وفي القولنج بالعرض .

ومما يحمد في أوجاع القولنج واشتداد الوجع أن يسقى قرن أيل محرق فيزعمون أنه يسكن الوجع من ساعته .

في أضمدة القولنج البارد : وأما الأضمدة فمنها أضمدة فيها إسهال ما كأضمدة تتخذ من شحم الحنظل مع لب القرطم وأطلية تتخذ من مرارة البقر وشحم الحنظل ونحوه ومنها أضمدة لا يقصد بها الإسهال مثل التضميد ببزر الأنجرة مع لب القرطم والتضميد بالبزور والحشائش المذكورة التي تقع في الحقن ويضمدون بحب الغار وحده .

". (١)

"نسخة ضماد : يؤخذ شمع ثمان كرمات علك البطم ست كرمات تربد ثلاث كرمات ميويزج كرمة ونصف عاقر قرحا مرزنجوش حب غار بزر أنجرة ترمس يابس شحم حنظل من كل واحد كرمة ونصف

(١) القانون في الطب . لابن سينا، ١٧٣/٤

سقمونيا أوقية وثلاث كرمات مرارة ثور مقدار الكفاية يتخذ منه طلاء ثخين أجود .

وأيضا خربق بزر أنجره أفسنتين من كل واحد جزء مرارة ثور شمع من كل واحد نصف جزء **شحم** الأوز ثلاثة أجزاء يلطخ من السرة إلى أصل القضيب وإن جعل فيه ما هودانه فهو أجود وربما زيد فيه قشر النحاس .

كمادات القولنج البارد : أما الكمادات فمثل الجاورس والدخن المقلو والمتخذ من البزور والحشائش المذكورة في الحقن مسحوقة مسخنة أو مجعولة في زيت مسخن .

وأما المروخات فمنها دهن قثاء الحمار ومنها دهن الخردل ومنها أي دهن شئت من الأدهان الحارة بعد أن يجعل فيه جندبادستر وأوفربيون بحسب الحاجة .

علاج القولنج الصفراوي : هذا بالحقيقة يجب أن يعد من باب المغص إلا أنا جرينا على العادة فيه لأنه جملة أوجاع هذا المعي وقد يغلظ في علاجه غلظط عظيم فيستعمل الملطفات والمسخنات .

وأسهل من هذا أن يكون الخلط منصبا في فضاء المعي ليس بذلك المتشرب كله فيكفي في علاجه تعديل المزاج والأخلاط واستعمال الأغذية الباردة المرطبة أو الإجاص المغروز بالأبر المنقع في الجلاب يؤخذ منه عشرون عددا وكذلك إسهال المادة بمثل نقوع الإجاص مع المشمش وبمثل ماء الرمانين وبمثل الترنجبين والشيرخشك وبمثل قليل سقمونيا بالجلاب وبمثل البنفسج وشرابه وقرصه ومرباه وربما كفى الخطب فيه تناول حليب القرطم مع التين أو تناول زيت الماء قبل و الطعام أو تناول السلق المطبوخ المطيب بالزيت والمري .

وقد تدعو الحاجة فيه إلى أن يستعمل حقن من ماء اللبلاب مع بورق وبنفسج ومري ودهن بنفسج أو بماء الشعير بدهن بنفسج وبورق وأما المتشرب فيحتاج فيه إلى مثل أيارج فيقرا فإنه أنفع دواء له و السقمونيا مع حب الصبر ومن الحقن حقنة بهذه الصفة .

". (١)

"وأنا أستحب له الحقن بلبن الأتن ممر وساقية الخيار شنبر ودهنه ودهن الورد والشيرج وربما وجدت في المادة الصفراوية والحارة أكثرة فاحتجت حينئذ أن تسهل بمثل السقمونيا وبالصبر على حذر ثم تقبل على التبريد والترطيب والعلاج بحسب الورم ليكون ذلك أنفع وأنجع .

فإذا جاوزت العلة هذا الموضع وظهر لين يسير فالواجب أن يجعل في حقن ماء الشعير ماء ورق الخطمي

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٤/١٧٤

وبزر كتان وشيء من قوة الحلبة والبابونج والشبت والكرنب أو عصارتهما أو دهنهما ويجعل فيه المثلث من عصير العنب والخيار شنبر وكذلك يجعل فيما يشربه للإسهال سكر أحمر ويجعل غذاءه ماء الحمص المطبوخ مع الشعير المقشر ويسقى أيضا ماء الرازيانج .

وأما الأضمدة بحبس الأوقات فمن نفس ما يتخذ منه الحقن بحسب ذلك الوقت يبتدىء أولا بالأضمدة المبردة وفيها تليين ما مثل البنفسج ومثل بزر الكتان ثم تميل إلى الميئنات أكثر مثل البابونج وقيروطيات مركبة من مثل دهن الورد مع دهن البابونج والمصطكي **والشحوم** .

فإذا ارتفع قليلا جعلت فيها مثل صمغ البطم والحلبة والزفت .

وأما الكائن عن الورم البارد وهو قليل جدا فمن معالجاته الجيدة أن يؤخذ من دهن الغار جزء ومن الزيت **وشحم** الأوز بالسوية جزء فإنه عجيب .

وتنفعه الأضمدة المتخذة من القيسوم والشبث والأذخر وإكليل الملك وسائر الأدوية التي تعالج بها الأورام الباردة مما علمت علاج القولنج السوداوي : يجب أن تستفرغ بمثل طبيخ الأفتيمون وحب اللازورد ونحوه ثم يتبع بحب الشبرم والسكبينج .

وإن احتيج إلى حقن جعل فيها بسفايج وأفتيمون وأسطوخودوس وجعل في حملان الحقن حجر اللازورد مسحوقا كالغبار أو حجر أرمني وربما جعل في حقنه قشور أصل التوث ويضمد بطنه ويكمد بمثل الحبة السوداء والحرمل والصعتر والفوذنج مطبوخة في الخل .

". (١)

"أما المفردة فمثل الفراسيون والقردمانا يشرب منه مثقال والشيح والترمس المر والسليخة والفودنج وعصارته وحب الدهمست والقسط المر والأفتيمون والقرطم والنعنع والقنبيل والكمافيطوس والقنطوريون والمشكطرا مشيع والثوم خاصة وربما قتل حب القرع وبزر الرازيانج والآس والصعتر والفوفل والأفسنتين وبزر كرنب وقشور الغرب وأصل الراسن المجفف يشرب منه ثلاث أواق .

أو الكمون المقلو والقيصوم والعزيزن والأنيسون وبزر الكرفس .

والحرف قوي في بابه والشونيز وبزر السرمق يسهلها مع القتل .

وكذلك اللبلاب والبسفايج .

وأولى ما يسهل به بعد القتل الصبر .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١٧٦/٤

وإذا شرب إنسان من الزيت شربة وافرة مقدار ما يمكن شربه قتلها وأخرجها وخصوصا بزيت الأنفاق وهو يقتل العراض أيضا ويقتل بمرارته ويزلق بلزوجته .

إن لم يمكن شربه دفعة شرب شربا بعد شرب ملعقتين ملعقتين .

وحب النيل قتال للحميات مخرج لها .

وربما نفع في العراض .

و أما المركبة فمنقسمة فأما القتالة لها فكالترياق الفاروق والذي يجمع القتل والإخراج فمثل أيارج فيقرا ومثل أن يؤخذ من الشيح ومن الأفسنتين من كل واحد وزن درهم وثلث ومن شحم الحنظل ربع درهم ومن الملح الهندي دانق ويسقى .

وربمات لها سقي الكمون والنطرون مناصفة من الجملة وزن مثقالين وأيضا نطرون فلفل قردمانا أجزاء سواء .

الشربة إلى درهم ونصف وأيضا فلفل حب الغار كمون هندي مصطكي يعجن بعسل .

والشربة منه بالغداة ملعقة وعند النوم مثلها .

أو راسن وشيح وفلفل وسرجس أجزاء سواء يسقى من درهم ونصف إلى ثلاث دراهم .

وحب الأفسنتين يخرج الطوال .

وأما العراض فيحتاج إلى أقوى من ذلك .

فصل في الأدوية التي هي أخص بحب القرع

هي القطران يستعمل في الحقن والأطلية والبرنج ولبه والسرخس والقسطالمر وقشور أصل التوت وعصارته والقنبيل وشحم الحنظل والصبر .

والشنجار عجيب في العراض وقشور اللبخ من الأشجار .." (١)

"والحسك قريب من هذه الأدوية ويبلغ من قوة هذه أنها تخرج العراض أيضا أعني مثل بزر الخلاف وعصارة الخوخ والكزبرة والهندبا المر والجعدة وغير ذلك .

وهذه تسقى إما مع مخيض أو ماء حار أو سكنجبين .

فصل في تدبير الديدان الصغار

قد يقتلها احتمال الملح والاحتقان بالماء الحار .

---

(١) القانون في الطب . لابن سينا، ٤/١٩٣

والملح يقلع مادتها وأقوى من ذلك حقنة يقع فيها القنطوريون والقرطم والزوفا وقوة من شحم الحنظل . وتستعمل حارة .

وأقوى من ذلك احتمال القطران والحقنة به وخصوصا في دهن المشمش المر أو لب الخوخ المر وقد طبخت فيه الأدوية القتالة لها .

وقد يحقن أيضا بالقطران ومما يحتمل به العرطنيثا وبخور مريم وقشور أصل اللبخ .

ومما يلقط هذه الصغار أن يدس في المقعدة لحم سمين مملوح وقد شد عليه مجذب من خيط فإنها تجمع عليه بحرص ثم تجذب .

بعد صبر عليه ساعة ما أمكن فتخرجها وتعاود إلى أن تستنقي .

فصل في الحقن لأصحاب الديدان

يحقنون بسلاقات الأدوية المذكورة لهم وقد جعل فيها مسهلات مثل الشحم والصبر والتربد وقثاء الحمار بحسب القوة والوقت .

ويصلح أن يستعمل القطران في حقنهم فينفعهم نفعا عظيما وتراعى حينئذ المقعدة لئلا تنزحر بالشيافات الزحيرية والمعدة بالأشربة والأضمدة المعدية لئلا تضعف .

وقد عرفت جميع ذلك وربما نفعت الحقنة بالمياه المالحة أو المياه المملحة بالنطرون ونحوه وخصوصا بالقطران .

وقد يقع في حقنهم عصارة ورق الخوخ وسلاقة أصول التوث وقشور الرمان وخاصة إذا كانت حارة .

فصل في الضمادات لأصحاب الديدان

والضمادات أيضا تتخذ من الأدوية القوية من هذه وتقوى بمثل شحم الحنظل ومرارة البقر وعصارة قثاء الحمار وبالقطران والصبر .

وإذا ضمد بالصبر والأفسنتين أو بالصبر ورب السفرجل أو رب التفاح قتل وفتق الشهوة .

وإذا جمع الجميع فهو أصوب .

ضماد جيد : يسحق الشونيز بماء الحنظل الرطب أو بسلاقة شحمه ويطلى على البطن والسرة ." (١)

---

(١) القانون فى الطب. لابن سينا، ١٩٥/٤

"وفي آخر الأمر يسود ويسقط .

والدواء الحاد هو الديك يريك والفلدفيون وما أشبه ذلك .

وإذا اسودت سلق الكرنب بالزيت ووضع عليها وسكن الوجع ثم عوود حتى تسقط .

وأما التوتية وما أشبهها فإن نثر الزاجات عليها يجففها ويسقطها وقد يقطع أيضا .

والفصد والإسهال أوجب فيها والذرورات والبخورات والأطلية أعمل فيها .

فصل في تدبير تفتيح البواسير الصمم وإدرار دمها

يجب أولا أن تلين بالاستحمامات ويستعان على تفتيحها بفصد الصافن وعرق المأبض وبمروخات من مثل دهن لب الخوخ ولمث المشمش المر إهال سنام الجمل ومخ الأيل والمقل وغير ذلك أفرادا ومجموعة ثم يستعمل عليها عصارة البصل القوية وقد جعل فيها عصارة بخور مريم وربما جعل مع ذلك شيء من اليتوعات ومن الميويزج وذرق الحمام فإنها تفتح لا محالة .

وربما عجنت بمرارة البقر والقنة مما ندخل في هذا وكذلك ورق السذاب ودهن الاقحوان .

وأكل الاقحوان نفسه يدر الدم ويوسع المسام ودواء الهليلج بالبزور مع نفعه من البواسير يدر دم البواسير لما فيه من البزور الملطفة .

ومما يدرالدم المحتبس أن يؤخذ من شحم الحنظل ثلاثة دراهم ومن اللوز المر أربعة دراهم ويعمل منه فتيلة طويلة ويمسك في المقعدة ويبدل كل ساعة بحيث تكون خمس فتائل في خمس ساعات فإذا اشتد الوجع يجعل في المقعدة فتيلة من دهن الورد وأمسكت وفصد الصافن

فصل في كلام الأدوية الباسورية والبثورات والذرورات

الأصوب أن يلطخ قبل الذرورات القوية بعنزروت مدوف في ماء وإن كان صبورا على الوجع لطخ داخل المقعدة بنورة الحمام وصبر يسيرا ثم غسل بشراب قابض ثم ذر الذرور ويذر على البواسير قشور النحاس المسحوقة وحدها ومع الرصاص المحرق وأيضا الزرنيخ والذراريح والنوشادر يذر عليها ويتدارك بما سلف ذكره من السمن ونحوه وأقوى من هذه أن تكون معجونة ببول الصبيان .

". (١)

"وأيضا : يؤخذ هليلج أسود مقلو بسمن البقر وبزر الرازيانج من كل واحد جزء وحرف جزءان يشرب منه كل يوم ملعقة بشراب .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢٠١/٤

وأيضا : يؤخذ هليلج أسود مقلو بسمن البقر مع ماء الكراث ودهن الجوز والاطريفل الصغير والاطريفل بخبث الحديد .

وأيضا : يؤخذ خبث الحديد المنخول المدقوق ثلاثة دراهم مع درهمين حرف أبيض يسقى منة على الريق في أوقية من ماء الكراث وزن درهمين من دهن الجوز .

وأيضا : يؤخذ زراوند طويل وعاقر قرحا وحسك ولوز مر ونانخواه ويلقى عليه كف من وأيضا : يؤخذ الأبهل الحديث النقي وزن عشرة دراهم وينقع في ماء الكراث أياما ويجفف في الظل ويسحق ويضاف إليه من بزر الحرمل ومن الأنجدان الكرماني ومن الحرف الأبيض ومن الحلبة ومن النانخواه من كل واحد ستة دراهم يقلى الحرف والحرمل بدهن الجوز ودهن المشمش ويدق سائر الباقية ويجمع في برنية زجاج أو مغضرة . والشربة مثقال إلى مثقالين .

ومما هو مختار مجرب أن يسقى من القنة اليابسة درهمين في ماء فإنه يبريه .

وإن سقي ثلاث مرات لم يعد .

والسكبينج والميعة من جملة الأدوية التي تشرب للبواسير .

وإن كانت الطبيعة لينة نفع سفوف الهليلج بالبزور وهو يدر الدم .

ومما ينفعهم إدمان أكل اللوف بالعسل .

وأما الاطريفل بالخبث فهو يحبس الدم وينفع من الباسور .

فصل في مسكنات الوجع

يؤخذ سكبينج ومقل من كل واحد درهمان ميعة درهم أفيون نصف درهم دهن نوى المشمش أوقية ونصف تحل الصموغ فيه ويجعل عليها نصف درهم جندبادستر وأيضا نيلوفر مجفف جزء خطمي نصف جزء وأيضا إكليل الملك عدس مقشر من كل واحد جزء يجمع بمح البيض ودهن الورد وأيضا ورق الخطمي وإكليل الملك معجونين بمخ البيض ودهن الورد وأيضا إذا وضع عليهم مرهم الدياخلون بدهن الورد وشيء من زعفران والأفيون والميبختج كان نافعا وشحم البط شديد النفع .

وأيضا سرطان نهري زوفا رطب شحم كلي الماعز شمع أبيض .

". (١)

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤/٢٠٤

"وأيضا خصوصا إذا كان تورم أن يؤخذ بابونج وإكليل الملك وقليل زعفران يسحق ويعجن بلعاب بزر كتان ومثلث ويضاف إلى هذا الباب ما نقوله في باب ورم المقعده فإنها تنفع لتسكين أوجاع القطع والخزم والورم .

فصل في الحوابس للسيلان

من ذلك ما يحبس سيلان القطع وهي أقوى وأوجب أن تكون كاوية ومنها ما يحبس سيلان الانفتاح .

واللواتي تحبس دم القطع فالزاجات وأيضا مثل ذرائر من الصبر وكندر ودم الأخوين والجلنار وشياف ماميثا ونحوه يذر ويشد شدا وثيقا .

وأيضا وبر الأرنب أو نسج العنكبوت يبل بياض البيض ويلوث بذرور جالينوس ويشد إلى أن ينختم .

والقوية مثل القلقطار مع الأقاقيا والعفص ثم الشد الشديد .

فإن لم يفعل شيء كوي بقطنة تغمس في زيت يغلى فيحبس الدم ثم يذر عليه الحابسة اليابسة وفي هذا خطر التشنج .

وأما ما هو دون ذلك فالقوابض المعروفة ومياه طبخ فيها القوابض أو شراب عفص طبخ فيه قشور الرمان والعفص .

ومما يشرب لذلك الأطريفل الصغير وقد جعل عليه خبث الحديد المنقوع في الخل أسبوعا ثم يصفى الخل عنه ويقلى على مقلى قليا يشويه ثم تسحق كالهباء .

يجب أن يجتنبوا كل غليظ من اللحمان والأشياء اللبنية وكل محرق للدم من التوابل والأبازير إلا بقدر المنفعة .

ويجب أن يأكلوا مما يسرع هضمه ويجود غذاؤه من اللحمان وصفرة البيض والآسفيدباجات الدسمة والجوزابات والزيرباجات وماء الحمص .

والشيرج العذب ينفعهم .

والجوز الهندي مع الفانيذ ينفعهم .

فإن كان هناك استطلاق وسيلان مفرط من الدم نفع الأرز والرمانية بالزبيب .

وأدهانهم دهن الجوز ودهن النارجيل ودهن اللوز ودهن نوى المشمش وودك سنام الجمل والشحوم الفاضلة والعجة من صفرة البيض والكراث وقليل بصل .

ويوافقهم الفانيذ والتين خير لهم من التمر .

فصل في الورم الحار في المقعدة

والحمرة فيها مبتدئين وكائنين بعد أوجاع البواسير وقطعها

." (١)

"أورام المقعدة قد تعرض في الأقل مبتدئة وفي أكثر عقيب الشقاق والحكة وعقيب انسداد أفواه البواسير وعقيب معالجات البواسير بالقطع والأدوية الحادة .

وإذا كانت الأورام تجمع وتصير خراجات خيف عليها أن تصير نواصير .

فلهذا أمر ببطها قبل النضج ويجب أن يستعمل الفصد في أوائل هذه الأورام وربما سكن الوجع وحده ويستعمل عليها مرهم الآسفيذاج أو يطلى ببياض بيض مسحوقا بدهن ورد في هاون من رصاص أو آنك حتى يسود فيه أو يؤخذ مرداسنج خمسة دراهم نشا ثمانية إسفيذاج درهمان موم ثلاثة أواق سمن أوقيتان شحم البط أوقية شيرج مقدار الكفاية أو يجعل معها شيء من المثلث والشراب وشحم البط شديد النفع .

وكذلك الخبز المطبوخ بما إذا جعل ضمادا بالصفرة ودهن الورد أو خبز نقي رطل زعفران أوقية أفيون نصف أوقية ويستعمل في الميبختج .

وضماد الكاكنج جيد جدا .

وكذلك ضماد يتخذ من صفرة بيض مشوية يعجن به بشراب قابض ثم يخلط في شمع ودهن ورد .

وإذا جاوز الابتداء ولم يكن عن قطع استعمل عليهم مرهم دياخلون مضروبا بدهن ورد أو قليل مرهم باسليقون مع صفرة بيض النيمبرشت .

وأيضا البصل والكراث المسلوقين مع بابونج أو مرهم الآسفيذاج بالأشق فإن اشتد الوجع أخذ ورق البنج الرطب وعصر وأخذ من مائه شيء ويمرخ بالماء أيضا ثم ينقع فيه خبز ويضاف إليه صفرة بيض دون المعقودة بالشيء جدا ودهن الورد ويتخذ مرهم .

وأيضا قد ينفع التكميد المعتدل والجلوس في مياه طبخ فيها ما يسكن الوجع مثل بزر الكتان .

والخطمي وبزر الخطمي والملوخيا ويصب فيها لعاب الحنطة المهروسة ويجب أن ترجع إلى باب الزحير ففيه علاج جيد لهذا الباب .

وإذا كانت الأورام القريبة في المقعدة من جنس ما يجمع المدة فبادر إلى البط قبل .

النضج لئلا تميل المادة إلى الغور وتصير ناصورا .

---

(١) ال قانون فى الطب . لابن سينا، ٤/٢٠٥

وقد حكي هذا التدبير عن أبقراط .

فصل في شقاق المقعدة

." (١)

"الشقاق في المقعدة قد يكون ليبوسة وحرارة تعرض لها فينشق عن الثفل اليابس وعن أدنى سبب وقد يكون لسبب ورم حار وقد يكون بسبب شدة غلظ الثفل ويبسه وقد يكون لبواسير انشقت وقد يكون لقوة اندفاع الدم إلى فوهات عروق المقعدة .

فصل في العلاج : أدوية الشقاق منها مدملة مؤلفة ومنها ملينة مرطبة ومنها معالجة للورم ومنها ذاهبة مذهب الخاصية أو مقاربة لها .

فأماالمدملات القابضة المجففة فمثل العفص الغير مثقوب ينعم سحقا في ماء وقليل شراب عفص ويستعمل طلاء .

وأقوى من ذلك أن يؤخذ زنجفر وجلنار وإسفيذاج ومرداسنج ودهن الورد وأيضا مرداسنج ورصاص محرق وخبث الحديد والفضة وإقليميا ويستعمل بدهن الورد وقليل شمع .

وأيضا مرهم الآسفيذاج المعروف أو إسفيذاج وانك محرق ودهن الورد وبياض البيض أو خبث الرصاص وبزر ورد تسحق وتستعمل مرهما يابسا .

أو لزوقا .

وأيضا الحناء يؤخذ منه جزء ومن الشمع الأبيض ثلاثة أجزاء يذاب الشمع بدهن الورد ويخلط .

وكذلك الخيري المجفف .

ومما يجري مجرى الخواص رماد الصدف والنشاستج بالسوية وورق الزيتون نصف الواحد يطلى به .

ومن الأدوية النافعة مرتك هاسفيماج وسحالة الرصاص وزهر البنج الأبيض وشمع أجزاء سواء ودهن ورد مقدار الكفاية وأيضا شحم البط وكندر ومخ عظام الإبل وبزر الورد والتوتيا والاقليميا لمغسول وأسفيداج الرصاص والآنك المحرق المغسول والأفيون والزوفا الرطب وعصارة الهندبا وعصارة عنب الثعلب ودهن الورد وشمع قليل يتخذ منه قيروطي وهذا فيه مع إصلاح الجراحة منع من الورم وإصلاحه ودفع الألم .

ومما يجلس فيه ماء القمقم أغلي فيه عنب الثعلب وورد .

وعدس وشعير مقشر .

---

(١) القانون في ال طب . لابن سينا، ٢٠٦/٤

وإذا لم يكن حكاك نفع القيموليا بدهن الآس .

ومما هو قوي جامع أن يؤخذ من الشيرج واللبان والساذج والشب المدور من كل واحد درهمان ومن الزعفران والمر من كل واحد درهم علك الأنباط والشمع من كل واحد إثنا عشر درهما يجمع بالطلاء .

ودهن الورد .

". (١)

"ومن أدوية هذا الباب أدوية تنفع بالتعديل والتليين **والشحوم** والأوعاك واللعابات والعصارات والأدهان والمغريات مثل النشاستج وغبار الرحا والكثيرا ونحوه ويجمع إلى ذلك علاج الشق فمن ذلك .

هذه النسخة : يؤخذ زوفا رطب مخ عجل نشا مغسول **شحم** البط والدجاج ودهن الورد ومن ذلك أن يؤخذ مخ ساق البقر والنشا بالسوية ويطلى .

وأيضا مرهم المقل بسنام الجمل وأيضا مخ ساق البقر وخمير الشعير أجزاء سواء مجرب .

وأيضا مخ ساق البقر ومخ ساق الأيل **وشحم** الأيل من كل واحد أوقية مومياي نصف أوقية نشا أوقية شيرج أوقيتان كثيراء أوقية .

والجمع بالشيرج .

والأدهان النافعة في الشقاق الذي ليس هناك حرارة كثيرة وورم بل يبوسة دهن الخيري ودهن السوسن ودهن نوى المشمش ودهن نوى الخوخ ويحل فيها المقل وينفعهم التبخير بمقل معجون **بشحم** .

وأما الورميات فقد عرفتها وينفع فيها قيموليا بدهن الآس ويجلس في القوابض وزيت الأنفاق وأيضا يطبخ العفص بالطلاء ويضمد به .

وأما الباسورية من الشقاف فيحتاج أن يستعمل عليها مرهم .

وأما الثفلية فيجب أن يدام تليين الطبيعة بالأغذية الملينة والأشربة واستعمال حب المقل بالسكبينج يشربه ليلا ونهارا وإذا سال من الشقاق شيء أخذ قطنة وغمسها في ماء الشب وجففها ومسح بها المقعدة ويجتنب القوابض والأشياء المجففة للزبل .

فصل في الأغذية لأصحاب الشقاق

يجب أن يجتنبوا القوابض والحوامض والمجففات للطبيعة ولتكن أغذيتهم ا لاسفيذباجات والآسفاخات والمسلوخيات وودكها من سنام الجمل **وشحوم** الدجاج والبط .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢٠٧/٤

وينفعهم الكرنبية اسفيذباجة وصفرة البيض النيمبرشت وخصوصا قبل سائر الطعام وعجة من صفرة بيض وكراث وبصل يسمن البقر غير شديدة العقد والجوز الهندي واللوز والفانيذ ينفعهم وطريق تغذيتهم تغذية أصحاب البواسير .

فصل في استرخاء المقعدة

قد يكون من مزاج فالجي أو برد دون ذلك .

". (١)

"والمزاج الفالجي قد يكون من رطوبة باردة رقيقة متشربة في الأكثر وقد يكون من رطوبة هي إلى حرارة وحرارتها بسبب تشربها وتعرف تلك الحرارة باللمس وقد يكون بسبب ناصور أو خزم باسور وقطعه إذا أصاب العضلة افة عامة وقد يكون بسبب سقطة على الظهر أو ضربة تضر بمبدأ العصب أو تهتكه وهذا يكون دفعة ولا علاج له .

وأما المزاجي فيحدث قليلا قليلا ويقبل العلاج ويعرض من استرخاء المقعدة خروج الثفل بلا إرادة وربما كان هناك تمدد إلى خارج فشابه الآسترخاء بما يتبعه أيضأ من خروج الثفل بلا إرادة .

وكثيرا ما يتبع القولنج لما يصيب العضلة الحابسة من التمدد ويعرف بلمس الصلابة .

فصل في العلاج

إن كان سببه بردا شديدا مع مادة أو مع غير مادة جلس في مياه القمقم المطبوخ فيها أبهل وقسط وجوز السرو وسنبل وشيء من بزر الأذخر .

وان احتيج إلى أقوى من ذلك حقن بالدواء المسمى أوفربيوني المتخذ من الأوفربيون واستعمل عليه دهن القسط وغيره .

وإن كانت المادة المرخية رطوبة فيها حرارة ما يعرف ذلك باللمس أجلسته في مياه القوابض القوية المائلة إلى البرد ويخلط بها مسخنة .

وإن ظننت أن هناك تمددا فالمرخيات الملينة من الأدهان والشحوم وغيرها .

وفي آخر ذلك يجب أن تستعمل القابضة والمحركة التي فيها تلطيف وتحليل لينبه القوة وتستفرغ المادة مثل الماء المالح والماء الملوح والحنظل وتأمل أيضا ما قيل في الباب الذي بعد هذا وهو في خروج المقعدة .

---

(١) القانون في الطب . لابن سينا، ٢٠٨/٤

فصل في خروج المقعدة

قد يكون لشدة استرخاء العضلة الماسكة للمقعدة المثيلة إياها إلى فوق وقد يكون بسبب أورام مقلبة .

وعلاج الراجع أسهل من علاج المتورم الذي لا يرجع وعلاج كل .

واحد معلوم .

والأصوب أن يعالج بما يعالج به ويرد ويشد .

وإن كان لا يرجع استعملت المرخيات ويجب أن نذكرالأدوية مشددة للمقعدة مقبضة لها فإن أكثر الحاجة إلى أمثالها فإنها إذا استعملت ۶ردت المقعدة بعدها إن كانت ترتد وشدت نفعت .

." (١)

"وكل ذلك يعرض لها إما في نفسها وإما في المجاري التي بينهما وبين غيرها وذلك في القليل وإن عرض في تلك المجاري سدة من دم أو خلط أو حصاة شارك الكلية في العلاج .

وإذا كثرت الأمراض في الكلى ضعف الكبد حتى يتأدى إلى الآستسقاء كانت الكلية حارة أو باردة .

وإذا رأيت صاحب أوجاع الكلى يبول بولا لزجا وغرويا فاعلم أن ذلك يزيد في أوجاعه بما يجذب من المواد الرديئة وربما ولد الحصاة وينحل أمراضها أيضا بالبول الغليظ الراسب الثفل وكثيرا ما أورث شد الهميانات ألما وحرارة في الكلى .

يستدل من البول في مقداره ورقته ولونه وما لا يخالطه ومن حال العطش ومن حال شهوة الجماع ومن حال الظهر وأوجاعه ومن حال الساقين ومن نفس الوجع ومن الملمس .

ومما يوافق وينافر .

وأمراض الكلية قد يصحبها قلة البول وتفارق ما يشبههما من أمراض الكبد بأن الشهوة لا تكون ساقطة كل السقوط ومن بال بولا كثير الغبب فوقه في۶ علة في كلاه .

وكذلك صاحب الرسوب اللحمي والشعري والكرسني النضيج لأن النضج من قبل الكلية .

لكن النضج إذا كان شديدا جدا ومعه خلط من أشياء آخرى فاحدس أن العلة في المثانة وإن كان نضج دون ذلك ففي الكلية .

وإن لم تر نضجا فاحدس أن مبدأ المرض في الكبد لأن النضج إنما يكون بسبب الأعالي فلولا صحتها لم يكن نضج ولولا آفة فيها لم يكن عدم نضج .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢٠٩/٤

فصل في دليل حرارة الكلية

يستدل على حرارة الكلية بالبول المنصبغ بالحمرة والصفرة وبقلة شحمها وبما يظهر في لمسها وبأمراض تسرع إليها مثل الأورام الحارة ومثل ديابيطس الحار ومن قوة شهوة المباضعة ومن كثرة العطش .

فصل في دلائل برودة الكلية

برودة الكلية يدل عليها بياض البول وذهاب شهوة المباضعة وضعف الظهر وكون الظهر كظهر المشايخ وقد تكثر في الكلية الأمراض الباردة ويضرها البرد .

علاج سخونة الكلية : تعالج بشرب لبن الأتن والماعز المعلوف بالبقول الباردة وبمخيض البقر إن لم يخف تولد الحصاة .

". (١)

"وإن خيف أخذ ماء المخيض فإنه شديد التطفية للكلية وكذلك جميع العصارات واللعابات التي تعرفها .

وإذا حقن بها كانت أنجع وقد يحقن بالماء البارد ودهن حب القثاء فيكون جيدا وكذلك الضمادات المتخذة منها والتمريخات بالأدهان الباردة .

وللكافور تأثير كثير في تبريد الكلية .

وبالجملة فإن العطش في مثل هذا المزاج يتواتر ولا يجوز .

منع الماء البارد علاج برودة الكلية : ينفع منه الحقن بالأدهان الحارة وبالأدوية الحارة وسمن البقر ودهن السمسم ودهن الجوز والكلكلانج ودهن اللوز المر ودهن القرطم وبماء الحلبة والشبث ومرق الرؤوس والفراخ وغير ذلك .

وبأن يدهن من خارج بشحم الثعلب وشحم الضبع ودهن الغار ودهن الجوز والفستق ودهن القسط خاصة .

وقد يجمع بين هذه المياه وبين الأدهان على ما يجب مناصفة ويحقن .

ويتخذ أيضا ضمادات من أدوية مسخنة عرفتها .

وللكموني منفعة عظيمة في علاج برد الكلية خاصة التي سحقت أخلاطه أكثر .

وللحقنة بدهن القسط خاصة قوية جدا .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤/٢١٤

وتتلوها الحقنة بدهن الحبة الخضراء والفستق ولدهن الألية إذا حقن بها تأثير جيد في تسخينها وتقويتها .

فصل في هزال الكلية

قد يعرض للكلية أن تهزل وتذبل ويقل شحمها بل ربما بطل شحمها بسوء مزاج وكثرة جماع واستفراغ علاماته سقوط شهوة الباه وبياض في البول ودروره وضعف ووجع لين فيه وربما كان معه نحافة البدن .

فصل في العلاج

ينفع من ذلك أكل اللبوب مع السكر مثل لب اللوز والنارجيل والبندق والفستق والخشخاش و الحمص والباقلا واللوبيا .

والشحوم مثل شحم الدجاج والأوز وشحم كلى الماعز والخبز المشحم الحأر وتخلط بها الأدوية المدرة و الأفاويه المقوية لتكون المدرة موصلة والأفاويه محركة للقوة . وقد يخلط بها مثل اللك وما فيه لزوجة دسمة ليقؤي جوهر اللحم .

وينفع شراب لبن البقر واللبن المطبوخ مع ثلثه أو أربعة ترنجبين .

". (١)

"وأما إذا تأدى الغذاء إلى العروق ففي الأكثر يأكثر خروج الدم والرطوبات الغليظة ويكون أكثر بوله كغسالة دم غليظ لأنها لا تغتذي بما يسيل إليها ولا تميز الغلظ من الرقيق ويعرض كثيرا أن ترسب دموية ويطفو شيء يشبه زبد البحر وذلك إذا كانت العروق سليمة .

وأما إذا لم تكن سليمة لم يتميز شيء بل بقي البول بحاله لضعف النضج ويتبع ضعف الكلية كيف كان وهزالها قلة البول والعجز عن الجماع وضعف البصر والجماع .

العلاج : ما كان من المزاج فعلاجه علاج المزاج في تبديله واستفراغ مادته إن كانت .

وما كان بسبب الهزال فعلاجه علاج .

الهزال وما كان بسبب الاتساع وهو الضعف الحقيقي فيجب أن تقصد قصد منع أسباب الاتساع والتلزيز والتقوية ومنع أسباب الاتساع وهو ترك الحركة والجماع وهجر الآستحمام الكثير والالتجاء إلى السكون والقراقر وهجرالمدرات .

وأما التلزيز فبالأغذية المغرية المقبضة الملزجة .

أما من ا لأغذية فمثل السويق والقسب والزعرور والسفرجل والرمانية بعجم الزبيب مع شحم الماعز

---

(١) القانون في ا لطب . لابن سينا، ٤/٢١٥

والمصوصات والقريصات المتخذة مثل حب الرمان والعصارات الحامضة والمرة والخل الطيب مع الكزبرة وما يشبهها .

ومن الأشربة نبيذ الزبيب العفص .

وأما الأدوية فمثل العصارات القابضة مخلوط بالطين الأرمني والصمغ وأضمدة من السويق والقسب والسفرجل والورد وما يجري مجراها والمراهم المذكورة لضعف الكبد والمعدة .

وأما المقوية فهي الأغذية والحقن والمعجونات المسمنه المذكورة في باب الهزال ويجب أن يزاد فيها القوابض فيطرح في مثل الحقن المذكورة القسب والسفرجل ويستعمل فيها من ألبان اللقاح والنعاج فإنها تقوي الكلية وتجمعها وتلززها أيضا وألبان النعاج لا نظير لها في علل الكلية من قبل الضعف وخصوصا إذا خلط بها مثل الطين الأرمني وكل الكلى مع سائر المأكولات وخلط النوافع بها كثير المنفعة .

فصل في ريح الكلية

قد يتولد في الكلية ريح .

." (١)

"وجميع أورام الكلية مسرعة إلى التحجر وكيف لا وهي بيت الحصاة .

وإذا كان ورم حار في الكلية وذلك لا يخلو من حمى ثم حدث اختلاط العقل فذلك لسبب مشاركة الحجاب لعظم الورم وهو قتال وخصوصا إذا رافقه دلائل رديئة فإن رافقه دلائل جيده فيوقع في الانفجار عن سلامة وربما خرج في مثله من **شحم** الكلية شيء وربما خرج شيء كالشعر الأحمر في طول شبر وأكثر .

وأسباب ورم الكلى امتلاء من جميع البدن أو في أعضاء تشاركها الكلية إما بحسب كمية الدم أو كيفيته أو سحج حصاة أو ألم ضربة أو احتباس بول عند الكلية ممدد وغير ذلك فإن أمثال هذه تورم الكلى .

والأورام الحارة في الكلية قد يسرع إليهما التصلب وحينئذ تظهر علامات الصلب وكثيرا ما أورث الأورام شد الهميان في الوسط .

العلامات : علامة الورم الحار في الكلية حمى لازمة ولها أيضا كفترات وهيجانات غير منظومة كأنها أوائل الربع ولا يصعر النبض في ابتداء نوبتها صغره في ابتداء سائر نوائب الحميات وتكون حماه مع برد من الأطراف خاصة اليدين والرجلين ويكون هناك اقشعرار مخالط لالتهاب وإحساس تمدد وثقل عند ناحية

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٢١٧/٤

الكلية دائم واستضرار بكل مدر وحريف ومالح وحامض والتهاب بحسب المادة ووجع يهيج ويسكن وخصوصا إن كانت دبيلة .

وأسكن ما يكون هذا الوجع عندما يكون الورم في حرم الكلية وأما إذا كان عند الغشاء وعند العلآقة عظم الوجع واشتد عظم الانتصاب والسعال والعطاس وصعب النصبة التي لا يكون مستقر الورم فيه على مهاد وإذا استلقوا كان الألم أخف مما يكون عند الانبطاح المعلق للكلية وهو أخص نصباتهم عليهما وربما اشتدت حمى هذه العلة لعظم الورم وتأدت إلى اختلاط الذهن بسبب مشاركة الحجاب وإلى قيء مرة بسبب مشاركة المعدة للكبد وربما اتصل الوجع إلى الوجه والعينين وحسب البطن بضغط المادة للمعي .

وأما البول فيكون فيه أبيض ثم يصير أصفر ناريا غير ممتزج ثم يحمر .

". (١)

"ومن ذلك أن يكمد بخرقة صوف مغموسه في أدهان مسخنة والتي فيها قوة الشبث والخطمي وتتخذ الضمادات من دقيق الحنطة وماء العسل المطبوخ ومن ورق الحلبة والكرنب وأصل السوسن والشبث والخطمي والبابرنج بالشيرج .

ولك أن تجعل في هذه الأضمدة البنفسج والشحوم الملينة .

وربما احتجت بسبب الوجع أن تجعل فيها شيئا من الخشخاش .

وقشر اللفاح موافق في ذلك والذي يكون من الورم من قبل الحصا فيجب أن يدبر تدبير ذلك الموضع بما نقوله وأما تدبير الوجع إذا هاج وخصوصا عند المثانة لعظم الحصاة فيها وكسر حادث أو خشونة ساحجة فربما أمكن الحمام والابزن وإذا أفرط عاود وجع شديد بعد ساعة والنطولات البابونجية والأكليلية والخطمية والنخالية نافعة جيدة .

وإن كان هناك اعتقال ما من الطبيعة فمن الصواب آخراج الثفل بأشيافة أو حقنة غير كبيرة فيضغط ويؤلم بل الاشيافة أحب إليك .

وفي تدبير الطبيعة تجفيف كثير وتسكين للوجع ولا سبيل إلى استعمال المسهل فإنه يؤلم ويؤذي بما ينزل من فوق .

وأما الحقنة فإذا جعل فيها شحوم ودسومات وقوى مرخية وقوى مدرة فعل مع الإسهال ومن الأضمدة الفوية في إنضاج الدبيلة العارضة في الكلية التين المسلوق بماء العسل وإن احتجت أن تقويه بالمأزريون والايرسا

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٤/ ٢٢٠

فعلت .

ومن المشروبات المجربة بزر كتان مثقالين ونشا مثقال وهي شربتان .

وإذا تم النضج استعملت المدرات مشروبة ومحقونة .

ومن الضمادات ضمادات متخذة من الكمافيطوس والجعدة والفطراساليون وفقاح الأذخر والسنبل .

ويجب أن يتعهد حال الوجع ويسكن المقلق منه بالمسكنات التي ذكرناها مرارا وبالابزنات الموصوفة وربما كانت الحقنة المخرجة للثفل مريحة مسكنة للوجع بما يزيل المزاحم وبما يلين .

فإن لم تفعل ذلك احتجت أن تجفف بمثل الفصد والمحاجم توضع بالرفق بين القطن والصلب ثم يشرط وبتكميد الموضع بصوف مغموس في زيت حار قد طبخ فيه مثل الخطمي والقيصوم والبابونج وأن تضمد بمثل بزر الكتان ونحوه .

". (١)

"وربما احتيج إلى مثل المقل والأشق والسكبينج **وشحم** الدب **وشحم** الآسد ومخ البقر والأيل وغير ذلك يتخذ منه مراهم وضمادات ويستعمل .

وربما احتيج إلى أن يداف مثل المقل والأشج في طبيخ المدرات وكذلك البابونج والحسك والإكليل والبسفايج ويسقى منها .

فصل في قروح الكلية

أسباب قروح الكلية هي بعينها أسباب سائر القروح وهي أسباب تفرق آلاتصال ثم التقيح .

وبعد ذلك فقد يكون عن انصداع عرق وانفجاره وانقطاعه لأسبابه المعلومة في مثله .

وقد تكون لدبيلة انفجرت وقد تكون لحصاة خرجت وقد تكون لأخلاط مرارية أو بورقية سحجت أو لزجة سحجت بإنقلاعها عن ملتزقها بعنف . وقروح الكلية أقل رداءة من قروح المثانة ومن القروح المجاري بينهما وحال قروح المجاري من الحالين .

والسبب في ذلك أن قروح العضو العصبي أعسر برءا من قروح العضو اللحمي وكثيرا ما تعرض القروح في المجاري لكون المادة صفراوية ساحجة أو لحصاة خادشة .

وقد تكون هذه القروح متأكلة وقد لا تكون .

وكثيرا ما يحدث من قروح الكلى نواصير لا تبرأ البتة .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢٢٤/٤

وإن كانت مما يكف عن سيلانها مع نقاء البدن ويسيل عند الامتلاء فما كان جيد المدة فلا كثير خوف منه ولا يخاف منه الاتساع والتأكل – وأما رديء المدة فإنه يعرض الاتساع والتأكل والتأدي إلى العطب ومن انخرق كلاه مات .

وكثيرا ما يكون رأس لورم مائلا إلى العلامات : علامات قروح الكلية أن تخرج في البول غدة وأجزء شعرية وكرستية حمر لحمية وربما أحس صاحبه بألم في مواضع الكلية وربما تقدمه بول دم أو دبيلة كلية أو ألم من انقلاع حصاة .

وقد يدل عليه ضربه وقعت أوصدمة وأما الاتفتاح فقد لا يكون معه وجع ويدل عليه دوام بول الدم قليلا قليلا فإن بول الدم إذا كان من انفجار دبيلة أو انصداع عرق من فوق جاز أن يدوم يومين أو ثلاثة فإما إن طال ذلك لانفتاح أو لقرحة .

." (١)

"وأيضا حب الصنوبر عشرون حبة حب القثاء أربعون حبة نشاستج درهم ونصف يسقى قي رطل من ماء أغلي فيه الناردين وبزر الكرفس من كل واحد ثمانية دراهم حتى عاد إلى الربع وأيضا طين مختوم ودم الأخوين وكندر ونشاء وبزر بطيخ وبزر الكرفس وبزر القثاء وبزر القرع ورب االسوس ولك وراوند صيني ولوز الصنوبر الكبار والخشخاش وبزر البنج أجزاء سواء يسقى على موجب المشاهدة بميبختج .

وأيضآ حب الصنوبر ثلاثون حبة لوز مقشر عشرون التمر اللحيم خمس عشرة تمرة كثيراء أربعة مثاقيل .

رب السوس أربعة مثاقيل زعفران سدس مثقال يعجن بميبختج ويستعمل .

وإذا اشتد الوجع فيجب أن يعرض عن العلاج للقرحة ويعالج بمثل هذا الدواء .

ونسخته : يؤخذ من بزر البنج دانق أفيون قيراط بزر الخيار درهمان بزر الخس درهم بزربقلة الحمقاء درهم فإنه يسكن الوجع في الحال .

وإذا كان الوجع قليلا سكنه شرب اللبن مكان الماء وشراب البنفسج .

ومن القوية قوفي وأقراص الكاكنج وأقراص اسقلسادس وأقراص ديسقوريدوس وسفوف اللك والزراوند الجبلي ببزر الكاكنج .

وسفوف كمادريوس قوي جدا وكثيرا ما تنفع الحقن الدوسنطارية على سبيل المجاورة وقد تستعمل أضمدة من هذا القبيل تجعل على الظهر وعند شد الوسط والمواضع الخالية مثل دقيق الكرسنة مطبوخا بشراب

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢٢٧/٤

وعسل .

وأيضا ورد يابس وعدس وعسل وحب آس يضمد به .

وهذا أيضا يمنع التعفن والتوسع .

ومن المروخات دهن الحناء ودهن شجرة المصطكي ودهن السفرجل .

وربما خلط بها مثل الميعة وربما احتيج إلى مثل **شحم** البط للتليين .

وأما النواصير فلا علاج بها إلا التجفيف ومنع الفساد .

أما التجفيف فبإدامة تنقية البدن واحتراز عن الامتلاء بخشب الكمية والكيفية .

وهذا يكفي في علاج ما ليس بخبيث .

وأما الخبيث فيجب أن يعالج بهذا الدواء وما كان أقوى منه مثل أضمدة وأشربة تمنع التعفن مثل القوابض المعروفة مع جلاء لا لذع فيه وفيه تنقية .

فصل في الغذاء

". (١)

"فإن احتيج إلى أقوى من ذلك وضعت المحجمة الفارغة دوين الحصاة وموضع وجعها لتجذبها ثم تحط عن ذلك الموضع إلى ما دونه وتلصق به وكذلك على التدريج ننزل من موضع الكليتين على توريب الحالبين إلى أسفل فإذا انحدرت إلى المثانة سكن الوجع .

وربما كانت الرياضة والحركه والركوب على الدواب القطف كافية وكذلك النزول على الدرج وخصوصا وقد استعمل المروخات .

وإذا انحدر من المثانة إلى مجرى القضيب فربما أوجع وحينئذ يجب أن يدبر ذلك الموضع بما نقوله .

وأما تدبير الوجع إذا هاج وخصوصا عند المثانة لعظم الحصاة أو لأسنان فيها وكسر خادش وخشونة ساحجة فريما أسكن بالحماءء والآبزن .

وإذا أفرطا وأرخيا عاود وجع شديد بعد ساعة والنطولات البابونجية والإكليلية والخطمية والنخاليةء جيده نافعة .

وإن كان اعتقال ما من الطبيعة فمن الصواب إخراج الثفل بشيافة أو حقنة غير كبيرة فتضغط وتؤلم بل الشيافة أحب إلي .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢٣١/٤

وفي تليين الطبيعة تخفيف كثير وتسكين للوجع ولا سبيل إلى استعمال المسهل فإنه يؤلم ويؤذي بما يزلق وما ينزل من فوق وأما الحقنة فإذا جعل فيها شحوم ودسومات وقوى مرخية وقوى مدرة فعلت مع الإسهال التليين وكسرت الوجع وأعانت على إخراج الحصاة .

وإذا كان الوجع شديدا وكان إذا عولج بما ذكرناه يسكن ثم إذا عولج بالأدوية الحصوية يثور فالأصوب أن يمسك عن الأدوية القوية التحريك ويشتغل بحقن لينة ملينة ومروخات وقيروطيات مرخية ملينة مزلقة .

وربما نفع في هذا الوقت استعمال القيء وذلك مما يقلل المواد المزاحمة للحصاة وربما ضر بما يجذب الحصاة إلى فوق .

وإن كان الوجع مما ليس يفتر البتة فلا بد من سقي ما يخدر وأفضله الفلونيا .

وأيضا الدواء اللفاحي والترياق الذي لم يعتق بل هو إلى الطراوة وقوة الأفيون فيه باقية فإنه ينفع من وجوه كثيرة من جهة الترياقية ومن جهة الإدار وتفتيت الحصاة ومن جهة تخدير الوجع .

". (١)

"ولذلك يشتد استرواح العليل إلى الكمادات بتكميدات باسفنجات وصوفات مغموسة في ماء طبخ فيه الملينات المحللة ومثانات منفوخ فيها مملوءة ماء حارا وأدهانا ملينة ملطفة ونحوها مما قد عرفت في باب علاج الكلية .

ومع ذلك فليتلطف بأن يزر ق إن احتمل من القاثاطير في الأول مثل لعاب بزر قطونا في لبن الأتان .

أو ماء الشعير في لبن الآتن فإنه أسلم .

وبعد ذلك لبن الأتن والشحوم وبعد ذلك الخيار شنبر في لبن النساء على الترتيب الذي تدري بحسب أوقات الورم .

وربما نفع الحقن بها على مراتبها .

ومنن الأضمدة الجيدة بعد أول الابتداء الخبز السميذ والسمسم المقشر مع اللبن ودهن البنفسج ودهن البابونج ونحوه .

وأيضا السلجم المسلوق جيد جدا .

وأيضا الرطبة المسلوقة ضماد أو كمادا .

فإن جاوز الآسبوع وشارف المنتهى فدقيق الباقلا وبزر الكتان والبابونج بالمثلث .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢٤٥/٤

وكما ينحط بفصد من الصافن ويبسط في استعمال المحللات من الأضمدة ومن المراهم المذكورة في باب الكلية وربما احتيج إلى ضماد من الزوفا والجندبادستر والشمع وخصوصا بعد المخدرات واعلم أن إدامة جلوسهم في الآبزن نافعة جدا حتى إنه إذا جاءهم البول فمن الصواب أن يبولوا فيه .

وأجود مياه آبزاناتهم ما فيه إرخاء مما قد عرف مرارا .

وقد يقع فيها الدارشيشعان والسعد والقردمانا والسنبل والحماما والأذخر مع الحلبة وبزر الكتان فيسكن وجع الورم .

وهذه المياه المرخية التي عرفتها مرارا هي مثل طبيخ بزر الكتان والحلبة وأيضا ماء طبخ فيه السلجم والحسك والكرنب .

وعلاج دبيلتها قريب من علاج دبيلة الكلية بل يحتاج أن تكون أدويتها أقوى .

وقد مدحوا الخشخاش الأبيض وزن درهم ونصف ويسقى في طبيخ السنبل والأذخر خصوصا إذا عسر البول وأوجع .

وإذا اشتد الوجع وخيف الموت لم يكن بد من المخدرات أطلية وحمولات .

أما الأطلية فمثل طلاء متخذ من البنج واليبروح و الخشخاش معجونة بزيت .

." (١)

"والعلامة العامة لقروح الكلي و المثانة بول الدم والمدة قليلا قليلا ليس دفعة ثم يفترقان بما يفترقان به .

وعلامات لإنتفاخ والإنشقاق والتأكل ونحو ذلك واحدة فيهما جميعا . فصل في المعالجات

يجب أن يجتنب الطعوم الحريفة والمالحة والحامضة والشديدة الحلاوة والمستحيلة إلى المرارة ويتناول الأغذية العذبة الكيموس الحسنة واللواتي تغري .

والرياضة تضرهم بما تحدر وتلهب .

فإن لم يفعل ذلك فهي نافعة بما يقوي العضو فليجرب قليلا قليلا وينظر في القوانين المعطاة في باب قروح الكلية فلينقل أكثرها إلى هذا الموضع وكذلك ينظر فيما رسمناه من شرب الألبان فإنها على الشرط المذكور نافعة لقروح مجاري البول خصوصا ألبان الخيل .

واعلم أن الآستظهار في علاجها هو أن يستعمل أولا تنقية بماء العسل أو السكر المطبوخ بالمدرات شربا

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢٥٦/٤

أو زرقا ثم يتبع سائر الأدوية .

وإن كانت المدة التي تبال كثيرة وجب أن يزرق فيها ماء روق عن رماد شجرة التين أورماد البلوط أورماد الشيح حتى ينقى تنقية تامة بالغة .

وأما الأدوية المشروبة له فمثل الافسنيوس بدهن الورد ومثل لبن آلاتان والماعز والرماك يشرب على الدوام أياما بمقدار الهضم .

وأكثره إلى ثلاث أواق وقد علفت بالقوابض المبردة وأقراص الخشخاش وأقراص الكاكنج وزن مثقال بماء بارد .

ومن المراهم الجيدة التي يمرخ بها أن يؤخذ من الميعة السائلة درهم ومن شحم الأوز ثلاثة إلى أربعة ومن الشمع الأبيض إستاران ويضمد به .

ومرهم نافع وخصوصا عند التأكل يتخذ من التمر والزبيب والعفص والأقاقيا والشب والطراثيث وقد يجعل معه الزوفا والميعة .

وقد يستعمل قبل ذلك المرهم وفيما ليس فيه تأكل الشمع وشحم البط ودهن الورد واستعمال المجففات شربا وزرقا .

". (١)

"وقد يستعمل من هذه بعينها حقن وتستعمل والعليل بارك وإذا لم تنفع المشروبات وخصوصا فيما كان أقرب من المجرى وكان به تأكل فعلاجه الزراقات بالملحمات مدوفة في لبن النساء ومن جملتها أقراص القراطيس وأقراص أندروبيلس مع شيء من المرداسنج والاسفيذاج والنشاستج والنورة المغسولة .

نسخة جيدة لها : يؤخذ من الطين المختوم ومن قيموليا ومن قرن الأيل المحرق جدا أجزاء سواء ومن الساذنج والشب من كل واحد ثلث جزء ومن الأفيون نصف سدس جزء ومرهم الآسفيذاج ثلاثة أجزاء ومن الأنزروت جزء ونصف ومن المر والكندر من كل واحد ثلثا جزء يجمع الجميع بشيء من دهن الورد والشمع ويستعمل في الزرق .

وربما زيد فيه زراوند جزء .

وأخف من ذلك العنزروت والنشا والإسفيذاج يرزق باللبن فإن قويته بالرصاص المحرق والكندس كان قويا .

قرص مجرب : يؤخذ هيوفا فسطيداس طين مختوم وبسذ كهرباء نشا بزر الخيار بزر الخطمي بزر البطيخ

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤/ ٢٥٨

أو منفذ كبزر الكرفس أو دوقو أو فطراساليون وأ قراص الكاكنج .
واحد خمسة دراهم نشا أربعة دراهم ومن رب السوس ثمانية دراهم بزر البقلة الحمقاء ثلاثة دراهم ونصف لوز حلو مقشر بندق مشوي من كل واحد أربعة دراهم حب الصنوبر ثلاثة دراهم ونصف بزر كرفس دوقو بزر الجرجير حب المحلب مقشرا من كل واحد درهمان ونصف بزر الحماض ولوز مقشر من كل واحد ثلاثة دراهم كثيراء وصمغ اللوز وبزر البنج أفيون من كل واحد ثلاثة دراهم حمص أسود عشرة راهم زعفران خمسة يعجن بميبختج ويقرص درهمين درهمين ويشرب بماء الفجل أو ماء الكرفس أو ماء الحمص الآسود وخصوصا على نقاء القرحة .
ويجب أن يقل شرب الماء البارد .
وإذا اشتد الوجع أزرق فيه الشياف الأبيض الذي للعين في لبن النساء وأيضا يقرب منه خشخاش وأفيون وشحم دجاج بحقنة أو حمول أو زرق .
فصل في جرب المثانة
." (١)

"وأما الكائن بسبب جمود العلقة فيعالج بما ذكرنا في باب جمود العلقة في المثانة .
وقد تستعمل أضمدة من هذه الأدوية مع ماء الفجل وقد يطلى بالترياق والمصطكي والأمروسيا ودواء الكركم ودواء قباذ الملك وربما احتيج إلى نطولات قوية متخذة من مثل الحرمل والمشكطرا مشيع مع ذرق الحمام
.
وأيضا : من البورق و عاقرقرحا والخردل فإنه نافع وهو الضماد الذي نحن واصفوه مجرب جدا .
صفة ضماد جيد : يؤخذ حب الغار والشبث وحماما وإكليل الملك ودقيق الحمص الآسود وبابونج من كل واحد عشرة دراهم دوقو وبزر الفجل وبزر الكرفس البستاني والجبلي من كل واحد سبعة دراهم يتخذ منه ضماد بدهن البلسان أو بدهن السوسن يعجن بماء الكرنب الأرمني .
فصل في صفة مرهم جيد
يؤخذ السكبينج والمقل والجاوشير والوج أجزاء سواء ويتخد منها مرهم بشحم البط والشمع الأصفر ودهن السوسن .
ومن الزروقات زروق من القنة والميعة والجاوشير والقلقطار وربما جعل فيه حلتيت .

---

(١) القانون في الطب . لابن سينا، ٤/٢٥٩

وإن كان السبب حصاة عولجت الحصاة حيث كانت .

و إن كان السبب ثؤلولا أو لحما نابتا والتحاما فالعلاج الآبزنات المرخية والأدهان المرخية المعلومة في باب المثانة واجتناب الحوامض والقوابض وربما نجعت وربما لم تنجع .

وإن كان السبب ورما عولج الورم وأرخي ولين واستعمل التعريق في حمام مائي والملينات المضمد بها والمزروقة والمحتملة في المقعدة ويقل شرب الماء ويهجرالمدرات ويمنع الغذاء ولو يومين وعند لين الورم قد ينزل البول بالغمز والعصر بعد كثرة إرخاء وتليين .

وللكرنب والخطمي والبصل والكراث المسلوقات معونة في هذا الباب كثيرة إذا ضمد بها .

والفصد من أوجب ما تقدم من الباسليق ثم من الصافن فربما در معه البول .

وإن كان السبب بردا وقبضا عولج بعلاج سوء المزاج البارد وإن كان حرا عولج بالأدهان المعتدلة والباردة التي فيها تليين وإرخاء مثل دهن البنفسج ودهن القرع مخلوطة بدهن الشبث والبابونج .

". (١)

"ومن كثر برازه ورق قل بوله ومن يبس برازه كثر بوله .

وقد عرفت ما يتصل بهذا فيما سلف وقد مضى علاج جميع ذلك وسنذكر ههنا أيضا معالجات لما كان من برد فنقول أن جميع الأدوية الباهية نافعة لمن به بول كثير من برد وتحسي ويناول الألبان المطبوخة .

ومما ينفعهم أيضا طبيخ حب الآس والكمثري اليابس وتمر هيرون كل يوم أوقيتان على الريق .

والمر من أدويته الجيدة وكذلك المحلب وكذلك السعد وكذلك الكندر وكذلك الخولنجان وكذلك خبث الحديد والكزبرة فإنه نافع .

وهذا الدواء الذي نحن واصفوه نافع جدا .

ونسخته : يؤخذ من جندبيدستر وقسط ومر وحاشا وجفت البلوط والعاقر قرحا بالسوية يتخذ منه حب بماء الآس الرطب والشربة منه عند النوم درهم .

حقنة جيدة لذلك وتقوي الكلية : يؤخذ عصارة الحسك المطبوخة حتى تقوى ومخ الضأن وخصاه **وشحم** كلى الماعز جميع هذا بالسوية ويجمع ويؤخذ من اللبن الحليب ومن السمن ومن دك الألية ومن دهن الحبة الخضراء أجزاء سواء جملتها مثل ما أخذته أولا ويوجف بعضه ببعض ويحقن به .

فصل في بول الدم

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤/ ٢٧٠

والمدة والبول الغسالي والشعري وما يشبه ذلك من الأبوال الغريبة
أما بول الدم الصرف فيكون إما دما انبعث من فوق أعضاء البول أعني الكلى والمثانة ومثل الكبد والبدن كله لامتلاء صرف مفرط مفرق اتصال العروق على الأنحاء الثلاثة المعلومة أو ترك عادة أو قطع عضو وسائر ما علمت أو على نحو بحران أو تنقية فضول أو صدمة أو وثبة أو سقطة أو ضربة أزعجت الدم وكذلك كل ما يجري مجراها وهذه في الأقل وإما أن يكون في نواحي أعضاء البول لانقطاع عرق أو انفتاحه أو انصداعه بضربة أو سقطة أو ريح أو برد صادع بالتكثيف أو لتأكل .
وربما تولد ذلك عن تمدد وكزاز قويين .
وقد يكون ضرب من بول الدم بسبب ذوبان اللحمية دما رقيقا أو بسبب شدة رقة الدم في البدن فإن هذا إذا اتفق مع قوة من الكلية – جذب الدم الكثير .
." (١)

"أما الأول فله معينان في تسهيل السيلان من الدم لأنه يجري مجرى الفضل وأنه لاقوام له فيعصر .
والثاني له معين واحد فإذا جذبتها الكلية بقوة دفعها إلى المثانة .
وأما بول الدم الغسالي فيكون إما بسبب عف الهاضمة والمميزة في الكلية وإما لضعفهما في الكبد وإما بول الدم المشوب بأخلاط غليظة فيكون أكثره لضعف الكلى وكذلك بول شيء يشبه الشعر فإنه ربما كان سببه ضعف هضم الكلى وربما كان سببه ضعف هضم العروق وربما كان طويلا جدا نحو شبرين وربما كان إلى بياض وربما كان إلى حمرة .
وإنما يطول بسبب الكلية لكونه في تلافيف عروق أو غيرها .
ومن الأغذية الغليظة والألبان والحبوب مثل الباقلا ونحوها .
وليس في بوله من الخطر بحسب ما يروع القلب بخروجه و يذعره .
وأما بول القيح وبول الدم المخالط للقيح فقد يكون لانفجار دبيلات في الأعضاء العالية من الرئة والصدر والكبد كما علمت كلا في موضعه أو لورم انفجر في أعضاء البول أو لقروح فيها ذات حكة وغير ذات حكة .
وأما الأبوال الغليظة فتبال إما بسبب تنقية وبحران ودفع يتبعه خف وقد تكون لكثرة أخلاط غليظة لضعف هضم .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢٨٤/٤

وأما الأبوال الدسمة السلسلة الخروج فتدل على ذوبان **الشحم** ويجب أن نرجع في باقي التفصيل إلى كلامنا في البول .

قال أبقراط : إذا بال الدم بلا وجع وكان يسيرا في أوقات فليس به بأس وأما إذا دام فربما حدث حمى وبول قيح .

فصل في العلامات

ما كان من بول الدم الصرف للامتلاء وللأسباب المقرونة به فتدل عليه أسبابه وعلامات أسبابه مما علمت .

وما كان لانفتاح عرق ولانفجاره فيكون بلا وجع ويكون نقيا عبيطا لكن دم الانفتاح يكون قليلا قليلا ودم الانفجار والانشقاق يكون كثيرا .

ولا يكون في المثانة انفتاح وانفجار يبال معه دم كثير كما يكون في الكلية فإن المثانة تأتيها المائية مصفاة .

وأما دم الغذاء فتأخذه في عروق صغار تأتي إليها لغذائها فقط فليس فيها دم غزير .
" (١) .

"وأيضا البورق بالعسل المصفى ومرارة الثور وبالعسل المصفى .

وأيضا دواء جيد مجرب : يؤخذ من بصل النرجس شيء يسير مع دهن الزنبق ويدلك به أو حب النيل أو عاقر قرحا سواء مع دهن حار أو ميويزج مع دهن حار .

وأيضا الحلتيت بعسل .

وأيضا السعد نفسه يمسح به أو يؤخذ قنطريون وزفت وقيروطي مع دهن السوسن ودهن خيري ومصطكي وشمع وسعد يطلى به الذكر ونواحيه .

وجميع الأدهان المذكورة في باب الحقن عجيبة النفع إذا استعملت مروخات وخصوصا دهن حب القطن ودهن السعد خاصة **وشحم** الأسد شديد القوة في ذلك .

مسوح لروفس قوي جدا يؤخذ مر وكبريت لم يطفأ وحب القرطم من كل واحد درخمي عاقر قرحا أبولوسان فلفل أسود ثلاثون حبة كرمدانه عشرون حبة يدق مع درخمي بصل العنصل دقا ناعما .

وإن دق كل على حدته كان أجود ثم يخلط بقيروطي ويسحق حتى يصير في ثخن العسل ويمسح به القطن

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٤/٢٨٥

والعجان والحلتيت في القضيب منعظ يهيج فإن خيف حرارته الشديدة ديف في دهن بنفسج .
فصل في الحمولات : حمول من شحم البط وحب القطن وعاقر قرحا بدهن النارجيل .
وقيل أنه إن احتمل شيافة من شحم الحمار فهو عجيب .
وأيضا حمول من مررخ الزفت الذي ذكر .
وأما الحقن فإنها تتخذ من مرق الرؤوس والفراخ مع صفرة البيض .
وخصي كباش الضأن جيدة إذا وقعت في الحقن ولها منفعة في تقوية الدماغ والبدن وأثمانها الألية ودهن الجوز والشيرج وسمن البقر ودهن الفستق والبندق ودهن النارجيل ودهن المحلب ودهن حب القطن عجيب جدا .
وللمحرورين دهن الحسك ودهن الخشخاش ودهن حب القرع ودهن حب البطيخ ونحو ذلك .
حقنة لنا جيدة : يؤخذ من الرؤوس والفراخ المطبوخة بالمغاث والبوزيدان والشقاقل في التنور ليلا القوية الطبخ جدا جزء ويلقى عليها من اللبن نصف جزء ومن السمن نصف سدس جزء ومن دهن المحلب ودهن النارجيل من كل واحد ثلث سبع جزء ومن شحم كلى السقنقور والضب ما يحضر ويكون كالأبازير فيه ويحقن به .
". (١)

"حقنة أخرى : يؤخذ حسك طري خمس حزم حلبة كف بزر اللفت كف وبزر الجرجير والجزر وبزر الهليون ونخاع التيس وخصيته مرضوضة ودماغه يصب عليه رطلان ماء ورطلان لبن حليب ويطبخ حتى يغلظ ويحقن بأربع أواق منه وبأوقية دهن البطم ويكرر ثلاثة أيام على الريق بعد التبرز .
حقنة أخرى : يؤخذ ألية فتشرح وتجعل في تشاريحها نصف درهم جندبيدستر مدقوق تقسم فيها بالقسط وتجعل الألية تحت شيء ثقيل أياما ثلاثة ثم تقطع وتذوب مع ما فيها من الجندبادستر ويؤخذ ودكها فيحفظ ويؤخذ من ذلك الوعد اسكرجة ومن صدر البقر نصف أوقية ومن ماء الكراث نصف سكرجة ومن طبيخ الحلبة نصف اسكرجة ويحقن به عصرا وهو سخن إلى ثلاث ساعات من الليل ثم يجدد عند النوم وينام عليه يفعل ذلك ثلاثة أيام .
حقنة قوية : يؤخذ رأس ضأن وثلاثة أو أربعة من خصاه وقطعة ألية وحمص يطبخ في تنور ويؤخذ ماؤه ودهنه بعد طبخ شديد ويجعل عليه دهن الجوز ودهن الحبة الخضراء أو شيء من شحم السقنقور ويحقن

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣٠٦/٤

به .

وحقن آخرى : مكتوبة في القراباذين .

فصل في الآغذية الصرفة : أغذيته ما يتخذ من لحم الجدي السمين الذكر ولحم الضأن والحمص والبصل من غير قلي للحم فإن القلي يمنع تقوية اللحم .

وكثرة غذائه والمغممات ولو محمضة بالمري جيدة .

وكذلك الدجاج والفراخ المسمنة وخصوصا الانجذانيات والبيض النمبرشت خصوصا البزر بالدارصيني والفلفل والخولنجان وملح السقنقور وبيض السمك ولحم السمك الحار .

وإن كان هناك برد تبل بالزنجبيل والفلفل والدار فلفل والقرنفل والدارصيني ونحو ذلك يقويها بها واللفتية والكرنبية وخصوصا الجزرية بعد طبخ جيد للحمه وما يقع فيه أدمغة العصافير و الحمام والسمن واللبن وكذلك الهرائس والجوذبات والكبوليات والأرز باللبن واللحم بلبن الضأن .

ويقع في نقوله الهليون والجرجير والكراث والحرشف والنعناع خاصة فإنه يقو ي أوعية المني جدا فيشتد اشتمالها على المني فتشتد الشهوة والحندقوقي والحلبة .

". (١)

"ومن الجوذابات الجيدة ما كان بزعفران والسميذ واللبن وماء النارجيل .

وقالوا من أدمن كل العصافير وشرب عليها اللبن مكان الماء لم يزل منتشرا كثير المني أو يقلى البصل بالسمن حتى يحمر ويتهرأ ويفعص عليه البيض .

وأما المحرور فله مثل الماست واللبن والسمك المشوي الحار والبطيخ والخيار والقثاء والقرع والفواكه الرطبة والبقول الرطبة كلها حتى الخس وحتى بزر البقلة الحمقاء يزيد في المني لهم .

وبياض البيض كثير النفع لهم مكثرالمني ودماغ الحيوانات ومخاخها والسرطانات النهرية .

فصل في الأغذية التي فيها شبه بالأدوية : من ذلك أن يؤخذ من اللبن رطل ويطرح عليه من الترنجبين وزن أربعين درهما للمعتدلين ويطبخ حتى يخثر ويشرب منه قدر قدح كل يوم وهو معتدل للمحرورين .

وأما للمبرودين فيجب أن يسحق لهم عشرة دراهم دارصيني سحقا جيدا شديدا يخلط برطل لبن ويخضخض ويشرب منه قدح على الريق أو على طعام مكان الماء إلا يشرب عليه ماء وخصوصا إذا كان غذاؤه طباهيجات وشحم الحنظل ينفع من كان به برد ويبس جميعا .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣٠٧/٤

ومن ذلك أن يؤخذ من سمن البقر ملء كوز ومن لبن البقر ملء كوز ومن دهن الفستق ملء كوز يطبخ الجميع حتى يبقى الثلث والشربة منه بالغداة ملعقتان بشيء من شراب .

وأيضا الفانيد رطل عصير البصل رطل اللبن الحليب رطل يطبخ الجميع حتى يغلظ ويختر ويؤخذ وأيضا يؤخذ الحمص الأسود الكبار وينقع في ماء الجرجير حتى يربو قليلا ثم يجفف في الظل ثم يسحق مع فانيذ ويعجن والشربة منه قدر جوزة بالغداة وقدر بندقة عند النوم ويشرب عليه قدح .

وإن أنقع في ماء الحسك وربي فيه في الشمس في وقاية ولا يزال يسقاه كلما جف ثم يطحنه ويحتفظ به ويتخذ منه أحساء باللبن الحليب الفانيذ .

". (١)

"وأيضا يؤخذ ثلاثة أرطال لبن حليب ويلقى فيه نصف رطل ترنجبين ونصف رطل من الحبة الخضراء مدقوقة ويغلى ثم يمرس ناعما ويصفى ويؤخذ منه نصف رطل ويلقى عليه نصف درهم خولنجان ويشرب منه بمقدار الاستمراء أياما فإنه عجيب .

وأيضا يؤخذ ماء البصل ومثله عسل ويطبخ حتى يبقى العسل والشربة منه ملعقة .

و ملعقتان عند النوم بماء حار وأيضا يؤخذ الدقيق ويخلط بالماء العذب كالحسو ثم يعصر عنه عصرا ويطبخ بلبن حليب ونصف اللبن ماء النارجيل ويدسم **بشحم** البط ويتخذ منه كالهريسة .

وأيضا صفرة بيض يتخذ منها نمبرشت وينثر عليها الحلتيت وملح السقنقور وهو قوي وخصوصا عقيب الآستحمام ويدلك بدهن السوسن والياسمين .

وأيضا يؤخذ صفرة بيض ويضرب بعضها ببعض وإن كان مع بياضها جاز ثم يجعل اليها مثل ربعها عصارة البصل المدقوق وتجعل نمبرشت ويتحسى بشيء من الأملاح والأبازير المذكورة .

وأيضا يؤخذ الجزر ويدق والسلجم ويدق أو يطبخ مع الباقلا والحمص والعسل بلحم جيد رخص ويبزر بالأبازير الحارة .

وأيضا يؤخذ الباقلا والحمص واللوبيا وينقع في الماء الحار ثم يقطع دم الضأن كما تتخذ الطباهيج ويجعل منها شياف ومن البصل والحبوب شياف ويذر على كل شياف منها ملح السقنقور وقليل حلتيت ودارصيني وقرنفل كثير ثم ينثر عليها أدمغة العصافير والحمام شياف ويعمل كذلك .

ويكون الشياف الأغلظ شياف اللحم المجزع ثم يصب عليها إما ماء الجزر وحده أو شيء من الماء يتخذ

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣٠٨/٤

منه مغماة وأيضا تؤخذ أدمغة ثلاثين عصفورة ويترك في أسكرجة من زجاج ليبطل مائيتها ويصير بحيث تتعجن ويلقى عليها مثلها **شحم** كلى الماعز ساعة تذبح وتبزر بالفلفل والقرنفل والزنجبيل وتبندق ويؤكل منها واحدة بعد أخرى في حال ما يريد أن يجامع .
". (١)

"وأما أن يكون الاسترخاء فيها فلا تمسك أو لإتساع يعرض للمجاري .
وأما السبب في العضل الحافظ فتشنج أيضا أو استرخاء .
وأما السبب في الكلية فإنها ربما عرض **لشحمها** ذوبان من شدة شهوة الجماع أو كثرة جماع فيخرج من المجامعين بعد البول منها شيء كثير يعلق بالثوب وهو رديئ منهك للبدن .
وأما السبب في المبادي فمثل أن يكثر الفكر في الجماع والسماع من حديثه أو تعرض لمن يشتهي في الطبع جماع مثله فتتحرك أعضاء المني إلى فعلها نحوا من التحريك ضعيفا فيمذي أو قو ة فينزل .
وقد يعرض للنساء إمذاء كثير لاسترخاء فم الرحم وضعف أوعية المني أيضا منهن ولهذه الأسباب المذكورة .

العلامات : ما كان السبب فيه كثرة المني لم يتبعه ضعف ونقص مع كثرة الجماع إلا أن يكون البدن ضعيفا وأوعية المني قوية فيدل عليه كثرة ما يخرج واستواؤه مع ضعف ينال البدن منه وما كان لرقته دلت عليه رقة المني بالمشاهدة وما كان لحدته وحرافته أحس به في الخروج وربما كان معه حرقة بول وكان لونه إلى الصفرة وتدل عليه الأسباب السالفة من الأغذية والحركات .
وما كان بسبب ضعف في الآلات وفي قو تها الممسكة فينزل بلا إنعاظ .
وكذلك إن كان هناك استرخاء وما كان من تشنج كان مع إنعاظ وكذلك ما كان سببه شدة القوة الدافعة ثم الاسترخاء والتشنج له علامة .
العلاج : يقلل الغذاء ويستفرغ ويستعمل ما قد ذكرناه مما يجفف المني ويقلله .
ومما قد ذكرناه مما يعدل حرافته وقد ذكرنا علاج التشنج والاسترخاء وعرفته أما تعديل رقته فما فيه قبض وتسخين مخلوطات بالمجففات وقد عرفتها .
ومن الأغذية المغلظة مثل البهط والهريسة .
وأما القويةالممسكة فالمقبضات التي قد عرفتها شربا وطلاء .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣٠٩/٤

وأما تسكين القوة الدافعة فالمبردات والمخدرات يسيرا .
والنعنع دواء فاضل في تغليظ المني وتقوية أعضائه على ضبطه وفي كتب القوم مركبات تحبس الدرور أخاف كثير ا منها أن يزيد في المني .
." (١)

"فإن ظهر ضعف البصر فسببه الدماغ فيجب أن يدام تدهين رأسه بمثل دهن البنفسج والتسعط به أو تقطيره في الأذن ويستعمل دخول الماء العذب وفتح بصره فيه .
! وأما إن حصلت الرعشة منه فان كانت المادة كثيرة رطبة أسهل بمثل **شحم** الحنظل أو قثاء الحمار والقنطوريون وبعد ذلك يعالج العصب بمروخات قوية فيها مسك وعنبر وبان وبدهن القسط والناردين والسوسن ود هن السعد والمحلب ودهن الأبهل وكل دهن حار فيه قبض .
وإن لم تكن مادة عولج بمروخات الرعشة ومن عرضت له بعده رعشة سقي الجاوشير في ماء المرزنجوش الجاوشير بمقدار ما يحتملى وماء المرزنجوش أوقية .
فصل في كثرة الإنعاط لا بسبب الشهوة وفي فريافيسيموس : السبب القريب لكثرة توتر القضيب هو كثرة الريح الغليظه في ناحية أعضاء الجماع فإما أن تكون كثرة هذا بسبب ريح نافخة في نفس العصبة المجوفة أو وارثة عليها من الشرايين وأوعية المني أو الأمرين جميعا .
وم ادة هذه الريح رطوبة كثيرة وفاعلها حرارة قليلة .
وهذه المادة إما راسخة ثابتة في أوعية المني وحيث تتولد فيها أو غير راسخة .
وكيف كان فإن ثبات هذه الريح وقوتها إما لبردها وإما لغلظها .
وقد يعين السبب المادي والفاعلي الأسباب الالية مثل أن يكون في جلدة القضيب وما يليه تكاثف يمنع التحلل أو تتسع أفواه العروق المتجهة إليه كما يعرض لمن شدحقوه كثيرا ولمن هجر الجماع مدة فتحرك فيه المني والريح بقوة .
فربما أدى إلى فريافيسيموس وقد يعين جميع ذلك الأسباب المتقدمة إما من الأغذية الحارة الحريفة أو النافخة مثل الحمص والعنب ومح البيض والتي تجمع الأمرين كالجرجير والتي لها خاصية تولد المني كالشراب ا لحديث .
وأما من الحالات والأشكال مثل كثرة النوم على القفا فيذوب المني ريحا أوشد الحقوين بالمناطق والعمائم

---
(١) القانون في الطب . لابن سينا، ٣١٥/٤

فتتسمع أفواه العروق .

فأما فريافيسيموس فهو أن يقرى شيء من هذه الأسباب فيشتد الإنعاظ ويقوى ويشتد القضيب وإن لم تكن شهوة وحاجة .

". (١)

"فصل في ملذذات الرجال والنساء : مما يلذذهما جميعا ريق من آخذ في فمه الحلتيت وريق الكبابة وعسل الأملج وعسل عجن به سقمونيا والزنجبيل والفلفل بالعسل وأن يستعملوا ذلك لطوخا خصوصا على النصف الأخير من القضيب فإنه لا كثير فائدة في استعمال ذلك في الكمرة وحدها .

فصل فبما يعظم الذكر : يعظمه الدلك **بالشحوم** والأدهان الحارة بعد الخرق الخشنة المسخمة وصب الألبان عليها وخصوصا ألبان الضأن ثم إلصاق الزفت عليه لينجذب الدم ويحتبس للزوجته وينعقد بدسومته يدام على هذا في طرفي النهار وليعلم كيفية إلصاق الزفت في كلامنا في الفن الذي فيه الزينة من الكتاب الرابع حيث تعلم تسمين الأعضاء .

مما يفعل ذلك العلق إذا جفت وطلي بها والخراطين والجلباب وهو ضرب من اللبلاب له لبن وماء الباذروج يؤخذ العلق فيجعل فصل في المضيقات : يؤ خذ عود وسعد وراسن وفرنفل ورامك وقليل مسك يسحق الجميع ويلوث بصوفة مغموسة في الميسوسن وتتحمل .

وأيضا عفص فج جزءان فقاح الأذخر جزء ينخل بمنخل ضيق ويتحمر بخرق مبلولة في الشراب واحدة بعد واحدة فإنه يعيد البكارة .

وأيضا قشور الصنوبر المدقوق أربعة أجزاء شب جزءان سعد جزء ويطبخ بشراب ريحاني وتبل فيه خرقة كتان ويتحمل .

ويجب أن تحفظ في إناء مشدود الرأس ويستعمل منها واحدة بعد أخرى فهي جيدة جدا وهو مجرب مرارا .

فصل في المسخنات للقبل : يغلى مسك وسك وزعفران في شراب ريحاني ويشرب فيه خرقة كتان ويستعمل فإنه مطيب والكرمدانة عجيبة في ذلك جدا .

". (٢)

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣١٧/٤

(٢) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣٢١/٤

"ومن ذلك دقيق الباقلا ودقيق الحلبة بمثلث .

و أيضا كرنب قبضة ومن التين خمسة عددا يطبخ في الماء حتى يتهرى ويضمد به .

وأقوى من ذلك دقيق الحمص وفى دقيق الباقلا والكمون وشحم الكلى والبابونج وإكليل الملك والشمع تتخذ منها مرهما .

وأيضا المقل يذاب في الميبختج ويستعمل ويقطر الزنبق في الاحليل مرات فإنه نافع عجيب .

وأيضا يؤخذ مصطكي وأنزروت فينقع في طلاء وفي زنبق وتطليه على البيضة .

ولدهن الخروع تأثير في أورامه بالخاصة ويقطر في الإحليل مسك بدهن زنبق فهو غاية جدا .

علاج الورم الصلب في الخصية : يؤخذ التين وشحم البط من كل واحد جزء ورق الزيتون وورق السرو والأشج من كل واحد نصف جزء يجمع بطلاء وسمن البقر .

وأيضا قلقطار وزوفا رطب وشمع ودهن ورد ومخ ساق الأيل وورق العليق أجزاء سواء يتخذ منها لطوخ .

وأيضا يؤخذ مقل وأشج يحلآن في مثلث ويجمعان بقليل دقيق باقلا علاج جيد مجرب لذلك : تؤخذ النخالة ولا تزال تدق وتنخل في منخل صفيق حتى تنتخل ويحل الأشق بالسكنجبين ويعجن به ويلزم الموضع وهو حار معتدل الحرارة ويعاد عليه دائما وهو نافع من كل صلابة .

وأيضا للصلب بابونج وحلتيت وحلبة وباقلا وسمن وعقيد العنب والتين المهري يضمد به .

وأيضا رماد نوى التمر المعروف جزءأن خطمي جزء ويسحقان بخل ويضمد به فإنه نافع .

فصل في عافو نار ارساطون : هي علة نادرة وهي في النساء أندر وهو اختلاج في الذكر من الرجال وفي فم الرحم من النساء وتمدد يعرض في أوعية المني لورم حار بها إن لم تعاف منه يؤدي إلى خلع أوعية المني واسترخاؤها وتمددها وتشنجها .

وقيل حينئذ تنتفخ بطن العليل مع عرق بارد .

". (١)

"ومما يقرب نفعه أن يؤخذ قيموليا وتوتياء وحناء مسحوق وكثيراء أجزاء سواء ويتخذ منها ومن الشمع ومن صفرة البيض ودهن الزنبق مرهم .

فصل في وجع القضيب : يحدث وجع القضيب من أسباب مختلفة وكثيرا ما يحدث عن حبس البول ويشفيه الحقن اللينة والاقتصار على ماء الشعير بالجلاّب ولا يقرب البزور لئلأ تجذب الفضول ثم بعد

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣٢٤/٤

الحقنة يكمد حول العانة والقضيب مقدار ما يلين الجلد ويصب عليه ماء فاتر ويطلى بدهن بنفسج فإنه نافع .

فصل في الثآليل على الذكر : تقطع ويوضع عليها دواء حابس للدم وتعالج بعلاج سائر الثآليل جميعها .

صفة دواء : للبثر الشبيهة بالتوت واللحم الزائد على هذه النواحي .

ونسخته : يؤخذ بورق محرق ورماد حطب الكرم يسحقان بالماء ناعما ويجعلان على التوت وما يشبهه لماذا لم ينجع قطع وينثر عليه الزنجار والزاج فإن كان رديئا لم يكن بد من الكي .

فصل في إعوجاج الذكر : يلين الذكر بالملينات من الأدهان مثل الشيرج ودهن السوسن ودهن النرجس والشحوم اللطيفة المعلومة مثل شحم الدجاج والبط ومخ ساق البقر والأيل والشمع والراتينج في الحمام وغير الحمام ويحقن من هذا القبيل بزراقات ويحمل على أن يستوي ويمد على لوح ويسوى ويمد علي لوح ويستوى برفق

الفن الحادي والعشرون أحوال أعضاء التناسل

وهي أربع مقالات :

المقالة الأولى الأصول والعلوق والوضع

فصل في تشريح الرحم

". (١)

"وإما لميلان فيه أو انقلاب أو لسدة أو انضمام من فم الرحم قبل الحبل لسدة أو صلابة أو لحم زائد ثؤلولي أو غير ثؤلولي أو التحام قروح أو برد مقبض وغير ذلك من أسباب السدة أو يبس فلا ينفذ فيه المني أو صعف أو انضمام بعد الحبل فلا يمسكه أو كثرة شحم مزلق .

وقد يكون بشركة البدن كله وقد يكون في الرحم خاصة والثرب أو في الرحم وحدها .

وإذا كثر الشحم على الثرب عصر وضيق على المني وأخرجه بعصره وفعله هذا أو لشدة هزال في البدن كله أو في الرحم أو آفة في الرحم من ورم وقروح وبواسير وزوائد لحمية مانعة .

وربما كان في فمه شيء صلب كالقضيب يمنع دخول الذكر والمني أو قروح اندملت فملأت الرحم وسدت فوهات العروق الطوامث أو خشونة فم الرحم .

وأما السبب الكائن في أعضاء التوليد فإما ضعف أوعية المني أو فساد عارض لمزاجها كمن يقطع أوردة

---

(١) القانون في الطب . لابن سينا، ٣٢٩/٤

أذنه من خلف أو تبط منه المثانة عن حصاة فيشارك الضرر أعضاء التولد .
وربما قطع شيء من عصبها ويورث ضعفا في أوعية المني وفي قوتها المولدة للمني والزراقة له .
وكذلك من يرض خصيته أو تضمد بالشوكران أو يشرب الكافور الكثير وأما الكائن بسبب القضيب فمثل أن يكون قصيرا في الخلقة أو لسبب السمن من الرجال فيأخذ اللحم أكثره أو منها فيبعد من الرحم ولا يستوي فيه القضيب أو منهما جميعا أو لاعوجاجه أو لقصر الوترة فيتخلى القضيب عن المحاذاة فلا يزرق المني إلى حلق فم الرحم .
وأما السبب في المبادي فقد عددناه بأنه لا بد من أن تكون أعضاء الهضم أو أعضاء الروح قوية حتى يسهل العلوق .
وأما الخطا الطارىء فإما عند الإنزال قبل الاشتمال أو بعد الاشتمال .
فأما عند الإنزال فأن فإن كان السابق الرجل تركها ولم تنزل وإن كانت السابقة المرأة أنزل الرجل بعد ما أنزلت المرأة فوقف فم رحمها عن حركات جذب المني فاغرة إليه فغرا بعد فغر مع جذب شديد الحس يحس بذلك عند إنزالها .
." (١)

"فإن كان بها سدد فهو دليل عقر وإن لم يكن بها سدد فلا يبعد أن يكون للعقر أسباب أخر .
وللحبل موانع أخر وكل امرأة تظهر ويبقى فم رحمها رطبا فهي مزلقة .
وأما علامات المني وأعضائه في مزاجه ومزاجها فيعرف كما علمت حرارته وبرودته من منيه وإحساس المرأة بلمسه ومن خثورته ورقته ومن حال شعر العانة ومن لونه ورائحته ومن سرعة النبض وبطئه ومن صبغ القارورة وقلة صبغها ومن مشاركة الجسد .
أما الرطوبة واليبوسة فتعرف من القلة مع الغلظ والكثرة مع الرقة .
والمني الصحيح هو الأبيض اللزج البراق الذي يقع عليه الذباب ويكل منه وريحه ريح الطلع أو الياسمين .
وأما علامات الطمث وأعضائه في مزاجها فيستدل عليه كما علمت أما على الحرارة والبرودة فمن الملمس ولون الطمث وهو إلى صفرة وسواد أو كدورة أو بياض ومن أحوال شعر العانة .
ويستدل على الرطوبة واليبوسة من الكثرة مع الرقة ومن كون العينين وارمتين كمدتين فإن العين تدل على الرحم عند أبقراط أو للقلة مع الغلظ .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣٤٤/٤

وأية امرأة طهرت فلم يجف فم رحمها بل كان رطبا فإنها لا تحبل .

وأما السمن والهزال **والشحم** وقصر القضيب واعوجاجه وقصر الوترة وانقلاب الرحم وحال الإنزالين فأمور تعرف بالإختبار .

والفروج **الشحمية** الثرب تكون ضيقة المداخل بعيدته قصيرة القرون ناتئة البطون تنهز عند كل حركة وتتأذى بأدنى رائحة .

ويدل على ميلان الرحم أن يحس داخل الفرج فإن لم يكن فم الرحم محاذيا فهو مائل .

وصاحب الميلان والانقلاب يحس وجعا عند المباضعة .

التدبير والعلاج : تدبير هذا الباب ينقسم إلى وجهين : أحدهما التأني لإحبال والتلطف فيه والثاني معالجات

وأما العاقر والعقيم خلقة والمنافي المزاج لصاحبه المحتاج إلى تبديله وقصر الته فلا دواء له .

وكذلك الذي انسدت فوهات طمثها من قروح اندملت فملست والتي تحتاج إلى تبديل الزوج فليس يتعلق بالطبيب علاجها .

وأما سائر ذلك فله تدبير .

". (١)

"ومما هو عجيب أن تكون المرأة تتبخر من تحت الرحم بالطيوب الحارة ولا تشمها من فوق ثم تأخذ أنبوبة طويلة فتضع أحد طرفيها في رماد حار والاخر في فم الرحم قدر ما تتأدى حرارتها إلى الرحم تأديا محتملا فتنام على تلك الهيئة أو يجلس إلى حين ما تقدر عليه ثم تجامع .

وأما الوجه الآخر فإنه إن كان السبب لحر الأخلاط الحارة اسفرغها وعدل المزاج بالأغذية والأشربة المعلومة واستعمل على الرحم قيروطيات معدلة للحرارة من العصارات المعلومة واللعابات والأدهان الباردة .

وإن كان السبب البرودة والرطوبة فيعالج بما سنقوله بعد – وهو الكائن في الأكثر – وإن كان السبب زوال فم الرحم عولج بعلاج الزوال وبالمحاجم المذكورة في بابه وفصد الصافن من الجهة وإن كان السبب كثرة **الشحم** استعملت الرياضة وتلطيف الغذاء وهجر الاستحمام الرطب إلا بمياه الحمامات والاستفراغ بالفصد وبالحقن الحارة والمجففات المسخنة مثل الترياق والتيادريطوس .

ويجب أن تهجر الشراب الرقيق الأبيض ويستعمل الأحمر القوي اصرف القليل .

ومن الفرزجات الجيدة لهن عسل ماذي ودهن السوسن ومر .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣٤٦/٤

وإن كان السبب رياحا مانعة عن جودة التمكن للمني عولج بمثلى الكموني ويشرب الأنيسون وبزر الكرفس وبزر السذاب لا سيما بزر السذاب في ماء الأصول وبفراريج متخذة منها .

ومن المحللات للرياح مثل الجندبيدستر وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت .

وإن كان السبب شدة اليبس استعمل عليها الحقن المرطبات واحتمالات الشحوم اللينة وسقي اللبن خصوصا لبن الماعز والاسفيذباجات المرطبات .

وإن كان السبب ضيق فم الرحم فيجب أن يستعمل فيها دائماً ميل من أسرب ويغلظ على تدريج ويمسح بالمراهم الملينة ويستكثر من الجماع .

وينفعها أكل الكرنب ويستعمل الكرفس والكمون والأنيسون ونحوه .

". (١)

"وأكثر أسباب امتناع الحبل القابل للعلاج هو البرد والرطوبة وأكثر الأدوية المحبلة موجهة نحو تلافي ذلك ولا بد من الاستفراغات للرطوبة – إن كانت رطوبة – بالإيارجات وبالحمولات والحقن .

فمن المشروبات المعجونات الحارة مثل المثروذيطوس والترياق والتياذريطوس ودواء الكاكبينج .

ومن المشروبات ذوات الخواص أن تسقى المرأة بول الفيل فإنه عجيب في الإحبال .

ولتفعل ذلك بقرب الجماع وحينما تجامع وأيضا تشرب نشارة العاج فإنه حاضر النفع وبزر سيساليوس جيد مجرب .

وقد يسقى منه المواشي الإناث ليكثر النتاج .

ومن الفرزجات ما يتخذ من دهن البلسان ودهن البان ودهن السوسن والفرزجات من النفط الأسود وأيضا شحم الأوز في صوفة ومن أظفار الطيب والمسك والسنبل والسعد والشبث والصعتر والنانخواه والزوفا والمقل وخصي ا لثعلب والدار شيشعان وجوز السرو وحب الغار والسك والحماما والساذج والقردمانا ومن كل مسخن قابض خصوصا المزلق واحتمال الأنفحة وخصوصا أنفحة الأرنب مع الزبد بعد الطهر تعين على الحبل أو مع دهن البنفسج وكذلك احتمال البعرة واحتمال مرارة الظبي الذكر على ما يقال وخصوصا إن جعل معها شيء من خصي ثعلب وكذلك احتمال بعرة واحتمال مرارة الذئب والأسد قدر دانقين .

شيافة جيدة : يؤخذ سنبل وزعفران ومر وسك ومصطكي وجندباستر بدهن الناردين .

وأيضا يؤخذ من المر أربعة دراهم ومن الايرسا وبعر الأرنب درهمان يهيأ منها فرزجة بلوطية وتحتمل وتغير

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣٤٨/٤

في كل ثلاثة أيام .

وأيضا يؤخذ عسل مصفى وسكبينج ومقل ودهن السوسن .

فرزجة جيدة : يؤخذ زعفران حماما سنبل إكليل الملك من كل واحد ثلاثة دراهم ونصف ساذج وقردمانا من كل واحد أوقية **شحم** الأوز وصفرة البيض أوقيتان ودهن الناردين نصف أوقية يحتمل بعد الظهر في صوفة إسمانجونية ثلاثة أيام يجدد كل يوم .

". (١)

"وأيضا يؤخذ الثوم اليابس أو الرطب ويصب عليه مثله دهن الحل ويطبخ حتى يتهرى وتذهب المائية ويحتمل في صوفة فإنه جيد .

وربما احتيج قبل احتمال الفرزجات إلى الحقن بشيء فيه قوة من **شحم** الحنظل فيخرج الرطوبات أو تحتمل في فرجها مثل صمغ الكندر فيخرج منه الرطوبات ومن البخورات أقراص تتخذ من المر والميعة وحب الغار ويبخر منها كل يوم .

وأيضا يؤخذ زرنيخ أحمر وجوز السرو يعجن بميعة سائلة ويبخر به في قمع بعد الظهر ثلاثة أيام ولاء وكذلك مر وميعة سائلة وقنة وحب غار والشونيز والمقل والزوفا .

علامات الحبل وأحكامه : يدل عليه ما سبق من توافي الإنزالين وحاله كالفتور عقيب الجماع وتكون الكمرة كأنها تمص عند إنزالها وتخرج وهي إلى اليبوسة ما هي ويعقبه شدة انضمام فم الرحم حتى لا يدخله المرود وكذلك ارتفاعه إلى فوق وقدام وتقلصه من غير صلابة ومن شدة يبس تلك الناحية ويحتبس الطمث فلا تطمث إلى حين أو تطمث قليلا ويحدث وجع قليل فيما بين السرة والقبل وربما عسر البول .

ويعرض لها أن تكره الجماع بعد ذلك وتبغضه فإذا جومعت لم تنزل وحدث بها عند الجماع وجع تحت السرة وغثيان .

والحبلى بالذكر أشد بغضا للجماع من الحبلى بالأنثى فإنها ربما لم تكره الجماع ثم ما يعقبه من كرب وكسل وثقل بدن وخبث نفس وقيل غثيان وجشاء حامض وقشعريرة وصداع ودوار وظلمة عين وخفقان ثم تهيج شهوات رديئة بعد شهر أو شهرين ويصفر بياض عينها ويخضر وربما غارت عينها واسترخى جفنها ويحتد نظرها وتصفر حدقتها ويغلظ بياضها ولم يصفر في الأكثر .

ولا بد من تغير لون وحدوث آثار خارجة عن الطبيعة وإن كان في حمل الذكر أقل وفي حمل الأنثى أكثر

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣٤٩/٤

.

وربما سكن الحبل أوجاع الظهر والورك بتسخينه للرحم .

فإذا وضعت عاد وربما تغير بدنها عما كان عليه فانبسط واصفرت عليه عروقه واخضرت .

." (١)

"ويستمر على تدبيره حتى يقوى المني ويجتمع على الوجه المشار به ثم يواقعها المواقعة المشار بها في أعطر موضع بالعطر الحار مثل الند الأول الممسك والزعفران والعود الهندى الخام ويجتنب الكافور ويكون في أسر حال وأطيب نفس وأبهج مثوى ويفكر في الإذكار ويحضر ذهنه الذكران الأقوياء المشار ذوي البطش علامات القبيس والمذكر : إن القبيس والمذكر هو الرجل القوي البدن المعتدل اللحم في الصلابة والرخاوة الكثير المني الغليظه الحاره وهو عظيم الأنثيين بادي العروق قوي الشبق لا يضعفه الجماع

.

ومن يرزق المني من يمينه فإن الملقحين أيضا يشدون البيضة اليسرى من الفحل ليصب على اليمنى فإذا كان الغلام أولا تنتفخ بيضته اليمنى فهو مذكر أو اليسرى فهو مؤنث وكذلك الذي يسرع إليه الاحتلام لا عن افة في المني فإنه مذكر فيما يقال .

علامات اللقوة والمذكار : اللقوة والمذكار منهن هي المرأة المعتدلة اللون والسحنة ليست بجاسية البدن ولا رخوته ولا طمثها رقيق قيحي ولا قليل مائي محترق جدا وفم رحمها محاذ للفرج وهضمها جيد وعروقها ظاهرة دارة وحواسها وحركاتها على ما ينبغي وليس بها استطلاق بطن دائم ولا اعتقاله الدائم وعينها إلى الكحل دون الشهل وهي فرحة الطبع بهجة النفس والعمالات من الجواري المراهقات وأول ما يدركن سريعات الحبل لقوة حرارتهن وقلة شحوم أرحامهن ورطوباتهن واللاتي يسرع هضمهن أولى بأن يذكرن واللاتي مدة طهرهن قصيرة إلى اثنين وعشرين يوما لا إلى نحو من أربعين .

." (٢)

"وإذا لم يكن كذلك بل إنما يخاف منه أن يلحق الجنين بسببه أذى وألم يسقطه أو يقتله فيجب أن يعالج بالأدوية الحافظة للجنين التي نذكرها وأما الزلق عن الرطوبات – وهو أكثر الزلق – فيجب أن تستعمل لأجله في وقت الحبل الحقن الملينة المفرغة للزبل ثم تستعمل الزرا قات والمدرات للبول والحقن المنقية

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣٥٠/٤

(٢) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣٥٤/٤

للرحم .

تدبير جيد لذلك : هو أن تسقى ماء الأصول بدهن الخروع أو طبيخ الحسك والحلبة بدهن الخروع وتسقى في كل عشرة أيام شيئا من حب المنتن وتسقى أيارج " جالينوس " فإنه ينفع في ذلك جدا .

حفنة جيدة لذلك وللرياح : يؤخذ صعتر وأبهل ونانخواه وكاشم وعيدان الشبث وبابونج وسذاب وحسك وحلبة من كل واحد حقنة يطبخ في ثلاثة أرطال من الماء حتى يبقى النصف وخذ منه أقل من رطل واحمل عليه إستارا من دهن الرازقي وسكرجة من دهن سمسم واستعمله حقنة واحقنها في كل أربعة أيام بمثله .

أخرى : يؤخذ حنظلة فتقور ويخرج منها حبها وتملأ بدهن السوسن وتترك يوما وليلة ثم تهيأ من الغد على رماد حار حتى يغلي الدهن غليانا تاما ثم يصفى ويحقن به القبل وهو فاتر فإن هذا عجيب للإزلاق الرطب وبعد مثل هذا الاستفراغ يجب أن تستعمل الأدهان العطرة الحرة مروخات ومزروقات ومحتملات في صوفات والمعاجين الكبار ودواء الكاسكبيتج والدحمرثا والسجرنيا في كل ثلاثة أيام أو خمسة وكذلك من دواء المسك ودواء البزور .

وأيضا : يؤخذ قشور الكندر والسعد مرضوضين من كل واحد جزء ومن المر نصف جزء تطبخ بستة أمثالها ماء حتى يبقى الربع ويصفى ويحقن منه بأربع أواقي في كل ثلاثة أيام بعد أن يكون قد استفرغت الرطوبة قبلها ومن البخورات الجيدة مقل وعلك الأنباط وأشق وشونيز مجموعة أو مفردة تستعمل بعد التنقية وتحتمل السنبل والزعفران والمصطكي والمر والمسك والجندبيدستر والقمل ونحوه في دهن الناردين أو شحم الأوز على صوفة خضراء وتحتمل عقيب ما يجب تقديمه أنفحة الأرنب .

." (١)

"والأدوية الحافظة للجنين في بطن الأم إذا لم تكن افة من مزاج حار أو ورم حار ونحوه هي الأدوية القلبية مثل الزرنباد والدرونج والبهمنين والمفرح ودواء المسك وا لمثروذ يطوس .

صفة لدواء يمنع الإسقاط : يؤخذ درونج وزرنباد وجندبيدستر وحلتيت وسك ومسك وهيل بوا وعفص وطباشير من كل واحد درهم زنجبيل عشرة دراهم الشربة كل يوم مثقال بماء بارد وحقن مسخن من قبيل هذه .

ومما ينفع فيه الصعتر والبابونج والحلبة والشبث وا لنا نخواه .

تدبير الإسقاط وإخراج الجنين الميت : إنه قد يحتاج إلى الإسقاط في أوقات منها عندما تكون الحبلى

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣٦٣/٤

صبية صغيرة يخاف عليها من الولادة الهلاك ومنها عندما تكون في الرحم آفة وزيادة لحم يضيق على الولد الخروج فيقتل ومنها عند موت الجنين في بطن الحامل .

واعلم أنه إذا تعسرت الولادة أربعة أيام فقد مات الجنين فاشتغل بحياة الوالدة ولا تشتغل بحياة الجنين بل اجتهد في إخراجه .

و ا لإسقاط قد تفعله حركات وقد تفعله أدوية .

والأدوية تفعل بأن يقتل الجنين وبأن تدر الحيض بقوة وقد تفعله بالإزلاق .

والقاتلة للجنين هي المرة .

والمدرة للحيض أيضا هي المرة والحريفة والمزلقات هي الرطبة اللزجة تستعمل مشروبات وحمولات .

ومن الحركات الفصد وخصوصا من الصافن بعد الباسليق وخصوصا على كبر من الصبي والإجاعة والرياضة والوثبات الكثيرة وحمل الحمل الثقيل والتقيئة والتعطيس .

ومن التدبير الجيد في ذلك أن يدخل في فم الرحم من الحبلى كاغد مفتول أو ريشة أو خشبة مبرية بقدر حجم الريشة من أشنان أو سذاب أو عرطنيثا أو سرخس فإنها تسقط لا محالة وخصوصا إذا لطخت بشيء من الأدوية المسقطة كالقطران وماء **شحم** الحنظل ونحوه .

والأدوية المسقطة منها مفردة ومنها مركبة .

وقد ذكرنا المفردة في جداول الأدوية المفردة والمركبة في القراباذين لكنا نذكر ههنا من الطبقتين ما هو أعمل في الغرض .

". (١)

"أما من الأدوية المفردة التي هي أبعد من شدة الحرارة فهي مثل الأفسنتين والشاهترج .

وأما الأدوية المفردة الحارة فبزر الشيطرج وهو يشبه الحرف وله رائحة حريفة إذأ احتمل أسقط وحب الحرمل أيضا مشروبا ومحمولا ودهن البلسان إذا احتمل أخرج الجنين والمشيمة والحلتيت والقتة قوي أيضا .

وبخور مريم قوي في هذا الباب جدا شربا وحمولا حتى إن قوما زعموا أن وطء الحامل إياه يؤدى إلى الإسقاط .

وعصارته تفسد الجنين طلاء على البطن فكيف حمولا على قطنة وكذلك عصارة سائر العرطنيثات وإن سقي من الأشنان الفارسي ثلاثة دراهم ألقت الجنين من يومه .

---

(١) ال قانون فى الطب ـ لابن سينا، ٤/٣٦٤

وإذا تناولت من الكرمدانة دانقين ألقت الجنين وأورثت حرارة وحرقة وأيضا إن زرق طبيخ شحم الحنظل في الزراقة الموصوفة على شرطها أو احتمل في صوفة احتمالا جيدا صاعدأ فعل ذلك .

ومن الأدوية الجيدة الدارصيني إذا خلط بالقوة فإنه يسقط الجنين شرب أو احتمل ومع ذلك فإنه يسقط الجنين شرب أو احتمل ومع ذلك فإنه يسكن الغثي ومما له خاصية : حافر الحمار فيما يزعمون أنه إن تبخر به الجنين الحي والميت أخرجه وزبله إذا تدخن به في قمع أخرج الجنين الميت بسرعة وكذلك التدخين بعين سمكة مالحة .

ومن الادوية المركبة المشروبة في ذلك دواء قوي في الإسقاط واخراج الجنين الميت .

يؤخذ عن الحلتيت نصف درهم ومن ورق السذاب اليابس ثلاثة دراهم ومن المردرهم وهو شربة تسقى في سلاقة بالأبهل شربة بالغداة وشربة بالعشي .

أخرى : يؤخذ من الزراوند الطويل ومن الجنطيانا ومن حب الغار والمر والقسط البحري والسليخة السوداء وفوة الصبغ وعصارة الأفنستين وقردمانا طريق حريف وفلفل ومشكطرا مشيع بالسوية يشرب منه كل يوم مثقالان عشرة أيام .

ومن الادوية الجيدة المسقطة بسهولة مع تسكين الغثيان دواء بهذه الصفة .

". (١)

"ونسخته : يؤخذ دارصيني وقردمانا أبهل عشرة دراهم مر خمسة دراهم الشربة ثلاثة دراهم كل يوم وقد يسهل مع ذلك تنقية النفساء وإخراج المشيمة وترياق الأربعة قوي في الإسقاط وإخراج الميت وللطفل الميت .

أخرى : يؤخذ ثلاث أواقي من ماء السذاب ومثله من ماء الحلبة المطبوخة مع التين طبخا ناعما وثلاثة دراهم صعتر وتسقى فإنه يزلق الميت وقد تسقى ماء باردا مصفى مقدار رطل ويمر عليه أوقية خطمي وتسقى وتقيأ وتعطش وتسقى ماء السذاب الكثير مع دهن الحلبة مطبوخة بالتمر وتصلح للمشيمة .

ومن الفرزجات لمث الكرمدانة يتخذ منه ومن الأشق فرزجة وتحتمل .

وكذلك يسقى من ماء السذاب قدر أربع أواق ومن دهن الجوز الخالص قدر أوقية واحدة فإن ذلك يسقط .

وهذا قد جربناه نحن مرارا وقد زعم قوم أن الرجل إذا طلى القضيب – سيما الكمرة – بالمر أو الصبر أو

---

(١) القانون في الطب . لابن سينا، ٣٦٥/٤

شحم الحنظل المحلول بماء السذاب فردا أو مجموعا ويجامع الرجل بعد أن يجف ذلك ويبطىء بالإنزال فإذا أنزل صبر ساعة فإن هذا الترتيب يسقط حسب ما زعموا .

فرزجة قوية : يؤخذ من عصارة قثاء الحمار تسعة قراريط معجونة بمرارة الثور وتحتمل فإنه يخرج الجنين حيا أو ميتا .

فرزجة " لبولس " : يؤخذ خربق أسود وميويزج وزراوند مدحرج وبخور مريم وحب المازريون وشحم الحنظل والأشق يسحق الجميع خلا الأشق فإنه يحل في ماء ويجمع به الباقية وربما جعل معه مرارة الثور مجففة جزء يتخذ منه فرازج .

فرزجة قوية جدا : يؤخذ نوشادر مسحوق عشرة دراهم أشق ثلاثة دراهم يعجن النوشادر بمحلول الأشق ويتخذ منه فرازج وتحتمل الليل كله رافعة الرجلين على مخاد وتزرق فيها وأيضا بمثل طبيخ الأفسنتين ومثل عصارة السذاب ومثل طبيخ ا لأبهل ودهن الخروع .

". (١)

"الطبيب قد يفتقر في منع الحبل في الصغيرة المخوف عليها من الولادة التي في رحمها علة والتي في مثانتها ضعف فإن ثقل الجنين ربما أورث شقاق المثانة فيسلس البول ولم يقدر على حبسه إلى اخر العمر .

ومن التدبير في ذلك أن يؤمر عند الجماع أن يتوقى الهيئة المحبلة التي ذكرناها ويخالف بين الإنزالين ويفارق بسرعة ويؤمر أن تقوم المرأة عند الفراغ وتثب إلى خلف وثبات إلى سبع وتسع فربما خرج المني وأما الوثب والطفر إلى قدام فربما سكن المني .

وقد يعين على إزلاق المني أن تعطس .

ومما يجب أن تراعيه أن تحتمل قبل الجماع وبعده بالقطران وتمسح به الذكر وكذلك بدهن البلسان والاسفيداج وأن تتحمل قبل وبعد بشحم الرمان والشب .

واحتمال فقاح الكرنب وبزره عند الطهر وقبل الجماع وبعده قوي في ذلك وخصوصا إذا جعل في قطران أو غمس في طبيخ أو عصارة الفوتنج واحتمال ورق الغرب بعد الطهر في صوفة وخصوصا إذا كان م ع ذلك مغموسا في ماء ورق الغرب وكذلك شحم الحنظل والهزارجشان وخبث الحديد والكبريت والسقمونيا وبزر الكرنب أجزاء سواء جمع بالقطران ويحتمل واحتمال الفلفل بعد الجماع يمنع الحبل وكذلك احتمال زبل

---

(١) القانون في الطب . لابن سينا، ٣٦٦/٤

الفيل وحده أو مع التبخر به في الأوقات المذكورة .

ومن المشروبات أن يسقى من ماء الباذروج ثلاث أواقي فيمنع الحبل وكذلك دهن الحل إذا طلي به القضيب سيما الكمرة ويجامع فإنه يمنع الحبل وكذلك ورق اللبلاب إذا احتملته المرأة بعد الطهر منع الحبل .

فصل في الرحا

." (١)

"وكثيرا ما يؤدي عسر الولادة من الأسباب المذكورة ومن البرد المقبض المكثف أن تنقطع العروق في الصدر والرئة فيؤدي إلى نفث الدم والسعال السلبي وربما أدى إلى انقطاع الأعصاب والعضل لشدة ما يعرض من التمدد مع قلة المواتاة لفقدان اللين واللدونة فيؤدي إلى الكزاز وقد يبلغ الأمر في بعضهن إلى أن تنشق منها مراق البطن وذلك إذا أفرط التكاثف .

علامة العسر والسهولة : إن مال الوجع قبل الولادة وبعده إلى قدام وإلى البطن والعانة سهلت الولادة وإن مال إلى خلف وإلى الصلب صعبت .

تدبير من ضربها المخاض : إذا أقربت الحبلى فالواجب أن تديم الاستحمام والابزن .

وأفضله أن تكون خارج الحمام لئلا تضعف وترخى وأن تستعمل تمريخ العانة والظهر والعجان بمثل دهن الشبث والبابونج والخيري وغير ذلك وتديم احتمال الطيب وتصب في عجانها القيروطيات الرقيقة والأدهان المرخية " واللعابات المرخية وإهال مثل شحوم الدجج والأوز المسمنة مفترة غير باردة وهي إلى الحرارة أقرب خصوصا إذا كانت يابسة الفرج أو البدن كله مع الفرج ويجب أن تسقى العسرة الولادة شهرا واحدا كل يوم على الريق من اللعابات مثل لعاب حب السفرجل مع لعاب بزر الكتان وكذلك سقيها من أيام المخاض ماء الحلبة ويجعل غذاؤها من البقول الملينة والإسفيدباجات واللحوم السمينة والدجج المسمنة ويحرم عليها القوابض .

ويجب أن يبخر فرجها بالمسك والعطر فإذا حضرت الولادة وأخذ المخاض وأكلت شيئا قليل القدر كثير الغذاء وشربت عليه شرابا ريحانيا ثم يجب أن تجلس المرأة ساعة وتمد رجليها ثم تستلقي على ظهرها ساعة ثم تقوم دفعة وتصعد في المرج وتنزل وتصيح فإذا انفتح فم الرحم قليلا وأخذ يزداد وينفتح فيجب أن تتزحر ما أمكنها وخصوصا عند انشقاق الصفاق وتتكلف العطاس وتفتح فمها ما أمكن وتستدخل هواء

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣٧٢/٤

كثيرا تستنشقه أكثر ما يمكنها فإن هذا يخرج الجنين والمشيمة .

". (١)

"وأفضل ما تجلس عليه عند الوضع الكرسي والمسند من خلفها وذلك عند انفتاح الرحم .
فإن كانت المرأة سمينة انبطحت وطأطأت رأسها وأدخلت ركبتها تحت بطنها ليستوي فم رحمها مع فرجها ثم تمسح فرجها بالملينات المذكورة ويجب أن يوسع ويفتح بالأصابع فإذا فعل ذلك وضغط بطنها ولدت بسرعة ولادة ذوات الأربع فإذا ظهرت المشيمة وعلم أن الجنين قرب – فإن لم تنشق لغلظها ! فيجب أن يشق بالأظفار أو بالالة الآسية مأخوذا بين الأصابع برفق لا يصيبن الجنين فيؤذيه حتى تنشق وتسيل الرطوبة ويزلق الجنين فإن استعجل انشقاق المشيمة – والجنين غير موافٍ منكبا على المخلص وطالت المدة وييس الفرج – اتبع ذلك بصب المزلقات والقيروطيات الرقيقة واللعابات في الفرج **والشحوم** المذابة وبياض البيض وصفرته .

المعا لجات : نذكر ههنا تدبير من تعسر عليها الولادة من غير سبيل الأدوية فنقول إذا عسرت الولادة فأشقها الروائح اللذيذة بقدر قليل إن كانت القوة ضعيفة وحسها ماء اللحم والأغذية الجيدة قليلة القدر مثل النيمبرشت ونحو ذلك وتسقيها أقداحا من الشراب الريحاني الطيب ثم تجلسها وعدل مجلسها إن كان شتاء فأوقد نارا كثيرا وإن كان صيفا فروحها وأجلسها إلى شراسيفها في الماء الحار إلى الفاتر ما هو وخصوصا قمقة ماء طبخ فيه عشر حزم من فوتنج وحملها شيافة من مثل المر ومرخها وأعضاء ولادها وصلبها بالقيروطي **والشحم** مفترة وخصوصا إن كان السبب البرد .

وكذلك اللعابات استعملها والمزلقات وربما احتجت إلى أن تحقنها به في فرجها بأن تأمر أن توضع تحت وركها وهي مستلقية وسادة ويشال رجلاها وتفحج بين فخذيها ما أمكن ويصب فيها المزلقات وغيرها بزرق بالغ في أنبوبة طولها طول الرحم وزيادة وتدعها ساعة إلى أن تشهد النساء بأن فم رحمها قد انفتح وأن الرطوبات قد أخذت تسيل فحينئذ عطسها وأصعدها وأجلسها على الكرسي وأمر بأن يعصر أسفل بطنها وكلفها التزحر وأغمز خاصرتيها فإنها ستلد .

". (٢)

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤/٣٧٧

(٢) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤/٣٧٨

"حب آخر قوي : يؤخذ أبهل درهمين حلتيت نصف درهم أشق نصف درهم فوة نصف درهم وهو شربة .

اخر قوي : يؤخذ زراوند طويل مر فلفل بالسوية يتخذ منه حب والشربة ثلاثة دراهم كل يوم بأوقية من ماء الترمس وهو مسقط مسهل للولادة منق للرحم بقوة .

آخر مثله : يؤخذ مقل أزرق مر أبهل يتخذ منه بنادق ويشرب فيسقط ويسهل ا لولاد ة .

صفة معجون جيد جدا : قيل أنه لا يعاد له شيء .

يؤخذ مر وجندبادستر وميعة من كل واحد مثقال دارصيني نصف مثقال أبهل نصف مثقال يعجن بعسل والشربة منه مثقالان .

وأجوده أن يسقى من في شراب فإنه غاية .

صفة ضماد وأطلية : يؤخذ طبيخ شحم الحنظل وعصارته الرطبة أجود ويخلط بها عصارة السذاب ويجعل فيها شيء من المر ويطلى به العانة إلى السرة .

تغمس صوفة في عصارة شحم الحنظل وعصارة السذاب وتحتمل أو يحتمل الزراوند في صوفة أو يحتمل بخور مريم أو ميويزج أو قثاء الحمار أو كندس أو تحتمل شيافة من الخربق والجاوشير ومرارة الثور فإنها تنزله حيا أو ميتا .

أدوية تفعل ذلك بالخاصية : يقال يجب على المعسرة ان تمسك في يدها اليسرى مغناطيس أو تطلى برماد حافر الحقار فإنه غاية جدا أو تبخر به .

وكذلك حافر الفرس وكذلك التبخير بعين السمكة المملوحة .

قيل وإن علق البسد على الفخذ الأيمن نفع من عسر الولادة .

وقيل إن علق على فخذها الإصطرك الأفريقي لم يصبها وجع .

وقيل إن سحق الزعفران وعجن واتخذت منه خرزة وعلقت عليها طرحت المشيمة .

الدخن : دخنها بالمر فإنه غاية جدا وأيضا بمر وقنة وجاوشير ومرارة البقر يبخر منه بمثقال أو يؤخذ كبريت أصفر ومر أحمر ومرارة البقر وجاوشير وقنة يبخر بها .

والتبخير بسلخ الحية أو جزء الحمام مسهل وربما قيل التبخير بسلخ الحية الجنين والتبخير بالجاوشير وحده مسهل وبذرق البازي فإنه ينفع منفعة جيدة .

هذا شيء قد فرغنا منه في الكتاب الكلي فليطلب من هناك .

فصل في أحوال النفساء
." (١)

"فإذا عرض لهن نزف وأوجاع وجب لهن أن يجلسن في المياه القابضة وفي الشراب والزيت ثم يستعمل عليهن قيروطيات في صوف ملفوف على أنبوب مانع من الالتحام ويخفف عليهن المجامعة وعلاجه أن تقرح أن يستعمل الأدوية المنقية ثم بعد ذلك المرهم المذكور القروح وقد خلط به الطين المختوم وما أشبهه .

فصل في شقاق الرحم

الشقاق يعرض في الرحم إما ليبس يطرأ عليه عنيف – وخصوصا عند الولادة – وإما لورم يكون في أول عروضه خفيفا يسير الوجع عقب وجع الولادة وبقاياه ثم يظهر وخصوصا إذا علامات الشقاق : قد يمكن أن يتوصل إلى مشاهدة الشقاق بمرآة توضع من المرأة بحذاء فرجها ثم تفتح فرجها ويطلع على ما يتشنج في المرأة منها ومما يدل عليه الوجع عند الجماع وخروج الذكر داميا .

العلاج : لا يخلو الشقاق إما أن يكون داخلا وإما أن يكون في العنق وما يليه .

والداخل يعالج بحمولات نافذة وقطورات مزروقة من المياه القابضة مخلوطة بالمراهم المصلحة مثل المراهم المتخذة من القليميا والمرداسنج ومرهم شقاق المقعدة .

وعلى حسب علاجه يجتنب كل لاذع فإن احتيج إلى إنضاج ما خلط بها مثل مرهم باسليقون **بالشحوم** .

وإن كان مع الشقاق غلظ شديد – ويدل عليه طول المدة وقلة قبول العلاج – استعمل مرهم القراطيس مع دهن الورد فإن لم يحتمل ذلك صير معه دهن السوسن وعلك الأنباط فإذا سكن عولج بعلاج الشقاق الساذج وخصوصا إذا تقرح .

وربما احتيج إلى مثل قشور النحاس منعمة السحق أو الزاج والعفص أو مجموع ذلك .

وأما الخارج فربما كفى الخطب فيه استعمال التوتيا المسحوق جدا مع صفرة البيض أو مجموع ذلك ولا يزاد يلزم ذلك ومرهم الإسفيذاج أيضا نافع جدا .

فصل في حكة الرحم وفريسيموس النساء

قد تعرض في الرحم حكة لأخلاط حادة صفراوية أو مالحة بورقية أو أكالة سوداوية بحسب ما يظهر من

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣٨١/٤

أحوال لون الطمث المجفف أو بثور متولدة منها أو مني حار حاد جدا فربما أفرط حتى يسقط القوة .
." (١)

"القانون

القانون

(٥٣ من ٧٠)

فصل في احتباس الطمث وقلته

الطمث يحتبس إما بسبب خاص بالرحم وإما بسبب المشاركة .

والذي بسبب خاص إما بسبب غريزي وإما بسبب حادث من وجه أخر .

والطمث يحتبس إما لسبب في القوة وإما لسبب في المادة أو لسبب في الآلة وحدها .

– أما السبب في القوة فمثل ضعف لسوء مزاج بارد أو يابس أو حار يابس أو بارد يابس .

والبارد إما مع مادة أو بغير مادة .

وأما السبب في المادة فإما الكمية وإما الكيفية وإما مجموعهما .

أما الذي في الكمية فهو القلة وذلك إما لعدم الأغذية وقلتها أو لشدة القوة المستعلية على الأغذية .

وإن كثرت فلا تبقي فضولا للطمث .

ومثل هذه المرأة يشبه طبعها طبع الرجال وتقدر على الهضم البالغ وإنفاق الواجب ودفع ! لفضول على جهة ما تدفعه الرجال وهؤلاء من السمان العصبيات العضليات منهن القويات المذكرات اللاتي تضيق أوراكهن عن صدورهن وأطرافهن جاسية أكثر .

أو لكثرة الاستفراغات بالأدوية والرياضات وخصوصا الدم من رعاف أو بواسير أو جراحة أو غير ذلك .

وأما الذي في كيفية المادة فأن يكون الدم غليظا للبرد أو لكثرة ما يخالطه من الأخلاط الغليظة وأكثره للدعة وما يجري مجراها مما علمت .

وأما السبب الذي من جهة الآلة : فالسدة : وتلك إما لحر مجفف مقبض أو لبرد محصف وكثيرا ما يورث كثرة شرب الماء ويؤدي إلى العقر أو ليبس مكثف أو لكثرة **شحم** أو خلط غليظ لزج أو لأورام أو للرتق وزيادة .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣٩١/٤

اللحم أو لقروح عرضت في الرحم فاندملت وفسد باندمالها فوهات العروق للظاهرة أو لاعوجاج فيها مفرط أو انقلاب أو لقصر عنق الرحم أو لضربة أو سقطة أغلقت أبواب العروق أو عقيب إسقاط .

وأما الكائن من احتباس الطمث بسبب المشاركة لأعضاء أخرى .

". (١)

"ومنها حمولات وهي مثل الخربق الأبيض وشحم الحنظل واللبنى والقنطوريون وصمغ الزيتون البري والجاوشير والجندبيدستر والحلتيت والسكبينج والقردمانا وعصارة الأفسنتين وقد يحتمل الأوفربيون على قطنة ويصير عليه ساعة يسيرة من غير إفراط .

وهذا الحمول الذي نذكره هنا قد جربناه نحن .

ونسخته : يؤخذ مر فوتنج من كل واحد أربعة دراهم أبهل ثمانية دراهم سذاب يابس عشرة دراهم زبيب منقى عشرون درهما يعجن بمرارة للبقر ويتخذ منها فرزجات .

أخرى : يؤخذ جندبيدستر ومر ومسك فيجعل بلوطة بدهن البان ويحتمل .

ودهن الأقحوان مدر للطمث إذا احتمل وعصارة الشقائق والنسرين .

أخرى : يؤخذ أشنان فارسي عاقرقرحا شونيز سذاب رطب فربيون بالسوية وينعم سحقه ويعجن بالقنة ويجعل في جوف صوفة مغموسة في الزنبق ويحتمل في داخل الرحم .

ومنها ضمادات وكمادات .

والتكميد بالأفاويه مدر للطمث .

ومنها بخورات مثل الحنظل وحده فإنه يمر في الحال وكذلك الجاوشير والحلتيت والسكبينج والقردمانا .

ومنها أبزنات من مياه طبخ فيها الملطفات المدرة للطمث الفوتنج والسذاب والمشكطرا مشيع ونحو ذلك .

المقالة الرابعة آفات وضح الرحم وأورامها وما يشبه ذلك

فصل في الرتقاء

هي التي إما على فم فرجها ما يمنع الجماع من كل شيء زائد عضلي لو غشاء قوي أو يكون هناك التحام عن قروح أو عن خلقة .

وإما نتن فم الرحم وفم القرج على أحد هذه الوجوه بأعيانها .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣٩٥/٤

وإما على فم فرجها ما يمنع الحبل وخروج الطمث من غشاء أو التحام قرحة وما يشبه ذلك أو يكون المنفذ غير موجود في الخلقه حتى يعرض للجارية عند إبتداء الحيض أن لا يجد الطمث منفذا لأحد هذه الأسباب فيعرض لها أوجاع شديدة وبلاء عظيم .

فإن لم يحتل لها رجع الدم فاسودت المرأة واختنقت فهلكت .

وقد يتفق أن تستمسك الرتقاء بإتفاق بحبل فتموت هي وجنينها لا محاله إن لم تدبر .

وهذا إنما يمكن على أحد وجوه .

". (١)

"العلاج يجب أن يفصد الصافن من الجهة المحاذية للشق المميل إليه إن أحس بامتلاء وزعمت القابلة أن العروق في تلك الجهة ممتدة ممتلئة وهناك غلظ . لمان كان هناك تقبض وتشمر ولم يكن غلظ استعملت الملينات من الحقن والحمولات والمروخات واستعملت الحمام وأحسنت الغذاء .

وإن كان هناك رطوبات استفرغت بما يستفرغها وتسقيها دهن الخروع واستعمل أيضا الحمولات وكذلك تمرخ عجانها وتزرق في رحمها دهن البلسان والرازقي ونحوه .

وحينئذ ربما أمكن القابلة أن تدخل الأصبع ممسوحة بقيروطي أو **شحم** البط أو الدجج وتسوي الرحم وتمد المائل حتى يقع إلى محافاة من فم الرحم للفرج فاعلم ذلك .

فصل فى الورم الحار في الرحم

قد تعرض للرحم أورام حارة .

والسبب فيه إما باد مثلى سقطة أو ضربة أو كثرة جماع أو إسقاط أو خرق من القابلة عند قبول الولد .

وقد يكون السبب فيه احتباس طمث وامتلاء أو كثرة رطوبة ونفخ متكاثف لا يتحلل .

وقد يكون لارتفاع المني وقد يكون في فم الرحم وقد يكون في قعرها وقد يكون إلى بعض الجهات من الجانبين والقدام والخلف .

والرديء منه العام لجهات كثيرة وقد يصير دبيلة وقد يستحيل إلى صلابة أو سرطان .

M0 العلا مات : قد تدل عليه بالمشاركات فإن المعدة تشاركها فتوجع ويحدث فيها غم وكرب وغثي وفواق ويفسد الإستمراء والشهوة أو يضعف .

والدماغ يشاركه فيحدث صداع في اليافوخ ووجع في العنق وأصل العينين وعمقهما مع ثقل ويتفشى الوجع

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣٩٨/٤

حتى يبلغ الأطراف والأصابع والزندين والساقين والمفاصل مع إسترخاء فيها وتؤلم المأنتان والإربيتان والعانة وتنتفخ والمراق أيضا تنتفخ ويحس في جميع ذلك ثقل ويعرض حصر أو أسر حتى لا يكون للريح منفذ إلى خارج وذلك لضغط الورم .

وحيث يضغط من المجرى أكثر فهناك يكون الاحتباس أشد .

وربما كان حصر دون أسر وأسر دون حصر .

ويعرض فيهن أن يضعف النبض ويصغر ويتواتر .

." (١)

"وربما احتيج إلى استعمال مسهل يخرج الأخلاط ويجب أن يكون في أدويتها ما يسكن الغثيان ويقل الغذاء عند الحاجة ويجلس في الابتداء في ماء عذب ممزوج بدهن الورد الجيد وينطل بالقوابض من المياه ثم لا يلح عليها بالقوابض لئلا يصلب الورم .

ومما يصلح استعماله عليه في هذا الوقت الخشخاش المهري بالطبخ يضمد به بزيت الأنفاق أو دهن الورد أو دهن التفاح ثم يعجل إلى الملينات فينطل بشراب مع دهن ورد مفترين ويحتمل صوفا مبلولا بمياه طبخ فيها مثل الخطمي وبزر الكتان والحسك والحرمل الكثير مع قوة قابضة من لسان الحمل أو البقلة .

وكذلك المرهم المتخذ من البيض وإكليل الملك مطبوخا مهري وربما جعل عليه دهن الزعفران ودهن الناردين ثم يقبل على الإنضاج .

ومما ينضجه التمر المهري المطبوخ بالسويق مع دهن ورد ودهن حناء وخصوصا في منتهاه وضمادات من زوفا وشحم الأوز وسمن ومخ الأيل ونحو ذلك .

وإذا انحطت العلة فعالجها حينئذ بالمحللات الصرفة وفيها النمام والمرزنجوش وآذان الفار وإذا وضع عليها الضمادات وجب أن لا تربط فإن الربط يضر بالورم .

وأما الدبيلة فيجب أن تشتغل بإنضاجها وإن كانت قريبة من فم الرحم وأمكن شقها على نحو تدبير الرتقاء .

وأما الداخلة فما أمكن أن ينتظر نضجها من نفسها واقتصر على ما يدر إدرارا رقيقا مثل اللبن وبزر البطيخ مع شيء من اللعابات وانفجارها من نفسها أفضل وإن أمكن التبديد والتحليل فهو أولى .

وإذا انفجرت الدبيلة فربما خرج قيحها من الفرج .

---

(١) القا نون في الطب . لابن سينا، ٤٠٣/٤

ويجب أن يعان على التنقية والتحليل للبواقي بمثل مرهم الباسليقون الصغير يزرق فيه .
وربما خرج من المثانة وحينئذ لا يجب أن تعان في تنقيتها بالمدرات القوية فتنصب مواد أخرى إلى المثانة ويتظاهران على إحداث قروح المثانة بل تلطف فيذفلك .
واقصر على ما يدر إدرارا رقيقا مثل اللبن وبزره البطيخ مع شيء من اللعابات .
وربما خرج من طريق البراز .
". (١)

"وكثيرا ما يعرض معه وجع في العينين والصدغين وبرد الأطراف .
وربما كان مع عرق كثير وربما تبعها حتى تأخذ بلبن ثم تحتد وتشتد مع اشتداد الوجع .
وأما عسر البول وتقطيره واحتباسه واحتباس الرجيع أو أحدهما دون الاخر فهو علامة يشارك فيها الصلابة والفلغموني .
وإن كان متقرحا ظهر قيح غير مستو له وسخ ويكون الوسخ في الأكثر رديء اللون أسود .
وربما كان أحمر وأخضر وفي النادر أبيض وتسيل منه رطوبات حريفة ومدة صديدة باد إلى الخضرة منتن .
وربما سال دم صرف لما يصحب ذلك من التآكل حتى يظن أن ذلك حيض وكلما سال شيء سكنت به الحمى وسكن الوجع وقد تصحبه علامات الورم الحار ولا علاج له بتة .
المعالجات : أما الورم الصلب فيجب أن يداوى ويستفرغ معه البدن عن الأخلاط الغليظة والسوداوية ويستعمل مراهم مثل الدياخيلون وكذلك الباسليقون وما يتخذ من المقل وشحم الأوز ومخ الأيل وزبد الغنم قيروطيا بده ن السوسن والرازقي والنرجس ودهن الشبث ودهن البابونج ودهن الحلبة ودهن الخروع ودهن الحناء ودهن الأقحوان وليكن شمعها الشمع الأصفر وربما جعل فيها صفرة البيض .
وربما احتيج إلى أن يكون أقوى جعل فيها جندبيدستر والصبر السمنجاني وأنفحة الأرنب والايرسا والتياست والأقحوان والزعفران وعلك الأنباط وصمغ اللوز .
فصل في المراهم
ومن المراهم المجربة مرهم بهذه الصفة .
ونسخته : ينقع ورق الكبر بماء حتى يلين ويسحق معه جبن بماء العسل ويتخذ منه مرهم أو تستعمل زهرة الكرم بالجبن وماء العسل وورق الكرنب وزهرته موافقة عندي لهذا .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤/٤٠٥

أخرى : إن احتمال وسخ الأذن فيما قيل نافع ويجب أن يجلس في مياه فيها قوى الملينات ويضمد بورق الخطمي الغض مدقوقا مع صمغ اللوز **وشحم** الأوز وضمادات تتخذ من المرزنجوش وإكليل الملك والحلبة والبابونج والخطمي .
". (١)

"ومن المشروبات الجيدة أن يؤخذ من الكمون مقدار عفصة ويسقى بماء السذاب أو بماء طبيخ الفنجنكشت والغاريقون جيد جدا في هذه العلة إذا سقي بشراب .
والجندبيدستر ربما عافى بالتمام وكذلك أظفار الطيب وكذلك العنصل وخله إذا تجرع أو سكنجبينه الحامض وماء الشواصر إذا سقي كان فيه البرء .
وأيضا : يسقى وزن درهمين من الدادي في نبيذ قوي وشرب دهن الخروع نافع جدا .
وأيضا يسقى عصارة ورق الفنجنكشت بالشراب ودهن .
وأيضا يؤخذ وزن درهم واحد جاوشير ودانقين جندبيدستر يسقى في شراب فإنه نافع جدا مدر وهو مجرب .
ومن الضمادات والكمادات كل ما يلطف الدم ويجعله مراريا ومن الحمولات الجيده السجزنيا – بدهن الغار أو دهن السوسن قدر بندقة أو احتمال شيافة من الداي بالشراب .
وأيضا يؤخذ ميعة سائلة ثلاث أواق فلفل وكأر من كندر واحد أوقية **شحم** البط أربع أواق بزر الأنجرة أربعة مثاقيل يجعل فتيلة ويحتمل .
وأيضا يستعمل من الحقن والشيافات المتخذة عما يسخن ويدر ويسهل الأخلاط الغليظة ويحلل الرياح .
وإن كان سببه احتباس المني فيجب أن يفزع إلى التروج وإلى ذلك الوقت فيجب أن تستعمل رياضه ومجففات المني كالسذاب والفوتنج وبزر الفقد والجوارشن الكموني بمثل طبيخ الأصول .
ويجب أن تدخل القابلة يدها في الفرج ممرخة بدهن السوسن أو الناردين أو الغار وتدغدغ باب الفرج و . باب الرحم فى دغدغة كثيرة لينة ولا بد من أن يصحبها مع اللذه وجع ويكون كحال الجماع فإنها ربما تقذف منيا باردا وتسلم وكذلك إذا حملتها الأشياء اللذاعة المدغدغة مثل السجزنيا بدهن الغار ومثل الزنجبيل والفلفل والكرمدانة عجيبة في ذلك .
وإياك في مثل هذه الحال الفصد بل استعمل في هذا القسم ما ينبه الحرارة وعالج بعلاج الغشي .

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤/٤٠٧

وينفع من ذلك ومن أعراف الرديئة المعجون المعروف بمعجون النجاح منفعة عجيبة شديدة والسجزنيا والمثروديطوس ودواء المسك والترياق .

". (١)

"فإن سبقت التنقية لم يكن بأس باستعمال القوابض وربما اجتمع القبض والتسخين والتحليل في شيء واحد كما يجتمع في جوز السرو وورقه وفي ورق الغار وقصب الذريرة والأشنة والراسن وربما ألفت دواء من القوابض الباردة مثل الورد والأقافيا والجلنار ومن الحادة االمسخنة المحللة مثل حب الغار والجندبيدستر وورق الدفلى والوج .

وأما الأدهان النافعة للرطب منها فدهن الأشياء الحارة القابضة مثل دهن السرو ومثل دهن السذاب ويضاف إلى أضمدته أدوية محللة قوية التحليل كورق الدفلى والوج وكذلك الجندبيدستر والسذاب .

ومن الأدهان دهن السذاب ودهن الجندبيدستر ودهن العاقرقرحا والفربيون المتخذة على هذه الصورة .

يؤخذ الفلفل والجندبيدستر والعاقرقرحا وشحم الحنظل والفربيون والحلتيت يفتق في دهن السذاب وللأوقية من الأدوية رطل ثم يشمس ويصفى بعد أسبوعين ويجدد عليه الأدوية يفعل ذلك مرارا وأقلها ثلاثة ويستعمل .

وهذا الدهن الذي نحن واصفوه قوي للرطوبي وللريحي معاً .

ونسخته : يؤخذ أبهل شويح وآس وجوز السرو وعاقرقرحا ومرزنجوش وإكليل الملك وقردمانا وإذخر وسليخة يطبخ بالماء ناعما ويصفى ويصب عليه نصف الماء دهنا ويطبخ يكرر مرات يطرح فيه جندبيدستر وفربيون وأبهل مسحوقين ويستعمل .

وفيه تقوية للعضو وتفشيش للرياح وتحليل للرطوبات الغريبة الغليظة .

صفة ضماد للحدبة الريحية : يؤخذ من الميعة السائلة ومن القسط ومن قصب الفريرة ومن الأبهل أوقية أوقية أو فربيون وزن درهم دهن الناردين قدر الحاجة .

وأما الورمي فعلاجه علاج الأورام العسرة النضج والانفجار أو التحليل الخاص بالأورام الصلبة .

صفة ضماد جيد للحدبة الرطبة : يرض الوج والراسن ويطبخان في ماء السرو ويضمد به المبضع .

صفة ضماد ناف للريحي والرطب جميعا : يؤخذ راسن وأبهل ووج ويهرى في الشراب طبخا فيه ويحل معه

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤/٤١٢

المقل حتى تصير كالمرهم وتستعمل .

". [1]

"والكائن بسبب امتلاء العروق يدل عليه امتداد الوجع في الظهر مع حرارة والتهاب وضربان وامتلاء من البدن .

والكائن لأسباب الحدبة قد يدل عليه ما علمناه في بابه .

وأوجاع الظهر إما محوجة إلى الانحناء وإما إلى الانتصاب .

والمحوجة إلى الانحناء هي التي فيها سبب محن من ورم صلب أو غير ذلك من أسباب الحدبة .

والمحوجة إلى الانتصاب هي التي يضطر فيها إلى ما يخالف مواد النفس من تسليم العضل عن العطف والكي الموجعين فإذا أصاب الوجع فالسبب في الظاهرة فإن لم يصب فالسبب في الباطنة .

علاج وجع الظهر : يجب أن يرجع فيه إلى معالجات أوجاع المفاصل التي نذكرها ومعالجات الحدبة ورياح الأفرسة فإن الطريق واحدة .

وأما البارد من حيث هو بارد فيجب أن يعالج بالمشروبات والضمودات والمروخات المذكورة في الأبواب الماضية ومن جهة ما هناك خام فيجب أن يستفرغ بمثل أيارج **شحم** الحنظل وحب المنتن والكائن عن التعب ونحوه يجب أن يعالج بالغذاء الجيد والمروخات المعتدلة والأدهان المفترة .

والكائن عن الجماع علاجه علاج من ضعف عن الجماع والكائن بسبب الكلية علاجه علاج ضعف الكلية والكائن بسبب امتلاء العروق الكبيرة فعلاجه الفصد من الباسليق ومن مأبض المركبة أيضا وهو في الحال يسكنه خصوصا إذا اتبع بمروخات من دهن الورد ونحوه .

والكائن بسبب الحدبة علاجه علاج الحدبة .

ولأن أكثر ما يعرض من وجع الظهر فإنما يعرض لبرد الصلب أو لضعف الكلي فيجب أن يكون أكثر العلاج من جهتهما وقد استوفينا الكلام في علاج الكلى واستوفينا أيضا الكلام في تسخين الصلب في باب الحدبة لكن من المعالجات الخاصة لوجع الظهر البارد استعمال دهن الفربيون وحده .

". [2]

---

(١) ا القانون فى الطب . لابن سينا، ٤/٤٢٧

(٢) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤/٤٣١

"وينفع أن يخلط بالمحللة والمنفطة **والشحوم** ويجتنب المبرد ولا يجب أن يقرب منها المحللات القوية في أول الأمر قبل الاستفراغ فيجذب مواد كثيرة ثم يحلل لطيفها ويكثف الباقي ويحبسه ويجب أن يراعى ذلك في أول الأمر أيضا وخصوصا إذا كانت المادة لزجة أو سوداوية فإذا اشتدت الأوجاع ولم يحتمل لم يكن بد من مسكنات الوجع مشروبة ومطلية .

والمطلية إما ولا يستعمل المخدر إلا عند الضرورة وبقدر ما سكن سورة الوجع .

واستعملها في الحار بجرأة وإقدام أكثر .

وكثيرا ما يقع التخدير من حيث تغليظ المادة المتوجهة فتحتبس .

ولتعلم أن الصواب التنقل في الأدوية فربما كان دواء ينفع عضوا دون عضو وربما كان ينفع في وقت .

وبعد ذلك يضر ويحرك الوجع ويجب أن يهجروا الشراب أصلا إلا أن يعافوا منه معافاة تامة ويأتي عليها أربعة فصول ويجب أن يترك المعتاد على تدريج ويستعمل عند تركه المدرات .

والشراب المعسل بالمدرات ينفعهم .

والسوداوي من أصحاب المفاصل يجب أن يصلح طحاله ويستفرغ سوداء ويرطب بدنه .

ويلين بالأغذية والمروخات ونحو ذلك ولا يلح عليه بصرف التحلل دون التليين الكثير كما علمت في الأصول الكلية ويجب أن يهجروا اللحم في البارد من هذه العلة .

وإن كان ولا بد فلحم الطير الجبلي والأرنب والغزال وكل لحم قليل الفضل .

وإن وجدت الوجع في الظهر أولا ثم انتقل إلى اليدين فصدت من اليد ليخرج الدم والخلط من جهة ميله .

الإسهال لهم : بجب أن لا يسهلوا بلغما وحده بل مع صفراء فإنهم إذا أسهلوا البلغم وحده انتفعوا في الوقت وعادت الصفراء تسيل البلغم إلى العضو مرة أخرى .

". (١)

"أخرى : يؤخذ السورنجان ثلاثين درهما **شحم** الحنظل عشرة دراهم يطبخان بخمسة عشر رطلا من الماء حتى يبقى ثلاثة أرطال ماء والشربة .

منه كل يوم نصف رطل مع ثلاث أواق سكر فهو عجيب جدا .

صفة مسهل مجرب خفيف نافع : يؤخذ أنزروت أحمر ثلاثة دراهم سورنجان ثلاثة دراهم يسحقان ويخلطان بدهن مائة جوزة ويسقى على ماء الشبث فإنه عجيب يسهل من غير عناء ويجفف .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤٤١/٤

صفة مقيء قوي جدا : ينفع أصحاب الرطوبة والسوداء من أصحاب أوجاع المفاصل وعرق النسا .
ونسخته : يؤخذ من الصبر أوقية ومن بزر الخربق الأسود أوقية ومن السقمونيا أوقية ومن الفربيون نصف أوقية ومن القنطوريون نصف أوقية يعجن بعصارة الكرنب وإذا قيء به قلع أصل العلة .
صفة المشروبات للإسهال : ومما ينفعهم دواء البسد بهذه الصفة .
ونسخته : يؤخذ من البسد وقد قال قوم هو الخيري مثقال ونصف ومن القرنفل خمسة دراهم ومن المر والفاوانيا وحب الشبث من كل واحد أوقية ومن الجعدة إثنا عشر نواة راوند من كل واحد أوقيتان تسقى منه نواة بماء العسل ولا يطعم تسع ساعات يفعل ذلك عشرة أيام .
وأيضا : دواء يستعمل كل وقت فينقي بالإدرار يؤخذ كمافيطوس وكمادريوس جنطيانا من كل واحد تسع أواق بزر السذاب اليابس تسع أواق .
يدق وينخل والشربة كل يوم ملعقة على الريق بعد هضم الطعام السالف في ثلاث أواق ماء بارد .
وأيضا : دواء البسد على قول من يزعم أنه الخيري الأحمر الزهرة وهو قريب من النسخة الأولى يؤخذ راوند صيني فوانيا مر سنبل من كل واحد أوقيتان ساذج هندي أوقية قرنفل خمسة عشر حبة البسد الذي هو الخيري المذكور نصف أوقية الزراوندان من كل واحد أربع أواق الثمرية كل يوم ثلاثة قراريط يبدأ بشربه عند الاستواء الربيعي خمسين يوما ويترك خمسة عشر يوما ثم يعاود على هذا النسق السنة كلها إلا مع طلوع الشعري إلى شهر ونصف وبحسب البلاد فإن لم يقدر على أن يشربه السنة كلها شربه في النصف البارد .
" (١).

"وإذا شربه السنة فإذا جاوز مائتي يوم لم يكن بأس بأن يشرب يوما ويوما لا أو يوما ويومين لا ويجب أن يبعد عنه الأكل ما أمكن ولو إلى العصر ويصلح سائر التدبير ويجب أن يجتنب ما يضر بأصحاب أوجاع المفاصل .
وزعم قوم أن من المجرب الذي لا يخلف البتة أن يسقى عظام الناس محرقة وقد كان يستعمله قوم من المتهودين فينشفون به من النقرس وأوجاع المفاصل البتة .
وأيارج " هرمس " عظيم النفع من شربه في الربيع أياما تقوت مفاصله وهو يخرج الفضول أكثر ذلك بالإدرار والتعريق فيبرأ من عرق النسا .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤٤٣/٤

وإذا أزمنت الأورام وأوجاع المفاصل انتفعوا بهذا التدبير المسنوب " لحنين " .

ونسخته : يؤخذ من الأبهل اليابس ربع كيلجة فيطبخ بغمرة ماء على نار لينة حتى يسود الماء ويؤخذ من مصفاه رطل ويصب عليه ثلاث أواق من دهن الشيرج ويشربه العليل ويأكل عليه حصرمية .

ولوجع الورك تدبير خفيف إن لم يسكنه الحمام والماء الحار والبزور عشاء خصوصا بعد طعام رديء سكنه القيء على ماء الحمص والاستسهال بمياه البقول والخيار شنبر .

الضمادات النافعة : من أوجاع المفاصل الغليظة الخلط واللاتي في طريق التحجر ضماد جيد : يؤخذ من حب الخروع المنقى ثلاث .

أواق يسحق بأوقية من سمن البقر ناعما ويلقى عليه أوقية من العسل ليلزجه ويضمد به خصوصا على المفاصل الميبسة وربما جعل معه من الخل الثقيف أوقية .

والتضميد بزبل البقر قوي جدا في أوجاع المفاصل والظهر والركبة وكأنه أفضل من كثير من غيره .

ضماد قوي : يؤخذ من الزيت العتيق رطل ونصف ومن النطرون الاسكندراني رطل ومن علك البطم رطل ومن الفربيون أوقية ومن الإيرسا أوقيتان ومن دقيق الحلبة رطل ونصف يتخذ منه ضمادا .

آخر : يؤخذ مقل وجاوشير **وشحم** مذاب نافع جدا لما يكون من الخام في الركبة والمفاصل .

". (١)

"ضماد مصاص محلل : يؤخذ نطرون دانق أشق نورة مثله يتخذ منه ضماد أو يؤخذ بورق وسك وعاقرقرحا وميويزج ونورة يخلط الجميع ويطلى على المفاصل به بالعسل بشراب عتيق وشيء من الخل .

ضماد جيد محلل : يؤخذ أشق وحضض بالسوية يسحق وزيت أنفاق ودقيق باقلا ويضمد به حارا والضماد برماد العرطنيثا بخل وعسل عجيب جدا .

ومن الأضمدة ضروب يحتاج إليها لتقوية العضو وتحليل البقايا وإنما يحتاج إليها بعد الاستفراغ التام .

منها هذا الضماد : يؤخذ من الأبهل ومن جوز السرو ومن العظام المحرقة أجزاء سواء ومن الشب سدس جزء ومن الزاج سدس جزء ومن غراء السمك قدر الكفاية للجميع .

آخر : يفعل في أمراض كثيرة وذلك أنه يفتح ويجذب الشوك والعظام العفنة من العمق وينفع من الاسترخاء منفعة بينة .

ونسخته : يؤخذ بزر الأنجرة منقى وزبد البورق ونوشادر وزراوند مدحرج وأصل الحنظل وعلك الأنباط من

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤/٤٤٤

كل واحد عشرون مثقالا حلية وفرفل ودار فلفل من كل واحد عشرة مثاقيل أشق إثنا عشر مثقالا مقل وقردمانا وعيدان البلسان ومر وكندر وشحم المعز وراتينج من كل واحد عشرة مثاقيل شمع ثلاثة أرطال دبق ثمانية أرطال لبن التين البري ثمانية مثاقيل دهن السوسن مقدار ما يكفي في إذابة الأدوية الرطبة وشراب فائق القدر يكفي في عجن الأدوية اليابسة يخلط الجميع ويدعك ويستعمل .

آخر : ينفع في الوقت من عرق النسا وألم اليد والرجل ووجع سائر المفاصل .

يؤخذ حلبة يمزج في إناء خزف ويطرح عليها من الخل الممزوج مقدار الكفاية ويطبخ الجميع على الجمر إلى أن يتهرى ثم يطرح عليها عسل مقدار الكفاية ويغلى ثانيا على الجمر ويهدأ ويعسل ويغلى ثالثا ويحفظ .

آخر مثل ذلك : يؤخذ زفت معدني ثلاثة أرطال دردي الخل اليابس محرقا رطلان بورق رطل ونصف صمغ الصنوبر وشمع وكبريت غير محرق وميويزج من كل واحد رطل عاقرقرحا نصف رطل قردمانا قسط واحد ." (١)

"مسكنات الوجع الحارة اللينة : تؤخذ الحلبة وتسحق بخل ممزوج سحقا مهريا ثم يصب عليها العسل ويطبخ حتى ينعقد ويطلى بعد أن يسحق على صلاية كالغالية ويلزم الموضع بخرقة كتان ويترك يومين أو ثلاثة ويتدارك جفافه بدهن الورد .

وهذا صالح في أوائل العلة وتصاعدها .

وأيضا يؤخذ في الأوائل وفي البقايا لعاب الحلبة وبزر كتان يضرب بالشيرج حتى يغلظ كالعسل .

وأيضا إذا لم يكن وجع شديد جدا يضمد بالكرنب الطري والكرفس وإن كان أقوى ضمد بدهن الايرسا ودقيق الحلبة ودقيق الحمص بشراب العسل مع قليل شراب ومع شيء من دهن الحناء .

وأيضا رماد الكرنب مع شحم والقيروطي المتخذ بدهن البابونج جيد لهم جدا .

مسكنات للوجع المخدرة : يؤخذ من الأفيون أربعة مثاقيل ومن الزعفران مثقال يسحق بلبن البقر ويلقى عليه .

لباب الخبز السميذ ويلين ويتخذ منه ضماد ويغشى بورق السلق أو الخس أو يجعل مذاب لباب الخبز السميذ قيروطيا .

وأيضا بزر الشوكران ستة دراهم أفيون درهم زعفران درهم شراب حلو ما يعجن به وبخلط بقيروطي .

---

(١) القانون في الطب . لابن سينا، ٤/٤٤٥

وأيضا بزر البنج والأفيون وبزر قطونا وأقاقيا ومغاث يقرص ويطلى بلبن البقر ويخلط بورقه .
أخرى : يؤخذ صبر عشرة دراهم أفيون عشرة دراهم عصارة البنج ستة دراهم شوكران أربعة دراهم هيوفا قسطيداس ستة دراهم لفاح عشرون مثقالا زعفران أربعة مثاقيل يطبخ أخرى : يؤخذ اليبروح يلقى في سمن البقر مسحوقا ثم يمرخ به الوجع .
أخرى : يؤخذ ميعة وأفيون يتخذ منهما طلاء ومما يخدر صب الماء الكثير إذا لم تكن قروح .
أخرى : يؤخذ بزر قطونا ينقع في ماء حار فإذا ربا ضرب بدهن الورد وبرد وطلي به .
ومما يشرب اليبروح وزن دانقين بطلاء وعسل .
علاج الريحي يجري مجرى علاج الحدبة الريحية .
". (١)

"أخرى : يدق البلوط ناعما ويطبخ طبخا شديدا وينطل به ساعة طويلة وإذا احتمل المبردات ولم توجعه بالتكثيف والتمديد فليس مثل الهندبا وماء عنب الثعلب وماء حي العالم وماء البقلة اليمانية والقثاء والقرع ونحو ذلك وكذلك التضميد **بالشحوم** وأمثالها وبالبطيخ فإنه يبرد ويلين معا ولعاب بزر قطونا قوي في التبريد .
أخرى : يؤخذ الصندل والماميثا ونحوه يسكن الوجع فيجب أن يرفع ويزال .
ومما هو نافع في آخر بقايا أوجاع المفاصل والنقرس الحارين أن يؤخذ من الصبر والزعفران والمر أجزاء سواء ويطلى بماء الكرنب أو بماء الهندبا بحسب مقدار الحرارة .
وأيضا قيروطي بدهن البابونج .
وأيضا دياخيلون مداف في دهن البابونج .
وأما الاستحمامات التي تضرهم فهي الاستحمامات الحارة وأما الباردة فربما نفعت وردعت وقوت وسكنت الوجع .
المسهلات : يؤخذ من الهليلج الأصفر عشرة دراهم ومن السورنجان والبوزيدان ثلاثة دراهم ثلاثة دراهم وبزر الكرفس والأنيسون درهمان درهمان يعجن بسكر مذاب الشربة كل يوم درهمان .
أخرى : يؤخذ من عصير السفرجل رطل ومن خل الخمر ثلاثة أواق ومن السكر رطل ومن السقمونيا لكل رطل من المفروغ منه ثلاثة دراهم والشربة منه من نصف أوقية إلى أوقية ونصف .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤٤٧/٤

أخرى : يؤخذ سورنجان عشرة دراهم سقمونيا درهم ودانقان كبابة ثلاثة دراهم سكر طبرزذ ثلاثون درهما الشربة ثلاثة دراهم .

أخرى : يؤخذ سقمونيا مشوي مطبوخ في مثله ماء السفرجل الحامض أو التفاح طبخا يراعى فيه قوامه . فإذا أخذ يغلظ سد فم ما هو فيه وترك حتى يجف ويؤخذ منه عشرة دراهم ويؤخذ من الطبرزذ عشرون درهما ومن الكبابة المسحوقة كالكحل درهمان يجمع الجميع بجلاب ويحبب ويجفف في الظل والشربة منه حبتان أو ثلاث في كل وقت .

وإذا كان هناك تركيب ما استعمل فيه أيارج فيقرا .

". (١)

"فصل في النطولات والآبزنات : يؤخذ من ثمن الحناء رطل ومن الخل نصف رطل ومن النطرون ربع رطل ومن القاقلة أوقية ونصف ومن الزوفا أوقية ونصف يغمس فيه صوف ويكمد به الموضع وتستعمل الآبزنات من مياه الأدوية المفردة المحللة المذكورة في هذا الباب .

فصل في المروخات : مثل دهن القسط ودهن الفربيون وثمن العاقرقرحا ودهن الحناء ودهن الجندبادستر يستعمل بعد التنقية وقيروطيات بالجاوشير والفربيون والأدهان المذكورة .

فصل في الأطلية والضمادات : منها ضماد محلل جذاب جدا للمادة إلى الظاهر من العمق .

ونسخته : يؤخذ بزر السذاب البري وحب الغار إنجذان نطرون شيح أرمني قردمانا شحم الحنظل نانخواة من كل واحد أربعة مثاقيل سذاب طري ثمن منا شمع ثمن منا أشق منا زفت ثمن منا باذاورد خمسة مثاقيل جاوشير أربعة مثاقيل كبريت لم تصبه النار أربعة مثاقيل يتخذ ذلك مرهما .

وإن طلي عرق النسا ببعر المعز والخل الثقيف كان مثل دواء الخردل وأفضل منه .

فصل في المراهم : المراهم المحمرة والمنفطة جيدة جدا ويجب أن تفقأ النقاطات ثم يذر عليها دواء مجفف ثم تعيد التنفيط إلى أن يقع البرء .

أخرى : يؤخذ رطل بورق ورطل زيت يتخذ منه طلاء وأيضا ضماد نافع : يؤخذ ميويزج رطل دردي محرق رطلان عاقرقرحا نصف رطل حرف رطل ونصف باذاورد نصف رطل كبريت رطل بورق مثله زيت ثلاث قطولات صمغ الصنوبر يشوى مع الباذاورد ويجعل الجميع مرهما ويستعمل .

أخرى : وأيضا يؤخذ جزء زفت جزء كبريت يسحق مثل الكحل ويطلى على الورك ويجعل فوقه قرطاس ويترك

---

(١) القانون في الطب . لابن سينا، ٤٤٩/٤

إلى أن يسقط من نفسه .

أخرى : ومما جرب أن يلتقط نبات الشيطرج في الصيف وهو ناضر وينعم دقه فإنه عسر الدق ثم يجمعه **بشحم** .

". (١)

"ويلزمه الورك وموضع الوجع ثم يربط عليه ويترك أربع ساعات إلى ست ساعات ثم يدخل الحمام فإذا تندى يسيرا أدخل الآبزن وأخذ منه الضماد ووضع على الموضع صوف ويراح أسبوعا أو عشرة أيام ويعاود فإنه يغني عن الخردل والثافسيا .

وأيضا يؤخذ الميويزج والذراريح وأيضا ثافسيا وشمع ودهن السذاب وأيضا عاقرقرحا ودبق وزهرة حجر آسيوس وبورق وميويزج يتخذ منها مرهم وقد يزاد فيها الحرف .

ومما ينفع من ذلك ومن أوجاع الركبة قيروطي من فربيون .

أخرى : يؤخ دهن الحناء ثمان أواق ومن الخل أربعة أواق ومن النطرون أوقيتان ومن عاقر قرحا أوقية تنقع العاقر قرحا بدهن الحناء بعد أن ترضه وتجعله في الدهن ثلاثة أيام وتغليه غلية خفيفة ثم تطرح عليها الخل والنطرون ثم يشرب فيه الصوف الوسخ ويضعه على الموضع الألم من الحقو .

صفة طلاء آخر مثل ذلك : يؤخذ من الشمع المصفى مائة مثقال ومن علك الأنباط خمسة وعشرون مثقالا ومن الزنجار ستة مثاقيل ومن السوسن والباذاورد والمر من كل واحد ستة مثاقيل ومن القطرانخمسة مثاقيل تجمع هذه ويصير منها مرهم ويطلى به الموضع الألم من الحقو لا سيما إن كانت المادة صفة مرسم يسكن عرق النسا : يؤخذ زيت عتيق ثمان عشرة أوقية برادة الأسرب وملح العجين وعلك الأنباط من كل واحد مائة مثقال برادة النحاس الأحمر ثلاث أواق زنجار مجرود وكندس وأصل المازريون الأسود وراوند وخردل من كل واحد أوقيتان وقد يطرح عليها أحيانا عاقر قرحا أوقية .

أخرى : يؤخذ الانجذان وبزر السذاب البري وحب الغار وبورق وحنظل وشيح ونانخواة وقردمانا من كل واحد أربعة مثاقيل سذاب رطب بستاني وزفت يابس وعلك الأنباط وريتيانج وأشق **وشحم** العجاجيل من كل واحد ستة عشر مثقالا جاوشير ستة مثاقيل كبريت غير محرق أربعة مثاقيل دهن الحناء ثمان عشرة

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤/٤٥٤

أوقية .

". (١)

"أخرى : يؤخذ وقت رطب ثمان أواق زراوند أوقية ونصف شمع رطل صمغ الصنوبر أربعون مثقالا كبريت غير محرق رطل بورق رطل ونصف ميويزج قسط واحد ويكون قوطولين عاقر قرحا نصف رطل قردمانا قسط واحد باذاورد نصف رطل .

أذب الذائبة واسحق اليابسة وأخلط الجميع وأذبها وادلكها على النحو المذكور فيما تقدم .

وعلى ما يقال من بعد .

فصل في المسهلات : أما الجيدة البالغة فحب السورنجان وحب المنتن وحب الشيطرج وحب اللبني ولا كحب النجاح ولا كأيارج " هرمس " يشرب في الربيع ومن شربه أخذت مفاصله الوجعة تندي وتعرق وليس فيه إسهال كثير بل ينقي بالتلطيف وعناصر أدويته المسهلة شحم الحنظل والقنطوريون والصموغ والماهيز هره والشيطرج وعصارة قثاء الحمار يؤخذ حنظلتان ويثقبان ويخرج ما في جوفهما من اللحم والشحم ويملآن من دهن الشيرج ويغطي أفواههما ويتركان ليلة واحدة ثم يطرح الحنظلتان من غدوة تلك الليلة مع الدهن الذي فيهما في قدر ويصب عليهما مثل الدهن مرة ونصفا ماء ويطبخ معا إلى أن تنضج الحنظلتان .

فإذا انضجتا أخرجتا ورمي بهما وطبخ الماء والدهن زمانا كافيا ثم يطرح عليه خبز نقي مدقوق منخول بمقدار ما ينعقد به الماء ويصير كالخبيص ويعمل منه بنادق على مقدار البندقة ويؤخذ من تلك البنادق ثمانية عشر عددا ويتناول المريض بعد الاستحمام .

والوجه الآخر طبيخ الدهن بالعصارة وإذا وقعت التنقية بالإسهال والقيء وطالت العلة فعليك بالحمولات من الأدوية السحجة المسهلة للدم مثل طبيخ قثاء الحمار والحنظل ومرارة البقر والعاقر قرحا والقنطوريون والحرف والشيطرج وسلاقة السمك كل ذلك نافع لهم في هذا الوقت وربما أبرأ وربما جعل في الحقن فربيون وقيل ذلك ضار جدا يمنع من سائر التصرف .

وأما في آخره فنافع وخصوصا إذا اتبع حقنة جيدة خفيفة مسحجة : يطبخ الحنظل والحرف وأصل الكبر والقنطوريون وقثاء الحمار والشيطرج والفوة ويحقن بالماء ويضمد الورك بالثفل .

". (٢)

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٤/٤٥٥

(٢) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٤/٤٥٦

"ومما ينفعه بالخاصية برادة ناب الفيل وإذا أشتد إيجاعه غمس في دهن مسخن مرارا ثم يضمد ببعض الأضمدة .

وإذا فعل ذلك في الأول منع ونفع وإذا أخذ في النضج وضعت عليه بزر المرو وبزر قطونا باللبن .

وإذا جمع فيجب أن يبط بطا إلى الصغر ما هو غير معمق شديدا وينقى ثم يضمد بسويق التفاح أو سويق الزعرور وبالعدس والجلنار والورد ونحوه .

إن انفتح بنفسه عولج أيضا بقريب من ذلك وإن أخذ يتقرح صلح له دقيق الترمس بالعسل وإن تقرح شديدا عولج بمرهم الزنجار وحده أو مخلوطا بالمرهم الأبيض مرهم الاسفيذاج ويغلى بخرقة مبلولة بشراب .

وأيضا زاج محرق كندر من كل واحد جزء زنجار نصف جزء يسحق بالعسل ويوضع عليه .

وأيضا قشور الرمان الحامض وعفص وتوبال النحاس يجمع بالعسل ويتخذ منه لطوخ .

ومرهم الجلنار نافع جدا في هذا الوقت .

ويجب إن تقرح أن يبرأ اللحم من الظفر فإن بالغت القرحة في الترطيب والتوسخ اتخذ " قلقدريون " من الزاج والزنجار والزرنيخ والنورة فإنه مجفف بالغ .

وأيضا يستعمل عليه نثور من كندر وزرنيخ أحمر بالسوية يكبس عليه بالإصبع كبسا وإذا رأيت الداحس يسيل منه مدة رقيقة منتنة فقد أخذ في أكال الإصبع فبادر إلى القطع والكي وربما يتفق لنا معاودة لأمر الداحس في غير هذا الموضع .

قد يقرب علاجها من علاج الرهصة ومما ينفع فيها الضماد بورق الآس وبورق السرو ومرهم **لشحوم** مع بعر الماعز وإخثاء البقر وينفع منه جوز السرو والأبهل ضمادا وينفع منه الفستق المطبوخ ضمادا ومما يذيب الدم المائت تحت الرض دقيق الشعير بالزفت ويوضع عليه فإنه نافع .

فصل في انتفاخ الأظفار والحكة فيها : تعالج بماء البحر غسلا دائما فيزول به أو بطبيخ العدس أو الكرسنة أو بطبيخ الخنثى ومن أضمدته البلبوس والزفت والتين الأصفر المطبوخ مجموعة وفرادى .." (١)

"والرأي في الفصد أن يدافع به ما أمكن فإن لم يكن فتكثير العدد خير من تكثير المقدار ويجب أن لا يستفرغ دم كثير دفعة فيستفرغ كثير مما لا يحتاج إلى استفراغه ولا يكون في الدم عدة لاستفراغات ربما احتيج إليها وتضعف القوة عن مقارعة بحرانات منتظرة واعلم أنه إذا اجتمع الصرع والحمى فعلاج الحمى أولى .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤/٤٥٨

واعلم أن الصداع ربما رد الحمى المنحطة إلى التزيد فيجب أن يسكن والصبي الراضع إذا حم فيجب أن يصلح لبن أمه وإذا كانت القارورة اليرقانية في الحمى تدل على ورم فيكون العلاج سقي ماء الشعير والسكنجبين .

فإذا هدأت الحمى فصد للورم وإذا كان مع الحمى قولنج فما لم تنفتح الطريق لا يسقى ماء الشعير بل ماء الديك إن وجب ولين الحقنة ويكثر دهنها ثم يسقى ماء الشعير إن وجب وأما المسهلات فمنها أشربة تتخذ من التمر الهندي والترنجبين والشيرخشت وربما جعل فيها ماء اللبلاب وربما جعل فيها الخيارشنبر وربما طرح عليها السقمونيا وربما سقي السقمونيا وحده في الجلاب وربما احتيج إلى استعمال مثل الصبر إذا كانت المادة غليظة .

والأجود أن يغسل ويربى في ماء الهندبا وماء التعصيد ثم يحبب .

وأما الهليليج الأصفر فقد يستعمله قوم وما وجد عنه مذهب فعل فإنه يقبض المسام بعد الإسهال ويخشن الأحشاء فإن كان ولا بد فبعد النضج التام وماء الرمانين عظيم النفع وخاصة المعتصرة بشحمهما في أوقات ومن المسهلات ما يتخذ من البنفسج والسقمونيا ويكون من البنفسج قدر مثقال ومن السقمونيا إلى قيراط وربما جعل فيه قليل نعناع وقد يتخذ من المبردات الملطفة دواء يجعل فيه سقمونيا مثل حب بهذه الصفة .

". (١)

"أخرى : يؤخذ حشيش الغافت شاهترج شكاعى باذا ورد أفسنتين من كل واحد خمسة زبيب عشرة إهليلج أصفر عشرة وهذا للمشايخ والغالب عليه الصفراء أوفق والغاريقون إذا استف منه إلى درهم ودرهم وثلث أياما منع تطاول العلة يستف منه أو يمزج بعسل ويشرب وبزر الأنجرة بعد النضج عجيب جدا سفيفا أو بعسل .

وأما الجذب له صوب الإسهال فيجب أن يزاد فيه بسبب ضعف الكبد ريوند وبزر الكشوث وبسبب ضعف المعدة المصطكى والأنيسون وبسبب الطحال وغلظة أصل الكبر وأسقولوقندريون فإنه كثيرا ما يصحب هذه العلة طحال وربما احتيج إلى أن يزاد لأجله سعد وحب البان وحلبة ومع ذلك تراعى حال شدة الحمى لئلا يقع إفراط تسخين .

وأما المستفرغات التي هي أقوى المحتاج إليها في هذه العلة عند النضج فمن ذلك أن تزاد الشربة من حب

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤/٥٠٠

التربد ويستعمل الحقن القوية ومن ذلك هذا الحب على هذه الصفة : ونسخته : يؤخذ مصطكي دانق أيارج فيقرا نصف ع‌رهم عصارة الأفسنتين ربع درهم **شحم** الحنظل دانق غاريقون نصف درهم يحبب بالسكنجبين العسلي ويسقى ومن ذلك حب المصطكى والصبر .

وإذا كانت المادة إلى الحرارة أخذ من أقراص الطباشير المسهل ثلاثة أقراص ومن التربد مثقال ومن السقمونيا نصف مثقال ومن عصارة الغافت مثقالان ويسقى بقدر القوة .

وأيضا : يؤخذ غافت أفسنتين برشاوشان إهليلج شاهترج زبيب منقى بالسوية يسقى بقدر الحاجة وإن لم يحتمل البدن الإسهال أقبل على الملطفات وعلى المدرات والمعرقات ومن جملة ما يحتاج إليه حينئذ نقيع الصبر بالعسل .

فإذا انحطت العلة لم يكن حينئذ بدخول الحمام قبل الطعام بأس .

وأما أغذيتهم : أما اللطيفة فمثل الخل والزيت وربما جعل فيه قليل مري وخصوصا في آخره .

." (١)

"فصل في مراعاة الأعضاء وحياطتها عن آفة الجدري والحصبة الأعضاء التي يجب أنتوقى آفة الجدري هي الحلق والعين والخياشيم والرئة والأمعاء فإن هذه الأعضاء هي التي تتقرح .

فأما العين فربما ذهبت وربما عرض عليها بياض .

وأما الحلق فربما عرض فيه خناق وربما عرض من القروح ما يمنع البلع في المريء وربما أدى إلى أكلة هناك قتالة .

وأما الخياشيم فربما عرض فيها قروح تسد مجرى النسيم .

وأما الرئة فربما عرض فيها من بثور الجدري الحصبة ضيق نفس شديد وربما أوقعت في السل إذا قرحت .

وأما الأمعاء فربما عرض فيها سحج يعسر تلافيه .

وأما حفظ العين فأجوده أن تكحل العين بالمري وماء الكزبرة وقد جعل فيه سماق وكافور وخصوصا في أول يوم والمري أيضا وحده وكذلك تكحل بكحل مربى بماء الكزبرة وماء السماق مجعول فيه كافور وعصارة **شحم** الرمان جيدة أيضا في الأول وأما إذا ظهر فالكحل بماء الورد والكافور أوفق فنذك‌ر أن الإكتحال بالنفط الأبيض جيد جدا في ذلك .

ودهن الفستق مما تستعمله النساء في بلادنا بعد الجدري وحدوث آفة في العين فيقلع غمامة إن كانت

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤٨/٥

ويصلح العين والشياف الأبيض جيد عند ظهور البثر .
وأما حفظ الفم والحلق فمثل مص الرمان ومضغ حبه في الابتداء ومص التوت الشامي والغرغرة بربه خصوصا إذا أخذ يشكي وجعا فيهما وحينئذ يجب أن يعلق ربه شيئا بعد شيء .
وأما الخياشيم فبأطلية من الماميثا والصندل ورب الحصرم والخل واستنشاق الخل وحده شديد المنفعة .
وأما حفظ الرئة فليس له كلعوق من العدس لين مع بزر الخشخاش .
وأما حفظ الأمعاء فأكثر ما يجب أن يحفظ بعد الابتداء وهو بالقوابض وإذا بدا الاستطلاق في آخر العلة عولج بأقراص الطباشير في رب الريباس وأقراص بزر الحماض .
فصل في قلع آثار الجدري هذا سنتكلم فيه أيضا مرة أخرى عند كلامنا في الزينة .
". (١)

"وأما الآن فنذكر ما هو أوفق وأشد مناسبة مما يقلع آثار الجدري أصول القصب المجفف دقيق الباقلا حكاكة خشب الخلاف حكاكة أصول القصب العنزروت بزر البطيخ وقشوره المجففة الأرز المغسول ماء الشعير بياض البيض الطين المتخلخل المرداسنج السكر الطبرزذ النشا اللوز الحلو اللوز المر ومن الأدهان : دهن السوسن دهن الفستق **شحم** الحمار بدهن الورد وما يشبهه الماء الذي يكون في ظلف الحمل الذي يسوى فإنه غاية ومما هو أقوى زبد البحر حجارة الفلفل القسط الأشق الكندر الصابون البورق العظام المحرقة العظام البالية بزر الفجل دقيق الفجل المجفف الزراوند الترمس .
ومن المطعومات الجيدة المحسنة للونه : الرمان الحلو الحمص الشراب الطيب صفرة البيض النميبرشت مرقة الدجج والقباج والفراريج والتدارج السمينة ويجب أن يديم صاحبه الاستحمام ومن المركبات لذلك : تؤخذ العظام المحرقة وبعر الغنم العتيق والخزف الجديد وا‌ر‌نشا وبزر البطيخ والأرز المغسول والحمص من كل واحد عشرة ومن حب البان والترمس والقسط والزراوند الطويل من كل واحد خمسة ومن أصول القصب اليابس عشرين يتخذ منه طلاء بماء البطيخ أو بماء القنابر أو ماء الشعير أو ماء الباقلا ويطلى به العضو يغسل من الغد بطبيخ البنفسج .
آخر : يؤخذ خزف جديد عظام بالية أصول القصب الفارسي نشا ترمس بزر البطيخ أرز مغسول حب البان قسط أجزاء سواء يتخذ منه غمرة .

---

(١) القانون في الطب . لابن سينا، ٥/٩٥

وأيضا ترمس وحمص أسود .

". (١)

"ويجب على الطبيب المتفرس إذا رأى في الوجه والعين وغيره هيئة رديئة غير طبيعية بحسب الأكثر أن يتعرف أولا هل ذلك طبيعي بحسب ذلك الشخص فلا يحكم جزما حتى في النبض أيضا وأيضا أن يتعرف هل ذلك من المرض أو من سبب باد فربما حدث مثلا على اللسان صبغ رديء وخشونة مفرطة لأكل شيء ذلك فعله لا المرض .

فصل في ذكر العلامات الرديئة فصل في العلامات الرديئة المتعلقة بالسحنة واللون إذا كانت سحنة الحمى كسحنة الميت لا لسهر ولا لجوع ولا لاستفراغ فهو علامة رديئة والوجه الذي يشبه وجه الميت ويخالف وجوه الأصحاء هو الذي غارت عينه وتحدد أنفه ولطأ صدغه وتقبض وبرد أذنه وانقلت **شحمته** وتمددت جلدته وكمد لونه أو اسود أو اخضر وعلته غبرة وخصوصا إذا كانت كغبرة القطن المندوف فإنها علامة موت عاجل .

واعلم أنه إذا مرض الصحيح القليل المرض دل على خطر وما كان من هذا التغير لأسباب غير المرض فإنه يعود سريعا إلى الحالة الطبيعية ولو في يوم وليلة .

وأما الآخر الذي سببه المرض وهو الذي علامته رديئة فلا يعود إلى الصلاح بالهوينى على أن الأول الذي بسبب الجوع والاستفراغ والسهر وما ذكر معها ليس بجيد أيضا ولكنه أسلم من غيره .

فإن اتفق ذلك في الأمراض الحادة كان رديئا ودليلا على أن المرض سيغلب ومع ذلك فهو أسلم من الكائن في الأمراض الحادة بسبب المرض لا بسبب ذلك المعاون .

وكذلك يجب أن يتعرف الفرق بين ما يظهر من علامات الانخراط وتغير اللون بسبب فساد المرض أو بسبب سهر واستفراغ لا يكون به كبير بأس .

وكذلك ما نذكره في العين من ذلك إن كان سببه السهر حدث معه ثقل في الأجفان وميل إلى السبات وتواتر شديد من النبض وتقدم سهر مؤذ وما كان بسبب إسهال تجد الإسهال قد تقدم وأفرط .

". (٢)

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٩٦/٥

(٢) القانون فى الطب . لابن سينا، ١٢٨/٥

"وشدة اتساع العين أيضا مع هذيان ضعف قاتل .

وقيل أن من ظهر به بثر كالعدسة البيضاء تحت عينه مات في اليوم العاشر وتظهر به شهوة الحلاوة .

فصل في علامات تؤخذ من جهة الأنف التواء الأنف رديء ويدل على قرب الموت فإن السبب فيه تشنج رديء قتال وتفرطحه أيضا رديء والتعويل في الاستنشاق على الأنف والمنخرين علامة رديئة .

وأن تجد من نفسه ريح المسك أو السمن أو الطين وقطر الماء الأصفر من الأنف في الحميات الحادة ربما كان دليل قرب الموت .

وأن لا يعطس بالمعطسات دليل الموت .

وبطلان حس وكذلك أن لا يرعفه العقر والخدش والإلحاح من المريض بإصبعه على أنفه كأنه يثقبه من غير سبب علامة غير جيدة وخروج الماء من الأنف رديء .

فصل في علامات تؤخذ من جهة الأذن جفاف **الشحمة** وانقلابها تقبض الصدفة علامة رديئة .

قيل أن وسخ الأذن إذا حلا فهو علامة رديئة عند جالينوس مهلكة عند الأولين حدوث ألم بالأذن مع حمى حادة مخاطرة فإنه قاتل إن لم يسل منه شيء ويسكن وذلك في المشايخ وأما في الشبان فيموتون قبل أن ينفتح لشدة حسهم .

فصل في علامات تؤخذ من جهة الأسنان قضقضة الأسنان في الحميات الحادة وكأن صاحبها يأكل شيئا علامة غير جيدة .

قيل من غشيت أسنانه في الحميات لزوجات دلت على أن حماه تشتد فإنه يدل على حرارة شديدة وعلى مادة لزجة بطيئة التحلل تعرض المرضى كل وقت لتنقية أسنانهم من غير عادة جرت دليل غير جيد .

صرير الأسنان وتصريفها من غير عادة ربما أنذر بجنون وإن كان الجنون حدث ثم حدث ذلك دل على هلاك إلا فيمن هو معتاد لذلك لضعف عضل فكيه فتصر أسنانه من أدنى سبب واخضرار الثنايا علامة رديئة .

". (١)

"وأما في قرب المنتهى فليكن بردها أشد من قبضها وليحذر مع ذلك أيضا كي لا ترتد المادة إلى عضو باطن أو إلى عضو شريف وليحذر أيضا كي لا يسود العضو ويكمد ويأخذ في طريق الفساد .

وإذا ظهر شيء من ذلك أخذ في ضد طريق القبض والتبريد .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١٣١/٥

فإن كانت الحمرة دبابة على الجلد عولج بخبث الرصاص مع شراب عفص يغلى بورق السلق المغلي بالشراب ويعالج بما فيه تحليل وتجفيف قوي مع تبريد وذلك مثل أن يؤخذ الصوف العتيق المحرق من غير أن يغسل وزن اثني عشر درهما ونصف فحم فلب شجرة الصنوبر مثله الشمع خمسة عشر درهما خبث الرصاص تسعة دراهم **شحم** الماعز العتيق المغسول بالماء خمسة عشر درهما دهن الآس خمس أوراق وأيضا أخف منه مرهم يتخذ من خبث الرصاص بعصارة السذاب ودهن ورد وشمع .

فصل في النملة الجاورسية النملة بثرة أو بثور تخرج وتحدث ورما يسيرا وتسعى وربما قرحت وربما انحلت وقد عرفت سبب كل واحد من ذلك .

ولون النملة إلى الصفرة وتكون ملتهبة مع قوام ثؤلولي ومستديرة وهي في الأكثر مستعرضة اوصول إلا ضربا منها يسمى أفروخوروذن يكون مستدق الأصل كأنه معلق ويحس في كل نملة كعض النملة .

وبالجملة فإن كل ورم جلدي ساع لا غوص له فهو نملة لكن منها جاورسية ومنها أكالة على ما عملت وإذا صارت قروحا وتعفنت خصت بإسم التعفن .

فصل في علاج النملة النملة وما يجري مجراها إذا لم يبدأ فيها فيستفرغ الخلط على ما يجب بل عولج القرح بما يبرىء عاد من موضع آخر بالقرب أو من الموضع نفسه ولا يزال يأكل الجلد أكلا بعد أكل .

وماء الجبن بالسقمونيا نافع في استفراغ مادة النملة ونحوها .

". (١)

"والثاني التدبير الخارج عن السداد لضرورة الحال وهو أنه إذا كان المرض عظيما والخراج مجاوزا في عظمه للمعتاد وخيف استعجال الأمر في انتظار النضج فيه .

أو علم أن القوة لا تفي بإضاج جميع ذلك وإن حاولت الإنضاج تأدى ذلك إلى تأثير غير الإنضاج فلا بد من البضع اتقائك مس الحديد لما يلي الخراج من الأعضاء الكريمة التي في مس الحديد لها خطر .

وكذلك إذا أحسست أن المادة من الغلظ بحيث لا تنضج أو خفت أن الحار الغريزي من القلة في العضو بحيث لا ينضج أو خفت أنه لتقصيره بحيث يحيل إحالة غير الإنضاج الحقيقي أو يكون الخراج بقرب المفاصل أو الأعضاء الرئيسة فيخاف إفساده إياها .

وإن عولت في الإنضاج على الأدوية المغرية أو المنضجة لم يبعد أن تمنع المغرية نفوذ النسيم في المسام وتحرك المنضجة حرارة ضعيفة وجميع ذلك يعين على تعفين العضو ففي أمثال هذه لا بد من الشرط الغائر

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١٧٨/٥

والبط العميق ثم تتبع ذلك أدوية هي في غاية التحليل والتجفيف ويجب أن يكون البط والشرط ذاهبا في طول ليف عصب العضو اللهم إلا أن يراد أن يبطل فعل ذلك العضو خوفا من وقوع التشنج فيقطع الليف عرضا ويسلم مما يتخوف وأكثر طول الليف مع طول البدن إلا في أعضاء مخصوصة وكذلك تجد أكثر طول الليف مع كسر الأسرة والغضون إلا في أعضاء مخصوصة كالجبهة .

ولا ينبغي أن تقرب من المبطوط والمشروط ماء ولا دهنا ولا شيئا فيه **شحم** فإن لم يكن بد من غسل فبماء وعسل أو ماء بشراب أو بخل فان اشتد الورم والالتهاب بعد البط ضمدت بالعدس وإن لم تكن تلك حاجة استعملت الملحمات والمراهم .

واعلم أن هذا البط مولد للصديد والوضر والناصور ولكن إذا لم يكن منه بد فلا حيلة وأولى ما يصير عليه إلى أن تنضج المواضع اللحمية القليلة العصب والعروق .

واعلم أن الصنوبرية المرتفعة المحددة الرؤوس قلما تحتاج إلى بط لا قبل النضج ولا بعده .

". (١)

"فصل في تدبير الانضاج والحيلة للتقيح في الخراجات الظاهرة الأدوية المنضجة يجب أن تكون حرارتها قريبة من حرارة البدن ويكون لها تغرية ما .

من ذلك في أول الدرجات النطول بالماء الفاتر والتضميد بدقيق الحنطة أو الشعير .

والحنطة الممضوغة أجود في ذلك والخبز مع ماء وزيت أو شمع وزعفران ودقاق الكندر والزفت بدهن الورد **وشحم** الخنزير أو ضماد من الخطمي وبزر الكتان وأيضا ضماد من التين اليابس الحلو الدسم السمين وحده أو بدقيق الشعير ودقيق الشعير أيضا وخصوصا إن جعل فيه زوفا وصعتر بري أو جمع بماء طبخا فيه مع قليل ملح من غير إفراط وربما زدت فيه **شحما** أو دهنا وأقوى من ذلك حرف مع علك البطم .

والأدوية المركبة من الزبيب والميعة والقنة والمر واللاذن والراتيانج والسمن والمصطكي والزوفا الرطب وأصل قثاء الحمار وأصل دم الأخوين .

ومرهم جالينوس بدهن الخروع من غير شمع وخصوصا إذا ديف هذا المرهم في الزيت وكذلك مرهم فصل في تدبير الخراجات الظاهرة إذا نضجت إذا وجدت الخراج غليظ الجلد لا يرجى مع النضج انفجاره وهناك عروق وأوتار وعصب فيجب أن تبط فإنك إن تركت المدة فسدت وأفسدت وأكلت العروق وليف العصب وأشد ما يكون ذلك إذا كان بقرب من المفاصل .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١٩٣/٥

واطلب ببطك موضع المدة واجتهد أن يقع باب البط إلى أسفل إلا حيث لا يمكن وإن كان ما على الخراج سمينا فشققت فشق الباب فقط فإنه يلتزق السمين بما وراءه وإن كان نحيفا فشق جميعه طولا .

واعلم أن الموضع الذي فيه المدة تبين بالمس وخصوصا إذا كبست بإصبع وأنت تراعي بإصبع أخرى ولو من اليد الأخرى هل يندفع شيء من الكبس .

وموضع المدة يظهر من ميل لونه إلى البياض وما لم ينضج يكون إلى حمرة وقد يكون موضع المدة إلى خضرة وصفرة إذا لم تكن المدة جيدة والمعتمد للمس دون البصر على أن للعصر معونة .

." (١)

"وهذا دواء صالح للثآليل والغمد ونحوها ونسخته : أن يؤخذ من الخربق والزرنيخ الأحمر جزءان جزءان ومن قشور النحاس أربعة أجزاء ويتخذ منه لطوخ بدهن الورد أو يتخذ من بزر الأنجرة وقشور النحاس والزرنيخ بدهن الورد .

ومن الأضمدة الجيدة للعسلية ولجميع الخراجات والحارة أيضا وما فيه خلط لين أن يؤخذ لاذن قنا أشق مقل وسخ كوايرالنحل علك البطم أجزاء سواء يتخذ منه ضماد ومن المذوبات بلا كثير لذع هذا الدواء : يؤخذ بورق ونصفه خربق ويتخذ منه موم روغن بالشمع ودهن الورد وأيضا يؤخذ نورة جزء قلقطار جزء زرنيخ جزء .

وأما الغدد التي تشبه السلع وهي صنف من التعقد فإن أمكنك إخراجها كالسلع ولم يكن من ذلك ضرر بعصب أو غيره من عضو مجاور فعلت وإن كان في اليد والرجل أو في موضع متصل بالعصب والأوتار فلا تتعرض لإخراجه فتوقع صاحبه في التشنج بل رضه وشد عليه ما له ثقل حتى يهضمه وعلامة مثل هذا أن الغمز عليه يخدر العضو .

فصل في الغدد قد يتولد في بعض الأعضاء ورم غددي كالبندقة والجوزة وما دونهما وكثيرا ما يكون على الكف وعلى الجبهة وقد يكون في أول الأمر بحيث إذا غمز عليها تفرقت ثم تعود كثيرا وربما لم تعد .

وعلاجها من جنس علاج السلع وربما كفى أن يرض ويفذع ثم يعلى بأسرب ثقيل يشد عليها شدا فيهضمها وخصوصا إذا طلي تحت الأسرب بطلاء هاضم مما علم ويجب أيضا أن فصل في البثور الغددية قد تعرض أيضا بثور غددية صغيرة وعلاجها : شدخها .

وعصر ما فيها وشد الأسرب عليها .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١٩٤/٥

فصل في فوجثلا فوجثلا من جنس أورام الغمد وكأنه يخص بهذا الإسم ما يكون خلف الأذن وقد ذكرنا كلاما كليا في جميع ما يجري مجراه .

وعلاجه : العلاج المذكور في باب أورام الغد وفي أورام ما خلف الأذن ومما يخصه رماد الحلزون معجونا **بشحم** عتيق لم يملح ولا نظير لهذا الدواء وأيضا رماد ابن عرس يخلط بقيروطي من دهن السوسن ويعتق ويستعمل وينفع من الخنازير أيضا .

". (١)

"والحجامة غير موافقة لأصحاب الخنازير في أكثر الأمر وذلك أنها لا يمكنها أن تستفرغ من المادة التي للخنازير وما يجري مجراها بل تجذب إليها وتغلظها بما تخرج من الدم الرقيق وكثيرا ما تعيد الخنازير الآخذة في الذبول والتحلل إلى حالها الأولى .

وجملة تدبير الخنازير تشاكل تدبير سقيروس من جهة نفس العلة .

والخنازير إذا كانت عظيمة فإن الجراحيين يتجنبون علاجها بالحديد وبالدواء الحاد وذلك أنه يؤدي إلى تقرحها وفسادها فلا بد من الاستفراغ في أمثالها .

والتنقية وتلطيف التدبير في الغذاء واستعمال الأدوية المحللة عليها بالرفق .

وقد وجدنا لدرهم الرسل المنسوب إلى السليخيين في الخنازير الفادحة المتقرحة أثرا عظيما ولكن بالرفق والمداراة .

ومن المراهم المستحبة للخنازير مرهم الدياخيلون وقد يخلط بهذا المرهم أدوية أخرى تجعله أعمل مثل أصل السوسن خاصة بخاصية فيه ومثل بعر الغنم والماعز ومثل الحرف وأصل قثاء الحمار وزبيب الجبل والتين الذي قد سقط قبل النضج وييبس أو دقيق الباقلاء واللوز المر والمقل يجمع إليه ويستعمل .

ومن المراهم الجيدة مرهم بهذه الصفة يؤخذ من دقيق الشعير والباقلاء **وشحم** الأوز جزء جزء من أصل الحنظل والشب اليماني وأصل السوسن والزفت الرطب من كل واحد نصف جزء يجمع ذلك بالزيت العتيق بالسحق المعلوم بعد إذابة **الشحم** والزفت في الزيت .

ومرهم جيد يحلل الصلب في أسبوع وما هو دونه في ثلاثة أيام وصفه جالينوس في قاطاجانس يتخذ من خردل وبزر الأنجرة وكبريت وزبد البحر وزراوند ومقل وأشق وزيت عتيق وشمع .

ومن الأدوية التي توضع عليها : زفت معجون به دقيق أو مع عنصل أو معجون به أصل الكرنب المسحوق

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢٠٥/٥

وأصول الكبر مع المقل والترمس بالخل والعسل أو بالسكنجبين أو إخثاء البقر مجموعة أو مطبوخة بالخل وجميع هذه مع شحم الخنزير أو مع الزيت .

". (١)

"وهنا دواء جيد يؤخذ حلبة أربعة أجزاء نورة ونطرون جزء جزء يجمع بالعسل وأيضا : أصل قثاء الحمار وورق الغار مدقوقا مع علك البطم أو رمادهما مجموعا به .

وأيضا : يجمع دقيق الكرسنة وبعر الماعز والغنم وخصوصا الجبلي ببول صبي ويتخذ لطوخا .

وأيضا هذا الدواء : يؤخذ مر عشرة أشق سبعة دبق البلوط خمسة قنة وهو البارزذ ووسخ الكواير واحدا واحدا يدق الجميع وأيضا يجمع في الهاون الدبق الممضوغ والريتيانج من كل واحد رطل القنة ثلاث أواق يجمع ذلك وهو لطوخ جيد .

ومن الأدوية الجيدة : شمع صمغ الصنوبر شحم الخنزير غير مملح فراسيون زنجار أجزاء سواء يتخذ منه لطوخ .

وأيضا : ريتيانج قشور النحاس جزءان شب يماني وزرنيخ من كل واحد أربعة أجزاء يتخذ منه لطوخ .

ومن الأدوية الجيدة : دواء القطران ودواء قثاء الحمار ودواء الكندس .

والدواء المسمى أسنيدوس والأدوية المتخذة بالحيات والساذج منها أن تؤخذ الحية الميته فترمد في قدر بطيق الحكمة وتودع التنور المسجور ثم يعجن بمثله خلا مخلوطا بعسل مناصفة .

ومن الأدوية الجيلة : دواء من القردمانا والحرف وزبل الحمام بالزيت وكلها نافع أيضا فرادى وكذلك دقيق الكرسنة معها ووحده بالخل والعسل أو بالزفت والشمع والزيت وأيضا يؤخذ زبيب الجبل ونطرون وريتيانج ودقيق الكرسنة ويجمع بالعسل والخل أو يؤخذ أصل السوسن وبزر الكتان ويغليان في شراب ويجعل فيهما بعد ذلك زبل الحمام مقدار ما يوجبه المشاهدة ويتخذ منه كالضماد فهو عجيب وقد جرب بول الجمل الإعرابي والمعقود منه ضمادا ومرهما ومخلوطا به الأدوية الخنزيرية فكان نافعا .

والمغاث من الأضمدة العجيبة زعم بعضهم وهو الكندي أن مشاش قرن الماعز إذا أحرق وسقي أسبوعا كل يوم درهمين أبرأها يجب أن يفعل في كل شهر إسبوعا .

". (٢)

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٥/٢٠٧

(٢) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٥/٢٠٨

"وكل سقيروس إما مبتدىء وهو سقيروس يظهر قليلا قليلا ويزيد أو يستحيل عن غيره من فلغموني أو حمرة أو خراج في موضع خال أكثر ما تعرض الصلابة في الأحشاء إنما تعرض بعد الورم الحار إذا عولج بالمبردات اللزجة من الأغذية والأدوية وقد يتسرطن السقيروس وقرب السقيروس من السرطان وبعده عنه بحسب كثرة الالتهاب فيه وقلته وظهور الضربان فيه وخفائه وظهور العروق حواليه وغير ظهورها .

العلاج : يجب أن يعالج من هذه الأورام ما له حس وأن يكون الاعتماد بعد تنقية البدن بما يخرج الخلط الفاعل للعلة وربما كانت تلك التنقية بالفصد إن كان الدم كثير السواد على ما يحلل ويلين معا ولا يعالجه بما يحلل ويجفف فيؤدي ذلك إلى شدة التحجر ليجفف الغليظ ويحلل اللطيف ويجب أن تجعل لعلاجه دورين : دورا للتحليل بلمداواة بما ليس تجفيفه بكثير إذ كل محلل في الأكثر مجفف والمرطب قلما يحلل ويجب أن تكون درجته في الحرارة من الثانية إلى الثالثة وفي التجفيف من الدرجة الأولى ودورا آخر للتليين ويكون هذان الدوران متعاقبين ويجب أن يجوع ذلك العضو في دور التحليل ويجذب الغذاء إلى مقابلته بتحريك المقابل ورياضته وإيجاده وأن يشبع في دور التليين ويجذب إليه الغذاء بالدلك وما يشبه بطلاء الزفت وتختلف الحاجة إلى قوة الأدوية المحللة والغلينة وضعفها بحسب تخلخل العضو وتكاثفه وشدة الصلابة وضعفها وأيضا فإن تركيب الأدوية يجب أن يجمع بين قوتين ويجب أن لا يستكثر من الحمام فيحلل اللطيف ويجمع الكثيف ولا يبلغ أن يلين كثيف .

والملينات التي لها تحليل ما هي مثل الشحوم شحوم الدجاج والأوز والعجاجيل والثيران والأيايل خاصة ومخاخها وشحوم التيوس وشحم الحمار جيد لها وشحوم السباع من الأسد والذئب والنمر والدب وما يجري مجراها من الثعالب والضباع وشحم الجوارح من الطير ويجب أن يخلط بها مثل الأشق والمقل والقنا والميعة والمصطكي إذا هيئت للتحليل وتفرد تلك إذا هيئت للتليين .

". (١)

"وأفضل الشحوم المذكورة شحم الأسد والدب ولعاب الحلبة والكتان فيه تحليل وتليين .

ويجب أن لا يكون في هذه الشحوم وأمثالها من الملينات ملح البتة فإن الملح مجفف مصلب بل يجب أن يكون فعلها فعل الشمس في الشمع تليينا وتذويبا ولا يبلغ أن يجفف .

ومن المحللات التي فيها تليين ما أيضا المقل الصقلبي والزيت العتيق ودهن الحناء ودهن السوسن والقنا واللاذن والميعة والزوفا الرطب وأجودها أقلها عتقا وجفافا وأشدها رطوبة والمصطكي أيضا تقارب المذكورة

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٥/٢١٠

ودهن الحناء ودهن السوسن التين البستي والخروع فيه من التحليل والتليين معا ما هو وفق الكفاية .
ومن الملينات يؤخذ عكر البزر وعكر الخل يغليان وتصب بعد الإغلاء الجيد عليهما إهال الألية وتستعمل .

ومن الأدوية الجيدة لذلك : أن يؤخذ قثاء الحمار وأصل الخطمي ويتخذ منهما لطوخ وإن كان معهما ميعة فهو أجود وإذا ظهر لين فيجب أن يلطخ بأشق محلول بخل ثقيف أياما كثيرة ثم يعاود التليين أو قنا وجاوشير أو يؤخذ قنا وأشق ومقل يسحق الجميع ويلت بدهن البان ودهن السوسن مع شيء من لعاب الحلبة والكتان ويتخذ كالمرهم .
ووسخ الحمام من الأدوية الشديدة النفع إذا وقع في مراهم الأورام الصلبة فإن لم يجد وسخ الحمام استعمل بدله الخطمي والنطرون .
ومن الأضمدة الجيدة في وقت التحليل : الأضمدة التي للخنازير مما ذكرنا أو ضماد باريس وقوناون . ". (١)

"وأما في الأكثر فالفصد محتاج إليه في علاج هذه العلة ومما يستدعي إلى ذلك ضيق نفسه وعسره وربما احتيج إلى فصد الوداج عند اشتداد بحة الصوت وخوف الخنق فإن فصد فيجب أن يراح أسبوعا ثم يستفرغ بمثل أيارج لوغاذيا وأيارج **شحم** الحنظل ويستفرغ بمطبوخات وحبوب متخذة من الأفتيمون والأسطوخودوس والبسفايج والهليلج الأسود والكابلي والخربق الأسود واللازورد والحجر الأرمني ولا يضر أن يخلط بها **شحم** الحنظل والسقمونيا أيضا وخصوصا إذا كان هناك صفراء ويضاف إليها صبر وقثاء الحمار والتيادريطوس جيد لهم وأيضا أيارج فيقرا وخصوصا إذ قوي بالسمقونيا من جيده مسهلات المجذومين لا سيما إذا شم شمة من الخريق أو جعل معه الحجر الأرمني .
وفي الصيف يجب أن يخفف ولا يلقى في المطبوخ تقوية حتى لا يثير ويدبر .
مطبوخ للمجذومين : يؤخذ إهليلج أصفر وإهليلج أسود من كل واحد عشرة دراهم نانخواه خمسة دراهم حلتيت طيب نصف درهم زبيب منزوع العجم نصف منا يطبخ بثلاثة أباريق ماء حتى يصير على الثلث ويعصر ويصفى ويخلط فيه من العسل وزن خمسة دراهم ويسقى ويمرخ جسمه بالسمن ويجلس في الشمس حتى يغلي أو يخطو سبعين خطوة ويتقلب على اليمين والشمال والظهر والبطن ويأكل الخبز بالعسل .
يسقى هذا الدواء على ما وصفنا سبعة أيام ويجدد طبخه في كل يوم وليس يكفي في علاج هؤلاء الذين

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٥/٢١١

لم يستحكموا استفراغ واحد بل ربما احتيج أن يستفرغوا في الشهر مرتين أو في كل شهر مرة بحسب موجب المشاهدة وذلك بأدوية معتدلة .

وقد يسهل كل يوم بالرفق مجلسا ومجلسين بما يسهل ذلك من الشربات الناقصة من الأدوية المذكورة أربعين يوما ولاء .

أما القوية جدا مثل الخربق ونحوه والكثير الوزن فيكفي في العام مرة ربيعا ومرة خريفا أو أكثر من ذلك ويجب أن يقبل على أدمغتهم بالتنقية بمثل الغراغر المذكورة في باب أمراض الرأس وبالسعوطات المعروفة . " (١).

"ونسخته : يؤخذ الأسود السالخ ويجعل في قدر ويصب عليه من الخل الثقيف ثمان أواق ومن الماء أوقية ومن الشيطرج الرطب وأصل اللوف من كل واحد أوقيتين يطبخ على نار لينة حتى تتهرى الحية ويصفى الماء عن الحية ويتدلك به بعد حلق اللحية والرأس يفعل ذلك ثلاثة أيام ويعرض لهم من استعمال الأدوية الأفعوية الانسلاخ عن الجلد الفاسد وإبدال لحم وجلد صحيح على أن تمريخ المجذوم بالمرطبات المعتدلة الحرارة مما ينفع في بعض الأوقات إذا اشتد اليبس وكذلك إسعاطه بمثل دهن البنفسج وفيه قليل دهن خيري وأيضا بمثل شحوم السباع والثيران والطيور وبمثل دهن القسط والدار شيشعان ودهن السوسن يحفظ الأطراف وذلك بعد التنقية وقبل التنقية لا يمرخ البتة فيسد المسام .

ومن المشروبات النافعة لهم البزرجلي ودواء السلاخة واللبن من أوفق ما يعالج به وخصوصا عند ضيق نفسه وعسره وبحة صوته وفي فترات ما بين الاستفراغات ويجب أن يشرب في حال ما يحلب ولبن الضأن من أنفع الأشياء له ويجب أن يشرب منه قدر ما ينهضم وإن اقتصر عليه وحده إن أمكن كان نافعا جدا وإن كان ولا بد فلا يزيد عليه شيئا إن أمكن غير الخبز النقي والاسفيدباجات بلحوم الحملان وما أشبه ذلك مما سنذكره .

وإذا عاد النفس إلى الصلاح فالأولى أن يترك اللبن ويقبل على الأشياء الحريقة ليتقيأ بها لا لغير ذلك ويستفرغ بما ذكر ثم إن احتاج عاود اللبن إلى الحد المذكور ويجب أن يكرر هذا التدبير في السنة مرارا .

وأما المستحكمون فلا يجب أن يشتغل بفصدهم ولا بإسهالهم بمراء قوي فإن الفضول فيهم تتحرك ولا

(١) القانون في الطب . لابن سينا، ٥/٢٢٣

تنفصل بل يرفق بإمالة المواد منهم إلى الأمعاء ويستعمل من خارج ما يفش ويحلل .
". (١)

"مرهم جيد يصلح لقليل الحرارة وهر طويل التأليف جرب فوجد جيدا .
ونسخته : يؤخذ إخثاء البقر الراعي المجفف وقشور شجرة الصنوبر ومشكطرامشيع من كل واحد عشرة دراهم ومن المرداسنج ثلاثة ومن خبث الفضة إثنان ومن خبث الرصاص أربعة ومن النورة المغسولة بالماء البارد مرارا كثيرة خمسة ومن القيموليا خمسة ومن الطين القبرسي أو الرومي أو الأرمني ومن إسفيداج الرصاص سبعة سبعة عصا الراعي المدقوق عشرة مداد فارسي أو صيني ستة توتياء خضراء سبعة بعر الضأن عشرة حب اللبلاب وورقه خمسة عشر خمسة عشر خبث الحديد وعصارة ورق الخطمي وعصارة ورق الخبازي عشرة عشرة سوسن أزاد وبصلة وسوسن أسمانجوني وزعفران خمسة خمسة كافور أربعة موم ودهن ورد ومخ الأيل وشحمه مقدار الكفاية .
ومما هو أشد قوة ويصلح لما هو أقل حرارة أن يؤخذ برادة النحاس والحديد يعجن بالطين الحر أو الطين الأحمر ثم يحرق في تنور أو أتون ويقرص ويحفظ ويستعمل ذرورا حيث يحتاج إلى تجفيف أو يطلى بدهن الورد ومن هذا القبيل أيضا يحرق خرء الحمام في خرقة كتان حتى يترمد ويطلى بدهن فهو عجيب .
والمواضع المقرحة ينفع منها الكراث المسلوق أو بقلة الحمقاء مع سويق وورق الآس المسحوق ذرورا فإن استعصى فورق الأثل المحرق أو ورق الينبوت المحرق وإن كان أعصى من ذلك فصل في حرق الماء المغلي قد يتفق أن تنصب قدرا تغلي أو ماء حارا على عضو من الإنسان فيفعل فعل النار والأصوب له أن تبادر في الحال قبل أن يتنفط فيطلى بمثل الصندل وماء الورد والكافور ولا يترك يجف بل يتبع كل ساعة بخرقة مغموسة في ماء بارد مثلوج فإن هذا يمنعه من أن يتنفط وقوم يبادرون فينثرون عليه ماء الزيتون أو ماء الرماد .
والأجود أن يسحق أيهما كان بالسويق أو مرهم النورة وأيضا الدواء المتخذ من زبل الحمام المذكور عجيب جدا والقروح تعالج بالكراث المسلوق أو المجفف المسحوق وهو أجود أو بسائر ما قلنا في الباب الأول .
". (٢)

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢٢٦/٥
(٢) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢٦٢/٥

"وأيضا : يؤخذ من القلقطار والزاج من كل واحد عشرون جزءا قشور الحديد ستة عشرجزءا عفص غيرمثقوب ثمانية .

وأيضا : يؤخذ ملح جزء شب محرق وقشور النحاس وقيسور محرق نصف جزء نصف جزء .

مرهم جيد : يؤخذ عنزروت وروسختج وعفص وزنجار وزراوند يجمع بشيء من العلك لتكون له لدونة وعلوكة ويستعمل بعد تنظيف القرحة .

دواء غاية مجرب : يؤخذ زاج أحمر أربعة وعشرين نورة حية ستة عشر شب ستة عشر قشور الرمان ستة عشر كندر وعفص من كل واحد إثنين وثلاثين شمع مائة وعشرين زيت عتيق قوطرلي .

آخر جيد : يؤخذ رصاص محرق كبريت نحاس محرق إسفيذاج الرصاص كندر مرداسنج مر أقليميا أشق جاوشير مصطكي قدر درهمين درهمين شحم كلي البقر ريتيانج علك الأنباط دهن الآس شمع ثلاثة ثلاثة يذوب ما يذوب في الخل مقدار ما يعجن به ما لا يذوب وما يسحق ويجمع ويعجن .

دواء منجع جمعه جالينوس وغيره : يؤخذ توبال النحاس أوقية زنجار محكوك أوقية شمع نصف رطل صمغة لاركس أوقية ونصف يتخذ منه مرهم على رسمه في ذوب ما يذوب وسحق ما ينسحق ويزاد الشمع وينقص بقدر الحاجة واستحبوا أن يخلط به ذيقروجاس وتكلم عليه جالينوس كلاما طويلا وإذا كانت هذه القروح على مثل الذكر استعملت فيها دواء القرطاس المحرق دواء أنزرون وقرع يابس محرق أو صوف وسخ محرق أو رماد ورق السرو أو ورق الدلب .

فصل في علاج العسرة الإندمال والخيرونية إعلم أن القروح التي هي عسرة الإندمال مطلقا غير المتآكلة وغير المتعفنة كما يكون العام غير الخاص فإنهما ساعيتان فهذه قد لا يكون معها سعي وتقف على حالها مدة وهذه غير النواصير أيضا لأنها لا يجب أن تكون متخزفة .

وبالجملة المتآكلة والمتعفنة والنواصير من جملة العسرة الإندمال من غير عكس .

". (١)

"والمرهم الأخضر عجيب والأخضر المتخذ بالملح الداراني والمرهم الذي يسمى الأشقر بطاطي اللحم بلا لذع ودواء ديارون وعواء دوديا والدواء المتخذ من قشور النحاس ودقاق الكندر يصلح للحم الذي ربا جدا منتفشا كالقطن وجميع الأدوية المعمولة للأريبان في الأنف .

فصل في تدبير القروح المنتقضة بعد الاندمال العلاج بعد انتفاضها أن يؤخذ اللحم الرديء والعظم الرديء

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢٨٥/٥

الذي يليها ثم يشتغل بتجفيفها على ما تدري وبمستخرجات العظام وربما كانت أدوية جاذبة مثل ورق الخشخاش الأسود ضمادا مع ورق التين وسويق التين أو بزر البنج وقلقديس أجزاء سواء ضمادا .

فصل في اثار القروح والجراحات يحتاج في قلع آثار القروح والجراحات إلى أدوية جالية قوية الجلاء منقية وتكون قوتها بإزاء قوة ما تجلوه فيعالج القوي بالقوي والذي دونه بالذي دونه .

فأما الأدوية المنقية القوية للقوي فمثل أن يؤخذ سحالة الحديد مع اللك والإطريفل ويطلى عليه وعندي أن صدأ الحديد أجود وكذلك الزنجار يغرز بإبرة ويطلى عليه النورة والعسل أو يطلى عليه الميويزج والعسل أو عصارة الفوتنج وبياض البيض وللعاصي الزرنيخ وحجر الفلفل .

وأما الأدوية الخفيفة للخفيف فالباقلا ودقيق الحمص وبزر الفجل والربة والطين الرخو السخيف وقشور البطيخ **وشحم** الحمار جيد جدا وخصوصا إذا قرن به بعض المذكورات .

وأما آثار الضرب فإن التمسح بدهن السوسن يذهبها سريعا ثم إقرأ ما سنذكره في باب الزينة .

المقالة الرابعة تفرق الاتصال في العصب وما لا يتعلق بالجبر من تفرق الاتصال للعظام

فصل في جراحات العصب وما يجري مجراه وقروحها

". (١)

"الأطلية منها لمنع الورم وإصلاح الحكة منها لتصليب الدشبذ وتقويته ومنها لتعديل الدشبذ العظيم ومنها لإزالة صلابة المفاصل التي تحدث بعد الجبر ومنها لإزالة استرخاء إن وقع في المفاصل . فصل في الأطلية المانعة وما يجري مجراها

والمصلحة للحكة قد ذكرنا في باب الربط إشارات إلى ما يجب أن تعلم في هذا الباب وذكرنا قيروطيات ونطولات بالشراب العفص ونحو ذلك ونعاود الآن فنقول يجب أن يكون ما تستعمله من القيروطي أو غيره لا خشونة فيه بوجه بل يكون أساس ما يكون وألينه ولا يجب أن يستعمل القيروطيات حيث يخاف العفن ولا حيث تكثر أجزاء الكسر فإن مثل هذا مهيأ لقبول العفن لأن أكثره مع قروح .

فأما المياه الحارة وصبها فقد تكلمنا عليها وعرفنا أن الفاترة فيها تحليل المواد التي تورث الحكة وجذب المادة الغذائية وقد يحتاج إليها أيضا إذا كان العضو قد أقحله الشد وجففه والمبلغ معلوم .

فصل في الأطلية لتصليب الدشبذ

الأشياء النافعة في ذلك هي النطولات القابضة اللطيفة والأضمدة التي تشبهها مثل طبيخ الآس ودهنه إن

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٢٩٢/٥

احتيج إلى دهن ودهن الحناء والطلاء بماء ورق الآس وحبه وطبيخ شجرة القرظ وطبيخ أصل الدردار وطبيخ ورقه فإنه ملحم مصلب والضماد المخذ من الماش خصوصا إذا جعل معه زعفران ومر وعجن بشراب ريحاني جيد وقشور الطلع جيدة أيضا .

فصل في تدبير تعديل الدشبذ

أما في الأول وما دام طربا فالقوابض المذكورة فإنها تجمعه وتشده وتصغر حجمه وأما بعد ذلك إذا أفرط وخصوصا بالقرب من المفصل فلا بد من شق عنه وحك حتى يعتدل وجميع هذا مما قد قيل فيه .

فصل في الترتيب الجيد والأدوية الملينة لصلابة المفصل

يجب أن يبدأ فينطل بماء حار ثم يستعمل عليه الأضمدة والمروخات الملينة المتخذة من الألعبة والصموغ والشحوم والأدهان وإن جعل فيها خل حاذق كان أغوص .

". (١)

"ومما يقرب استعماله التمر والألية والشيرج فإنه ضماد جيد خفيف وأيضا طحين حب الخروع ويخلط بمثل نصفه سمنا ومثل ربعه عسلا وربما كفى قيروطي من دهن السوسن وحده وقد يستعان بجميع الملينات المذكورة في باب سقيروس .

وإذا أحسست باستحالة مراج إلى البرد فزد فيها مثل الجندبيدستر والسكبينج والجاوشير .

دواء جيد : يؤخذ دردي دهن الكتان ودردي الشيرج وحلبة مطبوخة في اللبن وإهال الألية ويستعمل .

دواء جيد : تؤخذ أصول الخطمي وأصول قثاء الحمار ومقل وأشق وجاوشير يحل بالخل الثقيف ويطلى والمرهم العاجي جيد .

دواء جيد : تؤخذ لعابات الحلبة وبزر الكتان ولعاب قثاء الحمار وأشق ولاذن وزوفا رطب ودهن سوسن وشحم بط ومقل لين وبارزد خالص ومخ العجل يحل في الدهن ويتخذ مرهم .

آخر قوي : يؤخذ زيت عتيق رطلين دهن السوسن نصف رطل ميعة سائلة ربع رطل شمع أصفر نصف رطل علك البطم أوقيتين فربيون أوقيتين مخ عظام الأيل أربع أواق يتخذ مرهم .

صفة مرهم : جيد لصلابة المفاصل التي أورثها الجبر يؤخذ أشق جزء مقل اليهود نصف جزء ولاذن نصف جزء دهن الحنا شحم البط من كل واحد ربع جزء تذاب الصموغ ويجمع الجميع .

مرهم جيد : يؤخذ أشق ستة وثلاثين مثقالا ومثله شمع أصفر صمغ البطم مقل قنة من كل واحد ثمان أواق

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٣٤٢/٥

دهن الحناء أربع أواق تسحق الصموغ مدوفة في الخل ثم تجمع في هاون ممسوح بدهن السوسن وكذلك دستجة والتعقد الذي يعرض كالغدة حيث كان وقد ذكرنا في بابه تستعمل المراهم التي ذكرناها الآن وإلا استعمل الجندبيدستر والقسط وخرء الحمام والخردل ضمادا فهو غاية .

ملين جيد : يؤخذ عكر دهن السوسن أوقية ومن عكر البزر أوقية ومن الميعة السائلة والقنة والجاوشير والأشق من كل واحد نصف أوقية مقل لين أوقية **شحم** الدب أو البط أو الدجاج أو الخنزير

فصل في المقويات للاسترخاء

". (١)

"الاعتماد في معالجته على القوابض اللطيفة مثل الأبهل والسرو ونحوه أو على القوابض الكثيفة وقد خلط بها مثل الزعفران والمر والدارصيني والراسن جيد جدا وخصوصا إذا طبخ معه الوج ورماد الكرم مع **شحم** عتيق وقشور الطلع وجميع ما قيل في تصليب الدشبذ .

فصل في استعمال الماء الحار والدهن

اعلم أن الماء الحار والدهن لا يصلحان عند الجبر لأنهما يمنعان الجبر لكن يصلحان قبله فإنهما معدان للانجبار ويصلحان بعده لأنهما يحللان ما يبقى من الورم والصلابة والدشبذ واليبس الذي تورثه الرباطات في الأعصاب فتكون الحركة معها غير سهلة لماذا استعملت الماء الحار والأدهان **والشحوم** والمخاخ تداركت تلك الآفات وأما ما بين ذلك فإن الماء والدهن مانع جدا عن الالتحام وربما استعملا في الأطفال ومن يقرب منهم لا غير إذا كانت الضمادات قد جفت عليهم وأوجعتهم فيحتاج حينئذ أن يدهن الموضع الذي وجع ثم يرفد ويجبر وأما عند سكون الوجع فلا رخصة في ذلك والأطباء ربما استعملوا نطولا من الماء الحار عند حلهم الربط الأول يلتمسون منفعة وهو أن يجذبوا إليه المادة وينبغي أن يكون ذلك الماء بحيث يقع عند العليل أنه معتدل فإن الحار جدا ربما حلل من البدن النقي فوق ما يجذب وخصوصا إذا طال زمان صبه وجذب من البدن الممتلىء فوق ما يجب وخصوصا إن قصر زمانه بل يجب أن يكون الماء مع حرارته إلى اعتدال ويكون زمان صبه على مقادر ما يري من ربو العضو وانتفاخه ولا يصب حين ما يأخذ في الضمور وقد ذكرنا من أحكام التنطيل في باب الخلع ما يجب أن يتأمل أيضا ههنا والأحب إلي إذا لم يكن هناك وجع أن لا تقرب للعضو دهنا ولا ماء حارا البتة إلا ما تقدمه في أول الأمر للاحتياط ومما يجعل على المفاصل التي صلبت بعد الجبر على الوثي والرض التمر والألية ضمادا .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣٤٣/٥

فصل في تغذية .

". (١)

"المجبور وسقيه يجب أن يكون غذاؤه مما يولد دما ثخينا وليس ثخينا يابسا بل ثخينا لزجا ليتولد منه دشبذ لدن قوي ليس بيابس ضعيف فينكسر وذلك مثل الأكارع والهريسة والبطون والرؤوس وجلد الجداء والحمل المطبوخ ونحو ذلك والشراب الغليظ القابض ومن البقل الشاهبلوط وكذلك اللبوب التي لا حدة فيها ويجتنب كل ما يرقق الدم ويسخنه ويبعده عن الانعقاد مثل الشراب الرقيق والأشياء المتوبلة جدا وبالجملة تدبيره التغليظ للدم إلا أن يكون هناك مانع عن جراحة تقتضي تلطيف الغذاء حسب ما يكون عليه من عظمه أو صغره وعند خوف الألم وأما إذا أمن ذلك فليتوسع في الغذاء وفي الشراب ومن أحب الاحتياط بدأ بالتدبير الملطف كالفراريج والدجاج ليأمن غائلة الورم وذلك كما أنه قد يحتاج أيضا إلى أن يفصد ويسهل ثم بعد أيام قلائل يستعمله وعلى أنه قد يحتاج أيضا أن يترك هذا التدبير إذا أفرط الدشبذ في العظم واحتيج إلى منعه .

فصل في صفة لون موافق له تستعمله وقت الانعقاد

يؤخذ خبز سميد ودقيق أرز وشحم البقر السمين ولبن فيتخذ هريسة يجود ضربها .

وأما دواؤه الذي يتناوله للجبر فالمومياء عجيب في الإشارة الإشارة إلى الأمور التي تتبع الكسر والجبر ولا بد من تداركها وقد يعرض من الكسر انهتاك لحم لا يتلصق وإن لم يقطع تعفن وعفن ما يليه من العظم فيحتاج أن يقطع ويكوى وقد يعرض النزف فيحتاج أن يمنع وقد يعرض فسخ ورض قوي للحم إن لم يعالج بشرط أو بالأدوية المانعة للعفن صار إلى الآكلة فيجب أن يراعى ذلك وقد يعرض ورم حار فيه مخاطرة فيجب أن تدبر تدبيره وقد تعرض جراحات تحتاج أن تعالج أيضا بما مر ذكره وقد يعرض دشبذ مفرط في الكسر لا حاجة إلى قدره فيجب أن تقلل الغذاء وتمنع تولده بمنع الغذاء والشد عليه وبسائر ما قيل وقد يعرض استرخاء للفاصل من المد وقد يعرض أن يسيل صديد إلى المخ متولد في العظم فيحتاج أن يخرج العظم ويكشف الطريق للصديد .

كسر عضو عضو

". (٢)

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٤٣٤/٥

(٢) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٣٤٥/٥

"واستعمل فصد العرق إن لم يكن شيء يمنع من ذلك وإلا فالإقلال من الطعام أو التدبير الذي يصلح للأورام الحارة مثل : التنطيل بدهن الورد الحار أو بماء قد أغلي فيه خطمي وحلبة وبزر كتان وبابونج واستعمل الضماد المتخذ بدقيق الشعير والماء الحار والدهن وبزر الكتان واستعمل **شحم** الدجاج في صوفة ورطب بها الرأس والعنق والفقار وقطر في الأذنين شيئا من الأدهان التي تسكن الحرارة وأجلس العليل في ماء حار في بيت وامرخه فإذا داوم الورم الحار ولم يكن شيء مانع من أخذ دواء مسهل مره بفعل ذلك فإن " أبقراط " أمر به قال " بولس " فإن اسود الصفاق وكان السواد في سطحه وكان ذلك أيضا من دواء عولج به فإن الدواء الأسود ربما فعل ذلك فينبغي أن يؤخذ من العسل جزء ومن دهن الورد ثلاثة أجزاء ويخلط ويلطخ بها خرقة وتوضع على الصفاق فإن حدث في الصفاق السواد من ذاته وكان واصلا إلى العمق سيما إن كان ذلك مع علامات أخرى رديئة فينبغي أن تيأس من سلامة هذا العليل لأنه دليل على فناء الحرارة الغريزية وذهابها .

وقد رأيت من أصابه كسر في رأسه فقور عظم رأسه بعد سنة فصح وذلك أن الكسر كان في اليافوخ وكان من رمية سهم وكان له مسيل ولهذا لم يصب الصفاق شيء بل سلم من الفساد .

قال " جالينوس " : عرض علي إنسان قد انكسر يافوخه أيضا عظم الصاع كسرا ممتدا فتركت الكسر عليه بحاله إلا شيئا من عظم اليافوخ وقطعته للغرض المعلوم وكان ذلك كافيا وقد عوفي الرجل

فصل في كسر اللحي

قال العالم إن انقصع إلى داخل ولم يتقصف بإثنتين فأدخل إن انكسر اللحي الأيمن السبابة والوسطى من اليد اليسرى في فم العليل وإن انكسر اللحي الأيسر فمن اليد اليمنى وارفع بهما حدبة الكسر إلى خارج من داخل واستقبلها باليد الأخرى من خارج ولسوف تعرف استواءه من مساواة الأسنان التي فيه .

". (١)

"إذا أخذ السموم يغشى عليه وتتقلب حدقتاه فيغيب سوادها فلا يرجى وكذلك إذا احمرت عينه ودلع لسانه وسقوط النبض والعرق البارد دليل سوء في مثل هذا الحال قلمايعيش .

يجب أن لا يدافع بل يباثر كما يحس به قبل أن تفشو قوته في البدن ويشرب ماء فاترا ودهن الشيرج والزيت ويتقيأ ويبالغ في ذلك ما أمكن والأجود أن يكون فيه قوة من شبت وبورق وقد يخلط بالزيت الحضض **وشحم** الأوز ويستحب أن يكون الذي يشربه للقيء من ذلك ومن غيره ماء كثيرا وأغذية كثيرة فإنها وإن لم

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٥/٣٥٤

تقييء فقد تكسر السم وتغلبه وإذا تقيأ ما أمكنه ثم شرب اللبن الكثير فإنه يكسر عادية السم ولا بأس لو انقذف عنه وأيضا إن شرب طبيخ بزر الأنجرة مع السمن دفع السم قيأ وإسهالا ثم يشرب اللبن والزبد أجود من اللبن وأيضا طبيخ بزر الكتان وكذلك الشراب الحلو **بشحم** الأوز المذاب وكذلك ماء رماد حطب الكرم ويجب أن يتبع القيء بالحقنة حصوصا إذا أحس بنزول الأذى إلى أسفل فإن كان الاضطراب فوق ذلك استعمل ما يقييء ويسهل ولا يغفل أن يشرب اللبن .

وإن احتجت أن تسقيه مثل ترياق الطين المختوم فافعل فإنه نعم العون على دفع السم وخصوصا إذا سقي في أول الأمر فإنه يقذف السم كما هو ونسخته : يؤخذ حب الغار مثقالين طين مختوم مثقالين إيرسا مثقالين يعجن بزيت والشربة بندقة .

وأيضا يؤخذ حب الغار مثقالين طين مختوم مثقالين إيرسا مثقالين يعجن بزيت والشربة بندقة .

وأيضا يؤخذ حب البلسان زوفا يابس بزر اللفت البري فلفل أبيض وأسود ودار فلفل وج أنيسون فطراساليون أسارون كمون كرماني بزر البنج من كل واحد أربع درخميات .

سنبل فقاح الأذخر من كل واحد خمس درخميات سليخة ثمانية عشر درخما حماما زعفران من كلى واحد ست درخميات يعجن بعسل ويسقى بشراب مثل الباقلاءة الرومية ويسقى الطين المختوم كما هو نفسه بالشراب يفعل ذلك .

". (١)

"هذه الأدوية هي الأدوية التي تعارض السم فلا تدعه أن يصل إلى القلب وهي : مثل الترياق والمثروديطوس والفاذزهرات ما كان مجربا والطين المختوم والترياق المتخذ منه وترياق الأربعة .

وقالوا أن زهرة الدفلى وورقه يخلصان عن السم ويقال أن حب العرعر عجيب في هذا الشأن لا نظير له ونسخته : يؤخذ من الانجدان وأصوله بالسوية درهم ومن الشيح الأرمني درهمان يعجن بعسل ويسقى في ماء التفاح والدواء المتخذ منه غاية وأصول بخور مريم إذا شرب بالشراب والفوتنج أيضا وبزر السلجم وأيضا الغاريقون درهمين بشراب والبرشاوشان والخبازي وبزره وورقه ومرقه وأيضا الدارصيني ومخ الأرنب بخل خمر أوقيتين أو جندبيدستر مثقال مع أوقيتين من زيت والقيصوم وأيضا يؤخذ ماء الحسك المعصور ويسقى وبزر الجزر خصوصا الأقليطي والحلتيث وطبيخ الجعدة وطبيخ الساليوس ويزر شجرة السكبينج البري عجيب جدا .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا ، ٣٧١/٥

مركب : يؤخذ من السكبينج البري وجندبيدستر وورق القصب من كل واحد جزء **شحم** الحنظل ثلاثة أمثال الجميع يسقى منه بندقة كبيرة وأشياء تنسب أفعالها إلى الخواص فيها مثل ما ذكروا أن قديد ابن عرس البري المنظف المسلوخ من أقوى الأدويه لدفع السموم .

فصل في جملة السموم الجمادية

من المعدنية وغيرها الحجر الأرمني من ذلك الحجر الأحمر : قد حكي بعض الناس أن في الأحجار حجرا سميا يشبه البسذ وأن وزن دانق منه قتال وعده في السموم الحقيقية التي تفعل بجملة الجوهر كالبيش وقال

فصل في الزئبق

أما الزئبق الحي فإن أكثر من يشربه لا يتضرر به فإنه يخرج بحاله من الأسفل بل من يصب في أذنه الزئبق الحي فإنه يعرض له ألم شديد واختلاط عقل وربما تأدى إلى التشنج ويحس بثقل شديد من ذلك الجانب وربما تأدى إلى صرع وسكتة لتأذي جوهر الدماغ ببرده ورجرجته وثقله .

." (١)

"ويسقى ستة قراريط سقمونيا في ماء العسل وغذاؤه الذي يجب أن يدوم عليه الاسفيدباجات المتخذة من لحم الخروف وعلامة برئه أن تنطلق الطبيعة ويدر البول وبالجملة يحتاج إلى المفتحات المعرقة والمدرة والمسهلة .

فصل في الاسفيداج

يعرض لشاربه أن يبيض لسانه وتسترخي أعضاؤه ويشد سعاله وفواقه ويختلط عقلة ويبرد بدنه ودماغه ويجف ويغشى عليه وربما أحس في حلقه بعفوصة ووجد في لهاته ولسانه خشونة ويبسا وفي بطنه مغصا وفي معدته لذعا وفي فؤاده وجعا وفي شراسيفه تمددا وفي نفسه ضيقا وربما انتهى إلى خناق ويبيضق لون بدنه وربما بال أسودا ودمويا .

فصل في علاجه

مثل علاج المرتك ويسقى سقمونيا في ماء العسل ومدرات البول ويحقن ولا يترك ينام ومما يدخل في تقيئه دهن الأقحوان ودهن السوسن ودهن النرجس ويقع في أدويته صمغ الأجاص ودواء الدردار وأيضا مما ينفعه أن يأكل السمسم يقمحه ويمضغه ويشرب عليه الطلي .

فصل في الجبسين

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣٧٣/٥

يعرض منه مثل ما يعرض من الإسفيداج ولكن يعظم خناقه فيجب أن يعالج بعلاج الاسفيداج وبعلاج الفطر ثم يسقى اللعابات اللزجة لتزول خشونة الحلق بعد التليين المذكور والأحساء اللينة ويحتاج إلى إسهال بالسقمونيا ونحوه ويعاود الإسهال مرارا وإن أسحج عولج السحج ومما هو مذكور للجبسين رماد أطراف الكرم مع الحاشا .

فصل في الزنجفر والسك

تعرض منهما أعراض تشبه أعراض الزئبق المقتول لكن السك ربما عرض منه إسهال كثير وهذا أولى علامته به .

العلاج ذلك العلاج بعينه ثم يستعمل الأحساء الدسمة والشحوم اللينة .

فصل في الزنجار

يعرض منه مغص شديد ولذع قوي في الحلق وتقطيع في الأحشاء وقيء وقروح علاجه مثل علاج الزرنيخ الذي نذكره .

فصل في براده الحديد وخبثه

يعرض من ذلك وجع شديد في البطن ويبس في الفم ولهيب ويغلب الصداع .

فصل في علاجه

". (١)

"يسقى اللبن مع بعض ما يسهل بقوة ثم يسقى السمن والزبد حتى تسكن تلك الأحوال ويدام صب دهن الورد ودهن البنفسج ودهن الخلاف مضروبا بالخل على رؤوسهم وربما سقي ضاربه شيئا من مغناطيس حتى يجمع المنفرق إلى نفسه ثم يتبع المسهلات المذكورة وربما سقي عنه كل يوم وزن درهم ثم حسوه بعده المرقة الدسمة المرلقة مع سمن البقر ليسهل إن كان نزل أو قيؤه بها إن كان بعد في المعدة .

فصل في النورة والزرنيخ

من سقي منهما مجتمعا حدث به مغص وقرح في الأمعاء ومن سقي الزرنيخ المصعد عرض منه قريب مما يعرض من السك وقد يعرض سعال مؤذ ومن سقي النورة وجدها عرض له يبس الفم ووجع المعدة وأسر البول واستطلاق البطن بالدم وتخرج النورة في بوله وربما عرض منه برد الأطراف وعرض الغشي وربما جف اللسان وعرض الخناق .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٥٣٧/5

فصل في العلاج

يبدأ بما يجب ثم يسقى الماء الحار بالجلآب ليتقيأ أو بالدهن ثم يؤخذ طبيخ بزر الكتان وطبيخ الأرز وطبيخ الجرجير أو مجموعهما وعصارة الملوكية بالعسل ولايزال يسقى اللبن راللعابات واللزوجات والحسومات والمرق **الشحمية** وخصوصا بالخبازي ويعالج السعال إن حدث به بالملينات وعلاج النورة أيضا التقيئة والحقن والتدسيم والتليين وعلاجه قريب من علاج الذراريح ومما قيل في ذلك يؤخذ بول الحمار ومرارة الغزال ويسقى قدر دانقين في ماء حار .

قريب الحال من النورة والزرنيخ وعلاجه علاجه .

فصل في الزاج والشب

يهيج من شربهما سعال شديد يؤدي إلى السل العلاج شرب لبن الأتان وشرب الزبد والسكر والأشربة الزوفانية ونحوها .

فصل في شرب الماء البارد على الريق

من شرب ذلك على الريق أو على حمام أو جماع خيف منه فساد المراج والاستسقاء العلاج دواء اللك ودواء الكركم ونحوه وربما كفى الشراب الصرف بشربه عليه .

فصل من جملة السموم النباتية

." (١)

"ويقال أيضا الجندبادستر مع الخل المسخن أو مع العسل .

وهذا عسى أن يكون على سبيل الخاصية أو على سبيل دفعه عن البدن بالتحليل واما على ظاهر الواجب فالتبريد أولى .

فصل في الجبلهنك

أعراضه وعلاجه

أعراض الكندس والخربق الأسود وعلاجهما .

فصل في الدند الصيني

يعرض منه إسهال عظيم جدا .

العلاج

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٥/٣٧٦

يجب أن يقيأ إن أمكن وتكسر قوته بسقي اللبن الحليب والزبد سقيا بعد سقي أو يسقي الدوغ ويشتغل بمنع الإسهال وربما أغاث من مضرته ومنع إسهاله الترياق .

فصل في الكندس والخربق الأبيض

والعرطنيثا وعصارة قثاء الحمار وضرب من الشونيز رديء والغاريقون الأسود الكندس يغثي تغثية عظيمة وربما خنق بها وكذلك العرطنيثا والخربق الأبيض أيضا فإنه يغي ويقيىء وربما جمع ما لا يندفع بل يخنق وربما حرك الإسهال والجميع يتأدى بالإنسان إلى الغشي وسقوط القوة والعرق البارد والتشنج وخصوصا الخربق الأبيض والغاريقون الأسود وهما متشابها التأثير جدا .

قال " جالينوس " إن نبض شارب الخربق الأبيض في أوله عريض متفاوت ضعيف جدا بطيء جدا لاختناق الحرارة الغريزية تحت المادة الكثيرة التي لحقها قوة الدواء دفعة ولا تستقل بدفعها لطبيعة واذا أخذ يقيء ظهر اختلاف لا نظام له لأن القوة الباطنة مضغوطة فإذا أخذ ينتظم ويستوي جدا فقد أخذ العليل يحسن حاله فإن لم يكن وجهه إلى الصلاح بل وإلى الفواق والتشنج ضعف النبض واختلف وتواتر جدا فإذا اختنق تفاوت بلا نظام وأبطأ ولأن الحار يطفي وربما ظهرت فيه موجية للرطوبة والخربق مما يقتل الكلاب .

فصل في العلاج

يجب أن تبادر إلى قذفه بما تعلم أو استنزال مدد ضرره بالحقنة القوية بمثل شحم الحنظل ثم معالجة خنقه بما قيل في باب الفطر وإن قل القيء إن كان في الابتداء بقي ولا يكون شيئا كثيرا فيجب أن يملأ بطنه بالماء الفاتر ثم يقيأ ثم يعاود .

وإذا عرض التشنج سقي اللبن والسمن ال كثير

فصل في الخربق الأسود

". (١)

"الأفيون يعرض لمن شرب الأفيون خدر الأطراف وبردها وحكة تفوح منها رائحة الأفيون ودوار وفواق وظلمة العين وضيق خلق ونفس وصفرة وكمودة أطراف وصفرة شفة ووجه وصعوبة تجشؤ وسبات واعتقال اللسان وغؤور العين ثم يعود إلى كزاز خانق وعرق بارد ونفس بارد وموت .

ومن أسباب قتله تغليظه للدم فلا يجري وتبريده الروح وتشنيجه لآلات التنفس .

الشربة القاتلة منه وزن درهمين تقتل في يومين وخصوصا إذا سقي بالشراب فهو أعمل له إلا أن يبلغ الشراب

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣٨٠/٥

مبلغا يقاومه وفي الأبدان الحارة لأنه اشد مضادة لها وأسرع نفوذا فيها على ما قلناه في القانون .

فصل في العلاج

يستعمل فيه القوانين المستفرغة المشتركة من التقيئة بالدهن والماء والملح والبورق ثنم بالسكنجبين ويسقى الماء والعسل ثم يحقن بحقنة قوية .

ومن أدويته السكنجبين بالأفسنتين وأيضا الأفسنتين بالشراب والحلتيت ترياقه وكذلك الدارصيني خاصة ومع الخل والسكبينج أيضا وكذلك الجندبادستر خاصة والفلفل بشراب أو بسكنجبين والصعتر والسذاب والملح وكذلك دهن الورد مع الخل أو مع العسل والثوم والجرز جيد منه وقد يسقى شاربه ترياقا خاصا له .

ونسخته : يؤخذ من الحلتيت والأبهل والجندبادستر والفلفل أجزاء سواء يعجن بعسل والشربة من النبقة إلى الجوزة .

وكثيرا ما خلص منه سقي مثقال من الحلتيت في وزن خمسة وعشرين درهما شرابا ريحانيا والشراب العتيق الكثير المقدار عجيب له وخصوصا إذا كان رقيقا ريحانيا كثير الاحتمال للماء وكان مع الدارصيني ولا كالترياق والشجرينا والمثروديطوس بالشراب ويجب أن يزعزع دماغه بالتعطيس بالكندس ونحوه فإنه علاج جيد لدفع أسبابه ويجب أن ينتف شعره ولا يترك أن ينام وأن يمرخ بدنه بالأدهان الحارة مثل دهن القسط ودهن السوسن ويشمم مثل الجندبادستر ومثل السك ويجب أن يجلس في إبزن حار لئلا يتشنج ولا تشتد به الحكة ويتحسى الأمراق الدسمة والمخاخ خاصة والشحوم .

فصل في جوز ماثل

". (١)

"حادة حريفة قتالة تحدث مغصا ووجعا في الأحشاء وبالجملة رجعا ممتدا من الفم إلى العانة وأيضا عند الورك والكليتين والشراسيف وتقرح المثانة تقريحا موجعا مورما ويورم القضيب والعانة ونواحيها بالتهاب شديد ويقيم إلى البول فإذا أراد صاحبه أن يبول فإما أن لا يستطيع وإما أن يبول دما وقطع لحم بوجع شديد وقد يعرض مع ذلك إسهال سحجي وغثي واختلاط عقل وسقوط عند القيام وغشي وثقل وأكثر نكايته بالمثانة ويجد صاحبه في فيه طعم القطران والزفت وأضر ما تكون هذه الحيوانات فيما يلي طلوع الشعرى قبل وبعد في الخريف .

فصل في العلاج يجب أن يقيأ ويحقن بماء تودري ويجب أن يقع فيما يتقيأ به ويحقن النطرون وطبيخ

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣٨٤/٥

التين أيضا وتكون التقيئة متداركة وإن رأى أن يفصد حفظا للمثانة فعل ثم يسقى اللبن سقيا متداركا ولعاب بزر قطونا وماء الرجلة والزبد الكثير ثم يحقن في هنا الوقت بماء الشعير والخطمي وبياض البيض ولعاب بزر الكتان أو بماء الشعير .

وماء الأرز أو طبيخ الحلبة أو طبيخ الخندروس والأمراق الدسمة ودهن اللوز ومخيض البقر جيد له وينقيه بماء العسل وحب الصنوبر الكبار والصغار والمبيبختج **بشحم** الأوز وشراب العسل والمطبوخ بالحبوب المدرة مثل : حب البطيخ والقثاء وطبيخ التين وشراب البنفسج وقيل إن سقي دهن السفرجل ترياق له ودهن السوسن وكذلك طين شاموس وينفعهم الإسهال بشراب إدرومالي ويجب أن يقطر في إحليل شاربها دهن الورد بالزراقة بل بقمع لطيف ألين ما يكون ويستعمل الابزن الفاتر .

فصل في الأرنب البحري

". (١)

"وإما أدوية محركة للمواد إلى البعد عن الرئيسة فيتدافع ما يتحرك إليها كهذه الأدوية المسهلة والمقيئة والمدرة .

والأدوية التي تستعمل على العضوض أطلية فيها أعراض أحدها أن تمنع نفوذ السم في البدن وذلك إما برباطات وسد طرق ومنع نوم لتحرك الحار الغريزي إلى خارج فيدافع ومن هذا الباب قطع العضو الملسوع بأدوية تكوى وأسباب جواذب ولذلك القوابض ضارة لها لأنه لا أنفع من الدواء الذي يجذب السم إلى خارج ويمنعه عن النفوذ إلى داخل وخصوصا إذا كان السم بعد لم ينتشر ومن هذا القبيل المحاجم .

وربما احتيج إلى شرط إن كان قد تعمق ونفذ وإن كان يمكن فإرسال العلق حينئذ يغني عن ذلك وعن المص ما دام في الجلد فإن المص ربما كفى ويجب أن يكون الماص غير صائم بل قد أكل وغسل فاه ويكون غير متآكل الأسنان وقد تمضمض بشراب ريجاني وشرب منه شيئا وأمسك في فمه دهن الورد أو دهن البنفسج وإذا كان في فمه آفة أخر ودفع وكل ما يمصه هذا الماص فيجب أن يبصقه .

وأما الأدوية فمثل الأدوية المعرقة شربا والمحمرة والجاذبة طلاء ويقول " جالينوس " أن الأدوية الجاذبة للسم إما أن تكون جاذبة بالقوة المسخنة أو بسبب المشاكلة لتجذب لتجب ما تشاكله مثل ما يفعل **شحم** التمساح لعضة التمساح ولحم الأفعى بعد قطع طرفيه في جذب سمه حتى تكون بعض الأدوية النافعة من السموم سموما أيضا لكنها أضعف وكأنها فيما بين مراج البدن ومراج السم وهذا القول مما يجب أن ينظر

---

(١) القانون فى الطب - لابن سينا، ٣٨٩/٥

فيه الطبيعي من الحكماء ليعرف أنه غير متقن .

وأما الطبيب فليس يضره ! أن لا يعرف هذا .

وكثير من النطولات الجاذبة تقرح وتنفط فيجب أن يسيل ما فيه فهذا من شرائط المطي ومن شرائطه أن يكون الدواء محيلا لطبيعة السم إحدى الإحالات .

أما الإجماد كفعل أصل اليبروح .

وأما الإحراق كفعل الكي بالنار أو بالزيت والزفت خاصة الزفت المغلي وهو عمل أهل مصر .

وإما لخاصية مضادة وإما لكيفية في الحر والبرد مضادة .

." (١)

"مما يطردها بالدخان قرن الأيايل وأظلاف المعز وأصل السوسن والعاقرقرحا والكبريت ومن لطخ بدنه بلوف الحية وعصارته أو طبيخة لم تنهشه الأفعى ورش الموضع بما حل فيه النوشادر مما يهربها عنه والخردل يقتلها وإذا وضع على مسالكها تنحت عنه ومما يقتل الحيات تفل الصائم في فيها وخصوصا إن أخذ في فمه النوشادر .

فصل في طرد العقارب وقتلها

العقارب يقتلها تفل الصائم الحار المراج عليها والفجل المشدوخ وعصارته إذا مسها وورقه وكذلك الباذروج .

فصل في بخور يخرج العقارب

يؤخذ ميعة زرنيخ بعر الغنم شحم ثرب الغنم أجزاء سواء يذاب الثرب وتخلط به الأدوية ويبخر عند حجرة العقارب وإذا وضع الفجل المقطع على حجرة العقرب لم يجسر أن يخرج منه

فصل في طرد البراغيث

إذا رش البيت بنقيع الحنظل تماوتت البراغيث وتهاربت وكذلك طبيخ الخرنوب وطبيخ العليق قالوا وإذا جعل دم التيس في حفرة في البيت اجتمعت البراغيث عنده ثم لتقتل وكذلك تجتمع على خشبة مطلية بشحم القنفذ ويهربن من ريح الكبريت وورق الدفلى وههنا حشيشة معروفة بكيكوانة أي حشيشة البرغوث إذا جعل في الفراش أسكرها وأخدرها فلم تعش .

فصل في طرد البعوض والبق

---

(١) القانون في الطب . لابن سينا، ٥/٣٩٧

يدخن بنشارة خشب الصنوبر أو بالقلقديس أو بالشونيز والأجود أن يجمع بينها وكذلك التدخين بالآس اليابس وبالكبريت والمقل والشوكة المنتنة المسماة قونوزا وأخثاء البقر والحرمل مدخنا به وموضوعا على الفراش والمكوى وبورق السرو وجوزه وإذا رش البيت بطبيخ أصل الترمس نفع ذلك أو بطبيخ الشونيز أو بطبيخ الحرمل أو بطبيخ الأفسنتين أو طبيخ السذاب .

فصل في طرد ابن عرس

قالوا يطرده ريح السذاب .

فصل في طرد الفأرة وقتلها

." (١)

"أقول قد صح أن في غير بلاد الهند قد تكون تنانين عظيمة جدا وقالوا علاجها علاج القروح الرديئة فقط .

فصل في أغاذينمون

والسير يشبه أنه تكون هذه من أجناس التنانين قالوا إن من ينهشه أغاذينمون يعرض له ما يعرض لسائر منهوشي التنانين .

وأما السير قالوا أن أنيابه شديدة ومن شأنه أن ينثر اللحم وييبسه فيعظم الخطب في قرحته ويحتاج إلى علاج الجراحات الرديئة جدا .

قالوا يطلى عضته بالكبريت والخل قالوا وينفع منه شحم التمساح ضمادا والسمكة المسماة طريغلا والرصاص إذا دلك عليه انتفع به وأدوية كتبناها في باب الرتيلاء وخاصة الترياق الأول والباذروج شربا وضمادا نافع منه .

." (٢)

"يوضع على العضة إذا وقعت شديدة بصل وملح وعسل يوما وليلة ثم يعالج بالمرهم الأسود المتخذ من الشحم والشمع والزيت والبارزد فإنه خير ضماد للعضة وكذلك الرمان المعجون بالخل والبصل والعسل وربما عرض من عض الإنسان وخصوصا الصائم أو المتناول للحبوب المستعدة للفساد وخصوصاً العدس حالة رديئة فيجب أن تمسح العضة بالزيت وتضمد بأصل الرازيانج مع العسل أو دقيق الباقلا مع ماء وخل

---

(١) القانون في الطب - لابن سينا، ٤٠٣/٥

(٢) القانون في الطب - لابن سينا، ٤١٦/٥

ويبدل الضماد كل مرة وأيضا دقاق الكندر بشراب وزيت وأيضا عظام العجاجيل محرقة إلى أن تبيض يعجن بعسل وأيضا ملح مسحوق بعسل أو مر وصمغ البطم والجراحه قد تملأ من شبت يابس محرق تملأ به وتشد ويطلى أيضا عليها رماد الكرنب .

فصل في عضة الكلب الأهلي

غير الكلب وكذلك عضة الذئب ونحوه يقرب علاج ذلك مما ذكرناه في الباب الكلي ومن علاج عض الإنسان وربما كفى أن يرش الموضع في ساعته بالخل ويضرب عليه بالكف مرات ثم يوضع عليه نطرون بخل ويجدد عليه كل ثلاثة أيام وخصوصا إذا خيف عليه الكلب وربما كفى أن يعالج ببصل وملح وسذاب والباقلا واللوز المر مع العسل ولسان الحمل مع الملح وورق القثاء والخيار والفودنج مدقوقا بشراب وأيضا الطلاء عليه بمرداسنج وخصوصا إن كان هناك ورم وإن كان هناك لهيب شديد فدقيق الكرسنة بالعسل ومما ينفع منه صعتر بري مع ملح وعسل والمري المخلل والخل

فصل في صفة الكلب

الكلب والذئب الكلب وابن آوى الكلب الكلب وغيره مما ذكر يعرض له الكلب وهو استحالة من مراجه إلى سوداوية خبيثة سمية وتعرض له هذه الاستحالة إما من الهواء وإما من الأغذية والأشربة أما من الهواء فإن يحرق الحر الشديد أخلاطه فيكلب في الخريف أو يجمد البرد الشديد دمه إلى السوداوية فيكلب في الربيع .

". (١)

"والثوم ضماد ومشروب ولحم السمك المالح جيد بالغ ومما يجذب السم عنه بقوة أن يجعل على العضة بول إنسان معتقا وخصوصا مع نطرون ورماد الكرم وحده وبخل والنعنع مع الملح والجاوشير عجيب جدا وورق القثاء البستاني شديد النفع من ذلك وأصل الرازيانج قالوا وقد ينفع منفعة عجيبة أن يطلى الموضع بغراء السمك مرارا وأيضا أن يضمد بالنمل المدقوق وأيضا زنجار وملح من كل واحد أربعةدراهم شحم إلعجاجيل إثنا عشر يعمل من ذلك مرهم .

وأيضا لبلاب ثلاثة بورق اثنان زبد البحر واحد ملح أربعة شحم الأوز عشرة وثلثين دهن الحناء مقدار الحاجة .

فصل في الاحتيال في سقيه الماء

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٥/٤١٨

قد ذكر " فيلغريوس " أنه إذا فزع من الماء فسقيته في إناء من جلد الضبع شربه وقال غيره أو في إناء يغشى بجلد الضبع وخصوصا إن كان إناؤه من خشب أو جلد كلب كلب وقال بعضهم أو يجعل تحت الإناء أو فوقه خرقة من خرق المتوضأ وقال غير هؤلاء أن شيئا من ذلك لا يغني وقد احتال بعضهم بليلة طويلة تدخل حلقه إلى بعيد وتصب الماء فيها مغطاة بما يستر الماء ويجعل طرفها في الحلق ويصب الماء فيها أو أنابيب خاصة من ذهب ومن الحيل في سقي الماء أن تتخذ أشياء مجوفة من عقيد العسل أو من الشمع يجعل فيها الماء

فصل في عض النمر والفهد والأسد وجراحة مخاليبها

هذه السباع وما يشبهها ليست كالكلاب السليمة والناس بل لا تخلو أنيابها ومخاليبها من طباع سمية فلذلك يجب أن يعالج أولا بالجذب ثم بالإلحام ويكفي في جذبه أمر قليل .

فصل في عضى التمساح

من عضه التمساح فليدبر التدبير المذكور في باب عض الكلب غير الكلب مع جذب السم الذي لا يخلو عنه عضه وإن كان سليما وذلك بمثل النطرون والعسل فإذا حدس تنقية ملىء الجرح سمنا **وشحم** الأيل **وشحم** الأوز والعسل ثم يلحم **وشحمه** أنفع الأشياء لعضه قال بعضهم حتى إن من أكل التمساح بعض بدنه كان شفاء مثل تلك الجراحة **بشحم** التمساح . فصل في عض القرد

". (١)

"والأدوية البسيطة التي تصلح لحفظ الشعر وتدارك أخذه في التساقط على

الجملة إلى أن تشترط من بعد الشروط الواجبة في تدبيرها من أمثال هذ : الآس وحبه واللاذن والأملج والهليلج الكابلي والمر والصبر والبرشياوشان وقد يقع فيها العفص لقبضه والفيلزهرج خصوصا مع شراب قابض أو دهن الآس أو دهن المصطكي أو ماء الآس أو عصارة ورق الازادرخت وأيضا حراقة شجرة بزر الكتان محرقا مع بزره طلاء بدهن وأيضا قشور الجوز محرقة إذا خلط بدهن الآس والشراب القابض ومسح به وخصوصا للصبيان .

ومن المركبات : حب الآس والعفص والأملج يطبخ في دهن الورد أو دهن الآس على الوصف المعلوم ويستعمل وأيضا ورق الآس الرطب واللاذن والعوسج وأطراف السرو وحب الآس يغلف بها الرأس مدقوقة مدوفة بالزيت .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٥/٤٢٧

وأيضا : حب الاس الأسود وبزر الكرفس وأطراف الآس وبزر السلق وأطراف العوسج جزء جزء برشياوشان لاذن نصف جزء نصف جزء الشراب الأسود ستة أجزاء تهرى فيه الأدوية طبخا حتى يبقى ثلث الشراب ثم يلقى عليه زيت مطيب بالسعد والسنبل جزأين ويعاد طبخه حتى يغلي ثلاث غليات ثم يصفى الماء والدهن عن الأدوية بعصر شديد ويجعل في برنية ويخضخض ويستعمل عند الحاجة فإنه حافظ مسود .
وأيضا : بزر الكرفس وبزر السلق وبرشياوشان وكندر من كل واحد أوقيتين الجوز خمسة عشر عددا قشور أصل الصنوبر رطل يشوي الجميع ليلة في التنور وقد جعل في قدر مطين ويترك حتى يحترق جميعه احتراقا مسحقا ويسحق ويلقى عليه رطل من شحم الدب فهو أجود أو من شحم الأوز ويرفع وكلما احتيج إليه ديف في دهن مطيب ويستعمل وينفع أيضا من الصلع المبتدىء .
". (١)

"وأيضا : يؤخذ رطل ونصف شرابا قابضا ومن اللاذن أوقية ومن قشور الصنوبر محرقة أوقيتين برشياوشان محرقا مثله شحم الدب رطل عصارة عنب الثعلب أربع أواق ونصف يطبخ اللاذن في الطلاء حتى يثخن وتلقى عليه الأدوية ويخلط ويرفع فمتى أحتيج إليه أخذ منه شيء في دهن مطيب وخيره دهن الناردين ويطلى وقد يطلى بلا دهن .
وأيضا مما هو خفيف : أن يؤخذ المر واللاذن ودهن الآس وخصوا ما اتخذ من دهن الخيري وماء الآس طبخا وشراب قابض ويخلط على ما توجبه المشاهدة ويطلى به .
وأيضا : يؤخذ ورق شقائق النعمان مع دهن الآس ويمسح به الرأس ويترك ليلة ثم يستحم فإنه يحفظ ويسود .

وأيضا يؤخذ لاذن وبرشياوشان ورماد قشور الصنوبر وشحم الدب ومن الشراب العفص ما يكفي مخلوطا بمثل دهن المصطكي أو الآس وأيضا يؤخذ الحناء المدقوق مثل الهباء نصف رطل ومن العفص الأخضر المدقوق عشرة دراهم مضافاان إلى مثلهما من الخل الحاذق ويقطر بالقرع والإنبيق فإن الحاصل من التقطير يحفظ الشعر .
وأيضا يؤخذ برشياوشان ولاذن سواء ودهن الآس ما يكفي وأيضا يؤخذ كندر وخرء الضب وخرء القنفذ البحري من كل واحد خمسة دراهم سذاب جبلي درهمين يسحق بشراب قابض ويخلط مع شحم الدب ويستعمل .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٥/٤٤٥

فصل في دواء يحفظ شعر الحواجب
يؤخذ ورق شقائق النعمان أربعة رعي الحمام وأصوله وأطراف التين من كل واحد واحد لاذن ثلاثة برشياوشان إثنان يسحق الجميع ويستعمل بدهن المصطكى مثله أيضا أصل الفاشرا أو أصل الأشراس ورماد شجرة الصنوبر الطري من كل واحد جزء ورق جزآن يخلط بدهن الآس المطيب فهذا هو الكلام الأكثري .
". (١)

"مركب جيد : تؤخذ مرارة الثور ومرارة الذئب وإهليلج كابلي وبليلج وأملج وسباداداوران وعفص صحاح من كل واحد جزء يدق ويربى بعصارة عنب الثعلب سبعة أيام ثم يجفف ويستعمل طلاء بشيء من البطيخ بعد غسل الرأس واللحية بماء وعسل وزجاج مدقوق .
أيضا شعير مقشر ثلاثين درهما أملج خمسة يطبخان في الماء طبخا شديدا حتى يأخذ الماء قوتهما .
ويطبخ في ذلك الماء دهن البنفسج مثل نصف الماء ولاذن وزن ثلاثة دراهم وورق السمسم وورق الخطمي وورق القرع رطبا أو يابسا وزن عشرة عشرة لا يزال يطبخ حتى نسخة أخرى : تنسب إلى الكندي شير أملج عشرين درهما يطبخ برطلين من الماء إلى الربع ويصب عليه مثله دهن الناردين وشعير مقشر وشيء من اللاذن ويطبخ حتى يذهب الماء ويبقى الدهن .
فصل في منبتات الشعر القوية
وفيها علاج ما يمكن علاجه من الصلع ومن انتثار الحواجب ونحو ذلك جميع الأدوية التي نذكرها في باب داء الثعلب وجميع وجه التدبير من ذلك الرأس وتحميره واستعمال **الشحوم** عليه ثم استعمال الأدوية القوية الجذب والتحليل معا الخاصة بداء الثعلب فهي نافعة في الصلع وإنبات الشعر في المرط وفي الحواجب وفي اللحية ولقشور أصول الغرب بالزيت تقوية وفعل عجيب في الحفظ مع تسويد .
وأما الأدوية التي من عزمنا أن نذكرها ههنا وإن كانت أيضا نافعة في داء الثعلب بعد اعتبار ما ذكرناه في آخر باب حفظ الشعر فهي هذه .
ونسخته : تؤخذ الذراريح الطرية مقطوعة الأرجل والرؤوس مجففة في الظل وتسحق في دهن البنفسج أو تطبخ فيه أو في زيت حتى تغلظ وتطلى به حيث شئت فينفط ثم ينبت الشعر وكذلك عسمل البلاذر إذا جعل على المواضع التي تمرط شعرها أو يسحق الكندس في دهن البيض ويطلى به حيث شاء الإنسان مرارا فينبت الشعر .

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٤٤٦/٥

أخرى : أو يؤخذ حافر حمار محرقا وقرون محرقة ويطلى بدهن الخل فإنه قوي .
". (١)

"وأما بيض النمل مع دهن البان فهو مما عد في المنبتات وعند عامة الناس أنه مما يمنع النبات ومما جرب العظاءة التي تكون في البيوت تموت تجفف وتسحق وتطلى بالدهن .

وأيضا سحيق الزجاج الفرعوني مع الزئبق .

ومما هو أخف من ذلك أن يؤخذ فهو وصلاية من رصاص ويجعل بينهما دهن من الشعرية أو شحم مما عرف ويسحق حتى تنحل إليه قوة من الرصاص ويلطخ به ويضمد الموضع بورق التين المسلوق جيدا وإلى قوة ما وأيضا يؤخذ لب عشرين بندقة ويشوى حتى ينسحق ويجمع بدهن الفجل أيضا أو يؤخذ أو من الحشيشة المسماة خركوش ومن قضيب الحمار وطحاله مشويين من كل واحد نصف رطل ومن اللاذن عشرون وزنه يخلط الجميع بعد حل اللاذن في الشراب ويستعمل .

وأيضا ومما ذكر " فيغلريوس " يؤخذ شحم الثور مملحا ستة وتسعون درهما الأشنأن والثافسيا من كل واحد ثمانية عشر درهما مر ثمانية دراهم لاذن مثله برشياوشان ثمانية وأربعون درهما قضيب الحمار ثمانية وأربعون درهما طحال الحمار ستة وتسعون درهما يشوى طحال الحمار وقضيبه وينحت ويجمع الجميع بشراب أسود يحلق الرأس ويطلى به ويترك خمسة أيام ويغسل ويراح يومين ثم يعاد فإن تقرح عولج الموضع بشحم الأوز .

وأيضا " لقريطن " تؤخذ بطون ستة من الأرانب وتجفف ناعما وتحرق في قدر مطين فخار ويلقى عليه من ورق العوسج ومن ورق الآس مثله ومن البرشياوشان تسع أوق ويحرق مرة أخرى في إناء زجاج ثم يسحق ويخلط بثلاثة أرطال من شحم الدب ومثلها دهن الفجل ويرفع ويستعمل عند الحاجة في دهن مطيب .

وحب الغار ودهن الفلفل ودهن الخروع كل ذلك مما يعين على الإنبات .
". (٢)

"وأيضا يؤخذ رماد القيسوم إذا خلط بالزيت العتيق أنبت اللحية البطيئة النبات ورماد الشونيز بالماء وخصوصا للحواجب وأيضا للحواجب تحرق جوزتان إلى أن تنسحقا فقط ويجمع إليهما مثقال من نوى التمر المحرق كذلك بغير استقصاء وخمسة عشر فلفية ويطلى بدهن ورد وأيضا يؤخذ رماد القيسوم وبندق

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤٤٨/٥

(٢) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤٤٩/٥

محرق ولاذن وذراريح وكندس يغلي في دهن بان في مغرفة حتى يسود ويمرج بمثله غالية ويدلك الموضع ويطلى به وأيضا برشياوشان وحب الآس وبزر الكرفس يحرق قليلا حتى يسود ويجمع **بشحم** دب ودهن فجل .

دواء : ينبت الشعر في الحواجب يؤخذ كندر أربع درخميات خرء التمساح وخرء القنفذ البحري وسذاب جبلي درخمي درخمي يسحق بشراب قابض ويخلط **بشحم** الدب ويستعمل .

آخر : للتمرط في الحواجب القديم الصعب من داء الثعلب أو غيره ونسخته : يؤخذ من الشيح جزء من زبد البحر ثمانية أجزاء ومن الأوفربيون وحب الغار ثلاثة ثلاثة .

زفت رطب أربعة يداف الزفت في دهن السوسن ويذاب فيه الفربيون ثم تخلط به سائر الأدوية .

آخرمثله : يؤخذ أصل القصب المحرق سبعة رماد الضفادع خمسة بزر الجرجير أربعة أصل الأشراس ثلاثة يسحق بدهن الغار ويستعمل .

فصل فيمايحفظ داء الثعلب وداءالحية

قد علمت أن السبب في تولد داء الثعلب مادة رديئة مستكنة في الجلد وفي منابت أصول الشعر فتفسد أصول الشعر أكلا لها ومنعا للغذاء الجيد إياها وسمي داء الثعلب لعروضه للثعالب والفرق بينه وبين داء الحية أن داء الحية ليس إنما ينتثر فيه الشعر فقط بل تنسلخ معه جلدة رقيقة كما يعرض للحية وربما عرض فيها تشكل ناتيء كشكل الحية والمادة التي تورث داء الثعلب وداء الحية قد تكون صفراوية وقد تكون سوداوية وقد تكون بلغمية وقد تكون من دم فاسد ويستدل عليه من التدبير المتقدم .

". (١)

"وإذا استعملت هذه الأدوية فيجب أن تراعي تأثيرها وتبدأ به مضعفة بالمراج والتقليل وتنظر فيما كان منها فإن وجد المرض محتملا والأثر سليما زيد في القوة والمقدار وإن لتم يحتمل وعظم الأثر نقص بالمقدار أو بالمراج واجتهد حتى لا يؤدي إلى تقريح وتوريم وخصوصا في الأبدان اللينة المراج أو السن أو الجنس . وإن أدى إلى توريم وتقريح تدورك ذلك **بالشحوم** وطليها عليه مثل **شحم** البط والدجاج ومثل القيروطي اللين فإذا سكن عوود بالقدر الذي يحتمله وإذا عظم الأثر فتر لا يزال يفعل ذلك حتى يتحلل الفاسد وينجذب الجيد .

وعلامة تأثيرالدواء فيه أن .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٥/٤٥٠

يحمر بدلكات ألين وأقل عددا من الدلكات التي كان يحمر بها قبل استعمال الدواء فان لم يتغير الحال فاعلم أنه يحتاج إلى دواء قوي وإذا كان لا يحمر دلك بالخرق الخشنة أشد دلك حتى يخاف الانقشار ثم دلك بمثل البصل فإن لم يحمر لم يكن بد من شرط موجع وطلي بمثل الثوم .

ومما يحتاج إليه في تنقية الجلد عن مادة داء الثعلب الرديئة العلق والمحاجم وغرز الإبر الكثيرة وأيضا التنقيط بالأدوية الحادة التي سنذكرها وتنقية ما تنقط وتبرئته ليخرج الشعر عنه ومما يعين في تحليل المادة لبس قلنسوة مؤبرة دائما ليلا ونهارا فانه يحلل ويعرق ويجب أن يحلق في كل يومين أو ثلاثة بالموسى وكلما نبت حلق .

ويجب قبل استعمال الأطلية أن يحلق الرأس ويدلك على ما قلنا بخرقة خشنة أو بمثل البصل أو قشور الفجل حتى يحمر ويصير قليلا لقوة الدواء متفتح المسام وربما ناب الحمام عن الدلك وإن لم يحلق رقق الحواء ليصل إلى الأصل .

". (١)

"فأما الاستفراغات فليستفرغ الصفراوي بطبيخ الهليلج مع قوة من خربق وأفتيمون وبحب القوقايا أيارج فيقرى وأيضا فإن أبارج **شحم** الحنظل جيد خصوصا البلغمي فإن كان هناك سوداء خلط به شيء من الخربق الأسود وإن كان هناك صفراء خلط به السقمونيا وأيارج روفس واللوغاذيا جيدان خصوصا للسوداوي وكثيرا ما يبرأ بالاستفراغ وحده وأصناف هذه الاستفراغات مما قد أحطت به علما فيما سلف لك وإن أراد أخف من ذلك سقاه الأيارج المر مركبا **بشحم** الحنظل والتربد في الشهر شربات ثلاثا أو أربعا وإذا لم ينجع استفراغ واحد كرر بعد إراحات فيما بين ذلك وإذا رأيت جلدة الرأس حمراء وعروقها حمراء ممتلئة فصدت بعد الفصد الكلي إن أوجبه الرأي عروق الرأس وعروق الجبهة والصدغين وإن لم ترد ذلك فلا تفعلن شيئا من ذلك فإن الدم يحتاج إليه هناك .

وأما الغراغر والسعوطات ونحوها فقد عرفتها في باب معالجات الرأس .

وأما الأدوية الموضعية فأقواها الفربيون الذي لم يأت عليه فوق ثلاث سنين يدبر على ما أعطينا من التدبير في القانون وبعده الثافسيا فانه عجيب جدا بالغ ثم الحرف والخردل ورماد الذراريح معجونا بالزفت الرطب أو ميويزج مسحوقا بدهن الغار ولبن اليتوع ينفط به ويفقأ ليسيل ما تحته فإذا طرح القشر طلع الشعر من تحته والكبيكج يوضع على العضو مدة قليلة ويحتاج إليه في القوي من داء الثعلب وبعد ذلك الكبريت

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤٥٢/٥

والخربقان وبزر الجرجير ورغوة البورق والصنفان من زبد البحر وقشور القصب وأصوله محرقة وخرء الفار وبعر الغنم محرقا ودار فلفل والخردل والبندق المحرق وورق التين وكندس وعروق ماميران والقطران وقد يقع فيها مرارة الثور ثم مثل اللوز المر محرقا بقشره ومثل الكندر المسحوق أياما في الخل الفائق .

والخرنوب النبطي من أدوية هذه العلة .

وأفضل الأدهان المستعملة فيه دهن الغار ودهن الخروع .

وأفضل الأدوية الشمعية القطران ثم الزفت .

". (١)

"وأفضل الشحوم شحم الدب وخصوصا ما عتق لطوخ جيد يلطخ بالخردل والقطران : صفة لطوخ قوي نافع : يؤخذ فربيون ثافسيا دهن الغار من كل واحد مثقالين كبريت حي وخربق أيهما كان أسود أو أبيض من كل واحد مثقال يتخذ قيروطي بشمع مقدار الكفاية .

وأيضا بورق إفريقي جزأين نوشادر جزء يحرقان ويسحقان في خل ثقيف ويطلى به الموضع بعد الدلك طليا رقيقا ويعاد بعد ثلاثة ساعات وقد نشف يداوم ذلك ثلاث أيام فإن تنفط فيفعل به ما تدري .

وأيضا ذراريح وخردل يطبخان في دهن حتى يصير كالغالية ثم ينفط به الموضع القوي وتكسر قوته بالمراج للضعيف .

ومما هو أقوى من ذلك وهو عجيب نافع أن يؤخذ الخل الثقيف مع مثله دهن الورد الجيد ويلخلخان ثم يدلك الموضع بخرقة خشنة ويطلى به وأيضا المسح بغالية فيها شيء من ثافسيا .

واعلم أن الصبيان تكفيهم الحمية والصبي المراهق يحتمل نصف درهم من حب ! لقوقايا ولابن عشر سنين دانقين .

فصل فيما يحلق الشعر

يؤخذ من النورة جزءان ومن الزرنيخ جزءان ويطلى بهما مع قليل صبر مجعول فيهما فيحلق في الحال وإن جعل من النورة أجزاء أكثر ومن الزرنيخ أقل كان أعدل وإن زيدت النورة كان أبطأ عملا إلا أنه يعمل وقد تؤخذ النورة والزرنيخ جزءين وجزء يطبخان في الماء طبخا حتى تسمط الريشة وإن كرر العمل في ذلك الماء كان أجود والتشميس أجود ويؤخذ ذلك الماء فيطبخ فيه دهن قليل منه في كثير حتى يأخذ قوته ويطلى به

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤٥٣/٥

وربما ترك ذلك الماء لينعقد ملحا واستعمل ذلك الملح في الماء .

". (١)

"الأشياء المبطئة بالشيب منها تدبير الأسباب الأول ومنها تدبير ما يوصل إلى الشعر نفسه فأما الأول فاستفراغ الخلط البلغمي كل وقت وخصوصا بالقيء على الطعام وبالحقن أيضا ويراح ويعاد ثم تستعمل المعاجين والأدوية المشيبة التي نذكرها مع استعمال الأغذية الحسنة الكيموس باعتدال من جنس ما يتولد منه دم محمود متين مثل : القلايا والمطجنات والمكببات والمشويات دون المرق والثرائد ونجتهد حتى يكون بقدر الهضم فإنه أصل وإذا فسد الهضم فسد الدم .

ويجب إذا كان المراج رطبا جداً أن تستعمل الأبازير الحارة من الخردل والفلفل والتوابل والكوامخ والمري وخصوصا على الريق والسلق بالخردل والاقتصار على شراب قليل صرف واجتناب الفواكه والبقول المرطبة والألبان والسمك والهريسة والعصيدة وشرب الماء الكثير والفصد الكثير ونتف الشعر والسكر المفرط والجماع الكثير وإمساس مثل الكافور وماء الورد ودهن الياسمين وماء الياسمين للشعر .

واجتناب كثرة استعمال الماء العذب استحماما فإن فعل جففه ونشفه بسرعة على أن غسل الشعر حافظ لقوته فإن استحم استعمل مثل شحم الحنظل والشونيز والبورق ومرارة الثور غسولا .

وأما المعاجين والعقاقير التي تقطع مادة البلغم وتبطيء بالشيب فمثل لوك الهليلج الكابلي كل يوم منه واحدة بالعدد يأتي عليه لوكا وبلعا فإن هذا ربما حفظ الشباب إلى آخر العمر وكذاك الأطريفلات المتخذة من الهليلجات الصغير والكبير والمعجون بالخبث وخير منه أن يكون فيه ذهب ومن هذا ترتيب جيد بهذه الصفة .

ونسخته : يؤخذ الهليلج الأسود والأملج من كل واحد جزء عسل البلاذر المستخرج منه نصف جزء يخلط بالسمن ويعجن بعسل ويستعمل وهذا قوي جدا .

ويجب أن تستعمل قليلا قليلا قدر ما لا يؤثر أثرا رديئا والأنقرديا قوي والمثروديطوس قوي والترياق قوي ولحوم الأفاعي حافظة للشباب والقوة إذا اعتيد أكلها .

". (٢)

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٥/٤٥٤

(٢) القانون فى الطب . لابن سينا، ٥/٤٥٧

"صفة معجون معتدل جيد : هليلج أسود وبرنج ودار فلفل وأملج وقد يكون بدل الدارفلفل خبث الحديد وسكر يتخذ منها إطريفل .

ومن الجيد المجرب أن يؤخذ زنجبيل وإهليلج كابلي ودارفلفل أجزاء سواء يعجن ويستعمل .

وأيضا لنا أن يؤخذ من الهليلج الكابلي وزن عشرين درهما خبث الحديد وزن أربعة دراهم ومن الغاريقون خمسة دراهم ومن الزنجبيل والدارفلفل والقرنفل من كل واحد ثلاثة دراهم يعجن بالعسل ويستعمل ويجب أن يتناول هذه المشببات سنة كاملة وإذا شرب المحب للشباب من أمثال هذه المعاجين صبر عليها إلى نصف النهار ثم أكل الغذاء .

فصل في اللطوخات المانعة من الشيب

جميع الأدهان الحارة المقوية وجميع السبالات التي تشبه ذلك في الطبع حافظة لمزاج الشعر على حرارة غريزية لا يتكرج معها ما ينفذ فيها من الغذاء وهذه مثل القطران إذا طلي به يترك أربع ساعات ثم يدخل الحمام .

وهذا أيضا علاج لصاحب الرأس البارد المزاج وكذلك الزفت الرطب السائل الرقيق وكذلك دهن القسط فإنه قوي جدا ودهن البان ودهن الشونيز أقوى من كل شيء والدهن المتخذ **بشحم** الحنظل ودهن الخردل والجيد القوي هو أن يتخذ من دهن الخردل ودهن الشونيز بأن يطبخ فيه الشونيز ثم يطبخ فيه الحنظل بعده أو معه .

والزيت المعتصر من الزيتون البري إذا أديم التمريخ به كل يوم منع الشيب .

". (١)

"دهن جيد يؤخذ زيت أنفاق ثلاثة أقساط سنبل أوقية ونصف أظفار الطيب نصف أوقية فقاح الأذخر نصف أوقية تطبخ الأدوية إما في الدهن حتى يبقى ثلثه وإما في الماء حتى يأخذ الماء قوتها أخذا شديدا جدا ثم يطبخ الزيت في ذلك الماء حتى يذهب الماء والأصوب حينئذ أن يقلل قدر الزيت ويقتصر على قسط ونصف ثم يؤخذ أوقية إفاقيا فتداف بشراب دهن جيد : يؤخذ دهن حب القطن ودهن الآس ودهن الأملج أجزاء سواء يؤخذ من جملتها رطل ويؤخذ من السعد والسليخة والسنبل والشونيز والقرنفل **وشحم** الحنظل والقسط والعود الخام وفقاح الأذخر وقصب الذريرة من كل واحد أجزاء سواء ويؤخذ من جملتها وزن مائة درهم ويطبخ في عصارة الحنظل إن وجد أو في عصارة قشور الجوز قدر أربعة أرطال فإذا انتصف

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٤٥٨/٥

الماء جعل عليه الدهن ولا يزال طبخ حتى يبقى الدهن ويذهب الماء ويصفى ويستعمل .
لطوخ جيد : حتى أنه يذهب الحديث منه يؤخذ أقاقيا وعفص وحلبة وبزر البنج والكزبرة اليابسة والسنبل واللاذن وعصارة قشور الجوز مجففة وعصارة شقائق النعمان مجففة وصدأ الحديد وروسختج وأبرنج والشب الأسود يتخذ أقراصا دقيقة ويجقف ويستعمل في الشهر ثلاث مرات طلاء بماء الأملج أو ماء الآس .
غلوف جيد : يؤخذ هليلج أسود وأملج وعفص من كل واحد عشرة لاذن عشرين ورق الآس وحبه ثلاثين ثلاثين يجعل في ثلاثة أرطال زيت ويترك فيه ثلاثة أيام ثم يطبخ حتى يغلظ ويغلف به .
ومما جربه من تقدمنا وجرب في زماننا شراب الزاج الأحمر البلخي وزن درهم فإنه ينثر الشيب وينبت بدله شعر أسود لكنه إنما يحتمله القوي البدن المرطوب ويجب أن يستعمل بعده ما ينقي الرئة ويرطبها .
فصل في ذكر الخضابات
." (١)

"بغير لذع كثير يكفي الحزاز القريب الضعيف الغسل بماء السلق وبماء الحلبة وبحب البطيخ وبدقيق الحمص والترمس والباقلاء وببزر الخطمي مطبوخا في الزيت وبلعاب السفرجل والخطمي والكثير أو بالطين الخوزي والقيموليا وخصوصا بعصارة السلق بعد أن يترك على الرأس ساعة وتعصير ورق الخلاف الرطب فإنه غاية وبالتمر الهندي والكرفس وعصارته وطبيخ الأزادرخت وورق الشهدانج وورق السمسم وهذان ربما أبطلا القوي مع لطافتهما وكذلك عصارتهما واللوز المقشر بالخل ودقيق الحلبة بالخل أو يؤخذ دقيق الحمص مع ورق السمسم المسحوق ويسحق بماء السلق وشيء من خل الخمر .
أيضا : أو يؤخذ الحمص المدقوق والخطمي ويعجن بخل ويطلى أو يغسل الرأس بقداح التوت مسحوقة كالغبار مستعملة كالخطمي أو يربى الخطمي في الزيت أو كندر محلول في شراب مخلوط بزيت يكرر ذلك أسبوعين ومن اللطيف السهل غسل الرأس بماء ورق الخلاف الرطب فإنه جيد بالغ مجرب سليم ويجب أن يغسل بأيها كان ثم يدهن ليلا بمثل دهن الورد والبنفسج .
فصل في أدوية الحزاز التي هي أقوى
يخلط بالأغسال البورق أو الكبريت أو مرارة الثور أو **شحم** الحنظل أو دردي الشراب أو وأيضا : يؤخذ القيموليا ويعجن بمرارة البقر ويستعمل ويترك ساعتين أو حب البان ودقيق الباقلا بالسوية ويطبخ بماء ويغسل به الرأس .

(١) القانون في الطب . لابن سينا، ٤٥٩/٥

وأيضا : يؤخذ دردي الشراب رطل ومن الصابون أوقية ومن البورق أربع درخميات يجمع الجميع ويلطخ به الرأس ثم يغسل بماء السلق ودقيق الحمص ثم يستعمل دهن الآس وقد يطلى الرأس بإخثاء البقر فينفع جدا يراح ليلة ويطلى ليلة وغسله ببوق الجمل خصوصا الأعرابي شديد النفع والزجاج المسحوق قوي في باب الحزاز الرديء وكذلك ما نقع فيه القلقند والميويزج أو يؤخذ رغوة البورق وقلقند بالسوية ويطلى به الرأس بعد الحلق وربما جمعا بالزيت أو يسحق الميويزج في الزيت ويدهن به .

". (١)

"أيضا : يؤخذ الكبريت والقلقند والبورق بالسوية ويجمع بلاذن مذاب في دهن المصطكى ويترك على الرأس وربما جعل فيه الخربق .

فصل في دواء يدعيه بعض المحدثين

وقد جرب فوجد جيدا ونسخته : يؤخذ من الزوفا الرطب نصف جزء ومن شحم البط جزء ومن دهن الخيري جزء ومن الثافسيا ربع جزء ومن اللاذن جزءين يغسل الرأس بماء حار وصابون ثم يدلك بخرقة يابسة حتى يحمر ويطلى به يوما وليلة ثم يغسل .

أحوال الجلد من جهة اللون فصل في الأسباب المغيرة للون اللون يستحيل إلى السواد بسبب شمس أو برد أو ريح أو ثقل وقلة استحمام أو أكل الملوحات أو استحالة الدم إلى السوداوية ويستحيل إلى الصفرة .

فصل في الأسباب المصفرة اللون

هي الأمراض والغموم وفقدان الغذاء وكثرة الجماع والأوجاع وحر الهواء الشديد وشرب المياه الراكدة .

ومن المأكولات : النانخواه وكثرة شمه حتى النظر إليه فيما قيل والخل وإدمانه مصفر للوجه والكمون شربا ولطوخا بالخل وطول مقام في بيت فيه كمون كثير والاستكثاء من أكل الخل وأكل الطين حتى يوقع سددا في فوهات العروق فلا يخلص إلى الجلد دم قانىء بل شيء من بخار الصفراء .

فصل في الأشياء المحسنة للون بالتبريق والتحمير والجلاء اللطيف

اعلم أنه كلما تحرك الدم والروح إلى الجلد فإنه يكسوه رونقا ونقاء وحمرة ويعينه ما يجلو جلاء خفيفا فيجعل الجلد أرق ويكشط عنه ما مات على وجهه كشطا لطيفا وخصوصا إن كان فيه صبغ .

ويحتاج مع هذا كله إلى استتار عن الحر والبرد والرياح والأشياء المحركة للدم إلى الجلد يفعل ذلك على وجوه أربعة منهما بتوليد الدم وخصوصا الرقيق فإن الدم الجيد إذا تولد وكثر وانتشر بلل كل موضع ومنها

---

(١) القانون فى ال طب . لابن سينا، ٤٦٧/٥

بتنقية الدم ومنها بنشر الدم وبسطه بتحريكه إياه إلى خارج وتفتيح لمجاريه ومنها بجذبه إياه قسرا من داخل إلى خارج .

". (١)

"يؤخذ كثيراء وزجاج شامي مسحوق كالغبار وزعفران وترمس ولب حب القطن من كل واحد مثقال يطلى بدهن اللوز وإذا طلي الوجه كل ليلة بالخردل الأبيض والزرنيخ الأبيض والزرنيخ الأحمر أو الأصفر باللبن وغسل من الغد حمر الوجه تحميرا شديدا وهذه الأدوية القوية الجلاء تنفع السحنة التي تكون من ابتداء الجذام التي تسمى التنكر والبثور والسمن إذا استعمل عليها أذهبها .

ومما يختص بذلك أيضا وينقى بقوة شمع أبيض بورق كندر كبريت أصفر بالسوية يقرص بالخل ويجفف ويستعمل عند الحاجة بخل وعسل ورغوة البورق خير في ذلك من البورق .

وأيضا : يؤخذ رطل صابون ومثله أشق ويحلان بالذوب في ثلاثة أرطال ماء ثم يلقى عليه من الكندر والمصطكى والنطرون أجزاء سواء سبع أواقي ويسحق الجميع في زجاجة سحقا شديدا ويستعمل ليلا .

وأيضا : يؤخذ دقيق الكرسنة ودقيق الحمص والباقلاء والشعير والترمس والإيرسا وأصل النرجس أجزاء سواء ومن الصمغ واصل السوس نصف جزء نصف جزء يقرص .

واعلم أن كل ما ينفع في الكلف والبرش والآثار وكمودة الدم فهو ينفع فى هذا أقوى نفع وقليله يكفي .

فصل في حفظ الجلد عن الشمس والريح والبرد

يجب أن يطلى ببياض البيض أو بماء الصمغ أو بالموم روغن أو يؤخذ حلالة السميذ المنقوع في الماء المصفى وبخلط بمثله بياض البيض ويمسح به الوجه .

فصل في آثار الضربة

والآثار السود يقلعها المرداسنج المبيض إذا طلي بشيء من **الشحوم** أو بلباب الخبز وكذلك حجر الفلفل المعروف ينفع من ذلك نفعا بينا والبقلة التي يقال لها فلفل الماء وكذلك ورق الكرنب والكندر والفجل والفوتنج الرطب مع الزرنيخ كل ذلك بمثل ماء الكزبرة والكرفس وإذا لطخ الموضع بنورة وبنطرون أحمر مع خل حاذق زالت الآثار الخضر وكذلك بالكندر والنطرون والصبر يقلع الآثار الباذنجانية والأفسنتين بالعسل

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤٦٨/٥

وكذلك علك البطم واللاذن أيضا يجب أن يترك على العضو أياما ومرهم دياخيلون جيد أيضا .
." (١)

"طلاء لذلك جيد : يؤخذ لوز مر مقشر درهم صدف محرق خزف أبيض من كل واحد درهمين ماش مقشر نصف درهم حمص أبيض مقشر درهمين كرسنة درهم ترمس نصف درهم زبد البحر درهم العظام الشديدة البلى والجفاف درهم أنزروت درهم يسحق ويعجن بماء الشعير والسكر ويطلى بماء الزردج .
وأيضا حكاكه الخزف تطلى على العضو وكبيكج بدهن جوز .
وأيضا يؤخذ نطرون أشق مر كبريت أصفر بالسوية يتخذ منه طلاء مكسورا بالخل لئلا يقرح وكذلك قيموليا وزبل الحمام أيضا : يؤخذ قرن أيل محرق جتى يبيض وكندر ودقيق الترمس ودقيق الكرسنة ودقيق الباقلا أجزاء سواء أشق نوشادر لوز مر من كل واحد ثلث جزء كثيراء وصمغ من كل واحد ربع جزء أيضا يضمد بالعلك ثم يؤخذ نطرون ونورة ورماد الكرم ويجمع بالعسل ويطلى وهذا صالح للنمش وآثار القروح وربما احتيج إلى شرط .
فصل في آثار القروح والجدري
جميع ما هو قوي مما ذكرناه ينفع الضعيف من آثار القروح .
ومن الأدوية المذكورة لذلك المجربة : **شحم** الحمار أو عصارة أصول القصب الرطب مع شيء من العسل والحبق مع ملح العجين معجونا بعسل النحل وبطبيخ الفاشرا في الزيت حتى يغلظ وهو مجرب وكذلك ضماد بهذه الصفة .

ونسخته : يؤخذ الإيرسا والقسط والمرتك المغسول وقرن الأيل المحرق والبورق والأشق وبعر عتيق يدق ويستعمل حتى للنمش والكلف وأيضا يؤخذ من البعر العتيق البالي الأبيض ومن العظام النخرة عشرة عشرة ومن أصول القصب اليابس عشرين ومن الخزف الجديد عشرة ومن النشاء عشرة ومن الترمس خمسة ومن بزر البطيخ المقشر من الأرز المقشر عشرة عشرة ومن دقيق المحمص عشرة ومن حب البان خمسة عشر يعجن بماء الشعير ويطلى وإن جعل فيه قسط ومر وزراوند من كل واحد عشرة فهو أجود .
وقد أشرنا إلى معالجات هذه الآثار في موضع قبل هذا الموضع .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤٧١/٥

فصل في الدم الميت والبرش والنمش والكلف

". (١)

"يجب أن يجتنب الفصد إن لم يكن يوجبه أمر قوي والحمام إلا أحيانا على الريق والشراب إلا الصرف والتعرق في الحمام ينفعه إن كان نقي البدن ويستعمل القيء أيضا ثم الأدوية المستفرغة للبلغم إن لم يكن البدن نقيا ثم المحرات والمسقلات مثل الأيارجات الكبار خصوصا أيارج **شحم** الحنظل والحبوب التي تشبهه والأيارجات تسقى في طبيخ الهليلج والأفتيمون والبسفايج والزبيب والملح ولحب النيل خاصية عجيبة في استخراج الخلط الشافي للوضح والبرص ومن المسهلات الموافقة لهم أيارج فيقرا مركبا **بشحم** الحنظل أو على هذه النسخة .

وصفته : يؤخذ من الدارصيني الصيني والسنبل وعيدان البلسان والمصطكى والأسارون والزعفران والساذج والفودنج النهري **وشحم** الحنظل من كل واحد درهم الصبر ثمانية عشر درهما ومن المسهلات الموافقة لهم أن يؤخذ من الهليلج والأملج جزء جزء ومن التربد ثلاثة أجزاء وكل جزء أوقية ويحل من الفانيذ نصف رطل بالماء الحار ويقوم ويعجن به والشربة من ثلاثة دراهم أو مثاقيل إلى خمسة .

وأنا أستحب أن يجعل فيه من الزنجبيل جزء ويستعمل المعاجين الاطريفلية وجوارشنا بهذه الصفة .

ونسختها : يؤخذ هليلج أسود كندر أبيض من كل واحد جزء زنجبيل ربع جزء يعجن بعسل الزبيب يؤخذ منه كل يوم قدر بندقة .

أيضا : يؤخذ هليلج أسود أملج شونيز بالسوية زوفرا جزء ونصف يشرب منه كل يوم ثلاثة دراهم ويتركه متى حمي وأيضا يؤخذ وج ودار فلفل وهليلج كابلي ومصطكى والكندر والشونيز وحب الغار يعجن بالعسل بالسرية الشربة درهمان .

ومما ذكر في "كتاب الاختصارات " دواء بهذه الصفة أيضا يؤخذ سفة سويق الحنطة الشديد القلي وإن احتيج إلى إعادة قلي فعل ويشرب على أثره نصف أوقية مري نبطي ويصابر للعطش إلى نصف النهار .

وللزوفرا ويزره في الشراب خاصية في هذا الباب عجيبة .

". (٢)

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٥/٤٧٢

(٢) القانون فى الطب . لابن سينا، ٥/٥٤٨

"وعصارة أطراف الكرم المزة يشرب منها كل يوم قدح فإنه يقشف البرص ويمنع ازدياده وشرب الترياق وأكل لحوم الأفاعي نافع جدا في ذلك وأقراص الأفاعي أيضا .

ومن المعاجين والأدوية التي هي من الاطريفلية والمسهلة ترتيب بهذه الصفة .

ونسخته : أن يؤخذ من بزر الزوفرا جزءان ومن بزر الأنجرة نصف جزء من الصبر ربع جزء يجمع بعسل والشربة ثلاثة دراهم استعمل ذلك دائما ومن الناس من يجعل معه الوج والأفتيمون وأيضا كلكلانج درهمان إهليلج أسود درهم أفتيمون دانقان يشرب السنة بتمامها ومما يجري هذا المجرى لأنه أقوى وأظهر نفعا ويحتاج أن يشرب سنة دواء بهذه الصفة .

ونسخته : يؤخذ من الوج ستة دراهم ومن الهليلج الكابلي والبسفايج من كل واحد عشرة ومن الهليلج الأصفر خمسة عشر ومن أيارج فيقرا عشرون درهما ومن الملح الهندي سبعة دراهم ومن بزر الزوفرا عشرون درهما ومن العاقرقرحا عشرة دراهم ومن التربد خمسون درهما ومن شحم الحنظل عشرون درهما ومن الغاريقون خمسة دراهم ومن السقمونيا ثمانية دراهم يعجن بعسل الصعتر والشربة من مثقال إلى مثقالين .

ومن هذا القبيل " للكندي " دواء بهذه الصفة .

يؤخذ بزر الحرف ثمن كيلجة زوفرا وصبر أسقوطري من كل واحد ثلاثة دراهم يلقى ذلك على رطل ونصف من العسل ويقوم والشربة من كل يوم قبل الطعام قدر الحاجة مع سويق ثم يتجرع بعده ثلاث جرع مري ويحفظ الرأس بدهن البنفسج ودهن الورد والغذاء بعده إسفيدباج .

وقد يجوز أن يستعمل دائما اللوغاذيا والتياذريطوس كل يوم شربة صغيرة إلى نصف درهم وأقل .
". (١)

"وقد ينفع اليابس منها الحمام المتواتر من غير إطالة جلوس وإكباب العضو على بخار الماء الحار أو الفاتر في اليوم مرارا والأدهان والشحوم والتدبير المرطب بالغذاء والتدهين والسعوطات ويحتاج في الإستفراغ لها إلى أدوية تجذب السوداء جذبا قويا وتسهلها ويستعمل بعدها ماء الجبن على ما قيل ولا بأس بإرسال العلق بالقرب ثم لا بد من الحك والإدماء ثم تستعمل الأدوية الموضعية .

وقد زعم قوم أن فصد السعفة من العرق القريب منها كعرق خلف الأذنين لسعفة الرأس علاج لها يطلى به ثم تغسل بماء السلق والزاج .

فصل في الأدوية الموضعية للسعفة الرطبة

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤٨١/٥

أما الأدوية التي للمبتدأ منها وللتي على الأبدان الرطبة وأبدان الأطفال فمثل الحناء ومثل الوسمة مع العفص المحرق بدهن الألية فإنه مجرب غاية ومثل الأدوية المتخذة من القوابض المجففة كقشور الرمان بخل خمر ودهن ورد وربما جعل فيها المرداسنج وربما احتيج إلى استعمال ما فيه جلاء أيضا مثل الزراوند وكثيرا ما أبرأ المتوسط منها الدلك بالخل والملح والأشنان الأخضر فيجف ويسقط ومن أدويته التي في هذه المرتبة التوتيا والقليميا والقيموليا والقرطاس المحرق بالخل وصمغ الصنوبر بالجلنار وخل ودهن ورد أو يؤخذ مرتك وخبث الفضة ولوز مر محرق وعروق الصباغين من كل واحد درهم بخل ودهن ورد وكذلك أصول السوسن الاسمانجوني وعود البلسان والكور المحلول وحب البان المسحوق وأيضا العدس والمغرة بخل وأيضا لوز مر وعفص أخضر مسحوقان يتخذ منهما طلاء بالخل بعد أن يقوم بالتشميس .
قالوا وأيضا يؤخذ السرطان الحي ويدق مع المرزنجوش ويعتصر ويسمط به وبرطوبة السرطان وحده .
." (١)

"وأما المرمن والذي على الأبدان الصلبة فيحتاج فيه إلى مثل القلقطار والقلقندر والسوري وزاج الحبر والملح والكبريت وتراب الزئبق وعروق الصباغين ودواء القراطيس بتوبال النحاس ودخان التنور والملح من القوابض المحللة وأيضا مثل المرداسنج والاسفيذاج .
وأما الحرف اليابس فهو من المجففات القوية وذرق الحمام من المحللات الشديدة الجلاء والتجفيف وكذلك خرء الضب وخرء الزرازير وخصوصا الآكلة للأرز .
ومرهم العروق مما ينفع كل سعفة والمرهم الأحمر المتخذ من العروق الصفر والحناء والزراوند وقشور صفة دواء جيد : يؤخذ قيموليا كبريت أخضر رماد القرع **شحم** الحنظل أجزاء سواء بخل أو كزبرة يابسة محرقة وخزف التنور وحناء بخل ولح ! ن ورد وأيضا يؤخذ رماد حطب الكرم وزراوند مدحرج وجلنار وعفص وراتينج بخل ودهن .
صفة دواء جيد جدا : تغسل السعفة بطبيخ الدفلى ثم تطلى بتوبال النحاس ومر وزن درهمين وتراب الكندر وشب يماني من كل واحد وزن أربعة دراهم زراوند وقلقطار ورماد الكرم وصبر من كل واحد وزن درهم بخل ودهن ورد .
فصل في الأدوية الموضعية للسعفة اليابسة
فالمزمن القوي منها يحتاج إلى دواء حاد يأكلها إلى أن يبلغ اللحم الصحيح ثم يعالج بمرهم القروح مثل

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤٨٩/٥

مرهم العروق بالمرداسنج والخل والزيت وما دون ذلك فيعالج بما يعالج به المزمن من الأول المذكور .
وينفع منه ترطيب البدن بالأغذية والنشوقات والحقن وغير ذلك . صفة دواء جيد : للسعفة الرطبة واليابسة : يؤخذ دهن لوز مر دهن الخردل من كل واحد نصف سكرجة خل سكرجة شياف ماميثا وعفص من كل واحد ثلاثة مثاقيل فيلزهرج مثقال عروق صفر بورق من كل واحد نصف مثقال تسحق الأدوية وتخلط بالدهنين والخل خلطا شديدا بالسحق ثم تستعمل على كل سعفة وجرب وقمل وقوبا وتمرط وداء ثعلب وحزاز .
والبلحية من جنس السعفة الرديئة وربما كان سببها لسعا مثل البعرض الخبيث وعلاجها مثل ذلك العلاج . ." (١)

"والنقوعات الإجاصية نافعة أيضا أو يؤخذ رب الهليلج الأصفر المتخذ عن تجفيف مائة المطبوخ هو فيه تجفيفا في الشمس ويؤخذ منه للرطب من خمسة دراهم إلى عشرة بالسكر وهذا للصفراوي وللرطب ويمكن أن يتخذ مثل ذلك من جميع المسهلات الحبية ويخلط بعضها ببعض وقد يركب بعضها ببعض ويتخذ منه ربوب وحبوب وماء الجبن بالأفتيمون جيد إذا استعمل كل يوم على ما ذكر في غير هذا الباب آنفا وبالهليلج وعصير الشاهترج أياما متوالية غاية ومما يجري مجرى المنقيات بالرفق أن يتخذ حب الصبر بالسقمونيا والزعفران ويتخذ منه كل شربة خمس حمصات والنسخة : يؤخذ هليلج أصفر صبر أسقوطري من كل واحد درهم كثيراء وورد من كل واحد درهم زعفران ثلث درهم وأيضا يؤخذ من الدواء الذي يقع فيه البرنج وقد ذكرناه يوما أو يومين من درهمين إلى ثلاثة دراهم وقال قوم أنه إذا كثرت الإستفراغات ولم تجد منجعا فالأولى أو تخفف وتقتصر على ساقي صاحب العلة كل يوم بكرة وعشية سويق الحنطة بالسكر والماء الكثير .
قالوا ومما ينفع صاحب الجرب اليابس والحكة القشفية أن يشرب ثلاثة أيام كل يوم من الشيرج مائة وثلاثين درهما مع نصفه من السكنجبين ونحوه ومن الناس من يخلط به ماء العناب وقد جربنا هذا فكان علاجا بالغا إلا أنه مضعف للمعدة .
ومن المركبات المناسبة لهذه الأدوية خبث الفضة ومرداسنج ومقل وعروق تعجن بخل ودهن ورد ويطلى وهذا للقوي أيضا .
وأخف منه نسخة جيدة : يؤخذ طين أرمني وكافور وزعفران من كل واحد نصف درهم بخل وماء العنصل

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤٩٠/٥

ودهن الورد عام للخفيف .

ولما هو أقوى قليلا بزر الرازيانج يسحق بالخل ودهن الورد ويستعمل في الحمام وأيضا يؤخذ ماء الرماد الحامض ودهن الورد وبورق وأجود ماء الرمان ما فيه قوة **شحمه** وكذلك دقيق العدس ومغرة وخل يخلط ويوضع في الشمس حتى يحمى ثم يطلى .

". (١)

"وأما المعاجين التي تحتاج أن تستعملها فهي مثل المعاجين التي تحتاج إلى أن يشربها أصحاب القوباء والسعفة والبهق أعني ما لان من ذلك مثل الإطريفل الصغير بالقشمش وأيضا مثل هذا المعجون يؤخذ من السنا والشاهترج من كل واحد درهمان ومن الهليلج الأصفر وزن أربعة دراهم ومن القشمش المعسل ضعف الجميع .

وأما الأدوية الموضعية للجرب فهي جميع ما فيه جلاء وربما كفى ما كان جلاؤه مع تقوية للجلد وإصلاح مراج مثل ماء الملوكية والحماضية والسلق والرمان ومثل نخالة السميد ودقيق العدس المقشر .

وأيضا : الأقاقيا بالخل وحب البطيخ وجوف البطيخ كما هو ونشاستج العصفر وعصارة الكرفس وطبيخ الحلبة وماء قشور الموز وربما احتيج إلى ما فيه تحليل قوي مثل **شحم** الحنظل وعلك الأنباط بماء النعناع والريتيانج بالخل والزاج المشوي وخصوصا الأصفر بالخل ودهن الورد وكذلك القلقند وأخواته والدفلى قوي جدا .

وربما كفى خله الذي نقع فيه ثم طبخ مع شيرج وقد يخلط بالحادة مثل دهن الورد ليمنع الإفراط ومثل قشور الرمان لمثل ذلك .

ومما جرب : بزر الجرجير يؤخذ دهنه ويحك الجرب ويتمرخ به في الشمس الحارة أو بقرب دواءجيد : يؤخذ مرداسنج وزاج الحبر بالسوية فيسحق بخل خمر ويجعل في كوز خزف ويدفن في النداوة شهرا ويستعمل بعد ذلك طلاء فهو بالغ مع قلة لذع .

والكندس والزئبق المقتول وخبث الحديد والزراوند والكبريت والقنبيل والدفلى والنحاس المحرق والمغاث والنوشادر والعدس والمر وبزر الحرمل والأشق والزنجار وأشنان القصارين وزبل الكلب والأزبال المذكورة في أبواب أخرى وقثاء الحمار .

وأبضا : قشور حطب الكرم المحرقة تنثر على موضع الجرب ممسوحا بالزبد ويشد بعد ذلك يجدد إلى أن

---

(١) القانون فى الطب - لابن سينا، 5/٤٩٦

يبطل وقد تنقع القردمانا بالخل وعلك الأنباط به .

." (١)

"وأما العلاج الموضعي فبالأدوية التي لها مرارة وقبض فالخفيف منها للخفيف مثل : تمريخ الثآليل بدهن الفستق دائما وبطبيخ الحنطة المصفى المتروك بعد ثلاثة أيام وماء الكراث النبطي مع سماق ودهن البان وأيضا بورق الكبر وجوز السرو والزيتون الفج والجوز مازج جيد أيضا وورق الآس الرطب للخفيف وللقوي وقشور الجوز الرطب والتين اليابس والخرنوب مع قلة أذاه صالح للعظيم منها والقوي وقشور لحاء أصل الغرب ورماده بخل الخمر ومما هو جيد بالغ أيضا أن يؤخذ الحرمل والجناء يدق وينخل ويطلى بماء بارد .

وأما القوي منه للقوي فمثل : الطلاء المتخذ من النورة والزرنيخ والقلي وخصوصا مع الزئبق المقتول لا سيما برماد البلوط والزبت والملح بماء البصل والبلبوس وبعر المعز .

وأيضا الذراريح مع الزرنيخ .

وأيضا عسمل البلاذري قوي في نثره ولبن اليتوع إذا كرر عليه مرارا أسقطه ودمعة الكرم والكبيكج أيضا عظيم الإسقاط لها والشونيز معجونا بالبول إذا ضمد به كان عجيبا ومرارة التيس أيضا والحلتيت والمرهم الحاد والمفجر للدبيلات وهو مرهم البلاذر .

تركيب معتدل : يؤخذ قشور الجوز الرطب وزجاج ونورة حية من كل واحد جزء يدق وينخل ويوضع عليه أو يؤخذ زنجار وقرطاس محرق من كل واحد خمسة دراهم شحم الحنظل ستة دراهم بورق ستة دراهم نوشادر أربعة دراهم قلي وزرنيخ أصفر من كل واحد ثمانية دراهم مرارة البقر ستة دراهم أشنان فارسي سبعة دراهم يدق وينخل ويطلى عليه بماء الصابون .

ومن معالجات الثآليل : قلعها وقد يكون ذلك بأنابيب ريشية أو فضية أو حديدية تجويفها بقدر ما يلتقم الثؤلول بعسر ما وحرفها حاد قطاع فيلقم فيه الثؤلول التقاما فيه عسر ما ويلف عليه ويغمر يسيرا عند أصله فيستأصله أو يمدد بالصنانير حتى تتمدد أصولها ثم يؤخذ بالة حادة حارة تغوص إلى الأصل ويجعل عليها السمن بعد القطع .

." (٢)

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤٩٧/٥

(٢) القانون فى الطب . ل ابن سينا، ٢/٦

"وأيضا كلما مسها الدواء الحاد فأقلق أخذ الدواء الحاد وجعل عليه السمن وترك قليلا ثم عوود إلى أن يتم سقوطه وقد يقلع بأن يبان عما يليها بحديدة لطيفة مقورة ثم يسلط عليها دواء حاد وقد جزبنا قطعها بالموسى أعمق ما يمكن مع مراعاة سطح الجلد ثم ذلك الموضع بالصابون والسعد والورد حتى يسيل ما سال من الدم ويحتبس فيسقط بعد ذلك ما بقي .

فصل في القرون

هي زوائد ليفية مخلية تنبت على مفاصل الأطراف لشدة العمل وعلاجها القطع للمخلى منها الذي لا يوجع ثم يستعمل على الباقي الأدوية الشديدة الحدة من أدوية الثآليل حتى تسقط ثم تتبع بالسمن . فصل في الشقوق التي تظهر علي الجلد

والشفة والأطراف وجلد البدن في كل موضع سبب جميع الشقوق اليبس في الجلدة حتى تتشقق وذلك اليبس إما لمراج مفرد أو رداءة أخلاط ترسل مادة حادة مجففة وإما لحر مجفف أو ريح منشفة للنداوة أو برد مجفف مكثف كما يعرض للأرض الجافة والمجففة بالريح أو الحر أو المصرودة جدا من أن تتشقق وقد يقع بسبب المياه القابضة والتي فيها قوة الشب ونحوها إذا وقع بها الاغتسال وتضادها المياه الكبريتية والقفرية وقد جربنا الفرق بين ماء همذان وما يليها وماء السابورخواست في هذا الباب تجربة قوية .

فصلى في علاج الشقوف عامة يجب أن يستقرغ إن كان خلط رديء ويبدل إن كان مراج يابس ويشرب الأدهان خصوصا دهن السمسم المقشر إلى أوقية ونصف كل يوم في عصير العنب أو نقيع الزبيب .

لحلو أياما ولاء وكذلك طبيخ السرطانات النهرية بالماء والسكر ويدام التدهين إن كان من برد فينفع منه الأقاقيا وأيضا طبيخ السلجم والسلجم وورق السلق وطبيخه وخصوصا قيروطيات منها ومن الشحوم المعروفة والأمخاخ والزفت الرطب والقطران .

وإن كان من حز فبالقيروطيات الباردة الرطبة مضروبة بالعصارات الباردة الرطبة وإصلاح الغذاء واستعمال الحمام بالماء الفاتر .

فصل في علاج شقوق

". (١)

"الشفة السبب في شقوق الشفة اليبس إما لريح كزرت الجلد وييسته ونشفت نداوته أو لبرد أو لحر أو لمراج يابس كما علمت .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣/٦

أما منعه فبأن يطلى قبل التعرض لسببه بالقيروطيات الشحوم والمخاخ ودهن الورد مع الزوفا الرطب وهذه أيضا قد تزيل الواقع أو إلصاق السماحيق عليه مثل غرقىء البيض والقصب وقشر الثوم والبصل .
وأما إزالة الحادث منه فمن الجيد له أن يؤخذ دردي مسوى وعلك البطم ويخلط بشحم مثل شحم الدجاج والأوز والعسل أو يؤخذ سحيق العفص الفج كالغبار معجونا بصمغ البطم مدافا على النار وقد قيل أن تدهين السرة عند النوم أو إيداع قطنة مغموسة في الدهن صماغ السرة نافع جدا .
فصل في شقوق الرجل
شقوق الرجل قد تقع لأبخرة رديئة وقد تقع لليبس والقشف وبالجملة قد يقع بها انتفاع لما يتحلل منها .
فصل في العلاج
إن أمكن أن يزال بإدامة وضع الرجل في الماء الحار وتمريخها بالأدهان والشحوم وخصوصا شحم الماعز والبقر والنخاع مقومة يسيرا بالشمع وأيضا خصوصا دهن الخروع ودهن الأكارع والدهن الصيني فإنه غاية جدا والدهن المتصبب من الألية المعرض للنار فإنه جيد جدا والحناء جيد جدا وخصوصاً معجونا بطبيخ الحرمل وشيرج العنب جيد عولج بذلك فان لم ينجع واحتيج إلى لقم مغرية تنفذ فيها كما يعالجونه بعد الاستحمام ووضع الرجل في ماء حار يجب أن يجعل فيها الكثيراء المهيأ بالدق والسحق فإنه عجيب .
وأيضا يؤخذ شمع ودهن حل وعلك البطم وميعة سائلة يجمع ويلقم فإنه عجيب .
وأيضا القطران مع طحين السمسم عجيب جدا والكندر المسحوق بالأدهان والشحوم نافع جدا .
وأيضا الطلاء بالسرطان المحرق مسحوقا بدهن الزيت وهو في شقاق اليدين أنجع وأسرع أو يؤخذ الداخل من بصل العنصل فيغلى في الزيت ويداف فيه علك البطم ويجعل في الشقوق وعلك البطم في الزيت وحده أيضا غاية .
". (١)

"وأيضا عجين يتخذ من دقيق الخروع المطحون مع قليل ماء ويلزم العشب وكسب الخروع نفسه جيد للمرمن المتقرح أو يؤخذ مرداسنج وشمع وزيت وعسل بالسوية ويتخذ منه شيء مقوم أو يطبخ السرطان النهري بالشيرج .
وأيضا يؤخذ دردي الزيت وشحم البط وعلك البطم .
علاج جيد لنا : يؤخذ الكثيراء ويسحق كالغبار وأصول البسفايج نصفه وزنا والكهرباء والكندر المسحوقين

---
(١) القانون في الطب . لابن سينا، ٦/٤

من كل واحد ثلاثة وعلك البطم مثلا الكثيراء يجمع الجميع بدهن الخروع ويستعمل ونقول من استعمل تدهين العقب كل ليلة لا يغب أمن ذلك .

فصل في شقوق اليد

يعالج بعلاج شقوق الرجل الخفيف .

فصل في شقوق ما بين الأصابع

يعالج بمثل ذلك ويخصها أن تضمد بأصول البسفايج مسحوقا كالغبار .

فصل في تقرح القطاة

قد يعرض للقطاة أن تحمر أولا وتتشقق أو تتقرح بسبب كثرة الإستلقاء وخصوصا للمري فيجب إذا بدأ يحمر أن يترك الاستلقاء ويستعمل عليه الروادع .

وأما في المرض فيستعمل فرش من مثل ورق الخلاف منزوعا عن القضبان وبمثل الجاورس وبمثل الريش كل ذلك حشو كرباس لين أو ما يشبه الكرباس فإن تقرح فمرهم الإسفيذاج .

فصل في الرائحة المنكرة في الجلد

والمغابن والبول والغائط الرائحة تفسد لعفونة خلط أو عرق وقد تعين عليه الحركات المشوشة للأخلاط وترك الغسل من الجنابة والحيض وتأخيره وتناول مثل الحلبة وما من خاصته أن يحرك المواد الحريفة إلى ظاهر

فصل في علاج فساد الرائحة للجلد

عاما تصلح الخلط بالإستفراغ والمراج بالتبديل ويتناول ما يجود هضمه بكيفيته وكميته وينتظف في الحمام وغيره ويتناول على الريق ما له تعطير العرق مثل السليخة والفلنجة وأيضا الكرفس والحرشف والهليون وكل مدر للبول منق للدم عن العفن لكن بعضه مثل الهليون ينتن البول .

." (١)

"دواء مبرىء للداحس : يؤخذ الصبر والجلنار والكندر والعفص ويجمع بعسل ويستعمل ولا يجب أن يقام على المبردات فإنها إذا جاوزت الوقت أول الابتداء كثفت الجلد وحصرت المادة واشتد الوجع ولا تلتفت حينئذ إلى ما يحس من الحرارة وإن كانت كالنار بل حلل وجفف وربما نجح الغمس في دهن مسخن والصبر عليه وفي الوسط يسحق الكندر ويوضع عليه أوزنجار الحديد والشونيز أيضا مسحوقا وأيا

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٦/٥

اللعابات الملينة والشحوم وكذلك أقراص أندرون وموساس ووسخ الأذن جيد له قبل الجمع وإذا أخذ في النضج فضع عليه بزر المرو وبزر القطونا باللبن وفي قرب الانتهاء والجمع يجب أن يحرق الملح ويعجن بالزيت ويوضع عليه فإنه يسكن وجعه فإذا تم الجمع فليبط بطأ لطيفا صغيرا ليخرج ما فيه وليضمد عند آخراج ما فيه بالقوابض مثل : العدس والجلنار والورد ومثل سويق النبق وسويق التفاح وسويق الزعرور وبعد ذلك دقيق الترمس بعسل .

وإذا تقرح في ن الصبر من أفضل علاجاته وكذلك الكنمر بالزرنيخ ومرهم الزنجار مخلوطا بمرهم الاسفيذاج والأنزروت يغشى ذلك بخرقة مشربة شرابا ويجب حينئذ أن يبرى اللحم من الظفر من كل ناحية ويقطع ما ينخس اللحم من الظفر .

مرهم جيد ذكره " فولس " : يؤخذ زاج محرق وكندر جزءا جزءا زنجار نصف جزء يسحق بالعسل ويستعمل .

وأيضا مرهم بهذه الصفة يؤخذ : قشور الرمان الحامض العفص وتوبال النحاس وزنجاره يخلط بالعسل ويلطخ ويشد ولا يمس الموضع ماء ولا دهن مرهم جيد : يؤخذ الزاج المحرق والكندر من كل واحد جزء زنجار نصف جزء يجمع بالعسل ويوضع عليه وربما احتيج عند خوف التأكل إلى استعمال فلدفيون من زرنيخ وزاج وزنجار ونورة فإنه يجففه ولا أفضل منه وإذا جعل يسيل من الداحس المتقرح مدة فأكو أو إقطع لئلا تفشو غائلتها في الأصبع كلها وكأنا قد كنا تكلمنا في الداحس مرة .

فصل في آذان الفار وتشقق الأظفار

(١) ".

"وتقشرها وجربها قد تعرض هذه الأعراض بسبب يبس ومزاج سوداوي وما كان من تشقق الأظفار إلى أجزاء حادة فيتعلق باللحم وينخس ويؤذي فيقال له آذان الفار .

وأما علاجه فلا بد فيه من تنقية البدن بالاستفراغ للخلط السوداوي إذا كان غالبا والأدوية الموضعية أن يطلى بالأشراس مع ملح العجين ودردي الخمر أو يضمد ببصل الفار المشوي وخصوصا مع دهن الخل أو بزر الكتان والحرف ضمادا يشد عليها بالعسل والحرف والملح مدقوقين ينفع من ذلك ويقلع الشظايا أو يطلى بالأشراس والخل أو يطلى بالأشراس والملح ودردي الخمر وهذه تنفع من الجرب والتقشر وكذلك المصطكى مذابا مع ملح جريش وأهال شحم الضأن ينفع من جرب الأظفار .

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٦/٢٤

فصل في التشنج والتعقف والتجذم

الذي يعرض للظفر هذه العلة تعرض أيضا للأظفار في الاكثر من السوداء فتقلبها وتشنجها وتعقفها وتجذمها وكثيرا ما يكون سببها قالعا من القوالع معرض للظفر فلما أراد أن يثبت ثباتا جيدا لم يرفق به ومس كثيرا وأولم فخرج ما خرج على هيئة ردئة واستمر في التولد على تلك

الجملة إذ كان ما يأتيه من الغذاء يأتيه فلا يجد فيه نفوذا ومنه تحللا على الوجهين الطبيعيين فيتراكم في أصل الظفر تراكما يصير له المدد كالأصل وكثيرا ما يعالج المتقوس والمتعقف **بشحم** سبعة أيام ثم يحك بزجاجة ثم يعاود حتى يستوي وكثيرا ما يتقلع الظفر لسقطة فيشتد الوجع ويورث الحمى .

فصل في العلاج

الذي سببه السوداء فلا بد من استفراغها إن كانت عامة للبدن وكانت الأظفار كلها قد صارت كذلك وإصلاح الغذاء من أوفق الأشياء لذلك ومن شرب الشيرج وأدمنه استوت أظفاره .

". (١)

"وإن كانت السوداء تختص بظفر واحد فيجب أن يعالج بالمعالجات الموضعية والمعالجات الموضعية لذلك منها ما يلين الظفر ويهيئه للقشر والتسوية مثل استعمال نورة والزرنيخ عليه فيصير بحيث يتجرد بالسكين إلى أي قدر شئت وكذلك كثرة تضميده بثفل الفقاع فإنه يسهله للتسوية وكذلك إن احتملت اليد سخنته بالشمع وسويته وصمغ السرو ضماد جيد لتليينه وبزر الكتان أيضا جيد للتشنج وإهال **شحم** الضأن إذا مد عليه أياما وترك يلينه فإن لم يكن أعيد عليه مرارا إلى أن يلين ويتهتأ للتسوية .

فصل في حيل قلع الظفر الرديء

في هيئته وفي لونه وسائر عيوبه لينبت بدله ظفر جيد يؤخذ صمغ السرو ويضمد به الظفر الخبيث الموجع أياما ليلين ثم يغرز أصله بإبرة ويسيل منه دم كثير ثم يشد عليه ثوم مدقوق يوما وليلة ثم يجدد عليه الثوم في اليوم الليلة مرتين فإنه يسقط وإدامة تضميده أيضا بالزبيب ربما هيأه للسقوط بأدنى تدبير وخصوصا إذ خلط به الجاوشير أو كبريت مسحوق **بشحم** .

ومن الأدوية القوية لقلع الظفر الكبيكج وأيضا دبق البلوط والثافسيا والزرنيخ والفراريح يجمع بالخل ويدام تضميدها به ويحل في كل عدة أيام وأيضا الزرنيخان والكبريت الأصفر وعلك البطم يتخذ منه ضماد بالخل يحل في أسبوع .

---

(١) القانون في الطب ـ لابن سينا، ٢٥/٦

فصل في مراعاة ما ينبت

يجب أن يحتال حتى يكن ويوقى عن المس باليد والهواء وغير ذلك وينسى وأوفق ما أعرف لذلك أن يتخذ شيء يشد على الأنملة كالقلنسوة من فضة وفيها تشبك وخرق لئلا يمنع الهواء أصلا فإن وجب منع الهواء عنه لحر أو برد أو غيره ستر بشيء آخر ويجب أن يكون شكل هذه القلنسوة الشكل الذي يتجافى عن ملاقاة الأصبع من جهة الظفر إذا شدت عليه ويلاقى من جهات أخرى وينسى على الأصبع مدة أشهر فإنه ينبت حينئذ ظفر أجود ما يكون .

فصل في البرص الذي يكون على الأظفار

". (١)

"يؤخذ جوز السرو ويدق ويخلط بخل ودقيق وخصوصا دقيق الترمس ويضمد به فيقلع البرص وكذلك بزر الكتان بالحرف وكذلك الدردي المحرق مخلوطا بالزرنيخ الأحمر والراتينج والزفت الرطب عجيب في ذلك خصوصا مع الزرنيخ الأحمر أو مع جوز السرو وغراء السمك عجيب بالغ وأصل الحماض أيضا طلاء بالخل .

فصل في الصفرة التي تعرض للأظفار

فصل في رض الأظفار

يضمد أولا بورق الآس أو ورق الرمان اللين ثم الملينات فإن كان حدث لرؤوس عصبها المنتهية إليها انتشار استعمل عليها **الشحوم** المعروفة والقيروطيات الملينة .

فصل في موت الدم تحت الظفر

عن رضة وقعت يعالج بدقيق مخلوط بزفت يضمد به وإن لم يغن بل احتيج إلى عمل اليد يجب أن يشق الظفر بالرفق شقا متوربا بآلة حادة حتى يخرج الدم تحته فإن عرض من ذلك أن انقلع الظفر أسلت وإن كان هناك صديد أزعجت الظفر أو شققته برفق ورددت وشددت ولا تسر اللحم فيهيج وجع عظيم أعظم من الدا حس بل غطه به وانطل على الظفر الماء والدهن الفاتر وضع عليه من بعد وبآخرة مرهم الباسليقون .

الكتاب الخامس الأدوية المركبة والأقراباذين

المقالة العلمية

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٢٦/٦

الحاجة إلى الأدوية المركبة إنه قد لا نجد في كل علة خصوصا المركبة دواء مقابلا لها من المفردات ولو وجدنا لما آثرنا عليه بل ربما لم نجد مركبا نقابل به مركبا أو نجده إلا أنا نحتاج إلى قوة زائدة في أحد بسيطيه فنحتاج إلى أن نضيف إليه بسيطا يقوي قوته كالبابونج فإن فيه قوة تحليل أكثر وقوة قبض أقل فتشتد قوة القبض بدواء بسيط قابض تضيفه إليه وربما وجدنا دواء مفردا مسخنا ولكن حاجتنا ماسة إلى سخونة أقل منها فنحتاج أن نضيف إليه مبردا أو أكثر منها فنحتاج أن نضيف إليه مسخنا آخر وربما نحتاج إلى دواء يسخن أربعة أجزاء ولم نجد إلا ما يسخن ثلاثة أجزاء وآخر يسخن خمسة أجزاء فنجمع بينهما راجين أن يحصل من

الجملة مسخن لأربعة أجزاء .." (١)

"أما السبب في أن القليل الأدوية خير من كثيرها فقد شرح في صدر الكتاب الثاني وأما السبب في أن المجرب خير فهو أن كل دواء مركب فله حكم من بسائطه وحكم من جملة صورته وغير المجرب إنما يفيد من اعتبار بسائطه فقط ولا ندري ما يوجبه مزاجه الكائن عنها هل هو زائد في معناها أو غير زائد وهو مناقض والمجزب يكون قد تدقق منه الأمران ولربما كانت العائدة في صورته المزاجية أكثر من المتوقع من بسائطه .

فصل في كيفية التركيب

اعلم أنه إذا عرض لك أربع حوائج ولم تجد لها دواء في الطبع إلا المصنوع مثل أن تحتاج إلى استفراغ السقمونيا وشحم الحنظل والصبر والتربد فتريد أن تجمع هذه ليكون ذلك دواء جامعا فانظر فإن كانت الحاجة إليها وإلى أعمالها بالسوية وهي أربعة أدوية فخذ من كل واحد ربع شربة وركب وإن لم تكن الحاجة إليها بالسوية بل إلى بعضها أكثر وإلى بعضها أقل فاحدس الحدس الصناعي وقدر مبلغ الحاجة واجعل نسبة الحاجة إلى الحاجة قانونا فزد على تلك واعلم أن الدواء المركب المنجح كالترياق له بحسب بسائطه آثار وقوى وبحسب صورته التي إنما حمر مدة لينجذب المزاج إليها آثار وقوى وربما كانت أفضل من البسائط فلا تلتفت إلى ما تقوله الأطباء أن الترياق ينفع من كذا لأجل السنبل وينفع من كذا لأجل مر بل ينفع لذلك ولكن العمدة صورته وقد جاءت بالاتفاق جليلة نافعة ولا يمكننا أن نشير إليها وإلى مناسبتها لأفعالها إشارة جلية .

واعلم أن في المركبات أدوية هي عمود وأصل إذا حذفت بطلت القاعدة مثل لحم الأفاعي في الترياق والصبر

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢٧/٦

في أيارج فيقرا والخربق في أيارج لوغاذيا وأدوية تصلح أن تسقط وأن تبدل وأن يزاد فيها أو ينقص وأدوية لو زيدت لأضرت فإنه لو وقع في الترياق البلاذر لأفسد الأدوية وخصوصا لحم الأفاعي وأدوية لو زيدت لم تضر كما أنك لو زدت في الترياق جوزبوا لم تكن أتيت بجريمة عظيمة .

". (١)

"وأربعة دوانيق مرارة البقر وزن درهمين مرارة الذئب ومرارة الدب ومرارة الغراب من كل واحد وزن درهم تجمع هذه الأدوية مسحوقة منخولة منقوعا منها ما انتقع بشراب سبعة أيام وبعد ذلك تلقى عليه الأدوية المسحوقة وتعجن بعسل منزوع الرغوة ودهن البلسان ثلاثة أساتير ويكون قدر الشراب المنقوع فيه الأدوية قدر ما يذاب فيه الأدوية ويصير كاللعوق ويصر في قدر حجارة أو فخار نظيف ويغلى خمس أو ست غليات وينزل عن النار ويبرد ويرفع في إناء زجاج وبعد ذلك تؤخذ ضبعة عرجاء أنثى هرمة وتشد يداها ورجلاها بعضهما إلى بعض وتصير في قدر نحاس ويلقى عليها ترمس أبيض وشبث من كل واحد كف ويلقى عليها من الماء العذب قدر الحاجة ويغطى فم القدر وتطبخ بنار لينة حتى تتهرى وبعد ذلك تنزل عن النار ويصفى المرق ويؤخد وينقى جلدها وعظامها وشعرها ويعاد المرق إلى قدر نظيفة ويلقى عليها دهن البلسان ودهن الناردين قدر أسكرجة من كل واحد ويطبخ بنار لينة حتى يبقى منه الثلث ثم يلقى عليه عسل قدر المرق ويطبخ حتى يغلظ ويصير كقوام العسل الغليظ ثم تلقى عليه الأدوية المعجونة الموصوفة في صدر الصفة ويبرد ويرفع في إناء زجاج ويترك ستة أشهر ويستعمل بعد ذلك ولا يستعمل من قبل فإنه يقتل .

القفطرغان الأصغر : أخلاطه : يؤخذ من حب البلسان درهمان زعفران وزن عشرة دراهم مسك وزن دانقين دبق أبيض أربعة دراهم أفيون خمسة عشر درهما كندس درهمان فلفل عشرة دراهم إبريسم نيء درهم بزر البنج عشرة دراهم .

أوفربيون سبعة دراهم حماما وقشور أصل اللفاح من كل واحد درهمين .

أشنة وسليخة وأشق ولبان وأصل السوس وعيدان البلسان **وشحم** الحنظل وززنجبيل وسكبينج وجاوشير ودارصيني وجندبادستر وهزارجشان وششبندان وشيطرج هندي من كل واحد وزن درهمين .

". (٢)

---

(١) ال قانون فى الطب . لابن سينا، ٢٩/٦

(٢) القانون فى الطب . لابن سينا، ٧٣/٦

"بزر الحرمل وقرنفل وساذج هندي وشحم الكركدن ومرارة الفيل من كل واحد أربعة دراهم ذهب وفضة من كل واحد وزن دانق مسحوقة منخولة زرنباذ ودرونج وكافور من كل واحد وزن ثلاثة دراهم سنبل الطيب وزن ثمانية دراهم قسط مر وزن أربعة دراهم كراويا وزن درهمين زراوند مدحرج وزن درهم نانخواة وصعتر فارسي وأصول الزوفرا وحب الكبر من كل واحد وزن درهم قاتل أبيه وسكر وحب الغار ودم الأخوين من كل واحد وزن درهمين ملح هندي وأشنان ذكر من كل واحد وزن درهمين كبريت بحري وزن درهم برنج وفلفل من كل واحد وزن درهمين خيار شنبر منقى من القصب والحب وقير وبول وطاليسفر وأصول الشهدانج وأرز من كل واحد وزن درهم تجمع هذه الأدوية مسحوقة منخولة منقعا منها ما انتقع بشراب وتعجن بعسل منزوغ الرغوة وتستعمل بعد ستة أشهر .

الكلكلانج الأكبر : ينفع من استرخاء المعدة وبردها ومن الحميات المتقادمة والغشي وعسر البول والبرص والبهق والسهر ولكسر العظام والسعال الرطب وللمسلولين إذا لم تكن حمى ولمن قد برد بدنه وللبواسير والمطحولين إذا لم تكن حمى والدبيلة والقولنج وللمستسقين وللمرأة التي تمرض في أخلاطه : يؤخذ إهليلج أسود وبليلج وشير أملج وفلفل ودارفلفل وزنجبي صيني وشيطرج وفلفلمويه وملح هندي وملح أحمر وملح نبطي وملح العجين وملح أندراني ولسان العصافير وسعد وهال وقرفة وبرنج وصعتر فارسي وشونيز وحب النيل وكمون هندي وساذج هندي وبزر الكرفس وكسفرة يابسة .

ووجدنا في بعض النسخ هذه الأدوية أيضا هشفيقل وهو حشقيقل وأطموط وهو كشت بركشت من كل واحد أربعة دراهم جاوشير ثمانية دراهم تربد رطل وأربعة أساتير زبيب منزع العجم مائة مثقال أملج مائتي مثقال فانيذ ستة أرطال ونصف شيرج ثلاثة أرطال .

". (١)

"معجون وصفه الضيمري وذكر أنه مجرب : يصلح للفالج واللقوة والاسترخاء وسائر العلل التي أصلها البلغم يؤخذ منه على قدر احتمال العليل ويطلى منه العضو للاسترخاء فإنه نافع .

أخلاطه : يؤخذ أفيون وفربيون وجندبيدستر ودارصيني ودارفلفل وبنج أبيض وسنبل وزنجبيل وزعفران أجزاء سواء .

يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويجعل في إناء ويستعمل منه عند الحاجة .

صنعة معجون بسمن مجرب لنا : يؤخذ من المغاث وجوز جندم وبهمن وزرنباد وكثيراء وبزر الخشخاش

---

(١) القانون في الطب . لابن سينا، ٦/٧٤

وكهربا من كل واحد ثلاثة دراهم .

يدق وينخل ويقلى بالسمن قلية خفيفة ويخلط بمنوين بالصغير سويق الحنطة ومنا سكر قوالب بالمن الصغير ثم يؤخذ منه كل يوم وزن عشرين درهما ويطبخ برطل لبن ويلقى عليه من السمن قدر الحاجة ويتحسى .

المقالة الثانية الأيارجات

فصل في مقدمات يحتاج إليها

أقول : الأيارج هو اسم للمسهل المصلح هذا تأويله وتفسيره الدواء الإلهي و أول مسهل من المعروفات أيارج " روفس " وكان في القديم إنما يوقع اسم الأيارج على هذا ثم سمي بها غيره وإنما يقال للمسهل دواء إلهي لأن عمل المسهل أمر إلهي مسلم من قوى طبيعته وإنما كان يسقى في القديم الأيارجات لأن الأطباء كانوا يفزعون من غوائل المسهلات الصرفة مثل **شحم** الحنظل والخربق وغير ذلك .

وكانوا إذا أرادوا استعمالها خلطوها بمبذرقات ومصلحات وفادزهرات حتى جسروا على استعمالها ثم استأنسوا إليها وأخذوا سلاقاتها ثم جسروا عليها جسارة حتى أخذوها كما هي واستعملوها حبوبا فليعلم المتطبب أن الأيارجات أسلم من المطبوخات والحبوب وما هجرت لضررها بل للاستغناء عنها ولعادة السوء وأنها لا تجذب من بعد كالأيارجات والشربة من الأيارجات إلى أربعة مثاقيل وربما طرحوا عليها ملح العجين وأوفق ما يسقى فيه ماء الأفتيمون بالزبيب وخصوصا على نسخة لبعضهم .

". (١)

"صنعة أيارج لوغافيا : هذا أيارج مبارك كثير النفع منق للبمن من أقصى أطرافه بإسهال لا عنف فيه من جميع الأخلاط والفضول وينفع من أمراض الرأس وللصداع والشقيقة والبيضة والدوار والوسواس والجنون والصرع والصمم والرعب والفالج والسترخاء بل من السكتة .

كل ذلك سعوطا كما قيل في الشليثا وهذا خير من ذلك بكثير وينفع من أوجاع الأذن والعين ويقوي المعدة ويفتح سدد الكبد ويدر الطمث ويزيل عسر النفس وينفع من الربع وجميع الأمراض البلغمية الفجة والسوداوية والحميات المتناوبة وينفع من أوجاع المفاصل والنقرس وعرق النسا وينفع من داء الحية وداء الثعلب والقروح العتيقة في الرأس وغيره ومن البرص والبهق والقوابي والتقشر والجذام ومن الخنازير والأورام الباردة والسرطانات .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٨٢/٦

أخلاطه : يؤخذ **شحم** الحنظل خمسة دراهم بصل العنصل مشويا وغاريقون وسقمونيا وخربق أسود وأشق وسقرديون من كل واحد وزن أربعة دراهم ونصف .

وفي نسخة أخرى : من كل واحد درهمان ونصف أفتيمون وكمادريوس ومثل وصبر من كل واحد ثلاثة دراهم .

حاشا وهيوفاريقون وساذج هندي وفراسيون وجعدة وسليخة وفلفل أسود وفلفل أبيض ودار فلفل وزعفران ودارصيني وبسفايج وجاوشير وسكبينج وجندبيدستر ومر وفطراساليون وزراوند طويل وعصارة الأفسنتين وفربيون وسنبل الطيب وحماما وزنجبيل من كل واحد درهمان .

جنطيانا وأسطوخودوص من كل واحد درهم ونصف عسل مقدار الكفاية الشربة التامة أربعة مثاقيل بماء فاتر وعسل أو بطبيخ الأفتيمون والزبيب المنزوع العجم .

صنعة أيارج لوغاذيا نسخة فيلغريوس : يؤخذ **شحم** الحنظل وغاريقون وأشق وقشور الخربق الأبيض وسقمونيا وهيوفاريقون من كل واحد عشرة مثاقيل .

أفتيمون وبسفايج ومقل وصبر وكمادريوس وفراسبون وسليخة من كل واحد ثمانية مثاقيل دارفلفل وفلفل أبيض وفلفل أسود ودارصيني وزعفران وجاوشير وسكبينج وجندبيدستر وفطراساليون وزرارند طويل من كل واحد أربعة مثاقيل .

". (١)

"يعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة التامة أربعة مثاقيل أو ثلاثة بحسب قوة كل إنسان بماء العسل والملح .

صنعة أيارج لوغاذيا نسخة فولس : يؤخذ **شحم** الحنظل وزن عشرين مثقالا .

بصل الفار مشويا وغاريقون وأشق وقشور الخربق الأسود وسقمونيا وهيوفاريقون من كل واحد عشرة مثاقيل .

بسفايج وأفتيمون ومقل وصبر وكمادريوس وفراسيون وسليخة من كل واحد ثمانية مثاقيل .

مر وجاوشير وسكبينج وفطراساليون والثلاثة الفلافل ودارصيني وزعفران وجندبيدستر وزراوند طويل من كل واحد أربعة مثاقيل المعسل قدر الكفاية .

صنعة أيارج روفس : النافع من المرة والسوداء والبلغم وداء الثعلب .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٦/٨٥

أخلاطه : يؤخذ **شحم** الحنظل عشرون مثقالا كمادريوس عشرة مثاقيل سكبينج وجاوشير من كل واحد ثمانية مثاقيل بزر كرفس جبلي خمسة مثاقيل زراوند مدحرج خمسة مثاقيل فلفل أسود وأبيض من كل واحد خمسة مثاقيل دارصيني أربعة مثاقيل سليخة ثمانية مثاقيل اسطوخودوس وزعفران وجعدة ومر من كل واحد وزن أربعة مثاقيل ينفع المر بطلاء وتدق الأدوية وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع في إناء وتستعمل عند الحاجة .

وفي نسخة أخرى : يؤخذ **شحم** الحنظل وزن عشربن درهما صبر أسقوطري وزن خمسة دراهم خولنجان عشرة دراهم كمادريوس عشرون درهما سكبينج وجاوشير من كل واحد ثمانية دراهم زراوند مدحرج وفطراساليون وفلفل أبيض وأسود من كل واحد وزن خمسة دراهم سنبل الطيب وسليخة ودارصيني وزعفران وزنجبيل ومر وجعدة من كل واحد درهمان والذي وجدناه زيادة في نسخة أخرى منسوبا إلى أنه في السريانية من الأدوية .

كمافيطوس وأغاريقون وفراسيرن من كل واحد عشرة دراهم يسحق ويعجن بعسل والشربة منه وزن أربعة دراهم بماء حار وعسل وملح على الريق بعد الحمية .

صنعة أيارج أركاغانيس نسخة الجمهور : ينفع من كل مرض يتولد من البلغم الفج وعن النفخ والسوداء . ." (١)

"وينفع من الدوار والصداع وينفع من ابتداء الماء في العين والبحوحة الرطبة ومن أوجاع الحلق وعسر النفس والتشنج والخراجات من مواد غليظة وينفع من الماء الأصفر والجرب وقد يسقى بسبب أوجاع المعدة والبطن والرحم بسلاقة السذاب وربما جعل فيها قليل جندبيدستر إلى ثلاثة قراريط .

ولوجع الظهو والمتن والكليتين والأنثيين بطبيخ الكرفس ولعرق النساء ونحوه بماء القنطوريون وقد يخلط به أيضا عصارة قثاء الحمار أو الحنظل أربعة قراريط في ماء القيصوم وقد يسقى لعضة الكلب الكلب ويؤمن الفزع من الماء لا سيما مع وزن درهم من محرق السرطان النهري .

أخلاطه : يؤخذ **شحم** الحنظل إثنان وعشرون درهما فراسيون وأسطوخودرس وخربق أسود وكمادريوس وسقمونيا وفلفل أبيض ودار فلفل من كل واحد وزن أوقيتين .

بصل الفار مشوي وأوفربيون وصبر وزعفران وجنطيانا وفطراساليون وأشق وجاوشير من كل واحد أوقية .

جعدة ودارصيني وسكبينج ومر وسنبل وأذخر وفوتنج جبلي وزراوند مدحرج من كل واحد درهمان .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سي‌نا، ٨٦/٦

عسل بقدر الكفاية أشربة أربعة مثاقيل بطبيخ الأفتيمون والزبيب المنقى .
أيارج أركاغانيس نسخة فولس : يؤخذ فراسيون وغاريقون وكمادريوس وشحم الحنظل وأسطوخودوس من كل واحد عشرون مثقالا .
جاوشير وسكبينج وفطراساليون وزراوند مدحرج وفلفل أبيض من كل واحد خمسة مثاقيل .
دارصيني وجعدة وسنبل وزعفران من كل واحد أربعة مثاقيل تدق الأدوية اليابسة وترض الصموغ وتنقع في العسل وتخلط الشربة أربعة مثاقيل مع ملح مسحوق وزن درهم بماء العسل .
". (١)

"كمادريوس وقسط من كل واحد خمسة دراهم سليخة وأفتيمون من كل واحد إثنا عثر درهما مر وفقاح الأذخر وحماما من كل واحد درهمان سقمونيا عشرون درهما عسل بقدر الكفاية الشربة والاستعمال والمنافع مثل الأول .
أيارج جالينوس نسخة الجمهور : ومن منافعه أنه ألطف وأعمل من تيادريطوس ولوغاذيا ينفع من الفالج واللقوة والتشنج والاسترخاء وينقي عن الجسد الفضول اللزجة الغليظة والمختلفة ويشد استرخاء المثانة وخروج البول من غير إرادة .
أخلاطه : يؤخذ شحم الحنظل وغاريقون وبصل الفار مشويا وأشق وسقمونيا وخربق أسود وهيوفاريقون وأوفربيون من كل واحد ستة عشر درهما بسفايج وأفتيمون ومقل أزرق وكمادريوس وفراسيون وسليخة من كل واحد وزن سبعة دراهم .
مر وسكبينج وزراوند طويل وثلاثة فلافل ودارصيني وجاوشير وجندبادستر وفطراساليون عن كل واحد أربعة دراهم .
ومن الناس من يجعل فيه من الزعفران أربعة دراهم تجمع هذه الأدوية مسحوقة منخولة منقوعا منها ما انتقع بالمثلث ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل عند الحاجة بعد ستة أشهر .
أيارج جالينوس نسخة فولس : يؤخذ كمادريوس وفلفل أبيض ودار فلفل وغاريقون وأسطوخودوس وخربق أسود وسقمونيا وسنبل وأفتيمون وبصل الفار مشويا من كل واحد ستة مثاقيل .
مر وزعفران وأشق وهيوفاريقون من كل واحد ثمانية مثاقيل عسل بقدر الكفاية .
أيارج جالينوس نسخة ابن سرافيون : يؤخذ شحم الحنظل أربعة دراهم .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٨٧/٦

كمادريوس وبصل الفار مشويا وغاريقون وسقمونيا وخربق أسود وأسطوخودوس وأشق وهيوفاريقون من كل واحد ثلاثة دراهم .

ودانق أفتيمون وجعدة ومقل وكمافيطوس وفراسيون وصبر وسليخة وبسفايج من كل واحد درهم ونصف .

ومن الثلاثة فلافل ومر ودارصيني وزعفران وجاوشير وسكبينج وجندبادستر وفطراساليون وزراوند مدحرج وجنطيانا وأوفربيون من كل واحد نصف وثلث درهم .

عسل بقدر الكفاية الشربة مثل اللوغاذيا والمنافع مثل ذلك .

". (١)

"أيارج أبقراط : ينفع من رطوبة المعدة ومن أوجاع الرأس المتولدة من البخار الفاسد ومن غم المفزعات

.

أخلاطه : يؤخذ جنطيانا وسنبل وزراوند مدحرج وسليخة ودارصيني من كل واحد وزن درهم فطواساليون وكمادريوس وأسطوخوذوس وفلفموية والحبق الجبلي وكيا من كل واحد وزن درهم مر أربعة دراهم حب البان وزعفران من كل واحد درهم ونصف صبر أحمر ثمانية عشر درهما ونصف شحم الحنظل ستة دراهم يعجن بعسل ويستعمل بعد ستة أشهر والشربة أربعة دراهم .

أيارج آخر لبقراط : ينفع من الجنون والوسواس والدوار في الرأس والصداع الشديد والتشنج ومن شقاق اليدين ووجع المفاصل ومن اختلاط العقل وفساد الذهن والانتشار وبدو الماء في العين ومن الجذام والبرص والفالج واللقوة والقوباء .

أخلاطه : يؤخذ قثاء الحمار وثلاثة فلافل وكماذريوس من كل واحد خمسة مثاقيل زعفران ومر وسقمونيا من كل واحد وزن درهمين أشق درهم عسل مقدار الكفاية الشربة منه نصف أوقية بماء حار .

أيارج أندروماخس الطبيب : ينفع من وجع المعدة والبطن .

أخلاطه : يؤخذ دارصيني وسليخة سوداء وقصب الذريرة وعيدان البلسان وفقاح الأذخر وهو قلس من كل واحد ثلاث أواق ونصف .

تدق الأدوية وتطرح في قدر فخار جديدة ويصب عليها من ماء المطر ستة دوانق تطبخ على النصف وتصفى ثم يؤخد من الصبر الأحمر رطل ويصب عليه من ماء المطر قدر الكفاية ويسحق في انتصاف النهار ويغسل حتى يحلو ويصب عليه ماء الأفاويه ويسحق في الشمس حتى يجف ثم يسحق ويطرح فيه من الزعفران

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٩٠/٦

والمر والكيا من كل واحد ثلاث أواق وفي النسخة العتيقة من كل واحد أوقية ثم يسحق جميعا ويجعل في إناء زجاج أو غضار ويستعمل .

وهو نافع من التشنج والصدمة والضربة والكسر ومن وجع الجنب ونفخ المعدة وأوجاعها ونفث الدم ووجع الخاصرة والشربة الكاملة منه وزن درهم بماء فاتر ولكل إنسان على قدر قوته .

." (١)

"وللأورام الصلبة بالسكنجبين ويضمد به من ورم العين بعصير النعنع أو عنب الثعلب ومن أورام المقعدة بدهن الورد والشراب الجيد وينفع من القروح التي تحدثفي الأظفار إذا ديف بخل خمر ومن احتراق الفم بالغرغرة .

أيارج أندروخوس : ينفع من احتباس الطمث ومن الجذام والفزع .

أخلاطه : يؤخذ أسطوخوذوس وكمافيطوس وغاريقون وخربق أسود وفلفل أسود وأبيض وماذريون وسقمونيا وإشقيل مشوي من كل واحد ثمانية عشر درهما .

زعفران وأوفربيون وأشق من كل واحد ثمانية دراهم مر أربعة دراهم داخل قثاء الحنة ثلاثة دراهم عسل خمسة أرطال الشربة وزن درهمين بالعسل والماء والملح .

أيارج بياغورا : ينفع من المالنخوليا وينقي حجب الدماغ وينزل الكيموسات الغليظة اللزجة الأرضية .

أخلاطه : يؤخذ فراسيون وأسطوخودوس وخربق أسود وكمافيطوس وكمادريوس وفطراساليون وفيوليون وهو الجعدة وزراوند مدحرج وزعفران وجنطيانا وكيا وكثيراء وساذج وأسارون وحماما وقسط ودارصيني وفو ومو وفلفل وحب البلسان وتوم بري وسليخة وهيوفاريقون وفقاح الأذخر وسنبل من كل واحد وزن درهمين أفتيمون وغاريقون وبسفايج **وشحم** الحنظل من كل واحد ثلاثة دراهم صبر أسقوطري ست أواق يدق ويعجن ويعتق ستة أشهر الشربة ثلث أوقية بماء حار .

أيارج يوسطوس : ينفع البصر ويقؤيه ويسكن وجع الرأس الدائم وينفع من أوجاع المعدة والطحال والكبد ومن الأوجاع السوداوية والبلغمية والدوار رمن الوجع الذي يسمى الإكليل .

أخلاطه : يؤخذ كمادريوس إثنتا عشرة أوقية غاريقوق ست عشرة أوقية وفي نسخة أخرى غاريقون عشر أواق **شحم** الحنظل أوقيتان أسطوخودوس وفلفل أسود وأبيض من كل واحد إثنتا عشرة أوقية وثلاث أواق زعفران ثماني عشرة أوقية خربق أسود وسقمونيا وصبر أسقوطري من كل واحد ست عشرة أوقية أشق ثمان أواق

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٩١/٦

وفربيون ثماني عشرة أوقية إشقيل مشوقي إثنتا عشرة أوقة يدق ويعجن بعسل الشربة أربعة دراهم بعد ستة أشهر .

". (١)

"وفي نسخة أخرى من السنبل والسليخة من كل واحد إثنتا عشرة أوقية يشرب بنقيع الأفتيمون بعد الحمية .

ينفع من التشنج ووجع الرأس العتيق ومن الفزع الحادث من السوداء ومن ارتعاد المفاصل .

أخلاطه : يؤخذ **شحم** الحنظل وزن عشرين درهما كمادريوس وفراسيون وغاريقون وأسطوخودوس من كل واحد عشرة دراهم زراوند طويل وفطراساليون وفلفل أبيض وسكبينج وجاوشير من كل واحد خمسة دراهم مر وسنبل وجعدة وزعفران ودارصيني من كل واحد ثلاثة دراهم تحل الرطبة بالعسل ثم تطبخ على النار قليلا قليلا ثم تدق اليابسة وتطرح عليها وتخلط وتستعمل بعد ستة أشهر .

أيارج آخر : يزيد في البصر ويقويه وينفع من الصداع وضربان الرأس وعلل المعدة والكبد والطحال .

أخلاطه : يؤخذ **شحم** الحنظل عشرة دراهم كماذريوس وسليخة وثلاثة فلافل من كل واحد درهمان صبر ومر ولبان ذكر وزعفران من كل واحد وزن درهم سقمونيا وزن ستة دراهم عصارة الأفسنتين وزن درهمين العسل قدر الكفاية الشربة أربعة دراهم بماء حار .

أيارج لنا مجرب : يؤخذ من الخربق وزن درهم **شحم** الحنظل مثقال صبر خمسة مثاقيل ملح هندي درهم وثلث غاريقون مثقال حجر أرمني نصف مثقال ورد درهم فلفل أبيض مثقال زنجبيل مثقالان .

وفي وحماما وأسارون وحب البلسان وحاشا وصعتر وبزر الكرفس ودوقوا وبزر الجزر من كل واحد ثلاثة دراهم لسان الثور عشرة دراهم بزر الشاهسفرم وبزر الفرنجمشك وبزر الباذرنجبويه وبزر الأترج والنعناع اليابس من كل واحد درهمان أفتيمون درهم ونصف يعجن الجميع بضعفه عسلا ويخزن ستة أشهر ثم يستعمل

". (٢)

"شراب حب الآس : ينفع من ضعف المعدة والانحلال المفرط ويحبس الحيض ويقوي الأحشاء ويقطع سيلان الرطوبات إلى المعدة والأمعاء وهو صالح للقروح العارضة في باطن البدن وسيلان الرطوبات من الرحم .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٩٢/٦

(٢) القانون فى الطب . لابن سينا، ٩٣/٦

أخلاطه : تؤخذ عصارة حب الآس مطبوخة مصفاة عشرة دواريق عسل صاف دورق يخلطان ويطبخان حتى يغلظا ويستعمل ومن الناس من يأخذ العصارة ويطبخه حتى يبقى الثلث ويلقى عليه العسل ويطبخ ثانيا حتى يقوم ومنهم من يأخذ حب الآس ويشمسه ويجففه ثم يدقه ويخلط منه مقدار مكيال سونفس بثلاث قوطولات من الماء وثلاث قوطولات من الشراب العتيق ثم يعصر وترفع عصارته ويجعل عليه قدرا من العسل ويغلى غلية خفيفة .

وأما رب الآس فإنه تطبخ عصارة الآس وحدها حتى تغلظ وتستعمل .

صفة شراب ورق الآس : النافع من القروح الرطبة العارضة في الرأس والنخالة فيه والبثور ومن استرخاء اللثة وورم النغانغ والآذان التي يحرج منها القيح ويقطع العرق .

وصنعة ذلك : يؤخذ أطراف ورق الاص الآس الأسود وورقه مع حبه فيدق ويؤخذ منه عشرة أمناء ويلقى عليه ثلاث قلال من عصير العنب ويطبخ إلى أن يذهب الثلث ويبقى الثلثان ويصفى ويجعل عليه قدر من العسل ويغلى غلية خفيفة ثم يرفع في إناء نظيف ويستعمل .

صفة شراب النعنع : ينفع من القذف والغثيان والتهوع والفواق والخلفة .

أخلاطه : يدق الرمان الحلو والحامض مع شحمهما ويطبخ حتى يتنصف ثم يؤخذ منه رطلان ومن عصارة النعنع رطل ومن العسل أو سكر رطل ويطبخ حتى يغلظ ويصفى ويستعمل .

صفة شراب الكمثري : ينفع من الخلفة ويقوي المعدة .

وصنعة ذلك : يؤخذ كمثري لم ينضج يطبخ حتى يتهرى ويصفى ويرد إلى القدر ثانيا ويطبخ حتى يغلظ ويستعمل فإنه ينفع منفعة كثيرة .

صفة شراب أكسومالي : هو ماء البحر وماء المطر والعسل ينفض البطن نفضا قويا ولهذا قوة تقطع أشد من قوة الماء العذب .

". (١)

"أخلاطه : يؤخذ هليلج وبليلج وأملج وشهطرج من كل واحد جزء بعد الدق والنخل ومن لباب التربد الأبيض مثل ذلك أجمع ومن الفانيذ مثل الجميع يجعل الفانيذ في طنجير ويصب عليه شيء من ماء فإذا غلا أنزل ونثر عليه الأدوية بعد الخلط وخلط خلطا محكما ثم يصير أقراصا كل قرص وزن عشرة دراهم الشربة قرصة بماء قد أنقعت فيه كزبرة يابسة من الليل ثم صفي وقت شرب الدواء غدوة فإنه يقيم ما بين

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١٢٩/٦

عشرة إلى عشرين ويكون طعامه عليه عند العصر ثريدة بماء حمص بزيت مغسول فإن احتيج إلى أن يخرج البلغم الزجاجي اللزج زيد فيه مثل ربع جزء الهليلج شحم الحنظل .

أقراص المازريون : النافع من الغثيان والفواق والزحير .

أخلاطه : يؤخذ من الأنيسون وبزر الكرفس والفودنج البستاني والنعنع وفطراساليون ونانخواه من كل واحد وزن ستة دراهم .

ومن الأفيون وجندبيدستر وفلفل أبيض ودار فلفل ونمام ومر وأفسنتين من كل واحد أربعة دراهم .

ومن قشور السليخة إثنا عشر درهما يعجن بعسل ويقرص .

أقراص مازريون آخر : يؤخذ بزر الكرفس وأنيسون ودارصيني من كل واحد وزن ستة دراهم أفسنتين وزن أربعة دراهم مر وأفيون وفلفل وجندبيدستر من كل واحد درهمان تجمع هذه الأدوية مسحوقة منخولة وتقرص بالمثلث وتستعمل لضعف المعدة والاختلاف والقيء .

أقراص الروذونون : النافع من الحميات الملتهبة وأورام الكبد والحميات المركبة من الصفراء والبلغم والدم والرطوبة .

أخلاطه : يؤخذ ورد أحمر منزوع الأقماع وزن ستة دراهم سنبل الطيب وزعفران من كل واحد درهمان رب السوس وأصل السوس وحب القثاء مقشرا وترنجبين منقى من كل واحد وزن ثلاثة دراهم صمغ وكثيراء من كل واحد وزن درهم .

تجمع هذه الأدوية مسحوقة وتعجن بماء عذب وتقرص .

يؤخذ البطيخ وحب القثاء وحب الخيار وحب القرع الحلو مقشرا من كل واحد وزن عشرة دراهم .

". (١)

"بيان حب المنتن الأكبر : وهو ينفض الأخلاط الغليظة ويفتح السدد وينفع من وجع المفاصل والخاصرة والبرص والبهق والجذام وداء الفيل وهو الحب المعروف بالماهاني .

أخلاطه : يؤخذ أشق وسكبينج وجاوشير ومثل وصبر وحرمل وهليلج وشحم الحنظل من كل واحد ثمانية دراهم .

ومن الشبرم والأفتيمون والأفربيون والشيطرج والسورنجان من كل واحد أربعة دراهم .

ومن التربد عشرة دراهم .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١٥٩/٦

ومن الجندبادستر وزن درهمين .

ومن السقمونيا ثلاثة دراهم .

ومن الغاريقون درهمان ومن الزعفران والسنبل والقاقلة وأصل الخطمي والأبيض والكية والدارصيني والخولنجان من كل واحد وزن درهم .

يدق ويحبب على الرسم .

حب المنتن الأكبر : النافع من وجع القولنج والنقرس والصلب والركب ويحل الخلط الغليظ اللزج من البدن .

أخلاطه : يؤخذ مقل سكبينج شج جاوشير بزر الحرمل شحم الحنظل صبر أفتيمون من كل واحد عشرة دراهم سقموفيا ستة دراهم دارصيني سنبل زعفران جندبادستر من كل واحد درهمان اوفربيون درهم تنقع الصموغ بماء الكراث وتحبب الشربة درهمان .

حب المنتن الأصفر أخلاطه : يؤخذ سكبينج أصفهاني وأشج وجاوشير ومقل ومر من كل واحد عشرة دراهم تربد عشرون درهما شحم الحنظل إثنا عشر درهما تنقع الصموغ وتعجن بها الأدوية .

الشربة درهمان بماء فاتر .

حب المنتن الكندي : ينفع لوجع المفاصل والنقرس وكل وجع من الخام والضفراء والسوداء والفالج .

أخلاطه : يؤخذ صبر وإهليلج أصفر منزوع النوى وحرمل وأفتيمون إقريطي ولباب التربد وأشج وجاوشير وسكبينج ومقل اليهود من كل واحد أربعة أجزاء .

شحم الحنظل ثلاثة أجزء .

سقمونيا جزءان .

أوفربيون وجندبادستر ودارصيني وزعفران من كل واحد جزء .

تنقع الصموغ بماء الكراث أو بماء الكرنب يوما وليلة ثم تدق الأدوية اليابسة وتدق ." (١)

"الصموغ حتى تصير مثل المرهم ثم تذر عليه الأدوية وتدق حتى تختلط وتحبب أمثال الفلفل وتجفف في الظل الشربة منه وزن درهمين أول الليل بماء فاتر ويكون الطعام عليه فروج زيرباج وشرابه نبيذ عسل وزبيب أو دوشاب .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٦/١٦٤

بيان حب الشيطرج الأكبر : النافع من أوجاع المنكبين والحقوين وعرق النسا ويسهل الخلط الغليظ اللزج .

أخلاطه : يؤخذ من سكبينج وأشق ومقل وأوفربيون وجاوشير من كل واحد درهم صبر وأفتيمون وغاريقون من كل واحد درهم ونصف زراوند مدحرج وقنطريون وجندبادستر من كل واحد درهمان .

دار فلفل وزنجبيل وكمون ونانخواه وبزر الكرفس وأنيسون ومر وزعفران من كل واحد أربعة دوانيق .

هليلج أصفر وسورنجان وأصل الماهيزهرة من كل واحد درهمان ونصف .

خردل وشيطرج وشحم الحنظل وعود الوج وملح هندي من كل واحد أربعة دوانيق .

يعجن بماء الكاكنج ويحبب والشربة درهمان .

حب الشيطرج الأصغر : النافع من استرخاء الشق والفالج ووجع الحقوين والركب والمفاصل والنقرس البارد ويسهل الخلط الفج الغليظ .

أخلاطه : يؤخذ هليلج أصفر عشرة دراهم صبر عشرون درهما زنجبيل درهمان فلفل ودار فلفل من كل واحد درهم خردل ثلاثة دراهم شيطرج هندي وملح هندي وشحم الحنظل من كل واحد درهمان فانيد أربعة دراهم يعجن بماء الكرنب ويحبب الشربة درهمان بماء فاتر .

حب الشيطرج نسخة أخرى : يؤخذ صبر وتربد وسورنجان من كل واحد عشرة دراهم .

شيطرج ووج وملح نفطي وشحم الحنظل وغاريقون وحب الحرمل ومقل وسكبينج من كل واحد درهمان . .

زنجبيل ودار فلفل ومصطكى وخردل وأنيسون وقسط ونانخواه من كل واحد درهم أفتيمون وهليلج أسود من كل واحد وزن خمسة دراهم – يعجن بماء الكرنب والكاكنج الشربة وزن درهمين أوثلاثة بماء فاتر .

حب الغافت : النافع من وجع الكبد واليرقان ومن الحميات .

أخلاطه : يؤخذ صبر وعصارة الغافت وإهليلج أصفر بالسوية يدق وينخل ويعجن بماء الكرفس ويحبب . الشربة وزن درهمين .

". (١)

"أخلاطه : يؤخذ صبر أسقوطري وشحم الحنظل من كل واحد سبعة مثاقيل زعفران وسنبل ودارصيني وحب البلسان وأسارون ومصطكى وأفسنتين رومي وسقمونيا وتربد من كل واحد مثقال .

---

(١) القانون في الطب . لابن سينا، ١٦٥/٦

سليخة نصف مثقال يدق دقا ناعما وينخل ويعجن بماء فاتر ويحبب ويمسح يده بدهن اللوز الحلو ويؤخذ منه بقدر لين الطبيعة وييسها أقله ثلاث حبات وكثره إحدى عشرة حبة الشربة التامة وزن درهمين حين يأوي إلى فراشه .

بيان حب ابن الحارث : جزب على البهق الفاحش فأزاله في ثلاثة أيام وهو ينفع من الحمى والرياح وأوجاع المفاصل وكل داء بلغمي وسوداوي .

أخلاطه : يؤخذ هليلج أصفر وأسود صبر أسقوطري وأنزروت ومقل أحمر وسكبينج أصفهاني **وشحم** الحنظل من كل واحد خمسة اجزاء .

حرف أبيض وصعتر فارسي وشونيز وكمون كرماني وملح داراني وعلك رومي من كل واحد جزء .

تؤخذ هذه الأدوية بعد السحق والنخل فتخلط خلطا تاما وتنقع الصموغ في ماء الكرات في إناء أصفر قدر ما تعجن به الأدوية وتصبر في الشمس حتى تنخل الصموغ ثم تلقى الأدوية المنخولة عليه وتعجن عجنا جيدا شديدا بالدق حتى يمكن ان تحبب أمثال الفلفل ثم تجفف في الظل الشربة منه مثقال بماء فاتر وتحتمى قبله بيومين من جميع الأشياء إلا الخبز والزيرباج .

بيان حب ابن هبيرة : المجمع عليه الظاهر النفع في الرياح والصفراء ورياح البواسير والخام والبهق والحكة ويشرب في كل يوم وليلة شتاء وصيفا .

أخلاطه : يؤخذ هليلج أصفر وأسود وبليلج منزوع النوى من كل واحد إثنا عشر مثقالا أملج ستة مئاقيل شيطرج هندي ودار فلفل من كل واحد خمسة مثاقيل جوزبوا وملح د اراني من كل واحد مثقال تربد أبيض وصبر من كل واحد ثلاثة مثاقيل ويدق وينخل جميعا ويصنع كشنج بدهن بنفسج ويجفف في الظل الشربة منه ستة مثاقيل عند نصف الليل بماء حار أنك ترى العجب من المنفعة .

". (١)

"بيان الحب الجامع لابن الجهم : ينفع من الفضلة في البدن من البلغم والمرة الصفراء والمرة السوداء وكذلك ينفع الرأس إذا كانت فيه فضلة من هذه الأخلاط أو من أحدها ويحل الصمم العارض من ذلك وينفع المعدة وينقيها وينفع الكبد ويقويها وينفع من المليلة ومن كل حمى عتيقة ويسكن الأخلاط كلها ويسكن الدم ويشفي من أنواع القروح والحكة .

ومن كان به بواسير فاحتاج إلى شربه فيلمس سبابته وإبهامه شيئا من دهن لوز حلو ثم يمس ذلك الحب

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ١٦٨/٦

بإصبعه قدر ما يبرقه بالدهن ثم يشربه فإنه لا يضره إذا فعل ذلك به .

أخلاطه : يؤخذ أيارج فيقرا أربعة وعشرون درهما إهليلج أسود وأصفر من كل واحد ستة دراهم مصطكى وفراسيون وعصارة الغافت وعصارة الأفسنتين من كل واحد درهمان ورد أحمر أربعة دراهم يدق وينخل ويعجن بماء ويحبب مثل الفلفل والشربة وزن درهم إلى درهم ونصف ويشرب بعد ساعتين من أول الليل قبل أن ينام صاحبه ثم ينام ويسهل ما بين مجلسين إلى أربعة مجالس ويكون عمله بالنهار .

بيان حب يتخذ الأوفربيون : نافع من الماء الأصفر ووجع الظهر والورك والنقرس واسترخاء الأعضاء .

أخلاطه : يؤخذ من الأوفربيون والمصطكى من كل واحد أربعة دراهم سقمونيا وغاريقون من كل واحد خمسة دراهم شحم الحنظل وزن ثلاثة دراهم صبر وأفتيمون من كل واحد وزن عشرة دراهم عصارة الأفسنتين وزن خمسة دراهم ملح هندي وزن درهم ونصف ودار فلفل درهمان أنيسون وزن أربعة دراهم سنبل وزن عشرة دراهم تدق الأدوية وتنخل وتعجن بماء الكرنب وتحبب حبا كالفلفل الشربة من هذا الدواء إحدى عشر حبة إلى قدر نصف درهم قبل الطعام وبعده ويشرب عليه ماء حار .

حب آخر : نافع للحمى المزمنة وضعف الكبد والطحال وابتداء الماء .

خلاطه : يؤخذ كمافيطوس وكمافريوس وأصل السوس وزعفران ولك وأفسنتين من كل واحد عشرة دراهم .

بزر كرفس وأنيسون وبزر رازيانج من كل واحد خمسة دراهم .

عصارة الغافت وورد صيني من كل واحد ثمانية دراهم .

". (١)

"بزر كشوث خمسة عشر درهما جعدة وزوفا من كل واحد سبعة دراهم وإن كان به سعال زدت فيه رب السوس خمسة عشر درهما وإن كان به طحال زدت فيه سقولوفندريون عشرة دراهم وأصل الكبر وكزمازك من كل واحد ثمانية دراهم .

حب آخر : نافع للحمى المزمنة من كيموسات مختلطة ووجع الكبد ابتداء الاستسقاء .

أخلاطه : يوخذ أفسنتين وعصارة غافت وهليلج أصفر ومصطكى ورواند ولك وأنيسون بيان حب آخر : نافع من الحمى المزمنة الحادثة عن الأخلاط المختلفة لوجع الكبد وابتداء الاستسقاء .

أخلاطه : يؤخذ أفسنتين أو عصارته وعصارة الغافت وإهليلج أصفر وصبر ومصطكى وزعفران وراوند صيني ولك مغسول وأنيسون وشاهترج يابس وأيارج فيقرا من كل واحد جزء يدق ويعجن بماء عنب الثعلب ويحبب

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١٦٩/٦

.

الشربة وزن مثقال بماء فاتر بالليل فإن كان سعال خلط مع الأدوية من رب السوس مثل نصف وزن الجميع من الأدوية .

بيان حب آخر : يفتح السدد ويلطف الأخراط الغليظة ويجذب الأخلاط والرطوبات اللزجة اللعابية .

أخلاطه : يؤخذ ساذج هندي ومو وفقاح الأذخر وفقاح الأفسنتين الرومي ومصطكى وزعفران من كل واحد نصف درهم .

بزر كرفس وأنيسون وسكبينج من كل واحد درهم .

صبر سبعة دراهم تربد وغاريقون من كل واحد ثلاثة دراهم ونصف يحبب ويستعمل .

بيان حب السكبينج : يصلح لوجع الركب والحقوين والجنبين .

أخلاطه : يؤخذ بزر كرفس وبزر حرمل من كل واحد درهم سكبينج ومقل من كل واحد درهمان أيارج فيقرا درهمان شحم حنظل وغاريقون من كل واحد ثلاثة دراهم تربد ستة دراهم يحبب الشربة درهمان بماء فاتر .

بيان حب الجاوشير لسلموية : يصلح لوجع الركب والظهر والفالج واللقوة .

أخلاطه : يؤخذ زنجبيل وفلفل ودار فلفل وشيطرج هندي وهليلج أصفر وبليلج وأملج ومر وتربد وسقمونيا وزعفران وجندبادستر من كل واحد درهمان .

جاوشير وسورنجان وسكبينج ومقل وأشج وشحم حنظل من كل واحد عشرة دراهم .

" (١)

"صبر عشرون درهما ينقع الصموغ بماء الكرنب وتعجن الأدوية ويحبب الشربة درهمان .

بيان حب الأوفربيون : النافع من الفالج والاسترخاء والأخلاط الفجة المنحدرة إلى الأعصاب .

أخلاطه : يؤخذ غاريقون وشحم حنظل وأوفربيون وسكبينج ومقل من كل واحد درهم .

صبر درهمان يدق ويعجن بماء الكرنب ويحبب .

بياق حب هندي يعمل بالمسك : نافع لوجع المعدة ويذهب البخر وذفارة شرب الشراب وينشف الرطوبة منها .

أخلاطه : يؤخذ رامك وكبر من كل واحد رطل يرض ويغسل بالماء ويلقى في القدر ويصب عليه من الماء

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١٧٠/٦

أربعون رطلا ويطبخ حتى تبقى خمسة أرطال ويصفى ثم يرد إلى القدر النظيف ويطبخ الماء ثانية وحده حتى ينعقد وأنت تحركه بالملعقة حتى لا يلتصق ويحترق ثم يلقى في إجانة خضراء ويجفف مثل ما يجفف الصبر المغسول فإذا أردت أن تعمل منه حبا فخذ منه عشرين مثقالا واسحقه وانخله ثم خذ هالا وقرنفلا وجوزبوا وبسباسة وعودا هندبا وساذجا وخيربوا وصندلا أبيض وهرنوة وكبابة من كل واحد مثقال مسك خمسة مثاقيل كافور عشرة مثاقيل يدق كل واحد على حدة وينخل ثم يخلط ثم خذ رامك ثانيا خمسة مثاقيل والق عليه ست أواق ماء واطبخه حتى تبقى أوقيتان وصفه واعجن به الأدوية وحببه مثل الحمص وجففه واستعمله عند الحاجة .

المقالة العاشرة الأدهان

كلامنا في الأدهان في هذه

الجملة على شرطنا .

عمل دهن الناردين : منافعه كثيرة وهو من أشرف الأدهان نافع من كل واجع يكون من البرودة في الباطن ورياح الباطن ويسكن أوجاع الأذن الباردة ويزيلها ويزيل الصداع والشقيقة سعوطا ويحسن اللون ويزيل القولنج والمغص الريحيين وينفع من أوجاعهما ويسكن أوجاع الكبد والبطن ويسخن الرحم ويزرق في الاحليل فينفع الكلية والمثانة واسترخاء المثانة .

." (١)

"دراهم ومن الجندبادستر وزن خمسة دراهم ومن الفوذنج اليابسى وزن إثني عشر درهما ومن العاقر قرحا وزن سبعة دراهم ومن الكندس وزن أربعة دراهم ومن الميويزج وزن ثلاثة دراهم يدق الجميع ويطبخ في وزن أربعمائة درهم شرإب ريحاني بعد أن ينقع فيه يوما وليلة إلى أن يصير إلى أقل من الثلث ثم يبرد ويمرس مرسا شديدا ويصفى ويصب عليه نصف وزنه شيرجا أو دهن الزنبق أو دهن الخيري ويطبخ إلى أن يذهب الشراب ويبقى الدهن ثم يؤخذ لكل عشر وزنات ودهن وزن درهمين من الأوفربيون الأبيض الحديث ويسحق كالغبار ويخلط بالدهن ويوضع على النار حتى يغلى غلية ويرفع .

عمل دهن يقال له بالرومية دامامون وتفسيره ذو عشرة أخلاط : أخلاطه : ينفع من برد المعدة والعصب وهو مقو للأعضاء رادع للفضول ملين للعصب .

يؤخذ من الميعة أربعة أواق ومن المصطكى إثنتا عشرة أوقية ومن الساذج الهندي والسنبل من كل واحد

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١٧١/٦

أربع أواق ومن الأوفربيون ثلاث أواق دارصيني ست أواق شمع أبيض وزن إثنتي عشرة أوقية دهن البان ثمان وأربعون أوقية دهن البلسان إثنتا عشرة أوقية فلفل أوقية يدق اليابس ويذاب ما سوى ذلك ويرفع .
يسخن المعدة الباردة ويحلل النفخ والتورم إذا خلط مع شحم أوز أو دجاج .
أخلاطه : يؤخذ من الزيت الفائق رطل ومن ورد شقائق النعمان أوقيتان يصير في إناء ويجعل في الشمس عشرة أيام ويرفع وهو جيد إلا أنه ليس لدهنه رائحة .
عمل الأدهان الساذجة : من السوسن والسفرجل والتفاح والخردل وقثاء الحمار تعمل بأن يكون دهن الحل جزءا والماء ثلاثة أجزاء ويشمس أربعين يوما .
". (١)

"عمل دهن اللوز المر : وهذا الدهن يصلح لأوجاع الأرحام واختناقها وانقلابها وأورامها ومن وجع الرأس والأذن ودويها وطنينها وينفع من به وجع الكلى ومن به عسر البول وإذا خلط بعسل وأصل السوسن بدهن الحناء أو بدهن الورد نفع من به حصا أو ربو أو ورم الطحال ويقلع الأثار التي تكون في الوجه من فضول البدن وينفع الكلف ويبسط تشنج الوجه وينفع من كدر البصر وكلاله وإذا خلط بخمس نفع القروح الرطبة التي تكون في الرأس والحزاز الذي فيه والنخالة .
ترتيب ذلك : يؤخذ من اللوز المر وزن عشرة أرطال ونقة وجففه ودقه دقا ناعما خفيفا حتى يصير شيئا واحدا في منجار من خشب ويصب عليه من الماء المسخن ثلاث أواق ثم دعه نصف ساعة حتى يمص ذلك الماء ثم تدقه وتعصره بيدك عصرا شديدا وخذ ما يخرج من بين أصابعك في إناء ثم يصب على الذي عصرته أوقية ونصفا ماء ودعه ساعة حتى يتشربه وافعل بها كما فعلت أولا إلى أن يخرج من العشرة أرطال لوز تسع أواق من الدهن ويستعمل .
عمل دهن البلوط : وعمل ذلك بعينه كما علم وله قوة تجلو ما يظهر في الوجه من الآثار العارضة من فضول البدن والرطوبة اللبنية والثاليل والآثار السود من اندمال القروح ويسهل البطن وهو رديء للمعدة ويوافق وجع الأذن ودويها وطنينها إذا خلط بشحم البط وقطر فيها .
عمل دهن البنج : هذا يصلح لوجع الأذن ويقع في أخلاط بعض الفرزجات ليلينه بتة .
ترتيب ذلك : يؤخذ من ثمرة البنج ما كان أبيض يابسا حديثا ودقة واعجنه بماء حار ثم شمسه وما جف اخلطه بالباقي فلا تزال تفعل ذلك حتى يسود وينتن ثم اعصره في جلال الخوص واخزنه .

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ١٨٠/٦

عمل دهن الأنجرة : وقوته تنفع إسهال البطن إذا شرب .

". (١)

"مرهم المرداسنج بالخل : تأخذ مرداسنج ما شئت وينخل ويلقى في طست ويلقى عليه خل وزيت ويخلط جيدا باليد ويستعمل .

مرهم الزنجار : ينفع للقروح العتيقة وتأكل اللحم الزائد .

وصنعته : يؤخذ زنجار درهمان شمع وراتينج وعلك الصنوبر من كل واحد خمسة دراهم يسحق الزنجار ويذاب باقي الأدوية بالزيت قدر الحاجة ويلقى عليه الزنجار ويضرب حتى يستوي ويستعمل .

مرهم الفلقديس : الذي يسميه جالينوس فوينفي ينفع من الطاعون ويدمل القروح العسرة الاندمال والدموية وينفع الحصر والكسر والرض وجميع الأورام .

أخلاطه : يؤخذ شحم الثرب العتيق رطلان زيت عتيق ثلاثة أرطال مرداسنج ثلاثة أرطال قلقديس أربع أواق يذاب الشحم ويسحق الفلقديس ويخلط بالثلاثة الأرطال الزيت وتسحق الثلاثة أرطال المرداسنج ويخلط معها ومع الشحم في هاون ثم تجعل في طنجير وتسوطها بسعفة وهي مقطوعة من النخلة حتى تستوي وتستعمل .

مرهم أسود : يؤخذ مرداسنج أوقية خل ثقيف ثلاث أواق زيت أوقيتان يطبخ جميعا بعناية حتى لا يحترق ويحرك حتى ينعقد .

مرهم دياخيلون : النافع من السلع والخنازير والأورام الصلبة .

أخلاطه : يؤخذ حلبة وبزر كتان وخطمي أبيض من كل واحد .

كيلجة تنقع كل واحدة منها على حدتها يوما وليلة ثم يؤخذ من لعاب كل واحد منها رطل وربع ومن المرداسنج رطل ونصف ومن الزيت رطلان تغلى اللعابات غلية ثم تنزل عن النار ثم يغلى الزيت مع المرداسنج المسحوق حتى ينعقد ويتغير لونه ثم تلقى عليه اللعابات أولا فأولا ويعقد بنار لينة .

مرهم أحمر : .

يؤخذ مرداسنج مدقوق منخول منا ورطلان زيتا وعشرة أرطال خلا ويضرب حتى ينعقد ويجعل عليه بعد أن

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١٨١/٦

ينعقد رطل من عروق الصباغين مسحوقا منخولا .

." (١)

"مرهم الرسل : وهو دشليحا أي مرهم الحواريين ويعرف بمرهم الزهرة وبمرهم منديا وهو مرهم يصلح بالرفق النواصير الصعبة والخنازير الصعبة ليس شيء مثله وينقي الجراحات من اللحم الميت والقيح ويدمل يقال أنه إثنا عشر دواء لاثني عشر حواريا .

أخلاطه : يؤخذ شمع أبيض وراتينج من كل واحد ثمانية وعشرون درهما جاوشير وزنجار من كل واحد أربعه دراهم أشق وزن أربعة عشر درهما زراوند طويل وكندر ذكر من كل واحد وزن ستة دراهم مر وقنة من كل واحد أربعة دراهم مقل وزن ستة دراهم مرداسنج وزن تسعة دراهم ينقع المقل بخل خمر ويطبخ في الصيف برطلين زيتا وفي الشتاء بثلاثة أرطال .

مرهم الزنجفر : النافع من الخنازير والسرطان وورم الخصيتين .

أخلاطه : يؤخذ مرداسنج وقنة من كل واحد وزن خمسة دراهم لبان وأشق من كل واحد وزن عشرة دراهم علك الأنباط ستة دراهم ينقع عشرة أساتير في زنجفر ثمانية دراهم ومن الزيت بقدر الكفاية .

مرهم مرقون القرمز : النافع من وجع المقعدة والنار الفارسي .

أخلاطه : يؤخذ شحم الحنظل وكندس وأشنان وكبريت من كل واحد ثلاثة دراهم مرتك وأشياف ماميثا من كل واحد ستة دراهم حرمل ومرقون القرمز وهو دود القرمز من كل واحد إثنا عشر درهما زئبق درهمان زفت عشرة دراهم يداف المرقون بالدهن ويستعمل .

مرهم الكي : يؤخذ قلقطار مشوي وزن عشرة دراهم نورة لم تطفأ ولبني من كل واحد درهمان .

يؤخذ ماميران وعروق صفر وقنة وأشق وأنزروت وصمغ ودم الأخوين من كل واحد جزء .

ومن المرتك بوزن الأدوية كلها ومن دهن خل ودهن زيت مع كل واحد مثل وزن الأدوية بأجمعها شمع بقدر الحاجة يذاب الشمع بالدهن في قدر خزف جديد وتذر عليه الأدوية مسحوقة منخولة ويخلط ويستعمل .

ذكر الأضمدة ولنبدأ أولا بضماد لأندروماخسر : ينفع المطحول والمستسقي ومن به تمدد الجنبين ووجع

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١٨٦/٦

المفاصل وعرق النسا والعلل المزمنة .

". (١)

"أخلاطه : يؤخذ شمع وزفت من كل واحد رطل صمغ الصنوبر رطل زيت ثمانية قواتور زرنيخ أحمر ذهبي شب يماني نورة لم يصبها الماء من كل واحد أوقيتان ويهيأ على ما وصف .

ضماد عجيب ينسب إلى أندروماخس : يصلح حيث يراد أن يمص منه شيئا فيفجره ويجذب العظام الفاسدة والسلاء والحسك وينفع من عرق النسا ونفث المدة وصلابة الحشا والتواء عضو على عضو وختم الجروح .

أخلاطه : تأخذ من الحب الفي يؤخذ من ثمرة النبات الذي يقال له يومالا ومن البورق الأحمر والنوشادر ومن الرواند الإقريطي ومن أصل قثاء الحمار ومن صمغ البطم من كل واحد وزن عشرين مثقالا .

ومن الفلفل والدارفلفل والأشق والحماما وعيدان البلسان من كل واحد عشرة مثاقيل .

ومن الكندر الذكر والمر والراتينج اليابس والدبق المعمول من كل واحد عشرة مثاقيل .

لبن شجرة التوت عشرة مثاقيل .

ومن الشمع ثلاثين مثقالا .

ومن شحم الماعز خمسة عشر مثقالا .

ومن ثفل دهن الوسن مقدار ما يكتفي به لعجن الدواء تدق الأدوية اليابسة وتنخل ويدعك كل واحد من الأدوية الذائبة على حدته دعكا محكما ثم يخلط الجميع ويدعك أيضا ويمسح من يدعكه يده بثفل دهن السوسن حتى إذا اختلط الجميع جيدا رفع واحتفظ به وإذا احتجت إلى استعماله في إذهاب الإعياء فخذ منه ثلاث أواق ومن شحم البط ثلاث أواق ومن دهن الحناء ثلاث أواق واخلط به واستعمله .

ضماد آخر : نافع لوجع المفاصل والنقرس وهو دواء ملحج .

أخلاطه : يؤخذ بزر الشوكران قسط أغاريقون حلبة بورق أوقية أوقية صمغ رطل راتينج مطبوخ رطل زيت عتيق رطل مخ عظام الأيل أربع أواق أصل السوسن أربع أواق تدق الأدوية اليابسة وتنخل وتذاب الذائبة وتترك حتى تبرد وتلقى على الأدوية اليابسة وتخلط وترفع وتستعمل .

النافع لوجع المعدة والكبد وأوجاع الأرحام والأورام إذا طلي من خارج ويستعمل في صوفة لكيما يطلى به الرحم .

---

(١) القانون في الطب . لابن سينا، ١٨٧/٦

أخلاطه : يؤخذ زعفران درهمان .

". (١)

"وفي نسخة أخرى إثنا عشر درهما مقل ومصطكى وأشج وصبر وميعة رطبة من كل واحد ثمانية دراهم شمع ثلاثة أساتير شحم الأوز إثنا عشر درهما زوفا يابس أو رطب ثلاثون درهما دهن الناردين ما يكتفي به .

مرهم آخر : ينفع من شدة ضعف الكبد والمعدة ويلين الصلابة ويحبس القيام الكبدي .

أخلاطه : تأخذ من الكعك الشامي وزن أربعة دراهم ومن الكيا والأفسنتين واللبان من كل واحد وزن درهمين ومن المر والصبر والذريرة والعود والأقاقية من كل واحد وزن درهم ومن اللاذن وزن درهمين ومن السفرجل المقشر المنزوع حبه المطبوخ وزن ستة دراهم ومن تمر القصب خمسين تمرة عددا ومن الموم ومن دهن الناردين ودهن ورد قدر ما يصير به مرهما وأنقع التمر والكعك في الطلاء وخذ السفرجل فنقه من حبه وقشره ثم اطبخه بالطلاء حتى إذا نضج فدقه دقا جيحا واخلطه مع القسب والكعك ثم اسحقه حتى يختلط وأذب الموم بالدهن ودق سائر الأدوية وانخله ا وذرها على الموم المذاب بالدهن ثم اجمعها جميعا في مرهم يعمل بشحم الحنظل : ينفع مما ذكر في آخر نسخة .

وهذه أخلاطه : يؤخذ شحم الحنظل وزن أربعة عشر درهما تربد وسقمونيا وأوفربيون من كل واحد وزن ثمانية دراهم .

بزر الشبث وملح ومر وصبر ومرارة البقر وملح هندي وشونيز وميويزج جبلي فلفل وزنجبيل وهليلج أصفر ومازريون وبليلج من كل واحد وزن إثني عشر درهما .

ومن الكور والأشق والجاوشير والسكبينج من كل واحد وزن سبعة دراهم .

ومن البورج والكبريت الأصفر من كل واحد ستة عشر درهما ومن الحلبة والبابونج وبزر الكتان من كل واحد وزن عشرة دراهم .

ومن اللبني والشمع من كل واحد عشرة أساتير .

". (٢)

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٦/١٨٨

(٢) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٦/١٨٩

"أذب ما كان من هذه الأدوية يذاب بسمن البقر وأنقع منها ما كان ينقع بطلاء ودق ما كان منها يابسا وانخله ثم اسحق المنقع واخلطها جميعها حتى تصير مرهما ثم اطل بها المعدة والكبد فإنه ينزل الماء الأصفر ومن احتاج إلى المشي ولم يستطع أن يشرب الدواء فاطله على معدته فإنه يمشيه .

مرهم يعمل بالقردمانا : ينفع من الأوجاع العتيقة التي تكون في المعدة والكبد والطحال والصلابة تعرض فيها والبرد .

أخلاطه : تأخذ من القردمانا والسنبل والحماما والفلفل والدار فلفل والقسط والسليخة المنقاة واللبان والعاقر قرحا والكور والأشق والكيا والمر واللبنى وحب البلسان والزراوند الطويل والمدور والسعد وإكليل الملك واللاذن والقرنفل من كل واحد وزن أربعة دراهم .

ومن الزعفران وزن درهمين .

ومن الأيرسا والقنة ودهن البلسان وشحم البقر والبط من كل واحد وزن خمسة دراهم .

ومن صمغ اللوز المر خمسة دراهم فأذب الشمع بدهن الناردين واعمله كما وصفنا .

المقالة الثانية عشرة ذكر المعاجين والجوارشنات

وغيرها من الأدوية المركبة التي تصلح للأمراض في عضو عضو

برد الرأس : ينفع من السليثا والأنقرديا والكموني سعوط له .

ثقل الرأس : تنفعه نقوع الأيارج .

فيما ينقي الرأس : الحب البرمكي . سوطيرا شليثا فيما يقال أيارج أبقراطس أيارج فيقرا أيارج أركاغانيس تيادريطوس أيارج طغموا أقراص الكوكب طلاء على الجبهة وللبيضة أيضاالناردين .

الشقيقة : أقراص الكوكب طلاء على الجبهة دهن الناردين سفوف نقوع الأيارج معجون هرمس سعوطا .

الدوار : سوطيرا المخلص الأكبر معجون هرمس أنقرديا أيارج أركيغانس تيادريطوس جوارشن العنبر .

النسيان والحفظ الدهن .

الأنقرديا جوارشن البلاذر الشليثا فيما يقال سعوط أرسطاطاليس سفوف جوارشن العنبر فيرزنوش أيارج فيقرا

.

". (١)

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٦/١٩٠

"الخفقان : الترياق مثروديطوس شليثا ترياقنا معجون قيصر الميبة شراب التفاح الحار معجون المسك دواء المسك الحلو والمر .

الغشي : دواء المسك المثروديطوس كلكلانج .

فيما ينقي قصبة الرئة والصدر : دواء لجالينوس حب في الميامر وأدوية لعوق الثوم أقراص أرسطوخودس عجيب شراب زوفا .

بحوحة الصوت وانقطاعه : لعوق البطيخ خل العنصل وسكنجبينه حب في الميامر لانقطاع الصوت الترياق مثروديطوس .

عسرالنفس : معجون قيصر أدوية المسك حتب في الميامر دحمرثا دواء الكركم دواء الكبريت فلونيا الربو ونفس الانتصاب : لعوق العنصل خل العنصل وسكنجبينه وللعسر وللضيق أقراص الخشخاش .

أوجاع الصدر والرئة والسراسيف : سوطيرا قوفي ترياق مثروديطوس ترياق عزرة .

السعال العتيق : الترياقات مثروديطوس شليثا فيما يقال دواء الكبريت الدهن السندي ولحاده لعوق الخشخاش قرص الخشخاش .

نزف الدم ونفثه وقذفه ونزف المدة : أقراص جالينوس خصوصا للمدة أقراص أرسطوماخس عجيبة لعوق الخشخاش دواء لاهرور لعوق البطيخ لعوق الطباشير .

برد الكبد : جوارشن الخوزي دهن الشبث شهرياران دهن الحسك حب في الميامر .

وجع الكبد : معجون البزور دواء الجنطيافا مرهم قردمانا للعتيق أقراص الغافت الأصول أقراص العشرة معجون المسك مع ماء الفوذنج آثاناسيا معجون هرمس بماء الجلنجبين دواء الكركم دواء القسط فلونيا كلكلانج سفوف الوج الحاد أقراص حب الغافت تيادريطوس ملح خل العنصل .

ضعف للكبد وما يقويه : دواء اللك حب الأصطمحيقوق للكندي مرهم بشحم الحنظل ملح مرهم دواء اللامذون دواء الكركم الدواء .

ألذ نسبه " الكندي " وغيره إلى " جالينوس " الخوزي معجون الخبث جوارشن " جالينوس جوارشن الدارصيني سفوف عبادة لهزال الكبد نوش دارو مقو جدا ترياقنا معجون عن " الكندي " معجون المسك شجرينا انقرديا جميع ما ينفع من وجعها .

ورم الكبد : دواء " قيوما " الطبيب أقراص أمير باريس أقراص راوند أقراص أرودنيون .
." (١)

"أخلاطه : يؤخذ شونيز مثقالان نوشادر مثقال عصارة قثاء الحمار مثقال يسحق ذلك سحقا ناعما ويعجن بزيت من الزيت الذي يقال له سقراونيون أو بدهن السوسن بدهن الحناء حتى يصير في ثخن الشمع المذاب بالدهن إذابة رطبة ويصير في إناء ويستعمل بأن يطلى منه في جوف سعوط آخر : ينقي بلا أذى ويسكن الوجع والصداع من ساعته .

أخلاكه : يؤخذ بخور مريم ثمانية مثاقيل أصول السوسن مثقالان بورق أحمر مثقال يخلط ويستعمل .

سعوط آخر : يؤخذ بخور مريم ثلاث أواقي عصارة ورق اللبلاب أوقية ونصف الفافاذانون سدس مثقال عصارة قثاء الحمار سدس مثقال يخلط ويحتفظ به في إناء من زجاج فإذا احتجت إليه فخذ منه شيئا ودقه بلبن امرأة واستعط به .

صفة سعوط : ينفع من الفالج واللقوة واسترخاء الأعضاء والإرتعاش ومن جميع الأوجاع الباردة الرطبة والسدد التي تعرض من البرد والرطوبة في العضل والعصب .

أخلاطه : تأخذ من عصير أصول الحنظل الرطب ومن عصير أصول السلق ومن عصير أصول الرطبة من كل واحد ملعقة .

ومن الشونيز وحب الحرمل من كل واحد وزن درهمين .

يدق الشونيز وحب الحرمل ويسحقان سحقا جيدا ثم اجمعهما بهذا العصير حتى يختلط ثم ارفعه فإذا احتجت إليه فخذ منه زنة دانق ودفه بمسعط من لبن أم جارية واسعط منه المريض فإنه يفتح السدد ويسخن وينقي الدماغ والرأس مما فيه من الفضول .

سعوط آخر : نافع من أوجاع الرأس المتقادمة .

أخلاطه : يؤخذ من المومياي والجوزبوا والعنبر والكافور والمسك من كل واحد درهم يسحق كل واحد منها على حدته ثم يخلط ويعجن بدهن زنبق وشيء من دهن بلسان ويؤخذ منه وزن ست حبات ويداف مع بعض المياه ويسعط به .

صفة أيارج : مجرب ينقي الرأس وينفض ما فيه من الفضول والعلل الرديئة .

أخلاطه : يؤخذ من شحم الحنظل المنقى من حبه وقشره عشرة مثاقيل ومن الكندر ومن الفلفل الأبيض

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١٩٢/٦

والأسود والدارفلفل من كل واحد أربعة مثاقيل ومن الزعفران مثقال .
". (١)

"ومن المر والصبر والكندر والأشنق والحاشا من كل واحد مثقال ومن السقمونيا المشوي سبعة مثاقيل ومن عصارة الأفسنتين مثقالان يدق وينخل ويعجن بماء والشربة منه أربعة مثاقيل .

صفة أيارج آخر ينسب إلى يوسطوس : أخلاطه : يؤخذ من الكندر المنقى والغاريقون من كل واحد ستة عشر مثقالا ومن **شحم** الحنظل المنقى من قشره وحبه مثقالان ومن الاسطوخودس ومن الفلفل الأبيض والأسود من كل واحد ستة عشر مثقالا ومن المر ثلاثة مثاقيل ومن الزعفران ستة مثاقيل .

ومن قشور الخربق الأسود والصبر والسقمونيا والاشقيل المشوي والسنبل والسليخة من كل واحد ستة عشر مثقالا .

ومن السندروس والأوفربيون من كل واحد ثمانية مثاقيل .

تسحق الأدوية اليابسة وتنقع الصموغ وتخلط وتعجن الشربة منه أربعة مثاقيل .

صفة أيارج آخر بنسب إلى دريوس : يؤخذ من **شحم** الحنظل المنقى من قشره وحبه ومن الكندر من كل واحد عشرون درهما ومن الزراوفد المدحرج وبزر الكرفس الجبلي والفلفل الأبيض من كل واحد خمسة دراهم ومن السكبينج والجاوشير من كل واحد ثمانية دراهم ومن سنبل الطيب العصافيرى والددارصيني والسليخة والزعفران والزنجبيل والجعدة من كل واحد أربعة دراهم .

تدق الأدوية اليابسة وتنقع الصموخ وتخلط .

صفة حب سليم : ينقي الرأس تنقية بينة .

أخلاطه : يؤخذ تربذ وصبر من كل واحد عشرة دراهم **شحم** حنظل وسقمونيا من كل واحد ثلاثة دراهم أنيسون وملح من كل واحد درهمين الشربة القوية منه درهمان والضعيفة مثقال .

صفة حب آخر : أخلاطه : يؤخذ أفتيمون وغاريقون من كل واحد أربعة دراهم بسفايج ثلاثة دراهم أيارج سبعة دراهم ملح درهمين ونصف هليلج أسود خمسة دراهم حجر اللازورد درهمين الشربة درهمان ونصف .

طبيخ ماء الأصول : يسقى بدهن الخروع للصداع من بلغم ودوار وصرع .

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ١٩٨/٦

أخلاطه : يؤخذ قشور أصل الكرفس وقشور أصل الرازيانج من كل واحد عشرد دراهم .
". (١)

"صفة ذرور للبياض : أخلاطه : يؤخذ زنجار وأشق وسرطان بحري محرقا من كل واحد خمسة دراهم شحم الحنظل درهمين ونصف مرارة الثور وبورق أرمني من كل واحد درهمين ملح داراني ثلاثة دراهم فلفل أبيض عشرون درهما زبد البحر أربعة دراهم قشور البيض التي تخرج من تحت الفراريج ثلاثة دراهم برادة مسن خمسة دراهم بعر الضب عشرة دراهم لؤلؤ غير مثقوب أربعة دراهم .

السبل : كحل نافع من ريح السبل مما قد جرب فحمد .

أخلاطه : يؤخذ قشور البيض ساعة يفقس تحت الدجاجة فيغلى ذلك بخل ثقيف عشرة أيام متوالية ثم يصفى ويوضع في قارورة أو إناء خزف ويوضع الإناء في موضع كنين في الشمس حتى يجف ما فيه ثم يؤخذ ويسحق ويكتحل به .

الدمعة : الشياف المنجح الذي ألفه " سورياس " نافع من الدمعة وشياف أنطوسامون الذي نذكره والشياف الذي ذكره " مسيح " للبياض المتخذ من التوتيا .

غلظ الأجفان وجساوتها : ينفع منه الكحل المعروف بن٫سامدروس ونذكره في باب الجرب وينفع دواء " أرسطراطس " المذكور والشياف التوتيائي الذي ذكره " مسيح " للبياض .

شيات قبطي مصري : ينفع من الصلابات والبياض ويقطع القشرة الصلبة من ساعته .

أخلاطه : يؤخذ زنجار وأشق من كل واحد منهما ستة مثاقيل ملح محتفر ثلاثة مثاقيل شحم الحنظل ثلاث مثاقيل وثلثا مثقال مرارة البقر مثقالين بورق أسود مثقال ونصف فلفل أربعون حبة عددا عسل فائق قوانوس تكون

الجملة تسع أواق يخلط ويصير في آنية ويرفع إلى وقت الحاجة .

شياف آخر يقال له أرطوسامون : ينفع من تحلب المواد المزمنة ومن ثقل الأجفان وخشونتها ومن ذوبان ما في العين وتنقصها وتأكلها ومن الرطوبة الكثيرة التي تكون في العين ومن نتوء الأغشية ويذهب الآثار والصلابات .
". (٢)

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ١٩٩/٦

(٢) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٢١٠/٦

"أخلاطه : يؤخذ أقليميا سبعة دراهم شادنج ودار فلفل من كل واحد درهمين نوشادر درهمين صفر محرق وفلفل واسفيذاج وملح دراني من كل واحد خمسة دراهم زبد البحر أربعة دراهم ملح هندي وقرنفل وهيل وأشنة وسنبل من كل واحد درهم دقه واسحقه وكحل منه العين .

دواء آخر : أخلاطه : يؤخذ من الاثمد فينقع إحدى وعشرين ليلة في ماء المطر أو الماء الذي يقطر من الحب ثم خذ منه إثني عشر درهما ومن المارقشيثا ثمانية دراهم ومن التوتيا والقليميا من كل واحد إثني عشر درهما ومن اللؤلؤ الصغار غير المثقوب درهمين ومن المسك دانقين ومن الكافور دانق ومن الزعفران والساذج من كل واحد درهم يدق كل واحد على حدته ثم يجمع الأثمد والمارقشيثا والقليميا والتوتيا واللؤلؤ فيسحق جيدا كل يوم بالماء مرارا حتى ينشف ماؤه ثم خذ الساذج والزعفران فانقهما معها في الهاون واسحقه جيدا ثم اسحق معه المسك والكافور ثم ارفعه في زجاجة واكحل منه غدوا وعشيا في حالات الصحة فإنه يقوي البصر الضعيف ويحفظه .

برود : مضاض جلاء مقو .

أخلاطه : يؤخذ شادنج مغسول ونحاس محرق من كل واحد وزن خمسة دراهم صبر اسقوطري وبورق أرمني من كل واحد درهم زنجار وفلفل أبيض ودار فلفل وشحم الحنظل وزعفران ونانخواه من كل واحد نصف درهم يدق ويسحق ويستعمل .

الأذن وما يتعلق بذلك من الأمراض وجع الأذن وورمها وقيحها وثقلها : دواء " أرسطراطس " المذكور في باب العين نافع من الأذن التي يسيل منها قيح .

دواء آخر : نافع من جميع أوجاع الأذن وجميع القروح الحادثة فيها .

أخلاطه : يؤخذ مر مثقال كدر ثلاثة مثاقيل نطرون ثلاثة مثاقيل زعفران أربعة مثاقيل عصارة الخشخاش مثقالين بارزد مثقالين لوز مقشر عشرين عددا يسحق ذلك كله ويعجن بخل ويعمل منه أقراص فإذا احتيج إليه ديف إن كان في الأذن وجع شديد مع دهن وقطر في الأذن وإن كان فيها ثقل في السمع ديف بخل وقطر .

دواء وصفه غالينوس .

". (١)

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٦/٢١٤

"أخلاطه : يؤخذ زاج محرق وقلقطار محرق وقلقنت محرق وزاج أحمر وتوبال النحاس أجزاء سواء فيسحقها ويعالج بها يابسة ويجب أن يدلك الزيادة قبل أن يعالجها هذا الدواء بثوم ثم يعالجها به من غد بعد أن يأكل صاحب العلة طعامه وإذا عالجت به باسور الأنف فاطل قبل العلاج داخل الأنف قفرا أو زفتا رطبا أو دسم المر .

المقالة الرابعة أحوال الأسنان وما يتعلق بذلك

وجع الأسنان : دواء يسكن الأوجاع الصعبة الشديدة ويصلح لتأكل الأسنان وينفع أيضا من السعال .

أخلاطه : يؤخذ أفيون مثقالين مر مثله عسل مثله فلفل أبيض مثقال بارزد مثله بعقيد العنب مقدار ما يكتفي به ويدق معا ويتخذ منه شياف ويطلى منه على الأسنان ويوضع منه على الموضع المأكول .

دواء وضعه " أندروماخس " : نافع لجميع وجع الأسنان ولجميع العلل الحادثة فيها وللضرس .

أخلاطه : يؤخذ فلفل وعار قرحا ولبن اليتوع وبارزد من كل واحد جزء يسحق ويعجن بميعة ويوضع على الموضع المأكول .

دواء آخر : نافع من ضربان الأسنان .

أخلاطه : يؤخذ من **شحم** الحنظل جزء ومن الصبر جزء فيغلى في برمة حجر أو مغرفة حديد غليا شديدا بزيت وخل خمر ثم ينزل ويقطر منه في الأذن التي تلي الضرس الوجع قطرة بعد قطرة .

كي الضرس : تعمد إلى الضرس الذي لا ينجع فيه دواء الشديد الضربان فتأخذ له زيتا مقدار أوقية وماء المرزجوش أو مرزجوش يابس وحرمل من كل واحد درهم ونصف يدق دقا ناعما ثم يلقى في الزيت وتغليه ثم تعمد إلى مسلتين فتجمعهما موضع الثقب منهما ثم تفتح فم العليل وتنظر إلى الضرس الذي تريد كيه فإن كان فيه شيء نقيته وأطبقت عليه أنبوب حديد أو شبه أو فضة وغمست إحدى المسلتين في ذلك الزيت ثم أدخلتها في الأنبوب ووضعتها على الضرس وإذا بردت تلك أخذت أخرى تفعل ذلك ست مرات عددا فإن وجعه يسكن ويخرج من الضرس ماء .." (١)

"أخلاطه : تأخذ من **شحم** كلية ماعز عبيط فتطبخه مع الكشك ثم تأخذ من ماء الكشك ودسم **الشحم** اسكرجتين وتأخذ من ماء الأرز المطبوخ ودهن الورد من كل واحد اسكرجة ومن الأقاقيا المسحوق وزن نصف درهم ومن الصمغ العربي المسحوق والاسفيذاج المسحوق من كل واحد وزن درهم ومح بيضة مشوية فتخلطه جميعا حتى يصير بمنزلة المرهم واحقنه به أو تأخذ اسكرجة من ماء النيشبان دارو الرطب

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٦/٢١٧

ونصف اسكرجة دهن ورد واحقنه به واجعل طعامه من مرقة الحماض بدهن اللوز وحب الرمان وطيبها جهدك وأطعمه من الفاكهة السفرجل .

استطلاق البطن : سفوف نافع من الخلفة المزمنة .

أخلاطه : يؤخذ جلنار وبلوط منقع في خل مقلو وسماق وحب الآس وقسط وطراثيث من كل واحد درهمين كمون وعفص مقلوين بعد إنقاعهما في خل وأقماع الرمان الحلو وثمر الطرفاء ورامك من كل واحد درهم عود مسك ومصطكى وسنبل من كل واحد درهم زر حماض وصمغ وطين وعصارة لحية التيس وحب الزبيب مقلو وخرنوب وجفت من كل واحد درهم جوارشن : ينفع لقطع الخلفة الكائنة عن برود في رياح .

أخلاطه : يؤخذ بزر الكرفس وقصب الذريرة وسعد ونانخواه وعيدان البلسان ولاذن وبسباسة من كل واحد خمسة دراهم قاقلة وسك من كل واحد أربعة دراهم .

ورد عشرة دراهم أشنة خمسة دراهم أنيسون ثلاثة دراهم فلفل أبيض درهمين قرفة ثلاثة دراهم ونصف زعفران سبعة دراهم كافور ثلاثة دراهم أظفار الطيب ثلاثة دراهم ونصف أصول الأذخر أربعة دراهم قردمانا درهمين صندل أبيض أربعة دراهم دوقو ثلاثة دراهم دارصيني ثلاثة دراهم زنجبيل ثلاثة دراهم حب الآس سبعة دراهم يعجن برب التفاح .

شراب الفاكهة : يقطع الإسهال ويقمع الصفراء .

أخلاطه : يؤخذ حماض الأترج وأمير باريس وريباس كل واحد رطل زعرور وحب الرمان وسماق من كل واحد ثلاثة أرطال سفرجل مر وتفاح ورمان وكمثري من كل واحد أربعة أرطال ماء مثله ينقع يومين ويطبخ حتى ينضج ويصفى ويطبخ ثانية ويجعل عليه سكر .

." (١)

"أخلاطه : يؤخذ من الزنجبيل والفلفل والدار فلفل والدارصيني والقرفة والساذج والسنبل وشيطرج هندي وجوزبوا وصندل أحمر وقاقلة وحب البلسان وبسباسة وناغيشت وطاليسفرم وقرنفل وسعد وطباشير وجوز هندي من كل واحد ثلاث أواق مسك وكافور من كل واحد عشرة مثاقيل سكر طبرزد مثل الأدوية كلها تدق وتنخل وتعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة وزن درهمين .

دواء آخر : زائد في الباه يصلح للملوك .

أخلاطه : يؤخذ ذنب السقنقور أوقية ونصف بزر السلجم وبزر الجزر وبزر اللفت وبزر البصل الأبيض الحلو

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢٣٢/٦

وبزر الأنجرة وبزر الجرجير من كل واحد أوقية ومن الفلفل الأسود والفلفل الأبيض والدار فلفل من كل واحد خمسة دراهم ومن بصل الفار المشوي وزن أربعة دراهم ومن الصنوبر المقشر أوقيتين ونصف ومن العاقر قرحا وزن أربعة دراهم ومن لسان العصافير ستة دراهم ومن أدمغة العصافير الذكور التي تعشش في الحيطان وزن أربعة دراهم ومن خصي الديوك أوقية تدق هذه الأدوية وتعجن بسمن البقر وعسل ثلث من سمن وثلثان من عسل ويرفع في إناء الشربة من ذلك نصف درهم بشراب حلو بعد الغداء .

دهن : تمرخ به العانة والقضيب وما حاذى الكليتين فيفتق شهوة الباه ويزيد فيها .

أخلاطه : يؤخذ من الأوفربيون والقنة من كل واحد وزن درهمين بسباسة وزن درهم دار فلفل درهم ونصف عاقر قرحا وزن درهمين ونصف ومن بزر الجرجير وجندبادستر من كل واحد نصف درهم دهن النرجس أوقية ونصف ومن الشمع نصف درهم تدق الأدوية اليابسة ويذوب الشمع مع الدهن وتلقى عليه الأدوية وتخلط خلطا جيدا ويمرخ بذلك .

برد الرحم : فرزجة للرحم الباردة .

أخلاطه : يؤخذ مرهم دياخيلون أوقية .

مرهم باسيلقون وشحم ثور وصمغ اللوز وشحم الدجاج وشحم بط ومخ ساق الأيل وزبد الغنم ولبنى ورمان ودهن ناردين من كل واحد أوقية .

مر صافي نصف أوقية .

زعفران درهمين .

تذوب الشحوم بدهن وتجمع جميعا ويصير منها على فرزجة من صوف وتستعمل .

". (١)

" فصل في ذكر شيء من الأدوية والأغذية المفردة التى جاءت على لسانه مرتبة على حروف المعجم حرف الهمزة إثمد وهو حجر الكحل الأسود يؤتى به من أصفهان وهو أفضله ويؤتى من جهة الغرب أيضا وأجوده السريع التفتيت الذى لفتاته بصيص وداخله أملس ليس فيه شيء من الأوساخ ومزاجه باد يابس ينفع العين ويقويها ويشد أعصابها ويحفظ صحتها ويذهب اللحم الزائد في القروح ويدملها وينقى أوساخها ويجلوها ويذهب الصداع إذا اكتحل به مع العسل المائى الرقيق وإذا دق وخلط ببعض الشحوم الطرية ولطخ على خرق النار لم تعرض فيه خشكريشة ونفع من التنفط الحادث بسببه وهو اجود أكحال العين لا سيما

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢٣٨/٦

للمشايخ والذين قد ضعفت أبصارهم إذا جعل مع شيء من المسك أترج ثبت في الصحيح عن النبى أنه قال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة طعمها طيب وريحا طيب وفي الأترج منافع كثيرة وهو مركب من أربعة أشياء قشر ولحم وحمض

". (١)

"وأما الريحان الفارس الذى يسمى الحبق فحار في أحد القولين ينفع شمه من الصداع الحار إذا رش عليه الماء ويبرد ويرطب بالعرض وبارد في الاخر وهل هو رطب او يابس على قولين والصحيح ان فيه من الطبائع الأربع ويجلب النوم وبزره حابس للاسهال الصفراوى ومسكن للمغص ومقو للقلب نافع للامراض السوداوية رمان قال الله تعالى فيهما فاكهة ونخل ورمان ويذكر عن ابن عباس موقوفا ومرفوعا ما من رمان من رمانكم هذا إلا وهو ملقح بحبة من رمان الجنة والموقوف أشبه وذكر حرب وغيره عن على أنه قال كلوا الرمان **بشحمه** فانه دباغ للمعدة حلو الرمان حار رطب جيد للمعدة مقو لها بما فيه من قبض لطيف نافع للحلق والصدر والرئة جيد للسعال وماؤه ملين للبطن يغذو البدن غذاء فاضلا يسيرا سريع التحلل لرقته ولطافته ويولد حرارة يسيرة في المعدة ورياحا ولذلك يعين على الباه ولا يصلح للمحمومين وله خاصية عجيبة إذا اكل بالخبز يمنعه من الفساد في المعدة وحامضه بارد يابس قابض لطيف ينفع المعدة الملتهبة ويدر البول أكثر من غيره من الرمان ويسكن الصفراء ويقطع الاسهال ويمنع القيء ويلطف الفضول ويطفيء حرارة الكبد ويقوى الأعضاء نافع من الخفقان الصفراوى والآلام العارضة للقلب وفم المعدة ويقوى المعدة ويدفع الفضول عنها ويطفيء المرة الصفراء والدم وإذا استخرج ماؤه **بشحمه** وطبخ بيسير من العسل حتى يصير كالمرهم واكتحل به قطع الصفرة من العين ونقاها من الرطوبات الغليظة وإذا لطخ على اللثة نفع من الأكلة العارضة لها وإن استخرج ماؤها **بشحمتها** أطلق البطن وأحدر الرطوبات العفنة المرية ونفع من حميات الغب المتطاولة

". (٢)

---

(١) الطب النبوي، ص/٢١٨

(٢) الطب النبوي، ص/٢٤٣

"زبد وروى أبو داود في سننه عن ابنى بسر السلميين رضى الله عنهما قالا دخل علينا رسول الله فقدمنا له زبدا وتمرا وكان يحب التمر والزبد الزبد حار رطب فيه منافع كثيرة منها الانضاج والتحليل ويبرىء الأورام التى تكون إلى جانب الاذنين والحالبين وأورام الفم وسائر الاورام التى تعرض في ابدان النساء والصبيان إذا استعمل وحده وإذا لعق منه نفع من نفث الدم الذى يكون من الرئة وانضج الأورام العارضة فيها وهو ملين للطبيعة والعصب والأورام الصلبة العارضة من المرة السوداء والبلغم نافع من اليبس العارض في البدن وإذا طلى على منابت أسنان الطفل كان معينا على نباتها وطلوعها وهو نافع مع من السعال العرض من البرد واليبس ويذهب القوبى والخشونة التى في البدن ويلين الطبيعة ولكنه يسقط شهوة الطعام ويذهب بوخامة الحلو كالعسل والتمر وفي جمعه بين التمر وبينه من الحكمة إصلاح كل منهما الآخر زبيب وروى في حديثان لا يصحان أحدهما نعم الطعام الزبيب يطيب النكهة ويذيب البلغم والثانى نعم الطعام الزبيب يذهب النصب ويشد العصب ويطفىء الغضب ويصفى اللون ويطيب النكهة وهذا ايضا لا يصح فيه شيء عن رسول الله وبعد فأجود الزبيب ما كبر جسمه وسمن شحمه ولحمه ورق قشره ونزع عجمه وصغر حبه وجرم الزبيب حار رطب في الآولى وحبه بارد يابس وهو كالعنب المتخذ منه الحلو منه حار والحامض قابض بارد والأبيض أشد قبضا من غيره وإذا اكل لحمه وافق قصبة الرئة ونفع من السعال ووجع الكلى والمثانة ويقوى المعدة ويلين البطن والحلو اللحم أكثر غذاء من العنب وأقل غذاء من التين اليابس وله قوة منضجة

". (١)

"مشويا فأكل منه ثم قام الى الصلاة وما توضأ قال الترمذى حديث صحيح وفيه ايضا عن عبدالله بن الحرث قال اكلنا مع رسول الله وشواء في المسجد وفيه ايضا عن مغيرة بن شعبة قال ضفت مع رسول الله ذات ليلة فأمر بجنب فشوى ثم اخذ الشفرة فجعل يجزلى بها منه قال فجاء بلاب يؤذن للصلاة فالقى الشفرة فقال ماله تربت يداه انفع الشوى شوى الضأن الحولى ثم العجل اللطيف السمين وهو حار رطب إلى اليبوسة كثير التوليد للسوداء وهو من اغذية الأقوياء والأصحاء والمرتاضين والمطبوخ أنفع وأخف على المعدة وأرطب منه ومن المطجن واردؤه المشوى في الشمس والمشوى على الجمر خير من المشوى باللهيب وهو الحنيذ شحم وثبت في المسند عن أنس أن يهوديا أضاف رسول الله فقدم له خبز شعير

---

(١) الطب النبوي، ص/٢٤٥

وإهالة سنخة والاهالة **الشحم** المذاب والألية والسنخة المتغيرة وثبت في الصحيح عن عبدالله بن مغفل قال دلى جراب من **شحم** ويوم خيبر فالتزمته وقلت و الله لا أعطى أحدا منه شيئا فالتفت فإذا رسل الله يضحك ولم يقل شيئا أجود **الشحم** ما كان من حيوان مكتمل وهو حار رطب وهو أقل رطوبة من السمن ولهذا لو اذيب **الشحم** والسمن كان **الشحم** اسرع جمودا وهو ينفع من خشونه الحلق ويرخى ويعفن ويدفع ضرره بالليمون المملوح والزنجبيل **وشحم** المعز أقبض **الشحوم** **وشحم** التيوس أشد تحليلا وينفع من قروح الأمعاء **وشحم** العنز أقوى في ذلك ويحتقن به للسحج والزحير

---

(١) ".

"إليه فاكل ثم صلى ولم يتوضا فكان آخر الامرين منه ترك الوضوء مما مست النار هكذا جاء الحديث فاختصره الراوى لمكان الاستدلال فاين في هذا ما يصلح لنسخ الامر بالوضوء منه حتى لو كان لفظا عاما متاخرا مقاوما لم يصلح للنسخ ووجب تقديم الخاص عليه وهذا في غاية الظهور لحم الضب تقدم الحديث في حله ولحمه حار يابس يقوى شهوة الجماع لحم الغزال اصلح الصيد واحمده لحما وهو حار يابس وقيل معتدل جدا نافع للابدان المعتدلة الصحيحة وجيدة الخشف لحم الظبي حار يابس في الاولى مجفف للبدن صالح للابدان الرطبة قال صاحب القانون وافضل لحوم الوحوش لحم الظبي مع ميله إلى السوداوية لحم الارنب ثبت في الصحيحين عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال أنفجنا ارنبا فسعوا في طلبها فاخذوها فبعث أبو طلحة بوركها إلى رسول الله فقبله لحم الأرنب معتدل إلى الحرارة واليبوسة واطيبها وركها وأحمد لحمها ما اكل مشويا وهو يعقل البطن ويدر البول ويفتت الحصى واكل رؤوسها ينفع من الرعشة لحم حمار الوحش ثبت في الصحيحين من حديث ابى قتادة رضى الله عنه أنهم كانوا مع رسول الله في بعض عمرة وانه صاد حمار وحش فأمرهم النبى باكله وكانوا محرمين ولم يكن ابو قتادة محرما وفي سنن ابن ماجه عن جابر قال أكلنا زمن خيبر الخيل وحمر الوحش ولحمه حار يابس كثير التغذية مولد دما غليظا سوداويا الا ان **شحمه** نافع

---

(٢) ".

---

(١) الطب النبوي، ص/٢٥٥

(٢) الطب النبوي، ص/٢٩٤

"مع دهن القسط لوجع الضرس والريح الغليظة المرخية للكلى **وشحمه** جيد للكلف طلاء وبالجملة فلحوم الوحش كلها تولد دما غليظا سوداويا واحمده الغزال وبعده الأرنب لحوم الأجنة غير محمودة لاحتقان الدم فيها وليست بحرام لقوله ذكاة الجنين ذكاة أمه ومنع أهل العراق اكله إلا أن يدركه حيا فيذكيه وأولوا الحديث على ان المراد به ان ذكاته كذكاة امه وقالوا فهو حجة على التحريم وهذا فاسد فان أول الحديث أنهم سألوا رسول الله فقالوا يا رسول الله نذبح الشاة فنجد في بطنها جنينا افناكله فقال كلوه ان شئتم فان ذكاته ذكاة امه وأيضا فالقياس يقتضى حله فانه ما دام حملا فهو جزء من أجزاء الأم فذكاتها ذكاة لجميع أجزائها وهذا هو الذى اشار اليه صاحب الشرع بقوله ذكاته ذكاة امه كما يكون ذكاتها ذكاة سائر أجزائها فلو لم تات السنة الصريحة بأكله لكان القياس الصحيح يقتضى حله وبالله التوفيق لحم القديد وفي السنن من حديث بلال رضى الله عنه قال ذبحت لرسول الله شاة ونحن مسافرون فقال أصلح لحمها فلم ازل اطعمه منه الى المدينة القديد انفع من المكسود ويقوى الابدان ويحدث حكة ودفع ضرره بالابازير الباردة الرطبة ويصلح الأمزجة الحارة والمكسود حار يابس مجفف جيده من السمين الرطب يضر بالقولنج ودفع مضرته طبخه باللبن والدهن ويصلح للمزاج الحار الرطب

". (١)

"ويرطب ويسخن ويفسد الهضم شربه ويطفو بالطعام إلى أعلى المعدة ويرخيها ولا يسرع في تسكين العطش ويذبل البدن ويؤدى الى امراض رديئة ويضر في اكثر الأمراض على انه صالح للشيوخ واصحاب الصرع والصداع البارد والرمد وانفع ما استعمل من خارج ولا يصح في الماء المسخن بالشمس حديث ولا أثر ولا كرهه أحد من قدماء الأطباء ولا عابه والشديد السخونة يذيب **شحم** الكلى وقد تقدم الكلام على ماء الأمطار في حرف الغين ماء الثلج والبرد ثبت في الصحيحين عن النبى انه كان يدعو في الاستفتاح وغيره اللهم اغسلنى من خطاياى بماء الثلث والبرد الثلج له نفسه كيفية حادة دخانية فماؤه كذلك وقد تقدم وجه الحكمة في طلب الغسل من الخطايا بمائه لما يحتاج إليه القلب من التبريد والتصليب والتقوية ويستفاد من هذا أصل طب الابدان والقلوب ومعالجة أدوائها بضدها وماء البرد ألطف والذ من ماء الثلج واما ماء الجمد وهو الجليد فبحسب أصله والثلج يكتسب كيفية الجبال والأرض التى يسقط عليها في الجودة والرداءة وينبغى تجنب شرب الماء المثلوج عقيب الحمام والجماع والرياضة والطعام الحار لأصحاب السعال

(١) الطب النبوي، ص/٢٩٥

ووجع الصدر وضعف الكبد واصحاب الأمزجة الباردة ماء الآبار والقنى مياه الآبار قليلة اللطافة وماء القنى المدفونة تحت الأرض

". [1]

"الفصل السادس في فعله في الأمراض التي لا اختصاص لها بعضو عضو

إذا شرب نقيع العذبة أو طبيخها بالسكر أو بالعسل ؛ نفع ذلك من اليرقان وذلك بما فيها من التفتيح . وكذلك ، ينفع ذلك من صفرة اللون .

ورماد الأثل شديد الجلاء ، فلذلك ينفع من الآثار التى تكون فى الجلد وينقى (١) الجلد من الوسخ ونحوه . وإذا طبخ الأثل أو نقع فى ماء حار ، ثم شربه الصبيان؛ منع من حدوث الجرب الرطب المتعفن بهم ، وذلك بسبب تنقية ذلك لمعدهم وأحشائهم (٢) . وذلك يحسن ألوان الصبيان ، وينقى (٣) معدهم ؛ وقد يصير سببا لخصب أبدانهم ، وذلك لأجل تنقية المعدة وتقويتها وتنقية الأحشاء ، فيكون الهضم جيدا ؛ وذلك من أسباب السمن وجودة اللون .

وكذلك ، فإن شراب طبيخ الأثل يحدث نضارة (٤) اللون ، ويزيده رونقا . وشراب طبيخ العذبة ينفع من لسع الرتيلاء (٥) وقد تبدل العذبة بالعفص **وبشحم** الرمان لأن هذه الأدوية متقاربة القوى .

---

(١) ن : تنقى.

(٢) ن : احشاءهم.

(٣) ن : ويعثهم و بيقى معدهم !

(٤) ن : نطاره .

(٥) الرتيلاء عند ابن منظور: نوع من الهوام (لسان العرب ١١٢٠/١) وفي معجم المصطلحات: الرتيلا نوع من العناكب الكبيرة السامة، لونها بين صفرة وسواد، توجد في شمال أفريقيا ومصر وفلسطين وسوريا والعراق وبلاد العرب (يوسف خياط: معجم المصطلحات العلمية والفنية ص ٢٦٢).." [2]

---

(١) الطب النبوي، ص/٣٠٥

(٢) الشامل في الصناعة الطبية، الأدوية والأغذية: كتاب الهمزة، ١٧٤/١

"النحاس المنعقد بالحرارة . ولذلك (١) ، كان هذا الدواء لايخلو (٢) من عروقه وذلك لأجل انعقاد الطين اللزج المنعقد بالحرارة .

والكبريت الذى مع زئبق هذا الدواء ، لابد وأن يكون كثيرا بالنسبة إلى غيره من أنواع الرصاص لأنه لولا ذلك ، لما كان هذا الدواء أحد من الرصاص وأقل برودة ، وأكثر جفافا . ولذلك ، فإن حكم هذا الدواء كحكم الرصاص المحرق.

واستعمال هذا الدواء ، قد يكون وهو بحاله ، وقد يكون بعد أن يحرق، وقد يكون بعد أن يغسل، وقد يكون بعد أن يحرق ويغسل جميعا. ولإحراقه صور أحدها: أن يسخن ويعجن **بشحم**، ويترك على النار حتى يلتهب ، ثم يطفئ فى لبن امرأة ولدت ذكرا ، أو فى بول صبى ، أو فى خمر عتيق . فاللبن المطفئ فيه يزيده لينا ورطوبة ، وبول الصبى يفيده زيادة جلاء وحدة ، والخمر يفيده زيادة تقوية لأجل العطرية . وثانيها : أن يوضع على الجمر إلى أن يلتهب ، ثم يخرج وينبغى أن لايؤخر إخراجه كثيرا ، فإن ذلك يجعله فى قوة الرصاص المحرق سواء. وثالثها : أن يلف بعجين ويخبز فى الفرن ، وهذا النوع من الإحراق ليس يزيده قوة .

وأما غسله ، فقد يكون كما يغسل القليميا (٣) وقد يكون كما يغسل النحاس المحرق ، وقد يكون كما يغسل خبث الرصاص . وستعرف كيفية ذلك كله، فيما بعد .

---

(١) :. كذلك .

(٢) :. يخلوا .

(٣) القليميا ثفل يعلو الذهب أو الفضة أو النحاس عند سبكها، ومنه الصفائحي وهو ما يرسب (انظر: القانون في الطب ١/٤٢٢).." [1]

"الأعضاء ، إذا كانت تلك القروح مبينة (١) ، أو كانت نقية . وكذلك (٢) ، هو يلحم الجراحات (٣) الطرية إذا حشيت به ، لكنه يحدث بها لونا كلونه .

ولقوة تجفيف الإثمد بالنسبة إلى قروح العين ، هو يذهب اللحم الزائد فيها ولايفعل ذلك فى غير هذه القروح ، لأن ذلك إنما يكون بما تجفيفه قوى بالنسبة إلى تلك القروح .

وإذا (٤) خلط الإثمد ببعض **الشحوم** الطرية ، ولطخ به مواضع حرق النار ، لم يعرض لها الخشكريشة

---

(١) الشامل في الصناعة الطبية، الأدوية والأغذية: كتاب الهمزة، ١٧٨/١

وذلك لأجل ما فيه من التبريد والتجفيف الكافى فى ذلك، لأن هذا يكفى فيه ما تجفيفه ضعيف ، لأن المواضع التى تلاقيها النار ، لابد وأن يذهب كثير من رطوباتها ؛ فلذلك يكفى فى تجفيفها ، ما تجفيفه ضعيف .

وإذا خلط الإثمد بالمو (٥) والإسفيداج (٦) أدمل القروح العارضة عن حرق

---

(١) هكذا في المخطوطتين، ولعل صوابها: هينة.

(٢) هـ : ولذلك.

(٣) مطموسة في ن .

(٤) ن : مطلب، هـ : انظر .

(٥) :. بارموأ .. والمو أصل نبات كان يكثر بمقدونيا، وعرف باليونانية باسم مينون وبهذا الاسم أورده ديسقوريدس في كتابه الحشائش (المقالة الأولى) وذكره جالينوس في المقالة السابعة وفسره ابن البيطار بأنه: المو، تامشاورت، البسبسة، كمون الجبل (تفسير كتاب دياسقوريدس ص ١١٢) والاسم الأول هو الأشهر، يقول الشيخ الرئيس: هو قطاع مختلفة الشكل، في لون غاريقون له غبار يضرب إلى قبض ومرارة، وهو طيب الرائحة، يحذ اللسان (القانون في الطب ١/٣٦١).

(٦) هـ : الاسفيذاح، ن : الاسفيداج. وكلاهما مستعمل لتسمية هذه المادة، التي هي : رماد الرصاص والآنك، إذا شدد عليه التحريق، واستفاد فضل لطافة .. وقد تتخذ من وجوه شتى (ابن سينا: القانون ١/٢٥٨) ويقال: إسفيدباجة. لما ملح من الطعام، فكان غذاء صالحا في أكثر الأصول والأوقات ولجميع الأعمار (الرازي: منافع الأغذية ١٦٤) وسوف يفرد العلاء ابن النفيس للإسفيداح، المقالة السادسة والعشرين من كتاب الالف (أول الجزء الثاني من تحقيقنا).." [١]

"البدن، ومن الرطوبات التى يطبخ بها . وهذه الرطوبات إذا انطبخت مع فى المعدة، حدث منها – ومن جرمه الأرضى – مايئة تحدث الغروية . وذلك لأن الأرز وإن كان أرضيا ، فإن أرضيته يسهل انقسامها إلى أجزاء صغار، لأنها غير متلازمة جدا – وذلك لفقدانه اللدونة – وإذا تصغرت أجزاء هذه الأرضية، واشتد امتزاجها بالرطوبات لأجل إنضاجها معها فى المعدة ، حدث عن ذلك الغروية .

وكذلك ، إذا طبخ الأرز فى الماء حتى يتهرأ ، ثم شرب ؛ نفع من لذع المواد ، وغرى (١) على الأمعاء ؛

---

(١) الشامل في الصناعة الطبية، الأدوية والأغذية: كتاب الهمزة، ١/١٨٥

وخاصة إذا طبخ معه دهن يفعل ذلك ، مثل شحم كلى الماعز . وإذا طبخ فى عصارة لسان الحمل ، وشرب أو أكل ؛ كان شديد النفع للسحج ، والمغص الكائن من خلط حاد ، وحبس البطن بقوة . والأرز من الأغذية الصالحة للخلط المسمنة ، لما نقوله بعد .

---

(١) ن : عزى (ووضع الناسخ تحتها خطا، كإشارة إلى أن الكلمة غير مفهومة بالنسبة له).." [١]

"العارض لهم من نبات الأسنان . وإذا أحرق رأسه وخلط بشحم أو خل ، أبر داء الثعلب . ويقال إنه إذا شربت أنفحته ثلاثة أيام ، بعد طهر المرأة ، منع الحبل وأمسك سيلان الرطوبة من الرحم والبطن، وإذا شربت بخل ، نفعت من الصرع وكانت بادزهر (١) للأشياء القتالة ، وخاصة اللبن المتجبن ونهش الأفاعى . وإذا تلطخ بدمه ، وهو حار ، نقى الكلف (٢) والبهق والبثور اللبنية .

هذا ما قاله (ابن سينا) (٣) ونقول : إن السبب فى (٤) نفع دماغ الأرنب للرعشة، أن (٥) الرعشة تضرها (٦) الرطوبات الزائدة ، وهذه الرطوبة يقللها الشى لأنه يجفف. والسبب فى نفع دماغ الأرنب ، فى إبطال وجع الأسنان إذا دلكت به اللثة، هو أن هذا الدماغ ، مع أنه لين دسم ، مسهل لخروج الأسنان بتليينه اللثة فإنه بحرارته يسهل خروج السن ، لأن الحرارة جذابة للمادة إلى موضعها .

وإذا أكل لحم الأرنب المشوى (٧) ، نفع من الخدر ، وذلك لأجل تقويته للأعصاب بحرارته اليابسة ، باعتدال . وإذا أكل لحم المطجن أو المغمور (٨) ؛ نفع من قروح الأمعاء ، وذلك لأجل تنقيته لها بتجفيفه . وإذا أحرق الأرنب كما هو كان (٩) نافعا لحصاة الكلية ؛ وذلك لأجل ما يكتسبه بالإحراق من الحدة وقوة الجلاء .

---

(١) البادزهر: الترياق.

(٢) عبارة ابن سينا في القانون : دمه ينقى الكلف (المرجع السابق، الصفحة نفسها).

(٣) بياض في هذا الموضع بالمخطوطتين ، ولم يرد اسم (ابن سينا) .. راجع ما قلناه سابقا.

(٤) :. في أن .

(٥) :. فان .

(٦) :. يضرها.

---

(١) ا لشامل في الصناعة الطبية، الأدوية والأغذية: كتاب الهمزة، ٢٤٣/١

(٧) ن : مطلب ، وإذا أكل لحم الأرنب المشوى.

(٨) :. المغموم. والمقصود : لحم الأرنب المغمور في الأرز أو غيره.

(٩) :. فإنه .." [(١)]

"فإذا كان كذلك ، فأفعاله مشابهة لأفعال الإسفيداج المقلو ، فكذلك هو يجفف القروح وينقيها ، ويأكل اللحم الفاسد وينبت لحما صحيحا ، ونحو ذلك ما ذكرناه فى الإسفيداج المقلو . وكذلك ، هو نافع من قروح الأمعاء ، إذا حقن به فى ماء لسان الحمل (١) مع يسير من **شحم** الماعز . وذلك إذا طبخ بالزيت حتى يصير مرهما ، نفع جدا للقروح الوسخة ، ونقاها من الوضر ، وأنبت (٢) اللحم فيها وفى الجراحات . وهو أيضا من السموم إذا استعمل من داخل ، ويفعل قريبا من فعل الإسفيداج من برد البدن وثقله (٣) ، وجفاف اللسان ونحو ذلك (٤) .

---

(١) هـ: الجمل.

(٢) :. وانبتا.

(٣) هـ: ونقله.

(٤) لم يوضح العلاء، لماذا أفرد مقالة للإسرنج.. وكان يمكن أن يضع كلامه فى ذلك، بآخر مقالته فى الإسيفداج باعتبار كلاهما – الإسرنج والإسفيداج – يتخذ من الرصاص؛ غير أنه سار على نهج بعض سابقيه ومعاصريه (ومنهم ابن البطار، الذى لم يذكر عنده البتة؟) الذين أفردوا للإسفرنج كلاما مستقلا.. ولم يتابع الشيخ الرئيس، الذى أدخل الإسرنج ضمن كلامه عن الإسفيداج (انظر: القانون فى الطب ١/٢٥٨)." [(٢)]

"الفصل الثانى فى أفعال أجزائه (١) فى بدن الإنسان

شحم الأسد إذا أذيب (٢) ، ويعمل (٣) على الخاصرة ، والقطن ، والعجاز والشرج ، والقضيب ، والأليتين (٤) – مروخا (٥) ومسوحا – كان شديد التقوية للباه جدا (٦) . وإذا طلى دهنه (٧) بدهن الأنجرة ودلك به القضيب ؛ أعان على الباه إعانة كثيرة جدا . وإذا طلى **بشحمه** موضع الكلف ، أذهبه . ومرارته (٨) تحد البصر جدا إذا اكتحل بها (٩) .

---

(١) الشامل في الصناعة الطبية، الأدوية والأغذية: كتاب الهمزة، ١/٢٦١

(٢) الشامل في الصناعة الطبية، الأدوية والأغذية: كتاب الهمزة، ٢/٤٠٧

وإذا سمعت التماسيح صوت الأسد تضررت بذلك ، وقد تموت منه وكذلك إذا سمعه المصروع حرك صرعه . وكذلك إذا سمع الأسد صوت الديك الأبيض ؛ فزع وارتعد (١٠) !

---

(١) :. افعاله واجزاه.

(٢) هـ: إذا ذيب.

(٣) :. مروحا.

(٤) ن: الانتيين، هـ: الانتلين.

(٥) هـ: مروحا.

(٦) يقصد: كان مقويا للقدرة الجنسية.

(٧) هـ: دهبه.

(٨) ن.

(٩) هـ: انظر، **شحم** الأسد ومرارته يحد البصر جدا.

(١٠) هكذا فى المخطوطتين، ولعل صوابها: إذا سمع صوت الأسد الديك الأبيض.. إلخ.." [1]

"ومن لطخ بدنه **بشحم** الأسد ، لم تقربه السباع . وكذلك إذا طلى الإنسان بمرارة السبع ، لم يقربه سبع . والجلوس على جلد السبع ، ينفع من البواسير ، ومن النقرس ؛ نفعا كثيرا .." [2]

"""""""" صفحة رقم ١٤ """""""

كراهة وله بزر شبيه ببزر الكمثري . جالينوس في السابعة : جوف الأترج هو الذي فيه البزر حامض الطعم وقوته قوة تجفف تجفيفا كثيرا حتى كأنه في الدرجة الثالثة من درجات الأشياء التي تبرد وتجفف . إسحاق بن سليمان : لب الأترج يكون على قسمين ، لأن منه ما هو تفه مائل إلى العذوبة اليسيرة قليلا ، ومنه الحامض القطاع فما كان منه تفها كان باردا رطبا في الدرجة الثانية إلا أن برودته أكثر من رطوبته وما كان منه حامضا كان باردا يابسا في الدرجة الثالثة وكانت له قوة تلطف وتقطع وتبرد وتطفىء حرارة الكبد وتقوي المعدة وتزيد في شهوة الطعام وتقمع حدة المرة الصفراء وتزيل الغم العارض منها وتسكن العطش وتقطع الإسهال والقيء المريين وتنفع من القوباء والكلف إذا طلي عليهما وإن كان بالنفع من القوباء أخص ويستدل

---

(١) الشامل في الصناعة الطبية، الأدوية والأغذية: كتاب الهمزة، ٤١٦/٢

(٢) الشامل في الصناعة الطبية، الأدوية والأغذية: كتاب الهمزة، ٤١٧/٢

على ذلك من فعله في الحبر إذا وقع على الثياب فإنه إذا طلي عليه قلعه وذهب به ابن سينا في الأدوية القلبية : حماض الأترج من المقويات للقلب الحار المزاج النافعة من الخفقان الحار وفيه ترياقية تنفع لذلك من لسعة الجرارة وقملة النشر والحية أيضا وقال في الثاني من القانون هو نافع من اليرقان يكتحل به فيزيل يرقان العين وهو رديء للعصب والصدر ، وإذا طبخ بالخل وسقي منه نصف سكرجة قتل العلق المبلوعة وأخرجها وعصارته تسكن غلمة النساء . ابن رضوان قال : وجدت في كتاب الأطعمة أن من خواص حماضه مقاومة لحرارة المعدة وما يتولد فيها من المرة . والأطبخة التي تتخذ منه تشهي الطعام وتنفع الخفقان الحار والخمار والإسهال العارض من قبل الكبد وفي المرة الصفراء وتحبس ما يتحلب من الكبد إلى المعدة والأمعاء . إسحاق بن عمران : طبيخه نافع من الحمى مطفيء لحرارة الكبد التجربتين : حماضه يشهي الطعام للمحرورين وينفع من الماليخوليا المتولدة من احتراق الصفراء . جالينوس : وشحم الأترج الذي بين قشره وحماضه يولد أخلاطا غليظة باردة . ابن ماسوية : بارد رطب في الأولى وبرودته أكثر من رطوبته وهو عسر الإنهضام يطفيء حرارة المعدة . مسيح : نافع لأصحاب المرة الصفراء قامع للبخارات الحارة . إسحاق بن عمران : عسر الخروج رديء الغذاء ابن سينا لحمه رديء للمعدة منفخ بطيء الهضم يورث القولنج ويجب أن يؤكل مفردا ولا يخلط بطعام قبله ولا بعده ، والمربى منه بالعسل أسلم وأقبل للهضم وقد ينفع أكله من البواسير . جالينوس : وأما قشر الأترج فيجفف بما في قوته ومزاجه تجفيفا معه من الحدة أمر ليس باليسير ولذلك صار يجفف في الدرجة الثانية وليس هو بارد لكنه إما معتدل ، وإما دون الاعتدال بشيء يسير ، وقال في كتاب الأغذية : قشر الأترج عسر الانهضام عطر الرائحة ينفع في الاستمراء ما تنفع أشياء أخر مما لها كيفية حارة حريفة ، ولذلك صار اليسير منه يقوي المعدة وصار ماؤه يخلط مع ما يشرب." (١)

"""""""""" صفحة رقم ١٧ """""""""

شئت وزنه من شحم رمان . الشريف : دخان الأثل ينفع الجدري والموم ورماد خشبه يرد المقعدة البارزة إذا سحق وكبست به .

أثمد : أرسطوطاليس : هو حجر يخالطه الرصاص في جسمه ولذلك إن جعل مع الفضة عند السبك كسرها لما فيه منه وله معادن بأكناف المشرق . إسحاق بن عمران : هو حجر الكحل الأسود يؤتى به من أصفهان ومن جهة المغرب وهو حجر أسود صلب ملمع براق كحلي اللون . ديسقوريدوس في الخامسة : أجود ما

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١/ ١٤

يكون منه ما إذا فتت كان لفتاته بريق ولمع ، وكان ذا صفائح وكان ما داخله أملس ولم يكن فيه شيء من الأوساخ وكان سريع التفتت ، جالينوس في التاسعة : لهذا الدواء مع القوة العامية التي تجفف أنه يقبض ولذلك صار يخلط في (الشيافات وفي الأدوية الأخر اليابسة التي تنفع العين وهي البرودات . ديسقوريدوس : وقوة الأثمد مغرية قابضة مبردة وتذهب باللحم الزائد في القروح وتدملها وتنقي أوساخها وأوساخ القروح العارضة في العين وتقطع الرعاف العارض من الحجب التي فوق الدماغ وبالجملة فقوته شبيهة بقوة الرصاص المحرق إلا أن الأثمد خاصة إذا خلط ببعض **الشحوم** الطرية ولطخ على حرق النار لم تعرض فيه الخشكريشة ، وإذا خلط بالموم وشيء يسير من الأسفيداج الرصاصي أدمل ما عرضت فيه خشكريشة من القروح العارضة من حرق النار . أرسطاطاليس : هو نافع للعيون ونافع في كثير من الإكحال ويقوي أعصاب العيون وينفعها ويدفع الآفات عن العيون والأوجاع منها وإذا لم تعتد العيون الاكتحال به ثم كحلت به رمدت وقذيت على المكان وينفع العجائز والمشايخ والذين ضعفت أبصارهم من الكبر إذا جعل فيه شيء من المسك .

ماسرحويه : ينفع من الحرارة والرطوبة العارضة للعين كحلا . الرازي : يقوي العين ويحفظ صحتها ويقطع سيلان دم الطمث إذا احتمل . محمد بن الحسن : هو بارد يابس في الدرجة الرابعة وإن استعمل من خارج قتل القمل . التجربتين : ينفع الدمعة كحلا وإذا نثر مسحوقا على الجراحات الطرية أدملها إلا أنه يبقي فيها أثرا أسود ، وكذلك يجفف القروح في مثل الذكر والأعضاء اليابسة المزاج فيها . ديسقوريدوس : وقد يشوى الأثمد بأن يعجن **بشحم** ويصير في جمر ويترك فيه إلى أن يلتهب ثم يؤخذ من الجمر ويطفأ بلبن امرأة ولدت ذكرا أو ببول الصبيان أو بخمر عتيق وقد." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٢٦ """"""""

حنين بن إسحاق : قال جالينوس : إن حبس الأرز للبطن ليس بشديد لأن ما فيه من القبض يسير ، وإنما هو منه في قشره الأحمر وهو أقل غذاء من الحنطة ومتى طبخ حتى يتهرى أو صار مثل ماء الشعير وشرب كان جيد اللذع في البطن عن أخلاط مرارية . إسحاق بن سليمان : الأرز موافق للجراحات الرطبة وينقي الجلد من الأوساخ إذا اغتسل به . التجربيين : إذا صنع من دقيقه حسو رقيق وبولغ في طبخه مع **شحم** كلى ماعز نفع جدا من إفراط الدواء المسهل ومن السحج العارض منه وهو من الأغذية المسمنة .

أرقوا : جالينوس : في أغذيته أنه بزر صغير صلب مدور ينبت بين العدس . الفلاحة : وينبت بين الدحس حشيشة تشبهه وحملها في أوعية شبيهة بالغلف بزر أسود إذا جف مدور وبزرها إذا طحن وخلط بخل وماء

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١٧/١

ممزوجين وترك في الشمس ست ساعات ثم أعيد إلى يسير من ماء قراح وعجن جيدا وضممت به الأورام الحارة الصلبة الشديدة الصلابة لينها وأزال أوجاعها .

أرفطيون : ديسقوريدوس في الرابعة : ومن الناس من سماه أرفطون هو نبات ورقه أيضا شبيه بورق قلومس إلا أنه أكثر زغبا منه وأشد استدارة وله أصل حلو أبيض لين وساق رخوة طويلة وثمر شبيه بالكمون الصغير الحب . جالينوس في السادسة : قوة هذا النوع قوة لطيفة غاية اللطافة فهو لذلك يجفف أيضا وفيه من الجلاء شيء يسير ومن أجل ذلك متى طبخ أصله وثمرته بالشراب سكن أوجاع الأسنان وأبرأ حرق النار والقروح التي تحدث في أصول الأظفار من اليدين والرجلين ، والماء الذي يطبخ فيه هذان ينفع إذا صب على الموضع وكذا أغصان هذا النبات . ديسقوريدوس : وأصل هذا النبات وثمره إذا طبخا بالشراب وأمسك طبيخهما في الفم سكن وجع الأسنان ، وإذا صب على حرق النار وعلى الشقاق العارض من البرد نفع منهما وقد يشرب مع الشراب لعسر البول وعرق النسا .

أرفطيون آخر : ديسقوريدوس في الرابعة : ومن الناس من يسميه قروسونس ومنهم من يسميه قروسوقوسون ، وهو نبات له ورق شبيه بورق القرع إلا أنه أكبر منه وأصلب وأقرب إلى السواد وعليه زغب وليس له ساق وله أصل كبير أبيض . جالينوس في السادسة : وهو مجفف محلل وفيه شيء من القبض وبهذا السبب صار ورقه يشفي القروح العتيقة . ديسقوريدوس : وإذا شرب من أصله درهمي مع حب الصنوبر نفع من القيح الكائن في." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٢٩ """""""""

أصل مستدير ودمغة لونها لون الزعفران حارة تنقي قروح العين التي يقال لها أرغامن والتي قال لها نافالما ، وورقه إذا تضمد به سكن الأورام . جالينوس : هذه الحشيشة قوتها قوة تجلو وتحلل .

أرجوان : قال التيفاشي في كتابه المسمى فصل الخطاب : أرجوان معرب وأصله بالفارسية أرغوان وهو شجر ببلاد الفرس له زهر أحمر شديد الحمرة فسمت العرب باسمه كل لون يشبهه في الحمرة وشجره كثير بأصفهان ويورد وردا شديد الحمرة القانية كما قلنا حسن المنظر لا رائحة له يؤكل زهره وفي طعمه حلاوة ويتنقل به على الشراب وخشبه رخو سخيف وتحرقه النساء فيكون رمادا أسود يتخذونه خطاطا للحواجب يسودها ويحسن شعرها ولحاء أصله من أدوية القيء يطبخ ويشرب ماؤه ويتقيأ به مجرب في ذلك . وأخبرني من أثق به أن من هذا الشجر كثيرا بميافارقين أيضا . وأخبرني أيضا غيره : إن منها أيضا كثيرا بكروم جبل

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١/٢٦

قرطبة من بلاد الأندلس أعاده الله إلى الإسلام ووصف لي من صفتها ما ذكرته في الأرجوان .

أرنب بري : ديسقوريدوس في الثانية : لاعثروس عرساوس إذا شوي وأكل دماغه نفع من الارتعاش العارض من مرض ، وإذا دلكت به لثة الأطفال نفع من الوجع العارض لهم من نبات الأسنان ولطعم الأطفال ، وإذا أحرق رأسه وخلط **بشحم** دب أو خل أبرأ داء الثعلب ، ويقال أنه إذا شربت أنفحته ثلاثة أيام بعد طهور المرأة منع الحبل ، وإذا حملته المرأة العاقر بعد الطهر حبلت ويمسك سيلان الرطوبات من الرحم والبطن ، وإذا شربت بخل نفعت من الصرع وكانت بادزهرا للهوام والأشياء القتالة وخاصة اللبن المتجبن ونهش الأفاعي ، وإذا تلطخ بدمه وهو حار نقى الكلف والبهق والبثور اللبنية . الغافقي : وقال بعض الأطباء : الأرنب ينفع بجملته من الخدر إن شوي وأكل لحمه وإذا طحن أو غم في قدر نفع من قروح الأمعاء ، وقد يحرق الأرنب كما هو صحيحا ويستعمل للحصاة المتولدة في الكليتين وإذا أخذ بطن الأرنب كما هو بأحشائه وأحرق قليا على مقلاة كان دواء منبتا للشعر على الرأس إذا سحق بدهن ورد . غيره : ومرق الأرنب يقعد فيه صاحب النقرس وصاحب أوجاع المفاصل فيقارب فعله فعل مرقة الثعلب ، ولحمه إذا أطعم لمن يبول في الفراش أذهب ذلك عنه وينبغي أن يدمن عليه . جالينوس في أغذيته : فأما لحوم الأرانب فالدم المتولد منها غليظ إلا أنه أجود من الدم المتولد من لحوم البقر والكباش والنعاج . الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية : وأما لحوم الأرانب فمولدة للدم الأسود العكر الحار المنتن فتصلح إن اضطر." (١)

"""""""" صفحة رقم ٤٤ """""""

هكذا تسميه بعض الناس هندوهس . جالينوس في التاسعة : وإذا أحرق لاسفيداج واستحال صار منه الأسرنج وهو دواء ألطف منه ولكنه ليس هو مما يسخن . ابن سمحون : قال ارسطاطاليس : هو نافع من الجراح إذا خلط بالمراهم وإذا غلي بالزيت أو ببعض الأدهان الطيبة ثم صير منه مرهم وهو مجفف لازوقي ينقي القروح ويذهب اللحم المتغير . التجربتين : إذا احتقن به مع **شحم** أو ماء لسان الحمل نفع من القروح في الأمعاء وإذا طبخ في الزيت حتى يصير مرهما أنبت اللحم في الجراحات ونقاها من الوضر . غيره : قوة الأسرنج باردة يابسة في الثانية .

إسفنج البحر : أبو العباس النباتي : قد تحققنا فيه أنه ينبت على الحجارة بخلاف زعم من زعم أنه حيوان أو كالحيوان وفيه قوة حيوانية وليس من ذلك كله في شيء وإنما هو أصله شيء يشبه الليف الرقيق الذي يتكون على الحجارة أو كليف أكر البحر وقد ذكرنا أنها ينتأ عليها من جانبي كل شعرة جليدة صغيرة ثم

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٢٩/١

يتصل بعضها ببعض شيئا بعد شيء حتى يصير على الهيئة المعروفة فسبحان الخلاق العظيم وكذا أيضا سائر أنواعها التي تنفسخ سريعا ومن أنواعها نوع محجر إذا انتهى ويرمي به البحر صلبا كما يتكون المرجان ونحوه . ديسقوريدوس في الخامسة : منه ما يسميه اليونانيون الذكر وهو صنف دقيق الثقب كثيف أصل ما كان من هذا الصنف اللبس ومنه ما يسمونه الأنثى وهو صنف حاله على خلاف حال الذكر وقد يحرق الاسفنجة مثل ما يحرق القونبيون وهو زبد البحر . قال جالينوس في العاشرة : أما الإسفنج المحرق فقوته قوة حارة محللة وقد كان رجل من معلمينا استعمله في مداواة انفجار الدم العارض عند القطع والبط وكان يعده ليكون مهيأ له في وقت الحاجة وهو يابس لا نداوة فيه البتة ويغمسه أكثر ذلك في القفر فإن لم يتهيأ له القفر غمسه في الزفت الرطب وكان يضعه على الموضع الذي يسيل منه الدم والنار فيه مشتعلة ليقوم مقام الكي ويصير شبيها بالغطاء والسداد للجراح أعني جرم الإسفنجة الحديثة التي تحرق يجمع الأمرين جميعا فأما الاسفنجة الحديثة إذا أخذت وحدها على الانفراد فليست هي بمنزلة الصوف أو الخرقه المنشفة تقوم مقام الآلة المقابلة للرطوبة التي يغمس فيها بل هي تجفف أيضا تجفيفا بينا ، وأنت تعرف ذلك بأن تستعملها وحدها في مداواة الجراحات بعد أن تبلها بالماء أو بالخل الممزوج أو بالشراب على حسب اختلاف الأبدان فإنك تدمل الجراحات بهذا ألاسنفج كما تدملها بالمراهم المعروفة بدمالة الجراحات الطرية بدمها فإن لم تكن." (١)

""""""""" صفحة رقم ٤٦ """""""

وصفنا الغوط اكدم حافيته صافية وقد يظن قوم ممن لا يتحقق ما وصفنا وتحققنا من صفته أن هذا القضيب شيء آخر غير الإسرار وليس كذلك وسنذكر الشورة في حرف الشين المعجمة .

أسرب : هو الرصاص الأسود وسيأتي ذكره في حرف الراء .

اسفت : هي الفصفصة والرطبة أيضا وسنذكرها في حرف الفاء .

أسد : ثابت بن قرة : **شحمه** بليغ في تقوية الجماع بلوغا عجيبا مروخا به ومسوحا للخواصر والقطن والحالبين والوركين ، والأنثيين والقضيب والمعدة . الرازي في الحاوي : إذا ديف بدهن الأبخرة ومسح به الأحليل فإنه يقوي على الجماع جدا . غيره : يطلى به على الكلف فيذهبه ومرارته تحد البصر . خواص ابن زهر : الأسد لا يفترس الحائض ولو أضربه الجهد ، وزعموا أن صوته يقتل التماسيح إذا سمعته وأنه هو إذا سمع صوت الديك الأبيض أخذته رعدة وفزع منه ، ومن لطخ **بشحمه** جميع بدنه هربت منه جميع

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٤٤/١

السباع ولم ينرلهـ مكروه وكذا إن طلي بمرارته لم يقربه سبع أيضا ومن طلى وجهه **بشحمه** الذي يكون بين عينيه على الجلد كان مهابا معظما عند كل من يراه ويقضي سائر حوائجه إذا سأله ، ومرارة الذكر منه تحل المعقود عن النساء إذا سقي منها في بيضة نميرشت في مستهل الشهر ، وزعموا أن من علق عليه قطعة من جلده بشعرها في عنقه أبرأه من الصرع قبل بلوغ المصروع ، وإن أصابه الصرع بعد البلوغ لم ينفعه . وزعموا أن من تبخر به أزال عنه حمى يوم والجلوس عليه يذهب بالبواسير مجرب والنقرس أيضا ، ومن حمل معه قطعة من جلد جبهتة كان محبوبا عند الناس مهابا معظما ، وإذا بخر بجلده مكان لم يبق فيه شيء من السباع إلا ويهرب منه ولم يقم فيه ، وإن جعلت منه قطعة في صندوق مع ثياب لم يصبها السوس ولا الأرضة أيضا ، وإن كان في الصندوق شيء من هذه هلك أيضا جميعه مجرب ، ومن سقي شيئا من طرح الأسد بغض الشراب من ساعته ولا يعود يشربه أبدا .

أسد العدس : هو الجعفيل وباليونانية أوزونقجي ، وسنذكره فيما بعد وسمي بذلك لأنه إذا ثبت بين العدس أهلكه كله .

أسد الأرض : زعم جماعة من التراجمة المفسرين أنه المازريون وغلطوا في ذلك ، وإنما أسد الأرض ، على الحقيقة هو الحربا ويسمى باليونانية خامالاون ، واسم المازريون." (١)

""""""""" صفحة رقم ٥١ """""""

القابضة والأدوية المحللة ، لهذا اتخذ منه ضماد شفى القروح المتآكلة وذلك لأنه يجفف في الدرجة الثالثة ويسخن في الثانية عند منتهاها . ديسقوريدوس : إذا سحق الأصل وخلط بشيء عن القلقنت وصفو القطران **وشحم** عتيق قلع الجرب ، وإذا خلط بكبريت وقفر وطبخ معها بخل ولطخت به القوابي قلعها ، وإذا طبخ وتمضمض بطبيخه سكن أوجاع الأسنان وإذا خلط به من الفلفل جزء مساو له ومن الموم مثله وألصق على الأسنان سكن وجعها وقد يطبخ بالخل ويضمد به الأسنان والمنخران ، وإذا سحق وصير في طرف مسمار وصير على السن الآلمة فتتها ، وإذا خلط بالكبريت نقى الكلف والبهق ، وقد يقع في أخلاط المراهم التي تأكل ويضمد به القروح المتآكلة والقروح الخبيثة فينفعها ويبريها ، وقد يسمى هذا النبات خامالاون لاختلاف لون الورق وأنها قد توجد خضراء جدا وإلى البياض ما هي وإلى لون السماء وإلى لون الدم على اختلاف الأماكن التي تنبت فيها .

اشنان : أبو حنيفة : هو أجناس كثيرة وكلها من الحمض ، والأشنان هو الحرض وهو الذي يغسل به الثياب

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١/٤٦

. وقال غيره : أسنان القصارين هو الغاسول الذي يغسل به الثياب ويحل به حتى تمكن به الكتابة . البكري : الأشنان هو نبات لا ورق له وله أغصان دقاق فيها شبيه بالعقد وهي رخصة كثيرة المياه ويعظم حتى يكون له خشب غليظ يستوقد به ، وناره حاره جدا ورائحة دخانه كريهة وطعمه إلى الملوحة وهو من الحمض . ماسرحويه : هو حار في الدرجة الثالثة محرق . الرازي : حديد ينقي ويفتح السدد ويأكل اللحم الزائد . ابن سينا : هو أنواع وألطفها الأبيض ويسمى خرء العصافير وأجوده الأخضر وهو جلاء وزن نصف درهم منه يحل عسر البول ووزن خمسه دراهم تسقط الولد حيا كان أو ميتا ونصف درهم من الأشنان الفارسي إلى درهم يدر الطمث ، ووزن ثلاثة دراهم منه يسهل مائية الاستسقاء ، وعشرة دراهم مِنه سم قاتل ودخان الأخضر منه ينفر الهوام .

اشنان داود : هو الزوفا اليابس وسيأتي ذكره في حرف الزاي .

اشراس : ليس هو من أصول الخنثى كما زعم جماعة من المفسرين ، وإنما هو من نبات آخر غيره يشبهه بعض الشبه . أبو العباس النباتي : هو معروف في المشرق كله يحمل من نواحي حران إلى سائر البلدان ويجلب إليها من جوارها ويطحن بالطواحين ويؤتى به أصول كأصول الخنثى إلا أنها أطول لونها أصفر ومع الصفرة تميل إلى حمرة وفيها صلابة ترض وتطحن وهو عند السافكة وغيرهم ويدبق بها الكتب وغيرها وتحل وتصلب في الحين وما هو إلا أن يؤخذ منه اليسير فيوضع فيما يغمره من الماء ويضرب باليد أو بمسواط من خشب." (١)

""""""""" صفحة رقم ٦١ """""""

رائحة الأترج وله أصل عطر في شكل الكمأة أملس لا عروق فيه ، وعصارة الأصل في النفع لما وصفنا أبلغ ولكنه ليس يكاد يوجد فيه رطوبة إلا في أيام الربيع .

افيقوون : ديسقوريدوس في الرابعة : هو نبات ينبت بين زروع الحنطة وفي الأرضين المحروثة وله ورق شبيه بورق السذاب وأغصان صغار وقوته شبيهة بقوة الأفيون الذي هو صمغ الخشخاش . جالينوس في السابعة : قوة هذا تبرد تبريدا شديدا كأنها في الدرجة الثالثة من درجات الأشياء التي تبرد ، وبعده عن الخشخاش بعد يسير . الشريف : هو دواء مخدر مسكن إذا دق ورقه ووضع ضمادا على الأصرام الحارة نفعها ، وإذا وضع على موضع الوجع من البدن سكنه جدا .

أفيون : وهو لبن الخشخاش الأسود . التميمي : ليس يعرف على الحقيقة في بلدان المشرق ولا في بلدان

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٥١/١

المغرب أيضا إلا بديار مصر وخاصة بالصعيد بموضع يعرف بأسيوط فإنه منها يستخرج ومنها يحمل إلى سائر البلدان . ديسقوريدوس في الرابعة : وصمغة الخشخاش الأسود وعصارته إذا استعملت تبرد أشد من تبريد البزر وتغلظ وتجفف ، فإنه إذا أخذ منه شيء يسير بمقدار الكرسنة سكن الأوجاع وأرقد وأنضج وينفع من السعال المزمن ، وإذا أخذ منه شيئا كثيرا نام نوما شديد الاستغراق جدا مثل ما يعرض للذين بهم المرض الذي يقال له ابن عش ثم يقتل ، وإذا خلط بدهن الورد وتدهن به الرأس كان صالحا للصداع ، وإذا خلط بدهن اللوز والزعفران والمر وقطر في الأذن كان صالحا لأوجاعها ، وإذا خلط بصفرة بيض مشوي وزعفران كان صالحا للجمرة والخراجات ، وإذا خلط بلبن المرأة وزعفران كان صالحا للنقرس ، وإذا احتمل في المقعدة فتيلة أرقد ، وأجود ما يكون من صمغته ما كان كثيفا رزينا وكانت رائحته تسبت وكان مر الطعم هين الذوب بالماء أملس أبيض ليس بخشن ولا محبب ولا يجمد إذا ديف بالماء مرة كما يجمد الموم ، وإذا وضع في الشمس ذاب ، وإذا قرب من السراج استوقد ولم يكن لهب النار فيه لهيبا مظلما ، وإذا أطوء كانت رائحته قوية وقد يغش بأن يخلط به أشياف ماميثا أو عصارة ورق الخس البري أو بصمغ ، والذي يغش بأشياف ماميثا إذا ديف بالماء كان في رائحته شيء شبيه برائحة الزعفران ، والذي يغش بعصارة الخس البري إذا ديف كانت رائحته ضعيفة وكان خشنا في اللمس ، والذي يغش بالصمغ ضعيف القوة صافي اللون ومن الناس من يبلغ به الخبث إلى أن يغشه **بالشحم** ، وقد يقلى على خرقة إلى أن يلين ويميل لونه إلى الحمرة الياقوتية." (١)

""""""""" صفحة رقم ٧٢ """""""

في أول يوم نصف درهم بشراب السكنجبين الساذج مقدار أوقيتين ، وثاني يوم نصف مثقال ، وثالث يوم درهما واحدا فيذهب بالشري ويبطله بالواحدة من غير إسهال وترى منه فعلا عجيبا بمنزلة السحر ، وإذا سحق وخلط بدهن ورد ومرخ به ظاهر البدن أذهب الشري من أي خلط كان بخصوصية جوهره وطعمه مر وقوته حادة .

الليني : الألف واللام فيه أصليتان . قال الشريف : معنى هذا الاسم باليونانية الأهلي وهو عندي من أنواع الجزر البري بعينه ولا أعرف له إسما يعرف به . ديسقوريدوس في الثالثة : هو نبات له ورق شبيه بورق الجزر وزهر أبيض وساق غليظ طولها نحو من شبر وثمر شبيه بثمر السرمق وأصل عظيم له رؤوس كثيرة مستديرة وينبت بين الصخور ، وقد يسقى ثمره وورقه وساقه بالشراب الذي يقال له أونومالي لإخراج المشيمة

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٦١/١

، وقد يسقى من أصله بالشراب لتقطير البول .

الومالي : ومعناه باليونانية الدهن العسلي ويقال له عسل داود . ديسقوريدوس في الأولى : هو دهن أثخن من العسل حلو يسيل من ساق شجرة تكون بتدمر إذا شرب منه ثلاث أواق بتسع أواق من ماء أسهل فضولا غير منهضمة ومرة صفراء ويعرض لمن شربه كسل واسترخاء ، ولا ينبغي أن يهو لك ذلك ولا يتركون أن يسبتوا وقد يهيأ دهن من أدسم أغصان هذه الشجرة وأجوده ما كان منه عتيقا ثخينا دسما صافيا وهو مسخن ، وإذا اكتحل به كان صالحا لظلمة البصر ، وإذا تمسح به نفع من الجرب المتقرح ومن أوجاع الأعصاب .

الأطيني : هو اللباب . المجوسي : واللباب الأحرش أيضا ويعرفه عامتنا بالأندلس بالشحيمة ويعرفونه أيضا بسراويل الطلول . ديسقوريدوس في الرابعة : هو نبات له ورق شبيه بورق اللبلاب إلا أنه أصغر منه وأشد استدارة وعليه زغب وله قضبان طولها نحو من شبر خمسة أو ستة مخرجها من أصل واحد مملوءة من الورق عفص ، وينبت بين زرع الحنطة ومواضع عامرة . جالينوس في السادسة : هذا الدواء يجلو جلاء معتدلا ويقبض . ديسقوريدوس : وورق هذا النبات إذا تضمد به مع السويق ووضع على العين نفع من الورم الحار العارض لها ومنع عنها سيلان الرطوبات ، وإذا طبخ وتجشى طبيخه قطع الإسهال العارض من قرحة الأمعاء .

التجربتين : واللبلاب الأسود الورق والأحرش المتكرج عند عركه بالأصابع ويعرفه بعض المشائين بالشحيمة يدمل الجراحات الطرية ويحلل نفخ الجراحات وحده **وبالشحم** كفعل الفراسيون بها ويحلل الأورام الحارة والدماميل مطبوخا بالماء مدروسا مضمدا وينفع من شقاق الشفة نيئا كما هو ، ومن جميع الإحتراقات المتقرحة." (١)

""""""""" صفحة رقم ٧٣ """""""

ويدمل الخراجات العسرة الإندمال وتحقن به الذبيلات ويتمادى عليها فيبريها وينفع من النواصير التي يسيل منها قيح أبيض وإذا درس مع لسان الحمل وعصر ماؤهما وشرب وحده نيئا أو مع المغرة المنحلة بالماء قطع الدم المنبعث من الجوف كيف كان ، ومقدار المشروب منه ثلاث أواق من المغرة درهمان فإذا درس **بالشحم** وحمل على ختان الصبيان نفع منه وأسرع إندماله .

الوين : ديسقوريدوس في الرابعة : هي حشيشة تستعمل في وقود النار لونها إلى الحمرة دقيق العيدان دقيقة

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٧٢/١

الورق لها زهر لين خفيف وأصل شبيه بأصل السلق ملآن من دمعة حريفة يشبه بزرها الأفتيمون ، وينبت كثيرا في بعض السواحل وخاصة في أماكن نينوى ، وينبت أيضا في مواضع أخر ، وبزره إذا أخذ منه مع الخل والملح المقدار المساوي لما يؤخذ من الأفتيمون أسهل كيموسا أسود وسحج الأمعاء سحجا خفيفا . الغافقي : قال البطريق في ترجمته لكتاب جالينوس : الونياس ينبت في الرمال والسواحل طبيعته حارة تسهل وتغسل الجوف ، والمختار منه الذي إذا أقلعت أصوله قشرت ورمى قلوبها وأخذ القشر ، والجيد منها الأنابيب المصمغ الأبيض الذي إذا كسرته تكسر ولا تأخذ ما يشبه الليف ، وزعم أنه التربد وهذه الصفة توهم ذلك وهو خطأ ، وقد ذكر هذا الدواء بولس ولم يذكر أصله ، وإنما ذكر بزره كما ذكر ديسقوريدوس ، وأما ابن واقد فظن أن هذا هو طريفيلون ، وأضاف هذا القول إلى قول ديسقوريدوس في طرفيليون وقد يسمى أيضا أرطريفيون هذا هو التربد .

الأسفافس : الألف واللام فيه أصلية تعد من نفس الكلمة وعماد حروفها ومعناه باليونانية لسان الإبل قاله نقولا الراهب ، ولقد غلط من ظن أنه رعي الإبل وشجار ينا بالأندلس تسميه بالشالبية والناعمة أيضا . ديسقوريدوس في الثالثة : هو تمنش طويل كثير الأغصان وله عصا ذات أربع زوايا لونها إلى البياض ما هي ، وله ورق شبيه بورق السفرجل إلا أنه أطول وأقل عرضا وهو خشن خشونة يسيرة مثل الثياب التي لم تفرك بعد الغسل وعليه زغب ، ولونه إلى البياض ما هو طيب الرائحة وفيه ثقل وعلى أطراف أغصانه ثمر شبيه بثمر النبات الذي ليس ببستاني من النبات الذي يقال له أوميون ، وينبت في مواضع خشنة .." (١)

"""""""" صفحة رقم ٧٤ """""""

جالينوس في السادسة .

مزاج هذا الدواء مزاج حار حرارة بينة قابض قليلا . ديسقوريدوس : ولطبيخ الورق وطبيخ الأغصان إذا شربا قوة تدر الطمث والبول ويخرج الجنين ، وبنفع من لسعة طريقلون البحري وهو يسود الشعر ، وينفع الخراجات ويقطع اللحم والدم وينقي القروح الخبيثة . وطبيخ الورق وطبيخ الأغصان إذا استنجى به سكن الحكة العارضة في الفروج من الذكران والإناث ، ابن جلجل : ينفع من خدر اللسان وتوقف الكلام شربا . ديسقوريدوس في الخامسة : وأما الشراب المتخذ بالأسفافس ، فهذه صفته يؤخذ من الأسفافس سبعون درخميا وتلقى في جرة من عصير وهذا الشراب ينفع من وجع الكلي والمثانة والجنين ونفث الدم والسعال ووهن العضل ومن احتباس الطمث .

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٧٣/١

الية : ابن سينا : حارة رطبة أردأ من اللحم السمين رديئة الهضم والغذاء وهي أحر وأغلظ من **الشحم** وهي ضماد جيد للعصب الجاسي . ابن ماسويه : تفسد المعدة وتحلل الورم الصلب .

المنهاج : ويصلحها الأبازير الحارة كالزنجبيل والفلفل والدارصيني والمري ويستعمل بعدها بعض الجوارشيات .

الاينون : من كتاب ديسقوريدوس وهو الراسن وسيأتي ذكره في حرف الراء المهملة . وقال الغافقي في رسالة الترياق المنسوبة إلى جالينوس : هو دواء يكون في بلاد أمه يدعى بها طريا ويأخذه أهل تلك البلاد فيقلعونه وبطلونه على أزجة النشاب وإذا أصاب ذلك النشاب إنسانا وأدمي به مات من ساعته وإذا أكل نجى الإنسان عن الموت ولا يضر آكله شيء ، وربما رموا الإبل بسهم من هذه السهام فيموت فإن أكل منه لم يخف عليه ضرر من ذلك ، وهذه صفة البقلة المعروفة عندنا بالأندلس ببقلة الرماة وهي التي تستعملها أطباؤنا على أنه الكندس وليس بكندس في الحقيقة . قال المؤلف : وهذا الكلام بعينه يذكره الغافقي أيضا في حرف الباء في رسم بقلة فتأمله هناك .

الأطي : شجر له صمغ مثل صمغ الصنوبر ، وفي الفلاحة الرومية أنه جنس من الصنوبر وله ثمر كالجوز أو اللوز .

ألب : أبو حنيفة : هو شجرة شائكة كأنها شجرة الأترج له ثمر ، ومنابتها ذرى الجبال وهي قليلة جدا لا يقوم مقامها شيء من الصجاج والصجاج كل شجرة تعشب بها السباع . ابن نسيم : وأحسبها الألب يدق أطرافها الرطبة ويعشب بها اللحم ويطرح للسباع فلا تلبث." (١)

""""""""" صفحة رقم ٩٩ """""""

حادة واحدة وفي طرف كل ثمرة في داخل الثمر بزر على قدر بزر الكرنب إلا أنه أصغر منه قليلا ، وطعم هذا النبات كله كطعم الجرجير والخردل الأبيض معا ورائحته كذلك ، وقد ذكر الأيهقان أبو حنيفة وغيره ولم يتمم حليته .

ايدع : هو عند الرواة دم الأخوين . قال أبو حنيفة الدينوري : أخبرني أعرابي أن الأيدع صمغ أحمر يؤتى به من سقطرى تداوى به الجراحات ، وسأذكر دم الأخوين في حرف الدال .

أيل : جالينوس في أغذيته : لحوم الأيايل الدم المتولد عنها غليظ وهي عسرة الانهضام . ابن سينا : لحوم الأيايل مع غلظها سريعة الانحدار وهي مدرة للبن وهي مدرة للبول أيضا . الرازي في كتاب دفع مضار

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١/٧٤

الأغذية : وأما لحوم الأيايل فالأجود أن تجتنب وخاصة ما كان حديث عهد بالصيد وكان قد صيد في زمان حار ولم يأت عليه منذ صيده أيام كثيرة ولم يشرب ماء كثيرا فإن لحومها ربما قتلت في هذه الأحوال وهو لحم غليظ رديء الخلط ، فينبغي أن يصلح بشدة التهري والتدسيم بالإدسام على ما ذكرنا وشرب الأدوية المطلقة للبطن عليه نحو شراب التين والفانيذ وماء العسل ويقرب من هذه اللحوم لحم الكباش الجبلية وينبغي أن يصلح بما يصلح به لحم الأيل فاعرفه . ديسقوريدوس في الثانية : قرن الأيل إذا أحرق وشرب منه وزن فلنجارين وهو مثقالان مع كثيرا وافق من به نفث الدم وقرحة الأمعاء والإسهال المزمن واليرقان ووجع المثانة ويوافق النساء اللواتي يسيل من أرحامهن رطوبات سيلانا مزمنا إذا شرب مع بعض الرطوبات في الأدوية النافعة من هذا المرض ، وقد يقطع ويصير في قدر من طين ويطين رأسها ويحرق في أتون حتى يبيض ويغسل كما يغسل الأقاقيا يوافق العين التي تسيل إليها الفضول والمواد وينقي القروح العارضة لها ، وإذا استن به جلا وسخ الأسنان ، وإذا بخر به وهو نيء طرد الهوام ، وإذا طبخ نجسل وتمضمض به سكن وجع الأضراس . ابن زهر في خواصه : وإن سحق المحرق المبيض من قرنه بالخل وطلي به على البهق والبرص في الشمس أذهبه ، وإن سقي منه من به طحال أبرأه سريعا ، وإذا عجن بسمن البقر وطلي به شقاق اليدين والرجلين أبرأه ، وإن طلي به أفواه الصبيان الذين بهم القلاع نفعهم ، وإن طلي به الثدي والعانة أدر الطمث ، وقيل : إن علق قرنه على حبلى وضعت من غير وجع البتة .

ديسقوريدوس : وأنفحة ولد الأيل إذا احتملت بها المرأة ثلاثة أيام بعد الطهر منعت الحبل .

غيره : شحم الأيل ينفع من التشنج مسوحا . ابن زهر : وإن علقت قطعة من جلده على إنسان لم يقربه شيء من." (١)

"""""""""" صفحة رقم ١٠٦ """"""""

باقلا : جالينوس في السابعة : هو في كيفياته جميعا قريب جدا من مزاج الوسط أعني في أنه يجفف وفي أنه يجلو وجرم الباقلا فيه من قوة الجلاء شيء ، وأما قشره فقوته قوة تقبض لا قوة تجلو وبهذا السبب صار قوم من الأطباء يطبخون الباقلا ويطعمون من به قرحة في الأمعاء ومن به استطلاق البطن أو قيء ، والباقلاء على سبيل الطعام أشد نفخة من كل طعام وأعسر انهضاما إلا أنه يعين في نفث الرطوبة من الصدر والرئة ، وأما إذا استعمل على سبيل الدواء فوضع من خارج فإنه يجفف تجفيفا لا أذى معه وقد استعملته مرارا كثيرة في أصحاب النقرس بعد أن طبخته بالماء وخلطت معه شحم الخنزير واستعملته في مداواة الفسوخ

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٩٩/١

والقروح الحادثة في العصب بعد أن طبخت دقيقه بالخل والعسل ووضعته عليها ووضعت أيضا دقيقه على الأعصاب التي ورمت بسبب ضربة أصابتها مع دقيق الشعير ، وهو ضماد نافع بليغ لمن به ورم حار في الأنثيين أوفي الثديين ، وذلك أن هذه الأعضاء تستريح إلى الأشياء المبردة باعتدال إذا هي تورمت بسبب ضربة أصابتها مع دقيق الشعير ، ولا سيما إن كان ورم الثديين حدث من قبل لبن تجبن فيه فإن هذا الضماد يقلع اللبن ، وكذا أيضا إذا ضمدت العانة من الصبيان بدقيق الباقلا أقاموا مدة طويلة لا ينبت لهم فيها شعر . وقال في أغذيته : الباقلا نافخ ولا تنفك عنه النفخة بالطبخ كما تنفك عن الشعير ويحدث في البدن تمددا من ريح نافخة وجوهره سخيف وفيه بعض الجلاء وكذلك لا يبطىء في الانحدار والرطب منه مولد للفضول في الأعضاء كلها يسير الغذاء وكذا ما هذا سبيله من الثمار التي لم تنضج أبدا . ديسقوريدوس في الثانية : يولد الرياح والنفخ وهو عسر الانهضام وتعرض منه أحلام رديئة وهو صالح للسعال ويزيد في لحم البدن ، وإذا طبخ بالخل والماء وأكل بقشره قطع الإسهال العارض من قرحة الأمعاء والإسهال المزمن الذي ليس معه قروح والقيء ، وإذا غلي أول غلية واهريق ذلك الماء عنه وصب عليه ماء آخر وطبخ كان أقل لنفخه ، والباقلا الحديث أردأ للمعدة من العتيق وأكثر نفخا ودقيق الباقلا إذا طبخ وتضمد به وحده أو مع السويق سكن الورم الحار العارض من ضربة ، ونفع من أورام الثدي الذي ينعقد فيها اللبن وقطع إدرار البول ، وإذا خلط بدقيق الحلبة وعسل حلل الدماميل والأورام العارضة في أصول الآذان وما يعرض تحت العين من كمودة لون الموضع ويسمى باليونانية أريوقيا ، وإذا خلط بالورد والكندر وبياض البيض نفع من نتوء الحدقة خاصة ومن نتوء العين جملة ، وإذا عجن بشراب وافق من اتساع ثقب الحدقة أعني الذي يقال له سيحس وأورام العين الحارة ، وقد يقشر ويمضغ ويوضع على الجبين لقطع سيلان الفضول الحارة إلى العين وإذا طبخ بالشراب أبرأ من ورم الخصاء ، وإذا ضمدت به عانات الصبيان أبطأ بهم." (١)

"""""""""" صفحة رقم ١٢١ """""""""

وهو نوعان صغار عير مرقشة وكبار مرقشة وأفضلها الصغار . مسيح : وقوته من الحرارة واليبوسة في الدرجة الثالثة . حبيش : هو أقوى الأدوية كلها في إخراج حب القرع وأسرعها نفعا حتى أنه يلقى غشاء كاملا ، ثم لا يعود ويبول شاربه مثل لون البقم والشربة منه وزن عشرة دراهم مدقوقا منخولا مدوفا باللبن الحليب قال : ولذلك يخلط بالأدوية الكبار وله خاصية في تنشيف الرطوبات وقلع البلغم من المفاصل . ابن ماسويه : يخرج حب القرع والديدان والحيات المتولدة في البطن .

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١/١٠٦

ماسرحويه : ينقص فضول البلغم من الإمعاء وقال بعض الأطباء : إن بدله وزنه ترمس ووزنه قنبيل أيضا .
بربينة : الغافقي : ويقال بربانة ويسمى بالبربرية أبو يموت وهو نبات له ورق طويل مشرف صغير فيه خشونة شديد الخضرة يضرب إلى السواد والخضرة والغبرة وله قضبان مربعة دقاق تعلو نحوا من ذراع وفي أطرافها زهر شبيه بزهرة الكزبرة على طول القضبان ومنه صنف آخر شبيه بهذا إلا أنه أكبر ورقا وأغصانا يفترش على الأرض في نباته وزهره يميل إلى الفرفيرية وكلا الصنفين إذا شرب ورق أحدهما قيأ بلغما لزجا ، وكان من أجود الأدوية المستعملة لذلك وهو ينوم ويحلل النفخ وينفع من الغشي ، وقد يشرب طبيخه لتسكين حرارة الدم وعصارته تطلى على الخنازير لتحللها .
برقا مصر : الغافقي ، قال صاحب الفلاحة النبطية : هي بقلة جلبت من مصر وتنشأ في مدخل الصيف وتزرع في آخر آذار وورقها متفرق متشعب شبيه بورق الخردل يطلع من أصلها كما يطلع الكرفس وفي طعمها حرافة طيبة تشبه طعم الرازيانج وهي هشة بغير لزوجة ويبرز في رأسها بزر أخضر طيب الريح والطعم طارد للرياح جيد للمعدة وبزرها ينفع الكبد إن أدمن أكله إذا كان فساده من برد ويزيل الخمار بقوة إذا مضغ منها مقدار درهم واحد وجرع عليه خل ممزوج ويقوي المعدة ويصلح مزاج البدن والأحشاء ، ويزيل إدمان أكلها الصفرة من الوجه وسائر البدن ، ولها خاصية في تفتيح السدد من الكبد والطحال واختصاص بمنفعة الطحال وتفتيح سدده وتصلحه وتدر البول وتكسو الكلى شحما وتسخنها وتنقي المثانة ومجاري البول ، وإن ضمدت بها المقعدة مع ورق الورد والسعد أصلحتها ، وإن أدمن شمها نقت من الدماغ الرياح الغيظة والباردة وقد توافق البواسير وتنفع من تغورها وتسكنها بالتضميد وإدمان أكلها .
برقاكطرا : هو الكوبهان بالفارسية ، وسيأتي ذكره في حرف الكاف .
برسيانا : الغافقي قال صاحب الفلاحة : هي بقلة فيها حرافة يسيرة طيبة تبزر بزرا في." (١)

"""""""" صفحة رقم ١٣٣ """""""""

بملح وسذاب وعسل ، وإذا خلط بالخل وتلطخ به في الشمس أبرأ البهق ، وإذا خلط بمثله من التوتيا سكن حكة العين ، وإذا خلط بالملح ووضع على الثآليل التي يقال لها لينوا ذهب بها ، وإذا خلط بشحم الدجاج نفع من السحج العارض في الرجلين من الخف ، وإذا قطر وحده في الأذن نفع من ثقل السمع وطنينها وسيلان القيح منها ومن الماء إذا وقع فيها ، وإذا دلك على داء الثعلب أنبت فيه الشعر أسرع من القونيون وهو زبد البحر وقد يصدع ، وإذا أكثر من أكله في الأمراض عرض منه المرض الذي يقال له

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١٢١/١

لينغرس ، وإذا طبخ كان أشد إدرارا للبول . ابن ماسويه : يزيد في الباه ويهيج شهوة الجماع إن أكل مسلوقا بالماء ، وإن دق وهو نيء وشم شهى الطعام وفتح مسام البدن وحلل البخار والإكثار منه يولد في المعدة خلطا رديئا ، وينبغي لآكله نيئا أن يغسله بالملح وخل الخمر مرارا ثم يأكله والجوز المشوي والجبن المقلي بالزيت أو بالسمن إذا مضغ بعمه ثقله فهو قاطع لرائحته من الفم ، وإن أكل في الأسفار والمواضع المختلفة المياه نفع من ضرر اختلافها . الإسرائيلي : إذا أخذ منه بقدر على سبيل الدواء في أوقاته كان دواء مفتحا مسخنا ملطفا للفضول الغليظة مقطعا للأخلاط اللزجة مسكنا للجشاء الحامض ، والبصل العسقلاني أكثر رطوبة وأقل حراقة ولذلك صار يولد الدود في المعا . التجربتين : ينقي الصدر والرئة من الأخلاط اللزجة لا سيما إذا طبخ بأشياء دسمة ، وإذا شوي البصل الأبيض ودرس بشحم أو بسمن أو مع بيض نفع من أوجاع المقعدة ويحلل أورامها ضمادا وينقي قروح الرأس الشهدية إذا درس نيئا مع الملح وطلي عليها . ابن سينا : فيه جذب لدم إلى خارج فهو محمر للجلد ولا يتولد من غير المطبوخ منه غذاء يعتد به ، وغذاء الذي طبخ أيضا يولد خلطا غليظا ، والمطبوخ منه كثير الغذاء والإكثار منه يسبت وهو يكثر اللعاب ويدفع ضرر ريح السموم .

وقال بعضهم : لأنه يولد في المعدة خلطا رطبا كثيرا ويكسر عادية السموم وينفع اليرقان .

البصري : إذا خلل البصل قلت حرافته ورطوبته وقوى المعدة ونفع الغثي الكائن من الصفراء والبلغم وسكنه ، وإذا شم البصل من شراب الدواء المسهل بعد بلعه إياه نفع الغثيان وأذهب رائحة الدواء الغالبة عليه ، وربما صدع المحرورين في هذا الوقت . الرازي : البصل المخلل فاتق للشهوة جدا ، وإن عتق في الخل لم يكن له صعود إلى الرأس ولا إعطاش . وقال في دفع مضار الأغذية : البصل مسخن ملهب لا يصلح للمحرورين إلا المتحذ بالخل ويطيب الطبيخ ويذهب بزهومة اللحم ويضر بالرأس وبالعين إذا لم يكن مخللا وإن سلق أو شوي أصلح حدته كلها وولد البلغم ، وكان صالحا للسعال وخشونة الصدر ، وأما إذا كان نيئآ مع الكوامخ فإنه حينئذ أردأ ما يكون للرأس والعين ولا يصلح في هذه الحال إلا لمن ذهبت." (١)

""""""""" صفحة رقم ١٣٩ """"""""

الانهضام في المعدة وخروجه من البطن على أصلح ما يكون . العلهمان : لحمه أحر وأغلظ من لحوم الطير الأهلية . الرازي : لحمه حار في غاية الحرارة على أني قد أكلت منه فأسخنني ثم أطعمت منه المحرور فحم .

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١٣٣/١

وقال في كتاب دفع مضار الأغذية : وأما لحوم البط والأوز فأكثر فضولا من لحوم الدجاج المسمنة وهو مع ذلك زهم سهك وتكثر السهوكة فيه حسب موضعه وغذائه وما كثر ذلك فيه فهو أردأ ، والدم المتولد منه أشر وأسرع إلى العفونة ، ويصلح من لحمه أن يطبخ بالخل والأفاويه الطيبة الملطفة والبقول التي تلك حالها كالسذاب والكرفس والفوتنج فإن أكل أسفيدباجا فليصب عنه ماء أو ماءان لتقل سهوكته ثم يلقى معه الحمص والكراث والدارصيني ، وإن شووه فليمسح بالزيت ويجعل في جوفه رؤوس البصل وأسنان من ثوم فإن ذلك يذهب سهوكته ، وإن مقر فليكن بالخل الثقيف بعد أن يصلق صلقة ويصب ماؤه ويحشى جوفه بالكزبرة والكرفس والسذاب وأسنان الثوم وقطع من الدارصيني ، وليكن عنايك بإصلاح ما عظم وسهك منها أكثر مما صغر وقلت سهوكته . جالينوس : لملكة الروم لحم البط فيه زهومة ولذلك يضر بالمعدة ولا ينهضم سريعا ويلطخ المعدة ، وإذا أراد الإنسان أن يأكل منه في بعض الأوقات فليأكل من غير أن يكثر أفاويهه وتوابله ، ولا ينبغي أن يكثر منه ولا يشبع لأنه إذا أكل على هذه الصفة لم يضر ، وأما البط الذي يكون في البرية والصحاري فينبغي أن يجتنب لأن الزهومة غالبة عليه ، وقال في المعامر : مع شحم البط من تسكين الوجع أمر عظيم . وقال في الأولى من فاطاخالس : إن شحم البط أفضل من الشحوم كلها . ساهويه : مسكن للدغ الكائن في عمق البدن حار لطيف . الرازي : لم أر شحما ألطف وأشد تليينا وتحليلا منه ويلين هذا وحده . وقال غيره : لدماغ البط جيد لأورام المقعدة وقانصته كثيرة الغذاء ، وإذا انهضم لحم هذا الطير كان أغذى من لحوم جميع الطيور . جالينوس في العاشرة : ذيول البط ليس يستعملها لفضل حدتها ، وقد زعم قوم أنه يحلل الخنازير .

بطراساليون : معناه الكرفس الصخري لأن بطرا باليونانية صخروساليون كرفس ، وسيأتي ذكره مع الكرفس في حرف الكاف .

بطباط : هو عصا الراعي ، وسيأتي ذكره في حرف العين .

بطاريس : هو السرخس باليونانية .

بطراخيون : تأويل هذا الإسم باليونانية الضفدعي وهو الكيبيكج ، وسيأتي ذكره في حرف الكاف .." (١)

""""""""" صفحة رقم ١٤٨ """"""""

خضرته إذا كان دقيقا ويسمى أفويلاسيمون ، وأما دهن البلسان فإنه يخرج بعد طلوع القلب بأن تشرط الشجرة بمشراط من حديد ، والذي يسيل منه شيء يسير ، والذي يجتمع منه في كل عام ما بين الخمسين

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١/١٣٩

إلى الستين رطلا ويباع بضعف وزنه فضة ، والجيد منه الحديث القوي الرائحة خالصها ليس فيه شيء من رائحة الحموضة سريع الانحلال بالماء لين قابض يلذع اللسان لذعا يسيرا ، وقد يغش على ضرور لأن من الناس من يخلط به بعض الأدهان مثل دهن الحبة الخضراء ودهن الحناء ودهن شجرة المصطكي ودهن السوسن ودهن البان والدهن الذي يقال له ماطونيون وهو دهن العثة ، وبعض الناس يخلط به عسلا أو شمعا قد خلط بدهن الآس أو بدهن الحناء حتى يرق جدا ، والسبيل إلى معرفة هذا هينة ، وذلك أن الخالص إذا قطر منه على صوفة وغسلت بالماء من بعد فليس يؤثر فيها ، وأما المغشوش فإنه يبقى فيه أثر ، وأيضا الخالص إذا قطر منه على لبن أجمده والمغشوش لا يفعل ذلك ، والخالص إذا قطر في الماء انحل ثم يصير إلى قوام اللبن بسرعة ، وأما المغشوش فإنه يطفو مثل الزيت ويجتمع ويتفرق ويصير بمنزلة الكواكب ، والخالص على طول الزمان يثخن فيشتد ، وقد يغلط من يظن أن الخالص إذا قطر على الماء يغوص أولا في عمقه ثم يطفو عليه وهو غير منحل ، وأما العود الذي يقال له عود البلسان فإن أجوده ما كان حديثا دقيق العيدان أحمر طيب الرائحة خشنا يفوح منه رائحة دهن البلسان واختر من حبه فإن الحاجة إليه اضطرارية ما كان منه أشقر ممتلئا كبيرا ثقيلا يلذع اللسان ويحذو حذوا يسيرا ويفوح منه رائحة دهن البلسان وقد يؤتى بحب من البلاد التي يقال لها ابطرانيون شبيه بالأوفاريقون يغش به حب البلسان ويستدل عليه من أنه صغير فارغ ضعيف القوة شبيه بطعم الفلفل . جالينوس في السادسة : البلسان يجفف ويسخن في الدرجة الثانية وهو مع هذا لطيف وللطافته صارت رائحته طيبة ، وأما دهنه فهو ألطف قوة من النبات نفسه وليس له من الأسخان قدر ما يظن به قوم غلطا منهم بسبب لطافته ، وأما ثمرته وهو حب البلسان فقوتها من جنس هذه القوة بعينها إلا أنها أقل لطافة من دهن البلسان . ديسقوريدوس : قوة دهن البلسان شديدة جدا وهو حار مفرط الحرارة ويجلو ظلمة البصر ويبرىء من برد الرحم إذا احتمل مع **شحم** ودهن ورد ، ويخرج المشيمة والجنين ، وإذا دهن به أبطل النافض وينقي القروح الوسخة ، وإذا شرب أدر البول وكان موافقا لمن به عسر البول لإنضاجه الفضول ، وإذا شرب كان موافقا لمن شرب السم الذي يقال له افوبيطن وهو خانق الثمر ولمن نهشه شيء من الهوام ، وقد يقع في أخلاط بعض الأدهان التي تحلل الأعياء وأخلاط بعض المراهم وبعض المعجونات ، وبالجملة أقوى ما في البلسان دهنه وبعده حبه وبعده عوده." (١)

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١٤٨/١

في سالف الدهر إنما يغتذون بالبلوط وحده ، وغذاؤه ثقيل غليظ عسر الإنهضام وأجود ما يكون منه الشاهبلوط . ديسقوريدوس في الأولى : هذه الشجرة كلها تقبض وأشد ما فيها قبضا القشر الرقيق الذي فيما بين قشر الساق والساق ، وأيضا القشر الباطن من البلوط كذلك وقد يعطى من طبيخها من كان به إسهال مزمن أو قرحة الأمعاء أو نفث الدم وقد يعمل منه فرزج ، ويحتمله النساء لسيلان الرطوبة المزمنة من الرحم ، والبلوط أيضا يفعل ذلك ويغزر البول ويصدع وينفخ البطن وينفع ذوات السموم من الهوام ، وطبيخه وطبيخ القشر إذا شرب بلبن البقر نفعا من الدواء القتال المسمى طقسيقون ، وإذا تضمد بالبلوط سكن الأورام الحارة ، وإذا تضمد به مع شحم مملوح من شحم الخنزير وافق الورم الحالبي الجاسي الصلب والقروح الخبيثة والنوع من البلوط الذي يقال له بريلس وهو السوقر أقوى من سائرها فعلا وهما من أصناف الشجرة التي يقال لها فيغورس ، والشجرة التي يقال لها برنيس من أصناف شجر البلوط وقشر أصل برنيس إذا طبخ بماء حتى يلين ووضع على الشعر وترك الليل كله بعد أن يتقدم في غسله بطين يسمى قيموليا صبغ الشعر أسود ، وورق أصناف شجرة البلوط كلها إذا دق ناعما وافق الأورام البلغمية وقوى الأعضاء الضعيفة ، وأما ما يقال له سرديالا ويسميه بعض الناس أونيقي ويسميه بعضهم فرطا وبعضهم قطانياثوا ، وبعضهم يسميه دنوسالا وهو الشاهبلوط فإنه قابض أيضا وفعله يشبه فعل البلوط ولا سيما قشر الشاهبلوط الباطن وهو الرقيق الذي فيما بين قشره الغليظ ولحمه ولحم الشاهبلوط يوافق شرب الدواء القتال الذي يقال له افيمارون . ابن سينا : البلوط قابض ، والشاهبلوط أقل قبضا والبلوط بارد يابس ويبسه في الثانية وبرده في الأولى ، وفي الشاهبلوط قليل حرارة لحلاوته وفيه جلاء وفي جميعه نفخ في البطن الأسفل وقبض ، والشاهبلوط بطيء الهضم وهو أحسن غذاء فإن خلط بسكر جاد غذاؤه على أن غذاء جميعه غير محمود للناس ، والبلوط مصدع للرأس لحقنه البخار عاقل للطبيعة ينفع من رطوبة المعدة ويمنع سعي القلاع والقروح الساعية إذا أحرق واستعمل . الرازي : هو بارد يابس يمسك البول . وقال في كتاب الأبدال : وبدل البلوط إذا عدم وزنه من خرنوب نبطي . وقال بديغورس : وبدل جفت البلوط إذا عدم وزنه من الآمر ونصف وزنه قشر البلوط ونصف وزنه وردا بأقماعه .

بلوط الأرض : إسحاق بن عمران : وهي عروق تشبه البلوط تكون تحت الأرض مثل البلوط ويطلع لها

على وجه الأرض ورق عريض أخضر يشبه ورق الشريس وهو الهندبا وينبت في الرمال وكثيرا ما يكون تحت عروق السمار ، وطعمه مر بحلاوة كطعم البلوط وفيه." (١)

""""""""" صفحة رقم ١٥٦ """""""

بلسكي : يعرفه عامة الشجارين بالأندلس بمصفي الرعاة وبالودود وبحب الصبيان وبالقوة البرانية وهو أيضا معروف . ديسقوريدوس في الثالثة : أفارفتي هو نبات ذو أغصان كثيرة طوال مربعة خشنة عليها ورق نابت باستدارة متفرق بعضه من بعض مثل ورق الفوة وزهر أبيض وبزر صلب مستدير وسطه إلى التجويف ما هو مثل السرة ، وقد يتعلق هذا النبات بالثياب ، وقد تستعمله الرعاة مكان المصفاة إذا أراد تصفية اللبن من الشعر الذي يسقط فيه .

جالينوس في السادسة : وهذه الحشيشة تجلو قليلا وتجفف ولها أيضا لطافة . ديسقوريدوس : وإذا أخرجت عصارة ثمره أو أغصانه أو ورقه وشربت بالشراب نفعت نهشة الرتيلا والأفعى ، وإذا قطرت في الأذن أبرأت وجعها ، وإذا تضمد بهذا النبات مع شحم عتيق حلل الخنازير .

بليجاسف : هو البرنجاسف وقد ذكرته في هذا الحرف .

بلسن : هو العدس ، وسنذكره في حرف العين .

بـلس : هو التين وسيأتي ذكره في التاء .

بنفسج : هو معروف . ديسقوريدوس في الرابعة : هو نبات له ورق أصغر من ورق النبات الذي يقال له قسوس ، وأدق منه وأشد سوادا وليس هو ببعيد الشبه منه ، وله ساق يخرج من أصله عليه زغب صغير ، وعلى طرف ساقه زهر طيب الرائحة جدا ولونه لون الفرفير ، وينبت في المواضع الظليلة الحسنة . جالينوس في السادسة : ورق هذا النبات جوهره جوهر مائي بارد قليلا ، ولذلك صار متى صنع ورقه كالضماد إما مفردا وإما مع دقيق الشعير سكن الأورام الحارة وقد يوضع أيضا على فم المعدة إذا كان فيه لهيب وعلى العين أيضا . ديسقوريدوس : وورق هذا النبات إذا تضمد به وحده أو مع السويق يبرد ، وينفع من التهاب المعدة والأورام الحارة العارضة في العين وسائر الأورام الحارة ونتوء المقعدة ، وقد قيل أن زهره إذا شرب بالماء نفع من الخناق والصرع العارض للصبيان وهو المسمى أم الصبيان . مسيح : الرطب منه من البرودة في أواخر الأولى وفي الرطوبة في الثانية وفيه لطافة يسيرة بها يحلل الأورام ، وينفع من السعال العارض من الحرارة وينوم نوما معتدلا ويسكن الصداع العارض من المرة الصفراء والدم الحريف إذا شرب وإذا شم ،

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١/١٥٢

واليابس يسهل المرة الصفراءة المحتبسة في المعدة والمعي . حبيش : الرطب إن ضمد به الرأس والجبين سكن الصداع الذي يكون من الحرارة ، وإذا يبس نقصت رطوبته ، وإن شرب مع السكر أسهل الطبيعة إسهالا واسعا غير أنه إن طبخ وأخذ ماؤه سهل انحداره ونزوله ولا سيما إن خلط." (١)

"""""""" صفحة رقم ١٦٢ """""""

منه ضماد سكن وجع الرض والفسخ ، وإذا شوي الورق ودرس **بالشحم** أو بمح البيض سكن أوجاع الأسفل . الرازي : قال أنكاعانس في كتاب الأدواء المزمنة : إن قوما زعموا أن أصل البنج إذا علق على صاحب القولنج نفعه .

ديسقوريدوس : وإذا أكل البنج أسبت وخلط الفكر مثل الشوكران مع الطلاء ، وقد يبرأ صاحبه برءا سهلا ، وذلك أن يشرب ماء العسل واللبن ويكثر منهما وخاصة لبن المعز أو لبن الأتن والبقر والماء الذي يطبخ التين اليابس فيه ، وينتفع بحب الصنوبر وبزر المامينا المطبوخ **وشحم** الخنزير العتيق والبورق مع قشور جوزبوا وسلجم وحرف وبصل وثوم وتين ويأكلها كلها حارة والطلاء أيضا سخن . الرازي : يعرض لمن شرب البنج سكرا شديدا واسترخاء الأعضاء وزبد يخرج من الفم وحمرة في العين فيتداركونه بالقيء بماء العسل وبطبيخ التين والبورق ، ثم يسقون لبنا حليبا مرات كثيرة فإن نقي ذلك و إلا عولجوا بعلانج الأفيون ، عيسى بن علي : من شرب من بزر البنج الأسود درهمين قتله ويعرض لشاربه ذهاب العقل وبرد البدن كله وصفرة اللون وجفاف اللسان وظلمة في العينين وضيق نفس شديد وشبيه بالجنون وامتناع الكلام . ابن الجزار : وإن لم يتدارك بالعلاج هلك في يومين ، وإذا دنا منه الموت عرض له كسل وسبات واصفرار وبرد في الأطراف . الرازي في كتاب إبدال الأدوية ، وبدل البنج إذا عدم وزنه من الأفيون .

بندق : أبو حنيفة : هو الجلوز والبندق فارسي والجلوز عربي . جالينوس في السابعة : وفي البندق من الجوهر الأرضي البارد أكثر مما في الجوز الكبار فهو لذلك أكثر عفوصة منه عند المذاق ، وذلك موجود في شجر ، وثمره وقشوره ، وأما في الخصال الأخر فهو شبيه بالجوز الكبار . ديسقوريدوس في الأولى : البندق رديء للمعدة ضار لها ، وإذا سحق وشرب بماء العسل أبرأ من السعال المزمن ، وإذا قلي وأكل مع شيء يسير من الفلفل أنضج النزلة ، وإذا أحرق كما هو بقشره وسحق وخلط **بالشحم** العتيق من **شحم** الخنزير **وشحم** الدب ولطخ به داء الثعلب أنبت الشعر ، وزعم قوم أن البندق المحرق إذا سحق مع الزيت وسقيت به يافوخات الصبيان الزرق سود أحداقهم وشعورهم . أبقراط : البندق يزيد في الباه أكلا . ابن

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١٥٦/١

ماسويه : البندق أغلظ من الجوز وأقل رطوبة وأكثر إذا انهضم غذاء لاستكثاف جسمه ودهنه أقل من دهن الجوز وجسمه أخصف من جسمه وفيه عفوصة يسيرة وهو بطيء في المعدة ضار لها يزيد في المرة وينفع المعي المدعو بالصائم ويقويه وينفي الضرر عنه ، وهذه خاصيته وينفع من الموم إذا أكل قبل الطعام ، فإن أكل بعده مع التين والسذاب نفع منها أيضا . ابن ماسة : يصدع . مسيح : مقطع للخلط اللزج نافع من النفث." (١)

""""""""" صفحة رقم ١٧٢ """""""""

قوة البورق وسط بين قوة البورق الأفريقي وبين قوة الملح ، وذلك أن البورق الأفريقي إنما فيه قوة تجلو فقط ، والملح فيه قوة تقبض ، وأما البورق ففيه القوتان جميعا إلا أن القوة القابضة فيه يسيرة جدا وقوة الجلاء فيه كثيرة . والبورق إذا أحرق صار قريبا من البورق الأفريقي ، وذلك لأنه يلطف فهو بهذا السبب يجفف ويحلل وإن ورد البدن منه شيء قطع ولطف الأخلاط الغليظة اللزجة أكثر مما يفعل الملح جدا ، وأما البورق الأفريقي فمتى لم يضطرنا إليه أمر شديد فليس يعطاه الإنسان يزدرده لأنه يغني ويهيج القيء ، ولولا ذلك لكان تقطيعه للأخلاط الغليظة أكثر من تقطيع البورق ، وقد كان إنسانا يستعمل هذا البورق الأفريقي في مداواة من أكل فطرا فخنقه وكان يشفى به في كل وقت . وأما البورق المحرق وغير المحرق ولا سيما زبده فنحن نستعمله أيضا في مداواة الاختناق .

ديسقوريدوس : قوة النطرون وقوة الدواء الذي يقال له قرويطون شبيهة بقوة الملح إلا أن النطرون يفضل عليه بأنه يسكن المغص إذا سحق مع الكمون ويشرب مع أدرومالي أو الشراب الذي يقال له أنشاما أو ببعض الأدوية التي تحلل الرياح مع طبيخ الزوفا ، وما أشبه ذلك مثل السذاب والشبت ، وقد يخلط ببعض الأدهان ويتمسح به لبعض الحميات الآخذة بأدوار وقبل وقت أخذها ويكون بالقرب من النار ، وقد يقع في أخلاط بعض المراهم المحللة والمراهم الجاذبة والمراهم المتخذة للجرب المتقرح والحكة والبرص ، وإذا خلط بالماء والخمر وقطر في الآذان أبرأها من أوجاعها وبدد الريح العارضة فيها ومن الدوي والرطوبة السائلة منها ، وإن خلط بالخل وقطر فيها نقى وسخها ، وإذا خلط بشحم الحمار مع خل أو شحم الخنزير أبرأ من عضة الكلب الكلب ، وإذا خلط بصمغ البطم فتح أفواه الدماميل وإذا تضمد به مع التين من به استسقاء نقعه ، وإذا اكتحل به مع العسل أحد البصر ، وإذا شرب بالخل مع الماء نفع من مضرة الفطر القتال ، وإذا شرب مع الماء نفع من مضرة الضرب من الذراريح الذي يقال له نوقرسطس ، وإذا شرب مع الأنجدان

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١٦٢/١

نفع من مضرة دم النور وقد يعمل منه ضماد نافع للهزال ، وقد يخلط بقيروطي ويضمد به الفالج الذي يعرض فيه ميل الرقبة إلى خلف في انحطاط العلة والتواء العصب ، وقد يخلط بالعجين ويخبز لمن عرض له استرخاء في لسانه .

ومن الناس من يحرقه مثل ما يحرق غيره من الأدوية بأن يصيره في إناء من فخار ويضعه على جمر ويتركه إلى أن يحمى ويرفعه عن النار . أرسطوطاليس : النطرون نافع للنساء اللاتي في أرحامهن رطوبات ينشفها ويقويها إذا استرخت أعضاؤها . مسيح : والبورق إذا سحق وذر على الشعر الغليظ أرقه . محمد بن الحسن : والبورق حار يابس في الرابعة وهو كله نافع لأصحاب البلغم . حبيش بن الحسن : البورق يقع في بعض." (١)

"""""""" صفحة رقم ١٩١ """""""

تفاف : هو اسم بربري للنبتة المعروفة عند بعض الناس بالبقلة اليهودية ومنهم من سماه خس الحمار أيضا وباليونانية صفحينتين . ديسقوريدوس في الثانية : هو جنس من البقل الدشتي أي البري وهو صنفان أحدهما ينبت في البراري وأطراف ورقه مشوكة والآخر بستاني لين يؤكل وهو أنعم منه وأطيب طعما ولهذا النبات ساق مزوي يضرب إلى الحمرة مجوف وله ورق متفرق بعضه عن بعض مشرف . جالينوس في الثامنة : هذه بقلة إذا هي تمت صارت من جنس الشوك وأما ما دامت طرية لينة فهي تؤكل كما يؤكل غيرها من البقول البرية ومزاجها يجفف لأنها مركبة من جوهر أرضي وجوهر مائي وكلاهما باردان برودة يسيرة وذلك لأن فيه قبضا وهي تبرد تبريدا كليا وليس يفعل ذلك إذا هو وضع من خارج فقط بل قد يفعله أيضا إذا أكل فإذا هو جفف جفوفا تاما صار مزاجه مزاجا أرضيا فيه حرارة يسيرة . ديسقوريدوس : وقوته مبردة تبريدا يسيرا إلى القبض ما هي ولذلك إذا تضمد به وافق المعدة الملتهبة والأورام الحارة وإذا شرب سكن لذع المعدة وإدرار اللبن وإذا احتمل في صوفة نفع من الأورام الحارة العارضة في المقعدة والرحم وإذا تضمد بهذه البقلة بأصلها نفعت من لسعة العقرب .

تقده : هي الكزبرة وسيأتي ذكرها في الكاف .

تمر : جالينوس : في أغذيته : جميعه عسر الانهضام يحدث صداعا عند ما يكثر الآكل له من أكله وبعضه يحدث في فم المعدة تلذيعا وما كان منه كذلك فهو يحدث الصداع أكثر من غيره والغذاء الذي ينفذ من التمر إلى البدن غذاء لا محالة غليظ وفيه مع هذا بعض اللزوجة وذلك إذا ما كان التمر لحميا يخالطه

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١٧٢/١

حلاوة يسرع في إيراث السدد في الكبد وإن كان في الكبد ورم أو صلابة أضر بها غاية الضرر ويعيد الكبد في قبول السدد والمضرة من التمر للطحال عظيمة . ابن ماسويه : والقسب دابغ للمعدة يعقل الطبيعة وخاصة الرطب وللتمور إفساد اللثة والأسنان . الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية : التمر يسخن البدن ويخصبه ويولد دما غليظا منتنا رديئا لغلظ الكبد ، والطحال صالح للصدر والرئة والمعي مهيج للصداع والرمد ملين للمفاصل مذهب بالأعياء ، وينبغي أن يجتنب إدامته والإكثار منه يضر من يسرع إليه الصداع والرمد والقلاع والخوانيق ووجع الأسنان واللثة ومن به غلظ في كبده وطحاله فإن أكلوه في حال تلاحقوا مضرته بشرب السكنجبين السكري الساذج وامتصاص الرمان الحامض والتغرغر بالخل أو بالسكنجبين ويسهلوا بطونهم بالرمان المعصور **بشحمة** وأما المبرودون ومن لا يعتريهم هذه الأوجاع فيخصبون عليه وينفعهم من أوجاع." (١)

""""""""" صفحة رقم ١٩٣ """""""

فكه الأسفل ما خلا التمساح فإنه يحرك فكه الأعلى دون الأسفل **وشحم** التمساح إذا عرك وعجن بالسمن وجعل فيه فتيلة وأسرج في نهر أو أجمة لم تصح ضفادعها ما دامت تقد وإن طيف بجلد التمساح حول قرية ثم علق على سطح دهليزها لم يقع البرد في تلك القرية وإذا عض التمساح إنسانا ثم وضع على موضعه **شحم** التمساح برىء من ساعته وإن لطخت **بشحمه** جبهة كبش نطاح نفر كل كبش يناطحه وهرب منه ومرارته يكتحل بها للبياض في العين فيذهب به وكبده يبخر بها المجنون فيبرأ وزبل التمساح يزيل البياض من العين الحديث والقديم وإن قلعت عيناه وهو حي وعلقت على من به الجذام أوقفه ولم يزد عليه فإن علقت شيئا من أسنانه التي من الجانب الأيمن على رجل زاد في جماعه وعينه اليمنى لمن يشتكي عينه اليمنى وعينه اليسرى لمن يشتكي عينه اليسرى . الشريف : **وشحمه** إذا ديف بدهن ورد نفع من وجع القلب والكليتين وزاد في الباه وإذا أخذ دم التمساح وخلط معه هليلج وأملح وطلي به الوضح غير لونه وإذا طلي به على الجبهة والصدغين نفع من وجع الشقيقة وإذا أكل لحمه أسفيذباجا سفن أبدان النحفاء **وشحمه** إذا ضمد به موضع عضته شفاها ولحمه غليظ رديء الكيموس ، **وشحمه** إذا أذيب وقطر في الأذن الوجعة نفعها ، وإذا أدمن قطوره في الأذن نفع من الصمم .

ابن زهر : وإذا دهن به صاحب حمى الربع سكنت عنه .

تمتم : هو السماق وسنذكره في حرف السين .

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١٩١/١

تملول : هو القنابري وسنذكره في القاف .

تنين البحر : جالينوس : في ١١ : زعموا أنه إذا وضع على لسعة العقرب نفع منها .

ديسقوريدوس في الثانية : إذا انشق وهو حي ووضع على الموضع الذي يضربه بحمته ألحمه وأبرأه .

تنبول : ابن جلجل : تنبول ورق شجرة عظيمة تستعمله أهل الهند استعمالا شديدا يمضغونه كل صباح يحمر الشفاه ويطيب النكهة ويفرح القلب ومزاجه الحد المعتدل .

تنكار : إسحاق بن عمران : هو من أجناس الملح يوجد فيه طعم البورق ويشوبه شيء من مرارة ، وهو حار يابس لطيف ينفع من تآكل الأسنان والأضراس ويقتل دودها ويسكن ضرباتها ويجلوهما وذلك أن له جلاء ويستعمله الصاغة أكثر من غيرهم وذلك أنه يعين على سبك الذهب ويلينه ويسبكه في رفق ولا يحمل النار على جسم الذهب إذا كان معه .

تنوم : أبو العباس الحافظ : هو معروف عند عرب البقيع وغيرهم من أرض الحجاز." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٢٠١ """"""""

لين البطن ، وإذا تغرغر بطبيخه وافق الأورام الحارة العارضة في قصبة الرئة والعضل الذي عن جنبتي اللسان ، وقد يطبخ معه دقيق شعير ويستعمل في ضمار الأوجاع مع حلبة أو حشيش الشعير ، وقد يعمل منه مع السداب حقنة للمغص ، وإذا طبخ ولحق وتضمد به حلل الجسا والخنازير والأورام العارضة في أصول الأذنين ويلين الدماميل وينضج الأورام التي يقال لها فوحيلا ولا سيما إن خلط به الأرساء ، والنطرون أو النورة وإن دق غير مطبوخ مع الأدوية التي ذكرنا فعل ذلك أيضا ، وإذا استعمل مع قشر الرمان أبرأ الداحس ، وإذا استعمل مع القلقنت أبرأ قروح الساقين الخبيثة العسرة البرء التي يسيل منها المواد ، وإذا طبخ بالشراب وخلط مع إفسنتين ودقيق الشعير وافق المحبونين ، وإذا حرق وخلط بموم مداف بزيت عذب أبرأ الشقاق العارض من البرد ، وإذا دق وخلط بخردل مسحوق بالماء وصير في الآذان أبرأ دويها وحكتها ولبن التين البري والبستاني يجمد اللبن مثل الأنفحة ويذيب الجامد مثل الخل ويقرح الأبدان ويفتح أفواه العروق ، وإذا شرب بلوز مسحوق أسهل البطن ولين صلابة الرحم ، وإذا احتمل بصفرة البيض وبالموم من البلاد التي يقال لها طربى نقى الرحم وأدر الطمث وقد يعمل منه ضماد نافع للمنقرسين إذا خلط به دقيق الحلبة ، وإذا خلط بسويق جلا الجرب المتقرح وغير المتقرح والقوباء والكلف والبهق ونفع من لسعة العقرب إذا قطر على اللسعة ومن غير العقرب من ذوات السموم ، ومن عضة الكلب ، وإذا صير في صوفة وجعل في

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١٩٣/١

المواضع المأكولة من الأسنان سكن وجعها ، وإذا وضع مع **شحم** حوالي الثآليل التي تسمى مرميقيا قلعها ، وقد تفعل عصارة الأغصان من التين البري ذلك إذا جرى فيه الماء ولم يظهر الورق فيها بعد فإنها تدق وتعصر وتجفف عصارتها في ظل ، وقد يستعمل لبن التين والعصارة في الأدوية المحرقة ، وإذا طبخت الأغصان مع لحم البقر أنضجته سريعا ، وإذا حرك اللبن في طبخه بها حتى يتجبن كان ماء الجبن أطلق للبطن ، والتين الفج إذا طبخ وتضمد به لين العقد والخنازير ، وإذا لم يطبخ وخلط به نطرون ودقيق وتضمد به قطع الثآليل التي تسمى مرميقيا ، والورق أيضا يفعل ذلك والتين الفج إذا تضمد به بخل وملح أبرأ القروح الرطبة التي تكون في الرأس والشرى ، وقد تدلك به الجفون الخشنة المشققة ، وقد يضمد به البهق الأبيض بورق التين الأسود والثمر بأغصانه ، وقد يصلح التين الفج إذا خلط بعسل لعضة الكلب الكلب ، والقروح التي تسيل منها رطوبة شبيهة بالعسل ، وإذا خلط معه ورق الخشخاش البري أخرج كسور العظام ، وإذا." (١)

"""""""" صفحة رقم ٢٠٥ """""""

من قرحة الأمعاء والإسهال المزمن وسيلان الرطوبات المزمنة العارضة من الرحم وقد تجلس النساء فيه وتحتقن به في أرحامهن ، وحب العنب الذي يجتمع من الثجير قابض جيد للمعدة ، وإذا قلي وسحق وشرب كما يشرب السويق وافق قرحة الأمعاء والإسهال المزمن واسترخاء المعدة .

سفيان الأندلسي : وأما ثجير العصفر وهو الذي يرمى به من بعد أخذ تمام الصبغ منه إذا عجن بخل وطليت به الحمرة نفع منها وحلل ورم الكبد الحار .

ثدي : لحمه رخو شبيه بالغدد سنذكره في رسم ضرع .

ثعلب : بعض علمائنا : جلده حار أشد حرارة وإسخانا من سائر الجلود التي تلبس لإفراط حرارتها ويبسها ولذلك صار لبسها موافقا للمرطوبي المزاج ولمن كان الغالب عليه البرد وما كثر شعره منها كان أقوى إسخانا وهو إلى أن يستعمل فيما يتغطى به الرأس أقرب منه إلى أن يلبسوه ، وأشرف أصنافها الثعلب الجزري الأبيض ، وبالجملة فإن فرو الثعلب فيه فضل حرارة وهو من لباس النساء والمشايخ والمبلغمين لأن حرارته مفرطة غير معتدلة تجذب رطوبات البدن ولا تصلح للمحرورين . وقال الرازي : السمور يتلو الثعلب في الحرارة . ابن سينا : وإذا طبخ الثعلب في الماء وطليت به المفاصل الوجعة نفع منها نفعا عجيبا جدا وكذا الزيت الذي يطبخ فيه حيا بل هذا أقوى جدا ويجب أن يطيل الجلوس فيه ، والأجود أن يكون بعد الاستفراغ

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٢٠١/١

والتنقية لئلا يجذب بقوة حدته وتحليله خلطا إلى المفاصل ، وإذا استفرغ البدن بعد ذلك أيضا لم ينجلب إلى المفاصل شيء وإن عاود كان خفيفا وكذا **شحم** الثعلب ربما جذب شيئا أكثر مما يحلل ، وقد يطبخ في الزيت حيا ويطبخ فيه مذبوحا فأيهما استعمل حلل ما في المفاصل . غيره : الزيت الذي يطبخ فيه الثعلب نافع من التعقد والصلابة التي تعرض من وجع المفاصل .

ديسقوريدوس : ورئة الثعلب إن جففت وسحقت وشربت نفعت من الربو والسعال ، **وشحمه** نافع لمن يشتكي أذنه ووجعها ومن الربو والسعال **وشحمه** إذا أذيب وقطر في الأذن سكن وجعها ، وإذا أمسك في الفم سكن وجع الأسنان . وقال في **الشحوم** أنه يصلح لوجع العين والأذن أعني **شحم** الثعلب . الشريف : ويشرب منها لذلك وزن مثقال بماء وعسل في كل مرة وإذا خلطت مع قشر البيض المحروق وذلك بها داء الثعلب نفع منه مجرب ، ومرارته إذا أذيبت بأشق وماء كرفس أجزاء متساوية وسعط به في أنف من بدا به الجاذم في كل عشرة أيام سعطة واحدة نفع ذلك منفعة بليغة ، وإذا أمسك إنسان سن ثعلب في يده أمن من أن تنبح عليه الكلاب وزعموا أنه إن علق في برج حمام لم يبق فيه طير واحد ، **وشحمه** إذا أذيب بزيت إنفاق ودهن." (١)

""""""""" صفحة رقم ٢٠٦ """""""

به النقرس ووجع المفاصل نفعه ، وإذا أذيب **شحمه** وقطر في الأذان حارا وأديم ذلك نفع من الصمم العارض لها ويشفي جميع أوجاع الآذان وإن دهنت به الأطراف لم يصبها الخصر في الأسفار . خواص ابن زهر : زعموا أنه إذا طلي به سوط أو عود وجعل في أحد زوايا البيت فإن البراغيث يجتمعن عليه .

ثقسا : هو بالعربية الحرف المعروف بالرشاد وسيأتي ذكره في الحاء .

ثلب : الشريف : ذكره ابن وحشية بالعربية وهو نبات ينبت بنفسه في شطوط الأنهار ويقرب المياه ، وله ورق مستطيل كأنه ورق الأزادرخت يرتفع مقدار قامتين وخشبه يشبه خشب لحية التيس حار يابس إذا جفف ورقه ودق وغلف به الشعر منع سقوطه وحسن قوته وإذا علقت عروقه على الخد نفع ذلك من وجع الضرس الغير المتآكل وسكن وجعه وإذا ضمد بورقه الورم السوداوي الجاسي سكنه ولينه وإذا دق ورقه مع خمر وضمد به الورم السرطاني حلله وأذهب جساءه ، ويوافق الذين بهم الوسواس السوداوي إذا ضمد به اليافوخ ، وينبغي أن لا يترك أكثر من أربعة وعشرين ساعة ثم بنى وربما أزال الوسواس البتة .

ثلج وجليد : ابن سينا : رديء للمشايخ ولمن يتولد فيه الأخلاط الباردة وهو مسكن لوجع الأسنان الحارة

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٢٠٥/١

وهو ضار للعصب لحقنه البخارات الحارة الحادثة فيها وحبسه إياها عن التحليل ويضر المعدة خصوصا للذين يتولد فيهم أخلاط باردة والثلج قد يعطش بجمعه الحرارة . جالينوس : في الأدوية المقابلة للأدواء إذا أكل الثلج وشرب ماؤه نفع من العلق الناشب في الحلق . غيره : يهيج السعال ويجود الهضم . الرازي : فأما الجمد فيفضل بعضه على بعض بحسب فضل الماء الذي كان منه فيكون الكائن منه عن الماء الذي هو أجود أجود وعن الماء الذي هو أردأ أردأ .

ابن ماسويه : والماء المبرد بالثلج أحمد من الثلج فمن ألح على شربه فليدمن دخول الحمام ويتمرخ بدهن السوسن ودهن النرجس ويشرب النبيذ العتيق .

ثلج صيني : هو البارود المعروف بزهرة حجر أسوس ، وقد ذكر له في الألف التي بعدها سين مهملة .

ثلثان : هو عنب الثعلب ، وسنذكره في حرف العين إن شاء الله .

ثمام : أبو العباس الحافظ : هو معروف بالديار المصرية وما والاها وهو كثير ببلاد." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٢٠٩ """"""""

يحمى بل كان إسخانه شبيها بالغريزي ، فهذه أفضل خلة فيه ويحل الرياح ويفشها أكثر من كل غذاء حتى أنه يمنع تولد القولنج الريحي إذا أكل ، وينفع من وجع الظهر والورك العتيق وليس صعوده إلى الرأس ببخار كثير كصعود البصل ولا يضر بالعين كمضرته ويحمر اللون ويرقق الدم ويلطف الأغذية الغليظة كالكشكية والمضيرة فيقل لذلك غلظها ونفخها . ابن سينا : الثوم كله فعله في الباء فإنه بشدة تجفيفه وتحليله قد يضر فإن طبخ بالماء حتى انحلت فيه حدته لم يبعد أن يكون ما يبقى منه في مسلوقه قليل الحرارة لا يجفف ويتولد منه مادة للمني وأن يجعل المواد البلغمية في الأمزاج البلغمية رياحا ولا يقدر على تفشيتها ، وإذا انحلت في العروق رياحا لم يبعد أن يعين شهوة الباه . سفيان الأندلسي : إذا درس الثوم وكسرت حدته بأحد **الشحوم** وضمدت به الخراجات المترهلة والمتورمة حسن مزاجها ويحلل ورمها سواء كانت حديثة أو قديمة ، وإذا قلي في الدهن وأعيد عليه مرارا نفع من جمود الدم في الأطراف ومن الشقاق المتولد عن البرد وإذا شرب هذا الدهن نفع من أوجاع المعدة ومن القولنج البلغمي ومن السحج المتولد عن خلط لزج ، وكذا إذا طلي به ، وإذا قلي في السمن كان في السحج أنجع وليؤكل جرم الثوم مع الدهن الذي يقلى فيه ، وإذا طلي بجرمه أو بدهنه قروح الرأس المنتنة جففها وإذا درس وتحسى منه بالخل وتغرغر به وضمد به قتل العلق المتلعق بالحلق ، وإذا أكل نفع لسعه العقرب والأفعى والرتيلا وعضة الكلب الكلب منفعة قوية

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١/٢٠٦

وهو قاطع للعطش البلغمي اللزج المالح المتولد عن سدد في الماساريقا أو بلغم لزج أو مالح متصل بجرم المعدة ويمنع من إلقاء الماء المشروب لها ولجرمها ويولد العطش في الأجسام المحرورة ، وهو بالجملة حافظ لصحة المبرودين جدا وللشيوخ مقو لحرارتهم الغريزية طارد للرياح الغليظة إلا أنه يؤذي الدماغ بما يصعد إليه من البخارات فيكسر حدته بالدهن وبالطبخ ، وبالجملة بإزالة حرافته كيف صنع ذلك ، وإذا خالط الجوز والتين نفع من جميع ما ذكرناه وكان تألف الطباع له أكثر والدثمان على أكله يمنع تولد الدود في الجوف وينفع من تقطير البول للشيوخ ، وينفع الدهن الذي يقلى فيه من وجع الأسنان وجرمه إذا طبخ وأخذ كما هو نفع من السعال البارد ، وكذا إذا تحسى في أحد الأحساء النافعة من السعال كحسو النخالة وما أشبهه . إسحاق بن عمران : وإذا دق وخلط بجندبادستر وعجنا بزيت عتيق وعمل منه ضماد وحمل على لسعة العقرب جذب السم إلى خارج وأبطل فعله ، وإذا دق وعجن بالخل ووضع على الأعضاء التي فيها رطوبة مجتمعة غليظة فإنه يلطفها ويحلل ورمها إذا كان ذلك من الرطوبة والبرد وأكل جرم الثوم يولد مرارا صفر حادا لذاعا يخرج إلى السواد بسرعة وخصوصا في محروري المزاج .." (١)

""""""""" صفحة رقم ٢١٤ """""""

بينهم قد قال : إن الدخن جنسان أحدهما زلايل وقاص والآخر أجرش . قال : والجاورس فارسي والدخن عربي . جالينوس في المقالة السابعة : هذا يبرد في الدرجة الأولى ، ويجفف أما في أول الثالثة أو في آخر الثانية وفيه مع هذا أيضا لطافة يسيرة ، فلما كان مزاجه وقوامه هذا القوام والمزاج صار متى تناوله الإنسان على أنه طعام غذى البدن غذاء يسيرا أقل من غذاء جميع أنواع الحبوب وحبس البطن ومتى تعالج به الإنسان من خارج بأن يجعل في كيس أو صرة ويكمد به نفع غاية المنفعة لمن يحتاج إلى تكميد يجفف من غير أن يلذع ، وإذا ضمد به أيضا فمن شأنه أن يجفف إلا أنه يتفتت وينفرك بالضماد المتخذ منه وعسيرا ما يلذع . ديسقوريدوس في الثانية : كيجروس هو أقل غذاء من سائر الحبوب التي يعمل منها الخبز وإذا عمل منه خبز وهيىء منه ما يشبه الحشيشة عقل البطن وأدر البول ، وإذا قلي وتكمد به حارا نفع من المغص وغيره من الأوجاع . بولس : له قوة مجففة مع ما فيه من القبض ولهذا يستعمل في أنواع الشق الذي في الحجاب . ابن ماسة : الجاورس إذا طبخ مع اللبن واتخذ من دقيقه حساء وصير معه شيء من الشحوم غذى البدن غذاء صالحا وهو أفضل من الدخن وأغذى وأسرع انهضاما وأقل حبسا للطبيعة . الإسرائيلي : الدم المتولد عنه قليل جاف غير محمود إلا أنه لبيسه صار مقويا للمعدة ولسائر الأعضاء .

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية و ا لأغذية، ٢٠٩/١

الرازي في دفع مضار الأغذية : وأما الجاورس والدخن والذرة فإنها عاقلة للطبيعة مجففة للبدن ولذلك ينتفع بها حيث يراد عقل الطبيعة وتجفيفها البدن ويمكن أن يغذى بها المستسقون والمترهلون ويدفع عقلها للبطن بأكلها مع الدسم الكثير وتليينها للبدن بتعهد الحمام والتمرخ بالدهن وشرب الشراب الكثير المزاج وأكل الأشياء الحلوة الدسمة .

جار النهر : ديسقوريدوس في الرابعة : بوطاموغيطن سمي بهذا الاسم لأنه يكون في المواضع التي فيها المياه والآجام وهو ورق شبيه بورق السلق ظاهر على الماء ظهورا يسيرا وعليه زغب . جالينوس في ٨ : هذا يبرد ويقبض على مثال ما تفعل عصا الراعي إلا أنه أغلظ جوهرا منها . ديسقوريدوس : وهو يبرد ويقبض ويوافق الحكة والقروح العتيقة والخبيثة .

جاسوس : هو الخشخاش الزبدي ، وسنذكره في الخاء مع أنواعه .

جادي : بالدال والذال معا وهو الزعفران وسنذكره في الزاي .

جاركون : هي البسباسة من الحاوي وقد ذكرتها في حرف الباء .." (١)

"""""""" صفحة رقم ٢٢٧ """""""

ومرة ، وإذا تضمد به مع الماء بدد الخراجات والأورام البلغمية وينبت في أماكن خشنة . أبو جريج : هو صنفان أحمر وأصفر وهو بزر شبيه بالسمسم وهو حار يقيىء بقوة شديدة . ابن سينا : هو صنفان أحمر وأصفر يقرب فعله من فعل الخربق ، ولكن الجيد منه هو الهندي ، وقد كان بعضهم يسقي المفلوج منه إلى وزن درهم فيعافى وهو يقيء وربما قتل بقوة القيء وهو يسهل والشربة منه نصف درهم والدرهم منه خطر وفيه سمية . الرازي في الأغذية : قد يحدث عن أكل السمك الذي يكون مأواه الآجام التي ينبت فيها الجلبهنك قيء عنيف مفرط وربما قتل .

جلود : جالينوس في العاشرة : جلد الكبش إن أخذ من ساعته حين يسلخ فيوضع على مكان الضرب ممن يجلد نفعه أكثر من كل شيء حتى أنه يبرىء الضرب في يوم وليلة لأنه ينضج ويحلل مواضع الضرب الممتلئة دما ، والجلود العتيقة التي تسقط من نعال الخفاف إذا أحرقت نفعت من السحج العارض للرجل من الخف وكان لها في ذلك ضرب من المضادة لهذا السحج بالطبع ، ولكنه إن كان مع السحج ورم لم ينفعه فإذا سكن ورمها نفعها أسفل الخف إذا أحرق ، وهذا الرماد يشفي أيضا الجراحات الحادثة من حرق النار والسحج أيضا الكائن في الفخذين .

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٢١٤/١

ديسقوريدوس في الثانية : القنفذ البري إذا أحرق جلده وخلط بزفت ولطخ على داء الثعلب وافقه واقر قمقس وهو حيوان بحري صغير إذا أحرق جلده وخلط رماده بزفت رطب أو شحم غير عتيق أو دهن الأقحوان ودهن على داء الثعلب أنبت فيه الشعر . ابن سينا : خيرها جلود الراضع لرطوبتها وغذاؤها قليل لزج وتقارب في أحوالها الأكارع ونحاتة جلد الماعز إذا جعلت على سيلان الدم حبسته وجلد الأفعى محرقا طلاء على داء الثعلب وجلد فرس الماء إذا وضع على البثر برده وجلد الشاة ساعة يسلخ صالح للقروح الخبيثة والحكة والجرب والجلدة الداخلة في حواصل الطير وقوانصها لا سيما الذيول إذا جففت وسحقت وشربت بطلاء نفعت من وجع المعدة وقيل إن سلخ الماعز حار إذا وضع على نهش الأفعى جذب السم . غيره : وجلد الفيل فيما يقال إذا علقت منه قطعة على من به حمى باردة سكنت عنه وجلد القرد إذا علق على شجرة مثمرة خيف عليها من البرد صرف الله عنها ذلك بإذن الله وجلد الحية إن جعل في نبات لم يسوس وجلد فرس الماء إذا أحرق وخلط بدقيق كرسنة وطلي به السرطان فسأه في ثلاثة أيام وأبرأه ، وقيل : إن جلد ابن آوى إذا علق على من عضه الكلب الكلب لم يخف الماء . الفلاحة الرومية : إن أحرق جلد الحية وسحق وسقي منه درهم لمن عضه الكلب الكلب انتفع به .." (١)

"""""""" صفحة رقم ٢٣١ """"""""

بذلك الإسرائيلي ووثق بغير موثوق به ونسب لنفسه كلامه المحرف عن جالينوس فشاركه في الغلط وزاد عليه بنسبة كلامه الذي وهم فيه إليه .

جمشت : الكندي في كتابه في الأحجار : هو حجر بنفسجي صبغه مركب من حمرة وردية وسماوية وهو حجر كانت العرب تستحسنه وتزين آلاتها ومعدنه من قرية تسمى الصفراء على مسيرة ثلاثة أيام من مدينة النبي عليه السلام أعظم ما يخرج منه عظم الرطن أو ما قرب من ذلك فيما يخبر به من يعالجه فأما نحن فلم نر منه شيئا عظيما وعلاجه في قطعه وعلاجه كعلاج الزمرد . غيره : من شرب في إناء منه لم يسكر بعد أن يكون الإناء عظيما ولابسه يأمن النقرس ومن وضعه تحت وسادته أمن من أحلام السوء .

جسفرم : قيل معناه ريحان سليمان بالفارسية . ابن سينا : وقوته شبيهة بقوة الشيخ مع عنب الثعلب وهو مفتح مسكن للنفخ والرياح خاصة ويحلل الرخويات اللزجة في المعدة وينفخ معد الصبيان وهو نافع لرياح الأرحام .

جمار : أبو حنيفة : هو لب النخلة الذي يكون في قمتها وهو قلب النخل ويقال أيضا قلبها بالصم .

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٢٢٧/١

جالينوس : اليونان يسمون الجمار قلب النخلة يريدون بذلك الجزء الأعلى .
ديسقوريدوس : والجمار إذا أكل وطبخ عمل ما يعمل الكفري . ابن ماسويه : قوته في البرودة من آخر الدرجة الأولى وفي اليبوسة من وسطها يعقل الطبيعة نافع من المرة الصفراء والحرارة والدم الحريف الحاد بطيء في المعدة يغذو البدن غذاء يسيرا ، وإن أكثر منه فليشرب بعده العسل المطبوخ . الدمشقي : الجمار يختم القروح وينفع من نفث الدم واختلاف الأغراس واستطلاق البطن . إسحاق بن عمران : ملائم لمن به القيء الصفراوي . الرازي : في دفع مضار الأغذية : الجمار يسكن ثائرة الدم ويدفع ما يتولد عنه في المعدة من النفخ وبطء النزول بالزنجبيل المربى وجميع الجوارشنات الحارة . ابن سينا : ينفع من خشونة الحلق وهو للسع الزنبور ضماد .
جمجم : هي عروق فيها مشابهة في شكلها ومقدارها بعروق الجزر البري الذي يسميه أهل الشام بالشقاقل في طعمها حرافة بيسير مرارة وحلاوة أيضا وليس جزء لعرق منه **شحميا** بل هو كله **شحمي** ، وهذه العروق تجلب من الصين إلى بخار أو سمرقند ومنها يحمل إلى العراق وإلى سائر البلدان . أخبرني بذلك الشيخ الثقة الأمين عبد اللطيف الحراني سلمه الله ، ومنها ما يشبه في خلقته أيضا عروق الزنجبيل والقول فيها مستفاض أنها تنفع من الربو وضيق النفس مجرب ويؤخذ منه مقدار نصف درهم ، ومن الأطباء من يذكر أنه البهمن." (١)

""""""""" صفحة رقم ٢٤٤ """""""""

والنباتية نفعا لا يعادله في ذلك دواء ، وإن سقي منه مثقال في وقت لم يضرب الشارب سم إلى عام كامل ولا يجب أن يسقى منه أكثر مما حددناه منه لأنه ربما قتل بالتجفيف وإذا دق وعجن بعسل وضمد به الورم البلغمي حلله وحيا . أقول : إن هذا الدواء هي النبتة المعروفة بالمخلصة ، وسأذكرها في حرف الخاء المعجمة إذا انتهيت إليه .
جوز جندم : الجيم مضمومة والراء مهملة وهي كلمة فارسية ، ويقال : جور كندم أيضا ، ويقال له **شحم** الأرض ويعرف بالرقة بخرء الحمام وهي تربة العسل عند أهل شرق الأندلس .
إسحاق بن عمران : هي تربة محببة كالحمص بيضاء إلى الصفرة وهي التي ينبذ بها العسل ويقال لها تربة . ابن جلجل : هو بالفارسية تربة العسل التي يربى بها عندنا العسل في الصيف ويجلب إلينا من ناحية الزاب زاب القيروان ويربو بها العسل حتى تصير الأوقية منه إذا ربب بها رطلا وتغثي وتقيء إذا شربت وحدها

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١/٢٣١

. الرازي : حار رطب يزيد في المني ويسمن ويمنع شهوة الطين أكلا . علي بن رزين : يهيج الباه . كتاب الطلسمات : هذه التربة تسمى بالرقة خرء الحمام وببغداد جورجندم إذا طرح منها ربع كيلجة في عشرة أرطال عسل وثلاثين رطلا ماءا حارا وضرب ناعما وغطى رأس الإناء أدرك شرابا من ساعته والبربري قوي جدا . بولس : له قوة مطفئة مجففة قليلا . ابن سينا : فيها قوة منقية ، وذلك أنها تبرىء من القوباء وتطفىء الحرارة وتقطع الدم والنزف .

جوذر : الجيم مفتوحة والذال معجمة مفتوحة والراء مهملة . سليمان بن حسان : هي شجرة صغيرة مشوكة لا ارتفاع لها أغصانها حمر وهي غليظة الأصل وورقها شبيه بورق الكمثري البري وله ثمر أغبر اللون مدور يؤكل قابض عاقل للبطن ويعمل منه سويق كما يعمل السويق من النبق لسيلان البطن وهذا النبات كثير بالزاب وناحية القيرون . أبو العباس الحافظ : ثمر الجوذر على ضربين والشجرة واحدة منه ما يكون ثمره على شكل ثمر السدر ونواه لاطىء ولونه أخضر ثم يحمر إذا انتهى حمرة مسكية مليحة وطعمه مر ومنه ما ثمره لاطىء مستدير عدسي الشكل أخضر ثم يحمر إذا انتهى اسود ويحلو وقبل ذلك هو مر قابض جدا ، وهذا ينتهي في فصل الربيع ، والعدسي ينتهي في فصل الشتاء ويسمى الثمر المستدير منه بالبرية تارخت ، والعدسي منه يسمى الصمخ ويؤكل ببرقة والقيروان وببلاد البربر كثيرا وشجره في العظم والقدر على قدر شجر زعرور الأودية إلا أن الجوذر أعظم وأكبر وورقها كورق تلك أو نحو ذلك وعودها أحمر .." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٢٥٢ """"""""

حب السمنة : أبو جريج : هو حب شجرة تنبت في القفار على قدر الذراع ورقها أبيض ليس بشديد البياض يحمل ثمرة على قدر الفلفل لها لبن ولحبها زهر . ماسرجويه : حار رطب في الأولى فيه دهنية كثيرة فهو لذلك بطيء في المعدة فإذا انهضم كثر غذاؤه وزاد في الباه .

المجوسي : وقدر ما يؤخذ منه إلى عشرة دراهم تدق وتمرس بالماء ويصفى ويلقى عليه يسير دقيق وسكر ودهن لوز حلو وشيرج طري ويشرب بعد طبخه فإنه ينفع الأبدان القصيفة من البرد واليبس . حبيش : حب السمنة وقد يسمى شهدانج البر وقوتها قوة لب حب الزلم يسهل إسهالا في رفق وإذا سقي من عصير ورق شجر قدر نصف رطل حل الطبيعة اليابسة وأسهل البلغم والمرة الصفراء معا .

حباحب : هو حيوان له جناحان كالذباب يضيء بالليل كأنه نار يقال إنه إذا سحق بدهن ورد وقطر في الأذن جفف القيح السائل منها . مسيح بن الحكم : هو الدود الذي يضيء بالليل فيجفف في الشمس

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١/٢٤٤

في إناء من نحاس ثم يرمى برأسها ويسقي منها صاحب الحصاة دودة واحدة باثني عشر مثقالا من نقيع الحلتيت ثلاثة أيام فإنه ينتفع به . مجهول هي في نحو الذراريح إلا أنها أقوى منها جدا وأحد جدا .

حب الميسم : التميمي : هو حب يشبه البطم أو حب الفقد وفي مقداره ولونه ما بين الصفرة والحمرة وهو أملس الظاهر ذكي الرائحة طيب النشر فيه عطرية ذكية يؤدي إلى رائحة الأفاويه ويزعم قوم أنه يجلب من سقالة الهند ويدخل في كثير من طيب النساء وأقاويههن وأكثر من يستعمله في الطب أهل اليمن وأهل الحجاز وليس يعرفه أهل العراق وأهل مصر والشام وهو عند أهل اليمن وأهل الحرمين كثير معروف وهو حار يابس في الثانية نافع للمعدة الرطبة المسترخية مسخن لها مقو لها معين على الهضم ينشف الرطوبات الغالبة على مزاجها .

حباري : الشريف : هو طائر كبير العنق رمادي اللون في منقاره بعض الطول وهو مشهور لحمه بين لحم الدجاج والبط وهو أخف من لحم البط لأنه بري وفيه شيء من الغلظ إذا أخذ **شحمه** ود مع شيء من ملح وسنبل وحبب كالحمص وجفف في الظل ورفع فإذا سقي منه للذرب خمس حبات بماء فاتر على الريق نفع منه منفعة عجيبة ، وإذا جففت الجلدة التي داخل قانصة الحباري وسحقت وخلطت بقليل ملح أندراني مسحوق أجزاء سواء واكتحل بها في أول ابتداء نزول الماء في العين كان ذلك أنجع دواء فيه لا يعدله شيء في ذلك من الأدوية وإذا علق قلب الحباري في خرقة على من يكثر نومه منع منه النوم وقد يوجد." (١)

""""""""" صفحة رقم ٢٦٩ """"""""

بخبز . ابن ماسويه : قوته في الحرارة واليبوسة في آخر الدرجة الثالثة أو من أول الرابعة . ديسقوريدوس في الأولى : وبزر كل حرف مسخن حريف رديء للمعدة ملين للبطن ويخرج الدود ويحلل أورام الطحال ويقتل الأجنة ويحرك شهوة الجماع وهو شبيه بالخردل وبزر الجرجير والجزر وهو يجلو الجرب المتقرح والقوابي وإذا تضمد به مع العسل حلل ورم الطحال ونقى القروح التي يقال لها الشهدية وإذا طبخ في الأحساء أخرج الفضول التي في الصدر وإذا شرب نفع من نهش الهوام ولسعها وإذا دخن به في موضع طرد الهوام عنه ويمسك الشعر المتساقط ويقلع خبث النار .

الفارسي : وله قوة تفتح الأورام وإذا خلط بالسويق والخل وتضمد به نفع من عرق النسا ومن الأورام الحارة وإذا تضمد به مع الماء والملح أنضج الدماميل وورق الحرف أيضا يفعل ذلك إلا أنه أضعف فعلا . أبقراط

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٢/٢٥٢

: والحرف يسخن ويقطع ويحدر رطوبة بلغمية بيضاء إلى المثانة إذا أكثر أكله حتى يحدث فيها كثيرا تقطير البول . سلمويه : ينفع من الإسترخاء في جميع البدن شربا . الطبري : يقتل الأجنة قتلا قويا جدا شربا وحمولا وهو رديء للمعدة ليبسه وقال في كتاب الجوهرة : إن خاصيته في إذهاب المواد الرديئة وإخراجها . الفارسي : ينشف القيح من الجوف ويزيد في الباه ويشهي الطعام . الدمشقي : ليس بجيد للكلى لأنه يقطع الأخلاط تقطيعا قويا . عيسى بن ماسة : خاصيته إذا شرب بالماء الحار يحل القولنج ويخرج الديدان وحب القرع وورقه رديء للمعدة . ابن ماسويه : وإن شرب منه بعد سحقه خمسة دراهم بالماء الحار أسهل الطبيعة وحلل الرياح العارضة في الأمعاء ونفع من وجع القولنج وإن شرب منه مقلوا عقل الطبيعة ولا سيما إذا لم يسحق لتحلل لزوجته بالقلي . حبيش : يسخن الكبد الباردة وينفع من برد الكليتين إذا عريتا من **الشحم** ومن عرق النسا إذا شرب منه غير مقلو ويقلع اللحم والدم اللزج من المعدة وإن قلي أمسك الطبيعة وإن شرب غير مقلو أسهلها . إسحاق بن عمران : وإذا حمص وشرب ببعض الأشربة الحابسة للبطن منع الإسهال العارض من الرطوبة ونفع من الزحير وإذا حمل على القروح العتيقة نقاها وإذا غسل بمائه الرأس نقاه من الأوساخ والرطوبات اللزجة ومنع من تساقط الشعر وإن سحق نيئا وسف نفع من البرص وإن لطخ عليه وعلى البهق الأبيض بالخل نفع منها وإن سحق مع دم الخطاطيف وطلي به على الوضح غيره التجربيين : والحرف إذا خلط بالزفت مدقوقا ينفع من قروح الرأس العسرة البرء كالشهدية والحزاز المتقرح وإذا خلط بالغار ووضع على وجع المثانة المتولدة عن البرد نفعه وإذا خلط بالعسل ولعق نفع السعال المتولد عن أخلاط غليظة وينفع أوجاع الجنبين عن سدد غليظة الأخلاط وينفع مع العسل أو فصوص البيض النيمرشت من." (١)

"""""""" صفحة رقم ٢٧٠ """"""""

شدخ عضل الصدر إذا أنصبت إليه المادة من صدمة أو دفع عضو آخر ، وكيف كان بأن يلعق ، وإذا خلط مقلوا كما هو حبا صحيحا دون سحق في حسو نشا أو حسو دقيق حواري أو حسو أرز أو مح بيض نيمرشت أو **شحم** مذاب نفع من إستطلاق البطن ومن السحج الحادث عن أخلاط بلغمية وإذا سحق وطلي به النمش مع العسل أو مع الصابون إن كان قويا قشره ، ولا يعاد حتى ترجع القشرة إلى حالها الأول ، فإن كان للنمش ظهور أعيد ، وإذا ضمدت به اللسعة من العقرب نفعها .

حرف السطوح : وباليونانية بلسقي وعامتنا بالأندلس يعرفها بالأسيرون ويسميه أكثر الأطباء حرفا بابليا .

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٢/٩٢٦

ديسقوريدوس في الثانية : هو نبات دقيق الورق طول ورقه أصبع منبسط على الأرض مشرف الأطراف ، وفيه شيء من رطوبة لزجة وله قلب في وسطه دقيق طوله شبر له شعب يسيرة وعلى كله ثمر واسع الطرف فيه بزر شبيه بالحرف شكله على شكل الفلكة كأنه شيء قد عصر من جانبين ، وله زهر لونه إلى البياض وينبت في الطرق وعلى الحيطان والسياجات . جالينوس في السادسة : بلسفي هذا أيضا بزر بعض النبات وقوته حادة حتى به تفجر الدبيلات التي تحدث في الجوف إذا شرب وهو أيضا يدر الطمث ويفسد الأجنة وإذا احتقن به نفع من عرق النسا بأن يسهل شيئا يخالطه دم ، وهو أيضا يخرج من فوق ومن أسفل أخلاطا مرارية متى شرب منه مقدار أربعة دوانيق ونصف . ديسقوريدوس : وبزره حريف مسخن إذا شرب منه مقدار أكسوثافن أخرج المرة الصفراء بالقيء والإسهال وقد يحقن به لعرق النسا ، وقد يسهل الدم إذا احتقن به وإذا شرب فجر الدبيلات التي تكون في باطن البدن ويدر الطمث ويقتل الأجنة وقد زعم فراطوس أنه يكون منه ضرب آخر يسميه بعض الناس جردلا فارسيا وهو نبات عريض الورق كبير الأصل يقع في أخلاط الحقن المستعملة لعرق النسا . لي : هذا النوع هو المعروف بالشام بالحرفق وأما أهل مصر والإسكندرية فإنهم يعرفونه بالحرفرق وبحشيشة السلطان أيضا .

حرف مشرقي : ديسقوريدوس في الثانية : ذاربن وهو نبات طوله ذراع له قضبان دقاق عليها الورق من ناحيتين متقابلتين وفي ورقه مشابهة بورق السنطرح ، غير أنه أنعم وأشد بياضا ، وله على أطراف القضبان أكلة مثل أكلة النبات الذي يقال له أقطى ، وله زهر أبيض أو فرفيري غليظ طيب الرائحة وقد يطبخ هذا النبات بحشيش الشعير خاصة بالبلاد التي يقال لها قنادوقيا ، وثمره إذا جفف يستعمل في الطعام مكان الفلفل .." (١)

""""""""" صفحة رقم ٢٧٦ """""""""

بزر أصفر صغير فيلقيه ثم يعقد حسكا يشبه الفول له ثلاث شويكات وداخله حب صغير أصفر يشبه الحلبة وكثيرا ما ينبت في البحائر والأرض الرملة وعصيره يستخرج كما يستخرج عصير الغافت وهو أن يؤخذ نباته أخضر ، وقد تناهى طيبه فيدق ويعصر ويجفف عصيره في الظل .

حسل : الرازي : يسمى باليونانية حسمى وهو بقل يشبه الصعتر الطويل الورق المعروف بالبرمر إلا أنه أعظم منه وأطيب رائحة فهو لذلك أجود للمعدة . قال صاحب الفلاحة : الحسمى هو الحسل يشبه الصعتر البستاني إلا أنه أغبر وهو أطول ورقا من الصعتر ، وفيه شيء يطول حتى ينطوي بعضه على بعض ، ويطبخ

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٢/ ٢٧٠

مع الطعام ويؤكل نيئا وهو يصلح المعدة ويطيب الجشاء ويصلح الطعام الفاسد فيها ويسرع إحدار الطعام ويطيب النكهة وقد يشفي من لدغة العقرب ونهشه الرتيلا .

حشيشة الزجاج : وبالرومي الكسيني وعامة الأندلس تسميها بالحبيقة وبالحبقالة أيضا تصغير حبق . ديسقوريدوس في الرابعة : القيسني : هو نبات ينبت في السياجات وفي الحيطان وله قضبان دقاق لونها إلى الحمرة وورق شبيه بورق النبات الذي يقال له لبتورسطس عليه زغب وعلى القضبان شيء شبيه بالبزر خشن يتعلق بالثياب . جالينوس في السادسة : قوة هذا النبات تجلو وتقبض معا قبضا يسيرا مع رطوبة فيها باردة فهو لذلك ينفع جميع الأورام في الابتداء وفي الرمد إلى المنتهى وخاصة الأورام الحارة ويوضع أيضا على أورام اللحم الرخو في إبتدائها فينفعها فأما عصارته فنافعة مع دهن الورد لوجع الأذن الحادثة عن ورم حار باعتدال ، ومن الناس قوم يتغرغرون له لورم النغانغ ، ومن الأطباء قوم قد سقوا منه أصحاب السعال المزمن وهو يعطيك من نفسه تجربة ما فيه من قوة الجلاء لفعله ما يفعله في أواني الزجاج .

ديسقوريدوس : وللورق قوة مبردة قابضة ولذلك إذا تضمد به أبرأ الحمرة والبواسير النابتة في المقعدة وحرق النار والأورام التي يقال لها فوجيلا في ابتداء كونها والأورام الحارة والبلغمية وعصارة هذا النبات إذا خلطت بأسفيذاج الرصاص ولطخت به الحمرة والنملة نفعت منهما وإذا خلطت بقيروطي متخذة من دهن الحناء أو خلطت بشحم تيس نفعت من النقرس ، وإذا تحسى من العصارة أيضا مقدار قوانوس نفع من السعال المزمن وإذا تغرغر به أو تحنك به نفع من اللوزتين ، وإذا خلطت بدهن الورد وقطر في الأذن الوجعة سكن وجعها . الغافقي : ورق هذا النبات إذا حكت به القوابي أبرأها وإنما سميت بهذا الاسم لأن آنية الزجاج إذا اتسخت تجلى بها وذلك بأن يقطع ويلقى فيها ويحرك مع الماء فيها فيجلوها بخشونتها وينقيها .." (١)

""""""""" صفحة رقم ٢٨١ """""""

أكلت مع المري قبل الطعام لينت البطن وكثيرا ما تصدع وربما غثت وإذا أكلت مع الخبز قل تليينها للبطن ولم تصدع ولم تغث ، وبقلة الحلبة تصدع إذا أكثر من أكلها وتحدث لبعض الناس غثيانا وأما الحلبة المطبوخة إذا شربت مع العسل تطلق البطن وتخرج ما في الأمعاء من الأخلاط الرديئة ، وفي هذا الماء لزوجة وحرارة فهو بلزوجته مأمون أن يؤذي وبحرارته مسكن الأذى وفيه قوة تجلو فهو بهذا السبب يحرك الأمعاء ويستدعيها إلى دفع مما فيها بالبراز ، إلا أنه ينبغي أن يكون مقدار ما يخلط معه من العسل يسيرا

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٢٧٦/٢

كيما لا يكون لذاعا فأما من كانت في صدره أوجاع مزمنة من غير أن يكون معها حمى فينبغي أن يطبخ له الحلبة مع تمر لحيم ويؤخذ شيرجها فيخلط معه عسل كثير ويطبخ على جمر حتى يثخن ثخنا معتدلا ويسقيه منه قبل وقت الطعام بوقت يسير ، وقال في كتابه لملكة الروم : وأما الحلبة المنبوتة التي تستعملها الروم فإنه إذا أكلها إنسان أكلا معتدلا فإنها تنفع المعدة وإن أكثر منها أثخمته وصدعته ولا ينبغي أن تؤكل في كل حين ولا يشبع منها . ديسقوريدوس في الثانية : وطيلس ولها أسماء كثيرة الدقيق الذي يعمل منها إذا خلط بماء لقراطن وطبخ وتضمد به كان ملينا ودقيق الحلبة يصلح للأورام الحارة العارضة في الجسم الظاهرة منها والباطنة وإذا خلط دقيقها بنطرون وتضمد به حلل ورم الطحال ، وقد تجلس النساء في طبيخ الحلبة وينفعهن ذلك لوجع الأرحام العارضة لهن من وجع الرحم وانضمامه وإذا طبخت الحلبة وعصرت وغسل الرأس بعصارتها نفعت الشعر وحللت النخالة والقروح الرطبة وقد تخلط **بشحم** أوز وتحتمل فتلين صلابة الرحم وتفتح انضمامه . ماسرحويه : طبيخ الحلبة يجعد الشعر ويذهب بالحزاز وينقي الصدر ويغذو الرئة بعض الغذاء . ابن ماسويه : تدر دم الحيض إذا شرب ماء طبيخها مع خمسة دراهم من الفوة وهي مغيرة للنكهة مطيبة لرائحة الرجيع مفسدة لرائحة العرق والبول محمودة لكسر الأعضاء ووهنها ملينة للطبيعة . عيسى بن ماسه : ومن احتاج إلى تليين طبيعته يبتدي بها منبتة مع المري قبل الغذاء . الرازي : الحلبة تلين الصدر والحلق والبطن وتسكن السعال والربو وعسر النفس وتزيد في الباه جيدة للريح والبلغم والبواسير . الطبري في كتاب الجوهرة : إذا وضعت على الظفر المتشنج أصلحته . الدمشقي : تجلب البلغم اللزج من الصدر وتغزر البول . ابن سينا : حرارتها تفعل بالترقيق وكيموسها رديء وليس بالقليل ولعابها مع دهن الورد ينفع من الشقاق البارد ولحرق النار وتدخل في أدوية الكلف وتحسن اللون ، ودقيقها يلين الدبيلات وينضجها وطبيخها يشفي من الطرفة ويصفي الصوت ، ويجلس في طبيخها لورم الرحم ووجعه وانضمامه والحلبة تسهل ولادة الرحم العسر الولادة للجفاف . الرازي : بقل الحلبة." (١)

""""""""" صفحة رقم ٢٨٦ """""""

الحادثة في الأمعاء ما دامت لم تعفن منفعة عظيمة ، وينبغي إن خلط هذا أن يجعل مع الفلفل جزء ومعه من العفص جزءان ومن رماد الحلزون أربعة أجزاء ويسحق جميع ذلك سحقا ناعما ويذر منه على الطعام ويسقى منه أيضا بالماء أو بالشراب الأبيض من غير أن يخلط أيضا رماد الحلزون المحرق بالعفص فقوته قوة تجفف تجفيفا شديدا ، وفيه مع هذا أيضا شيء يسخن بسبب أجزائه ومتى لم يحرق الحلزون فقد

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية وال أغذية، ٢/٢٨١

يسحق مع جثته ويوضع على بطن صاحب الاستسقاء وعلى الأورام الحادثة في المفاصل ممن به وجع المفاصل ، وإذا وضعت هذه على هذه الصفة كان وضعها مما يعسر قلعه لكنها تجفف تجفيفا شديدا ، وينبغي إذا وضعت أن تترك على حالها أبدا حتى تسقط من قبل نفسها ، وهذا بعينه ينبغي أن يفعل في مداواة الأورام عسرة الانحلال الحادثة في الآذان من ضربة أو رضة وذلك أن هذا الدواء يجففها تجفيفا شديدا ولو أنه صادف فيها رطوبة غليظة متمكنة في عمق العضو . ديسقوريدوس في الثانية : فوحليا سن بري هو صنف من ذوات الصدف وهو الحلزون البري جيد للمعدة عسير الفساد والذي منه في الجزيرة التي يقال لها سردونيا والبلاد التي يقال لها لينوى والتي يقال لها أسطاقوليا ، والجزيرة التي يقال لها صقلية والتي يقال لها حيوس هو أجوده ، ومثله في الجبال التي في البلاد التي يقال لها ليفوريا ويقال لها قوماطناس ، والفوحلياس البحري وهو الحلزون البحري جيد للمعدة سريع البراز ، وأما النهري فإنه زهم ، وأما البري اللاصق بالشوك والأشجار الصغار الذي يسميه بعض الناس ساسليس ويسمونه ساساليطس ، فإنه يسهل البطن ويقييء وقوة أغطيتها كلها إذا أحرقت مسخنة محرقة تجلو الجرب المتقرح والبهق والأسنان ، وإذا أحرقت كما هي بلحمها وشحمها وسحقت واكتحل بها كما هي مع عسل جلت آثار اندمال القروح العارضة في العين وأبرأت القرحة العارضة في العين وأبرأت القرحة وهي التي تسمى لوقويا والكلف والغشاوة ، وإذا ضمد بها غير محرقة للانتفاخ العارض من الحبن أضمرته ولا تفارق الانتفاخ حتى تفنى رطوبتها وتسكن أورام النقرس ، وإذا تضمد بها جذبت السلاء من داخل اللحم ، وإذا سحقت واحتملت أدرت الطمث ، وإذا ضمدت بها الجراحات وخاصة في الأعصاب بلحومها مسحوقة وقد خلطت بمر وكندر ألزقتها ، ولحومها تبرىء القروح ، وإذا دقت وسحقت وخلطت بخل قطعت الرعاف ، وإذا ابتلعت لحومها طرية غير مطبوخة وخاصة ما كان منها من بلاد لينوى سكنت وجع المعدة ، وإذا دقت كما هي بأغطيتها وسحقت وشربت بخمر وشيء يسير من مر أبرأت أصحاب القولنج وأصحاب أوجاع المثانة ، وإذا أخدت اللزوجة التي على اللحم منها بطرف إبرة ووضعت على الشعر النابت في العين ألزقته .." (١)

""""""""" صفحة رقم ٢٩٣ """""""

حمام : ماسرحويه : لحمه جيد للكلي ويزيد في المني والدم . الرازي : الحمام أخف من الفراخ وأقل إلهابا . الشريف : وإذا شقت وهي أحياء ووضعت حارة على موضع نهشة العقرب نفعت منها نفعا بينا **وشحمها** إذا طلي به على آثار الخدوش أذهبها وأزال ذلك وإذا حرق رأس حمام مشروك بريشه وسحق واكتحل به

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٢/٢٨٦

نفع من الغشاوة وظلمة البصر . خواص ابن زهر : إذا سكن المخدور بمقربة منها إن كانت في غرفة وسكن المخدور تحتها أو كانت في بيت وسكن فوقها برأ ومجاورتها أمان من الخدر ومن الفالج والسكتة والخمود والسبات وهذه خاصية بديعة جعلها الله تعالى فيها . ديسقوريدوس في الثانية : ودم الورشان والسفنين والقبج والحمام تؤخذ وهي حارة ويكتحل بها للجراحات العارضة للعين وكمنة الدم فيها والغشاوة ودم الحمام خاصة يقطع الرعاف الذي في حجب الدماغ . قال جالينوس : وأما دم الحمام فقد استعمله كثير من قدماء الطب في الرأس إذا تصدع بأن يصيره في الشق الذي أصيب في العظم وكانوا إذا لم يجدوا دم الحمام استعملوا مكانه دم الورشان أو دم القبج أو دم اليمام أيها كان حاضرا وأما أنا فقد حضرت عدة ممن شق رأسه وقطرت فيه بدل هذه الدماء دهن الورد فبرؤوا ولم يضرهم ذلك غير أن الدهن ينبغي أن يصب وهو سخن على نحو سخونة الدم فعلمت بذلك أن منفعة الدم إنما كانت لسخونته لا بقوة نافعة فيه ، غير أن تلك القوة هي السخونة فقط واعتدال مزاجه ، فقد بان من هذا أن دهن الورد من أفضل ما عولج به الشق الذي يقع في الرأس إذا كان هذا الدهن معتدل المزاج وكان فيه شيء من القبض . وبعض الأطباء كان يقطر من دم الحمام وهو حار في العين التي أصابتها طرفة واجتمع فيها الدم فيشفيها بذلك ومنهم من يأخذ ريش فرخ الحمام الناعمة منها الرخصة المملوءة دما فيعصر منها في العين فينتفع به .

ديسقوريدوس : وزبل الحمام أسخن وأشد إحراقا من غيره من الزبول وقد يخلط بدقيق الشعير وينتفع به وإذا خلط بخل حلل الخنازير وإذا خلط بالعسل وبزر الكتان فجر الورم الصلب وقلع خشكريشة القروح التي تسمى النار الفارسية وإذا خلط بالزيت أبرأ حرق النار . جالينوس : وأما زبل الحمام الطيارة التي تأوي الأبراج والبيوت فحارة وزبل الجبلية منها والبرية أشد حرارة وأنا أستعمل زبل الحمام في أمراض كثيرة وربما خلطت معها بزر الحرف مدقوقا منخولا أو مع الخردل وأستعملها في الأمراض الباردة التي تحتاج إلى التسخين ولا سيما في الأمراض المزمنة مثل النقرس والشقيقة والصداع والدوار وأوجاع الجنبين والكتفين والظهر فقد يظهر في الظهر أوجاع الكليتين وأوجاع مزمنة ويستعمل أيضا في أوجاع البطن وأوجاع المفاصل وهذه زبول بعيدة النتن ولا سيما إذا جفت ولذلك يكثر استعمالنا لها في الأمصار . الطبري : إذا خلط." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٢٩٤ """"""""

بدقيق الشعير وضرب بالماء حتى يصير كالحساء وطبخ بالخل والعسل وضمدت به الدبيلة والخنازير والأورام الصلبة حلل وأبرأ ، وإذا خلط بدقيق الشعير المضروب بالماء مع شيء من قطران وسحق حتى يصير كالمرهم

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ، ٢٩٣/٢

ووضع على البرص في خرقة كتان وترك ثلاثة أيام ثم نزع وجدد غيره نفع منه ويفعل به ذلك حتى يبرأ .
الحور : زبل الحمام إذا طبخ بالماء وجلس فيه من به عسر البول نفعه جدا . ابن سينا : ينفع من اللسعة طلاء . مجهول : وإذا طلي بالخل على صاحب الاستسقاء نفعه وكذا إن سقي بالسكنجبين ، وإذا طلي مع بزر الكتان مدقوقا معجونا بالخل على الخنازير حللها ، وزبل الحمام الأحمر إذا شرب منه وزن درهمين مع ثلاثة دراهم دارصيني نفع من الحصاة ، وإذا حرق في خرقة كتان حتى يصير رمادا وخلط بزيت وطلي على حرق النار كان نافعا . غيره : تعلف الحمام بزر الكتان ويقتمح من ذرقها راحة أو راحتين أياما فإنه يفتت الحصاة ويبول مجرب .
حمار أهلي : جالينوس في أغذيته : ومن الناس قوم يأكلون لحوم الحضرية الهرمة على أنها في الغاية القصوى من رداءة الدم المتولد فيها وفي غاية عسر الانهضام ، وهي رديئة للمعدة مع أنها بشعة زهمة لا تقبلها النفس ولا لها لذة ، والقوم الذين يأكلون ذلك قوم طبائعهم قريبة من طبائع الحمير في أنفسهم وأبدانهم . الرازي : قالت الحور : إذا طبخ لحم الحمير وقعد في طبيخه صاحب الكزاز من يبوسة كثيرة نفعه جدا . جالينوس في الحادية عشرة من مفرداته : زعم قوم أن حوافر الحمير قد يحرقونها ويداوون بها من يصرع كثيرا إذا واصل شربها وأنهم يحللون بها الخنازير إذا عجنوها بالزيت ، وإن كثيرا زعموا أن هذا الرماد إن نثر يابسا شفى الريح الذي يعرض في أصول أظفار اليدين والرجلين . ديسقوريدوس في الثانية : حوافر الحمير يقال أنها إذا احترقت وشرب منها أياما كثيرة وزن فجلنارين في كل يوم نفعت المصروعين ، وإذا خلطت بزيت ووضعت على الخنازير حللتها وإذا تضمد بها أبرأت الشقاق العارض من البرد .
قال : وكبد الحمار إذا طبخ وسوي وأكل نفع المصروعين وليؤكل على الريق . الرازي في خواصه : أصبت في اختيارات حنين أنه وجد في السفر الطبي أنه مما يضاد الصرع بخاصية عجيبة فيه أن يؤخذ كثير من جلد جبهة الحمار ويلبس السنة كلها ويتخذ في السنة المقبلة فإنه يمنع الصرع البتة . وقال في موضع آخر : وجدت في كتاب ينسب إلى هرمس أنه إذا اتخذ خاتم من حافر حمار يمين ولبسه المصروع لم يصرع . ديسقوريدوس : **وشحم** الحمار يقال إنه يصير ألوان اندمال." (١)

""""""""" صفحة رقم ٢٩٥ """""""""

القروح شبيهة بلون سائر البدن . قال : وسرجينه وسرجين الخيل إذا أحرقا أو لم يحرقا وخلطا بخل قطعا سيلان الدم ، وسرجين الحمار الذي رعى العشب إذا كان يابسا وخلط بشراب وصفي نفع من لسعة العقرب

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٢/٢٩٤

منفعة عظيمة شربا . أطهوزسفس في خواصه : إن علق جلد جبهة الحمار على الصبيان منعهم أن يفزعوا . ويقال : إن وسخ أذن الحمار إذا سقي منه الصبي البكاء وزن ثمن درهم لم يبك . غيره : وروث الحمار الأهلي إذا كسرته وعصرته في الأنف منع من انبعاث الدم الذي يكون من قطع الشريان أو عرق وحشيثه ، وكذا إن رش عليه خل واستمر قطع الرعاف ، وكذا إن عصر وقطر ماؤه في أنف المرعوف ، وإن اعتصر وهو طري وشرب ماؤه فتت الحصاة . وزبل الخيل يفعل ما يفعله زبل الحمير ، وروث البرذون يخرج المشيمة والجنين الميت . الفلاحة الفارسية : إذا ركب ملسوع العقرب حمارا وجعل وجهه إلى ذنبه صار الوجع فيه . قال : وإن تقدم الملدوغ إلى أذن الحمار وقال : إني لدغت ذهب الوجع . حواض ابن زهر : نهيق الحمار يضر بالكلاب حتى أنه ربما عوى الكلب من كثرة ما يؤلمه .

حمار وحشي : عبد الملك بن زهر : النظر إلى عين حمار الوحش يديم صحة البصر ويمنع من نزول الماء وهي خاصية عجيبة جعلها الله فيه لدوام صحة العين لا شبهة فيها . جالينوس في كتاب أغذيته : لحوم حمير الوحش غليظة وإذا كان الحمار منها سمينا فتي السن فهو قريب من لحم الإبل . الرازي في دفع مضار الأغذية : هي غليظة جدا وهي تنفع إذا طبخت بماء وملح وأكثر فيها الدارصيني والزنجبيل ، وتتحسى أمراقها وأكل السمين من لحومها ينفع من وجع التشبك في المفاصل والرياح الغليظة ، وكذا إذا طبخت بدهن الجوز والزيت ومن اضطر إلى إدمان أكلها فليتعاهد ما يخرج السوداء ويتعاهد الترطيب والتدبير لبدنه إن لم يكن بلغميا ، ومتى حدث عن أكل لحوم الوحش تمدد في المعدة وبطء خروج الثفل فينبغي أن يبادر بالجوارشنات المسهلة كالشهريارات والتمري ودواء الجزر ونحوهما من الجوارشنات المركبة من التربد والسقمونيا والأفاويه . ابن ماسويه : شحم حمار الوحش نافع من الكلف إذا طلي عليه ، وإذا غلي بدهن القسط كان نافعا من وجع الظهر والكلى العارض من البلغم والريح الغليظة . غيره : مرارة الحمار الوحشي تنفع من داء الثعلب والدوالي لطوخا .

حمار قبان : ويقال : عير قبان وحمار البيت أيضا وهي الدويدة التي تكون تحت الحباب والجرار تستدير عندما تلمس باليد وهي الهدبة ، وسيأتي ذكرها في حرف الهاء .." (١)

""""""""" صفحة رقم ٢٩٦ """"""""

حنظل : ديسقوريدوس في الرابعة : هو نبات يخرج أغصانا وورقا مفروشة على الأرض شبيهة بأغصان وورق القثاء البستاني وورقه مشرف وله ثمرة مستديرة شبيهة بكرة متوسطة في العظم مرة شديدة المرارة ، وينبغي

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٢/٢٩٥

أن يؤخذ من شجرتها ويجمع إذا ابتدأ لونها يستحيل إلى الصفرة . جالينوس في السابعة : طعم هذا الدواء مر لكنه إذا شرب لم يقدر أن يفعل أفعال المرارة لأنه يبادر فيخرج مع الأشياء التي يخرجها بالإسهال لشدة ما هو عليه من قوة الإسهال ، وإذا كان الحنظل طريا ثم دلك به الورك ممن يوجعه انتفع به . ديسقوريدوس : وشحم هذه الثمرة إذا أخذ منه مقدار أربع أوثولوسات بالشراب المسمى أدرومالي قيأ ، وإن خلط بنطرون ومر وعسل مطبوخ وعمل منه حب أسهل البطن ، والثمرة كما هي إذا جففت وسحقت وخلطت ببعض أدوية الحقن نفعت من عرق النسا والفالج والقولنج وأسهلت بلغما وخراطة ودما أحيانا ، وإذا احتملت قتلت الجنين ، وإن ثقبت وأخرج ما في جوفها وطين عليها بطين وسخن فيها خل وتمضمض به وافق وجع الأسنان ، وإن طبخ فيها أحد شيئا من الشراب المسمى ماء القراطن وهو ماء العسل أو الشراب المسمى غلوقس ، وهو طلاء ونجمه وصفي وسقي أسهل كيموسا غليظا وخراطة وينفع من وجع الأعضاء وهي رديئة للمعدة جدا ، وقد يحتمل ويعمل منه إشافات لإسهال البطن وعصارة الثمر إذا كان لون الثمر أخضر ، إذا دلكت به على عرق النسا وافقه . ابن جريج : ينبغي لجاني الحنظل أن يجنيه في آخر السنة إذا اصفر ولا يقربه وهو أخضر ولا فيه خضرة ، وإن أخرج شحمه من بطيخه نقصت قوته سريعا وضعفت فإن ترك في بطيخه بقي دهرا والذي على شجره حنظلة واحدة قتالة . ابن ماسويه : وينبغي لمجتني الحنظل أن يحذر من الواحدة التي لم تحمل شجرتها غيرها فإنها ضارة متلفة ، والمختار منه ما اصفر قشره فإن ذلك دليل على بلوغه ونضجه وما كان داخله أبيض قريبا من الصفرة خفيف الوزن متخلخل الحزم . البصري : هو صنفان : ذكر وأنثى والذكر ليفي والأنثى رخو أبيض أملس . الدمشقي : هو حار في الثالثة يابس في الثانية . بولس : وشحم الحنظل يخلف المرة وفضولا مخاطية وليس يخلف ذلك من الدم ما يخلف الخربق والسقمونيا ، بل من الأعضاء العصبية ، وينبغي أن يسقى من به وجع في الرأس أو علة في الصفاق أو في الأصداغ ، والذين يعرض لهم الصرع والشقيقة أو يتأذون بوجع الرأس أو لابيليمسا وأصحاب الفالج ومن به لقوة مزمنه أو يعرض له نزلات في العين ومن به عسر النفس الذي يعرض منه الانتصاب وأصحاب الربو والسعال المزمن وأصحاب وجع المفاصل وعرق النسا ومن به علة في الكلى والمثانة . الطبري : شحم الحنظل خاصيته إسهال البلغم الغليظ إذا شرب." (١)

"""""""" صفحة رقم ٢٩٧ """"""""

منه وقلع صفرة اليرقان من العين إذا استعط بمائه . حبيش بن الحسن : يسهل البلغم الغليظ الذي ينصب

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٢/٢٩٦

إلى مفاصل البدن وله أيضا صعود إلى الرأس ويسهل الأخلاط الرديئة التي تجتمع من المرة السوداء ولا يسقى في برد شديد ولا في حر شديد فإنه إذا شرب في شدة الحر أضر بالمعدة والمقعدة إضرارا شديدا ، ويبعث الدم من أفواه العروق في الخلفة ، وإذا شرب في شدة البرد أمغص وأكرب إكرابا شديدا ، ولم تكد الطبيعة تنحل وهو يسهل من لا تكاد طبيعته تجيب من أهل البلاد الباردة ، ومن يستعمل في أغذيته الألبان والأجبان فإن هذا الجنس لا تكاد طبيعتهم تجيب إلى الانطلاق إلا بأقوى الأدوية فعلا في ذلك ، ومن أراد إصلاحه وخلطه بالأدوية فليخلص **شحمه** وحده من حبه وقشره الخارج ثم يخلطه بوزنه من الصمغ العربي أو الكثيراء والنشاستج مفردة ومؤلفة ، وأكثر ما يشرب منه إذا دبر هذا التدبير مع غيره دانقان وأقله قيراط والأقوياء نصف درهم . بولس : أكثر ما يؤخذ من **شحم** الحنظل وزن نصف درهم مع ثلاث أواق من ماء وعسل أو عسل قد أغلي فيه شراب ، وينبغي أن لا يسحق الحنظل ناعما فإنه إذا كان ناعما لصق بالأحشاء فعقرها ويكون منه أيضا المر في العصب . ابن ماسويه : الحنظل يورث مغصا وتقطيعا وسحجا للأمعاء وإضرارا بها ، فإن أراد مريد أخذه فليتقدم قبل ذلك بإصلاحه بالكثيراء ، وقد يصلحه قوم بالصمغ العربي وهما في دفع ما يحذر من ضرره في سبيل واحد إلا أن الكثيراء أحد ما يصلح به لسهولته وأنه معين له على الإسهال والصمغ مانع للإسهال ، وينبغي أن لا يجاد سحقه لئلا يلصق بالأمعاء فيجرحها . الكندي : حار لطيف يجذب من أقاصي البدن وأطرافه . الدمشقي : يسهل الكيموسات المائية . حبيش : ومن احتاج إلى أن يجعل الحنظل في شيء من الحقن ألقاه في طبيخ الحقنة صحيحا غير مكسور فإنه ينفع من القولنج وينزل الخام والمرة السوداء ويلقى منه في الحقنة من درهمين إلى أربعة دراهم .

إسحاق بن عمران : إذا أخذت حنظلة وقورت رأسها ورمي لحمها ثم ملئت دهن زنبق وسد الثقب بعجين أو بطين وصيرت على النار حتى تغلي غليات ثم ينزل ويدهن به الشعر فإنه يسوده ويمنع من أن يسرع إليه الشيب . عبد الله بن زياد : حب الحنظل يعالج بالغسل حتى ينقي ويطيب ثم يرضخ ويطبخ باللبن والتمر أو الدقيق فيؤكل وإن نقي منه علقميه فأكلوه صرفا ليس معه شيء أخذهم منه دوار وسلح ولكنه يورثهم صحة لا يترك مرارا ولا شيئا إلا استخرجه . حبيش : وليس ينبغي أن يستعمل في شيء من الأدوية شيء من قشور الحنظل ولا من حبه لأنهما غليظان يابسان جدا يلصقان بالمعدة والأمعاء ويمغصان مغصا شديدا ولا يسهلان . الدمشقي : ورقه الغض يحلل الأورام إذا ضمدت به مع النشاستج ويقطع انفجار الدم ، وإذا طبخ ورقه كما يطبخ." (١)

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية وال أغذية، ٢٩٧/٢

""""""""" صفحة رقم ٢٩٨ """""""

البقل أسهل الطبيعة أيضا وكذا تفعل قضبانه . حبيش بن الحسن : إصلاح ورقه لمن أراد العلاج به أن يجتنبه من شجره إذا نضج بطيخه واصفر فإذا بدأ الهواء يبرد عند جني البطيخ منه تمم تجفيفه في الظل حتى لا يبقى فيه شيء من النداوة ، فإذا احتاج إليه على نحو ما وصفناه من **شحمه** من خلطه بالنشا والصمغ العربي فإنه إذا فعل به هذا كان له فعل في ذلك عجيب في إخراج المرة السوداء إذا أخذ وخلط في الأدوية الموافقة له مثل الأنيسون والأفتيمون والملح الهندي والصبر السقوطري وأيارج فيقرا ، ولم أر شيئا من الأدوية المسهلة الحادة أعمل في أوجاع المرة السوداء منه غير أن الأوائل أغفلوا ذكره وتركوا العلاج به ، وأما أنا فقد امتحنته وسقيته أصحاب داء الماليخوليا والصرع والوسواس وداء الثعلب وداء الحية والجذم فوجدته نافعا لهم ، وربما قيأ من يتناوله فينفعه أيضا ، وأما أصحاب الجذام فيوقف وجعهم فلا يزيد فهذا هو البرء من هذا الداء ، وأما أن تكون أوصالهم التي سقطت ترجع فمحال ، وإذا طال مكث ورق الحنظل حتى يتجاوز السنة والسنتين إلى الثلاثة نقصت قوته فينبغي أن يزاد في وزنه على وزن ذلك القوى . مسيح الدمشقي : أصله المطبوخ نافع من الاستسقاء ومن لسع الأفاعي . الكندي : خبرني غير واحد أن أصله أعظم دواء للسع الأفاعي والعقارب وأن الأعراب مشهور ذلك فيهم . وقال : أخبرني أعرابي أن ابنه لسعته عقرب في أربعة مواضع فسقاه درهما من أصل الحنظلة فسكن على المكان كل ما به . غيره : إنه إن سحق وطلي عليه سكن أيضا قال : ولا سيما أصل الحنظل الذكر منه . ابن سينا : الحنظل إذا طبخ في الزيت كان ذلك قطورا نافعا من الدوي في الآذان ، ويسهل مع ذلك قلع الأسنان ، والحنظل ينفع من القولنج الرطب والريحي جدا . مجهول : وقشره اليابس محرقا يدر على المقعدة لوجعها ، وقد يتبخر بحبه لوجع الأسنان فإذا رش البيت بطبيخ الحنظل قتل البراغيث ، والحنظل الذي ينبت في المواضع المرتفعة ويشرب من ماء الأمطار أجود من الذي بقرب المياه ، والذكر الليفي أقوى من الأنثى الرخوة .

حنطة ودقيق : ديسقوريدوس في الثانية : أفوري وهو الحنطة ويدعى فورس أجود ما يستعمل منها في وقت الصحة الحديث الذي قد أستكمل الامتلاء ولونه إلى الصفرة ، وبعد هذا الصنف من الحنطة الذي فيما بين وقت ما يزرع ووقت ما يحصد ثلاثة أشهر وهي التي تسميها بعض الناس سطانيوس . جالينوس في الثانية : الحنطة إذا وضعت من خارج البدن فهي تسخن البدن في الدرجة الثانية من درجات الأشياء المسخنة وأما في التجفيف والترطيب فليس يمكن فيها ولا واحد منها أن يفعله فعلا ظاهرا وفيه مع هذا

شيء لزج يشد ويغرى به . وقال في كتاب أغذيته : إن الخيل إذا أكلت الحنطة لم تسلم من مضرتها .." (١)

"""""""" صفحة رقم ٣٠٦ """""""

الحارة الحادثة عن المادة المنصبة والأورام التي تسعى وتنتشر في البدن . ديسقوريدوس : وقد يكون صنف ثالث من حي العالم ومن الناس من يسميه بقلة حمقاء برية ، ومنهم من يسميه طيلاقون ، ومنهم من يسميه أندريني طيلاقيون ، وأهل رومية تسميه أيليغتوانا مغرا ، وهذا الصنف من حي العالم ورقه إلى التسطيح ما هو شبيهة بورق البقلة الحمقاء ، وعليه زغب ، وينبت هذا النبات بين الصخور ، وله قوة مسخنة حارة ومقرحة للجلد ، وإذا تضمد به مع **الشحم** العتيق حلل الخنازير .." (٢)

"""""""" صفحة رقم ٣٠٨ """""""

خانق الكلاب : ويسمى أيضا قاتل الكلاب . ديسقوريدوس في الرابعة : هو تمنش له قضبان طوال دقاق عسرة الرض وله ورق شبيه بورق النبات الذي يقال له قسوس إلا أنه ألين منه وأحد طرفا ، ثقيل الرائحة ريان من رطوبة لزجة صفراء ، وله خمل شبيه بعلف الباقلي في طول أصبع وفي جوفه بزر صغير صلب أسود وورق هذا النبات إذا خلط **بالشحم** والخبز معه وأطعمته الكلاب والذئاب والثعالب والنمور قتلها وهو يضعف قوائمها ساعة تأكله ولا يكون لها نهوض . جالينوس في السادسة : هذه الحشيشة تسمى بهذا الاسم لأنها تقتل الكلاب بالعجلة ، كما أن قاتل الذئاب يقتل الذئاب وقاتل الكلب أيضا يقتل الناس ، ورائحة هذه الحشيشة نفسها منتنة شديدة النتن وهي لذلك حارة لا محالة وحرارتها ليست بالضعيفة وليس يبسها بقياس حرارتها ، فهذا بهذا السبب إذا وضع منها ضماد حللت تحليلا بليغا .

خانق الكرسنة : هو الجعفيل وباليونانية أوروليحي ، وقد ذكرته في حرف الألف التي بعدها واو .

خالوماقي : ديسقوريدوس في الرابعة : هو نبات إذا دق دقا ناعما وشرب بالماء كان صالحا لوجع القلب . جالينوس في الثامنة : قوة هذا النبات تسخن كأنها في الدرجة الثالثة وتجفف كأنها في الدرجة الأولى .

خاماقسيس : ديسقوريدوس في الرابعة : هو نبات له ورق شبيه مورق سنبل الحنطة إلا أنه أطول منه وأدق وهو كثير وله قضبان طولها نحو من شبر مملوءة من ورق القضبان خمسة أو ستة مخرجها من الأرض وله زهر أبيض شبيه بالخيري إلا أنه أصغر منه مر شديد المرارة وأصل أبيض دقيق لا ينتفع به في الطب وينبت

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٢/٢٩٨

(٢) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٢/٣٠٦

في العمارات . جالينوس في الثامنة : زهر هذا النبات شديد المرارة فهو لذلك يفتح سدد الكبد وبعض الناس يسقي منه من به وجع الورك .

خاماسوفي : ديسقوريدوس في الرابعة : ومن الناس من يسميه سوفي وهو نبات له عيدان وطولها نحو من أربعة أصابع وهي لاطئة مع الأرض على استدارة وهي مملوءة من لبن وعليها ورق شبيه بورق العدس ويشبه ورق النبات الذي يقال له نيلص صغار دقاق مع الأرض ، وتحت الورق ثمر مستدير مثل ثمر نيلص وليس لهذا النبات زهر ولا ساق وله أصل دقيق لا ينتفع به في الطب . جالينوس في الثامنة : قوة هذا الشجر قوة تجلو ، وفيه مع هذا." (١)

"""""""" صفحة رقم ٣١٨ """"""""

خرنوب الخنزير : هو أبا عورس باليونانية ثمره هو المعروف عند باعة العطر بمصر بحب الكلى ، وقد ذكرت أبا عورس في حرف الألف .

خرنوب مصري : وخرنوب قبطي وهو خرنوب شجر السنط ومن هذا الخرنوب تعتصر الأقاقيا بالديار المصرية في حين غضاضته ويقال لعصيره رب القرظ ، وقد ذكرته في حرف القاف .

خردل : ديسقوريدوس في الثانية : ينبغي أن يختار منه ما لم يكن مفرط اليبس ولا فحلا ولا شديد الحمرة وليكن كبير الحبة ، وإذا دق كان داخله أصفر وفيه نداوة فما كان على هذه الصفة فإنه جيد مستحكم وللخردل قوة تحلل وتسخن وتلطف وتجذب وتقلع البلغم إذا مضغ وإذا دق وضرب بالماء وخلط بالشراب المسمى أدرومالي والمسمى أونومالي وتغرغر به وافق الأورام العارضة في جنبتي أصل اللسان والخشونة المزمنة العارضة في قصبة الرئة وإذا دق وقرب من المنخرين جذب العطاس ونبه المصروعين والنساء اللواتي يعرض لهن الاختناق ومن وجع الأرحام وإذا تضمد به نفع من النقرس وقد يحلق الشعر في الرأس بالموسى ويضمد به في المرض الذي يقال له ليثرغس ، وإذا خلط بالتين ووضع على الجلد إلى أن يحمر وافق عرق النسا وورم الطحال وبالجملة فإنه موافق لكل وجع مزمن إذا أردنا أن نجذب شيئا من عمق البدن إلى ظاهره فإذا تضمد به أبرأ داء الثعلب وإذا خلط بالعسل أو **بالشحم** أو بالموم المذاب بالزيت نقى الوجه وأذهب كمنة الدم العارضة تحت العين وقد يخلط بالخل ويلطخ به الجرب المتقرح والقوابي الوحشة وقد يدق دقا غير مستقصى ويشرب بماء لبعض الحميات التي تعرض بأدوار وينتفع به إذا خلطناه بالمراهم الجاذبة والمراهم التي تعمل للجرب ، وإذا خلط بالتين ووضع على الأذان نفع من ثقل السمع والدوي العارض لها

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣٠٨/٢

، وإذا دق وضرب بالماء وخلط بالعسل واكتحل به نفع من الغشاوة وخشونة الجفون ، وقد تخرج عصارة بزر الخردل وهو طري ويجفف في الشمس . جالينوس في ١ : الخردل يسخن ويجفف في الدرجة الرابعة . مسيح : الخردل يحلل الرطوبات من الرأس والمعدة وسائر البدن وينفع من وجع الكبد والطحال ومن الريح والرطوبة محلل للبلغم ويجفف اللسان الثقيل من البلغم وهو حريف جلاء معطش مغث . التجربتين : الخردل إذا سحق وعجن بالعسل ووضع على مقدم الدماغ من المبرودين سخنه ونفع من النزلات المتوالية وإذا طليت به الأعضاء الباردة والقليلة الحس سخنها وقوى حركتها ، وإذا." (١)

"""""""" صفحة رقم ٣٢٥ """""""

خرنباش : زعم قوم أنه المشكطرا مشيع وليس به ، والصحيح أنه المرماجوز وسنذكره في الميم .

خروشوقلا : تأويله غراء الذهب وهو لحام الصاغة وسنذكره في اللام .

خرقة : قيل هي البقلة الحمقاء وقد ذكرتها في الباء .

خرقى : هو الجلبان وقد ذكرته في الجيم .

خرقع : قال أبو حنيفة : هو حناء العشر وهو ثمر كأنه كيس فإذا كشفت عنها أصبت أطباقا لينه بعضها على بعض وهو حراق الأعراب وقد يقال أيضا للقطن خرفع .

خرزلي : هو اللفت البري .

خرقطان : قيل أنه البنتومة وقد ذكرتها في حرف الباء المنقوطة بواحدة من أسفلها .

خريع : أوله خاء مكسورة بعدها راء مكسورة أيضا مشددة ثم ياء منقوطة باثنتين من أسفل ساكنة ثم عين مهملة اسم للنبات المسمى عند بربر الغرب بالبربرية تافغيت وهي من نوع الحرشف غير مشوك معروف بتونس وما والاها من أعمال أفريقية بما ذكر ، وقد ذكرت التافغيت في حرف التاء المنقوطة باثنين من فوقها .

خراطين : جالينوس في الحادية عشرة : وهي الديدان التي إذا حفر الإنسان أو حرث في الفدان وجدها تخرج من الأرض إذا سحقت ووضعت على العصب المقطوع نفعته من ساعته منفعة عجيبة ، وإذا شربت مع عقيد العنب كانت دواء يدر البول . ديسقوريدوس في الثالثة : برابطو إذا دقت دقا ناعما ووضعت على الأعصاب المتقطعة ألزقتها وينبغي بعد ثلاثة أيام أن تحل ، وإذا طبخ بشحم الأوز وقطر في الأذن أبرأ من وجعها ، وإذا طبخ بالطلات وخلط بشحم الأوز وقطر في الأذن الوجعة سكنه سريعا ، وإذا طبخ بالزيت

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣١٨/٢

وقطر في الأذن التي في الجانب المخالف للسن الوجع نفع من وجعه ، وإذا دق ناعما وسحق وشرب بطلا : أدر البول . الشريف : إذا دقت مع غبار الرحى وضمد بها على الفسوخ والوثي نفعه نفعا بينا ، وإذا جففت وسحقت وشربت بماء طبيخ الشبت نفعت من وجع القولنج ، وإن سحقت بدهن اللوز وضمد بها تفرق شؤون الرأس ألفه ونفع منه منفعة لا يعدله في ذلك دواء آخر ولها منفعة عجيبة إذا ضمد بها فتوق الأمعاء لا توجد في غيرها . ابن سينا : إذا." (١)

"""""""" صفحة رقم ٣٣٣ """"""""

الصفرة وهي لزجة وفي طعمها حرافة يسيرة ورائحتها رائحة المني ، وإذا شرب منها وزن مثقالين قوت على الجماع ، وقد يربى بالعسل ويستعمل ومنه صنف آخر له زهر فيه شيء على هيئة النخلة عليه زهر يستعمل أصله كما يستعمل الآخر ، ومن الناس من يأخذ هذا النبات كما هو فيلقيه في الزيت ويستعمله للإنعاظ ، وذكر بعض القدماء أن من خصى الثعلب صنف أحمر الورق والقضيب من اقتلعه جفت يده ، وعلاجه أن يحرق ويسحق ويخلط بموم ودهن ويتمسح به .

خصي هرمس : ويقال خصي هرمس وهو الأصح وهو اسم للنبات المسمى باليونانية ليورسطس وهو الحلبوب وقد ذكرته في الحاء المهملة .

خصي الديك : البالسي : هو حب مدور أبيض اللون يشبه الكثير من حب القراصيا حار يابس في الدرجة الثانية محلل للرياح الغليظة يجلو جلاء قويا وإن ضمدت به الأورام الصلبة السوداوية نفع منها نفعا عجيبا والذي يؤخذ منه وزن نصف درهم بماء الأنيسون .

خصية البحر : هو الجندبادستر وقد ذكرته في الجيم .

خصي المواشي وغيرها : الرازي في الحاوي : أما خصي المواشي فهي من جنس اللحم الرخو إلا أنهما ليست في جودة الخلط المتولد عنها كاللحم الرخو الذي في الثديين وفيها مع رداءة الخلط شيء من زهومة وهي دون اللحم الرخو في سرعة الهضم وجودته بكثير ، وخصي الحيوانات الفتية أفضل ، وأما خصي التيوس والكباش والثيران فتأباها النفس وهضمها عسر وخلطها رديء . جالينوس : وخصي الخنازير وفحول الحملان والثيران والماعز والضأن عسرة الانهضام والمتولد منها رديء إلا أنها إذا استمريت كما ينبغي كان ما يناله البدن منها من الغذاء أكثر والزيادة والنقصان في مقدار غذائها يكون بقياص ما عليه لحم الحيوان الذي ينزع منه خصيته ، وذلك أن لحم الخنازير إذا خصيت أجود وأفضل من لحوم سائر الحيوانات وكذا خصاه

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣٢٥/٢

أجود وأفضل في جميع الحالات لا سيما الديوك المسمنة . غيره : ويصلحها أن تؤكل بالملح والصعتر ، وخصية العجل إذا جففت ودقت وشربت زادت في الإنعاظ .

خصاف : هو المقل المكي وسنذكره في الميم .

خطمي : منه بستاني يعرف عندنا بالأندلس بورد الزواني ومنه نوع آخر يعرفه عامتنا **بشحم** المرج وهو الذي ذكره ديسقوريدوس وسماه باليونانية البناآ . ديسقوريدوس في." (١)

""""""""" صفحة رقم ٣٣٤ """""""

الثالثة : هو صنف من الملوخية البرية له ورق مستدير مثل ورق النبات الذي يقال له فعلامبثوس وزهر شبيه بالورد وساق طولها نحو من ذراع وأصل لزج باطنه أبيض . جالينوس في الثانية : وهذا النبات يحلل ويرخي ويمنع من حدوث الأورام ويسكن الوجع وينضج الجراحات العسرة الإندمال والنضج وأصله أيضا وبزره يفعلان ما يفعل ورقه وقضبانه ما دام طريا إلا أنها ألطف وأكثر تجفيفا وأكثر جلاء حتى إنهما يشفيان البهق ، وبزره يفتت الحصاة المتولدة في الكليتين والماء الذي يطبخ فيه الخطمي ينفع من قروح الأمعاء ومن نفث الدم ومن استطلاق البطن من طريق أن فيه قوة قابضة . ديسقوريدوس : وإذا طبخ هذا النبات بالشراب الذي يقال له مالقراطن أو بالشراب أو دق وحده ولم يطبخ كان صالحا للجراحات والأورام الظاهرة في أصل الأذان والخنازير والدبيلات والثدي الوارمة وربما حارا والمقعدة الوارمة وربما حارا أيضا وهشم الرأس والورم والنفخ ، ويمدد الأعصاب لأنه يحلل وينضج ويفجر الأورام ويدمل ، وإذا طبخ بالشراب الذي يقال له مالقراطن أو بالشراب ودق مع **شحم** الأوز وصمغ البطم واحتمل كان صالحا للورم العارض في الرحم وانضمامها وطبيخه يفعل ذلك أيضا وحده وينقي الفضول من النفساء ، وأصله إذا طبخ بالشراب وشرب نفع من عسر البول والحصا والفضول الفجة الغليظة وعرق النسا وقرحة الأمعاء والارتعاش وشدخ أوساط العضل ، وإذا طبخ بالخل وتمضمض به سكن وجع الأسنان وبزره طريا كان أو يابسا إذا سحق وخلط بالخل وتلطخ به في الشمس قلع البهق ، وإن خلط بالزيت والخل وتلطخ به منع من مضرة ذوات السموم ، وقد يتضمد بورقه وقد خلط به شيء يسير من الزيت لنهش الهوام ولحرق النار ، وإذا سحق أصله وخلط بالماء ونجم أجمد الماء . الرازي : الخطمي حار باعتدال . ابن سينا : يحلل التهيج والنفخة التي تكون في الأجفان وهو نافع من السعال الحار ويسهل النفث وورقه ينفع في ضمادات الجنب والرئة . التجربتين : بزر الخطمي متى خلط بالماء صار الماء كالقريص جدا ويجب أن يصر في خرقة ومتى خلط في أدوية

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٢/٣٣٣

الحقن نفع من ضررها بالمقعدة ، وإذا استخرج لعابه بالماء الحار وسقي بالفانيذ والسكر نفع من السعال الحار السبب ، ولحاء أصله إذا طبخ بالماء لين الأعضاء الصلبة والمفاصل المتحجرة وورقه إذا طبخ وعرك بالسمن أنضج الأورام الحارة . الشريف : لعابه إذا استخرج بالماء الحار ينفع المقعدين والعقم من النساء . ديسقوريدوس : ومن الملوخية البري صنف له ورق مشقق شبيه بورق النبات الذي يقال له أناراپوطاتي وله ثلاثة قضبان أو أربعة عليها قشر شبيه بقشر شجر العنب وزهر صغار شبيه بشكل الورد وأصول بيض عريضة خمسة أو ستة طولها نحو من ذراع إذا شربت بشراب أو." (١)

""""""""" صفحة رقم ٣٤٩ """""""""

والكزبرة اليابسة والكهرباء من كل واحد جزء ، ومن اللؤلؤ الصغار نصف جزء ، ومن المسك الجيد الخالص سدس جزء ، ويؤخذ من السكر الطبرزد فيحل بماء التفاح الحامض المعصور المصفى ويطبخ حتى يصير في قوام العسل ويطرح فيه أوراق من أوراق الأترج ويعجن به الأدوية ، ويتعاهد هذا الدواء صاحب هذا العارض فإنه دواء شريف لتقوية القلب من غير إسخان ويصلح للخفقان واختلاج القلب من غير حرارة ، والعرض الآخر : تشنج أو امتداد يحدث بالسكران والمخمور وشرهما التمدد وينذر بذلك اختلاج كثير في جملة البدن ، وينبغي ساعة يحدث ذلك أن يقطع الشرب ويبادر إلى القيء فإن لم يجىء بسهولة فبدواء مقيىء ، فإذا استفرغ جميع ما في المعدة جلس في ماء حار بمقدار ما يلين البطن ويتبعج قليلا ثم يخرج وتمرخ الخرز والمفاصل منه بدهن القسط والنرجس أو السوسن أو البان ، ولا يأكل شيئا البتة يومه وليلته تلك ويعاود الأبزن والمرخ ، ولا سيما إن بدا شيء من التشنج فإذا زادت هذه الأعراض هجر الشراب مدة طويلة ولم يكثر منه باقي عمره واعتيض بالأيارجات الكبار وأوقعها في هذا الباب أيارج روفس وهو أيارج موافق مختصر .

وهذه صفته : يؤخذ من الأسطوخودوس الحديث مسحوقا وزن درهمين ، ومن القنطوريون الصغير وزن درهم ، ومن شحم الحنظل وزن دانقين ، ومن الغاريقون أربعة دوانيق ، ومن الأقريبون دانق ، ومن الزنجبيل والوج والجندبادستر من كل واحد دانق وهي شربة تخرج فضول العصب والدماغ والصداع والنخاع ، وينفع في مثل هذه الأمراض هذا الدواء مثل الصرع والسكتة والفالج والسبات والشخوص والتشنج والامتداد الرطبين لا عديل له في ذلك ، وربما اعتيض شحم الحنظل بوزن من عصارة قثاء الحمار ، وذلك إذا كان الشحم نخرا عتيقا ولطف غذاءه وأهله إلى المسخنة كماء الحمص بالخردل واللحم الأحمر المقلو على الزيت

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣٣٤/٢

المطيب ب الفلفل والأبازير والأفاويه والمطجنات من لحوم الطير والصيد ، فأما صاحب الخفقان فليأكل المصوص من الدراج والطيهوج والمتخذ منها بماء الحصرم والقريص من الحذاء ونحو ذلك من الأغذية ، وقد أتينا من ذكر منافع الشراب ودفع مضاره بما فيه كفاية .

خمان : الغافقي : هو صنفان أحدهما كبير ويسميه قوم الخابور وباللاطيني بشبوقة وهو باليونانية أقطي ، والآخر صغير يسميه قوم الرقعا ، وباللاطينية بدقة ، وباليونانية خاما اقطي وهو المستعمل في الطب ، وغلط من قال : إن الصغير باللاطينية بشبوقة وأن الكبير هو البدقة ، وأما قول من قال إن خاماأقطي شجرة هندية وثمرتها هي البل والفل ، فمن." (١)

""""""""" صفحة رقم ٣٥٠ """""""

الهذيانات التي ينبغي أن يضرب عن ذكرها . ديسقوريدوس في الرابعة : أقطي هذا النبات صنفان أحدهما شبيه بالشجر وله أغصان شبيهة بالقصب مستديرة لونها إلى البياض طوال وورقها ثلاث أو أربع متفرقة على كل غصن شبيهة بالجوز ثقيل الرائحة وأصغر من ورق الجوز ، على أطراف الأغصان أكلة فيها زهر أبيض وثمرة شبيهة بحبة الخضراء ولونها مائل إلى لون الفرفيرية مع سواد ، وشكلها شبيه بشكل العنقود كثير الماء يفوح منه رائحة الشراب والصنف الأحمر الآخر يسمى خاماأقطي ، وبعض الناس تسميه البوش اقطي ، وهو أصغر من الآخر وأشبه بالعشب وله ساق مربع كثير العقد وورق مشرف متفرق بعضه من بعض نابت عند كل عقدة شبيه بورق اللوز في أطرافه تحازيز ، وهو أطول من ورق اللوز ثقيل الرائحة ، وعلى الرأس إكليل شبيه بإكليل الصنف الآخر وزهره وثمره وله أصل مستطيل في غلظ أصبع . جالينوس في المقالة السادسة : قوتهما جميعا قوة تجفف وتدمل وتحلل تحليلا معتدلا . ديسقوريدوس : وقوة الخاماأقطي مبردة مسهلة لرطوبة مائه وهو رديء للمعدة ، وورقه إذا طبخ كما يطبخ البقل الدشتي أسهل بلغما ومرة ، وساقه إذا طبخ وهو طري فعل ذلك ، وأصله إذا طبخ بالشراب وأعطي منه مع الطعام نفع الذين بهم استسقاء ، وإذا شرب منه نفع أيضا من نهشة الأفعى ، وإذا طبخ بالماء وجلس النساء في طبيخه لين صلابة الرحم وفتح انضمامه وأصلح فساد حاله ، وإذا شربت الثمرة بالشراب فعلت ذلك ، وإذا لطخت على الشعر سودته ، والورق إذا كان طريا وخلط بسويق الشعير وتضمد به سكن الأورام الحارة ووافق حرق النار وعضة الكلب ، وقد يلزق النواصير ، وإذا تضمد به مع **شحم** التيس نفع من النقرس . الغافقي : إذا سقي من ماء البدقة نفع من الكسر والوثي والسقطة الشديدة ، وكان له في ذلك فعل قوي ويقال : إنه ينفع من نهشة الكلب

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣٤٩/٢

الكلب .

خماهان : هو الصندل الحديدي . التميمي في المرشد : هو من قسم الحديد وهو حجر أسود حالك كثير الماء غير شفاف ثقيل بارد المزاج ، وهو صنفان ذكر وأنثى ، فالذكر منها شديد الصلابة قليل الماء كدر الجوهر إذا حك بالماء على المسن يخرج محكه أصفر كلون الزرنيخ ، وأما الأنثى فإنه أقل صلابة من الذكر وأنعم جوهرا وأهش ، وإذا حك الفص منه كان أكثر ماء وأحسن جوهرا من الذكر ، وإن حك بالماء على المسن خرج محكه أحمر . شديد الحمرة مثل حمرة الزنجفر المحكوك ، وخاصية محكه أنه إذا طلي ما يخرج منه على الورم والحمرة بريشة نفع من ذلك وفش الأورام وأطفأ الحرارة وسكن الضربان ، وكلاهما إذا حكا نفع ما يخرج محكهما لهذه العلل الحادثة الدموية والصفراوية غير أن ما يخرج من." (١)

""""""""" صفحة رقم ٣٥٤ """""""

تكون في الساقين نفعها نفعا بينا وإذا طبخ في الزيت حتى تخرج قوته فيه ودهنت به البواسير النابتة في المقعدة نفعها نفعا عجيبا ، وإذا أدمن الدلك بها أذهبها نباتا وإن شدخت وربطت على لسعة العقرب أبرأتها .

خنزير : ديسقوريدوس : كبد الخنزير رطبا كان أو يابسا إذا سحق وشرب بشراب نفع من نهش الهوام ، وإذا أحرق كعبه حتى ينتقل لونه من سواد الاحتراق إلى البياض وسحق وشرب حلل النفخة العارضة في المعي الذي يقال له قولون والمغص المزمن وبول الخنزير البري له قوة بول الثور ، غير أن له خاصيه إذا شرب يفتت الحصاة المتولدة في المثانة ويبولها وزبله إذا كان جافا وشرب بماء أو شراب قطع نفث الدم الذي من الصدر ويسكن الوجع المزمن العارض للجنب ، وإذا استعمل بخل نفع من وهن العضل ، وإذا خلط بموم مذاف بدهن نفع من التواء العصب ومرارته تستعمل للقروح العارضة في الآذان ولسائر أنواع القروح . غيره : ومرارة الخنزير إذا طليت بعسل وفلفل أنبتت الشعر في رأس الأقرع مجرب . ديسقوريدوس : **وشحمه** يوافق أوجاع الأرحام والمقعدة وحرق النار والعتيق منه الذي أتى عليه زمان طويل يسخن ويلين ، وإذا غسل بشراب وخلط برماد أو كلس وافق من به شوصة وكان صالحا للأورام الحارة . الشريف : وكعبه إذا سحق المحرق منه وطلي به مع عسل على البرص جلاه ونفع منه . غيره : وكعب البقر وكعب التيس كذا يفعل ما يفعله كعب الخنزير .

خولنجان : عروق متشعبة ذات عقد لونها بين السواد والحمرة شبيهة بأصول النوع الكبير من السعد المسمى

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٢/٣٥٠

بعجمية الأندلس بحة ، وهذه العروق حريفة الطعم تجلب إلينا من الهند وفيها عطرية . ابن ماسويه : حار يابس في الثالثة جيد للمعدة يطيب النكهة هاضم للطعام . الرازي في دفع مضار الأغذية : كاسر للرياح موافق لمن يكثر به القولنج الريحي والجشاء الحامض . وقال في كتاب الحاوي : إنه يزيد في الباه جدا وينفع الكلي والخاصرة الباردتين . ابن عمران : نافع لأصحاب البلغم والرطوبات المتولدة في المعدة ويحرك المني ويهيجه ، وإذا أخذ منه عود وأمسك في الفم فإنه ينعط إنعاطا شديدا . لي : من أحسن الطرق في استعماله في أمر الباه أن يؤخذ منه نصف مثقال أو درهم ويسحق وينخل ويذر على مقدار نصف رطل لبن حليب بقري ويشرب على الريق فإنه غاية في أمر الباه وهذا مجرب صحيح . التجربتين : هو من أنفع الأدوية لمبرودي المعدة والكبد ويحسن هضمه تحسينا بليغا . غيره : يقوي الأعضاء الباطنة ويحبس البول الكثير شربا . إسحاق بن." (١)

""""""""" صفحة رقم ٣٦٥ """"""""

دب : الشريف : هو حيوان معروف يشبه الخنزير في فرطسته وخلقته ، إلا أن يديه ورجليه كيدي الإنسان ورجليه وهو من أفهم الحيوان ويحاكي الإنسان في مشه على القدمين ورميه بالحجارة ، وله فضل قوة ونجدة وقليلا ما يظهر في مدة الشتاء إذا جاع مص يديه ورجليه فاكتفى بذلك ، وإذا ديفت مرارته بعسل وفلفل وطليت بها الفرطسة . أعني القرع في الرأس أذهبها وأنبت فيها شعرا خشنا ، لا سيما إذا أدمن عليه ذلك مرات ثلاثة أو خمسة ، وإن شربت مرارته مع سكنجبين نفعت من وجع الكبد وإن سخن **شحمه** في رمانة بعد إخراج حبها وخلط بمثله زيتا ثم طلي به الحاجبان كثر شعرهما ، وإذا حشي به الناصور أبرأه ، ودمه إذا سقي منه المجنون نفعه وإن سحق **شحمه** وطلي به على المفاصل المعقدة يعني المزمنة نفعها ، وإن طلي به البرص متواليا أبرأه وعيناه إذا علقتا في خرقة على عين صاحب حمى الربع أذهبها عنه بخاصية فيه . وذكر عمرو بن بحر الجاحظ في كتاب الحيوان : أن الأنثى من هذا الحيوان تلد ابنها قردا لا صورة له ثم لا تزال تلحسه بلسانها حتى تستبين أعضاؤه . ديسقوريدوس : **وشحمه** ينبت الشعر في داء الثعلب ويوافق الشقاق العارض من البرد . أطهورسقس : **شحمه** نافع جدا من الخلع والوثي والتعقد المزمن والرض ويلطف غلظ العصب جدا ، وإذا دلك به في الشمس دلكا رفيعا حتى تتشربه الأعضاء كانت في غاية التليين . جالينوس : ودم الدب إذا وضع حارا على الأورام أنضجها سريعا . ديسقوريدوس : ومرارته تصلح لما يصلح له مرارة الثور غير أنها أضعف فعلا إلا أن مرارة الدب إذا لعق منها نفع من به صرع . خواص ابن زهر :

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٢/٣٥٤

وشرب أنفحتها يسمن **وشحمه** إذا طلي به داء الثعلب أنبت فيه الشعر ، وإذا اكتحل بمرارة الدب مع عسل وماء الرازيانج الرطب أحد البصر ، ودمه إذا اكتحل به نفع من نبات الشعر الزائد في الأجفان بعدما يقلع ، وإن دلك المولود **بشحمه** مذابا كان له حرزا من كل سوء .

غيره : لحمه لزج مخاطي عسر الإنهضام مذموم الغذاء جدا ، وفرو جلده وجلد الذئب شديدا اليبس والاكتنان به نافع من الأمطار ، ولذلك يختارها الصقالبة والأتراك على غيرها من الفراء وفرو الدب الشعراني شديد السخونة واليبس لخشونته ، ويصلح أن يتخذ منه مقاعد لأصحاب النقرس والمرطوبين ، ولا سيما أصحاب النقرس البارد .

دجاج : جالينوس في الحادية عشرة : مرق الدجاج المطبوخ أسفيذباجا قوته قوة مصلحة للمزاج ، وأما مرق الديوك العتيقة فإنها تطلق البطن ، وينبغي لمن أراد أن يتعالج به أن يطبخ الديوك بالماء طبخا كثيرا وهذه أشياء قد جربتها وصحت معي . ديسقوريدوس في." (١)

""""""""" صفحة رقم ٣٦٦ """""""

الثانية : أدمغة الدجاج إذا شربت بشراب نفعت من نهش الهواتم الخبيثة وتقطع نزف الدم العارض من حجب الدماغ ، والدجاج إذا شقت ووضعت وهي سخنة على نهش الهوام نفعت منه ، وينبغي أن يبدل في كل وقت ، . والديك إذا أخذ الحجاب الذي في باطن حوصلته وهو الذي يطرح عند الطبخ وقد جف وسحق وشرب بشراب وافق من كانت معدته وجعة ، ومرق الفراريج إذا كان ساذجا واستعمل نفع خاصة لتعديل المزاج والأبدان السقيمة ، والذين يعرض لهم التهاب في المعدة .

ومرق الديوك العتيقة يستعمل لإسهال البطن ، وينبغي أن يخرج أجوافها ويصير مكانها ملح وتخاط بطونها وتطبخ بعشر قوطوليات من الماء حتى يبقى ثلاث قوطوليات ويتخمر ويشرب ، ومن الناس من يطبخ معها كرنبا بحريا أو من النبات الذي يقال له لسورسطس أو قرطما أو بسبايجا فيسهل كيموسا لزجا غليظا نيئا أسود ، ويوافق الحميات المزمنة التي يقال له١٥ ذات الأدوار والارتعاش والربو ووجع المفاصل ونفخ المعدة والترهل الفاسد . غيره : وهذا المرق المذكور ينفع من القولنج جدا ، ولحم الدجاج الفتي يزيد في المني والعقل ويصفي الصوت .

الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية : وأما لحوم الدجاج الأهلية فإنها جيدة الغذاء أيضا ويتلوها البذج في جودة الغذاء إلا أنها أكبر غذاء منه ومن سائر ما وصفنا ، فإن كان مع ذلك سمينا كان أكثر غذاء ، وربما

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣٦٥/٢

بلغ أن يكون كثير الفضول على حسب تسمينه وعلفه وموضعه وهو مرطب للجسد ومخصب له على مقدار تسمينه أيضا ، والغير المسمن من الدجاج الأهلي أشد ترطيبا للمعدة والبدن من سائر الطيور الوحشية وهو لحم ملائم للبدن المعتمل الذي لا يكد كدا شديدا ويحسن اللون ويزيد في المني وفي الدماغ ، وخاصة أدمغة الدجاج الأهلية فإنها تغذو الدماغ غذاء كثيرا وتصلح حال من خف عقله وليس يحتاج إلى كثير غذاء وإصلاح إلا إذا أدمن لأصحاب الأمزاج الباردة فإنه كثيرا ما يعتريهم منه القولنج ولا سيما إذا أكلوه بالحصرم ، وليس ينبغي أن يجمع بين لحم الدجاج والماست فإنه يخشى منه كون القولنج الصعب الشديد وأكله أيضا مع الجبن يعسر خروجه فضل عسر . الشريف : إذا طبخ الدجاج الفتي المسمن بالزبد حتى ينضج ويأكلها العليل إن قدر بأسرها فإنها تنفع السعال اليابس الذي لا نفث معه وهو برؤه ، فإن سمنت دجاجة بلحم القرطم إثنا عشر يوما واستخرج شحمها وفتر ودهنت به أطراف من ظهر به مرض الجذام نفعه نفعا بليغا ، وإذا فتر شحم الدجاج وطلي به رأس من به الماليخوليا السوداوية نفعه نفعا عجيبا ، ولا سيما إذا توالى عليه بذلك ثلاث مرات ، وإذا شرب أمراق الدجاج الشحمة ويوالي أكلها صاحب صفرة اللون التي لا يعرف سببها سبعة أيام في كل يوم دجاجة بخبز حواري نفعه ذلك نفعا." (١)

""""""""" صفحة رقم ٣٧٤ """"""""

إسحاق بن عمران : شجر الدلب كثير متدوح له ورق كبير مثل كف الإنسان يشبه ورق الخروع إلا أنه أصغر منه ، ومذاقه مر عفص وقشر خشبه غليظ أحمر ولون خشبه إذا شق أحمر خلنجي ، وله نوار صغير متخلخل خفيف أصفر ويخلفه إذا سقط حب أخرش أصفر ، إلى الحمرة والغبرة كحب الخروع ، وأكثر ما ينبت في الصحاري الغامضة في بطون الأودية .

جالينوس في الثامنة : جوهر الدلب رطب وليس ببعيد عن الأشياء المعتدلة ، ولذلك صار ورقه الطري إذا سحق ووضع كالضماد على الأورام الحادثة في الركبتين سكنها تسكينا ظاهرا ، وأما لحاء أصل هذه الشجرة وجوزها فقوته تجفف حتى أن لحاءها إن طبخ بالخل نفع من وجع الأسنان ، وأما جوزها فإن استعمل مع الشحم نفع الجراحات الحادثة عن حرق النار ، ومن الناس قوم يحرقون لحاء الدلب فيتخذون منه دواء مجففا جلاء إذا عولج به مع الماء نفع من العلة التي ينقشر معها الجلد وإذا نثر الرماد على حدته يشفي الجراحات التي قد كثر وسخها وعتقت بسبب رطوبة كثيرة تنصب إليها ، وينبغي للإنسان أن يحذر ويتوقى الغبار الذي يعلق ويلتصق بورق هذه الشجرة فإنه ضار جدا بقصبة الرئة إذا استنشق ، ولذلك يجفف تجفيفا

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣٦٦/٢

شديدا ، ويحدث فيها خشونة ، ويضر بالصوت والكلام ، وكذا يضر بالبصر والسمع إن وقع في العين أو الأذن . ديسقوريدوس في الأولى : إذا طبخ الطري من ورقه بخمر وضمدت به أورام العين منع الرطوبات من أن تسيل إليها ونفع من الرطوبات البلغمية والأورام الحارة ، وقشر الدلب إذا طبخ بالخل وتمضمض به نفع من أوجاع الأسنان وثمر الدلب إذا كان طريا وشرب بخمر نفع من نهش الهوام ، وإذا استعمل **بشحم** أبرأ حرق النار وغبار الثمر ، والررق إذا وقع في الأذن أو في العين أضر بها . ابن سينا : ثمره وورقه يقتلان الخنافس ، وجوزه مع **الشحم** ضماد للنهش والعض . بولس قال في المقالة السابعة : وقشره إذا أحرق كان مجففا جلاء حتى أنه يشفي البرص . الغافقي : إذا لقط ثمره وجفف في شيء خشن وأخذ الزيبر الذي عليه ونفخ في الأنف نفع من الرعاف جدا ، وإذا بخر البيت بثمره وورقه طرد الخنافس .

دليوث : هو النوع الأحمر من السوسن البري . الغافقي : هو المعروف بسيف الغراب أكثر نباته المزارع وله بصلة بيضاء مصمتة عليها ليف وليس لها طاقات تطبخ باللبن وتؤكل وهي إذا كانت نيئة مرة عفصة . ديسقوريدوس في الرابعة : كسثفيون ومن الناس من يسميه سفراعاينون ، ومنهم من سماه ماحاربون ، وسمي هذا النبات بهذا الإسم لمشاكلة ورقه السيوف في شكلها ، وورق هذا النبات يشبه ورق الصنف من السوسن الذي يقال له إيرسا." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٣٧٦ """"""""

دلفين : الشريف : هو حوت كبير أسود اللون عريض رأسه كرأس الخنزير ذو فرطيسة وفمه في حلقه ، وله أسنان ويسمى خنزير البحر وهو جنس لا يمشي إلا في جماعته يطرد بعضه بعضا ويساق على سياق واحد يتلو الآخر الآخر ، ولحمه كثير **الشحم** إذا أذبت **شحمه** في حنظلة فارغة من **شحمها** وغلي فيها وقطر في الأذن نفع من الصمم المزمن والحديث ، ولحمه بارد غليظ بطيء الإنهضام إذا أكله الأكارون ، وأصحاب المهنة قوى أعضاءهم وأنعم أجسامهم ، وإذا علقت أسنانه على الصبيان لم يفزعوا ، وإذا أكل **شحمه** نفع من أوجاع المفصل ، لي : زعم الشريف أنه الحوت المسمى باليونانية أموطار يحسن وليس كما قال . التميمي : لحمه غليظ يشاكل لحم كلب الماء في الغلظ وإبطاء الهضم وتوليده السوداء ورداءة الكيموس .

دم : ذكرت كثيرا منها مع حيواناتها في هذا الكتاب من ماش وطيار . جالينوس : الذي يخص ذكره هنا من الدم هو الطبيعي الذي قد سلم صاحبه ، وكان بريئا من الأسقام والآفات وغير مذموم المزاج ، وهذا

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣٧٤/٢

الدم الطبيعي هو مختلف في الحيوان ، وذلك أن من الحيوان ما دمه أرطب ومنه ما دمه أيبس ومنه ما دمه إما أحر وإما أبرد ، فإن غلب عليه بعض الأخلاط فمال إليه أو عفن فهو دم فاسد وليس بصحيح طبيعي ، ودم الخنزير حار رطب مثل دم الإنسان وكذا لحمه شبيه بلحم الإنسان ، حتى إن قوما في بلاد الروم كانوا يقتلون الناس ويطعمون لحومهم لغيرهم على أنه لحم خنزير فلا يشك من يأكله أنه لحم خنزير ، ومن الناس من يسقى دم المعز مخلوطا بعسل أصحاب الحبن ، ومنهم من يسقى هذا الدم لمن كان به استطلاق البطن واختلاف الأشياء اللزجة المخاطية التي تخالط الدم فانتفعوا بذلك . ومن الأطباء من زعم أن دم الديوك والدجاج نافع من الدم السائل من أغشية الدماغ فلم أقبل ذلك ولا رمت تجربته ، ومنهم من زعم أن دم الخرفان إذا شرب نفع من الصرع ، والأدوية النافعة من هذه العلة ينبغي أن تكون لطيفة القوى ودم الخرقان على ضد ذلك لأنه غليظ لزج . وزعم كسوفراطيس أن دم الجداء نافع من الصرع . وزعم أيضا أن دمه أيضا ينفع من قذف الدم إذا أخذ منه وهو جامد مقدار رطل ويخلط بمثله خلا نقيعا ويطبخ حتى يغلي ثلاث غليات أو أكثر ، ثم يقسم على ثلاثة أجزاء ويسقى منه ثلاثة أيام كل يوم على الريق ، وقد جرب هذا فنفع ، ودم الدب وهو حار إذا وضع على الأورام أنضجها سريعا ، ويفعل ذلك دم التيوس ودم الكبش ودم الثور ، وقد زعموا أن دم القردان الكلبية إذا نتف الشعر الزائد في الأجفان ووضع منه على موضع الشعر لم ينبت .

وأخبرني من جربه أنه." (١)

"""""""" صفحة رقم ٣٩٨ """""""

منها والظاهرة لطوخا والباطنة حمولا وهو شبيه القوة بدهن اللوز المر وينفع من الزحير الذي يكون من البرد والرطوبة .

دهن النارجيل : الرازي : مسخن للكلى . غيره : حار مسخن ينفع من نقصان الباه ويحد الذهن وينفع من وجع المثانة ، وهو نافع من الريح العارضة في الظهر والوركين والبواسير المتولدة من المرة السوداء والبلغم إذا شرب مع دهن نوى المشمش أو الخوخ وإن طليت به البواسير نفع منها وهو محلل لما يلحج في المفاصل من البلغم اللزج الغليظ شربا قي الأحشاء ومروخا في الحمام .

دهن البان : ديسقوريدوس : وكما يصنع دهن اللوز كذا يصنع دهن البان ، وله قوة يجلو ما يظهر في الوجه من الآثار العارضة من فضول البدن والرطوبات اللبنية والثآليل والأثار المسودة العارضة من اندمال القروح ،

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣٧٦/٢

ويسهل البطن وهو رديء للمعدة ويوافق وجع الآذان ودويها وطنينها إذا خلط **بشحم** البط وقطر فيها . المجوسي : ملين للعصب نافع من الشقاق الحادث عن البرد في الشتاء . التجربتين : دهنه المطيب إذا دهن به الرأس نفع من الأوجاع الباردة منفعة بالغة ، وإذا حل فيه العنبر وطيب بيسير مسك وطلي به مقدم الدماغ سخنه ونفع من توالي النزلات ، وإذا قطر في الأذان نفع من أوجاعها الباردة وفتح سددها ، وإذا تمضمض به نفع من وجع الضرس البارد السبب ، وإذا دهنت به موضع الأوجاع الباردة حيثما كانت نفع منها ، وإذا دهن به فقار المفلوج والمخدور نفعه ، وإذا دهنت به المعدة وذر عليها مصطكي مسحوقا قطع القيء البلغمي وقواها ، وإذا غمست فيه قطنة أو قطعة لبد وهو حار ووضع على المعدة نفع من أوجاعها الباردة ، وإذا حل فيه المصطكي ووضع على صلابة الكبد والطحال وتمودي عليه حللها وسخن مزاج الكبد الباردة .

دهن البزر : أبو حنيفة : وعكر البزر والبزر أيضا بالفتح والكسر وهو دهن بزر الكتان .

ابن الجزار : حار رطب رديء للمعدة والمرة والبصر ينفع من الرياح ومن ضربان العروق ، ومن القروح التي في الأمعاء إذا خلط بدهن الورد واحتقن به ، ومن القوابي وسائر القروح الظاهرة إذا طلي عليها . سفيان الأندلسي : إذا حل فيه السندروس على الصفة التي يستعملها الدهانون وطليت به الجراحات الطرية بدمها أدملها وجففها ومنعها من التقيح .

دهن الفستق : حار رطب ينفع من وجع الكبد عن رطوبة وغلظ ويستخرج دهنه كما يستخرج دهن اللوز وله خاصية بإضراره المعدة .." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٤٠٣ """"""""

دهن الضرو : استخراجه على حسب استخراج دهن الزيتون وهو عطري الرائحة منفعته يقوي المعدة ويشد الأعضاء وهو قريب في فعله من فعل دهن الحبة الخضراء ويبرىء المواشي من الجرب .

دهن الخشخاش الأسود : هو على ضربين إما أن يؤخذ زهره فيربب في السمسم أو يوضع في دهن الخل ويعلق في الشمس على ما وصفنا ويصفى ويرفع ، والخشخاش الأبيض كذلك منافعه بارد مخدر منوم إذا دهن به الأصداغ أو قطر منه في الأذن الوجعة من الحر سكن وجعها في المقام ، فإن حمل على الأورام الحارة سكن حرارتها وضربانها ، وأما دهن بزر الخشخاش الأبيض فإنه نافع من السعال الذي يكون عن مواد حارة تنزل من الرأس إلى الصدر شربا وادهانا به للصدر .

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣٩٨/٢

دهن الحنظل : يؤخذ من عصارة الحنظل المتناهي نضجه قدر أربعة أرطال ، ثم يلقى عليه من الدهن مثله ، ثم يحمل على النار حتى تذهب العصارة ويبقى الدهن ، ثم يصفى ويرفع وإن لم يوجد الحنظل الأخضر أخذت اليابس ورميت بحبه وقشره وأخذت من **شحمه** ربع رطل وألقيت عليه رطلا من زيت وطبخته حتى تخرج قوة الحنظل فيه ورفعته واستعملته ينفع من الأمراض الباردة ، وإذا شرب أسهل بلغما ونخاما كثيرا ، وأخرج الحيات وحب القرع من البطن ، وإذا حمل على الصرة معقودا بمرارة البقر فعل مثل ذلك ، وإذا احتقن به نفع من القولنج الذي يكون سببه فضولا غليظة ، وإذا دهن به الرأس نفع من الأبرية ومنع الشعر المتساقط ، وإذا قطر منه في الأذن نفع من الدوي والطنين فيها وقتل الدود المتولد فيه ، وإذا جعل منه على صوفة وحمل على السن الوجعة نفعها وأزال الوجع وهو مسخن جدا ، وإذا دهن به مواضع الأوجاع الباردة حيثما كانت أزالها .

دهن البيض : وهو أن تأخذ من البيض عشرة وتسلقها ثم تقشرها وتأخذ محها وتجعله في مغرفة جديدة على نار جمر حتى يحترق المح ، ويخرج منه دهنه ويصير المح فحمة فترفعه في زجاجة فينفع من أوجاع المقعدة والضربان فيها ، وأوجاع الأذن والضرس وينبت شعر اللحية إن أبطأ في الخروج لطوخا .

دهن القمح : استخراجه أن تأخذ من الحنطة النقية رطلا وتجعله في زجاجة قد طينت بطين الحكمة وتلف فم الزجاجة بليفة قد صنعت من خيط الصوف الدقيق ليقوم في حلق الزجاجة شيء يخرج فيه ما يقطر من الحنطة ، ويمنع من أن يخرج من الزجاجة شيء إذا كبست ويتخذ كانونا ويثقب وتكبس فيه الزجاجة وتخرج رأسها إلى أسفل ويوضع ، بإزاء فم." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٤١٨ """"""""

ذنب : الرازي في الحاوي : قال جالينوس في كتاب الكيموس : إن الأذناب أشد صلابة من البطون والأمعاء وبحسب ذلك يكون عسر هضمها وقلة غذائها إلا أن فضولها قليلة من أجل تحريكها .

ذهب : ابن سينا : معتدل لطيف سحالته تدخل في أدوية السوداء وأفضل الكي وأسرعه برءا ما كان بمكوى من ذهب وإمساكه في الفم يزيل البخر وتدخل سحالته في أدوية داء الثعلب وداء الحية طلاء ، وفي مشروباته ويقوي العين كحلا وينفع من أوجاع القلب ومن الخفقان وحديث النفس وخبثها . غيره : وقيل إن كويت به قوادم أجنحة الحمام ألفت أبراجها ، وإن طرح منه وزن حبتين في وزن عشرة أرطال زئبق غاص إلى قعره ، وإن طرح في هذا القدر مائة درهم أو غيرها من الأجسام الثقيلة عام فوقه ولم ينزل فيه ، وإن

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٤٠٣/٢

ثقبت شحمة الأذن بإبرة من ذهب لم تلتحم ، وإن علق الإبريز منه على صبي لم يفزع ولم يصرع مجرب ، وإن لبس منه خاتما من في إصبعه داحس خفف وجعه مجرب .

ذو ثلاث حبات : هو الزعرور .

ذو ألف ورقة : هو المريافلن وقد يسمى أيضا أسطرطيوطس البري بهذا الاسم .

ذو ثلاث شوكات : زعم قوم أنه الشكاعي .

ذو ثلاث ورقات : قال على نوعي الحندقوقي وعلى الحومانة وعلى الصفصة وعلى نوع من خصاء الثعلب ، وقد ذكرنا كل واحد منها في بابه .

ذو ثلاث ألوان : يقال على النبات المسمى باليونانية طريقيلون ، وزعم ابن واقد أنه التربد وليس به .

ذو خمسة أصابع : هو البنجبنكشت بالفارسية .

ذو خمسة أجنحة وذو خمسة أقسام : هو النيطافلن .

ذو مائة شويكة وذو مائة رأس : وهو القرصعنة .

ذئب : جالينوس في الحادية عشرة : من مفرداته أما كبد الذئب فقد ألقيت أنا منها مرارا في الدواء المتخذ بالغافت النافع للكبد ولكني لم أجرب أن هذا الدواء ازداد قوة بهذا الكبد إذا قسته بالذي عملته حلوا من هذا الكبد ، وقال في الثامنة : إني جربت كبد الذئب تجربة بالغة ، وذلك بأن يسحق ويسقى منه في مثقال واحد مع شراب حلو فينتفع به من كل سوء مزاج يحدث للكبد من غير أن يضر الحار أو البارد ، لأن منفعته بجملة جوهره فإن كان." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٤١٩ """"""""

بالعليل حمى ظاهرة فالأجود أن يسقى بماء بارد . وقال في العاشرة : وأما زبل الذئب فقد كان بعض الأطباء يسقيه لمن كان به وجع القولنج ويسقيه في وقت هيجان الوجع ، وربما سقاه من قبل الوجع وخاصة إذا كان ذلك الوجع يعرض لهم من غير نفعة ، ورأيت بعض من شرب هذا الزبل فلم يعرض له ذلك الوجع بعد ذلك فإن عرض له فلم يكن بالشديد المؤذي وكان ذلك الطبيب يأخذ من هذا الزبل دائما ، وإنما يكون ذلك إذا تغذى الذئب بالعظام فكنت أتعجب من منفعته إذا عولج به المرض ، وكان ربما علقه على المريض فينفعه منفعة عظيمة بينة ، وكان إذا سقاه لمن كان متقززا ومن به وجع القولنج فيخلط معه شيئا من الملح والفلفل ، وما أشبه ذلك من البزر ويجيد سحقها ويسقيه بشراب أبيض لطيف ، وربما سقاه بماء

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٤١٨/٢

وحده ، وربما علق الزبل على فخذ الرجل الوجعة مشدودا بخيط من صوف كبش قد افترسه ذئب وذلك أبلغ في المنفعة إذا وجد وأقوى ، فإن عز هذا الصرف ولم يقدر عليه يأخذ سيورا من جلد إيل ويشد بها الزبل ويعلقها على فخذ الرجل ، وأما أنا فكنت أجعل من ذلك الزبل في أنبوب صغير في مقدار الباقلا وأتخذه من فضة بعروتين ، وأعلقه على الوجع ولما جربت ذلك في واحد من المرضى ونفعه استعماله استعملته في عدة منهم بعد ذلك فنفعهم . خواص ابن زهر : الذئاب لا تأكل الأعشاب والذئب من بين الحيوان لا يأكل العشب إلا عند مرضه كما تفعل الكلاب ، فإنها إذا اعتلت أكلت عشبا من الأعشاب ، وما خبث من الذئاب وفسد أصله أكل الناس وسائرها لا يأكل الكلاب ، وذكر الذئب والثعلب من عظم لا كسائر الحيوان من عضل أو عصب قال : وإن علق ذنب ذئب على معلف البقر لم تقرب إليه ما دام معلقا عليه ولو جهدها الجوع ، وإن بخر موضع بزبل ذئب اجتمع إليه الفار ، وزعموا أن من لبس ثوبا من صوف شاة قد افترسها ذئب لم تزل به حكة شديدة م ا دام عليه معلقا أو ينزعه وإن بالت امرأة على بول ذئب لم تحبل أبدا وإن أخذت خصيته اليمنى وداقتها بزيت وغمست فيه صوفة واحتملتها المرأة ذهبت عنها شهوة الجماع قال : وإن شرب صاحب الحمى العتيقة من مرارة الذئب وزن دانق مع عسل أو طلاء أذهبها وعين الذئب تمنع من الصرع ، ولا يقرب من علقت عليه شيء من السباع والهوام واللصوص . ابن سينا : ومرارة الذئب تمنع التشنج والكزاز اللذين يتبعان جراحات العصب خصوصا من البرد ، وإذا سعط منها من به النزلات العظام نفعته . ومن خواص ابن زهر : وإذا نهش الذئب فرسا وأفلت منه جاد سيره وسهل قياده وسبق الخيل **وشحمه** ينفع من داء الثعلب وداء الحية لطوخا . قال الجاحظ : إن دمي إنسان فشم الذئب رائحة الدم منه قاتل عليه حتى يبلغ إليه فيأكله ، ولو كان أتمهم سلاحا وأشجعهم قلبا وأشدهم ثقافة قال : وإن دفن رأس ذئب في." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٤٣٧ """"""""

شبيها بلون المرداسنج ، وأما نحن فإنا نختار الضرب الأول من ضروب الإحراق ، وينبغي أن يغسل مثل ما تغسل القليميا ويرفع ، وقوة الرصاص غير المغسول شبيهة بقوة المغسول إلا أنها أشد منها وأفضل . الغافقي : الرصاص هو ضربان : أحدهما الرصاص الأسود وهو الأسرب والأنك ، والآخر الرصاص القلعي وهو القصدير وهو أفضلها ، فإذا لطخ الأصبع بدهن أو **شحم** ودلك به رصاص ولطخ به الحاجبان قوى شعرهما وكثره ويمنع من انتشاره ، والرصاص المحرق يصلح للجراح والقروح إذا وقع في المراهم ويوافق قروح العين إذا

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٤١٩/٢

وقع في أدويتها . ابن سينا : وإذا حك الرصاص بشراب أو زيت أو غيره نفع من الأورام الحارة . خواص ابن زهر : إن دلك الرصاص بدهن حتى يصدأ ثم أخذ ذلك الدهن وطلي به حديد لم يصدأ ، ومن لبس منه خاتما نقص بدنه ، وإن طرح في القدر قطعة رصاص لم ينضج اللحم ولو أوقد عليه مدة . ومن الفلاحة : إن اتخذ منه طوق وطوقت به شجرة مثمرة فإنها لا يسقط من ثمرها شيء ويزداد بذلك ثمرها .

رطب : جالينوس في أغذيته : وأما الثمر الطري وهو الرطب فإنه أعظم مضرة من غيره ، والرطب مع هذا يحدث في البطن نفخة كما يفعل ذلك التين الطري ، ونسبة الثمر الطري وهو الرطب إلى سائر الثمر مثل نسبة التين الطري إلى اليابس . ابن ماسويه : هو حار في وسط الدرجة الثانية رطب في الأولى ، وغذاؤه أكثر من غذاء البسر وأحمد والرطب الهيرون وما أشبهه ، والمختار بعد الأصفر والمكروه ما اسود وخاصة الرطب ، والتمور إفسادا للثة والأسنان . الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية : الرطب يسخن ويولد دما غليظا تسرع استحالته إلى الصفراء رديء لأصحاب الأمزاج والأكباد الحارة ، ولم يسرع إليه الصداع والرمد والخوانيق والبثور والقلاع في فمه والسدد في كبده وطحاله ، وأصنافه كثيرة وأردأها أغلظها جرما وأشدها حرارة أصدقها حلاوة ، وليس بموافق في الجملة للمحرورين ، وأما من ليس بحار المزاج ولا ضعيف الأحشاء مهيجا فإنه يسمنه ويخصب بدنه ، ولا يحتاج إلى إصلاحه ، فالمحررون ينبغي أن يغسلوا أفواههم بعد أكله بالماء الحار ويتمضمضون ويتغرغرون به مرات ثم بالماء البارد ، ومن كان أحر مزاجا فليتغرغر وليتمضمض بالخل الصرف ، ومن كان دون ذلك في التهاب المزاج فبالسكنجبين الحامض ، ويؤخذ عليه رمان حامض ويؤكل عليه سكباجة حامضة أو حصرمته أو بعض ذلك من البوارد الحامضة كالهلام والقريص ونحوه ، فإن كانت الطبيعة لا تنطلق ويكثر في البطن النفخ والقراقر فيؤخذ شيء من شراب الورد المسهل والحامض والخلنجبين التربذي . المنهاج : هو جيد للمعدة الباردة ويزيد في المني ويلين الطبع في المبرودين .." (١)

"""""""" صفحة رقم ٤٣٨ """"""""

رطبة : هي الفصفصة ، ويقال ليابسها القت ، وسنذكر الفصفصة في الفاء إن شاء الله .

رعي الايل : ديسقوريدوس في الثالثة : الأقويسقن والسريانيون يسمونه رعيادبلا ، وهو نبات له ساق شبيهة بساق لينابوطس أو ساق النبات الذي يقال له ماراثون مزوي ، وله ورق في عرض أصبع طوال جدا مثل ورقة الحبة الخضراء منحنية إلى خارج فيها خشونة يسيرة ، ويتشعب من الساق شعب كثيرة فيها أكاليل شبيهة بأكاليل الشبث ، وزهر لونه إلى الصفرة وبزر يشبه بزر الشبث وأصل طوله نحو من ثلاثة أصابع في

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٤٣٧/٢

غلظ أصبع ولونه أبيض حلو الطعم يؤكل ، وقد يؤكل أيضا الساق إذا كان رخصا . وزعم قوم أن الإيل إذا ارتعى هذا النبات احتمل مضرة نهش الهوام ، ولذلك يسقى بزر هذا النبات بالشراب لنهش الهوام . جالينوس في السادسة : قوة هذا النبات حارة لطيفة فهو لذلك يجفف في الدرجة الثانية .

رعي الحمام : ديسقوريدوس في الرابعة : فارسطاريون هو نبات ينبت في أماكن فيها ماء ، وسمي بهذا الاسم لأن الحمام يحب الكينونة تحته ، ومعنى هذا الاسم الحمامي وهو من النبات المستأنف كونه في كل سنة وطوله نحو من شبر وأكثر من ذلك بقليل ، وله ورق مشرف لونه إلى البياض ما هو نابت من الساق . وهذا النبات أكثر ما يوجد ذا ساق واحدة وله أصل واحدة .

قال جالينوس في الثامنة : هذا الدواء يسمى بهذا الاسم من قبل أن الحمام يرغبن فيه ، وقوته تجفف حتى إنه يدمل الجراحات . ديسقوريدوس : ورقه إذا دق ناعما اخلط بدهن الورد أو **شحم** طري من **شحم** خنزير ، واحتمل سكن وجع الرحم ، وإذا تضمد به مع الخل سكن الحمرة ومنع القروح الخبيثة من أن تنبسط وألزق الجراحات الطرية ، وإذا تضمد به مع العسل أدمل القروح العميقة .

رعاد : جالينوس في ١٥ : هو الحيوان البحري الذي يحدث الخدر ، وقد ذكر قوم أنه إن أدني من رأس من يشتكي الصداع سكن صداعه ، وإذا أدني من مقعدة من انقلبت مقعدته أصلحها ، ولكني قد جربت أنا الأمرين جميعا فلم أجده يفعلهما ولا واحدا منهما ففكرت أن أدنيه من رأس صاحب الصداع والحيوان حي بعد لأنني ظننت أنه على هذه الحال يكون دواء يسكن الصداع بمنزلة الأدوية الأخر التي تحدر الحمى ، فوجدته ينفع ما دام حيا . ديسقوريدوس في الثانية : هو سمكة بحرية مخدرة وإذا وضع على الرأس الذي عرض له الصداع المزمن سكن شدة وجعه ، وإذا احتمل شد المقعدة التي تبرز إلى خارج . بولس : الزيت الذي يطبخ فيه يسكن أوجاع المفاصل الحريفة إذا دهنت به . لي :." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٤٤٠ """"""""

من القشر في ذلك بكثير . ديسقوريدوس في الأولى : الرمان كله جيد الكيموس جيد للمعدة قليل الغذاء ، والحلو منه أطيب طعما من غيره من الرمان غير أنه يولد حرارة ليست بكثيرة في المعدة ونفخا ، ولذلك لا يصلح للمحمومين ، والحامض أنفع للمعدة الملتهبة وهو أكثر إدرارا للبول من غيره من الرمان ، غير أنه ليس بطيب الطعم وهو قابض ، وأما ما كان منه فيه مشابهة من طعم الخمر فإن قوته متوسطة . وحب الرمان الحامض إذا جفف في الشمس ودق وذر على الطعام أو طبخ معه منع الفضول من أن تسيل إلى

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٤٣٨/٢

المعدة والأمعاء ، وإذا أنقع في ماء المطر وشرب نفع من كان ينفث الدم ، ويوافق إذا استعمل في المياه التي يجلس فيها لقرحة الأمعاء وسيلان الرطوبات السائلة من الرحم المزمنة ، وعصارة حب الرمان وخاصة الحامض منه إذا طبخ وخلط بالعسل كان نافعا من القروح التي في الفم والقروح التي في المعدة والداحس والقروح الخبيثة واللحم الزائد ووجع الأذان والقروح التي في باطن الأنف ، والجلنار قابض مجفف يشد اللثة ويلزق الجراحات بحرارتها ويصلح لكل ما يصلح له الرمان ، وقد يتمضمض بطبيخه للثة التي تدمى كثيرا والأسنان المتحركة ، وقد يهيأ منه لزوق للفتق الذي يصير فيه الأمعاء إلى الأنثيين . وقد يزعم قوم أن من ابتلع ثلاث حبات صحاحا من أصغر ما يكون من الجلنار لم يعرض له في تلك السنة رمد ، وقد تستخرج عصارة الجلنار كما تستخرج عصارة الهيوفاقسطنداس ، وقوة قشر الرمان قابضة توافق كل ما يوافقه الجلنار ، وطبيخ أصل شجرة الرمان إذا شرب قتل حب القرع وأخرجه . روفس : الرمان الحلو ليس بسريع الهضم والحامض رديء للمعدة يجرد الأمعاء ويكثر الدم . ابن سرانيون : الحلو والحامض إن اعتصرا مع **شحمهما** وشرب من عصيرهما مقدار نصف رطل مع خمسة وعشرين درهما من السكر أسهل البلغم والمرة الصفراء وقوى المعدة ، وأكثر ما يؤخذ منه من خمسة عشر أواقي مع خمسة عشر درهما سكرا فإن هذا يقارب الهليلج الأصفر . إسحاق بن عمران : قوي على إحدار الرطوبات المرية العفنة من المعدة وينفع من جميع حميات الغب المتطاولة . غيره : ينفع من الحكة والجرب ويدبغ المعدة من غير أن يضر بعضها وشرابه وربه نافعان من الخمار .

الرازي في دفع مضار الأغذية : وأما الحلو منه فينفخ قليلا حتى أنه ينعظ ويحط الطعام عن فم المعدة إذا امتص بعده وليس يحتاج إلى إصلاح لأن نفخه سريع التفشي ، وأما الحامض فإنه طويل الوقوف وينفخ ويبرد الكبد تبريد ا قويا ولا سيما إن أدمن وأكثر ويعظم ضرره للمبرودين ويبرد أكبادهم ويمنعها من جدب الغذاء فيورثهم لذلك إسهالا ، ويهيج فيهم الرياح ويذهب شهوة الباه ، ولذلك ينبغي أن يتلاحقوه بالزنجبيل المربى والشراب القوي والأسفيذباج الذي يقع فيه." (١)

""""""""" صفحة رقم ٤٤٢ """""""""

وقشر الرمان إذا سحق واقتمح منه صاحب الدود وزن خمسة عشر وشرب عليه ماء حارا فإنه يخرجها بقوة . ابن زهر في أغذيته : في الرمانين خاصة محمودة بديعة وهي أنهما إذا كلا بالخبز منعا أن يفسد في المعدة ، وأما الحامض فإنه يقطع بلغم المعدة وسائر البلغم وإن طبخ به طعام لم يكن الطعام يفسد في

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٢/٤٤٠

المعدة ، وكذا يفعل الرب المتخذ من الحلو منه وفي الشراب المتخذ من كليهما خاصية في منع أخلاط البدن من التعفن . إسحاق بن سليمان : يؤخذ رمانة فيقور رأسها قدر درهم ويصب عليه من دهن البنفسج مقدار ما يملأ تخلخل الرمانة ، ويحمل على دقاق جمر نقي حتى يغلي ويشرب الدهن ويزاد عليه دهن آخر حتى إذا شربه زيد عليه غيره حتى يروى دهنا ويمنع من أن يشرب شيئا ثم ينزل عن النار ويفرك ويمتص حبه ويرمى ثفله فإن ذلك يفيده معونة على تليين الصدر ويكسبه من القوة على إدرار البول ما لم يكن فيه قبل ذلك . الغافقي : وعصارة الحلو منه إذا طبخت في إناء من نحاس كانت صالحة للقروح والعفن والرائحة المنتنة في الأنف وعصارة الحامض منه بالغة لقروح الفم الخبيثة منها . التجربتين : الدم المتولد من الحلو منه رقيق إلا أنه إذا امتص وتمودي عليه مع الطعام خصب البدن بتلذيذه الغذاء واجتذاب الأعضاء له وبقلة ما يتحلل منه ويسكن الأبخرة الحارة في البدن ويعدلها ، والرمان الحامض في هذا خاصة أقوى ، والرب المتخذ من الرمانين يقوي المعدة الحارة ويقطع العطش والقيء والغثيان والمنعنع منه أقوى في ذلك ، وإذا اعتصر الرمانان **بشحمهما** وتمضمض بمائهما نفع من القلاع المتولد في أفواه الصبيان ، ورب الرمان الحلو إذا أخذه المسلول بالماء عند العطش رطب بدنه ، وكذا يفعل امتصاص الطري منه للغذاء ، وإذا شويت الرمانة الحلوة وضمد بها العين الرمدة سكن وجعها وحط رمدها ، وزهر الرمان إذا ضمدت به المعدة م ع عيون الكرم الرخصة الغضة قطع القيء الذريع المفرط عنها ، وإذا استخرجت عصارة الرمان الحامض الساقط عند العقد بالطبخ في الماء مع زهره وعقدت حتى تغلظ قوت الأعضاء ومنعت من انصباب المواد إليها ، لا سيما العينان الرمدتان ، ويجب أن يحل العينان بماء الورد ، وإذا حلت بماء عنب الثعلب أو ماء لسان الحمل نفعت من قروح الإحليل ونفعت من سحوج الخف محلولة بالماء ، ومن ابتداء الداحس ، وإذا احتقن بها بماء قد أغلي فيه عيدان الشبث جففت الرطوبات السائلة من الرحم ، وإذا حلت بالخل نفعت من الحمرة ، وإذا مزجت بعكر الخمر وطلي بها الجساء العارض في العين من بلغم أو ريح أو تزيد لحم وتمودي عليه أضمره ، وإذا صنعت هذه العصارة من قشر الرمان الغض مع **شحمه** كان فعلها في جميع ما وصفناه قريبا من الأول .." (١)

"""""""" صفحة رقم ٤٤٣ """"""""

رمان السعال : هو الخشخاش الأبيض عند كثير من الأطباء ، والصحيح أنه صنف من الخشخاش وهو المعروف بالخشخاش المنثور وهو يشبه شقائق النعمان وليس به ، وقد ذكر في حرف الخاء مع أنواع

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٤٤٢/٢

الخشخاش .

رمان الأنهار : هو اسم للنوع الكثير من الهيوفاريقون المسمى أندروسا عند أهل دمشق .

رماد : جالينوس في ٨ : الناس يعنون به الشيء الذي يبقى من احتراق الخشب وهو شيء مركب من جواهر وكيفيات متضادة لأن فيه جوهرا أرضيا وفيه أيضا جزء كأنه دخاني إلا أن هذا الجزء كأنه لطيف ، وإذا أنقع الرماد في الماء وصفي خرج عنه ذلك في الماء ، فأما الجوهر الأرضي الذي يبقى فهو ضعيف لا لذع معه لأنه قد انسلخ عنه قوته الحادة في الماء الذي غسل به وليس مزاج كل رماد واحدا بعينه على الاستقصاء ، بل قد تختلف أصناف الرماد بحسب اختلاف المواد التي تكون عن احتراقها ، فأما ديسقوريدوس فلست أدري كيف قال أن جميع أنواع الرماد فيها قوة قابضة ، ونحن نجد أن الرماد من خشب التين بعيد عن هذه الكيفية البتة مباين لها لأن هذه الشجرة نفسها ليس في شيء من أجزائها قبض كالقبض الموجود في أنواع شجر البلوط وقاتل أبيه وشجر المصطكا ونبات الهيوفاقسطنداس وسائر ما أشبه ذلك من النبات ، بل جميع شجرة التين مملوءة كلها لبنا حارا حرارة قوية كلبن اليتوع ، ورماد شجرة البلوط فيه من القبض مقدار ليس باليسير ، وإني لأعلم أني في بعض الأوقات حبست به دما قد انفجر عندما لم أقدر على دواء غيره ، فأما رماد خشب التين فليس يستعمله أحد في هذا الباب ، وذلك لأن فيه حدة كبيرة وإحراقا يخالطه جلاء وهو في الحالتين جميعا مخالفا لرماد خشب البلوط أعني أن الجزء الدخاني الذي فيه أحد من الجزء الدخاني الذي في ذلك الرماد ، والجزء الأرضي من الرماد أيضا في رماد خشب البلوط مائل إلى القبض ، وفي رماد خشب التين هو جلاء ، وكذا هو في رماد اليتوع . والنورة هي أيضا نوع من الرماد وهي ألطف من رماد الخشب بمقدار ما يمكن في الحجارة أن يطبخ بالوقود عليها حتى تصير رمادا أكثر مما يمكن في الخشب ، وفي هذا الرماد أعني النورة جزء ناري كثير المقدار ، ومن أجل ذلك صارت النورة إذا غسلت صار منها دواء يجفف بلا لذع ، ولا سيما إذا غسلت مرتين أو ثلاثا فإن هي غسلت بماء البحر صارت دواء يحلل تحليلا بليغا . ديسقوريدوس في الخامسة : رماد قضبان الكرم له قوة محرقة إذا تضمد به مع الشحم العتيق أو مع الزيت والخل نفع من شدخ العضل واسترخاء المفاصل وتعقد." [١]

"""""""""" صفحة رقم ٤٥٩ """""""""

الجراحات العارضة للأعصاب وحجب الدماغ وفم المثانة ويملأ القروح وينقيها ويثني اللحم فيها ، وإذا وضع على نهش الأفعى نفع ، والحديث منه يقع في بعض الأطعمة بدل الزيت وفي بعضها بدل الشحم ، وقد

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٤٤٣/٢

يجمع دخان الزبد على هذه الجهة خذ سراجا جديدا واجعل فيه زبدا وأوقد السراج وغطه بإناء أعلاه أضيق من أسفله ، وفي أسفله ثقب مثل أسفل التنانير ودع السراج يقد فإذا فني ما جعلت في السراج من الزبد أولا فصير فيه زبدا أيضا ولا تزال تفعل ذلك حتى يخرج لك من الدخان ما تريد ثم اجمعه بريشة واستعمله في أدوية العين فإنه يجفف ويقبض قبضا رقيقا ويقطع سيلان المواد إلى العين ويملأ قروحها سريعا أي يحملها . ابن سينا : حار رطب في الأولى ودرجته في الرطوبة أعلى وينفع من السعال البارد اليابس وخصوصا مع اللوز والسكر ويقع بمفرده في جراحات فم المثانة جدا الرازي : الزبد نافع لخشونة الحلق وللقوباء والسعفة اليابسة والخشنة ، إذا دلكا به وهو وخيم يطفو في فم المعدة ويسقط شهوة الطعام ويذهب بوخامته الملح والجبن الحريف وقد يذهب بذلك العسل أيضا إذا خلط به . التجربيين : هو نافع من التعقد الكائن على سطح البدن عند الحل عقيب الأغذية المهيجة للدم المستحيلة كاللبن والعسل وهو تعقد يشبه الحصف إلا أنه أخشن منه وأكثر نتوءا إلا أنه لا يقرح الجلد وتخشن به البشرة حتى يفزع ويوهم أنه ابتداء العلة الكبرى ، وقد يعم الجسم كله وقد يكون في بعض الأعضاء ووجه استعماله لمعاناة هذا المرض أن يغسل قبله بماء بارد ثم يطلى به ذلك التعقد ثم يتدير بثياب كثيرة حتى يسيل العرق سيلانا كثيرا ، ويعاد ذلك بحسب التأثير فإنه يبرىء العتيق منه وغير العتيق ، وإذا شرب نفع من استطلاق البطن والسحج الحادثين عن حدة ويزيد في الإطلاق الذي يكون عن ضعف المعدة وزلق الأمعاء ، وإذا مزج به شراب الورد وقطع الدواء المسهل إذا أفرط ، وإذا أضيف إلى الإحساء سهل نفث الأخلاط اللزجة ، وإذا ضرب بفصوص البيض وطبخ نيمرشت نفع من لذع الأخلاط ، وإذا عمل بهذه الصفة تضاعفت منفعته في جميع ما تقدم ذكره من الأدواء التي ينفع منها وينفع من حرقة المثانة مفردا أو مع البيض النيمرشت .

زباد : الشريف : هو نوع من الطيب يجمع من بين أفخاذ هر معروف يكون بالصحراء يصاد ويطعم قطع اللحم ثم يعرق فيكون من عرق بين فخذيه حينئذ هذا الطيب ، وهذا الحيوان أكبر من الهر الأهلي وهو معروف ، والزبادة حارة في الثالثة معتدلة في الرطوبة يابسة خاصتها إذا ضمخت بها الدماميل جففتها وخففت أوجاعها ، وإذا استنشق المزكوم ريحها نفعته من الزكام ، وإذا سقي منها وزن درهم مع مثلها زعفرانا في مرقة دجاجة سمينة." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٤٦٥ """"""""

زرنيخ : كتاب الأحجار : هو ألوان كثيرة فمنه الأصفر والأحمر والزبرج والأكبر ، وفي الأصفر والأحمر منه

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٤٥٩/٢

ذهبية في المنظر وليست بذهبية على الحقيقة ، وإذا كلس أحد هذين النوعين حتى يبيض ثم سبك النحاس الأحمر وألقي عليه مع شيء من البورق بيضه وحسن مكسره وذهب برائحته المنتنة . الرازي في كتاب علل المعادن : تكوين الزرنيج كتكوين الكبريت غير أن البخار البارد الثقيل الرطب والأرضية فيه أكثر ، والبخار الدخاني في الكبريت أكثر ، ولذلك صار لا يحترق كاحتراق الكبريت وصار أثقل وأصبر على النار منه .
قال : والزرنيخ أصناف : أحمر وأصفر وأخضر والأحمر أحدها والأصفر أعدلها والأخضر أثقلها وأجودها الصفائحي الذي تستعمله النقاشون وأردؤها الأخضر . غيره : وقد يكون منه أبيض وهو أدون أصنافه .
ديسقوريدوس في الخامسة : الزرنيخ الأصفر هو جوهر يكون في المعادن التي يكون فيها الزرنيخ الأحمر وأجود ما كان ذا صفائح وكان لونه شبيها بلون الذهب ، وكانت صفائحة تنقشر وكأنها مركبة بعضها على بعض ، ولم يكن فيه خلط من جوهر آخر ، والذي يكون منه بالبلاد التي يقال لها أسقونطوس هو على هذه الصفة التي وصفنا والآخر شبيه بالمدر ، ولونه قريب من لون الزرنيخ الأحمر ويؤتى به من ماقدونيا ومن فيطوس ومن قيادوقيا . وهذا الصنف هو مثل الصنف الذي ذكرنا إلا أنه دون الصنف الآخر في الجودة ، وقد يشوى الزرنيخ على هذه الصفة ويؤخذ فيصير في إناء من خزف جديد ويوضع على جمر ويحرك حركة دائمة ، فإذا حمي وتغير لونه أنزل عن النار ويترك حتى يبرد ويسحق ويرفع . جالينوس في ٩ : قوة هذا قوة تحرق محرقا كان أو غير محرق ومتى أحرق فالأمر فيه معلوم أنه يصير ألطف مما كان واليابس يستعملونه في حلق الشعر من طريق أنه يحرقه ، وإن أبطأ وطال مكثه أحرق البدن أيضا . ديسقوريدوس : وقوته معفنة منضجة مفتحة ومنقية للصدر يلذع اللسان لذعا شديدا ويقلع اللحم الزائد في القروح ويحلق الشعر وله حرارة وحرقة شديدة . قال : وأما الزرنيخ الأحمر فينبغي أن يختار منه ما كان مشبع الحمرة وكان يتفتت وينسحق سريعا وكان نقيا ، لونه شبيه بلون الجوهر الذي يقال له قمباري ورائحته شبيهة برائحة الكبريت . جالينوس : قوة هذا الزرنيخ قوة تحرق ، وكذا قوة الزرنيخ الأصفر ، وإذا كان كذلك فحق له أن يخلط في المراهم المحللة التي تجلو .
ديسقوريدوس : وقوة الزرنيخ الأحمر مثل قوة الزرنيخ الأصفر وشيه مثل شيه ويحرق مثل ما يحرق ، وإذا خلط بالراتينج أبرأ داء الثعلب ، وإذا خلط بالزفت قلع الآثار البيض العارضة في الأظفار ، وإذا خلط بزيت ودهن به نفع من القمل ، وإذا خلط **بالشحم** حلل الجراحات وقد يوافق القروح العارضة في الأنف وسائر القروح ، وإذا خلط بدهن الورد وافق البثور." (١)

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ، ٢/٤٦٥

وامرسه بيدك فإن ظهر لك شيء من وسخ فاخرجه منه على المثال الذي وصفنا من صب ماء آخر عليه وتحريكه بعد أن تصب الماء الذي كان فيه قبل ذلك وتخرجه عنه ، ولا تزال تفعل ذلك وتسكب عليه ماء آخر ويساط باليد حتى ينقى ويبيض ، فإذا فعلت ذلك فاخزنه في إناء من خزف وليكن عملك لما وصفنا في شمس حارة ، ومن الناس من يأخذ دسم الصوف فيغسله ويخرج وسخه ويغلي الوسخ بالماء في قدر نحاس بنار لينة ويأخذ ما طفا من الدسم ويغسله بالماء كما ذكرنا ويجمعه ويصيره في إناء من خزف قد صير فيه ماء حار ويغطى الإناء بخرقة من كتان ويصيره في الشمس إلى أن يسخن الدسم ثخنا صالحا ، ويبيض ، ومن الناس من يبدل الماء فيما بين يومين ، وأجود هذا الحسم ما لم تفح منه رائحة سطرونيون وكان لينا تحت المجس ، وإذا مرس تفوح منه رائحة الصوف ، وإذا ديف في صدفة بماء بارد ابيض ، ولم يكن فيه شيء جاس ولا منعقد كالذي يغش بالموم المدوف بالزيت أو **بالشحم** والدسم الصوف قوة مسخنة ملينة للقروح الجاسية وخاصة العارضة في الرحم والمقعدة ، وإذا خلط بإكليل الملك وزبد واحتمل في صوفة أدر الطمث وسهل خروج الجنين ، وإذا خلط **بشحم** الأوز كان صالحا للقروح العارضة في الآذان وفي القروح التي في الذكر وما حولهما ، وقد يصلح للمآقي المتآكلة الجربة والجفون الجاسية التي يتساقط أشفارها وتآكل الحاجبين فينفع من التشنج .

جالينوس في ١٥ : الوسخ الذي يجتمع على صوف الغنم الضأن وأفخاذها ولا سيما الزوفا الرطب منه ينضج ويحلل . ديسقوريدوس : وقد يحرق وسخ الصوف في محار جديد إلى أن يصير رمادا ويفنى دسمه ويجمع منه دخان فينفع من أخلاط بعض أدوية العين . ابن سينا : حار في الثانية رطب في الأولى يحلل الأورام الصلبة والدشبد إذا تضمد به ينفع من برد الكبد طلاء وسقيا ويحلل الصلابات في ناحية المثانة والرحم وينفع من برودتهما وبرودة الكلى .

زوفرا : ديسقوريدوس في ٣ : فانافس أسقلينوس ، وهو نبات يخرج ساقا رقيقا طوله نحو من ذراع ذا عقد ، ورقه شبيه بورق النبات الذي يقال له مارثون وهو الرازيانج غير أنه أكبر منه وأكثر زغبا طيب الرائحة وعلى طرف الساق إكليل فيه زهر لونه شبيه بلون الذهب حريف طيب الرائحة ، ولهذا النبات أصل مر الطعم . جالينوس في ٨ : هو أقل إسخانا من الجاوشير ، ولذلك صار الناس يستعملون ورده وثمرته بأن يخلطونها مع العسل ويداوون بها الجراحات والخراجات والأكلة . ديسقوريدوس : زهر هذا النبات وثمره إذا سحقا

وخلطا بالعسل وصيرا على القروح والخراجات والأكلة وافقها ، وإذا شرب بشراب أو خلط بدهن بنفسج وتمسح بهما وافقا ضرر الهوام ، وأما فاقاخيرونيون فهو نبات ينبت أكثر من ذلك في." (١)

""""""""" صفحة رقم ٤٨٤ """""""""

البري للعين لأنه أسلس وأخف عليها منه . ابن سينا : ورق الزيتون يقبض وينفع من تآكل الأسنان إذا طبخ وأمسك العليل ماء في فمه . التجربتين : ورق الزيتون يطبخ بماء الحصرم حتى يصير كالعسل ويطلى به على الأسنان المتآكلة فيقلعها . الطبري : وإذا احتقن به نفع من قروح المقعدة الباطنة والرحم ، وورق الزيتون البري إذا أحرق وضمد به معجونا بالماء الحار عرق النسا فوق العرقوب بأربعة أصابع من الجانب الوحشي ويترك عليه حتى يتقرح الموضع كان ذلك من مرة واحدة أو من أكثر فإنه يسيل من الموضع مادة كثيرة ويتآكل اللحم الذي خلل الليف وتبرأ بذلك الشكاية جملة ثم يعاني الموضع بالأدوية الملحمة . ديسقوريدوس : بدله وزنه من السائلة من رطب خشب الزيتون البستاني إذا ألهب فيه النار إذا تلطخ به أبرأت النخالة التي في الرأس والجرب والقوباء . الفلاحة : إن علق بعض عروق الزيتون على من لدغته العقرب برىء وإن أخذ عروق شجر الزيتون وورقها وطبخا بالماء وتضمض به وهو حار من شكى رأسه من برد سكن الوجع ، وإذا صبه المزكوم على رأسه حلل رطوبة كثيرة من رأسه واحدرها وخفف الزكام ، وإن أكب على بخار هذا الماء وصبر على ذلك حتى يبرد وينفذ بخاره أحد رطوبة من المنخرين والرأس وأجراها سفلا وهو دواء جليل المقدار لهذه العلة . ديسقوريدوس : وثمر الزيتون إذا تضمد به شفى من نحالة الرأس ومن القروح الخبيثة وما داخل نوى الثمر إذا خلط **بشحم** ودقيق قلع الآثار البيض العارضة للأظفار وأما الزيتون الذي يقال له قولسادس ، وهو زيتون الماء إذا كان مسحوقا وتضمد به لم يدع حرق النار أن يتنقط وينقي القروح الوسخة .

إسحاق بن عمران : الزيتون الأخضر بارد يابس عاقل للطبيعة دابغ للمعدة مقو لشهوتها بطيء الانهضام رديء الغذاء فإذا ربي بالخل كان أسرع انهضاما وأكثر عقلا للبطن ، وإذا عمل بالملح اكتسب منه حرارة وكان ألطف من المنقع في الماء . ديسقوريدوس : وماء الملح الذي كبس فيه الزيتون إذا تمضمض به شد اللثة والأسنان المتحركة والزيتون الحديث الذي لونه لون الياقوت ما هو يحبس البطن وهو جيد للمعدة ، وأما الزيتون الأسود النضيج فإنه سريع الفساد رديء للمعدة غير موافق للعين ، وإذا أحرق وتضمد به منع القروح الخبيثة من أن تسعى في البدن وقلع القروح المسماة أبتراقش . أما الزيتون الأسود فحار يابس وهو

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٤٨٢/٢

أسرع انهضاما من الأخضر ، وإذا انهضم في المعدة انقلب إلى المرة الصفراء ثم تعفن فصار وداء ، ولذلك صار فاسدا مظلما للعينين . إسحاق بن عمران : الزيتون الأسود مع نواه من جملة البخورات للربو وأمراض الرئة . ابن سينا : والخلط المتولد من الزيتون قليل مذموم فإن أكل في وسط الطعام أحد الشهوة وقلل إبطاء الطعام في المعدة .." [١]

""""""""" صفحة رقم ١٧ """""""

إنه يبلغ أنه ينفع من يصرع ومن به نفس الإنتصاب . ديسقوريدوس : وقوة ثمره وأصله مسخنة وإذا شربا أبرا تقطير البول وعسر النفس الذي يحتاج معه إلى الانتصاب وقد ينفعان من أوجاع الأرحام التي يعرض معها الإختناق والمصروعين ويدران الطمث ويحدران الجنين وينفعان من الأوجاع ويبرئان السعال المزمن أكثر من غيرهما والثمرة إذا شربت بشراب هضمت الطعام وحللت المغص وهو نافع من الحمى التي يقال لها أسالس وقد يسقى بالفلفل والشراب للبرد في الأسفار وقد يسقى منه المعز الإناث وسائر المواشي لكثرة نتاجها . وأما الساساليوس الذي يقال له أنيوبيقون له ورق شبيه بورق النبات الذي يقال له قسوس إلا أنه أقصر منه مستطيل في مقدار النبات الذي يقال له بارقلوماثن وهو تمنش عظيم له قضب طولها نحو من شبر ورؤوس شبيهة برؤوس الشبت وزر أسود كثيف مثل الحنطة وهو أشد حرافة وأطيب رائحة من ال ساساليوس الذي من مصاليا وهو لذيذ الطعم وقوته كقوة الذي من مصاليا فأما الذي يكون بالجزيرة التي يقال لها مالوبويقس فله ورق شبيه بورق الفربيون إلا أنه أخشن منه وأغلظ وله ساق أكبر من ساق ساساليوس الذي من مصاليا شبيه في شكله بالقنا وعليه إكليل واسع فيه ثمر أعرض وأكبر **شحما** وأطيب رائحة من ثمر ساساليوس الذي من مصاليا وقوته شبيهة بقوته وينبت في مواضع وعرة ومواضع مائية وعلى تلول وقد ينبت أيضا في المكان الذي يقال له أندي . وأما طرديلن فإن من الناس من يسميه أيضا سسالي فريطيقون وتأويله ساليوس قريطيقي وقد ينبت في الجبل الذي يقال له أمااللتن الذي بالبلاد التي يقال لها قليقيا وهو عشب يستعمل في وقود النار وله زر صغير مستدير يرى كأنه طنفيني طعمه إلى الحرافة فيه عطرية ويشرب لعسر البول وإدرار البول وعصارة أصل هذا النبات وزره إذا كان طريا وشرب منه مقدار ثلاث أوبولوسات بميبختج ١٥ يوما أبرأ من وجع الكلى وأصل هذا النبات قوي وإذا عجن بالعسل ولعق منه أخرج الفضول التي في الصدر . الغافقي : يسهل الولادة ويذيب البلغم الجامد ويفتح السدد وهو جيد للمعدة نافع للكليتين والمثانة ورياح الخاصرة والحالبين .

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٢/ ٤٨٤

سطرونيون :

فسره حنين في الثامنة من مفردات جالينوس بالكندس وهو بعيد عن الصواب وكذا كل من قال بقوله أيضا في هذا الدواء لأن الكندس مشهور ولا يستعمل منه في الشراب المقدار المستعمل من سطرونيون ولا يغسل به الصوف أيضا كما يغسل بسطرونيون الذي هو عند مشايخنا الثقات في هذه الصناعة من أهل الأندلس منهم أبو العباس النباتي وعبد الله بن صالح الكتاني وابن حجاج الأشبيلي هو النبات المعروف اليوم." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٢٨ """""""""

وهذا من الخواص العجيبة إن صح ، والمختار من هذا الحيوان الذكر فإنه الأبلغ والأفضل في المنافع المنسوبة إليه من أمر الباه قياسا وتجربة بل يكاد أن يكون هو المخصوص بذلك دون الأنثى والمختار من أعضائه وجملة أجزاء جسمه هو ما يلي متنه وأصل ذنبه ومحاذي سرته **وشحمه** وكشيته فإن هذه الأجزاء منه هي أبلغ ما فيه نفعا بل هي المستعملة منه خاصة والوقت الذي ينبغي أن يصاد فيه من أوقات السنة ويعد لما يصرف فيه من أمر الأدوية نافع هو فصل الربيع فإنه في هذا الوقت من السنة يهيج للسفاد ويكون نافعا بليغا وكيفية إعداده وتهيئه لذلك هي أن يذكى في يوم صيده فإنه إذا ترك بعد صيده حيا ذاب **شحمه** وهزل وضعف فعله ثم يقطع رأسه وأطرافه وذنبه ولا يستأصل الذنب بل يترك مما يلي أصله شيء ثم يشق جوفه طولا ويخرج جوفه ما خلا كشيته وكلاه وينظف ويحشى ملحا ويخاط الشق ويعلق منكسا في الظل في موضع معتدل من الهواء إلى أن يستحكم جفافه ويؤمن فساده ويرفع ذلك في إناء لا يمنع الهواء من الوصول إليه وترويحه كالسلال المضفورة من قضبان شجرة الصفصاف أو الطرفاء أو خوص النخل ويصان من الفار ونحوه مما يعدو عليه إلى وقت الحاجة إليه ، ولحم هذا الحيوان ما دام طريا حار الطبع رطبه حرارته ورطوبته في الدرجة الثانية من درجات الأدوية الحارة الرطبة وأما مملوحه المجفف فإنه أشد حرارة وأقل رطوبة ولا سيما ما مضت عليه بعد تعليقه مدة طويلة ، ولذلك صار لا يوافق استعماله ذوي الأمزجة الحارة اليابسة كما يوافق ذوي الأمزجة الباردة الرطبة بل ربما أضرهم إن لم يركب معه ما يصلحه وليس لمعترض أن يعترض هذا القول فيقول بقول من قال إنه إنما يفعل المنسوبة إليه بخاصية فيه لا بمزاجه لأن ذي الخاصية قد توافق بعض مستعمليه دون من جهة الطبيعة وخاصية لحمه **وشحمه** هما إنهاض الشهوة ويهيج الشبق ويقوي الإنعاظ وينفع أمراض العصب الباردة والزيادة لهذه الأسباب في الجماع وخاصة مما يلي متنه وأصل ذنبه ويحاذي سرته وكلاه وكشيته سيما المملوح منه والمجفف كما ذكرنا ، وهو ينفع المنافع

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١٧/٣

المذكورة إن استعمل بمفرده وإن ألقي في أخلاط الأدوية المركبة لهذا العرض إلا أنه إذا استعمل بمفرده كان أقوى فعلا وأبلغ نفعا وذلك بأن يؤخذ من مجففه على ما قدمنا وصفه من وزن مثقال إلى ثلاثة مثاقيل بحسب مزاج المستعمل له وسنه وبلده والوقت الحاضر من أوقات السنة فيسحق ويلقى على خمر عتيق مروح ويسقى لمن يستجيز التداوي بالخمر أو على ماء العسل غير المطبوخ أو نقيع الزبيب الحلو لمن لا يستجيز ذلك أو يذر على صفرة بيض الدجاج الطري المشوي نيمرشت ويتحسى ، وكذا يفعل بملحه إذا ألقي في أخلاط الأدوية والأطعمة الباهية أو أخذ منه وزن درهم إلى درهمين بحسب استعمال." (١)

"""""""" صفحة رقم ٣٣ """"""

وكلما بقي وأقام عتق وطابت رائحته وقوي فعله ، وهذا أفضل أنواع السك وهو الذي يجب استعماله وهكذا صفة غيره ، لكن اعلم أن الجلود هي نوافج المسك مع الرامك ، وسك الماء هو من نقاع النوافج في الماء مع الرامك وسك الأكراش هو تقطيعها وعجنها بالرامك .

سكتج :

سليمان بن حسان : هو حجر غاغاطيس وقد ذكرت هذا الحجر في حرف الحاء .

سكي رغلا :

وسقي رغلا أيضا معناه الكثير الأرجل بالسريانية وهو البسبايج وقد ذكرته في الباء .

سكسنبونة :

ويقال بالجيم أيضا سبجسنبونة . الفلاحة : هو بالفارسية المشحونا بالسريانية وهو حب شجرة يكون نباته في أرض الخزر كثيرا وهو حب لطيف أسود متشنج مستدير حار يابس إذا سحق بالخل وطلي به على القوابي والكلف والنمش قلعه ، وإذا طلي به مسحوقا مع خل وملح أزال القوابي والنمش والبهق إذا عود عليه مرارا .

سليخة :

ديسقوريدوس في آقسيا : وهي السليخة هي أصناف كثيرة تكون في بلاد العرب المثبتة للأفاويه ولها ساق غليظ القشر وورق شبيه بورق النوع من السوسن الذي يسمي إيرسا واختير منها ما كان ياقوتيا حسن اللون لونه شبيه بلون البسد دقيق الشعب أملس غليظ الأنابيب طويلها ممثل يلذع اللسان ويقبضه ويحذوه حذوا يسيرا عطر الرائحة طيبها عفص الطعم دقيق القشر مكتنز فيه شيء من رائحة الخمر ، وما كان منه على

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٢٨/٣

هذه الصفة فإن أهل البلاد التي يكون بها تسميه باسم آخر ويسميه تجار الإسكندرية داقسطس ويسوق هذا الصنف صنف آخر وهو الأسود وفيه فرفيرية ويقال له خرلوا رائحته تشبه رائحة الورد وهو نافع جدا في الطب ، والصنف الثاني بعده هو الصنف الذي ذكرنا قبل ، والصنف الثالث بعد هذين يقال له نقطس موسوليطس ، وأما الأصناف الباقية فإنها رديئة مثل الصنف الذي يقال له أسوفي وهو أسود كريه دقيق القشر وما كان مشقق القشر مثل الصنف الذي يقال له قطو ودراف، وقد يوجد منه شيء شبيه جدا بالسليخة وليس هو بالحقيقة سليخة وقد يستدل عليه من طعمه لأنه ليس بحريف ولا عطر ولا قشره لاصق **بشحمه** وقد توجد أنبوبة عريضة لينة خفيفة خشنة الشعب وهي أجود من الصنف الآخر ودونه ما كان من السليخة لونه إلى البياض ما هو أجوف ، رائحته تشبه رائحة الكراث وما كان منها ليس بغليظ الأنبوبة بل دقيق أجرب . جالينوس في ٧ : هذا دواء يسخن ويجفف في الدرجة ٣ وهو مع هذا كثير اللطافة وفي طعمه حرافة كثيرة وقبض يسير فهو لهذه الخصال كلها يقطع ويحلل ما في البدن من." (١)

"""""""" صفحة رقم ٣٧ """""""

تمرات زنة درهم وأطعمت لمن به الثآليل نفعت منه ، وإن أخذ منه وزن درهم وقطع أجزاؤه وخلط معه وزن درهمين دقيق شعير وعجن ثم قرص ودفن في رصيف نار إلى أن ينضج ثم أطعمته صاحب البواسير الباطنة والظاهرة نفعت منه نفعا بينا ظاهرا . الرازي في كتاب خواصه : إذا شد سلخ الحية على ورك المرأة الحامل عند الطلق أسرعت الولادة وليؤخذ عنها أول ما تلد . التجربتين : إذا أغلي في الزيت نفع من أوجاع الأذن الباردة ومن قروحها ومن سيلان المادة منها وإذا غشي في الزيت وعلق ذلك الزيت في الشمس الحارة أياما نفع من أدواء الأجفان ومن الرمص ومن إنتثار الأشفار ومن غلظها كحلا . ابن ماسه البصري : إذا اكتحل به أحد البصر . ديمقراطيس : إذا بخرت امرأة قد رجعت مشيمتها أو مات ولدها في بطنها ألقت ما في بطنها مجرب . غيره : ومحرقه ينبت الشعر في داء الثعلب لطوخا .

سلدانيون :

الشريف : ذكره ابن وحشية في كتابه وقال : هي شجرة ترتفع على الأرض نحوا من ثلاثة أذرع وتنبت في المواضع الوعرة وهو يورد وردا أحمر يعقد بعده حبا على قدر الشاهدانج ، وهذا النبات مع الحب من أبلغ الأدوية نفعا لنهش الحيات والهوام كلها ذوات السموم ، وإذا شربت غمرت الصدر والحلق وأزالت الخشونة منه وأصلحت الصوت .

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣٣/٣

ديسقوريدوس :

ودم السلحفاة البحرية إذا شرب بشراب وأنفحة أرنب وكمون وافق نهش الهوام ومن شرب الحيوان الذي يقال له فورنوقس وهو الضفدع الآجامي ودم السلحفاة البرية إذا شرب وافق من به صرع ومرارة السلحفاة يصلح للحباق لطوخا وللقروح الخبيثة العارضة في أفواه الصبيان وإذا وضعت في منخري من به الصرع نفعته . أطهورسعس : قال إن أحرقت سلحفاة بحرية حتى تبيض بالحرق وسحقت مع السمن وطلي على شيء ووضع على السرطان المتقرح نقى أوساخه وألحمه ومنعه أن يعود وهو أولى بأن يبرئ جميع القروح وحرق النار . ابن سينا : وبيضه صالح لسعال الصبيان . الشريف : هي ثلاثة أنواع بحرية ونهرية وبرية وإذا ذبحت السلحفاة البحرية وأخرج ما في بطنها وأحرقت وخلط رمادها بشيء من فلفل وعجن بعسل وشرب منه العليل بالغداة والعشي قدر ملعقة نفع من اللهث والربو ، وإذا أخذ دم السلحفاة البحرية وخلط بدقيق شعير وعجن بعسل وصنع منه حب أمثال الفلفل وسقي منه المصروع في كل يوم على الريق وكل عشية نفع من ذلك نفعا عجيبا ، وإذا لطخت على الأقدام والأيدي بدمها نفعت من وجع المفاصل والنقرس لا سيما إذا توولي على ذلك ، وإذا تمسح بشحم السلحفاة نفع من التشنج والكزاز وأكل لحم السلحفاة يفعل من ذلك أيضا وكذا يفعل دمها إذا سقي منه صاحب." (١)

""""""""" صفحة رقم ٤٥ """""""

جانبيها بنهر عظيم ، ومن الجانب الآخر ببحر لحمه بين السمك البحري والنهري لأنها تستريح إلى الماءين ومن طبع هذا السمك أن يغالب جريه ماء النهر ويبعد عن البحر كثيرا إلا أن السمك البحري ليس له شوك صغار وأما السمك الذي يدخل إلى البحر من الأنهار فإنه مملوء شوكا صغارا يؤخذ ليعرف الجيد من السمك بأن لا يكون في لحمه فضل حدة وحرافة وأما التفه الطعم أو الغالب في طعمه طعم الشحم والدسم فهو أحسن في اللذاذة وأردأ في عسر الهضم وهو أيضا رديء للمعدة رديء الغذاء . وما كان من السمك فيه رطوبة ولزوجة مخاطية فإنه إذا ملح أذهب الملح عنه ذلك والقريب العهد بالملح أفضل والدم المتولد من جميع السمك أرق وألطف من المتولد من المواشي وغذاؤه أسرع تحليلا وأما السمك القليل الرطوبة الذي يكون يكاد يتفتت لعدم الرطوبة والسمين فإنه كثير الغذاء لأنه صلب أرضي قليل الرطوبة والدسم ينفذ سريعا أول ما يؤكل ثم يرجع فيقلل الشهوة ، وأما السمك الصخري فسريع الإنهضام وفي غاية الجودة والموافقة لحفظ الصحة لأنه يولد دما متوسط القوام ويتلو السمك الصخري في الفضل السمك اللجي

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣٧/٣

والذي يرعى في مواضع أقذار مدنية فإنه ما ازداد سمنا كان أردأ غذاؤه وأكثر فضولا وما صلب لحمه وغلظ من السمك أكل بالصباغات وبالأشياء الملطفة . وما كان منه فاضلا محمودا فإنه يصلح أسفندياجا للناقهين . وأما الأصحاء الأعضاء فيصلح لهم المشوي على الطابق المكبب . ابن ماسه : المارماهي يزيد في الباه . جالينوس في السادسة : من منافع الحيوان أنه أبرد الحيوان والدليل على أن السمك بارد أنه إما عديم الدم وإما قليله ، وقال في الخامسة من تدبير الأصحاء أن السمك مدحه في كثير من الناس باطل فإنه وجميع ما يتخذ منه عسر الهضم يولد السدد في الأحشاء وغيرها ، وإنما يقلل من سدده إذا أكل معه عسل كثير ويسخنه العسل ويلطفه ويسرع إخراجه ولا ينبغي أن يؤخذ على السمك المالح الجوارشنات الحارة كي لا يلتهب البدن منه من ساعته ويثور الحمو بل يكفي في ذلك العسل والفانيذ وليس يجوز أن يأخذ أيضا ذلك عليه من كان محرورا لكن ينبغي أن يشرب عليه السكنجبين الحامض ويتجرع عليه الخل ويؤكل ممقورا وأشر ما يكون السمك وأوخمه وأبطؤه نزولا إذا جمع إلى البيض ولا يكاد يسلم من أكله من الهبضة . ولذلك ينبغي أن يشرب عليه من ساعته شراب يسير صرف حتى إذا نزل قليلا عن فم المعدة شرب عليه شرابا كثيرا ممزوجا ليلين عليه البطن سريعا ويخرج ثم يؤكل الغذاء بعد خروجه بيوم من الجلنجبين العسلي أو العتيق من السكري على حسب مزاج البدن ويشرب عليه من به غثى شربة من رب السفرجل ومن لا غثى به شربة من ماء حار يغلي غليانا .." (١)

"""""""" صفحة رقم ٧٣ """""""

شجرة التنين : هي اللوف الكبير المعروف بلوف الحية وسنذكره في اللام .

شجرة الخطاطيف : هي العروق الصفر وسنذكره في العين .

شجرة اليمام : هي التنوم وبالسريانية صامريوما وسنذكره في الصاد .

شجرة البق : هي الدردار عند أهل الشأم وقد ذكر في الدال .

شجرة إبراهيم :

الغافقي : تقال على البنجنكشت وعلى الشاهدانج فيما زعم قوم . وفي الفلاحة شجرة إبراهيم عظيمة طويلة تعظم جدا وتذهب في السماء طولا ذات شوك كبار حديد وورق كثير وزهره أصفر طيب الرائحة جدا يسمى البرم ، وهي أخت شجرة الغبيرا وينبت في الصحارى وفي المواضع القفرة اليابسة وربما خلط وردها باللخالخ والطيب . لي : وقد ذكرت البرم في الباء .

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٤٥/٣

شجرة مريم :

إسم مشترك يقال في بلادنا بلاد الأندلس على ضرب من النبت وهو الأقحوان على الحقيقة وهي الكافورية عند أهل المغرب وفي رائحتها ثقل ويقال أيضا على النبات المسمى باليونانية ليناقوطس وقد ذكرته في حرف اللام ويقال أيضا على نحور مريم وعلى شجرة البنجنكشت وقد ذكرتها في حرف الباء ، وعلى شجرة أخرى تكون بالشأم جميعها بجبالها وببلاد الروم أيضا يشبه شجرة السفرجل غبراء اللون ولها ثمر يعمل منه السبح ببلاد الشام ، وتعرف بالديار المصرية بحب الفول تستعمله نساء مصر في أدوية السمنة وتعرف الشجرة بأرض الشأم بالعبهر وشجرة الليثي والإصطرك أيضا وهذه الأسماء يطلقها أطباؤنا على الميعة .

شجرة الكف :

سليمان بن حسان : هي شجرة لها أصل ككف إنسان براحة وخمس أصابع وتعرف بكف مريم والنساء يعملن منه فرزجة تعين على الحبل وهي من السموم وهذا قوله وتعرف كثيرا وهي الأصابع الصفر وتسميها بعض الشجارين بكف عائشة وليست من السموم وإنما هي من الأدوية النافعة من السموم .

شجرة البهق : هي القنابري وسنذكره في القاف .

شحم : ذكرت كثيرا منه مع حيواناته . جالينوس في ١١ : شحم الخنزير أرطب الشحوم كلها ، ولذلك صار فعله قريبا من فعل الزيت إلا أنه يلين وينضج أكثر من الزيت ولهذا صار يخلط مع الأدوية التي تنفع من الأورام الحارة فأما من كان به لذع في معاه المستقيم أو في المعي المسمى قولون فنحن نحقنه بشحم الماعز أكثر ما نحقنه بشحم." (١)

""""""""" صفحة رقم ٧٤ """""""

الخنزير لا من طريق أنه أشد تسكينا وقمعا للحلة ولذلك صار يخلط أيضا في الأدوية النافعة للجراحات بمنزلة المراهم التي تسمى باراغرون ولكن إنما يفعل ذلك لأن شحم الماعز يجمد سريعا لكونه غليظا وشحم الخنزير يجري ويسيل ويزلق بسهولة مثل الزيت ، فبهذا السبب صرنا نحقن به بخاصة متى وجدنا أنه حدث في الأمعاء قرحة أو زحير وأردنا أن نسكن اللذع الحادث في هذه العلل مع أن هذا الشحم بسبب لطافته هو أشد تسكينا متى كان الشيء المؤذي مستكنا في عمق الأعضاء لأن الشيء الغليظ أقل غوصا ونفوذا في جميع جوهر العضو الذي فيه يكون اللذع أقل ممازجة لجميع الرطوبات اللذاعة ومن قبل هذا صار شحم البط أشد تسكينا للرطوبات المجربة للذع في عمق الأعضاء وهو أشد تسخينا من شحم

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٧٣/٣

الخنزير ، وأما **شحم** الديوك والدجاج فهو بين هذين وفي كل موضع **فشحم** الذكور من الحيوان أشد حرا من **شحم** الإناث ومن **شحم** الذكور أيضا **شحم** الخصي أقل تسكينا وتسخينا وتجفيفا من **شحم** الفحل لأن كل ذكر يخصى يكون أبدا شبيها بالأنثى الذي من جنسه وجملة هذا القول أن أصناف **شحوم** الحيوان إنما تكون بحسب مزاجها وقوة كل **شحم** تسخن وترطب بدن الإنسان ولكن أصنافه قد تختلف في الزيادة والنقصان بحسب كل واحد من الحيوان **فشحم** الخنزير على ما وصفنا يرطب ترطيبا بليغا وليس يسخن على هذا المثال كما لا يسخن الزيت ، فأما **شحم** الثور الفحل فهو أشد حرارة ويبسا من **شحم** الكبش **وشحم** الكباش أحر وأيبس من **شحم** الخنزير وينبغي لك ههنا أن تعلم أن الذكر أحر وأيبس من الأنثى وأن الخصي أيضا يصير شبيها بالأنثى كما أن الفتى من الحيوان أرطب من مسن الحيوان أيضا فإن **شحم** العجل أقل حرارة ويبسا من **شحم** الثور والأنثى أرطب من الذكر وأقل حرارة منه ، وكذا أيضا **شحم** الماعز أقل حرارة من **شحم** التيوس **وشحوم** فحولة الثيران أقل في ذلك من **شحم** الأسد ، لأن **شحم** الأسد أكثر تحليلا جدا من **شحوم** جميع الحيوانات من ذوات الأربع لأن **شحم** الأسد أشد حرارة من حرارته وألطف جدا من جميع **الشحوم** ولذلك صار متى خلطته مع الأدوية المانعة للجراحات والأورام الحادثة الحارة ، مع ما لا ينفع العليل بذلك شيئا من المنافع ستضره أيضا لما يحدث في الخراج والورم من الحدة أكثر مما ينبغي فأما الأورام المزمنة الصلبة المتحجرة **فشحم** الأسد من أنفع الأشياء لها ، وأما **شحم** الخنزير فليس يمكنه أن يفعل هذا ، وأما **شحم** فحولة الثيران وكأنه بعيد عن هذين جميعا بعدا سواء فبحسب ما يسخن يجفف أكثر من **شحم** الخنزير ، فكذا يفعل الأمرين جميعا أقل من **شحم** الأسد فلما كان موضوعا في الوسط صار حقيقيا بأن يخلط مع هذين الجنسين كلاهما من أجناس الأدوية التي تشفي الأورام الصلبة ومع الأدوية." (١)

""""""""" صفحة رقم ٧٥ """""""

التي تنضج الأورام الحارة بمنزلة المراهم التي يقع فيه أربعة أدوية وهو الباسليقون المتخذ من شمع وزفت **وشحم** وراتينج فإن هذا المرهم الذي يقع فيه **شحم** ثور فحل أو **شحم** عجل أو **شحم** تيس أو **شحم** عنز أو **شحم** خنزير كان الدواء الذي يعمله دواء يفتح وينضج ولكنه إن وقع فيه **شحم** خنزير كان للصبيان والنساء أنفع ، وبالجملة فجميع من لحمه رخص ، وإن وقع فيه **شحم** ثور كان للفلاحين أنفع وللحصادين

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٧٤/٣

ولجميع من لحمه يابس صلب إما من قبل مزاجه بالطبع وإما من قبل التدبير الذي يتدبر به وكل **شحم** يعتق فهو يصير أشد حرارة مما كان وألطف فيكون بهذا السبب أكثر تحليلا وهذا شيء على الأمر الأكثر موجود في جميع الأشياء التي لم تعتق متى لم تبادر إليها العفونة قبل ذلك ولما كانوا قد قالوا في **شحوم** الأفاعي أنه إن دلك به أصول الشعر الذي في الإبط بعدما ينتف لم ينبت رأيت أنه ينبغي أن أجربه فلما فعلت ذلك على ما أمروا به وجدتهم قد كذبوا فيه كما قد كذبوا في قولهم أنه إذا اكتحل به أبرأ ابتداء نزول الماء في العين ، وإما **شحم** الدب فقد صدقوا في قولهم أنه ينفع من داء الثعلب ولكن لنا أدوية هي أنفع منه لهذه العلة . ديسقوريدوس في الثانية : أما ما كان طريا من **شحم** الأوز **وشحم** الدجاج وعمل فيه بيسير ملح كان موافقا لأوجاع الأرحام وما كان مملوحا أو مستفيدا حرافة لطول ما أتى عليه من الزمان فإنه صار للأرحام ، وعمل هذه **الشحوم** أن تأخذ منها شيئا طريا وتنقيه من الحجب التي فيه وتصيره في قدر جديدة من فخار تسع ضعف **الشحم** الذي صير فيها ، ثم غط القدر واستقص تغطيتها وضعها في شمس حارة ثم صف أولا فأولا ما ذاب من **الشحم** وصير الصفو في إناء خزف آخر ولا زال تصفي ما ذاب حتى لا يبقى منه شيء ثم خذ ما صفيت وأخزنه في موضع آخر بارد ، واستعمله . ومن الناس من يأخذ القدر ويصيرها في ماء حار بدل الشمس أو على جمر ضعيف الإحراق وقد يعالج **الشحم** على جهة أخرى وهو أنه إذا نقي من حجبه سحق بعد ذلك ويذاب في قدر ويذر عليه شيء يسير من ملح مسحوق ثم يوضع في خرقة كتان ويخزن ويوافق الأعياء إذا وقع في أخلاط الأدوية النافعة منه ، **وشحم** الخنزير **وشحم** الدب هكذا يعالج به . خذ منه ما كان طريا كثير الدسم مثل **شحم** الكلى وصيره في ماء كثير من ماء المطر وليكن باردا جدا ونقه من حجبه وأمرسه في جوف الماء مرسا شديدا بيدك ثم اغسله مرارا كثيرة بماء بعد ماء ثم صيره في قدر فخار تسع ضعف **الشحم** الذي صير فيها ثم صب عليه من الماء ما يغمره وضعه على جمر ضعيف الإحراق وحركه بشيء فإذا ذاب فصفه بمصفاة على ماء آخر ، ودعه يبرد ثم صب ماءه واستقص ذلك ثم صيره أيضا في قدر مغسولة وصب عليه ماء وأذبه برفق وخذ ما صفي منه وارم بالغير وخذ الصفو وصيره في صلاية أو قدر." (١)

""""""""" صفحة رقم ٧٦ """""""

واسعة ممسوحة بأسفنج مبلول بماء بارد فإذا جمد فأخرجه وما كان فيه من وسخ في أسفل الإناء فاعزله ثم أذبه ثالثة في قدر بغير ماء ثم صبه في صلاية أو قدر ثم إذا جمد خذ صافيه كما فعلت وصيره في إناء

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٧٥/٣

من خزف وغطه واخزنه في موضع بارد ، وشحم التيوس وشحم الضأن وشحم الأيل هكذا يعالج به خذ من شحوم هذه الحيوانات مثل الصنف الذي وصفنا لك ونقه من حجبه واغسله على ما وصفنا لك في ذكر شحم الخنزير ثم صيره في إناء وامرسه ورش عليه من الماء قليلا قليلا ولا تزال تفعل ذلك إلى أن لا يظهر منه شيء من دم ولا يظهر على الماء شيء من وسخه ويبيض وينقى وصيره في قدر من فخار وصب عليه من الماء ما يغمره وصيره على جمر هين لين الحرارة وحركه فإذا ذاب فصبه في إناء فيه ماء بارد واغسله ونشف القدر وأذبه بآنية وافعل ذلك كما وصفت لك آنفا وفي المرة الثالثة أذبه بغير ماء ثم صبه في إناء قد مسح بالماء ودعه حتى يبرد وينعقد ثم اخزنه على ما وصفت لك في ذكر شحم الخنزير ، وشحم الكلى من البقر الإناث يؤخذ ثم ينقى من حجبه ويغسل بماء البحر ويصير في هاون ويدق ناعما ويرش عليه من ماء البحر وهو يدق فإذا هو سحق صير في قدر فخار ويصب عليه من ماء البحر ما يزيد عليه مقدارا يسيرا ويطبخ حتى تذهب رائحته الطبيعية وألق على كل من من الشحم قدر أربعة دراهم من الموم الذي من البلاد التي يقال لها طرفى ثم صفه وما كان في أسفل القدر من وسخ طرح وصيرت الصفو في قدر فخار جديدة ، ووضعت كل يوم في الشمس مغطاة لكي يبيض ويذهب عنه نتن الرائحة ، وشحم الثور هكذا يعالج جدا خذ أيضا شحم الكلى من الثور طريا واغسله بماء ونقه من حجبه وصيره في قدر خزف جديدة وذر عليه شيئا من ملح ودفه وصفه في ماء صاف فإذا بدا أن يجمد فاغسله بكلتا يديك وأدلكه دلكا شديدا وأبدل ماءه مرات إلى أن ينقى ثم صيره في قدر فخار جديدة وأطبخه بشراب ريحاني مساو له في الكمية فإذا غلى غليتين فارفع القدر عن النار ودع الشحم فيها يوما وليلة وبعد ذلك إن وجدت فيه شيئا من رائحته وزهومته فخذه وصيره في قدر أخرى جديدة ، وقد يذاب أيضا بغير ملح يذر عليه على ذلك للأمراض التي يصر بها الملح والذي يعمل على هذه الجهة لا يكون شديد البياض وكذلك فليعالج شحم النمر وشحم الأسد وشحم خنزير البر وشحم الجزور وشحم الخيل ، وما أشبه ذلك ، وشحم العجل والثور والإيل ومخ كل واحد منها تطيب رائحته على هذه الصفة . خذ شحم أيا ما تريد أن تطيب رائحته فانزع حجبه منه واغسله على ما وصفت وأطبخه بشراب ريحاني لم." (١)

""""""""" صفحة رقم ٧٧ """""""

يقع فيه ماء البحر ثم خذ القدر عن النار ودع الشحم فيها ليلة ثم بدل الشراب بشراب آخر من ذلك

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٧٦/٣

الجنس وعلى تلك الكمية وأذبه ثم اجمعه بصدفة واطرح على كل ٩ قوطوليات من **الشحم** ٧ درخميات من الأذخر الذي يكون في بلاد العرب ، فإن أحببت أن تكون رائحته أطيب فاجعل فيه من فقاح الأذخر مقدار ثمان درخميات ومن الدارشيشعان وعود البلسان من كل واحد وزن درخمين فتدق هذه الأدوية دقا جريشا ثم خذ شرابا ريحانيا وصبه عليه وغطه وضع الإناء على جمر واغله ثلاث غليات وارفع الإناء عن النار ودع **الشحم** فيه ليلة ، فإذا أصبحت فصب عليه الشراب وصب عليه أيضا شيئا من شراب آخر من ذلك الجنس واغله ثلاث غليات أيضا ودعه ليلة فإذا أصبحت فخذ **الشحم** وصب عنه الشراب كما فعلت أولا واصنع به ذلك ثلاثة أيام ، فإذا كان في غداة الرابع فأهرق الشراب وخذ **الشحم** واجعل عليه شرابا آخر ثم اغسل **الشحم** و اغسل الإناء أيضا ونظفه من الوسخ الذي في أسفله ، وصير فيه **الشحم** وأذبه وصفه واخزنه واستعمله على هذه الصفة أيضا تطب رائحة **الشحوم** التي تقدم ذكرها ، وقد يتقدم أيضا في تربية ما ذكرنا من **الشحوم** ليكون قبولها لقوة الأدوية أقوى وذلك يكون على هذه الجهة .

خذ من **الشحوم** ما أحببت منها واغله بشراب واجعل معه من أغصان الآس ومن النمام البستاني ومن السعد والدارشيشعان من كل واحد منهما مدقوقا جريشا ومن الناس من يكتفي بواحد من هذه الأفاويه وإذا غلى الغلية الثالثة فارفعه عن النار وصفه بخرقة كتان وطيبه كما وصفت لك بدءا ، وقد تقدم أيضا في تربية **الشحوم** على هذه الجهة وخذ منها الذي أحببت وليكن طريا نقيا من الدم وفيه من جميع الخصال التي ذكرناها وصيره في قدر جديدة وصب عليه من الشراب الرقيق الأبيض العتيق الريحاني ما يفضل عليه مقدار ٨ أصابع واغله بنار لينة إلى أن تذهب عنه الرائحة الطبيعية ويخرج منه شيء من رائحة الشراب ثم ارفع الإناء عن النار حتى يبرد وخذ من **الشحم** الذي فيه منوين واجعله في قدر جديدة وصب عليه ثلاثة أرطال من الشراب الذي صببت عليه أولا وألق عليه من ثمرة النبات المسمى لوطوس من الصنف الذي يستعمل حبه صناع النباتات أربعة أمناء مدقوقة ، واغله بنار لينة وحركه حركة دائمة فإذا ذهبت عنه رائحة **الشحم** فصفه ثم خذ من الدارشيشعان المدقوق منا ومن فقاح الأقحوان أربعة أمناء واعجنه بشراب عتيق ودعها فيه ليلة فإذا أصبحت فخذ قدرا من فخار جديدة تسع نحو ٣٥ رطلا فصير فيه الأفاويه **والشحم** وصب عليه من الشراب نصف حواوس وأقل بقليل واغلها به فإذا صار في **الشحم** من قوة." (١)

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٧٧/٣

الشراب والأفاوية ورائحتها فارفع القدر عن النار وصف الشحم ثم أذبه أيضا وصفه بمصفاة ثم أخزنه وإن أحببت أن تزيد في طيب رائحته فزد على ما ألقيت عليه من الأفاويه من المر الدسم ٨ دراهم منه مدقوقا بشراب عتيق وشحم الدجاج وشحم الأوز وهكذا يطيب خذ من الشحم ما أحببت مما تقدم في علاجه ٤ قوطولي وصيره في قدر من فخار واطرح عليه من الدارشيشعان وعود البلسان وقشري الكفري وقصب الذريرة من كل واحد مدقوقا دقا جريشا قدر درخمي ١٢ وصب عليه من الشراب العتيق الذي من الموضع الذي يقال له أسلس ٩ أواقي وضعه على جمر واغله ثلاث غليات ، ثم ارفع القدر عن النار ودعها بما فيها يوما وليلة فإذا أصبحت فاسخن القدر حتى يذوب الشحم ثم صفه في إناء من فضة بخرقة كتان نظيفة فإذا جمد فخذه بصدفة وصيره في إناء خزف وسد فمه سدا جيدا واخزنه في موضع بارد وليكن فعلك لما وصفت في الشتاء فإنه في الصيف لا يجمد ومن الناس من يخلط به الموم من موم البلاد التي يقال لها طولى ليجمد وعلى هذا فلتطيب شحم الخنزير وشحم الدب وما أشبه ذلك من الشحوم وقد يطيب الشحم في الجملة بالمرزنجوش على هذه الصفة . خذ من الشحم الذي قد أجيد علاجه نحوا من من وأصلح ما استعمل فيه هذا التدبير شحم الثور ومن المرزنجوش الطري مرضوضا رضا غير شديد مقدار من ونصف واخلطهما واعمل منهما أقراصا ثم خذ الأقراص وصيرها في إناء وصب عليه من الشراب مقدارا صالحا وغط الإناء ودعه ليلة فإذا أصبحت فخذ ما فيه وصيره في قدر فخار وصب كليه ماء واغله بنار لينة فإذا ذهب عن الشحم رائحته فضعه في إناء وغطه ودعه الليل أجمع إذا أصبحت فخذ من الشحم ما وصفنا واطرح عكره واخلط به أيضا من المرزنجوش مدقوقا كما وصفت مقدار من ونصف وصيره أقراصا وافعل به كما فعلت أولا فإذا بلغت من هذا التدبير المقدار الكافي وأغليته في آخر مرة وصفيته وطرحت عكره ووسخه إن كان له وسخ وعكر وخزنته في موضع بارد ، وإذا أحببت أن تحفظ الشحم على وجهه من غير أن يعالج بما وصفنا من العفن والفساد فافعل هكذا خذ من أي شحم أحببت طريا واغسله واستقص غسله ثم ضعه في ظل فوق منخل فإذا جف فضعه في خرقة كتان واعصره بيدك عصرا شديدا ثم شكه في خيط كتان وعلقه في ظل وبعد أيام كثيرة ضعه في قرطاس جديد واخزنه في موضع بارد ، وإن صيرت أيضا الشحوم في عسل وخزنت لم تعفن وقوة الشحوم مسخنة وشحم الثور يقبض قبضا يسيرا وكذا شحم إناث البقر وشحم العجاجيل وقد تشبه هذه الشحوم شحم الأسد ، وقد يقال أنه إذا تمسح به إنسان لم ينله ممن

يخاف غائلته أذى من الناس إذا لقيهم مكروه ، وشحم الفيل وشحم الأيايل إذا تلطخ به طرد الهوام وشحم الأوز." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٧٩ """""""""

وشحم الدجاج نافعان لأوجاع الرحم والشقاق العارض للشفتين ولصقال الوجه ووجع الأذن وشحم سمك نهري إذا أذيب في الشمس وخلط بعسل واكتحل به أحد البصر وشحم الأفعى إذا خلط بقطران وعسل من عسل البلاد التي يقال لها أطيقي وزيت عتيق من كل واحد جزء وافق الغشاوة والماء العارض في العين وإذا نتف تحت الإبط ولطخ بشحم الأفعى على أصوله وحده وهو طري منعه من أن ينبت . التجربتين : وشحم الدجاج الطري منه إذا طبخ مع الأوز ومع الإحساء الرقيقة نفع من حرقة المثانة . ابن سينا : شحم الأوز ينفع من داء الثعلب طلاء وشحم الدجاج نافع لخشونة اللسان ، وشحم الببر من أشد النفع من الفالج والببر سبع كبير عظيم مثل الأسد يكون بأرض فارس .

شحرور :

الرازي ، في كتاب السر : لحمه رطب وهو محمود الكيموس سريع الإنهضام . وحكى قراطس الروحاني : أنه أفضل الأغذية لمن بدا به وجع الماليخوليا .

شحم المرخ :

هو الخطمي البري وقد ذكرته في الخاء المعجمة .

شحيرة :

الغافقي : أجودها وأنفعها الصفراء السريعة السحق وهي أجود ما يكون لمن به في حلقه ورم من نزلة تحل بخل وتذاب وإذا احتيج إليه استعمل وليكن خل العنصل .

شحمة الأرض :

هي الخراطين وقد ذكرت في الخاء المعجمة .

شرش :

يقال بكسر الشين المعجمة والراء الساكنة المهملة والشين المعجمة أيضا . عبد الله بن صالح : تعرف هذه الشوكة ببطن فارس شوكة مغيلة ومغيلة بلد من بلاد المغرب ومنهم من يسميها زوبعة إبليس لأجل تفرقها على الطرق . ديسقوريدوس في ٣ : أقونش وهو صنف من الشوك له أغصان طولها نحو شبر في

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٧٨/٣

شكل أغصان ما صغر من الشجر وهو صنف من الشجر الذي يقال له نميش كبيرة العقد يتشعب منها شعب كبيرة ولهذا النبات رؤوس كثيرة مستديرة وورق صغار دقاق شبيهة بورق السذاب أو الحندقوقا التي تنبت في المروج عليه زغب ورقه طيب الرائحة ، وقد يتخذ من هذا النبات قبل أن يخرج شوكه مملح يكون طيبا وفي أغصانه شوك حاد شبيه الأشفى صلب وله أصل أبيض يسخن إذا شرب قشره بشراب أدر البول وفتت الحصاة وهو يقلع خبث القروح وإذا طبخ بماء أو بخل وتمضمض بطبيخه سكن وجع الأسنان . جالينوس في ٨ : قوة أصل هذا النبات قوة تسخن إسخانا كأنه في الدرجة الثالثة وأنفع ما في هذا لحاؤه وفي هذا اللحاء قوة تقطع وتجلو ومن أجل ذلك صار ليس إنما يدر فقط بل قد أذهبت الحصاة وبسبب هذه القوة أيضا تقلع القشرة المحرقة." (١)

""""""" صفحة رقم ٨١ """""""

غليظ عند هذا اللطيف كمنزلة تفل الزيت ، ولذلك صار القطران من طريق أنه غليظ يلذع ويفتح فهو بهذا السبب يهيج القروح ويورمها ، وأما ذلك القطران الأخر المضاعف الذي قلنا أنه دهني دسم فقوته ساكنة لينة تبلغ من لينها وسكونها أن ذوي الغباوة من الناس قد تعلموا بالتجارب أن يدهنوا به الجراحات العارضة للغنم في وقت الجز بالمقاريض ليشفوها بذلك مثل ما يداوونها بالزفت الرطب ، وقد يستعمل العوام القطران أيضا في مداواة الحكة والقردان العارضة للصبيان والغنم . وأما حب الشربين فقوته معتدلة حتى أنه يمكن أن يؤكل على أنه من أكثر من أكله تصدع رأسه وأسخن بدنه ووجد له لذعا في معدته . ديسقوريدوس في ٢ : وللقطران قوة أكالة مقطعة للأبدان الحية حافظة للميتة ، ولذلك سماه قوم حياة الميت ويحرق النبات والجلود بإفراط في إسخانه وتجفيفه ، وقد يصلح في الإكحال لحدة البصر ويجلو البياض والأثر العارض من اندمال قرحة في العين ، وإذا قطر مع خل في الآذان قتل دودها ، وإذا طبخ بماء قد طبخ فيه الزوفا وقطر فيها سكن دويها وطنينها ، وإذا قطر في الموضع المأكول من السن فتت السن وسكن الوجع ، وإذا تضمد به مع الخل فعل ذلك أيضا ، وإذا لطخ على الذكر قبل الجماع منع الحبل ، وإذا لطخ على الحلق نفع من الخناق وورم اللوزتين ، وإن لطخ به الحيوان قتل القمل والصيبان ، وإذا تضمد به مع الملح نفع من نهشة الحية التي يقال لها فارسطس وهي حية لها قرنان ، وإذا شرب بطلاء نفع من شرب الأرنب البحري ، وإذا لعق منه أو تلطخ به منع داء الفيل ، وإذا تحسى منه مقدار أوقية ونصف نقى القروح التي في الرئة وأبرأها ، وإذا احتقن به قتل الدود الدقيق منه والغليظ ويجذب الجنين ، وقد يكون منه دهن يجمع بصوفة

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٧٩/٣

تعلق عليه عند طبخه كما يفعل بالزفت ويفعل كما يفعله القطران غير أن الدهن خاصته يبرئ جرب المواشي والكلاب إذا دهنت به ويقتل قردانها ويرطب قروحها العارضة لها من بعد جز صوفها ، وينبغي أن يجمع دخان القطران كما يجمع دخان الزفت وقوة دخان القطران مثل قوة دخان الزفت وثمر الشربين يقال له قدد ديرس وقوته مسخنة وهو رديء للمعدة وينفع من السعال وشدخ العضل وتقطير البول ، وإذا شرب مسحوقا مع الفلفل أدر الطمث ، وقد ينفع إذا شرب بالخمر من شرب الأرنب البحري ، وإذا خلط **بشحم** الإيل أو بمخه ثم مسح الجلد به لم يقربه شيء من الهوام ، وقد يستعمل في أخلاط المعجونات . الرازي : إذا مسح به الأطراف أمنت من أن تعفن من البرد ، وإن كان قد بدأ بها ذلك . الغافقي : القطران الذي يخرج من كلا صنفي الشربين أجود القطران وأصفاه وهو أحد ريحا من القطران الذي يخرج من ذكر الصنوبر والبق وأشد كراهة ، والآخر أقل ريحا وأسرع جمودا وأغلظ وأقل سيلانا ، وإذا طبخ القطران." (١)

""""""""" صفحة رقم ٩١ """""""

نيطش ، وما كان فيه أبيض بالطبع علكا دسما فهو بعد الصنف الذي ذكرنا ، وأما تبييض الموم فهو على هذه الصفة : خذ منه ما كان إلى البياض علكا فحله ونقه من وسخه وصيره في إناء فخار جديد وصب عليه من ماء البحر ما يكتفي منه وذر عليه شيئا من نطرون واطبخه ، فإذا غلى غليتين أو ثلاثة فارتفع الإناء عن النار ثم خذ قدرا أخرى جديدة وبل أسفلها بماء بارد وأمرها على الموم مرارا كثيرة وأنت تبل أسفل القدر بالماء في كل وقت لتأخذ من الموم شيئا كثيرا قليلا قليلا وليجمد على أسفلها ، وافعل ذلك دائما كما وصفت لك إلى أن لا يبقى من الموم شيء ، ثم شد الأقراص في خيط كتان وتكون مفرقة بعضها عن بعض وعلقها بالنهار في الشمس ورشها بالماء رشا دائما ، وبالليل علقها في القدر لا تزال يفعل ذلك إلى أن يبيض فإن أحب أحد أن يكون بياض الموم مفرطا فليفعل كما وصفنا غير أنه ينبغي أن يطبخه مرارا كثيرة ، ومن الناس من يصب على الموم مكان ماء البحر ماء حارا جدا ويطبخه على ما وصفت مرة أو مرتين ، ويأخذه بأسفل إبريق ضيق مستدير السفل له مقبض ، ثم يصير الأقراص على حشيش كثيف ويعصره إلى أن يبيض جدا ، وينبغي أن يفعل ما وصفناه في الربيع في وقت انخفاض حرارة الشمس ورطوبة الهواء كي لا يذوب الموم وقوة الموم مسخنة ملينة تملأ القروح ملأ وسطا ليس بقوي وقد يتخذ منه حب صغير مثل الجاورش ويؤخذ منه ٥ حبات ويشرب مع بعض الأحساء لقرحة الأمعاء ويمنع اللبن من التعقد في ثدي المرضعات . جالينوس في ٧ : الموم كأنه وسط من الأشياء التي تبرد وتسخن والأشياء التي ترطب

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٨١/٣

وتجفف وفيه مع هذا شيء غليظ قليلا دبقي ، ولهذا ليس إنما لا نجفف فقط بل عساه أن يظن به أنه يرطب بالعرض أخرى ، إذ كان ليس بدبقيته يمنع التحليل . ومن أجل ذلك صار هو أيضا مادة لجميع الأضمدة الأخرى التي تبرد ، والتي تسخن . وأما هو في نفسه فهو من الأدوية التي تنضج إنضاجا ضعيفا ليس من الأدوية التي ترد إلى جوف البدن لكن من الأدوية التي تجعل من خارج ، وفيه مع هذا أيضا شيء يسير يحلل ويفتر ، وهذا الشيء في العسل كثيرا . ابن سينا : ينفع من خشونة الصدر طلاء ولعقا وخصوصا ، وقد ضرب بدهن البنفسج وقيل : إنه يجذب السموم ويجعل على جراحات النصول المسمومة طلاء فلا تضره . الشريف : إذا خلط بدهن سوسن أو دهن زئبق وطلي به على الوجه حسنه وصفى لونه وأذهب كلفه ، وإذا طلي على العصب الجاسي حلل جساءه ، وإذا خلط مع الشحم المصفر غمره من الدهن وشمس ثلاثة أسابيع ثم طلي به الورم الذي يكون خلف الأذنين في الأرنبتين حللها ، وينفع من انصباب المادة فيها .

التجربيين : هو مادة المراهم واللطوخات ورائحته قاطعة للرياح الرديئة ، ولذلك ينفع استنشاقه في الوباء." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٩٣ """""""

قابض ، وإذا غلي بالزيت والموم كان صالحا لحرق النار والقروح المزمنة ، وإذا تضمد به مع السويق أبرأ الحمرة ، وإذا تضمد به مع الخل أبرأ البهق والجرب المتقرح ، وإذا احتملته المرأة أخرج الجنين وقد يسقى طبيخه مع الشراب الذي يقال له مالقراطن من به يرقان ووجع الكلى ووجع الطحال وورمهما والحمى ، وورقه إذا شرب بالشراب عقل البطن ، وقد يستعمل العطارون هذا الأصل في تركيب بعض الأدهان . والصنف الثاني لوقسيوس ، وهو نبات له ورق شبيه بورق الخس إلا أنه أطول منه وأغلظ وهو أخشن وأثخن وأعرض من ورق الخس منقلب إلى ناحية الأصل وله ساق طويل خشن قائم تتشعب منه شعب كثيرة طول كل واحدة منها نحو من ذراع خشنة عليها زهر صغار شبيه بلون الفرفير ، وله أصل لونه شبيه بلون الدم قابض وينبت في الصحارى . جالينوس : وأما الشنجار الآخر المسمى لوقاسيوس ، فهو أيضا نافع من الورم المعروف بالحمرة على مثال ما ينفع الأول ، وأصل هذا النوع الثاني أشد قبضا من أصل النوع الأول بكثير . ديسقوريدوس : وأصل هذا النبات إذا تضمد به مع السويق أبرأ الحمرة وإذا تمسح به وقد سحق وخلط بالدهن أدر العرق . وقد يكون صنف آخر من أنجشا ويسميه بعض الناس الفاريوس ويسمونه أيضا أبو

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١٩/٣

خينس ، والفرق بين هذا الصنف والصنف الأول أن هذا أصغر ورقا من ورق الأول وأغصانه صغار رقاق لونها لون الفرفير مائل إلى الحمرة القانئة ، وله عروق حمر في حمرة الدم صالحة الطول يعرض منها شيء شبيه بالدم أيام الحصاد ، وورقه خشن وينبت في مواضع رملية . جالينوس : قوته أشد من قوة ذينك النوعين ، ومن أجل ذلك صار يتبين في طعمه من الحراقة مقدار كثير وهو نافع جدا منفعة بالغة لمن نهشته أفعى ، وإذا وضع من خارج على موضع النهشة كالضماد أو أدنى منه فقط أو أكله المنهوش . ديسقوريدوس : وعروق هذا النبات وورقه إذا أكلا أو شربا أو علقا ينفعان من نهش الأفاعي ، وإذا مضغ أحد شيئا من العروق أو الورق وتفله في فم شيء من ذوات السموم قتله . وقد يكون صنف آخر من أنجشا شبيه بالصنف الثالث إلا أنه أصغر منه وله ثمر أحمر قانيء وإن مضغه أحد وتفله في فم شيء من الهوام قتله ، وله أصل إذا شرب منه مقدار أكسوثافن مع الدواء الذي يقال له الزوفا أو الحرف أخرج من البطن الدود الذي يقال له حب القرع . جالينوس : وأما النوع الرابع الذي ليس له اسم يخصه ، فالحال فيه مثل ما في النوع الثالث إلا أنه أشد مرارة منه وأقوى ، ولذلك صار يصلح لحب القرع إذا شرب منه مقدار مثقال ونصف مع زوفا وقردمانا . وقال غيره : تضمد به الخنازير والنقرس مع **الشحم** وعرق النسا وتحلل الأورام الصلبة حيث كانت ، وتستعمل عصارته بالعسل للقلاع ويسعط بها فينقي الرأس والأثر الباقي في العين وغلظ الطبقات وينفع من." (١)

""""""""" صفحة رقم ١٠٩ """""""

المعدة . ابن ماسويه : مجففة للمعدة جالية لما فيها من البلغم نافعة من رداءة النكهة قاطعة للبلغم صالحة من وجع الورك المتولد من البلغم . الشريف : إدمانها يحرق الدم ويذهب بالصنان ونتن الآباط . الرازي في إصلاح الأغذية : وأما الصحناة فمذهبة لوخامة الأطعمة الدسمة البشعة ولا يصلح أن يعتمد عليها وحدها في التأدم ، وينبغي أن يصلحها المحرورون بصب الخل الثقيف الطيب الطعم فيها والأضطباع فيها وأما المبرودون فيأكلونها بالصعتر والزيت أو دهن الجوز .

صدف :

جالينوس في ١١ : الصدف المسمى فيروقس والمسمى فرفورا ينبغي استعمالها محرقة لأنها صلبة جدا فإذا أحرقت صارت قوتها تجفف تجفيفا بليغا وينبغي أن تسحق سحقا ناعما وهذا هو باب عام لجميع الأشياء التي جوهرها حجري فإذا استعملت وحدها كانت نافعة للجراحات الخبيثة لأنها تجفف من غير لذع فإن

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية وال أغذية، ٩٣/٣

عجنت بخل وعسل أو شراب وعسل كانت نافعة جدا للجراحات المتعفنة ، فأما جثة الحيوان المسمى أوقنطراون فقوتها مثل هذه القوة إلا أنها ألطف وفي جميع هذه قوة تجمع الأجزاء فإذا أحرقت سلخ ذلك عنها بالإحراق وصار لها قوة مخالفة لهذه وهي المحللة فإن غسلت بعد الحرق صارت غسالتها تسخن إسخانا لطيفا حتى إنها ربما أخذت عفونة ويصير الباقي أرضيا لا يلذع أصلا وهذا يكون نافعا جدا لجميع الجراحات الرطبة لأنه ينبت اللحم فيها ويختمها ، وخزفة أوسطراون خاصة إذا أحرقت تستعمل في مداواة الجراحات الغائرة العتيقة التي يعسر نبات اللحم فيها بسبب مادة تنصب إليها وفي جراحات قد صارت نواصير وغارت فلتوضع حولها من خارج منه مع شحم خنزير عتيق وضع في نفس الجرح من داخل الأشياء التي تنبت اللحم في هذه القروح وهذه القوة في حرف أوسطراون وبعده في حرف قبروقس ، وبعده في حرف فرفورا ورماد جميعها يجلو ويبرق الأسنان لا بقوته فقط لكن بخشونته أيضا وليس يضطر في هذا الموضع إلى سحقها كثيرا وإن خلط معها الملح كان جلاؤها أقوى حتى تجفف اللثة المترهلة وتنفع الجراحات المتعفنة .

ديسقوريدوس في الثانية : فرفورا وهو صدف الفرفير إذا أحرق كانت له قوة ميبسة جالية للأسنان ناقصة للحمم الزائد منقية للقروح مدملة ويفعل ذلك الحيوان الذي يقال له فيروقس إذا أحرق فهو أشد حرقة إذا وضع على البدن وإن حشاه أحد بملح وصيره في قدر من طين وأحرقه وافق جلاء الأسنان وحرق النار وإذا ذر عليه فإنه إذا اندمل سقط من نفسه وقد يعمل من هذا الحيوان كلس وما كان داخل صدف فرفورا وداخل صدف فروقس في الموضع الأوسط الذي يلقي عليه الصدف قد يحرق أيضا على ما وصفنا وقوته أشد إحراقا من فيروقس وفرفورا إلا أنه إذا وضع على اللحم." (١)

""""""""" صفحة رقم ١٢٤ """""""""

ولذلك سمى ضبع العرجاء ولحمه حار يابس في الثانية مثل لحم الكلب وإذا أمسك إنسان في يده حنظلة فرت الضبعان عنه وإذا أخذ أحد أسنانها وأمسكها إنسان معه ومر بالكلاب لم تنتجه وإذا أطعم الموسوسون دمها نفعهم وإذا أديفت مرارتها مع مثلها من دهن الأقحوان ووضعا في إناء نحاس وترك ثلاثة أيام ثم طلي به العين المشتكية في كل شهر مرتين أزال بياضها بتاتا وكلما عتق هذا الدهن كان أجود وإذا طلي الوجه بمرارتها مع شحم أسد صفي اللون وصقله وأزال كلفه وإذا اكتحل بمرارتها وحدها أحدت البصر ، وزعم بعض الأطباء أن الجلد الذي يكون حول خاصرتها إذا أحرق وسحق بزيت ودهن به دبر المأبون أذهب

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣/١٠٩

الإبنة عنه ويقال إن يدها اليمنى إذا قطعها إنسان وهي حية وأمسكها معه ودخل على الملوك عظم عندهم وقضيت حوائجه ، وإذا أخذت الضبعة العرجاء وألقيت في دهن وقتلت فيه غرقا ثم طبخت بالدهن أو بالماء والشبث والحمص نفع من وجع المفاصل وتعقدها وإذا جلس العليل المزمن في ذلك الزيت نفعه من جميع علل المفاصل وأزال النقرس وأذهب الرياح الغليظة ، وهذا الحيوان بغاء وذلك أنه لا يمر به حيوان من جنسه إلا وعلاه . غيره : مخ ساق الضبع إذا ديف بزيت أنفاق وطلي به على النقرس نفع منفعة عظيمة وجلد الضبعة إن شد على بطن امرأة حامل لم تسقط وإن كانت مسقطة وإن جلد به مكيال وكيل به البزر أمن ذلك الزرع من سائر آفاته وإن جلد به قدح وجعل فيه ماء وقرب لمن نهشه كلب كلب شربه ولم يفزع منه .

ضجاج :

الغافقي : قال أبو حينفة : هو بكسر الضاد صمغ شجرة مثل شجر اللبان شائكة غير عظيمة ينبت بجبل يقال له قهوان من أرض عمان وهو صمغ أبيض تغسل به الثياب فينقيها إنقاء الصابون وتغسل الناس به رؤوسهم وله حب مثل حب الآس أسود يلذع اللسان . والضجاج بالفتح كل شجرة تسم بها السباع مثل الخروج والقشيب والألب .

ض ج ع :

الغافقي : قال أبو حنيفة : هو مثل الضغابيس إلا أنه أغلظ بكثير وهو مربع القضبان وفيه حموضة ومرارة يؤخذ فيشدخ ويعصر ماؤه في اللبن الذي قد راب فيطيبه ويحدث فيه لذع اللسان قليلا ومرارة وهو جيد للباه .

ضدخ : وهو البربون وهي البقلة اليمانية وقد ذكرت في الباء .

ضرو :

أبو حنيفة الدينوري : هو من شجر الجبال والواحدة منه ضروة . وأخبرني أعرابي من أهل السراة أنه مثل شجرة البلوط العظيمة إلا أنها أنعم وتضرب أطراف ورقها إلى الحمرة وهي لينة وتثمر عناقيد مثل عناقيد البطم غير أنه أكبر حبا وإذا أدرك شابها الحمرة." (١)

"""""""""" صفحة رقم ١٢٧ """"""""

سال اللحم الرخو الذي كان على فم الجراحة وأنا أظن أن لهذا قوة بليغة في الجذب وذلك أنه يقلع الأسنان

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١٢٤/٣

. غيره : الضفدع البري قتال ، وإذا تناولته الدواب في الرعي سقطت أسنانها وقد يستعمل **شحمه** لقلع الأسنان وحراقته جيدة لداء الثعلب ولحم الضفدع ينفع من لسع الهوام .

ضفائر الجن : هي البرشاوشان .

ضومر : هو الحوك وهو الباذروح عند أبي حنيفة .

ضومران :

أبو حنيفة : هي لغة في الضميران وأيضا فإن الضومران عندنا بالأندلس المعروف بهذا الإسم هو ضرب من حبق الماء وهو الفودنج النهري يشبه في نباته النعنع البري وقد ذكرته مع أصناف الفودنجات في حرف الفاء .." (١)

""""""""" صفحة رقم ١٢٨ """""""

حرف الطاء

طاليسفر :

قال الغافقي : هو الداركيسة وأكثر الناس على أنه البسباسة وليس ذلك صحيحا ويسمي هذا الدواء حنين المسمى باليونانية ماقر في كتاب ديسقوريدوس الطاليسفر . وزعم ابن جلجل وحده أن الطاليسفر قيل عنه أنه لسان العصافير وقيل هو عروق شجرة هندية قال غيره الطاليسفر هو عروق العشبة التي يعلف بها عود الحرير . المجوسي : هو ورق شجرة الزيتون الهندي .

غيره : هو قشور هندية تسمى باليونانية داركيسة . ديسقوريدوس في ا : ماقر هو قشر يؤتى به من بلاد اليونانيين لونه إلى الشقرة ما هو غليظ قابض جدا وقد يشرب لنفث الدم وقرحة الأمعاء وسيلان الفضول إلى البطن . جالينوس في ٧ : هذه قشرة تجلب من بلاد الهند في طعمها قبض شديد مع شيء من حدة وعطرية يسيرة ورائحتها طيبة مثل طيب رائحة جل الأفاويه المجلوبة من الهند ويشبه أن تكون هذه القشرة أيضا مركبة من جواهر مختلفة والأكثر فيها الجوهر الأرضي والأقل فيها الجوهر اللطيف الحار فهو لذلك يجفف ويقبض تجفيفا وقبضا شديدا ولذلك صار يخلط في الأدوية التي تنفع من الإستطلاق وقروح الأمعاء لأنها في الدرجة الثالثة من درجات الأشياء التي تجفف ، وأما الإسخان والتبريد فليس لهذا الدواء ولا في واحد منها فعل بين . الغافقي : والذي يبدو من قولي ديسقوريدوس وجالينوس في هذا الدواء أنه ليس هو من البسباسة في شيء فإن القبض فيها يسير والحرارة أغلب عليها وهو قشر رقيق ليس بغليظ ، كما قال

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١٢٧/٣

ديسقوريدوس وهذه الصفة هي بالأرماك أشبه . ابن عمران : هي عروق دقاق قشرها أغبر وداخلها أصفر وطعمها عفص ولها رائحة تشبه رائحة الكركم وهي عفصة وفيها حرافة وهي حارة يابسة في الدرجة الثانية وخاصته النفع من البواسير والأورام الظاهرة والباطنة . المجوسي : هو من البرودة واليبوسة في الدرجة الثانية ينفع من وجع الأسنان إذا طبخ بالخل وماؤه المطبوخ فيه ينفع القلاع الأبيض إذا أمسك في الفم . بديغورس : وبدل الطاليسفر إذا عدم ثلثا وزنه من الكمون ونصف وزنه من الأبهل . الرازي : وإسحاق بن عمران : مثله .

طاووس :

الشريف : طير معروف يطير بعد ثلاث سنين وفيها يكمل ريشه ويفرخ مرة في العام ولحمه **وشحمه** إذا طبخا أسفيذباجا وأكله أو تحسى مرقه من به ذات الجنب نفعه وإذا ديف لحمه مع ماء وسذاب وعسل نفع من أوجاع المعدة والقولنج **وشحمه** ولحمه يزيدان." (١)

""""""""" صفحة رقم ١٣٢ """""""

طثرج : هو صغار النمل في اللغة وسنذكره في النمل في النون .

طحلب : ديسقوريدوس في الرابعة : الطحلب النهري هو الخضرة المشبهة بالعدس في شكلها الموجودة في الآجام على المياه القائمة . جالينوس في ٨ : مزاج هذا رطب وهو من الخصلتين كأنه في الدرجة الثانية . ديسقوريدوس : ولذلك إذا تضمد به وحده أو مع السويق وافق الحمرة والأورام الحارة والنقرس وإذا ضمدت به قيلة الأمعاء العارضة للصبيان أضمرها وإما الطحلب البحري فهو شيء يتكون على الحجارة والخزف الذي يقرب من البحر وهو دقيق شبيه في دقته بالشعر وليس له ساق . جالينوس في ٦ : هذا النبات قوته مركبة من جوهر أرضي وجوهر مائي وكلاهما بارد وذلك أن طعمه قابض وهو قابض وهو يبرد وإذا عمل منه ضماد نفع من جميع العلل الحارة نفعا بينا . ديسقوريدوس : وهو قابض جدا ويصلح للأورام الحارة المحتاجة إلى التبريد من النقرس . ابن سينا : يحبس الدم من أي عضو كان إذا طلي به وخاصة البحري والنهري وإذا غلي في الزيت لين العصب جدا .

طحال :

ابن سينا : خير الأطحلة طحال الخنزير ومع ذلك فهو رديء الكيموس وفيه بعض القبض ويولد دما أسود وهو بطيء الهضم لعفوصته . الرازي في دفع مضار الأغذية : وأما الطحال فإن الدم المتولد عنه أسود غليظ

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١٢٨/٣

لا يؤمن على مدمنه الأمراض السوداوية ولذلك ينبغي أن يتعاهد من أكله نفسه بما ينقص السوداء ويشرب الشراب الرقيق الصافي جدا أو يأخذ الكبر المخلل وسائر الأشياء التي تلطف غلظ الطحال ويحذر أطحلة الحيوانات العظيمة الجثة وإذا أخرج عروقه ودمه مع **الشحم** وطبخ بعد في مصارين نقية جاد غذاؤه وقل توليده للسوداء .

طخش :

الغافقي : هو خشب ويتخذ من خشبه القسي بالأندلس وزعم قوم أنه سميلقس ولم يصح ذلك ، وزعم بعضهم أنه المران وقيل بل هو الشوحظ وصفته بصفة الشوحظ أشبه وهو شجر وورقه نحو من ورق الخلاف وله ثمر أخضر إذا نضج احمر وداخله نوى وفيه دهنية وفي طعمه قبض ، وهذا هو الطخش المعروف عندنا ويحكى أنه من شجر آخر قتال يشاركه في الإسم فقط ولم نره .

طخشيقون : ويقال طقسيقون وتأويله القوسي لأنه يسم بها السهام وهو دواء معروف عند أهل أرمينية يسمون به سهامهم في الحرب والحلتيت بادزهره .

طرفاء :

ديسقوريدوس في الأولى : الطرفاء شجرة معروفة تنبت عند مياه قائمة ولها." (١)

""""""""" صفحة رقم ١٤٠ """"""""

والحمل بينهما منضود والطرف محدد . أبو حنيفة : طلع النخل هو ما يبدو من ثمرته في أول ظهورها وقشره يسمى الكفرى وما هو داخل جوفه الوليع والأغريض وبه شبه الثغر الأبيض . وقال مرة أخرى : تلقيح النخل هو أن يجعل في الجوف في طلعة الأنثى منكوسا رأس الجوف إلى أصل الطلعة لينتثر دقيقه في جوفها ويتوخى أن يجعل في وسط الطلعة ولشماريخ الفحال دقيق راكبه إذا نفض انتفض ، وقال العتبي : النخلة تكون تحت الفحل وتجد ريحه فتلقح بتلك الرائحة وتكتفي بذلك . وقال الياقوتي : دقيق طلع النخل الذكر وهو مثل دقيق الحنطة يلقح به النخل وهذا الدقيق ينفع من الباه ويزيد في المباضعة . ديسقوريدوس في ا : وقوة الثمر الذي في جوف الكفرى مثل قوة الكفرى في جميع الأشياء ما خلا المنفعة في الأدهان . جالينوس في ٨ : فأما الذي يخرجه النخل عندما يعقد وهو الطلع فقوته تلك القوة بعينها التي قلنا موجودة في الجمار .

الرازي في كتاب أغذيته : الكفرى مركب من جوهر أرضي بارد ومن جوهر مائي مائل عن الاعتدال إلى البرد

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١٣٢/٣

شيئا يسيرا وما كان منه حلوا نعما فالجوهر المائي الذي وصفنا فيه أغلب ولذلك هو أسرع انهضاما وأصلح جدا بعد الإنهضام لما يتولد من الغذاء وما كان منه قابضا صلبا فالجوهر الأرضي البارد أغلب عليه ولذلك هو أعسر إنهضاما وما يتولد منه غليظ . ابن ماسويه : أما الطلع فاليبس عليه أغلب منه على الجمار ويبسه في وسط الدرجة الثانية وبرده كبرد الجمار وهو بطيء في المعدة عاقل للطبيعة يورث من أكثر منه وجعا في المعدة وهذا الفعل له خاصية في توليد النفخ والقولنج ولذلك ينبغي أن يؤكل مسلوقا ويؤكل بالخردل والمري والفلفل والزيت والكراويا والسذاب والكرفس والنعنع والصعتر فإن أراد مريد أكله نيئا مع الأطعمة الدسمة كالدجاج السمين **وشحومها** والحدا وشرب بعده النبيذ العتيق . الرازي : الطلع يقوي المعدة ويجففها ويسكن ثائرة الدم . الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية : الطلع والجمار ينفعان المحرورين ويسكنان ثائرة الدم ويدفع ما تولده هذه في المعدة من النفخ وبطء النزول بالزنجبيل المربى بالبندايقون وجميع الجوارشنات الحارة .

طلح :

قال الخليل بن أحمد : هو في القرآن الموز وسنذكره في الميم . قال أبو حنيفة : هو أيضا أعظم العضاه وأكبر ورقا وأشد خضرة وليس له شوك ضخم طويل وشوكه من أقل الشوك أذى وله زهرة بيضاء طيبة الرائحة وغلفه كقرون الباقلا كبار تأكله الغنم والإبل وصمغه أحمر عظيم كثير وله خشب صلب ولا ينبت إلا بأرض غليظة شديدة خصبة ولا ينبت بالجبال ولا بالرمال ، وقال وهي التي تسميه العامة أم غيلان .." [1]

"""""""" صفحة رقم ١٤٣ """""""

وينفع الناقهين ولا يصلح لمن يعالج الأثقال ولا ينبغي أن يدمن عليه الأصحاء خصوصا أصحاب الرياضة وينبغي أن يطبخ لهؤلاء هريسة ليغلظ غذاوه .

طبقي :

هو في الحاوي الدادي . ديسقوريدوس في الثالثة : هو نبات له ورق شبيه بورق السعد وله ساق أملس وعلى طرف الساق زهر أبي متكاثف شبيه بالشعر في شكله يسميه بعض الناس أشلى إذا خلط **بشحم** خنزير مغسول عتيق أبرأ حرق النار وينبت في آجام ومياه قائمة .

طيب العرب : هو الأذخر .

طيطان : هو كراث البر ومنابته الرمل عن أبي حنيفة وسنذكر الكراث بجميع أنواعه في الكاف .

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١٤٠/٣

طين مختوم :

جالينوس في ٩ : الطين المجلوب من لميون هو الذي يسميه قوم مفرة لمنية ويسميه آخرون خواتيم لمنية بسبب الطابع الذي تطبعه في ذلك الموضع المرأة الموكلة بالهيكل الذي هناك المنسوب إلى أرطامس فإن تلك المرأة القيمة بهيكل أرطامس تأخذ هذه الأرض بضرب من الإجلال والإكرام على ما قد جرت به عادة أهل تلك البلاد وليست تذبح لها ذبائح لكن تقرب لها قرابين توصلها إلى ذلك الموضع بسبب ما تأخذه منه من تلك الأرض ثم تأتي بما تأخذه من ذلك التراب إلى المدينة فتبله بالماء وتعمله طينا رقيقا ولا تزال تضربه ضربا شديدا ثم تدعه بعد ذلك حتى يسكن ويرسب فإذا رسب صبت أولا ما يكون فوقه من الماء الذي يقوم عليه وأخذت ما هو منه سمين لزج وتركت ما هو حجري رملي مما قد رسب أسفل الطين وحده وهو الذي لا ينتفع به ثم إنها تجفف ذلك الطين الدسم حتى يصير في حد الشمع اللين ثم تأخذ منه قطعا صغارا فتختمها بالخاتم المنقوش عليه صورة أرطاميس وتجفف تلك الخواتيم في الظل حتى يذهب عنها الندى وتجفف جفوفا خفيفا فيصير من هذه الخواتيم دواء يعرفه جميع الأطباء يسمونه الخواتم اللمنية وهي خواتيم البحيرة والطين المختوم ، وإنما سمي هذا الطين بهذا الإسم لمكان الطابع الذي يطبع به وقوم يسمونه لمكان لونه مغرة لمنية فلون هذا الطين شبيه بلون المغرة وإنما الفرق بينه وبين المغرة إنه لا يلطخ من يد من يقلبه ويمسه كما تفعل المغرة وذاك أن ذلك التل الذي في لميون أحمر اللون كله وليس فيه شجرة ولا نبات ولا حجارة بل إنما فيه هذه التربة." (١)

"""""""" صفحة رقم ١٧١ """""""

عصافير :

وسودانيات . الرازي : في دفع مضار الأغذية : وأما العصافير الأهلية والجبلية والمرجية فكلها مجففة قليلة الغذاء وتختلف بمقدار إسخانها للبدن والعصافير الأهلية تسخن البدن إسخانا بينا وتزيد في الإنعاظ والباه ولا سيما أدمغتها وفراخها إذا اتخذت منها عجة بصفرة البيض والزيت ولا توافق المحرورين ولا المبرودين ومن يشتكي الرياح ، وينبغي أن يشرب المحرورون عليها السكنجبين الحامض والمطجنة منها بالمري أسرع خروجا وأما المشوية فعسرة الخروج وربما أورثت عظام العصافير إذا أكلت بنهم وابتلاع عظامها خدوشا في المري وفي الأمعاء وفي المقعدة فلذلك ينبغي أن تلقى من عظامها ويجاد هضمها ومضغها وطبخها لئلا تلتصق قطع العظام الحادة الأطراف فيمكن أن يحدث عنها هذا العارض وأمراق أكثر العصافير تلين

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١٤٣/٣

البطن إذا طبخت بماء وملح ولحومها تعقله لا سيما أمراق القنابر ولحومها فإن للحومها قوة في إمساك البطن ولأمراقها للبطن إطلاق وليس تسخن إسخان العصافير الأهلية . وأما السودانيات وهي الزرازير فأردأ لحما من القنابر وأقل غذاء . وينبغي أن تصلح بالدهن الكثير فإن في لحومها حدة لكثرة أكلها من الجراد وسائر الحشرات وما كان من هذه العصافير سمينا بالطبع فهو أجود غذاء وأسرع نزولا ولا ينبغي أن يؤكل منها ما لم تجربه العادة والتجربة بأكله فإن فيها عصافير تأكل الهوام السمية وأكثر هذه جبلية وقلما تكون في المروج وللحومها روائح وألوان منكرة . أبو العلاء بن زهر : العصافير كلها حارة يابسة وكلها تنفع من الإسترخاء والفالج واللقوة ومن أنواع الإستسقاء وتزيد في قوة الجماع وأما الزرازير السمان فإنها تأكل حيوانات سمية فإنه ربما أضرت لذلك بآكلها ولذلك يجب إمساكها يومين أو ثلاثة ثم تستعمل لأن الله تعالى جعل فيها قوة على هضم الرديء حتى يكون محمودا ولحم عصفور الشوك حار يابس قليل الغذاء جدا . جالينوس في ١٥ : وزبل الزرازير إذا اعتلفت الأرز وحده فإنه يجلو الكلف جلاء قويا . ابن ماسة : خرء العصافير يجلو وينقي ويذهب بالآثار الحادثة في الوجه . الطبري : وإذا ديف بلعاب إنسان وطليت به الثآليل قلعها .

عضرس :

الغافقي : قيل إنه الخطمي البري المعروف **بشحم** المرج . قال أبو حنيفة : هو نبت أشهب إلى الخضرة يحتمل الندى إحتمالا شديدا وقيل هو من أجناس الخطمي وقيل هو من ذكور البقل لونه لون البقل فيه ملحة أي بياض وهو أشد البقل كله رطوبة . كتاب الرحلة : هو نبات تمنشي الشكل أبيض اللون دقيق الورق في تضاعيفه شبه الشوك دقيق ليس بالحاد وأصله خشبي وزهره إلى الزرقة في شكل القمع طعمه طعم الغاريقون حلاوة يعقبها مرارة يسيرة .." (١)

"""""""""" صفحة رقم ١٨٢ """"""""

طبخه بالنار ، وهو الذي يسمى قلقونيا ، وإذا أذيب بالنار إلى أن ينسبك ويصب على جزء منه مثله زيت البزر وضمدت به الثآليل التي قد تدلت عن المقعدة وقد أعيت الأطباء نفع منها وأبرأها بتوالي ذلك عليها إلى أن تسقط ، وينفع هذا الدهن من شقاق الكعبين ، وإذا بلت في خرق وجففت في الشمس ثم دخن بها صاحب الزكام البارد أزاله وحيا ، وإذا بخر به صاحب الحمى المزمنة أبرأها ، وإذا سحق وشرب منه نصف مثقال في بيضتين خفاف على الريق نفع من السعال والربو وقروح الرئة ، وإذا أخذ منه جزء ومن بعر

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١٧١/٣

الأرنب والزرنيخ الأحمر **والشحم** من كل واحد نصف جزء وديف الكل حتى يذوب على نار لينة ثم يقرص الكل أقراصا كل قرص من نصف مثقال ويتبخر به عند الحاجة إليه بقرص واحد على نار رقيقة بقدح من أنبوب قصب أو قمع نفع ذلك من السعال يبخر بها في اليوم ثلاث مرات ويتحسى العليل دخانها فإنه عجيب في نفعه من السعال وقروح الرئة ، وإذا أخذ منه جزء فسبك بالنار ، ثم صب عليه مثله زيت بزر ومثل نصف جزء أسفيذاج وأنزل عن النار واستعمل كان مرهما عجيبا للجراحات ملزقا لحديثها مجففا لعتيقها ، وإذا سحق منه درهمان وذر عل حسو نخالة وتحسى الكل ٧ أيام متوالية نفع من السعال المزمن وقروح الرئة والشهدية وجففها ونفع منها . ابن سينا : ينبت اللحم في الأبدان الجاسية لكنه يهيج الأورام التي في الأبدان الناعمة وقد تبرأ به القروح مع الجلنار والعروق ونحوها .

علق :

الشريف : ينفع تعليقا على الأعضاء الضعيفة التركيب مثل أن تركب فوق الآماق والوجنتين والساقين والمواضع الآلمة لأنها تقوم مقام الحجامة لا سيما في الأطفال والنساء وأهل الرفاهية ، وذلك أن العلقة إذا علقت على نفس العضو الذي فيه الملكونيا والقروح الخبيثة مصت منها الدم الفاسد ، وكذا تعليقها في الأصداغ فتجذب بمصها الدم الفاسد في ا لأجفان ، وإذا أحرقت العلق ثم عجن رمادها بخل ثقيف ثم طلي به على موضع الشعر النابت في الأجفان بعد تنقيته منعه أن ينبت . ومن خواص العلق أنه إذا بخر به حانوت الزجاج تكسر جميع ما فيه من الزجاج .

علك : هي صمغة تعلك أي تمضغ .

علقى : قيل إنه النبات المسمى أوشيرس وقد ذكرته في الألف .

علك يابس : هي القلفونيا ، وقد ذكرت فيما مضى .

علقم :

هو قثاء الحمار تعرفه الناس كلهم بهذا الإسم . قال أبو حنيفة : العلقم الحنظل." (١)

"""""""" صفحة رقم ١٨٣ """"""""

وكل ذي مرارة علقمة . كتاب الرحلة : هو إسم عربي مشهور ويوقعونه ببلاد الحجاز اليوم على نبتة ورقها شبيه بورق الكرمة البيضاء وزهرها كذلك يمتد على الأرض حبالا وثمره على قدر الصغير من الخيار الشتوي ، ولونه ما بين الخضرة والبياض وفيه طرق خضر عليها شوك دقيق ظني أنها اللويفة تكون بصعيد مصر

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١٨٢/٣

كشوك الخيار ، والبزر داخل الثمر دون **شحمه** على شكل ما في داخل الخيار وطعمه كطعم القثاء والخيار المر .

علجان :

قال أبو حنيفة : نباته الرمل والسهل وهو خيطان دقاق خضر جدا مظلمة تضرب إلى الصفرة جرداء وتكون كعقدة الأشنان وله نوار أصفر تأكله الحمير فتصفر أسنانها ولا تأكله الإبل والغنم إلا مضطرة . وفي كتاب الرحلة : هو عند عرب إفريقية إسم عربي ببلاد أفريقية للنبات المسمى بالقراح وسأذكره في القاف .

عاث : هو النبات المسمى باليونانية خندريلي ، وقد ذكرته في حرف الخاء المعجمة .

عنبر : ابن حسان : العنبر هو روث دابة بحرية ، وقيل هو شيء ينبت في قعر البحر فتأكله بعض دواب البحر فإذا امتلأت منه قذفته رجيعا وهو في خلقته كالعظام من الخشب ، وهو دسم خوار دهني يطفو على الماء ومنه ما لونه إلى السواد وهو مبذول وهو جاف قليل النداوة وهو عطر الرائحة مقو للقلب والدماغ نافع من الفالج واللقوة وأمراض البلغم الغيظ ، وهو سيد الطيب واختباره بالنار . ابن سينا : العنبر فيما يظن نبع عين في البحر ، والذي يقال إنه زبد البحر أو روث دابة بعيد ، وأجوده الأشهب القوي السلايطي ثم الأزرق ثم الأصفر ، وأردؤه الأسود ويغش من الجص والشمع واللاذن والمندة وهو صنفه الأسود الذي كثيرا ما يوجد في أجواف السمك الذي تأكله وتموت ، وهو حار يابس يشبه أن تكون حرارته في الدرجة ٢ ويبسه في الأولى ينفع المشايخ بلطف تسخينه ، ومن المندة صنف يخضب اليد ويصلح ليتبع به نصول الخضاب ويىنفع الدماغ والحواس وينفع القلب . وقال في الأدوية القلبية : فيه متانة ولزوجة وخاصية شديدة في التقوية والتقريح معا وتعينها العطرية القوية ، فهو لذلك مقو لجوهر كل روح في الأعضاء الرئيسة مكثر له وأشد اعتدالا من المسك ، وقد عرفت موجب هذه الخصال التي هي عطرية مع تلطيف ومتانة ولزوجة . ابن رضوان : العنبر ينفع من أوجاع المعدة الباردة ومن الرياح الغليظة العارضة في المعي ومن السدد إذا شرب ، وإذا طلي به من خارج ومن الشقيقة والصداع الكائن عن الأخلاط الباردة إذا بخر به ، وإذا طلي به ، ويقوي الأعضاء ويقاوم الهواء المحدث الموتان إذا أدمن شمه." (١)

""""""""" صفحة رقم ١٩٧ """"""""

حرف الغين

غافث :

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١٨٣/٣

ديسقوريدوس في الرابعة : أناغوربوس هو من النبات المستأنف كونه في كل سنة يستعمل في وقود النار ، ويخرج قضيبا واحدا قائما دقيقا أسود صلبا خشبيا عليه زغب طوله ذراع أو أكثر عليه ورق متفرق بعضه من بعض مشرف ٥ تشريفات أو أكثر ، وهذه الشرف مشرفة مثل تشريف المنشار شبيهة بورق النبات الذي يقال له نيطافلن أو ورق الشهدانج ، ولون الورق إلى السواد وعلى الساق من نصفه بزر عليه زغب يسير مائل إلى أسفل إذا جف يتعلق بالنبات .

جالينوس في ٦ : قوة هذا الدواء قوة لطيفة قطاعة تجلو من غير أن تحدث حرارة معلومة ، ولذلك صار يفتح سدد الكبد ، وفيه مع هذا قبض يسير بسببه صار يقوي الكبد . ديسقوريدوس : وورق هذا النبات إذا دق ناعما وخلط **بشحم** الخنزير العتيق ووضع على القروح العسرة الإندمال أبرأها ، وهذا النبات أو بزره إذا شربا بالشراب نفعا من قرحة الأمعاء ومن نهش الهوام . لي : قد كثر الاختلاف في هذا النبات بين الأطباء مشرقا ومغربا حتى أنه لم يثبت له حقيقة عند أحد منهم فأطباء المغرب الأقصى وأفريقية يستعملون مكانه النبات المسمى بالبربرية برهلان وهو الطباق ورجعوا في ذلك إلى قول إسحاق بن عمران وأحمد بن أبي خالد وهذا غلط منهم فاحش لأن البرهلان قد ذكره ديسقوريدوس في الثالثة وسماه باليونانية فوتيرا وهو الطباق بالعربية وقد ذكرته في حرف الطاء ، وأما بعض أطباء الأندلس فإنهم يستعملون هذا الدواء الذي تكلمنا في هيئته وقوته كديسقوريدوس وجالينوس وأهل أطباء شرق الأندلس أعاده الله إلى الإسلام يسمونه الزيمنده بعجمية الأندلس ، وأما أطباء العراق والشأم والديار المصرية فليس يعرفون شيئا مما ذكرناه وإنما يستعملون نباتا آخر شديد المرارة له زهر أزرق إلى الطول ما هو وله قضبان مدورة دقاق تشبه الدقيق من الأسل ولون ورقه وقضبانه إلى الصفرة وجميعه شديد المرارة أمر من الصبر وهو أشد قوة وأظهر نجحا في تفتيح سدد الكبد وغيرها من الدواء الذي قالت التراجمة عنه أنه الغافث في مفردات ديسقوريدوس وجالينوس فاعلمه . وقال بديغورس : وبدله نصف وزنه أساورن ووزنه ونصف وزنه أفسنتين .." (١)

"""""""" صفحة رقم ٢١٩ """""""

الزوفا ودهن اللوز الحلو حلل ذلك وأخرجه بالنفث وقطعه ونقى الرئة والصدر منه تنقية عجيبة ، وإن سقي منها وزن نصف درهم مداقا في شراب البنفسج أو في الجلاب نفع من السعال الرطب وقرحات الصدر وأبرأها وأدملها وأخرج ما فيها من الرطوبات بالنفث وإذا حكت هذه العصارة بيسير من ماء ورد وديفت في عسل النحل وتضمدت بها الخراجات العفنة الخبيثة فإنها تجلوها وتنقي ما فيها من الوسخ وتدملها ، وإذا

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١٩٧/٣

ضمد بها على الجراحات وعلى الدماميل الفجة وعلى الخنازير فإنها تحلل جساءها وتنضجها وتلينها بغير وجع ولا أذى وتفتحها . الشريف : الفراسيون إذا كان طريا ودق مع **شحم** كلي ووضع على الأورام حللها ، وكذا يفعل بالخراجات إذا أصابها الريح ، وإذا احتفر حفرة في الأرض على قدر الإنسان وفرش في قعرها رمل ، وأوقد فيها النار حتى تسخن جيدا ثم أزيلت النار عن الحفرة وأخذ من نبات الفراسيون بنوعيه كثير وفرش في أسفل الحفرة ومتن به ثم يرقد العليل الذي أقعدته الرياح وعجزته عن المشي وعن التصرف في الحفرة ، والفراسيون تحته وفوقه ويغطى العليل بالنبات ، ثم يدثر على الكل بالثياب الكثيرة ويترك مقيما ولا يزال ذلك عنه إلى أن تبرد الحرارة فإن العليل يقوم صحيحا مجرب ، وإذا ربب ورقه مع العسل المنزوع الرغوة كان من أنفع الأشياء للسعال والربو والتضايق ، وإذا استخرج مائية النخالة وصنع منها حساء ووضع معها عند الطبخ نصف أوقية من ورق الفراسيون وتحرك إلى أن يكمل طبخ الحساء وتحسى نفع من السعال المفرط وغلظ النفث ، وينبغي أن يفعل ذلك ستة أيام موالية فإنه عجيب مجرب ، وإذا دق ورقه غضا وتضمد به نفع من تعقد الأمعاء ووجعها ، وإذا عصر ماؤه وشرب منه مقدار أوقيتين مع دهن ورد إن أمكن وإلا بزيت عتيق نفع من أوجاع الأمعاء نفعا عجيبا .

التجربتين : الفراسيون ينفع بالجملة من الرياح الغليظة جدا كيفما استعمل مشروبا وضمادا أو كمادا بطبيخه ، وإذا وضع ضماده على الصدر نفع من ضيق النفس ، وإذا ضمد به انتفاخ الأعضاء من الرياح كان ذلك يوجع أو دوئه كالسرة والخاصرة والجنبين حللها وسكن أوجاعها ، وإذا طبخ بالماء وضمد به الطحال نفع من وجعه المتولد عن ريح غليظة وماؤه اكتحالا به مع العسل ينفع من ابتداء نزول الماء في العين ، وإذا تضمد به أنواع الانتفاخ في الأجفان مع دهن بنفسج أبرأها ، وإذا درس غضا مع أحد **الشحوم** ووضع على الفسخ الوجع حلل انتفاخه وسكن وجعه ونفع منه منفعة عجيبة بالغة جدا ، وإذا مضغ ورق الفراسيون كما هو وابتلع نفع الفالج والأوجاع المتولدة في المعدة والجوف ،." (١)

""""""""" صفحة رقم ٢٢١ """""""

النمام البري ، ورائحته أشد وأحد من رائحة البستاني . ابن ماسويه : حار يابس في آخر الدرجة الثانية يفتح السدد العارضة في الدماغ شما وأكلا وطلاء وينفع من خفقان القلب العارض من البلغم والسوداء ، وإن أكل أو شم فتح سدد المنخرين . سندهشار : ويزيد في المسرة وهو جيد للبواسير . القلهمان : أعدل من المرزنجوش والنمام وليس فيه من اليبس ما فيهما . الشريف وغيره : ينفع الكبد ويقوي القلب والمعدة الباردة

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٢١٩/٣

ويهضم الأطعمة الغليظة ويجشي جشاء طيبا ويطيب النكهة ويذهب بحديث النفس ويشد الأسنان واللثة نفعا بليغا ، ويزيل منها الرطوبة الرديئة وبزره إذا شرب جفف المني وربما استعمل في الطبيخ والفرنجمشك يمنع الفساد عن الخمر وسائر الأشربة والخلول إذا قطعت أغصانه وطرحت فيه وربما صدع المحرورين .

فرودوماهان : الرازي : هو عقير فارسي ينفع من النفخ والرياح في البطن والأعضاء عجيبا .

فراخ الحمام : ابن ماسويه : فيها حرارة ورطوبة فضلية ومن أجل ذلك صار فيها بعض الغلظ والنواهض أخف وأحمد غذاء وينبغي أن يأكلها المحرور بماء الحصرم والكزبرة ولب الخيار . ابن ماسة : الفراخ أحر من جميع لحوم الطير المألوفة مع عسر انهضامه وكثرة توليد الدم ورطوبته .

الخوز : يعالج بالفراخ خاصة من قد استولى على بدنه برد من طول المرض . ابن سينا : الفراخ تهيج الخوانيق إلا مصوصا . المنهاج : تنفع من الفالج أكلا ولحفها كثير الفضول سريع العفونة ، وربما أحدث سهرا . الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية : أما الفراخ فلحومها حارة ملهبة ولشحومها حرارة ظاهرة بينة ، ولذلك لا توافق المحرورين إلا أنها أسهل خروجا من البطن من لحوم الدجاج ولا سيما إذا طبخت بماء وحمص وشبث وملح فإنها عند ذلك سهلة الخروج من البطن وتوافق أمراقها المبرودين وأصحاب البطون المعتقلة فتنفع من وجع الظهر الغليظ المزمن وتسمن الكلى وتزيد في الباه إلا أن الفراخ خاصيتها مضرة بالدماغ والعين ولا سيما المشوية ، فينبغي أن يدفع ذلك بأن يشرب عليه بعض ما ذكرنا من الأشربة المانعة من صعود البخار إلى الرأس وجوذاباتها إذا كثر فيها من شحومها وافق الكلى ، وكانت أشد زيادة في الباه . الشريف : وإدمان أكل فراخ الحمام محشوة بالأفاويه يحل الدم ويحرقه ، وربما أدى إلى الجذام ولا سيما في الأطفال الصغار وأولي الأمزجة الحارة ، وإذا طبخت فرخي حمام في قدر في غمرها من." (١)

""""""""" صفحة رقم ٢٤٦ """"""""

والإسهال بلغما كثيرا ومرة والإسهال بها نافع جدا للذين بهم رداءة التنفس فإن أحببت أن تسهل بها فاخلط بها ضعفها من الملح ومن الإثمد مقدار ما يغير لونها تغييرا صالحا واعمل منها حبا أمثال الكرسنة واسقه بالماء والملح وليتجرع بعده من الماء الفاتر مقدار أثولوسين فإن أحببت أن تقيئ بها فدفها بالماء ثم خذ منها بريشة والطخ الموضع الذي يلي أصل اللسان من داخل ، فإن كان الإنسان عسر القيء فدفها بزيت أو بدهن السوسن وامنع الذي تريد أن يتقيأ من النوم ، وينبغي أن يسقى الذين حمل عليهم القيء ولم يسكن شرابا مخلوطا بزيت فإنهم يهدؤون ويسكن عنهم القيء فإن هو لم يسكن فينبغي أن يسقوا سويق الشعير

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣/٢٢١

بالماء البارد والخل الممزوج بالماء ويطعم بعض الفواكه وسائر ما يستطيع أن يشد المعدة وهذه العصارة تدر الطمث وتقتل الجنين إذا احتملت ، وإذا استعط بها مع اللبن نقت اليرقان وذهبت بالصداع المزمن ، وإذا تحنك بها مع الزيت العتيق أو مع العسل أو مرارة ثور نفعت منفعة قوية من الخناق . حبيش : وينبغي أن يجتني من شجره في آخر الصيف ويؤخذ منه ما قدر اصفر والذي أصابه الندى يقلع سريعا ويخرج حبه منه وأجوده ما كثرت ثمرته في شجرته وكثر ماؤه وهو يسهل الخام الغليظ والمرة السوداء والماء الأصفر والذي يوافقه من الأدوية التي يخلط بها الصبر والقنطوريون الصغير والسورنجان والبوزيدان والكمافيطوس والقسط والمر والزعفران وسنبل الطيب والدارصيني والسلنجة والزراوند المدحرج والأنيسون وبزر الكرفس الجبلي والبستاني والجاوشير والسكبينج والمقل والزبد والملح الهندي وحب البلسان ، فإذا خلط ببعض هذه الأدوية نفع من أدواء كثيرة ومن أوجاع المفاصل والنقرس والقولنج واللقوة وخمر اليدين والرجلين وأوجاع المرة السوداء ولا يخلط معه من الأدوية المسهلة الحادة مثل السقمونيا **وشحم** الحنظل إذا صير حبا ويخلط معه إذا صير معجونا لأن الحب يشرب في مدة يسيرة فربما حمل على الطبيعة واستضر بحدته والمعجون يبقى مدة طويلة فيصح أن يخلط معه غيره من الأدوية الحادة ومقدار الشربة من العصارة وزن دانق فإن أردت أن تكسر من حدته إذا جعلته في الحبوب فاسحق معه مقدار وزنه من الصمغ العربي ونصف وزنه من الطين الأرمني وليس يحتاج معه في المعجونات إلى كسر حدته ، واعلم أن عصارة قثاء الحمار إذا طال مكثها نقصت حدتها وقل فعلها وربما يكسر حدته صمغ اللوز الحلو والمر ومن طبخ قثاء الحمار بدهن الخل ثم طلي به البواسير الظاهرة حول المقعدة أو جعل مكان دهن الخل بزر الكتان نفعها وجففها . إسحاق بن عمران : ودهن قثاء الحمار يتخذ من عصارته مع الزيت تؤخذ عصارة قثاء الحمار فتنقع في زيت مقدار ما يغمره مرتين ويسد رأس الإناء ويترك في شمس حارة ، وقد يستعمل بعد أن يصفى ومنه ما يطبخ." (١)

"""""""" صفحة رقم ٢٨٢ """""""

قلنسدناردين : تأويله بلسان أهل الشام السرياني عود السنبل وإنما يقصدون بهذا الإسم الدارشيشعان وليس هو عيدان السنبل على الحقيقة .

قللجه : كتاب الرحلة : هي المعروفة بأبي قانس وهي نبتة لها زهر فيه شبه من وجه إنسان على رأسه قانس مفرج أعلاه لونه أبيض يخالطه صفرة وموضع اللحي من الوجه إلى الطول وزهره متراصف على الساق من

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٢٤٦/٤

النصف الأعلى ويخلف ثمرا على قدر ما صغر من عجم الزبيب تحويه غلف صغار ويزعمون بأفريقية أن هذا البزر نافع للتحبيب وهو عندهم على ضربين في لون الزهر منه أبيض بصفرة كما ذكرت وبنفسجي اللون بحمرة وصفرة ويكون هذا النبات في المروج ، وفيه أيضا شبه من ورق عصا الراعي أنه أمتن ولونه إلى البياض وكثيرا ما ينبت في الزرع والطرق وفي جبل الشرق بإشبيلية ومنه كثير وزمره مختلط بحمرة وصفرة وورقه دقيق جدا وأصله دقيق وبزر هذا النوع دقيق فيه شبه من الشونيز البري ويسميه بعضهم بالحباحب وفي تلك الأنواع ما له ساق واحدة وأكثر من ذلك اه .

قلجونه : كتاب الرحلة : إسم لنبتة معروفة بأفريقية وبعض عربان القيروان يسمونها كرنجونه ورقها يشبه ورق الشطرونيون إلا أنها أضخم وأكثف وأطراف الورق إلى العرض ما هي فيها بعض المشابهة من ورق الرجلة البستانية إلا أنها أضخم مدوحة في منابتها أغصانها كثيرة غير معقدة ترتفع عن الأرض نحو الشبر في أطرافها رؤوس مستديرة على قدر الزيتون تنفتح عن زهر أصفر مثل زهر الأقحوان الأصفر ، وأصل هذه النبتة صغير طيب وطعم هذه النبتة كله بيسير حرافة ومرارة وقبض لطيف والنساء يستعملنه في علاجات عللهن كثيرا وقد ينبت أيضا بالسواحل البحرية وغيرها .

قلب : الرازي في دفع مضار الأغذية : وأما القلب فصلب بطيء الهضم ليس بجيد الغذاء ولا لذيذه والأجود أن لا يؤكل وإن أكل فليؤكل مع شحم الكبش يطحن بالمري والزيت ويكبب تكبيبا رقيقا مقلوا في دهن الخل أو دهن اللوز . المنهاج : القلوب الجيد منها ما كان من حيوان صغير السن وهي حارة يابسة صلبة صالحة لأصحاب الكبد وإذا استحكم إنهضامها غذت غذاء كبيرا جدا ويضر بآلات الهضم لعسر إنهضامها ولذلك ينبغي أن يعمل بخل وأنجدان أو بالمري والفلفل والكمون والسعتر ويستعمل بعدها مربى زنجبيل .

قمل : الشريف : إذا أخذت قملة رأس ووضعت في ثقب فولة وسقيت صاحب حمى الربع نفعت منها مجرب .." (١)

""""""""" صفحة رقم ٢٨٦ """""""

الحام . ابن ماسويه : يحتقن بماء طبيخه مع دهن شيرج . الطبري : نافع من القولنج الذي سببه البلغم ويخرج الجنين الميت من الكزاز . غيره : ينقي الأعصاب والدماغ تنقية بليغة وينفع من الصرع نفعا عجيبا . الحور : يسهل الماء الأصفر إسهالا قويا . التجربتين : القنطوريون الدقيق إذا تضمد بطريه القروح الخبيثة نقاها وأعملها وإذا درس بالشحم ووضع على انتفاخ الخراجات الطرية والعتيقة حللها وأعملها وإذا ضمد به

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٢٨٢/٤

أوجاع العضل وأوجاع المفاصل الباردة بدقيق الترمس والحارة بدقيق الشعير سكنها وإذا طبخ بالماء نقى الأبرية من الرأس وإذا كمد به الأوجاع سكنها وإذا احتقن به نفع من أوجاع المعدة وأحمر خلطا لزجا وإذا شرب طبيخه بشراب الأصول وما أشبهه نفع من أوجاع المعدة والظهر ومن أوجاع المفاصل كلها وأسهل الطبيعة بأخلاط لزجة وإذا شرب زهره نفع من لسعة العقرب والأفعى وكذلك إذا ضمد به وعصارته تنفع من جميع ما ذكرنا ودهنه يسخن العصب ويقويه وينفع من أوجاعه وبحب أن يكرر زهره على الزيت من أوله مرارا وإذا احتقنت به المخابي والنواصير بمائه معصورا أو مطبوخا نقاها وأعملها ويدر الطمث وينفع من أوجاع الأرحام ويفتح سدد الكبد والطحال وينفع أوجاعه وكذا إذا تضمد به . محمد بن أحمد اليمني في كتابه المرشد قال : وأما عصارة القنطوريون الدقيق فإنها تنفع من وجع الرأس الكائن من حرارة الشمس أو من شرب الشراب الصرف بأن يذاب بالخل ويضمد به الصدغان والجبهة والجبين وقد يبرئ من قروح الرأس بعد أن يحلق الرأس بالنورة وينعم غسله ثم تداف هذه العصارة بالخل وتطلى عليه وقد تحرك العرق وتبعثه إذا خلطت بالشراب ولطخ به الرأس من غير أن يحلق وتنقي الرأس من الأبرية إذا ديفت بالخل وطليت عليه في الحمام وإن ديفت بالماء وخلطت بيسير من العسل وجعلت في الشعر قتلت القمل والصئبان و إن حكت هذه العصارة بالماء على مسن أخضر ولطخت على الجبين قطعت الدمعة عن العين التي تدمع وإن ديفت بلبن أم جارية وطليت على أجفان العين نفعت من أورامها ووجعها . وقد تحل الغلظ الكائن في أجفان العين وفي أماقيها إذا جربت العينان بها محلولة في ماء الكاكنج وينفع من البياض الكائن في الطبقة القرنية من آثار القروح وتجلوه وتنفع من كل وجع عتيق يعرض للعين إذا ديفت بماء المطر واكتحل بها وتنفع من الورم الحادث في جفن العين المسمى شعيرة ، وإذا حكت على المسن بماء وطليت عليه فإن حكت هذه العصارة بماء الرمان الحامض وقلبت أجفان العين الجربة ولطخت بها وترك الجفن مقلوبا ساعة زمانية ثم غسلت عنه فإن لها عند ذلك سلطانا قويا على قلع الجرب الحادث في الأجفان وقد ينفع في القرحات الكائنة في الطبقة القرنية إذا حكت على المسن بلبن أم جارية وقطرت فيها وتنفع من استرخاء الجفون." (١)

""""""""" صفحة رقم ٣٠٢ """"""""

لسرعة انهضامه وأنه لا يبطئ في المعدة وهو يصدع الرأس إذا أكثر منه وكامخ حب الكبر أيضا مثله في كل أحواله إذا صير معه صعتر رطب أو افرنجمشك أو مر ماخور وكامخ الكبر جيد للمعدة والطحال .

---

(١) الجامع لمفردات ال أ دوية والأغذية، ٢٨٦/٤

التجربيين : ورقه ولحاء أصله إذا جفف وسحق وأضيف أحدهما إلى الزفت وضمد به قروح الرأس الشهدية اليابسة العتيقة أبرأها إذا تمودي عليه وكذا يفعل في القروح الخبيثة الغليظة المواد ولا سيما إذا كانت في الأعضاء الجافة وتستعمل في المرطوبي المزاج في قروحهم الخبيثة مدروسا **بالشحم** ، وإذا درس ورقه مع **الشحم** ووضع على أورام العنق البلغمية والخنازير والغمد ألحمها وحللها كلها وكذا يحلل الأورام البلغمية في سائر الجسم إلا أنه في أورام العنق والأبط والأربية أقوى وكذا يوضع أيضا على فسوخ العضل ولا سيما في الأعضاء الصلبة فينفعها ، وإذا سحق أصله وخلط بأحد الأدوية العطرية المقوية كالسنبل والأسطوخودوس والأذخر وعجن بعسل ولعق وافق وحلل ما في الصدر من البلغم اللزج وأخرجه بالنفث ونفع من أوجاعه الحادثة عنه وسهل نفثه وينفع من أوجاع المعدة والمائدة ويفتح بهذه الصفة سدد الكلى ويضمر الطحال وينفع من أوجاعه منفعة بالغة ، وإذا تغرغر به وبطبيخ سائر أجزائه كلها نقى الدماغ وأحدر منه بلغما لزجا وماء ورقه إذا شرب قتل أصناف الحيوان المتولدة في الجوف وشربته من أربعة دراهم إلى ما حولها . الرازي في كتاب الحاوي : أدام صديق لي أكل كامخ الكبر فسحجه وأرى إن حقن بعصير الكبر من به عرق النسا كان بليغا جدا . وقال في موضع آخر : كامخ الكبر حار يابس مهزل للبدن والكبر المخلل أقل حرارة من المكبوس بالملح ، وقال في كتاب دفع مضار الأغذية كامخ الكبر رديء للمعدة معطش ملهب ليست منفعته للطحال كالكبر المخلل بل دون ذلك بكثير وذلك أنه يعطش ويسقى الماء بملوحته والماء يربي الطحال ويعظمه ولا سيما إن كان حارا أو ماء بطيء النزول ولكنه يقطع ويجلو ويشهي الطعام ويدفع فضوله إلى أسفل وهكذا تفعل الكوامخ المالحة فإنها كلها معطشة ملهبة ضارة للعين إذا أدمنت فأما ما ينقع في الخل وتعتريه حموضته فأقل إعطاشا وإلهابا للبدنه وأوفق للمحروريين وقال : والكبر المخلل يلطف الطحال ولا يسخن ولا يعطش إلا قليلا ويضر من به سعال أو إسحاج وخلفه ضررا شديدا فإن أخذ منه فليتلاحق بصفرة البيض النميرشت بعد التغرغر بماء حار مرات .

كبيكج : هو كف السبع عند بعض سحاري الأندلس وتعرفه أهل مصر بالبار عللت وهذا إسم بربري .

ديسقوريدوس في الثانية : بطراحيون . ومن الناس من يسميه شالبين أغريون وهو أصناف كثيرة وقوته حادة مقرحة جدا ومنه صنف ورقه شبيه بورق الكزبرة إلا أنه أعرض منه ولونه إلى البياض فيه رطوبة لزجة وزهر أصفر وربما كان لونه لون الفرفير وله." (١)

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣٠٢/٤

"""""""" صفحة رقم ٣٠٧ """"""""

الطحال والخصي . كتاب الكيموسين : إن الكبد غليظ الخلط لكنه ليس برديء الخلط . الرازي في دفع مضار الأغذية : وأما الكبد فجيد الغذاء غليظه كثيره ولا سيما كبود الحيوان المختار كأكباد الجدا والحملان وخير منها أكباد الدجاج المسمنة والديوك إلا أن لها ثقلا وعسر إنهضام ، ولذلك لا ينبغي أن يكثر منه ولا ينفرد به وليؤكل مطجنا بالمري والزيت ويكبب على الجمر تكبيبا رقيقا بالملح والدارصيني أيضا ، وقد يصلح أن يتخذ للمحرورين باردة بالخل والكراويا والكزبرة اليابسة بعد أن يجاد شيها وإن لم يكثر منها ولم بد من لم يخش منها مكروه لأن الدم المتولد منها صحيح جيد .

كبست : هو شحم الحنظل فيما زعموا .

كتان : كلامنا ههنا على الكتان نفسه وأما بزره فقد ذكرته في حرف الباء في رسم بزر الكتان . أبو حنيفة : الكتان مفتوح الكاف شديد التاء وهو معروف . بولس : إذا أحرق الكتان نفسه يكون له دخان لطيف يفتح سدد الزكام ويصلح الرحم التي تتقلص وتصير إلى فوق . ماسرجويه : والثياب تختلف قواها بقدر الأصل الذي يصنع منه وثياب الكتان معتدلة في الحر والبرد والرطوبة واليبس وهي أجدر أن تستعمل في الدواء وخاصة في القروح فإنه جففها ويأكل غشها وينشف البلة والعرق في الجسد . عيسى بن ماسه : الكتان بارد من لباس الصيف والدليل على برده أنه يقتصر كل قوم على لبسه . الرازي : هو أبرد الملابس على البدن وأقلها لزوقا به وتعلقا ولذلك هو أقلها إقمالا . مسيح : ومن أردنا أن يضمر بدنه أمرناه أن يستشعر من ثياب الكتان في الشتاء الجديد الناعم وفي الصيف الغسيل الناعم ، ومن أردنا أن يتنشف لحمه أمرناه أن يستشعر منها في الشتاء الغسيل الناعم وفي الصيف الجديد الناعم لأنه ليس يلتصق ببدنه جدا فيحميه وهو أفضل الملابس للأبدان من ثياب القطن وينشف البلة والعرق من الجسد .

كتم : أبو حنيفة : الكتم هو من شجر الجبال وهو يعد شيا بالحناء يجفف ورقه ويدق ويخلط بالحناء ويخضب به الشعر فيسود لونه ويقويه قال وقال بعض أعراب الشراة الكتم لا يسمو صعدا وينبت في أصعب ما يكون من الصخور وأمنعه فيتدلى تدليا خيطانا لطافا وهو أخضر وورقه كورق الآس وأصفر ومجتناه صعب . الغافقي : الكتم معروف عندنا بالأندلس نبات ينبت في السهول ويسمو ورقه قريبا من ورق الزيتون أو ورق الميتان ويعلو فوق القامة وله ثمر في قدر حب الفلفل في داخله نوى ، وإذا نضج اسود وقد يستعصر منه دهن." (١)

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣٠٧/٤

"""""""""" صفحة رقم ٣١٦ """"""""

صغير القلوب .

علي بن محمد : الكرنب النبطي هو الكرنب الأندلسي وهو صنفان جعد وسبط وكلاهما يؤكل ساقه وورقه والجعد أطيب طعما وأصدق حلاوة وأشد رخوصة من القنبيط بكثير . الفلاحة : الكرنب صنفان منه نبطي وهو الكرنب المعروف ومنه كرنب خوزي وهو غليظ الورق جدا شديد الخشونة . جالينوس في السابعة : الكرنب الذي يؤكل قوته قوة تجفف إذا أكل وإذا وضع من خارج ولكن ليس بظاهر الحدة والحرافة بل قوته تبلغ به إلى إدمال الجراحات وإشفاء القروح الخبيثة والأورام التي قد صلبت وصارت في حد ما يعسر انحلاله والحمرة التي تصيبها مثل هذه الصفة وبهذه القوة بعينها تشفي النملة والشري وفيه مع هذا جلاء به صار يشفي العلة التي يتقشر معها الجلد ، وبزر الكرنب يقتل الدود إذا شرب وخاصة بزر الكرنب المصري من طريق أنه أيبس مزاجا ومن البين أن طعمه أيضا مر فإن مرارة الطعم شيء موجود في جميع الأدوية النافعة من الديدان وبهذه القوة صار ينفع من النمش والكلف والديدان والكلف الكائن في الوجه ، ومن سائر العلل التي يحتاج فيها إلى اليسير من الجلي ، وأما قضبان الكرنب إذا أحرقت فيصير منها رماد يجفف تجفيفا شديدا حتى أن قوته تكون قوة محرقة ومن أجل ذلك صاروا يخلطون معه **شحما** عتيقا ويستعملونه في مداواة وجع الجنين إذا عتق وسائر العلل الأخر الشبيهة بهذا النوع من الوجع إلا أن هذا يجفف تجفيفا ويحلل تحليلا قويا .

ديسقوريدوس في الثانية : إن سلق سلقة خفيفة وأكل أسهل البطن ، وإن سلق سلقا جيدا ولا سيما إن سلق سلقتين بماء بعد ماء أمسك البطن . والكرنب الذي ينبت في الصيف رديء للمعدة وأشد حرافة من سائر الكرنب البستاني ، والكرنب الذي ينبت بمصر لا يؤكل لمرارته وإذا أكل الكرنب نفع من ضعف البصر والإرتعاش وإذا أكله المخمور سكن خماره ، وقلب الكرنب أجود للمعدة وأدر للبول من سائره وإن عمل بالملح والماء صار رديئا للمعدة ملينا للبطن ، وعصارة الكرنب إذا خلط بها أصل السوسن البري الذي يقال له إيرسا وثطرون وشرب أسهل البطن ، وإذا خلط بالشراب وشرب نفع من لسعة الأفعى ، وإذا خلط بدقيق الحلبة والخل وتضمد به نفع من النقرس ووجع المفاصل والقروح الوسخة العميقة ، وإذا استعط بعصارته نقى الرأس وإذا احتملته المرأة مع دقيق الشيلم أدر الطمث ، وورق الكرنب إذا دق ناعما وتضمد به وحده أو مع سويق نفع من كل ورم من أورام البدن ومن الأورام البلغمية ومن الحمرة ويبرئ الشري والجرب المتقرح ، وإذا خلط بالملح قلع النار الفارسية وتمسك الشعر المتساقط ، وإذا أكل الورق نيئا مع الخل

نفع المطحولين ، وإذا مضغ ومص ماؤه أصلح الصوت المنقطع وطبيخه إذا شرب أسهل البطن وأدر الطمث وزهره إذا عمل منه فرزجة واحتملتها المرأة بعد الحبل قتل ما في." (١)

"""""""" صفحة رقم ٣١٧ """""""

بطنها ، وبزر الكرنب الذي ينبت بمصر خاصة إذا شرب قتل الدود وقد نفع في أخلاط الترياقات وينقي الوجه والبثور اللبنية وقضبان الكرنب الطرية إذا أحرقت مع الأصول وخلط رمادها **بشحم** خنزير سكن أوجاع الجنب المزمنة . مسيح : قوته في الحرارة من الدرجة الأولى وفي اليبوسة من الدرجة الثانية . أرصحانس : الكرنب حار يابس وبزره أحر منه . قسطس في كتاب الفلاحة الرومية : الكرنب ينفع السعال القديم والنقرس إذا صب طبيخه على المفاصل وإن أطعم الصبيان نشؤوا سريعا وعصيره إن شرب بالنبيذ أياما أذهب وجع الطحال ورماده يبرئ حرق النار ويبرئ عصيره الجرب والحكة ، وإن خلط بالراح والخل وطلي به على البرص والجرب نفع وإن خلط رماده ببياض البيض أبرأ حرق النار ويجلب النوم إذا أكل وينقي الصوت وينفع من عضة الكلب ويضمد به للطحال . الرازي : مرق الكرنب ينفع من السعال ومن وجع الظهر العتيق ووجع الركبة . روفس : الكرنب يحسن اللون أكلا .

مشاوس : إن سلق الكرنب مرتين ثم طيب بكمون وزيت وملح وفلفل وأغلي عليه نفع أصحاب العقر في الأمعاء . وقال مرة أخرى : والماء الذي يغسل به الكرنب أو يطبخ فيه ينقي البدن ويجفف الصداع وينقي العينين الذي يجد فيهما صاحبهما ظلمة من رطوبة أو بخار غليظ وينفع الحجاب والأحشاء ولا سيما الطحال الغليظ والذين غلب عليهم السوداء لأنه ينقي العروق ، ابن ماسويه : هو مولد للمرة السوداء والدم العكر وإن طبخ باللحم السمين قلت غائلته .

جالينوس : وأغذية الكرنب تحدث في البصر الظلمة كما يحدث العدس وذلك ليبسه إلا أن يكون مجاوز الاعتدال في الرطوبة . والكرنب والعدس يجففان جميعا على مثال واحد إلا أن العدس يغذو غذاء كثيرا وغذاؤه غليظ قريب من السوداء والكرنب يغذو غذاء يسيرا وغذاؤه أرق وأرطب من غذاء العدس لأنه ليس من الذي هو يابس الجرم ولكنه ليس يولد الكرنب دما محمودا كما يولد الخبز لكنه ما يؤكل منه كثيرا وهو رديء كريه الرائحة ليس له عمل لا في جودة ولا في رداءة وهو من الأشياء التي تلطف . الرازي في دفع مضار الأغذية : الكرنب يسخن البدن ومرقه يطلق البطن ولا سيما إن سلق بماء وإدمانه يولد دما أسود ولذلك يجب أن يجتنبه المستعدون لأمراض السوداء والذين قد بدت بهم أشياء كالماليخوليا والسرطان

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣١٦/٤

وداء الفيل والدوالي والبواسير وليس هو موافقا بالجملة للمحرورين فإن أكلوه فليشربوا عليه شرابا كثير المزاج ، وأما المبرودون فليأكلوه بالخردل والثوم وليتجنبوا عليه مرقته وذلك يسرع إخراج جرمه من البدن . الطبري : محلل من داخل إذا طبخ وأكل وإذا وضع على الورم من ظاهر حلله وذهب به وفيه قوة منقية وأصله وجسمه أقوى وأشد تنقية من حبه وورقه .

الرازي : الكرنب النبطي حار يابس مولد للسوداء." (١)

""""""""" صفحة رقم ٣١٨ """""""""

ويفسد الأحلام غير أنه يلين الحلق والصدر ويطلق البطن ويخفف السكر . علي بن محمد : والكرنب الشامي صنف آخر يسمى الموصلي أيضا وله ورق أخضر جعد مثل ورق الكرنب الأندلسي غير أنه منبسط على وجه الأرض وله عسلوج طويل مرتفع من وسطه ويسمو قدر ذراع وفيه ورق صغير منظوم من أسفله إلى أعلاه وما تحت الأرض من أسفله غليظ مدور كأنه اللفت الكبير ويؤكل مطبوخا كما يؤكل اللفت ولا يؤكل منه غير أصله . الرازي : وأما الكرنب الموصلي والهمذاني فإنه أبرد ويجري قريبا من مجرى اللفت ويزيد في المني . ابن ماسويه : وأما الكرنب المدعو بالقنبيط فهو أغلظ وأقوى وأبطأ في المعدة من الكرنب وورقه الناشئ حواليه أقل إضرارا وأصلح من جمارته الناشئة في وسطه للمائية الغالبة عليه واجتنابه كله أحمد لتوليده الدم العكر والإكثار منه يضعف البصر وهو مطلق للبطن كثير البخار يورث أحلاما رديئة وسددا ومرة سوداء وأصلح ما يؤكل مطبوخا باللحم أو بدهن اللوز مع زيت الأنفاق وبيضه الذي يسمى جماره يهيج القراقر والنفخ ويزيد في المني ويعين على المباضعة . الطبري : القنبيط بارد يابس غليظ عسر الإنهضام رديء الغذاء وإذا طبخ بيضه الذي هو ثمره وصب ماؤه ثم أكل بالخل والزيت والمري زاد في المني لأن في بيضه نفخا . الرازي : القنبيط مثل الكرنب النبطي إلا أنه أقل حدة وحرافة منه . وقال في كتاب دفع مضار الأغذية : القنبيط مثل الكرنب النبطي وهو أكثر في توليد السوداء من الكرنب وينبغي أن يجتنبه البتة من به ابتداء أمراض سوداوية وهو مستعد لذلك . وقد يصلح مضرته الدهن واللحم السمين ويصلح خلطه ويكون توليده للسوداء أقل فأما ما اتخذ منه بالخل والمري فهو أحرى أن لا يسخن المحرورين لكنه أسرع إلى توليد الدم الأسود إن أدمن وإن الأغذية التي تولد خلطا من الأخلاط لا يتبين ذلك في مرة أو مرتين وما لم يكثر منها أو يدمن . إسحاق بن عمران : القنبيط أكثر خلطا وأبطأ في المعدة من الكرنب وهو أفضل في إدرار البول وإطلاق البطن منه ولمائيته خاصية في منفعة السكر . ابن ماسويه : وخاصة بزر القنبيط إفساد

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣١٧/٤

المني إذا احتملته المرأة بعد الطهر من الطمث .

الإسرائيلي : وإذا شرب قبل الشراب منع من السكر وإذا شربه المخمور حلل خماره .

التجربتين : إذا أحرق ورق الكرنب كما هو في قدر فخار جديدة ثم أخذ وأضيف إلى بعض الشحوم قد يبرئ من الأورام الصلبة التي في العنق التي منها الخنازير ، وحراقة غساليجه إذا استاك بها لحفر الأسنان وورقه مطبوخا إذا أضيف إليه السمن أو بعض الشحوم حلل الأورام البلغمية الصلبة منها وعيونه إذا طبخت بدجاجة سمينة كانت غذاء صالحا نافعا للنزلات في الصدر والسعال وطبيخ ورقه إذا عجنت به أدوية الإستسقاء وطلي به الجوف قويت منفعتها وإذا طبخت في مائه أدوية الأدهان الحارة." (١)

""""""""" صفحة رقم ٣٢٦ """"""""

كرديلن : زعم بعضهم أنه الكاشم وليس به وإنما هو نوع من أنواع الساساليون ، وصوابه بالطاء المهملة طرديلن وقد ذكر مع ساساليوس في حرف السين .

كركند : الغافقي قيل أنه حجر يشبه الياقوت الأحمر غير أنه ليس في نضارته ولا جنسه وإذا نفخ عليه النار انكسر والمبرد يعمل فيه عملا خفيفا .

كركرهن : قيل هو العاقر قرحا وقد ذكر في حرف العين .

كروش : الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية : وأما الكروش والأمعاء فقليلة الإغذاء بالإضافة إلى اللحم وباردة أيضا وما كان من الأمعاء أدسم وأكثر شحما كان أسخن وأكثر غذاء كالقبة وسائر الأمعاء الغلاظ وقد يلطفها ويسرع هضمها الخل الثقيف إذا طبخت به مع السذاب والكرفس والبقول والأفاويه والأبازير الملطفة الطيبة الرائحة ولا بد أن يتولد من إدمانها بلاغم كثيرة يعسر خروجها من البطن ولذلك ينبغي أن يتعاهد بعدها الجوارشنات المسهلة . قال : وقد يتخذ من الكروش أسفيذباجة وأما الأمعاء فلا تصلح لذلك ، وإذا اتخذت أسفيذباجات فلتكن كروش الحملان وثني الضأن فإنها أجود من كروش المعز في هذا الموضع وألذ ولتطبخ بالماء والملح حتى تتهرى ثم يصب عليها الزيت أو دهن الجوز والأبازير ويصب فيها من الكراث والكزبرة وتطيب به وتصلح . المنهاج : الكروش باردة عصبية صالحة لمن يتدخن غذاؤه وهي عسرة الهضم قليلة الغذاء رديئة الكيموس بلغمية تحدث الدوالي في الساقين ، وينبغي أن تعمل بسكباج بخولنجان وفلفل .

كركي : جالينوس في أغذيته : لحمه عضلي ليفي ولذلك يؤكل بعد أن يذبح بأيام . الرازي في كتاب دفع

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣١٨/٤

مضار الأغذية : وأما لحوم الكراكي فيصلحها الطبخ بالخل مرة وبالماء والملح أخرى على نحو ما ذكرنا قبل فإن كانت تشوى فتلقى بسرعة إخراجها من البطن بما يسهل خروج الأثفال بما ذكرناه أو تأخذ عليها فانيذ أو حلواء متخذة بفانيذ وكذلك على شواء الأوز وما عظم من البط . الشريف : أنه إن أخذ من دماغه ومرارته فخلط بدهن زنبق وسعط بهما إنسان كثير النسيان ذهب ذلك عنه ولم يعد ينسى شيئا بعد البتة ومن اكتحل بدماغه ومخه نفع من العشاء وامتناع النظر بالليل ، وإذا خلطت مرارة كركي مع ماء ورق السلق ويستعط به صاحب اللقوة ثلاثة أيام على الولاء فيذهبها عنه البتة ، ودماغ الكركي إذا أديف بماء الحلبة وطلي به على الورم الذي في اليدين حلله وكذا الذي في الرجلين الكائن من التخمة فينفعه ، وإذا ملحت خصيتاه وجففت وخلط بها خرء ضب وزبد البحر أو سكر أجزاء متساوية وكحل بها بياض العين الكائن عن جدري وطرفة أذهبه البتة وإذا ديف **شحمه** وخلط." [1]

""""""""" صفحة رقم ٣٣٩ """""""

كلية : جالينوس في أغذيته : الخلط المتولد من هذه زهم رديء ظاهر الرداء وهضمها عسر شاق .

حبيش بن إسحاق : لا تحمد في الهضم لبشاعتها وغلظ جوهرها ولا في الغذاء لرداءة الكيموس المتولد عنها ولا في إطلاق البطن لغلظ جوهرها وبطء انحدارها . ابن ماسويه : الكلى باردة يابسة غير محمودة وفيها أيضا زهومة يسيرة من قبل مائية البول وكلى الحملان أحمد وخاصة إن أكلت حارة . الرازي في دفع مضار الأغذية : وأما الكلى فرديئة الغذاء عسرة الإنهضام ولا ينبغي أن يؤكل كلى الحيوانات العظام وأما كلى الجسدي فينبغي أن تؤكل بلحومها **وشحومها** مع الملح والفلفل والدارصيني وكذا كلى الحملان سواء .

كلب : ديسقوريدوس في الثانية : كبده القول فيه مستفيض أنه إذا أكل مشويا نفع الذي عرض له الفزع من الماء . جالينوس في الحادية عشرة : وأما كبد الكلب فقد ذكر قوم من أصحاب الكتب أنها إن شويت وأكلت نفعت من نهشة الكلب الكلب وقد رأيت منهم قوما أكلوا منها فعاشوا لكنهم لم يقتصروا عليها وحدها وبلغني أن قوما اقتصروا على كبد الكلب الكلب وحدها وبقوا عليها فماتوا في آخر الأمر بل استعملوا معها أدوية أخر وقد جربناها نحن في نهشات الكلب الكلب وحدها . ديسقوريدوس : ودم الكلاب إذا شرب وافق عضة الكلب الكلب ومن شرب السم الذي يقال له طقسقيون وهو سم السهام الأرمنية . وقال في مواضع أخر : وخرء الكلب إذا أخذ في الصيف بعد غروب نجم الكلب وجفف في ظل وشرب بشراب

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣٢٦/٤

أو بماء عقل البطن . وقال في موضع آخر : وقد زعم قوم أن لبن الكلبة في أول بطن تضع يحلق الشعر إذا لطخ عليه ، وإذا شرب كان بادزهرا للأدوية القتالة ويخرج الأجنة الميتة . جالينوس : وأما ألبان الكلاب فقد ذكروا أن لها منافع لم يصح شيء منها سوى قولهم إذا لطخ به الشعر على موضع العانة من الصبيان وخصاهم لم ينبت فيها الشعر وقولهم أنه يمنع من نبات الشعر الذي ينبت في باطن الأجفان بعد أن ينتف منه الشعر ويلطخ بهذا اللبن في موضعه ، وقولهم أنه إذا شربته المرأة أخرج الجنين الميت من البطن . وقال في موضع آخر : وكان من معلمينا من يأخذ زبل الكلاب التي قد اعتلفت العظام فإنه عند ذلك يكون أبيض جافا غير متين فيجففه ويخزنه فإذا أراد استعماله سحقه سحقا ناعما وعالج به الخوانيق وأورام الحلق وخلطه مع غيره من الأدوية النافعة لذلك ، وإذا أراد استعمالها للدوسنطاريا خلطها باللبن الذي قد طبخ بالحجارة أو الحديد المحمى ، وقد جربت هذا أنا وتوليته بنفسي بأن سقيت منه أناسا كثيرة فنفعهم ذلك منفعة عجيبة ، وكذا ينفع من القروح المتقادمة ، وإذا خلط مع غيره من الأدوية النافعة لتلك الأعراض والقروح وكان هذا الرجل." (١)

""""""" صفحة رقم ٣٤٠ """""""

يخلطه أيضا بالأدوية المحللة للأورام فيجد له منفعة عظيمة .

الرازي في الحاوي : إن سقي المعضوض من الكلب الكلب أنفحة جرو صغير برأ . ابن سينا : وبول الكلبة من أخذه وتركه حتى ينعقد وغسل به الشعر سوده كأحسن ما يكون من الخضاب .

الخواص : وشعر الكلب الأسود البهيم زعموا أنه إذا علق على المصروع نفعه وإن أطعم كلب عجينا فيه دارصيني مدقوق رقص وطرب ، ورأس الكلب إذا أحرق وسحق وعجن بخل وضمد به عضة الكلب الكلب نفع ذلك ، وزعموا أن الكلب إذا أكل لحم كلب مثله كلب .

ديسقوريدوس : وقد يأخذ قوم ناب الكلب إذا عض إنسانا فيجعلونه في قطعة من جلد ويشدونه في عضد ليحفظ من علق عليه من الكلاب . خواص ابن زهر : ناب الكلب إن علق على من يتكلم في نومه أزاله وإن علقت أنيابه على صبي خرجت أسنانه بلا وجع وبغير تعب وتفرقت وإن علق نابه على من به يرقان نفعه وإن حمله معه أحد لم تنبحه الكلاب .

كلس : هو النورة والجير أيضا . ديسقوريدوس في الخامسة : قد يعمل على هذه الصفة يؤخذ صدف الحيوان الذي يقال له فروقس البحري فيصير في نار أو في تنور محمى ويترك فيه ليلة فإذا كان من غد نظر

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣٣٩/٤

إليه فإن كان مفرطا في البياض يخرج من النار والتنور وإلا فليرد ثانية ويترك حتى يشتد بياضه ثم يؤخذ فيغمس في ماء بارد في فخار جديد ويستوثق من تغطيته ويحرق ويترك في الفخار ليلة ثم يخرج منها غدا وقد تفتت غاية التفتيت ويرفع ، وقد يعمل أيضا من الحجارة التي يقال لها فوحلافس وهي فيما زعم قوم حجارة مستديرة بالطبع مثل الفهور ، وقد يعمل أيضا من رديء الرخام والذي يعمل من الرخام يقدم على سائر الكلس وقوة كل كلس ملهبة ملذعة محرقة تكوي ، وإذا خلط بمثل الشحم والزيت كان منضجا محللا ملينا مدملا وينبغي أن يعلم أن الكلس الحديث الذي لم يصبه ماء أقوى من الحديث الذي أصابه ماء .

جالينوس : أما النورة التي لم يصبها ماء فتحرق إحراقا شديدا حتى إنها تحدث في المواضع قشرة محرقة ، وأما النورة المطفأة فهي في ساعة تطفأ تحدث قشرة ثم من بعد يوم أو يومين يقل إحراقها ويقل إحداثها القشرة المحترقة ، وإذا مرت عليها فإن غسلت النورة مرارا زال تلذيعها في الماء فصار ماؤها المعروف بماء الرماد وصارت تجفف تجفيفا شديدا من غير أن تلذع . ابن سينا : النورة تقطع نزف الدم من الجراحة وإذا غسلت بالماء مرات كثيرة نفعت من حرق النار .

كلخ : هو عند عامتنا بالأندلس القنة وقد ذكرته في القاف التي بعدها نون والكلخ أيضا عند أهل مصر هو الأشق وقد ذكرته في الألف .." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٣٤٤ """"""""

الرطوبة فيها من الماء وتكون شبيهة بالطرية وتقل غائلتها ويشرب بعد أكلها النبيذ المعسل الصرف الشديد ويؤخذ الترياق والزنجبيل المربى والمسحوق . وقال الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية : الكمأة باردة تولد دما غليظا وليس يحتاج المحرورون فيها إلى كثير إصلاح اللهم إلا أن يكثروا منها ويدمنوها فيولد الإكثار منها أدواء البلغم والبهق الأبيض خاصة وثقل اللسان كثيرا وضعف المعدة ولذلك ينبغي أن تؤكل بالمري فإنه يقطعها تقطيعا بليغا ولا يتولد منها لزوجة البتة وإن سلقت بالماء ثم طبخت بالزيت وطيبت بالأبازير الحارة كالفلفل والدارصيني أذهب عنها أيضا توليدها للبلاغم اللزجة ، وإن سلقت بالماء والملح والصعتر والمري قل ذلك منها أيضا وإن كببت فلتؤكل بالمري والفلفل والمشوي منها أيضا في بطون الجداء والحملان اكتسب من شحومها ما يصلح به بعض الصلاح ، لكن الأجود أن تؤكل بالفلفل والملح ويشرح منها مواضع بالسكين ويجعل فيها من الزيت والفلفل قبل ذلك ، وأما اختلاطها باللحم فليس بصالح وليس شيء

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣٤٠/٤

في الجملة يبلغ في إصلاح الكمأة ما يبلغ المري والخردل وكذلك من الفطر وما أشبهه . الغافقي : ينبغي أن لا تؤكل نيئة وليجتنب شرب الماء القراح بعدها ومن خواصها أن من أكلها أي شيء من ذوات السموم لدغه والكمأة في معدته مات ولم يخلصه دواء آخر البتة ، وماء الكمأة من أصلح الأدوية للعين إذا ربي به الأثمد واكتحل به فإن ذلك يقوي الأجفان ويزيد في الروح الباصر وفيه قوة وحدة ويدفع عنها نزول الماء . التجربتين : الكمأة اليابسة إذا سحقت وعجنت بماء وخضب بها الرأس نفعت من الصداع العارض قبل وقته مجرب . الشريف : الكمأة إذا جففت وسحقت وعجنت بغراء السمك محلولا في خل نفعت من قيلة الصبيان المعائية ومن نتوء سررهم ومن الفتوق المتولدة عليهم مجرب .

كمافيطوس : أصله باليونانية حامانيطس ومعناه صنوبر الأرض ومنهم من زعم أن معناه المفترشة على الأرض والأول أصح . ديسقوريدوس في ٢ : حامانيطس هذا من النبات المستأنف كونه في كل سنة وقد يسعى في الأرض في نباته إلى الإنحناء ما هو له ورق شبيه بورق الصغير من حي العالم إلا أنه أدق منه وفيه رطوبة تدبق باليد وعليه زغب وورقه كثيف على أغصانه ورائحته شبيهة برائحة شجر الصنوبر ، وله زهر دقيق أصفر وأصوله شبيهة بأصول النبات الذي يقال له فيحوريون . جالينوس في الثامنة : الطعم المر الذي هو في هذا النبات أكثر وأقوى من الطعم الحاد الحريف الذي في ذوقه وفعله أن ينقي ويفتح ويجلو الأعضاء الباطنة أكثر مما يسخنها ولذلك صار من أنفع الأدوية لمن به يرقان ، وبالجملة لمن." (١)

""""""""" صفحة رقم ٣٤٩ """""""""

حنيفة : أخبرني أعرابي من أهل عمان أنه قال : اللبان لا يكون إلا بالشجر شجر عمان وهي شجرة مشوكة لا تسمو أكثر من ذراعين ولا تنبت إلا بالجبال ليس في السهل منها شيء ولها ورق مثل الآس وثمر مثل ثمره له مرارة في الفم وعلكه الذي يمضغ ويسمى الكندر ويظهر في أماكن تعفر بالفؤوس وتترك فيظهر في آثار الفؤوس هذا اللبان فيجتنى . ديسقوريدوس في الأولى : ليبانوا وهو الكندر وقد يكون في بلاد الغرب المعروفة عندنا باليونانيين بمنبته الكندر وأجود ما يكون منه هبال هو الذكر الذي يقال له سطاعونيس وهو مستدير الحبة وما كان منه على هذه الصفة فهو صلب لا ينكسر سريعا وهو أبيض ، وإذا كسر كان ما في داخله يلزق إذا مس وإذا دخن به احترق سريعا وقد يكون الكندر أيضا ببلاد الهند إلى اللون الياقوتي وإلى لون الباذنجان ، وقد يحتال له حتى يصير مستديرا بأن يأخذوه ويقطعوه قطعا مربعة ويخلونه في جرة ويدحرجونها حتى يستدير وهو بعد زمان يصير لونه إلى الشقرة ويقال له : سنغورس والكندر الذي من بلاد

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣٤٤/٤

الغرب هو الثاني من بعده في الجودة مع الكندر المسمى السميلوطس ويسميه بعض الناس بوقسيس وهو أصغرها حصا وأميلها إلى لون الياقوت ، ومن الكندر نوع يسمى أمريسطن وهو أبيض وإذا فرك فاحت منه رائحة المصطكي ، وقد يغش الكندر بصمغ الصنوبر وصمغ عربي والمعزفة له إذا غش هينة وذلك أن الصمغ العربي لا يلتهب بالنار وصمغ الصنوبر يدخن به . والكندر يلتهب وقد يستدل أيضا على المغشوش من الرائحة .

جالينوس في السابعة : هذا يسخن في الدرجة الثالثة ويجفف في الدرجة الأولى وفيه مع هذا قبض يسير إلا أن الكندر الأبيض ليس يتبين فيه قبض البتة . وقال في الثامنة : الكندر ينضح ويحلل من غير أن يقبض . ديسقوريدوس : والكندر يقبض ويسخن ويجلو ظلمة البصر ويملأ القروح العميقة ويدملها ويلزق الجرا حات الطرية بدمها ويقطع نزف الدم من أي موضع كان ونزف الدم من حجب الدماغ الذي يقال له سسعس وهو نوع من الرعاف ويسكنه ويمنع القروح الخبيثة التي في المقعدة وفي سائر الأعضاء من الإنتشار إذا خلط بلبن وعمل منه فتيلة وجعلت فيها ، وإذا خلط بالخل والزيت ولطخ به في ابتداء الوجع الذي يقال له مرميقيا قلعه وقلع القوابي ، وإذا خلط **بشحم** البط أو **شحم** الخنزير أبرأ القروح العارضة من إحراق النار والشقاق العارض من البرد ، وإذا خلط بالنطرون وغسل به الرأس أبرأ قروحه الرطبة ، وإذا خلط بالعسل أبرأ حرق النار والداحس ، وإذا خلط بالزفت أبرأ شدخ صدف الآذان ، وإذا خلط بالخمر الحلو وقطر في الأذان نفع من سائر أوجاعها وإذا خلط." (١)

""""""""" صفحة رقم ٣٦٠ """""""

هاتين علتان يحتاجان إلى أدوية تحلل تحليلا كثيرا بالإضافة إلى تحليل اللاذن وذلك أن هذه أدواء تكون من رطوبات كثيرة غليظة لزجة لا يقدر عليها إلا الأدوية المقطعة المحللة فينبغي أن يكون مع تحليلها وتقطيعها لطيفة الجوهر لا قبض فيها أصلا ، وينبغي أن يبلغ من لطافتها أن تجفف وتفنى مع الأخلاط اللزجة المجتمعة هناك الرطوبات الطبيعية التي بها ينمو ويزيد الشعر ، فإنها إذا كانت كذلك تنمي الشعر في الفزع المبتدئ فضلا عن داء الثعلب . ديسقوريدوس : وقوته مسخنة ملينة مفتحة لأفواه العروق وإذا خلط بشراب ومر ودهن الآس أمسك الشعر المتساقط ، وإذا لطخ بشراب على آثار اندمال القروح حسنها وإذا قطر في الأذن مع الشراب المسمى أدرومالي أو مع دهن الورد نفع وجعها وقد يدخن به لإخراج المشيمة وإذا وقع في أخلاط الفرزجات واحتمل أبرأ صلابة الرحم وقد يقع في أخلاط الأدوية المسكنة

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣٤٩/٤

للأوجاع وأدوية السعال والمراهم فينتفع به ، وإذا شرب في شراب عتيق عقل البطن وقد يدر البول . التجربتين : يسكن الأوجاع من أي موضع كانت متى حل بدهن بابونج أو شبث وإذا حل في دهن ورد وطلي به يافوخات الصبيان نفع من نزلاتهم ومن السعال المتولد عنها وإذا ضمد به مقدم الدماغ وتمودي عليه لدوي الأذان نفعها ونفع من النزلات وإذا وضع على فم المعدة المسترخية شدها وعلامتها الغثيان وسيلان اللعاب وقلة العطش وإذا حل **بشحم** خنزير ووضع على أورام المقعدة وأوجاعها سكنها ، وإذا حل بدهن ورد واحتقن به للسحج نفع منه . غيره : نافع للسدد .

لازورد : ديسقوريدوس في الخامسة : أرمانيا ، وينبغي أن يختار منه ما كان لينا لونه كالسماء مشبعا وكان مستويا ولم يكن فيه حجارة هين التفتت يتفتت سريعا قطعه كبار . بعض علمائنا : أرمانيا هذا ليس هو اللازورد وإنما هو الحجر الأرمني لأن اللازورد حجر صلب وهذا رخو .

جالينوس في التاسعة : قوته قوة تجلو مع حدة يسيرة وقبض يسير جدا فهو لهذا صار يخلط في أدوية العين وقد يسحق وحده سحقا جيدا ، ويستعمل كما يستعمل الذرور ليقوي به الأشفار إذا كانت قد انتثرت من قبل أخلاط حادة وبقيت لا تزيد ولا تكثر وكانت دقاقا صغارا لأن حجر اللازورد ههنا يفني رطوبات الأخلاط الحادة فيرد العضو إلى مزاجه الأصلي الذي به يكون نبات الأشفار ويقويها ويزيدها وينميها . ديسقوريدوس : وقوته شبيهة بقوة لزاق الذهب إلا أنه أضعف منها وقد ينبت شعر الأشفار كثيرا . الغافقي : اللازورد أشبع لونا من الحجر الأرمني وقوته شبيهة بقوة الحجر الأرمني إلا أنه أضعف منه وهو يسهل السوداء وكل خلط غليظ يخالط الدم وينفع أصحاب الماليخوليا والربو والشربة منه." (١)

""""""""" صفحة رقم ٣٧٦ """"""""

وأوراقها وقضبانها وسوقها يكون في الوقت الذي تجد فيه ذلك كثيرا أخصب أبدانا وأسمن لحما ويكون غذاؤها للأبدان المغتذية بها أوفق وأصلح في جميع الوجوه ، ولذلك صار مما كان من الحيوان يرتعي العشب الكبير الطويل الغليظ بمنزلة البقر يكون بدنه في الشتاء وفي أول الربيع وسطا قضيفا مهزولا والدم المتولد من لحمه رديء حتى إذا طال الوقت ونما العشب وكثر وطال وغلظ وبلغ إلى حد توليد البزر صارت أحسن حالا وأغلظ أبدانا وصار المتولد من الدم من لحمها أجود ، فأما الحيوانات التي يمكنها أن ترتعي العشب الصغار فحالها في الربيع وفي وسطه أجود بمنزلة الكباش والنعاج ، وأما الماعز فأحسن ما يكون حالا في أول الصيف وفي وسطه وفي الوقت الذي يكون فيه النبات الذي فيما بين الشجر والعشب كثيرا

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣٦٠/٤

ويكون قد أسنف وبزر فإن الماعز إنما من عادته أن يغتذي من هذا النبات وغذاؤه حينئذ غذاء موافق وصار لحمه للأكل أجود وفي أيام ذلك العشب يكون أسمن . الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية : اللحم هو طعام كثير الغذاء جيد يتولد منه دم صحيح كثير الغذاء وجيد يتولد منه دم متين صحيح كثيف وهو من الأغذية للأقوياء والأصحاء ومن يكد ويتعب ولا يحتمل إدمانه غيرهم لأنه يسرع بالإمتلاء ويورث الأمراض الإمتلائية ويختلف بحسب اختلاف أجناسه وألوانه ومواضعه وأزمانه وأعضائه فتكون لحوم الحيوانات البرية في أكثر الأمر أيبس من الأهلية ، ولحوم الفتية أرطب ولا سيما القريبة العهد بالولادة ، ولحوم الجبلية أيبس من البرية والأهلية أرطب وأكثر غذاء وفضولا والأحمر منه أكثر غذاء وأبطأ نزولا والمجزع معتدل بينهما والأعضاء الكثيرة الحركة القليلة اللحم **والشحم** كالأكارع أقل أغذاء ، والمنضج المهري بالصنعة والأبازير الحارة والخلول الثقيفة أسرع إنهضاما وأقل إغذاء والغير المنضجة بالضد ، ولحوم الطير في الأكثر أخف وأرق دما وأفضل فضولا اللهم إلا لحوم طير الماء والآجام ، والأغلظ من اللحوم والأكثر إغذاء أوفق لأصحاب التعب والرياضة الكثيرة والألطف والأقل إغذاء أوفق لمن تعتريهم الأمراض الرطبة كالمستسقين ونحوهم والأرطب أوفق للمحرورين والنحفاء ولمن تعتريهم أمراض يابسة كالدق ونحوه . ابن سينا في الثاني من القانون : لحوم الضأن هي الفاضلة وهي حارة لطيفة والفتي من الماعز والعجاجيل ولحوم الصغار منها أقبل للهضم وألطف غذاء والجدي أقل فضولا من الحمل ، ولحم الرضيع عن لبن محمود جيد وأما عن لبن غير محمود فرديء وكذا لحم العجيف ولحم الأسود أخف وألذ ، وكذلك لحم الذكر والأحمر المفصول من الحيوان الكثير السمن والبياض أخف والمجزع أقل إغذاء ويطفو في المعدة ، وأفضل اللحم غائره بالعظم والأيمن أخف وأفضل من الأيسر والمطبوخ بالأبازير والمري ونحوه قوته قوة أبازيره والسمين." (١)

""""""""" صفحة رقم ٣٧٧ """"""""

والشحم رديء الغذاء قليله ملطف للطعام ، وإنما يصلح منها قدر يسير بقدر ما يلذذ واللحم السمين يلين الطبع مع قلة غذائه وسرعة استحالته إلى الدخانية والمرار وينهضم سريعا وأبعد اللحمان عن أن تعفن أقلها **شحما** وأيبسها جوهرا قال : ومن الناس من مدح لحوم السباع لبرد المعدة ورطوبتها وضعفها وسرعة الإنهضام والإنحدار وبطئهما وليس بحسب غلظ الغذاء ورقته ، فإن لحم الخنزير البري والأهلي على ما يقال أسرع إنهضاما وإنحدارا وهو قوي الغذاء غليظه لزجه . ديسقوريدوس : ولحوم السباع وذوات المخلب من الطير والجوارح كلها جيدة للبواسير العتيقة وتنفع من فساد المعدة وتقوي البصر وتلين البطن وتمري بحرافتها وكل

---

(١) الجامع لمفرد ات الأدوية والأغذية، ٤/٣٧٦

لحم ذبح وأكل من يومه سريعا فهو أقوى وأصح لا ينبغي أن يؤكل الميت والمهزول والسمين جدا ، والذي ولد لأقل من شهر أو ضربه سبع أو حريق أو مريض أو غريق . قال غيره : وأكل اللحوم البائتة من مواد الأسقام رديء . ابن سينا : ولحوم السباع رديئة وجميع الطيور الكبار المائية ذوات الأعناق والطواويس والغربان والحمامات الصلبة والقطا كثيرا ما تولد السوداء والعصافير كلها رديئة وأجنحة الطير الغليظة جيدة الكيموس وخير لحوم الوحوش لحوم الظباء مع ميلها إلى السوداوية ولحم الطير أجمع أيبس من لحم ذوات الأربع ولحوم البقر والأيائل والأوعال وكبار الطير تحدث حميات الربع . الرازي في دفع مضار الأغذية : وأما لحوم الصيد من الطير فالمختار منها الطيهوج ثم الدراج ثم الحجل ثم التدرج كلها جيدة الغذاء لا تحتاج إلى إصلاح غير أنها لا تصلح أن يديمها الأصحاء ويعتمدوا عليها ولا سيما من يكد ويتعب وهو جيد للمعدة قوي الهضم ، وأما الضعفاء والمرضى ومن يحتاج إلى تلطيف تدبيره فلا شيء أوفق لهم منها وينبغي أن يصنع صنعة موافقة فتصنع للمحرورين بالخل وماء الحصرم ونحوهما ولمن ليس بملتهب البدن فتطحن بالمري والزيت ولمن يريد أن يزيد في تجفيف بدنه فالشواء والكرذبان وكلها مجففة للطبيعة ويعسر خروجها من البطن ولا سيما ما لم تكن سمينة وما شويت ، فلذلك ينبغي أن يأكلها من يتأذى بيبس طبيعته بأسفيذباجات قد صب فيها دهن الزيت المغسول ويتعاهد باللبن للطبيعة باعتدال ويأكل معها شيئا من الحلو ليستدرك بذلك قلة إغذائها وليسهل خروجها أيضا ، اللهم إلا أن يميل إلى قلة الغذاء ولم يحتج إلى تدبير ملطف من المرضى فإن هؤلاء ينبغي أن يسهلوا خروج هذه اللحوم من بطونهم بالأشياء الملينة للإسهال ليخرجه كل من المبرودين والمحرورين بما هو أوفق لهم ، وقد وصفنا من هاتين الصفتين جميعا صفات كثيرة .." (١)

""""""""" صفحة رقم ٤١٢ """""""""

الحادثة عن نهش الهوام ويسكن الإقشعرار وكل برد يجده الإنسان وربما سكن الحكاك شربا كان أو استحماما . غيره : رديء إذا أكثر منه وأدمن لأنه يرخي الجسد ويسقط الشهوة فإن تجرع منه على الريق غسل المعدة من فضول الغذاء المتقدم وربما أطلق البطن غير أن الإسراف منه يخلق البدن ويوهنه ويسهل حركاته وينفع الأحشاء والرأس وينضج الأورام الباطنة . روفس : والماء الكبريتي يستفرغ البدن وينفع القوابي والبهق ويقشر الجلد والبثر والجرب والقروح المزمنة وأورام المفاصل وصلابة الطحال والكبد والرحم وأوجاع البطن والركبة والإسترخاء والثآليل المتعلقة والسعفة .

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣٧٧/٤

غيره : ماء الكبريت ينفع وجع الرحم والنساء التي لا يحبلن من كثرة رطوبات أرحامهن إذا استحممن به ويبرئ الجراحات والأورام الحادثة عن عض السباع وحيات البطن ومن المرة السوداء ويلين العصب ويسخنه ويضعف المعدة ويذهب بالشراء الكائن في الجلد وينفع من الشخوص . الرازي في دفع مضار الأغذية : الماء الكبريتي يهيج الصداع ويظلم العين ويضعف البصر ويسخن الكبد ويعد الدم للعفونة إلا أنه يكسر الرياح وشربه يدفع هذه المضار بأن لا يشرب وقت غرفه بل بعد وقت طويل وصبه من إناء إلى إناء وخاصة في الأواني الخزف الجدد ، فإنه يذهب وينقشع عنه بهذا التدبير أكثر رائحة الكبريت ثم يصب على طين حر ويصفى عنه مع رب السفرجل والريباس وحماض الأترج والرمان ويؤخذ من هذه الفواكه ، أو مائها قبله أو بعده وليحذر أن يشرب عليه شراب أو يمزج به وإما القفرية والنفطية فحالهما كحال الكبريتية . غيره : ماء القفر خاصته يثقل الرأس والحواس ويسخن البدن جدا وينفع العصب إذا قعد فيه ، وأما ماء النحاس فقال الرازي في دفع مضار الأغذية : ينفع من القولنج ويولد سحج الأمعاء العسر المتآكل الواغل في جرم الأمعاء وينفع أيضا من به قرحة عتيقة عفنة في رئته ، ويدفع مضرته الأخذ مما يغري ويمنع السحج كصفرة البيض والصمغ والطين **وشحم** الكلى والأرز المطبوخ باللبن ونحوها . غيره : وماء النحاس صالح لفساد المزاج وينفع الفم واللهاة والأذن والعين والأحشاء الضعيفة والبواسير وهو غير موافق للأصحاء ويورثهم سوء المزاج وأما الماء الحديدي فقال الرازي فيه أنه يقوي المعدة ويضمر الطحال ويزيد في الإنعاظ إلا أنه قابض حامض . غيره : ماء الحديد الذي ينبع من معادن الحديد يقوي القلب والكبد ويشجع ويذهب بالخفقان وينفع من اللون الرصاصي ومن كثرة العرق وإذا غسل به الشعر أمسك الشعر المتساقط ، وأما الماء الرصاصي فقال الرازي في دفع مضار الأغذية : يولد القولنج الشديد ويحبس البول ولذلك ينبغي أن يتلاحق بما يدره ويسهل البطن والمتولد في معادن الذهب فهو دون ماء النحاس في الرداءة وينفع من الخفقان والماليخوليا والتوحش." (١)

"""""""" صفحة رقم ٤٢١ """""""

ويلطف ويحتقن به لقروح الأمعاء الخبيثة وعرق النسا المزمن ويصلح لنصب الأعضاء مكان ماء البحر إذا احتيج إليه ويوم مقام ماء البحر في النقع .

ماست : هو الرائب الذي لم يستعد حمضه وقد ذكر في آخر القول في اللبن .

ماء القراطن : ابن حسان : معناه باليونانية عسل مقصور . الرازي في الحاوي : هو الشراب المسمى

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية و ا لأغذية، ٤/٤١٢

باليونانية حنديقون . ديسقوريودس في الخامسة : هو بعض الأشربة وقوته كالشراب الذي يقال له أويومالي ويستعل ما لم يطبخ منه إذا أردنا أن نلين البطن أو نهيج القيء إذا سقي إنسان دواء قتالا فنسقيه منه بالزيت للقيء والمطبوخ منه نسقيه لتحليل القوة وضعف البدن وللسعال والورم الحار العارض في الرئة . بعض علمائنا : وصنعته كما قال ديسقوريدوس يؤخذ من العسل جزء ومن ماء المطر المعتق جزء فيخلط به ويوضع في الشمس ومن الناس من يأخذ من ماء العيون فيخلطه بالعسل ويطبخه حتى يذهب الثلثان ويرفعه .

ماعز : الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية : لحوم الماعز أوفق لأصحاب الأبدان الملتهبة والقليلة الرياضة وأبطأ إلى الإمتلاء ولمن تهيج به الجراحات والأمراض والحميات الحادة والدماميل والبثور وتصلح في الأوقات الحارة ، ولمن يحتاج إلى كثير قوة وكد ويختار السمين منها ويصنع بالبصل والزيت والحمص والجزر وبالجملة فالإسفيذباجات منها جيدة ويؤخذ قبلها وبعدها من الفواكه والبقل والأشربة ما يتلاحق به دفع ضررها ويقصد ما يسخن ويرطب منها عند أكل لحومها كالتمر واللوز والفانيذ والنارجيل ، ويشرب عليها من الشراب الأحمر الذي له أدنى غلظ وحلاوة وليس بالعتيق جدا ويكثر عليه من أكل الحلو ويجتنب عليه الفواكه المزة والحامضة فإنه بهذا التدبير يمكن أن يسلم من اضطر إلى لحم الماعز . قال : ولحوم الجداء أرطب منه لأنها موافقة لأهل الترفه والدعة لأنها قليلة الفضول معتدلة في الحر والبرد والرطوبة واليبس فهي أوفق لهم منه ومن لحوم الحملان إذا كان لا يسرع بالإمتلاء ولا تضعف عليه القوة ولا ينهك البدن ولا سيما في الصيف والبلدان الحارة . ديسقوريدوس في الثانية : **وشحم** العنز أشد قبضا من غيره من **الشحوم** ولذلك يعالج به من قرحة الأمعاء بالسويق والنخالة وقد يذاب ويحقن به مع ماء الشعير وقد يصلح المرق الذي يقع فيه إذا تحثى لمن في رئته قرحة وقد ينتفع به من شرب الذراريح **وشحم** التيس أشد تحليلا منه وإذا عجن **شحم** التيس ببعر ماعز وزعفران ووضع على النقرس شفاه . التجريبين : **وشحم** الماعز إذا شرب في حسو رقيق مصنوع من نشاء أو أرز مطحون نفع من." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٤٢٢ """"""""

السحج والإسهال المتولد عن أخلاط لذاعة ومن إفراط الدواء المسهل . جالينوس في الحادية عشرة : وبعره قوته حارة نافعة من الأورام الجاسية ولذلك يستعمله بعض الأطباء في أورام الطحال الجاسية وغيرها من الأورام الصلبة وأورام الركبة المتقاعدة إذا خلطوا بها دقيق شعير وعجنوها بالخل والماء ووضع عليها فإنه مما ينبغي أن يستعمل في علاج الأكرة وشبههم ولا يعالج به من كان رطب البدن رخصه ، وقد يستعمل هذا

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٤/٤٢١

الزبل في أصحاب وجع الطحال وجسائه وفي الحبن ، وإذا أحرقت هذه الزبول صارت ألطف وأشد جلاء مما كانت أولا فينفع ذلك من داء الثعلب ومن كل داء يحتاج إلى أدوية منقية جالية كالجرب والوضح والقروح الرديئة وشبهها وكثيرا ما نخلطه في الضمادات المحللة بمنزلة الضماد النافع من الأورام العارضة في أصول الأذان والأرنبتين المتقاعدة ، وكثير من أطباء القرى يعالجون أهلها بمثل هذه الزبول لكثرة ما فيها من التحليل فيشفون بها من نهش الأفاعي وغيرها من الهوام وكانوا من تداركوه منهم وعالجوه نجا ، ومنهم من كان يسقي أصحاب اليرقان فيبرئهم ومن الأطباء من كان يسقي ذلك النساء فيسكن به نزف الدم عنهن سريعا . ديسقوريدوس : وبعر الماعز إذا شرب ولا سيما الجبلية منها بشراب نفع من اليرقان وإذا شرب ببعض الأدوية والأشربة أدر الطمث ويخرج الجنين وإذا دق اليابس منه ناعما وخلط بكندر واحتملته المرأة في صوفة قطع سيلان نزف الدم المزمن من البدن وإذا أحرق وخلط بسكنجبين أو خل ولطخ على داء الثعلب أبرأ منه وإذا تضمد به مع شحم خنزير عتيق نفع من النقرس وقد يطبخ بالخل والشراب ويوضع على نهش الهوام والنملة والحمرة المنتشرة وأورام خلف الأذنين فينفعها وإذا كوي به نفع عرق النسا والكي به على هذه الصفة ، أن يأخذ زيتا ويشرب فيه صوفة ويضعه على الموضع العميق الذي بين الإبهام والزند وهو إلى الزند أقرب ثم تأخذ بعرة وتلهبها بالنار حتى تصير جمرة ثم تضعها على الصوفة ثم لا تزال تفعل ذلك حتى يصل الحر بتوسط العضد إلى الورك ويسكن الألم وهذا الضرب من الكي يسمى الكي العربي . الطبري : وبعره يوضع مسحوقا بالشراب على لذع الهوام كلها وعض السباع فينفعها وإذا سحق بالعسل وطلي به البدن نفع من النقرس ووجع المفاصل ، وإن طبخ بشراب صلبا حتى يصير كالعسل ووضع على الدبيلة أياما حللها .

مجهول : وإن طبخ ببول صبي ووضع على البطن نفع من القولنج العارض من البلغم اللزج والرياح ويسهل الماء الأصفر . ديسقوريدوس : وظلفه إذا أحرق وخلط بخل وتلطخ به يبرئ داء الثعلب . جالينوس في الحادية عشرة : إن كان الأمر على ذلك فقوة هذا الرماد قوة تلطف الأخلاط الغليظة . الشريف : إذا أحرق ظلافه وسحق رماده وخلط بمثله ملحا معدنيا واستن به نفع." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٤٢٨ """"""""""

العجل قد يركب منها أشياء تلين وتمسك من أسفل فتنفع علل الأرحام وتوضع منه أضمدة على الرحم من خارج وقوتها قوة تلين وقد يوجد في مثل هذه المواضع مخ العظام الذي هو بالحقيقة مخ ويؤخذ معه أيضا

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٤/٤٢٢

مخ الصلب وهو النخاع الذي هو أصلب وأيبس من المخ الآخر وذلك أن المخ المأخوذ من العظام له من اللين والدسومة أكثر ما للنخاع ، وأن من شأني أنا أن أخزن وأحفظ النخاع وأعني بأن لا يعفن مخ العظام ولا مخ الصلب وهو النخاع ولا يتكرج ، وبهذا السبب أنا آخذهما في الشتاء **كالشحم** ثم أجففهما في غرفة ليس فيها نداوة مع ورق الغار اليابس لأن الورق الرطب القوي تكتسب الأمخاخ من طعمه وقوته حتى تصير بسببه أشد حرافة وحدة ، فإن كنت تخزن مخا وكان الهواء في ذلك الوقت جنوبيا فأعد لذلك بيتا لا يكون من قوة الحرارة على مثال ما عليه البيوت المستقبلة للجنوب ، فإنه يعفن في هذه البيوت ولا يكون أيضا مستقبلا للجنوب ولا مستسفل الأرض نديا فإنه يتكرج في مثل هذا البيت لكن بيتا علويا مستقبل الشمال فيكون فيه كوي وروازن ليدخلها الريح الشمالي في الليل والنهار .

ديسقوريدوس في الثانية : مخ الإبل أقوى ما يكون من أصناف المخ فعلا وبعده مخ الفحل ثم مخ الثور ثم مخ الماعز والضأن وإنما يحمد في آخر الصيف لأنه في سائر الأزمنة إنما يوجد في العظام كأنه فضلة دموية جامدة أو لحم يابس يماث إذا ميث وليس يعرف هذا إلا بأن يباشر كسر العظام وإخراج المخ وجميع أصنافه محللة ملينة تملأ القروح ومخ الإبل إذا تلطخ به طرد الهوام ، وإذا عولج الطري من مخ الإبل فليؤخذ ويمرس **كالشحم** ويصب عليه ماء وينقى من العظام ويصفى بخرقة كتان ويغسل إلى أن ينقى ماؤه ثم يصير في قدر ثم يجعل القدر في قدر أخرى فيها ماء ويؤخذ ما يظهر عليه من الوسخ بريشة ثم يصفى في إناء ويودع حتى يجمد ، ثم يؤخذ صفوه ويطرح عكره ويخزن في إناء جديد من فخار وإن أحببت أن تخزنه من غير معالجة فافعل به ما وصفت لك في **شحم** الإوز **وشحم** الدجاج .

مخيض : مذكور في رسم لبن حامض .

مداد : ديسقوريدوس في آخر الخامسة : ما كان منه يستعمله المصورون فإنه يجمع من المواضع التي يعمل فيها الزجاج وهو أوفق للمصورين من غيره من السواد وقوته قابضة معفنة وإذا خلط بقيروطي ودهن ورد أدمل حرق النار وأما ما يكتب به فقد يتخذ من دخان خشب الصنوبر المسمى دادي المجتمع المتراكم بعضه على بعض ومن الصمغ بأن يؤخذ من الصمغ أوقية فيخلط بثلاث أواقي دخان وقد يعمل أيضا من دخان الراتينج ومن السواد." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٤٥٧ """""""""

والجذام والقوابي ، وإذا خلط بالخل والعسل والزيت وتحنك به سكن الخناق ، وإذا خلط بالعسل نفع من

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٤/٤٢٨

ورم اللهاة والنغانغ وقد يضمد به مع الشعير المحرق والعسل للأكلة والقلاع واللثة المسترخية ويضمد به مع بزر الكتان للذعة العقرب ومع فودنج الجبل والزوفا لنهشة الأفعى الذكر ومع الزفت والقطران أو العسل لنهشة الأفعى والحية التي يقال لها فرسطس وهي التي لها قرنان ، ومع الخل والعسل لمضرة سم الحيوان الذي يقال له أم أربعة وأربعين ولذع الزنابير ومع **شحم** العجل للبثور التي يقال لها سورداقيا إذا خرجت في الرأس وللحم الزائد في ظاهر البدن الذي يقال له يوميا ، وإذا تضمد به مع الزيت والعسل نفع لتحليل الدماميل ، وإذا خلط بفودنج الجبل وخمر أنضج الأورام البلغمية العارضة في الأنثيين ينفع من نهشة التمساح الذي يكون بنيل مصر ، وإذا سحق وصر في خرقة كتان وغمس في خل حاذق وضرب به ضربا رفيقا ووضع على العضو المنهوش من بعض الهوام نفع من النهشة ، وإذا استعمل بالعسل نفع من كمنة الدم الذي تحت العين وقد ينفع من الأفيون والفطر القتال إذا شرب بسكنجبين ، وإذا خلط بالعسل والدقيق نفع التواء العصب وإذا خلط بالزيت ووضع على حرق النار لم يدعه أن يتنفط وقد يوضع على النقرس كذلك فينفعه ويستعمل بالخل لوجع الأذن ، وإذا تضمد به مع الخل ولطخ به مع الزوفا منع الحمرة والنملة من الإنتشار في البدن وقد يحرق على هذه الصفة يؤخذ فيصير في إناء من جديد ويستوثق من تغطيته لئلا يندر الملح إذا أصاب حرارة النار أو يدفن في جمر ويترك إلى أن يحمى الملح ويخرج من النار ، ومن الناس من يأخذ الملح العربي فيصيره في عجين ويضعه في جمر ويتركه حتى يحترق العجين ، وقد يستقيم بأن يحرق سائر الملح على الصفة يؤخذ فيغسل بالماء غسلة واحدة ثم يجفف ويترك في قدر ويغطى ويوقد تحتها النار وحولها الجمر فلا يزال الملح يحرك حتى تسكن حركته . أبو جريج : هو حار يابس إذ بالأغذية الباردة كالجبن والسمك والكوامخ أحالها عن طباعها حتى تصير حارة يابسة على الإسهال والقيء ويحلل الأورام ويقلع البلغم اللزج من المعدة والصدر ويغسل ويهيج القيء ويعين على قلع السوداء والبلغم اللزج من أقاصي البدن . الرازي في المنصوري : يذهب بوخامة الطبيخ ويهيج الشهوة ويحدها والإكثار منه محرق للدم والبصر ويقلل المني ويورث الحكة والجرب . وقال في دفع مضار الأغذية : يعين على الطعام وينفع من سريان العفونة إلى البدن ويذهب بوخامة الدسم ويوافق أصحاب الأبدان الكثيرة الرطوبة ويضر النحفاء . غيره : هو أنواع فمنه ملح العجين ومنه نوع محتقر من معدته ومنه الأندراني الشبيه بالبلور ومنه نفطي سواده لأجل نفطية فيه ، وإذا دخن طارت نفطيته وصار." [1]

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٤/٤٥٧

"""""""" صفحة رقم ٤٦٦ """""""

جيدا وخضب بها الشعر الجعد لينته وسبطته ، وإذا ضمدت به الأدرة الصلبة ورجلا العليل معلقه أذهبها في ثلاثة أيام يعاود عليها كل يوم ذلك مرة مجرب .

ميعة : ديسقوريدوس في الأولى : صطفطي وهي الميعة السائلة وهي دسم المر طري وتستخرج من المر بأن يدق بماء يسير ويعتصر بلولب وهي طيبة الرائحة جدا مشربة من الطيب وعلى انفرادها طيبة من غير أن يخالطها شيء آخر وأجودها ما لم يخالطه شيء من الأدهان وكان القليل منها عظيم القوة يسخن كإسخان المر والأدهان المسخنة . قال : وأما سطايلس ويقال له باليونانية مطركا وأهل الشام يسمونه الأصطرك وهو ضرب من الميعة وهو صمغ شجرة شبيهة بشجرة السفرجل وأجوده ما كان أشقر دسما شبيها بالراتينج في جسمه أجزاء لونها إلى البياض ما هي طيبة الرائحة يبقى زمانا طويلا ، وإذا فرك انبعثت منه رطوبة كأنها العسل وهو أجود ، والذي من البلاد التي يقال لها قسطانا على هذه الصفة ، والذي من البلاد التي يقال لها قمندبا والبلاد التي يقال لها قليقيا هما أيضا على هذه الصفة وما كان أسود هشا كالنخالة فإنه رديء وقد توجد صمغة شبيهة بالصمغ العربي صافية اللون رائحتها شبيهة برائحة المرو قلما توجد هذه الصمغة وقد يغشها قوم بأن يسحق من نشارة الخشب التي تكون الصمغة إذا تأكلت وتفتتت من الدود وأخلطت بعسل أو بدخان وثفل الإيزسا وأشياء أخر ، ومن الناس من يطيب الشمع **والشحم** ويعجنه بالأصطرك في شمس حارة يصفيه بمصفاة واسعة الثقب في ماء بارد ويصير شكله شكل الدود ويبيعه ويسميه سقوليقطس ، وقد يختاره الجهال على أنه فيما يظنون غير مغشوش ويجعلون محنته بقوة الرائحة فإن الذي منه غير مغشوش حاد الرائحة جدا . ديسقوريدوس : شجرة الميعة شجرة جليلة لها خشب يشبه خشب شجرة التفاح ولها ثمرة بيضاء أكبر من الجوز يشبه عيون الأبيض من البقر ويؤكل ظاهرها وفيه مرارة وثمرتها التي داخل النوى دسمة يعصر منها دهن قشر هذه الشجرة الميعة اليابسة ومنه يستخرج الميعة السائلة وصمغتها هو اللبني وهو ميعة رهبان وهو صمغ أبيض شديد البياض وهو العبهر وهو لبني الرهبان . أبو جريج الراهب : الميعة صمغة يسيل من شجرة تكون ببلاد الروم يتحلب منه فيؤخذ ويطبخ ويعتصر من لحاء تلك الشجرة فما عصر سمي ميعة سائلة ويبقى الثجير فيسمى ميعة يابسة . جالينوس في السابعة : الميعة السائلة تسخن وتلين وتنضج ولذلك صارت تشفي السعال والزكام والنوازل." (١)

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٤/٤٦٦

من أورام الحلق واللوزتين ، وإذا شرب منه أربع درخميات سكن القيء والفواق وخصوصا البري . التميمي : نافع لأصحاب المرة السوداء الكائنة عن عفن البلغم وقد يسخن الدماغ ويقويه ويقوي القلب إذا أديم شمه ويحلل الرياح الكائنة في الرأس والصدر ويخرجها بالعطاس ، وإذا تدلك به في الحمام مسحوقا طيب رائحة العرق والبشرة .

نسر : الشريف : هو طائر معروف كبير الجسم جليل المقدار يقتل الطير وهو من أقدر الطير على العلو إذا استعلا طيرانا وربما طار من المشرق إلى المغرب ثم انصرف من يومه ويوصف بأعاجيب بأنه يقصد المقتلة من المكان البعيد فيأكل منها وينصرف إلى فراخه فيزقها ليلا ، ولحمه حار يابس إذا أكل نفع من التشنج . التميمي في المرشد : لحمه أغلظ اللحوم وأزفرها وأزهمها وهي بطيئة النزول فيها شيء من حرارة والكيموس المتولد منه رديء جدا يولد مرة سوداء يقارب في الشبه لحوم الكراكي ويجانسها وفيه مع هذا الحر شيء من رطوبة غيره : وإذا اكتحل بمرارته سبع مرات بماء بارد وطلي به حول العين نفع من نزول الماء فيها ، وإذا خلط بمثله عصارة الندفة وعسل واكتحل نفعت من ظلمة البصر وأذهبت غلظ الجفن وجربه ، وإذا أذيب **شحمه** وقطر في الأذن حارا نفع من الصمم لا سيما إذا توولي على ذلك .

نشا : ديسقوريدوس في الثانية : آمولن أجوده ما عمل من الصنف من الحنطة الذي يقال له سطانيونلن وعمله أن تؤخذ الحنطة وتنقى وتنقع في ماء عذب وتغسل به ويراق الماء الذي غسلت به ويصب عليها غيره ويفعل بها ذلك خمس مرات بالنهار وإن أمكن فليفعل ذلك بالليل فإذا لانت فينبغي أن يصب ماؤها صبا رفيقا ولا تحرك لئلا يخرج لبنها ويصب مع الماء ، فإذا فعل ذلك دوست بالأرجل ويصب عليها ماء وما طفا على الماء من نخالة تؤخذ بمصفاة ثم تصفى وتصير على قراميد جدد في شمس حارة فإنه إن بقي عليه شيء من النداوة حمض ، وقد يصلح النشاستج لسيلان المواد إلى العين والقروح العارضة لها التي يقال لها فلقطس ، وإذا شرب قطع نفث الدم ويلين خشونة الحلق وقد يخلط باللبن وببعض الأطعمة ، وقد يستعمل النشاستج أيضا من راء بأن ينقع بعد الغسل يوما أو يومين ويمرس بالأيدي كما يفعل بالعجين في شمس حارة وهذا الصنف من النشا لا ينتفع به في الطب لكن في غيره . جالينوس في الثانية : يبرد ويجفف أكثر من الحنطة . ماسرحويه : إذا." (١)

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٤٧٨/٤

"""""""" صفحة رقم ٤٧٩ """""""

خلط بالزعفران وطلي به الوجه أذهب كلفه . غيره : يجفف الدمعة وقروح العين وإذا قلي حبس البطن وأجوده ما كان نقيا . التجربتين : العذب المذاق منه الحلو إذا أخذ كما هو في لبن النساء أو رقيق البيض سكن حرقة العين ولين خشونة الجفون ، وإذا صنع منه حسو مبالغ في طبخه مع **شحم** ماعز نفع من السحج والإنطلاق وإفراط الدواء المسهل وإذا احتقن به مقلوا كما هو نفع من السحج . الرازي في دفع مضار الأغذية ، يولد السدد وينبغي لمن أكل الأشياء المتخذة منه أن يأكل ما يفتح السدد ويدر البول وهو صالح للصدر والرئة ويلين خشونتهما ويمنع نوازل الزكام .

نشارة الخشب : جالينوس في السادسة : من شأنها أن تنقي القروح الخبيثة الرطبة وتجلوها وخاصة ما كان من خشب له قبض وجلاء كبعض أجناس الشوك . ديسقوريدوس في الأولى : تأكل الخشب العتيق وهو شبيه بالدقيق إذا تضمد به نقى القروح الرطبة وجلاها وأدملها ، وإذا خلط بمقدار مساو له من الأنيسون وعجنا بخل وصيرا في خرقة كتان وأحرقا وسحقا وذرا على القروح النملية منعها أن تسعى في البدن . الشريف : ونشارة خشب الأرز حارة يابسة إذا خلطت بالحناء وتدلك بها نفعت الجرب الرطب وقد تقع في اللخالخ ، وإذا دخن به طرد الهوام ويقتل البق .

نضار : أبو عبيد البكري : ما كان من الأثل نباته بالجبال فهو النضار وما كان في السهل فهو الأثل وقد ذكرته في الألف .

نطرون : مذكور مع البورق في حرف الباء .

نعنع : جالينوس في السادسة : واليونانيون يسمون هذا النبات مثنى لأنه طيب الرائحة وههنا نبات يسمونه مثنى وهو غير طيب الرائحة وهو الذي يسمونه فالامني وهو فوذنج نهري ، وهذان نباتان كلاهما حارا المذاق وقوتهما حارة في الدرجة الثالثة من درجات الأشياء المسخنة إلا أن النعنع أضعف من الفوذنج البري وأقل إسخانا منه ، وبالجملة فإن النعنع أضعف من الفوذنج البري وأقل إسخانا منه والفوذنج البستاني مثل النهري من قبل أنه يزرع في البساتين ويشرب الماء فقد صار فيه بهذا رطوبة فهو لذلك يحرك الجماع تحريكا يسيرا وهو شيء عام مشترك لجميع الأشياء التي فيها فضل رطوبة لم ينضج نضجا." (١)

"""""""" صفحة رقم ٤٨١ """""""

للطبيعة قوى فعلها جيدا ، وإذا درست أوراقه الغضة مع اللبن نفع من ضرره . غيره : عصارته مع ميبختج

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٤/٤٧٩

ينفع من عسر الولادة ، وإن دق ورقه مع ملح أندراني وخلط بزيت ووضع على كل دمل يخرج في البدن من خلط غليظ أبرأه وهو مخصوص بالنفع من عضة الكلب الكلب وهو مقو للكبد الباردة وللمعدة مطيب لها يعين على قوة الهضم ويحرك الجشاء . ابن سينا في الأدوية القلبية : فيه عطرية لطيفة وحرافة وحلاوة مع مرارة وعفوصة مخلوطة اختلاطا لذيذا وفيه قبض صالح وكل هذه المعاني ذكرنا مرارا أنها معينة جدا بخاصية في التقريح ، وأما مزاجه فيشبه أن تكون حرارته في آخر الأولى ويشبه أن تكون في أول الثانية .

نعام : جالينوس في كتاب أغذيته : وأما البط والنعام فغليظة جدا كثيرة الفضول عسرة الهضم وأجنحتها صلبة ليفية عضلية . الرازي في دفع مضار الأغذية : لحوم النعام غليظة جدا فينبغي أن تصلح إصلاح لحم البط . ابن رضوان في حانوت الطب : **شحمه** قد جرب الثقات أنه إذا أخذ منه في أول الصيف وآخر الربيع وجعل في موضع هربت منه الحيات والأفاعي ، وإذا شمته غشي عليها مجرب . التجربتين : **شحمه** يحلل الأورام الجاسية البلغمية تحليلا قويا ويضمرها وكذا إذا طلي به الحبن أضمره وكذا يهيج الأطراف فهو ينفع من لسعة العقرب شربا وضمادا معا وينفع من الأوجاع الباردة كلها .

نفط : ديسقوريدوس : هو صفوة القير البابلي ولونه أبيض وقد يوجد منه أيضا ما هو أسود وله قوة تستلب بها النار فإنه يستوقد من النار وإن لم يماسها وهو نافع من بياض العين ومائها . مسيح : هو حار في الدرجة الرابعة يدر الطمث والبول وينفع من السعال العتيق والبهر واللهيث ووجع الوركين ولسع الهوام طلاء . الطبري : هو لونان أسود وأبيض وكلاهما حار والأبيض أقوى فعلا وهو صالح للتنقية من الديدان الكائنة في الشرج إذا استعمل من فرزجة والأسود أضعف ، وقال في موضع آخر : هما محللان نافعان من برد المثانة والأعضاء ورياحها . ابن سينا : هو لطيف وخصوصا الأبيض محلل مذيب مفتح للسدد نافع من أوجاع المفاصل ويسكن المغص ويكسر من برد الرحم وريحها ، والأزرق ينفع من وجع الرحم والأذن الباردة قطورا . غيره : يخرج المشيمة والأجنة الميتة ويدخن به لإختناق الرحم الرازي : وبدلهما ثلثا وزنهما دهن بلسان وثلثا وزنهما من حب الصنوبر ووزنه من صمغ الجاوشير .

نفل : أحمد بن داود : هو من إحرار البقل ومن سطاحه ولها حسك ترعاه القطاة وهي." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٤٨٣ """"""""""

التي في الدماغ وسدد المنخرين أيضا وخاصة النفع من لسع الزنبور إذا شرب منه درهمان أو مثقال بسكنجبين .

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٤/٤٨١

نمارق : التميمي في المرشد : زهره يكون بأرض فارس والعراق وهو شبيه بالياسمين الأبيض على شكله إلا أنه أقوى حرارة منه وهو حار في الثانية يابس في آخر الأولى شمه مضر بالمحرورين نافع للمبرودين .

نمل : الشريف : زعم بنادوق أن نمل المقابر الكبير منه إذا سحق بخل ولطخ به البرص بعد الإنقاء أزاله وحيا ، وإن أخذ من الكبار الأسود مائه فتغرق في نصف أوقية من دهن الرازقي وتترك فيه ثلاثة أسابيع ثم يدهن به الإحليل فإنه يسرع الإنعاظ ويوتر القضيب ويصلبه ويقوي عصبه ، وإذا سحق بالماء وطلي به الآباط بعد نتفها أبطأ نبات الشعر فيها .

نمر : الشريف : هو حيوان فيه شبه من الأسد إلا أنه أصغر منه منقط الجلد بسواد ، ذكره أرسطوطاليس في كتاب خواص الحيوان ، ولحمه إذا لطخ به الكلف وترك حتى يجف أبرأه وإن احتيج إلى عوده أعيد عليه ، ويقال أن مخه إذا ديف بدهن زنبق واحتمل نفع من أوجاع الأرحام ، **وشحمه** حار يابس إذا تدهن به الفالج كان أنفع شيء في علاجه لا يعدله في ذلك دواء ، وذكر الجاحظ في كتاب الحيوان أن النمر يحب شرب الخمر فإن وضع في مكان وضربه حتى يسكر لا يمنع عن نفسه من قصده ، ويقال أنه متى لطخ إنسان جسمه وجوارحه **بشحم** ضبعة عرجاء ودخل على النمر في مكانه قعد أمامه ولم يقدر على النهوض عليه ولا على الحركة أصلا ، وقيل في كتاب السمائم أن مرارته لا تحب أن تقرب لفرط رداءتها ، وقد قدر لذلك قدر فالأولى أن لا تذكر وكذا مرارة الببر وهو سبع عظيم .

نمكسود وقديد : جالينوس في أغذيته : والإختلاف بين اللحمان من طريق أنها تملح وتقدد أيضا اختلاف ليس بيسير لأنها تختلف من هذا الوجه إختلافا كثيرا جدا حتى أن لحم الحيوان الذي مزاجه رطب جدا إذا هو ملح صار يجفف تجفيفا كثيرا جدا أكثر من تجفيف لحم الحيوان الذي مزاجه يابس جدا إذا هو لم يملح ولم يقدد أيضا ، وكذا اللحم المشوي أيبس من المطبوخ بالماء . وقال مرة أخرى : إذا هو لم يملح ولم يقدد كذلك كان أقل خلطا لأن النمكسود يولد خلطا غليظا مائلا إلى السواد ولا ينبغي أن يكثر إستعماله وخاصة من الغالب على بدنه السوداء ، ودمه غليظ رديء لأنه يزيد الدم غلظا ورداءة . الرازي في دفع مضار الأغذية : القديد والنمكسود يناسب اللحم الطري الذي يعمل منه إلا أن التمليح يزيده فضل يبس وحرارة وبطء انهضام والقديد يزيده مع ذلك كيفية أخرى بحسب الأبازير التي." (١)

""""""""" صفحة رقم ٤٨٤ """""""

طرحت عليه فيكون المقدد منه بالصعتر والنانخواه والفلفل أزيد حرا والمتخذ بالكزبرة أقل حرا ، وإن نقع

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٤/٤٨٣

منه في الخل قبل ذلك كان أقل حرارة وأسرع هضما وألطف ، وبالجملة فهو قليل الغذاء بالإضافة إلى اللحم الطري يصلح لمن يريد تجفيف بدنه ويضر بالجملة لمن يعتريه القولنج ويورث إدمانه الحكة والجرب ويجعل الدم سوداويا غليظا ولا سيما إذا كان من لحم له أن يفعل ذلك كلحوم الصيد ونحوها وهو صالح للمستسقين إذا لم يكن كثير الملح وكان قد نقع في الخل قبل تقديده فطرحت عليه البزور المدرة للبول وخشن الصدر والرئة ومما يدفع به ضرره أن يطال في الماء إنقاعه ويطبخ في البقول اللزجة كالإسفاناخ والسرمق ويطرح فيها من **الشحوم** الطرية والأدهان التفهة كدهن اللوز والسمسم والزبد والسمن فإن ذلك يعدلها ويميل بها إلى الصلاح ويشرب عليه من الطلاء الحلو من كان يعتاده يبس الطبع ومن النبيذ الكثير المزاج فأما من كان يقصد تجفيف بدنه كالمستسقين والمترهلين ونحوهم فلا يحتاجون فيه إلى ذلك بل ينبغي أن يطيلوا إنقاعه في الخل ليعدموا تعطيشه وإسخانه ، ويبقى لهم تجفيفه ويأكلوه بالخل أيضا فإنه موافق لتجفيف البدن الرهل الرطب ، ويصلح لأن يدفع بالقديد وخامة الأطعمة الدسمة وكظة النبيذ ويسكن ثائرة الجوع إذا كان العزم على تأخير الطعام فيدفع القليل منه مع الكعك والمري الجوع الكاذب الذي يعرض للسكارى ، ولا ينبغي أن يكثر منه ولا في هذين الوقتين فإن أكثر منه حتى يتبين مرة بعد مرة ترك حتى تنزل الطبيعة فإن لم تنزل بذلك أخذ شيء من الملينة للإسهال مما ذكرنا وإن لم يؤكل منه دون أن تنزل فإنه بذلك يؤمن حدوث القولنج ومن هاج به عن أكل قديد حرارة أو عطش من غير سخونة فليشرب عليه السكنجبين المبرد ، ومن أصابه عليه يبس في الحلق والفم وعطش من غير سخونة فليشرب عليه الجلاب ويتحسى مرقة دسمة ويأخذ من اللورينج أو يتجرع دهن اللوز الحلو أو يأكل من لب الخيار ولا سيما إن كانت به حرارة .

نهما : الشريف : قال ابن وحشية : هي شجرة قديمة حسنة طيبة الرائحة ورقها مدور غليظ في خلقته على قضبانها وفي زغب يسير . مسيح : لونه أصفر وله زهر أحمر يشبه نوار الخطمي إلا أنه شبيه بالكأس عميق مفتوح وأكثر ما تنبت هذه الشجرة بأرض بابل وليست تطول كثيرا بل كقامة الإنسان ، والنوع الآخر يشبه الأول نباتا وقدرا إلا أن ورقه أدق من الأول وورده كالأول سواء في عظمه ولون وردها أبيض والشجرتان طيبتا الريح وخاصة زهرهما فإنه طيب الرائحة وحملها يكون في أول آذار وليس تخلف مكان الزهر ثمرا ولا بزرا وزهرهما حار يابس له رائحة طيبة وبخورهما ينفع الزكام ، وإذا ضمدت له الأورام الباردة حللها .." (١)

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٤/٤٨٤

""""""""" صفحة رقم ٤٩٤ """""""""
إسحاق بن عمران : هو صنفان حبشي وهندي فالحبشي أسود وهو مرذول والهندي أحمر قان ويقال أن الكركم عروقه يؤتى بها من الصين ومن بلاد اليمن وله حب كالماش وأجوده الأحمر الجيد القليل الحب اللين في اليد القليل النخالة وما كان على لون البنفسج الجيد الخارج عن الحمرة القليل سمه والسم شيء دقيق ليس يتعلق باليد إذا أدخلت في وعائه . مسيح بن الحكم : هو حار يابس في أول الثانية قابض قوته صابغة وصبغه أحمر بصفرة يجلو وينفع الكلف إذا طلي به والبهق الأبيض إذا شرب منه . ابن ماسه البصري : الورس شيء أحمر قان شبيه بالزعفران المسحوق يجلب من اليمن إذا لطخ به على الكلف والبهق والحكة والبثور السعفة والقوباء نفع منها . غيره : من لبس ثوبا مصبوغا بالورس قواه على الباه . أبو العباس النباتي : هو معروف بالحجاز ويؤتى به من اليمن وهو ثمر دقيق كأنه نشارة خشب رؤوس البابونج لونه لون زهر العصفر ، وأخبرني الثقة ممن سكن ببلاد الحبشة أنه ينزل على نوع من الشجر لم يعرفه ويجمعونه في أوانه لقطا وليس بنبات مزدرع كما زعم من زعم والورس عندهم تأتي به الحبشة إلى مكة ولا يعرفون الورس في بلاد المغرب البتة والذي يسمى الورس ببلاد الأندلس وما والاها فليس منه في شيء وإنما هو شيء يتكون في مرارة البقر وهي رطوبة لدنة تجمد وتخرج من المرارة وهي لزجة لدنة كلدونة مح البيض المطبوخ ثم تجفف وتصلب حتى تصير في قوام النورة المكلسة تتهيأ عندما تفرك بالأصابع ، وقد يكون من هذه الرطوبات ما إذا جف كان فيه بعض صلابة يشبه بذلك بعض الحجارة السريعة التفتت ، ولهذا سماه بعض المترجمين بحجر البقر وله في الطب منافع جليلة . قال المؤلف : وقد ذكرته في الحاء المهملة في رسم حجر البقر .

ورشان : الرازي في دفع مضار الأغذية : لحومها تشبه ما عظم جسمه كلحوم الحمام الراعية إلا أنها أخف من الحمام والحمام أخف من الفراخ وأقل إلهابا ويصلحها جميعها الخل في حالة والطبخ بالماء والملح والحمص في أخرى وذلك للمحرورين وهذا للمبرودين وعندما يراد سرعة خروجه من البطن .

ورل : ابن سينا : هو العظيم من أشكال الوزغ وسام أبرص والطويل الذنب الصغير الرأس وهو غير الضب لحمه حار جدا ويسمن بقوته **وشحمه** ولحمه وخصوصا قضيفات النساء وله قوة جذب للسلاء والشوك وزبله مجرب لبياض العين وكذا زبل الضب . غيره : ينبت الشعر في داء الثعلب . بولس : زبل البري منه

قوته حارة تجلو الكلف والوضح والقوباء . الشريف : وإذا ذبح وألقي في قدر كما هو بدمه في دهن حتى يتهرى وعولجت به." (١)

"""""""" صفحة رقم ٤٩٥ """""""

الفرطسة في رؤوس الصبيان نفعهم من ذلك منفعة بالغة عظيمة لا يعدله في ذلك دواء آخر . الرازي : **وشحمه** إذا دلك به الذكر فإنه يعظم ويكون دلكه شديدا قال : وبدل **شحمه** **شحم** السقنقور .

وراجالوز : إسم بربري للكرمة البيضاء المعروفة بالفاشرا بأفريقية وأعمالها .

ورطوري : هو النبات المسمى باليونانية سطاخينس وقد ذكرته في السين المهملة .

وسخ : جالينوس في العاشرة : الوسخ يكون في ظاهر الجلد وباطنه وفي الأذنين غير أن القدماء قد تركوا ذكر وسخ الآذان لنزارته وقلته وزعموا أنه يشفي الأورام التي تقرب من الأظفار ووسخ جميع الجسد يمكن جمعه من الحمام ومواضع المصارعة وهو ينفع لما ينفع منه العرق والذي يدل على طبيعته أنه إذا كان مخرجه من المجاري الضيقة فلا يخرج منه إلا ما لطف وأرق ما يكون ويبقى غليظه وكدره وقوته يابسة بغير شك وفيه شيء من حرارة .

ديسقوريدوس في الأورى : الوسخ المجتمع على أبدان المصارعين وقد خالطه التراب ينتفع به من العقد العارضة في الرحم إذا وضع عليها وينفع من عرق النسا إذا وضع وهو مسخن على الموضع بدل مرهم أو كماد . جالينوس في الثامنة : وأما الوسخ الذي يؤخذ من التماثيل الموضوعة في مواضع الرياضة وهي التي يحترق فيها زيت كثير فهو ملين ، وأما الوسخ الذي يجتمع في مواضع الرياضة على أبدان الناس الذين يمزحون هناك فبحسب ما فيه من الغبار المرتفع من تلك المواضع فشبيه بوسخ التماثيل والأول من هذين محلل للجراحات التي لم تنضج والثاني هو دواء نافع للأورام الحارة الحادثة في الثديين وذلك أنه يطفئ لهبها ويمنع ما ينصب إليها من الإنحدار ويحلل ما قد انحدر وفرغ لأنه مركب من غبار وزيت ، ووسخ بدن الإنسان وعرقه دواءان محللان وأما الوسخ الذي يؤخذ من التماثيل فإنه لما كان ليس فيه غبار وكان فيه أيضا زنجار موجود من قبل النحاس الذي م نه التماثيل معمولة فحق له أن يكون أحد من تلك الأوساخ الأخر . ديسقوريدوس في الأولى : هذا الوسخ الموجود في تماثيل النحاس من الزيت يسخن ويحلل الجراحات العسرة التحلل ويوافق السحوج والقروح العارضة للشيوخ . الرازي : وسخ الأذن ينفع من الداحس إذا لم يكن فيه قيح وإذا طلي على الشفة المشققة في ابتداء الشقاق نفعها وينفع من نهش الأفاعي نفعا

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٤/٤٩٤

بينا إن شق ووضع عليه مرارا كثيرة . ديسقوريدوس في الأولى : الوسخ المجتمع على الأبدان في الحمامات يسخن ويحلل ويلين ويبني اللحم ويوافق شقاق المقعدة والبواسير." (١)

""""""""" صفحة رقم ٤٩٨ """""""

حرف الهاء

هاسيمونيا : الشريف : قال صاحب الفلاحة النبطية : هو نبات لا ورق له يمتد ويعلو رأسه وعلى قضبانه لزوجة كثيرة على زغب يظهر على قضبانه ولهذه القضبان أصول مثل البطيخ لطاف شديدة التدوير كأنها مخروطة وتحتها عرق يمتد على الأرض كثير وهو مما يلي الأرض غليظ ثم يدق فيكون في آخره كالشعر وليس لأصله عرق غير هذا الواحد والعرق أسود من حد الأصل إلى آخره ، والأصل عليه قشر أغبر إلى السواد خشن فإذا قشر كان داخله أبيض يؤكل أصله وفروعه مطبوخة مطيبة بالزيت والخل والمري وقد تضاف أصوله إلى قضبانه ويسلق بالماء والملح مرة وبالماء وحده مرة ثانية ثم يجفف ويطحن ويخلط مع شيء من دقيق شعير ويتخذ منه خبز على الطابق وينبت كثيرا ببلاد نينوى وهو أرطب وألين وهو يعين على الجماع وأهل الجزيرة التي تسمى السمويا يحكون أن من خواصه أنه متى أكل الإنسان خبزه مع **شحم** وج امع زوجته ولدت له ولدا ذكرا وهو مشهور عندهم بذلك صحيح مجرب ويقولون أيضا : أن الولد يكون صبيح الوجه جميل الجسم كامل الهيئة بإذن الله ، وأكل خبزه سبعة أيام متوالية يقوي الظهر والقلب وبحفظ قوة البدن حفظا بليغا وينفع من السعال أكله نيئا ومطبوخا ، وإذا طبخ في ماء وجلس فيه الصبيان الذين لا يمشون أنهضهم وقوى أعضاءهم .

هال : هو القاقلة الصغيرة وقد ذكر في القاف .

هالوك : هو عند أهل مصر وإفريقية أيضا إسم للنوع من الطراثيث وهو الجعفيل وباليونانية أرونفحي ومعناه أسد العدس وقد ذكرته في الألف وهو بالعراق التراب الهالك وهو سم الفار وأهل المغرب تسميه رهج الفار وهو الشك وقد ذكر في الشين المعجمة .

هبيد : هو حب الحنظل عن أبي حنيفة وقد ذكر معه .

هدبة : هو حمار قبان وعير قبان وحمار البيت . ديسقوريدوس في الثانية : أبقرطاش أبررش آس وهو حمار

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٤/٤٩٥

الأرض وهي دويبة توجد تحت الجرار كثيرة الأرجل تستدير إذا لمست إذا شربت بشراب نفعت من عسر البول واليرقان ، وإذا تحنك بها بعسل وطليت." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٥١٣ """"""""

الناس من يسميه طينوسلس ومنهم من يسميه متقن ، ومنه صنف آخر يقال له أتلموسفرنيون ومعناه الناظر إلى الشمس ، ومنه صنف آخر يقال له قوباريساس ومعناه البروي ، ومنه صنف آخر يعرف بريدردس ، ومنه صنف آخر يعرف ملاطماموقا والصنف من اليتوع الأول له قضبان طولها أكبر من ذراع وفي لونها حمرة مملوءة من لبن حاد وورق على القضبان يشبه ورق الزيتون إلا أنه أطول منه وأرق وأصل غليظ خشبي وعلى أطراف القضبان جمة من قضبان دقاق شبيهة بقضبان الأذخر على أطرافها رؤوس إلى التجويف شبيهة بالصنف الذي يقال له نواليس ، وفي هذه الرؤوس ثمرة هذا النبات وينبت في أماكن خشنة ومواضع جبلية ولبنه إذا شرب منه أوثولوسين بخل ممزوج بالماء أسهل بلغما ومرة ، وإذا شرب بالشراب الذي يقال له مالقراطن أسهل وهيج القيء ، وقد يستخرج هذا اللبن في أوان القطاف بأن تجمع القضبان وتقطع وينبغي أن يميل رأس القضبان إذا قطعت في إناء ليسيل فيه اللبن ومنهم من يقطر منه على التين ثلاث قطرات على كل تينة ويجففه فما جف رفعه ، ومنهم من يأخذ دقيق الكرسنة فيعجنه به ويحببه حبا كأمثال الكرسنة وقد يؤخذ اللبن وحده ويسحق على صلاية ويجمع ويرفع ولا ينبغي أن يستخرج في وقت هبوب الرياح ولا ينبغي أن يقدم المستخرج يده إلى عينيه ، ويمسح بدنه قبله **بشحم** مذاب أو زيت مع شراب وخاصة الوجه والأنثيين والرقبة ، وإذا شرب خشن الحلق فلذلك ينبغي أن يجفف ويطلى الحب بموم أو بعسل منزوع الرغوة ثم يشرب ، وأما إن أخذ من التين الذي يقطر عليه اللبن اثنتين أو ثلاثا فشربت فإنها تكفي لما يحتاج إليه من الإسهال ، وهذا اللبن إذا أخذ طريا وخلط بالزيت ويلطخ به في الشمس حلق الشعر وصير النابت بعده أشقر خفيفا ثم بأخرة يسقط كله وقد يصير في ثقب الأضراس المتآكلة فيسكن وجعها ، وينبغي أن يسد فم الثقب بموم لئلا يسيل فيضر باللسان ، وإذا لطخ على الثآليل التي يقال لها أفروحوذونس والذي يعرض معها شبيه بدبيب النمل وعلى الثآليل المسماة بومس وعلى اللحم الناتئ الذي يقال له قومس وعلى القوابي أذهبها ويوافق الظفرة والجدري والأكلة والورم الخبيث الذي يقال له عبقرانا والنواصير ، وقد يجمع ثمر هذا في الخريف ويجفف في الشمس ويدق دقا خفيفا وينشف وينظف ويرفع هو والورق ، وإذا أخذ من الثمر والورق نصف أكسوثافن وشربا فعلا كما يفعل اللبن ومن الناس من يتخذ ورقه مع الشطرح

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٤/٤٩٨

باللبن والجبن الرطب ، وأصل هذا النبات إذا أخذ منه مسحوقا درخمي وطرح على شيء من الشراب الذي يقال له أدرومالي وشرب أسهل ، وإذا طبخ بالخل وتمضمض به نفع من وجع الأسنان ، وأما الصنف المعروف بالأنثى وهو الذي يسميه بعض الناس موسوطس ومارسطس فطبيعته شبيهة بطبيعة النبات الذي يقال." (١)

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣١٥/٤